الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مَجلة إشراقات تنمويّة

مجلة علمية محكمة فصليَة

العدد الثامن والثلاثون لشهر آذار ٢٠٢٤م

AISHRAQAT TANMAWIA

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

العدد الثامن والثلاثون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مدير التحرير
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس للغة العربية/ جامعة بغداد

هيئة التحرير:

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. ممدوح بن سعد عبدالله الدوسري/ اتحاد نقابات المدربين العرب/المملكة العربية السعودية/دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
٣. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٤. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٥. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٦. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٧. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق/ دكتوراه في التاريخ الأسلامي
٨. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٩. أ.د. اسراء علاء الدين نوري/ جامعة النهرين / العراق / دكتوراه في العلوم السياسية
١٠. ا.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/العراق/ دكتوراه في علم الاجتماع
١١. أ.م.د. عطية خليف العلي/ جامعة غينيا العالمية/ جمهورية غينيا/ دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي
١٢. أ.م.د. هناء محمد خلف الشلول/ جامعة جدارا/ الأردن/ دكتوراه في اللغة العربية
١٣. أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر/ دكتوراه في علم الاجتماع
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي/ دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وآدابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع).

عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) ألف دينار.

١٧. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

https://ishraqaat.com/

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية...الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث باسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة)، عنوان الكتاب، دار النشر وعدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

ببالغ الفخر والاعتزاز، نُقدم لكم العدد (٣٨) من مجلة (إشراقات تنموية) لشهر (آذار) لسنة (٢٠٢٤) الصادرة عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية. يزخر الاعداد السابقة بمجموعة من المساهمات العلمية الثرية والمتنوعة، من داخل العراق وخارجه، من جامعات ونقابات واتحادات ومراكز بحثية ومعاهد تخصصية وجمعيات علمية ومؤسسات تعليمية وتربوية عراقية، وعربية، ودولية، وعالمية.

لقد حظيت الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية) باهتمام كبير من قبل الباحثين والنخب الأكاديمية في مختلف مؤسسات الدولة، مما شكل حافزًا معنويًا قويًا لنا لمواصلة العمل بجدٍّ وإصدار هذا العدد الجديد. نسعى من خلاله إلى نشر البحوث الرصينة المستمدة من الرسائل الجامعية، وفتح المجال أمام الأقلام العلمية في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة لإثراء المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي.

يضمّ هذا العدد باقة من البحوث والدراسات المتنوعة في مجالات معرفية مختلفة، ممّا يُثري ما سبقه من أعداد ويُضيف إليه دراسات وُجدت لسدّ الفجوات في مجالات المعرفة المتنوعة. تتميز هذه البحوث والدراسات برصانتها العلمية ومواكبتها الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعالجات للمشكلات المجتمعية والتربوية والمجالات العلمية المختلفة.

نؤمن في مجلة (إشراقات تنموية) بأهمية التحكيم العلمي الدقيق لضمان جودة البحوث المنشورة. لذلك، حرصنا على الاستعانة بنخب علمية من المختصين من الجامعات العالمية والعربية والعراقية، ومن المؤسسات ومراكز الدراسات والبحوث، فضلاً عن نخبة من حاملي الشهادات العليا في مختلف مؤسسات الدولة. أبدى هؤلاء الأساتذة تعاونًا علميًا كبيرًا ساهم في الارتقاء بنوعية الأبحاث، من خلال تأكيد نقاط التميز والقوة فيها، وتعديل ما يستوجب التعديل، مع سرعة إنجاز التقويم العلمي واللغوي.

لا يسعنا في ختام هذه الكلمة إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء هيئة التحرير والملاك الإداري والفني الذين بذلوا جهودًا حثيثة لإنجاز هذا العمل ووضعه بين أيدي العلماء والباحثين.

نسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعًا بما نقول ونسمع ونعمل، وأن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	اساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية	أ.د كاظم جبر الجبوري روان باسم مكصد جامعة القادسية / كلية التربية	١-٣٢
٢.	الاستقلال التدريس المدرك لدى مدرسي التاريخ وعلاقته بتحصيل طلبتهم	أ.د.حيدر خزعل نزال الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	٣٣-٦٨
٣.	ماري الثانية ملكة إنكلترا(١٦٦٢-١٦٩٤)	أ. م. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ	٦٩-٩٤
٤.	اثر التدريس باستراتيجية المسابقات في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	أ. د. حسين جدوع مظلوم زهراء نعيم ياسر جامعة القادسية / كلية التربية	٩٥-١٢٨
٥.	مشكلات النفايات الصلبة وأثارها البيئية في المدن الحضرية (بلدية الغدير انموذجاً)	أ.م.د. خولة غريب فرج المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة	١٢٩-١٥١
٦.	مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي في مادة الفيزياء	شيماء صباح صميدع أ.م.د. سماح عبد الكريم الفتلا وي مديرية تربية القادسية	١٥٢-١٧٩
٧.	الاختلالات البنيوية لمدخلات الازمة السياسية في العراق – المقترحات والحلول -	أ . م . د . نغم نذير شكر جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / قسم الدراسات الاقليمية والدولية	١٨٠-١٩١
٨.	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة	أ. م. د. حامد شياع خير الله علي طالب عبدالواحد جامعة القادسية / كلية التربية	١٩٢-٢٢٤
٩.	الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين	أ.م.د هشام مهدي كريم الكعبي قاسم عبد الحسين كريم الاسدي جامعة القادسية – كلية التربية –	٢٢٥-٢٨٠
١٠.	الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة	أ.م.د. رشوان جليل سعيد الحسناوي سجاد رعد مجيد كاظم جامعة القادسية / كلية التربية	٢٨١-٣٢١

١١.	تحليل محتوى كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق انموذج Wiggens & Mctighe لابعاد الفهم الستة	أ.م.د نبال عباس المهجة جامعة القادسية – كلية التربية دعاء حامـد عبد الامير المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية	٣٢٢-٣٥٠
١٢.	كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية	د. علاء عبدالخالق حسين / جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامي أ. م. د. على كاظم ياسين/ جامعة القادسية / كلية التربية	٣٥١-٣٨٢
١٣.	التدريس المصغر	أ.م.د. فينوس ميثم علي الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم التأريخ أ.م.د. زينة عبد الأمير حسن الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية	٣٨٣-٤٠٢
١٤.	العراق في المُدرك الإستراتيجي الروسي	م.م. حسام محمد خضير أ.م.د. نادية فاضل عباس فضلي جامعة بغداد / مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية	٤٠٣-٤٢٢
١٥.	تراجع العولمة	ا.م.د دينا هاتف مكي مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ـــ جامعة بغداد	٤٢٣-٤٨٦
١٦.	فاعلية توظيف برنامج (windows movie maker) في تحصيل مادة العلوم والاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط	أ.م.د. كريم بلاسم خلف حوراء فاضل منصور جامعة القادسية / كلية التربية	٤٨٧-٥٣٠
١٧.	مستوى التمكن من مهارات الميتانقد(التفسير ,التقويم) لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في المنهج البنيوي .	أ.م. يحيى خليفة حسن الباحث: ثائر علي جلوب العلي أ.م.د. هيام عبد الكاظم إبراهيم كلية التربية /جامعة القادسية	٥٣١-٥٦٤
١٨.	معوقات استخدام منصة التعلم الالكترونية الكلاس روم (Classroom) في جامعة القادسية من وجهة نظر التدريسيين واساليب معالجتها المقترحة	الباحث: علي كاظم مظلوم الجشعمي أ.م.د. حليم صخيل العنكوشي جامعة القادسية / كلية التربية	٥٦٥-٦٠١

١٩.	فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء	الباحثة: مريم عمران حبيب كلية التربية مقسم العلوم النفسية والتربوية أ.م. د. سماح عبد الكريم عباس جامعة القادسية / كلية التربية –قسم العلوم النفسية والتربوية	٦٠٢-٦١٩
٢٠.	مستويات العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	بيداء عبدالامير عبد الرضا أ.د. علي رحيم محمد جامعة القادسية/ كلية التربية	٦٢٠-٦٥٧
٢١.	استراتيجيات المدرسين في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين ومدراءهم.	م. د. حيدر طعمة جبار مديرية تربية ذي قار م. د. عامر فيصل علي مديرية تربية الرصافة الثانية	٦٥٨-٦٩٣
٢٢.	الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة	أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي محمد فاهم مهدي جامعة القادسية / كلية التربية	٦٩٤-٧٣٢
٢٣.	فضل أهل البيت في نشر علوم القران (أسباب النزول أنموذجاً)	الباحثة: نهاد شاكر بعيوي مديرية تربية القادسية/ قسم الاشراف التربوي	٧٣٣-٧٥٨
٢٤.	أسباب تأجيل طلاب الصف السادس العلمي للامتحان الوزاري للعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣ (مادة الفيزياء انموذجاً)	م.د. قصي عابر عبد الحسين الحريشاوي وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة/ الثانية	٧٥٩-٧٧٥
٢٥.	الإجهاد الرقمي المدرك وعلاقته بالتحكم الإنتباهي لدى طلبة الإعدادية	م. د. راده هادي كريدي مديرية تربية القادسية	٧٧٦-٨١٥
٢٦.	المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التحمل الإدراكي لدى طلبة الجامعة	بنين حمزة عبد الحسين م.د. احمد عمار جواد كلية التربية جامعة القادسية	٨١٦-٨٤٨
٢٧.	فجوة التعليم الالكتروني وعلاقتها بسلطة الدماغ لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليتي التربية والهندسة	الباحثة :مريم قاسم حسن أ.م. د نبيل كاظم نهير الشمري جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	٨٤٩-٨٨١
٢٨.	تقييم جودة التعليم الالكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية	فؤاد طالب حسين م.د أحمد عمار جواد كلية التربية جامعة القادسية	٨٨٢-٩٠٩

٢٩.	الجملة المركبة المنسوخة في شعر محمد حسين آل ياسين	الباحثة : زهراء باسم فرحان الأستاذ: خالد عبد فزاع	٩١٠-٩٢٩
٣٠.	واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها	مدرس عبد الله محمد احمد الرحو وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى	٩٣٠-٩٧٠
٣١.	الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية	م.م ايمان امين مجيد ماجستير طرائق تدريس الفيزياء	٩٧١-٩٩٤
٣٢.	أثر استراتيجية كاروسل في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ	ا.م. علي راضي سعد كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية	٩٩٥-١٠٣٣
٣٣.	تقويم الاسئلة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان	م. م. عقيل عبد مسلم عطية وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء	١٠٣٤-١٠٥٦
٣٤.	مستوى تمكن المهارات العملية) في مادة فسلجة حيوان العملي لدى طلبة قسم علوم الحياة	رضا رافع عزيز م.د. وجدان نادر عودة جامعة القادسية / كلية التربية	١٠٥٧-١٠٧٧
٣٥.	حل الغموض لدى طلبة الجامعة	إشراق طالب خلف م. د. أحمد عمار جواد كلية التربية جامعة القادسية	١٠٧٨-١١٠٣
٣٦.	A stylistic study of point of view in James Joyce's The dead	Assist Teacher Abdul-Hassan Sherif Basra General Directorate of Education Al-Zubiar Secondary School of Superiors For Boys	1-79

اساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.د كاظم جبر الجبوري

روان باسم مكصد

جامعة القادسية / كلية التربية

edu-sycho.post72@qu.edu.i

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على :-

١-اساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – ادبي).

وتألفت العينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من المدراس المرحلة الاعدادية في محافظة الديوانية وللتخصصين العلمي ، والادبي.

اما فيما يخص ادوات البحث

الاساليب المعاملة الوالدية قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٥) اساليب لكل اسلوب (٦)فقرات. وقد قامت الباحثة بأستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس ثم عولجت البيانات احصائيا بأستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة كحقيبة (SPSS)

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-

١-تترتب اساليب المعاملة الوالدية حسب الاوساط الحسابية (اهمال ، ديمقراطي، تذبذب ، تسلطي ، حماية زائدة)

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية

-اسلوب الاهمال توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس اما التخصص لا توجد فروق ذات دلالة احصائية

-الاسلوب الديمقراطي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس اما التخصص فهناك فروق ذات دلالة احصائية

-اسلوب التسلطي والمتذبذب واسلوب الحماية الزائدة اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس والتخصص

الكلمات المفتاحية/اساليب المعاملة الوالدية – طلبة المرحلة الاعدادية

Methods of parental treatment among middle school students

Prof. Kazem Jabor Al-Jubouri

Rawan Bassem Maksad

Al-Qadisiyah University / College of Education edu-sycho.post72@qu.edu.iq

The current study aimed to identify:-

1- Parental treatment methods for middle school students.

2- Statistically significant differences according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - literary).

The research sample consisted of (500) male and female students from preparatory schools in Al-Diwaniyah Governorate and for the scientific and literary majors.

As for the search tools

Parental treatment styles The researcher built a scale consisting of (5) methods for each style (6) items. The researcher extracted the psychometric

properties of the scales and then processed the data statistically by using the appropriate statistical methods such as (SPSS) bag.

The study reached the following results:-

1- Parental treatment methods are arranged according to arithmetic circles (neglect, democracy, vacillation, authoritarianism, excessive protection).

2- There are statistically significant differences

- Neglect method: There are statistically significant differences for the gender variable, but for specialization, there are no statistically significant differences

The authoritarian and vacillating style and the overprotective style. The results showed that there are no statistically significant differences with respect to the variable of sex and specialization.

Keywords/methods of parental treatment - middle school students

مشكلة البحث :

تعد المرحلة الاعدادية من المراحل التي لا تقل اهتماما عن باقي المراحل التعليمية في مؤسساتنا التربوية والتي لابد للفرد ان يمر بتلك المرحلة والتي هي مكملة لما تركة خلفة في المرحلة المتوسطة وما ينتظره من مرحلة جديدة وجدية تحاكي شخصياتهم وخبراتهم وافكارهم وخصوصا التحولات البيولوجية وتأثير الجهاز الغدي والفكري وفي هذه المرحلة العمرية الحرجة تكثر فيها الافكار والمعتقدات التي تسيطر على الطالب وما يرافق تلك الافكار والمعتقدات من مشكلات دراسية واسرية واجتماعية تخص الطلبة

ان ظهور هذه المعتقدات المضخمة مرده الى اسباب متنوعه ممكن من اهمها اساليب المعاملة الوالدية ، التي تختلف فيما بينها على وفق البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي

تنتمي لها الأسرة ومنها المتسلط –الحماية الزائدة –الإهمال –التقبل ،الديمقراطي ، فمعظم الآباء يريدون فرض نتيجة خبراتهم الحياتية السابقة، أو تلك التي يتذكرونها بطريقة استبطانيه على الأقل، على أبنائهم متناسين أنهم خلقوا في زمان غير زمانهم ويتناسون أيضاً أنها لا تلائمهم فينشأ هؤلاء الأطفال ويصبح منهم المتردد وضعيف الشخصية وغير القادر على أتخاذ القرار وهذا ما يفسر الاختلاف في سلوك المراهقين. (شحيمي، ١٩٩٤، ص ١٠٧-١٠٨). يؤكد علماء النفس أن المعاملة الوالدية السيئة التي يتبعها الوالدين تجعل المراهقين يشعرون بعدم الأمان ، وتضع في أنفسهم بذور التناقض العاطفي الذي ينمي فيهم الشعور بالدونية والعجز عن مواجهة صعوبات الحياة (الغامدي ، ١٩٩٣: ٤٧).

اهمية البحث

يعد الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص من الشراع المهمة في مجتمعنا والتي نحتاج الى البحث في خصائصهم العقلية والنفسية والجسمية وما لها من تأثيرات اجتماعية واسرية تعكس الصور المشرقة لاي بلد واساليب المعاملة الوالدية تلعب دور هام في تشكيل البناء النفسي للأبناء فالوالدين يمثلان نموذجا للأبناء يلاحظونه ويتفاعلون معه من خلال التنشئة ، كما تلعب ردود فعل الوالدين وأساليب معاملتهما مع ابنائهم دور هام ، اما في تخفيف معاناتهم وتحقيق الأستقرار في ادائهم النفسي والاجتماعي أو رفع معدلات التوتر وظهور المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم ، فالوالدان هما المؤسسة الاجتماعية القائمة على مبدأ الشراكة بين الجنسين في جميع الوظائف البيولوجية والاجتماعية والتربوية (ناجي ، ٢٠١٧). إن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة إذ يتبنى الوالدان في

تنشئة الطفل أساليب وأنماط واتجاهات مختلفة لها تأثير بالغ الأهمية في تكوينه النفسي والاجتماعي وتزويده بالمعارف والخبرات الاجتماعية اللازمة من أجل تكيفه مع محيطه، فهناك فرق بين شخصية فرد تنشأ في جو من التدليل والعطف والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر تنشأ في جو من الصرامه والقسوة، وآخر تنشأ في جو من التشجيع والديمقراطية (بكري ،٢٠١٩: ٢)

اولا / اسلوب الاهمال او التركو يتمثل في الرفض ألوالدي للطفل رفضا صريحا أو ضمنيا .

ثانيا / الاسلوب الديمقراطييعبر عن الديمقراطية بمدى الحرية و الاحترام الذي يمنحه الوالدان للطفل خلال تصرفاته التي تتصل بمختلف شؤنه الشخصية و المنزلية والمدرسية و الاجتماعية و الترويحية

ثالثا / الاسلوب التسلطيو يقصد به تسلط الوالدين و فرض نظم و قيود جامدة على تصرفات الطفل .

رابعا / اسلوب التذبذب في المعاملةيتمثل في عدم استقرار الوالدين في استخدامهما لأساليب المعاملة مع ابنائهم فقد يثاب الابن على سلوك معين ويعاقب على السلوك نفسه مرة اخرى .

خامسا / اسلوب الحماية الزائدة هو قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه القيام بها

ويعتقد فرويد أن شخصية الفرد تتكون في طفولته من طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه ، حيث يحاول الطفل الحصول على أعلى مستوى من المتعة من خلال

إشباع مطالب الهوية ، في حين أن الوالدين كممثلين للمجتمع حاولوا فرض مقتضيات الواقع وقيوده الأخلاقية حيث يعتبر أن تنشئة الضمير تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة

(الزهيري، ١٩٩٩: ٤٥)

بينما أدلر Adler يرى أن التدليل يدمر ثقة الناس بأنفسهم ، ويجعلهم يشعرون بالدونية في قدراتهم ، ويسلبهم استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم. بالنسبة لمشاعر القلق لديهم (عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٢٤٩) ، فإن الأساليب الخاطئة في التربية لها تأثير كبير على تكوين القلق في المراحل اللاحقة (Wilson & Kneisl 1996: 378). ويعتقد أدلر أن نمط الحياة يُكتسب من تفاعل الطفل مع الوالدين ، والذي يحدث في السنوات الأولى من العمر ، حيث يتبلور بشكل ثابت في سن الرابعة أو الخامسة ، وسيكون من الصعب تغييره بعد ذلك ، وتفترض أن هناك أربع طرق أساسية يتبناها الناس (شلتز ، ١٩٨٣: ٧٨) وتشير هورني Horneyإلى أن العلاقات الحميمة داخل الأسرة لها دور مهم في تكوين شخصية الفرد (إرميا ، ٢٠٠٥: ٥٨) ، والحرمان من الحب في الأسرة وطرق العلاج الخاطئة مثل السيطرة والظلم بين الإخوة وعدم احترام الطفل (الخالدي ، ٢٠٠٢: ٣٥).وتقترح هورني أنه من الممكن بسهولة جعل الطفل يشعر بالخوف من والديه عن طريق العقاب أو التهديد أو الضرب ، وأنه يمكن أيضًا استخدام وسائل التخويف غير المباشرة. بدون تأثير سيئ ، طالما أنهم يشعرون بأنهم مرغوبون ومحبوبون ، ولذلك فهم في امان. (شلتز ، ١٩٨٣: ٩٧).

ويشير فروم Fromm في اعتقاده الى أن تطور الفرد في طفولته يوازي نمط تطور الانسانية (شلتز ، ١٩٨٣: ١٢١). ويقضي الطفل فترة طويلة معتمداً على والدته ، ثم ينمو ويشعر بنفسه كوحدة مستقلة عن الأم ، وبأزدياد نموه يزداد تحرره من الاعتماد

على الوالدين ، ومن القيود التي كانت تربطه بهما (فرويد ، ١٩٨٩: ٤٢) وقد اعتقد بافلوف Pavlov أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود منذ الطفولة ، والسلوك غير الطبيعي هو تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي والتنشئة الاجتماعية وطرق العلاج الأبوي (المحمداوي ، ٢٠٠٥: ٤٠).بينما سكنر Skinner فيعتقد أن سلوك الفرد لا يرجع إلى إرادته وحريته ، بل إلى التجارب التي مر بها سابقًا في حياته (شحل، 2005: 22) من خلال عملية التنشئة واساليب المعاملة الوالدية وما يرافقها من تعزيز موجب ينعكس اثرة في المهارات الاجتماعية والانماط السلوكية اذ تنمو وتتطور، اما اذا حدث العكس ، فإن استجابة الفرد لمختلف المواقف الاجتماعية تكون غير صحيحة (المحمداوي ، ٢٠٠٥: ٤٠).

اما روجرز Rogers فيؤكد على أن الذات هي جوهر شخصية الإنسان ، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك البشري. إذا أدرك الفرد أنه يتصرف في مواقف مختلفة بما يتماشى مع صورته عن نفسه ، فإنه يشعر بالاكتفاء والجدارة والأمان ، ولكن إذا شعر أنه يتصرف بشكل مخالف لفكرته عن نفسه ، فإنه يشعر بالتهديد والخوف ، لذا فهو يحاول التخلص من هذا التهديد الخطير ،وتظهر عليها علامات سوء التكيف (الظاهري ، ٢٠٠٨). وقد شدد روجرز على أهمية الأسرة ومعاملة الوالدين في تكييف الطفل وبناء مفهوم إيجابي تجاه نفسه ، وأن النمو النفسي الصحي للفرد يتأثر بأساليب التربية التي يتبعها الوالدان، ولكن إذا لم يحصل على تقييم إيجابي ، فإنه يؤدي إلى الإحباط (إرميا ، ٢٠٠٥: ٦٨). يتضح مما سبق ان الجو الاسري له اهمية كبيرة ،وأن الطفل يحتاج إلى أن يكبر في أسرة مستقرة ، ومع إخوته الذين يكبرون معه ويتشاركون معه حياته الاسرية وإن طرق العلاج الأبوي كثيرة لدرجة

يصعب جمعها في مجموعات ، لأن بعض هذه الأساليب تتداخل في مفهومها مع طرق أخرى ، وتختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على الأطفال.

الأسلوب التسلطي :- يقصد به سيطرة الأب أو الأم على نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة ، أو إجبار الطفل على أداء المهام والواجبات التي يفوق قدراته ، ويكون ذلك مصحوبًا باستخدام العنف أو الضرب أو الحرمان (المسلماني ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٩) أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويحثه على اتباع أساليب سلوكية توافقية وغير طبيعية مثل الاستسلام والفرار ، أو التمرد والانحراف (خليل ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤).

الاسلوب ديمقراطي :-هو الاسلوب الذي يتسم بالدفء والتسامح والتقبل والتشجيع على الاستقلال ، وخلق بيئة ديمقراطية يعامل فيها الابن كفرد له قيمه لذاته (التميمي ،٢٠٠٢: ٤٢) والسماح للأبناء المشاركة في مناقشة القضايا ذات الصلة بسلوكهم بالرغم من ان القرار النهائي يتم اتخاذه من قبل الوالدين ، او يصادقون عليه (Eikind (1978 , p 568 :) وبذلك تتاح للأبناء فرصه عالية من الاستكشاف والابتكار والحرية (الجبوري ، ١٩٩١: ٣٨)

الحماية الزائدة:- هو من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الآباء ، والتي تظهر في تدخل الوالدين باستمرار في شؤون الطفل ، والقيام بواجبات نيابة عنه ، وعدم السماح للطفل باختيار نشاطه (الهاشمي واخرون ، ٢٠٠٢ ، ٤٢.)وكذلك يتمثل في خوف الطفل المفرط من أي خطر قد يتهدده ، مع إظهار هذا الخوف بشكل يؤخر اعتماد الطفل على نفسه (البلاحي ، ٢٠٠١ ، ١٠) . حيث تؤدي الحماية المفرطة

للطفل إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم ، ونجده يلقي الكثير من المسؤوليات على الآخرين ، ولا يستطيع تحمل المسؤولية عن نفسه ، وبهذه الطريقة يفقد كل قدراته على التعلم واكتساب الخبرات المختلفة ، وبالتالي يتعرض مثل هذا الطفل لفشل كبير في أ مجالات التكيف والتكيف الاجتماعي

(سليمان واخرون ، ٢٠٠٢ ،٩-١٠.)

اسلوب الاهمال او الترك : هو الاسلوب المتسم في التقصير برعاية الابناء والاهتمام به من قبل الوالدين ،وقلة الاكتراث بأمورهم وتركهم يدبرون امورهم كيفما كان من دون تشجيع او محاسبه، او مناقشته بأمور القيم الاجتماعية الصحيحة او الخاطئة(ارميا ، ٢٠٠٥: ٢٢ يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماط سلوك مختلفة تجعلهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم ، مثل: نبذهم ، أو إهمالهم ، أو تركهم دون رعاية ، أو تشجيع ، أو مكافأة السلوك المرغوب ، ومعاقبة السلوك المرغوب ، والكلمات. أن يكرر هذا السلوك ، خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل ، وكان لهذا أثر عميق على تكوينه النفسي ، لأن الطفل في هذه المرحلة من نموه يعتمد كليًا على والديه وأحد أسباب شعور الطفل بالإهمال و مرفوض (سليم ، ٢٠٠١).

اسلوب التذبذب في المعاملة :- ويتسم بعدم الاتساق بين الوالدين من ناحية استخدام الثواب والعقاب كان يعاقب الوالد الطفل مثلا على فعل ارتكبه ، بينما الام تسامح على ذلك الفعل نفسه ، اوقد يحدث بين احد الابوين في استخدام الثواب والعقاب ، كأن يعاقب الاب ابنه في وقت ما ويثيبه في وقت اخر على الفعل نفسه (Hetherington, 1983 : p581) ويعرف باختلال توازن القوة بين الوالدين ، فقد يرفض السلوك الذي يكافأه أحدهما من قبل الآخر ويتضمن مكافأة الطفل وعقابه لنفس السلوك مرة

واحدة وانحرافات في كلا الاتجاهين. وهذا ما يربك الأب والأم والطفل في تربيتهم لديه شخصية دائمة القلق وغير حاسمة ومتغيرة ومتقلبة (العواملة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٦).

اهداف البحث :

يتحدد البحث الحالي في التعرف على :-اساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – ادبي).

حدود البحث :

- **الحدود المكانية: تحدد البحث الحالي مكانيا في جامعة القادسية**
- **الحدود الزمانية: تحدد البحث الحالي زمانيا للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢١**
- **الحدود البشرية : تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة القادسية .**

تحديد المصطلحات (Terms Limitations) :

اعتمدت الباحثة على تعريف الجبوري ١٩٩١ والذي عرف اساليب لمعاملة الوالدية بأنها " هي الاساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة ابنائهم من خلال التعرض لمواقف الحياة الضاغطة داخل الاسرة وخارجها" ويمكن قياسة وتحديد شدته من خلال اجابة الطلبة على فقرات المقياس المعد

منهج البحث واجراءاته Methods Research its Procedures

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث يستعمل في دراسة الأحداث الراهنة للظواهر من حيث علاقاتها وخصائصها وأشكالها، وهذا يعني أنَّ المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الأحداث والعلاقات كما هي موجودة ، والحصول على وصف دقيق يساعد على الإجابة على الاسئلة الخاصة بها أو تفسير المشكلات التي تتضمنها(سليمان،٢٠١٤:١٣١)، ويكشف عنهاً كمياً وكيفياً، فالوصف الكمي يعبر عن وصف الظاهرة رقمياً ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وقوة واتجاه ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أما الوصف الكيفي فيصف لنا الظاهرة، ويوضح لنا خصائصها التي تمتاز بها (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦ :٢٨٦).

مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث والدراسة (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٦)، ويمكن ان يقال أيضاً المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢ :١٥٩)، ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة مرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية الصفوف الخامس بفرعيه (العلمي {احيائي ,تطبيقي } والادبي) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢), والبالغ عددهم[١] (٥٠٣٤) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد مدارس الاعدادية للذكور (١٣) مدرسة، وعدد مدارس الاعدادية للبنات (١٤), وبلغ مجموع لطلبة الخامس الذكور (١٩٢٥) طالب وبنسبة (0,38%) وبلغ مجموع الإناث (٣١٠٠) طالبة وبنسبة (0,61%)، وبلغ

[١] تم حصول على هذه البيانات من مديرية التربية في الدوانية كما في الملحق رقم (١)

مجموع طلبة الفرع الادبي (٥٧٨) طالباً وطالبة وبنسبة (0,11%), فيما بلغ مجموع طلبة الفرع العلمي(احيائي–تطبيقي)(٤٤٥٦) طالباً وطالبة وبنسبة (0,88%), وكما مبين في الجدول(١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزعا حسب المدرسة ، التخصص، الصف، الجنس

مدارس الذكور	الخامس العلمي	الخامس الادبي	مجموع العلمي	مجموع الادبي	المجموع الكلي
ع . الجمهورية	٦١	١٩	٦١	١٩	٨٠
ع . الكرامة	٣٢	٢٩	٢٣	٢٩	٦١
ع. قتيبة	٤٥٠	–	٤٥٠	–	٤٥٠
ع . ابن النفيس	٩٩	٢٥٩	٩٩	٢٥٩	٣٥٨
ع . المركزية	٢٥٩	–	٢٥٩	–	٢٥٩
ع. الديوانية للبنين	١٠٠	–	١٠٠		١٠٠
ع. ابي تراب المطورة	٦٤	–	٦٤	–	٦٤
ع. الجواهري	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٢٥
ع. الصدرين	١٥٠	–	١٥٠	–	١٥٠

ع. الثقلين	٢٦	٣٣	٢٦	٣٣	٥٩
ع. الزيتون	١٠٩	–	١٠٩	–	١٠٩
ع. التفوق	١٠٠	١٧	١٠٠	١٧	١١٧
ع. الغدير	١٠٥	–	١٠٥	–	١٠٥
ع. التأميم	٢٩	١٢	٢٩	١٢	٤١
ع. البشير	١	–	١	–	١
المجموع	١٥٤١	٤١٩	١٥٤١	٤١٩	١٩٦٠
مدارس الاناث	**الخامس العلمي**	**الخامس الادبي**	**مجموع العلمي**	**مجموع الادبي**	**المجموع الكلي**
ع. صنعاء	٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠	٢٥٠
ع. العروبة	٢٢٣	_	٢٢٣	_	٢٢٣
ع. دمشق	٢٨١	–	٢٨١	–	٢٨١
ع. الطليعة	١٣٥	٥١	١٣٥	٥١	١٨٦
ع. ميسلون	٢٢٠	–	٢٢٠	–	٢٢٠
ع. الرباب	١١٧	٤٦	١١٧	٤٦	١٦٣

ع. الفردوس	١٠٤	١٥	١٠٤	١٥	١١٩
ع. الديوانية للبنات	٨٤	٣٨	٨٤	٣٨	١٢٢
ع. امير المؤمنين	١٥٠	٤٠	١٥٠	٤٠	١٩٠
ع. الحوراء	٢٠١	٤٢	٢٠١	٤٢	٢٤٣
ع. النور	٢٠٩	٥٠	٢٠٩	٥٠	٢٥٩
ع. السرور	١٢٠	٢١	١٢٠	٢١	١٤١
ع. الكوثر	١٠٦	–	١٠٦	–	١٠٦
ع. الفاضلات	١١٦	٣٦	١١٦	٣٦	١٥٢
ع. الديوانية المسائية	٣٠	–	٣٠	–	٣٠
المجموع	٢٦٢٦	٤٣٧	٢٦٢٦	٤٣٧	٣٠٦٣
المجموع الكلي	٤١٦٧	١١١٥	٤١٦٧	١١١٥	٥٢٨٢

عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع والتي تجري عليها الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٧).

وينبغي ان يتم اختيار العينة بناءً على إجراء يسمح لنا ان نقدر الدرجة التي يُعد فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقائهم منه فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة بالبحث أو الدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها (البطش، وأبو زينة، ٢٠٠٧ :٩٥).

كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما, لابد أن تُضمن في العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع, وأن كل صفة من هذه الصفات تمثل طبقة, وبهذا فان العينة العشوائية الطبقية التناسبية تُعد خير وسيلة يمكن استعمالها في مثل هذا النوع من المجتمعات (غرايبة، وآخرون، ٢٠١٠ :٤٤).

وبناءً على ما تقدم فقد تم اختيارها بالطريقة المرحلية الطبقية العشوائية التناسبية (Random Proportional Stratified Sample). تم اختيار ٥٠٠طالب وطالبة بالطريقة[٢] العشوائية الطبقية المتناسبة من هذه المدارس الاحد عشر وكما في الجدول (2)

ت	مدارس الذكور	العلمي	الادبي	المجموع
١	ع . قتيبة	٩٣	٠	٩٣
٢	ع . المركزية	٥٤	٠	٥٤
٣	ع . الكرامة	٧	٦	١٣
٤	ع . الجواهري	١٦	١٠	٢٦
٥	ع . الثقلين	٥	٧	١٢
٦	ع. الجمهورية	١٣	٤	١٧

العينة العشوائية الطبقية فهي تتناسب المجتمع غير المتجانس (عباس واخرون ,٢٠٠٧ :٢٢٥)

	مجموع الطلبة الذكور	١٨٧	٢٧	٢١٤
ت	مدارس الاناث	العلمي	الادبي	المجموع
١	ع . العروبة	٤٦	٠	٤٦
٢	ع . ميسلون	٤٥	٠	٤٥
٣	ع . الحوراء	٤٢	٨	٥٠
٤	ع . النور	٤٣	١٠	٥٤
٥	ع . الرباب	٢٩	١٠	٣٩
٦	ع . الطليعة	٤١	١١	٥٢
	مجموع الطلبة الاناث	247	39	286
	المجموع الكلي	434	66	500

ثالثاً: أداة البحث

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، وان اختيار الأداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi, 1976;15). وبما ان البحث الحالي يستهدف قياس (اساليب المعاملة الوالدية)، ونتيجة لتعذر حصول الباحثة على أداة ملائمة لمجتمع البحث بحسب ما أتيح للباحثة الاطلاع عليه، إذ لم تجد مقياساً مناسباً يقيس لم تجد مقياساً مناسباً يقيس اساليب المعاملة الوالدية بشكل يتناسب مع مجتمع البحث، لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس يتناسب مع مجتمع البحث الحالي، على وفق الخطوات العلمية والعملية لبناء المقاييس، بتحديد المنطلقات النظرية والاحتياجات الاساسية التي نستند اليها في البناء لذا من الضروري البدء بتحديد

المفاهيم البنائية التي تنطلق منها إجراءات بناء وإعداد المقياسين، ومن ثم صياغة الفقرات في ضوء المنطلقات النظرية.

تحديد اساليب المقياس :

اولا / اسلوب الاهمال او الترك:ثانيا / الاسلوب الديمقراطي:ثالثا / الاسلوب التسلطي:رابعا / اسلوب التذبذب في المعاملة:خامسا / اسلوب الحماية الزائدة

❖ **التحليل الاحصائي للفقرات:.<u>أولا: القوة التمييزية للفقرات:</u>**

بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التمييزية للفقرات على وفق:

أ- **المجموعتين الطرفيتين:** لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٥٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١) تحديد الدرجة الكلية لكل الاستمارات لكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية ,

٢) رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ولكل اسلوب على حدة ,

٣) حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا

ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز (Kelly,1973,p 122) وقد بلغ عدد الأفراد (١٣٥) في المجموعة العليا (١٣٥) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (٢٧٠) فرد ,وباستعمال

الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٦٨) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز وجدول (١١) يوضح تمييز فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

اساليب المعاملة الوالدية	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاول	١	٣.١٢٦	٠.٩٥٨	١.٩٨٥	١.٠٧٩	9.154	دالة
	٢	٣.٣٤٨	٠.٨٢٢	٢.١٣٣	١.٠٥٧	10.503	دالة
	٣	٣.١٤٨	٠.٩٦٦	١.٧٦٣	٠.٨٩١	12.201	دالة
	٤	٣.٢٩٦	٠.٨٣٨	١.٧٤٨	٠.٩١٢	14.468	دالة

	٥	٣.٣٣٣	٠.٩٠٦	١.٩٤٨	٠.٩٤٩	12.222	دالة
	٦	٢.٩٤٨	١.٠٨١	٢.٠٠٠	١.٠٢٢	7.377	دالة
الثاني	٧	٣.٥٢٦	٠.٨٨٨	١.٩٧٨	١.٠٣٣	13.157	دالة
	٨	٢.٩٦٣	٠.٩٩٦	١.٨٠٠	٠.٩٥٣	9.770	دالة
	٩	٢.٩٩٣	١.١١٦	١.٨٥٩	٠.٩٠٧	9.120	دالة
	١٠	٣.٥١٩	٠.٧٨١	١.٨٤٤	٠.٩٧٦	15.501	دالة
	١١	٢.٧٣٣	١.٢٠٤	١.٨٤٤	١.٠٠٦	6.556	دالة
	١٢	٣.١٤١	١.٠٣١	١.٥٧٨	٠.٨٩٣	13.266	دالة
الثالث	١٣	٢.٨٩٦	١.٠٤٦	١.٨٢٢	٠.٩٩٢	8.628	دالة
	١٤	٣.١٣٣	٠.٩٩١	١.٨٣٧	١.٠٧٣	10.271	دالة
	١٥	٣.١٨٥	٠.٩٢٤	١.٤٥٢	٠.٨٣٥	16.112	دالة
	١٦	٣.١٨٥	٠.٩٠٨	١.٧٧٠	٠.٩٤٦	12.494	دالة
	١٧	٣.١٦٣	٠.٩٦٤	١.٨٠٧	١.٠٤٠	11.067	دالة
	١٨	٣.٠٣٧	١.٠٥٤	١.٩٥٦	١.٠٧١	8.332	دالة

الرابع	١٩	٢.٨٩٦	١.١٢٨	١.٨٩٦	١.٠٠٢	7.672	دالة
	٢٠	٣.٢١٥	٠.٩٧٣	١.٨٤٤	١.٠٣٦	11.165	دالة
	٢١	٣.٢٠٧	٠.٩٩٣	١.٧١١	٠.٨٨٨	12.999	دالة
	٢٢	٢.٩٧٠	١.٠٢٢	١.٦٦٧	٠.٨٨٩	11.141	دالة
	٢٣	٣.٠٤٤	١.٠٦٤	١.٨٣٠	٠.٩٧٤	9.749	دالة
	٢٤	٣.١٤٨	٠.٩٨٩	٢.٠٣٠	١.٠٦٥	8.911	دالة
الخامس	٢٥	٢.٧١١	١.١٩٠	١.٨٩٦	١.٠٣١	5.990	دالة
	٢٦	٣.١٧٨	٠.٩٦٩	١.٧٦٣	١.٠٣٨	11.535	دالة
	٢٧	٣.٢٢٢	٠.٧٧٩	١.٤٥٢	٠.٧٣٠	19.193	دالة
	٢٨	٢.٩٩٣	١.٠٨٢	١.٥١٩	٠.٨٤٥	12.426	دالة
	٢٩	٣.٣٤١	٠.٨٩٩	١.٦٦٧	٠.٨٢٩	15.849	دالة
	٣٠	٢.٩٦٣	١.١٦٢	١.٦١٥	٠.٩٤٦	10.416	دالة

ثانيا: أسلوب الاتساق الداخلي:

ارتباط درجات الفقرات بدرجة الاسلوب الذي تنتمي اليه

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة الاسلوب الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) فقيمها التائيه المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١.٩٦) ، وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى مجالاتها والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة الاسلوب الذي تنتمي اليه لمقياس اساليب المعاملة الوالدية

فقرات الاسلوب الاول				فقرات الاسلوب الثاني				فقرات الاسلوب الثالث			
ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥
١	0.434	10.750	دالة	٧	0.532	14.021	دالة	١٣	0.362	8.666	دالة
٢	0.416	10.209	دالة	٨	0.471	11.915	دالة	١٤	0.443	11.027	دالة
٣	0.479	12.177	دالة	٩	0.422	10.388	دالة	١٥	0.603	16.868	دالة
٤	0.561	15.123	دالة	١٠	0.558	15.006	دالة	١٦	0.525	13.766	دالة

٥	0.463	11.657	دالة	١١	0.374	8.999	دالة	١٧	0.44	10.934	دالة
٦	0.396	9.624	دالة	١٢	0.482	12.276	دالة	١٨	0.417	10.238	دالة
المجال الاسلوب				المجال الاسلوب							
ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥				
١٩	0.359	8.584	دالة	٢٥	0.336	7.961	دالة				
٢٠	0.433	10.720	دالة	٢٦	0.464	11.689	دالة				
٢١	0.501	12.918	دالة	٢٧	0.622	17.727	دالة				
٢٢	0.486	12.410	دالة	٢٨	0.561	15.123	دالة				
٢٣	0.462	11.625	دالة	٢٩	0.529	13.911	دالة				
٢٤	0.403	9.827		٣٠	0.488	12.477					

ارتباط الاساليب مع بعضها البعض

ان ضعف ارتباط المجالات مع بعضها البعض يعطينا مؤشر على ان الاساليب مستقلة بعضها عن البعض الاخر وانها غير متداخلة كما في جدول (١٣)

الاساليب	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الاول	١	0.026	.024	0.017	0.026
الثاني	–	١	-0.035	-0.065	.014
الثالث	–	–	١	-0.014	0.113

الرابع	–	–	–	١	0.008
الخامس	–	–	–	–	١

❖ **الخصائص السايكومترية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية:**

إن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، او يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وان المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥).

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية ، من خلال استخراج الصدق والثبات له وكما يأتي::

أولاً: مؤشرات الصدق:

لتطمئن الباحثة ان مقياس اساليب المعاملة الوالدية يمكن استخدامه في بحثها الحالي، كان لابد من اجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في بناء المقياس من اجل التحقق من دلالات صدقهُ، وقد تحققت الباحثة من ذلك على وفق نوعين من الصدق.

١-صدق المحتوى (Content Validity):

يمكن التحقق من هذا النوع من الصدق باستخدام مؤشرات الصدق لمقياس الضغوط الاكاديمية وهي:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضهُ على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلاً عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، او حذف او إضافة او تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي وكما تمت الإشارة اليه في إجراءات صلاحية الفقرات.

٢-صدق البناء (Construct Validity) :

لقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس اساليب المعاملة الوالدية ، من خلال مجموعة مؤشرات إخضاع بيانات عينة التحليل الاحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات وكذلك استخراج معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمجال وكذلك علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وان هذه الطرائق تهتم بمعرفة ان الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسهُ المقياس ككل، ويعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية اللازم توفرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لما له من دلالات او مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحث للوصول لهذه المؤشرات

❖ **المقياس بصيغته النهائية :**

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من خمس اساليب، لكل اسلوب ٦ فقرات

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على اساليب المعاملة الوالدية (الاهمال ، الديمقراطي، التسلطي، التذبذب، الحماية الزائدة

الاوساط الحسابية لأساليب المعامل الوالدية

الاسلوب	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	الترتيب
						المحسوبة	الجدولية		
الاهمال	٥٠٠	15.282	3.103	١٥	٤٩٩	2.032	١.٩٦	دالة	الاول
الديمقراطي		14.902	3.271	١٥		-0.670		غير دالة	الثاني
التسلطي		14.502	3.254	١٥		-3.422		غير دالة	الرابع
التذبذب		14.786	3.089	١٥		-1.549		غير دالة	الثالث
الحماية الزائدة		14.132	3.503	١٥		-5.541		غير دالة	الخامس

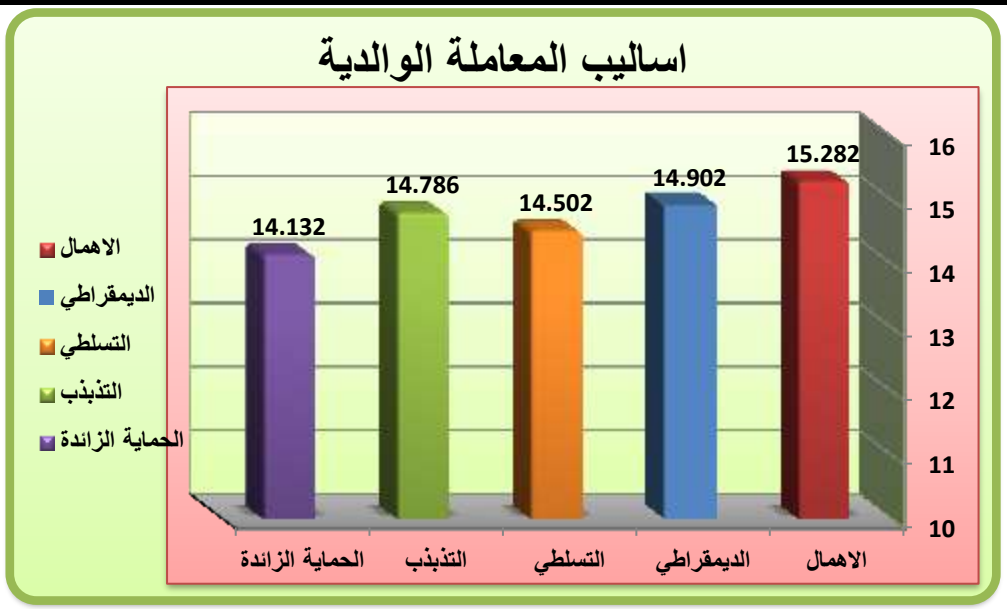

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث في الاساليب حسب الجنس (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (العلمي، والادبي) للتعرف على الفروق بين متوسطات المجموعات في كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وكانت نتيجة تحليل التباين الثنائي لكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية وكما يأتي:

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف

عن دلالة الفروق في أسلوب المعاملة الوالدية اسلوب (الاهمال او الترك) لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسية (علمي, ادبي),

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	66.174	1	66.174	6.937	3,89	دالة
التخصص	5.033	1	5.033	0.528		غير دالة
* الجنس التخصص	25.604	1	25.604	2.684		غير دالة
الخطأ	4731.790	496	9.540			
الكلي المجموع	4828.601	499				

الاسلوب الديمقراطي:

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في أسلوب المعاملة الوالدية اسلوب (الديمقراطي) لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسية (علمي, ادبي),

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	0.894	1	0.894	0.085	3,89	غير دالة
التخصص	76.606	1	76.606	7.253		دالة
* الجنس التخصص	0.011	1	0.011	0.001		غير دالة
الخطأ	5238.831	496	10.562			
الكلي المجموع	5316.342	499				

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في أسلوب المعاملة الوالدية اسلوب (التسلطي) لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسية (علمي, ادبي),

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	0.858	1	0.858	0.081	3,89	غير دالة
التخصص	0.007	1	0.007	0.001		غير دالة
* الجنس التخصص	0.083	1	0.083	0.008		غير دالة
الخطأ	5281.396	496	10.648			
الكلي المجموع	5282.344	499				

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في أسلوب المعاملة الوالدية اسلوب (التذبذب) لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسية (علمي, ادبي),

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	0.590	1	0.590	0.062	3,89	غير دالة
التخصص	3.299	1	3.299	0.344		غير دالة
* الجنس التخصص	4.970	1	4.970	0.519		غير دالة
الخطأ	4752.921	496	9.583			
الكلي المجموع	4761.780	499				

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في أسلوب المعاملة الوالدية اسلوب (الحماية الزائدة) لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسية (علمي, ادبي),

مصدر التباين S,V	مجموع المربعات S,S	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	0.548	1	0.548	0.044	3,89	غير دالة
التخصص	2.703	1	2.703	0.219		دالة
* الجنس التخصص	5.722	1	5.722	0.464		غير دالة
الخطأ	6112.803	496	12.324			
الكلي المجموع	6121.776	499				

التوصيات

١-حث وسائل الاعلام على بث الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية عبر برامج متخصصة

٢-على رجال الدين ان يكون خطابهم موجهة للاباء وفيه نوع من المشورة وتقبل الاب للابن وعدم التسلط

٤-اعطاء دور كبير لاشراك الشباب في الانشطة الرياضية والعلمية وغيرها والتي من شأنها ان تخلف حالة من الثقة بالنفس

المقترحات

١-اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية كالذكاء الانفعالي او السلوك التوكيدي لدى المراهقين

المصادر/

- الجبوري ، كاظم جبر (١٩٩١) **اثر التناشز الادراكي على تغيير الاتجاهات نحو الاخرين على وفق اساليب المعاملة الوالدية** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب –الجامعه المستنصرية

- الخالدي ، امل ابراهيم حسون (٢٠٠٢) اثر برنامج ارشادي في توكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

- خليل ،ليلى محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) : اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق .

- سليم ، مريم (٢٠٠٢) علم نفس النمو . الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان

- سيد سليمان ، عبد الرحمان ، و غازي ، صفا أحمد (٢٠٠١)المتفوّقون عقليا – خصائصهم و اكتشافهم تربيتهم مشاكلهم – . مصر : مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع

- الزهيري ندى رحيم سلمان (١٩٩٩) اساليب التنشئة الاجتماعية في دور الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة –كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

- شحيمي، محمد أيوب (١٩٩٤): دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكراللبناني

- شلتز ، داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية ترجمه : حمد دلي الكربوني وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد– بغداد ط١

- الغامدي، حسين عبد الفتاح (١٩٩٣). دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، قسم النفس

- فرويد ،س (١٩٨٩)الكف والعرض والقلق ، ترجمة عثمان نجاتي ، دار النهضة العربية – القاهرة ط ٤

- المحمداوي ، زينب شياع اسماعيل (٢٠٠٥) التوافق النفسي للطلاب الموهوبين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

- ناجي عايدة (٢٠١٧) ، اتجاهات المراهقين نحو اساليب المعاملة الوالدية دراسة ميدانية ع عينه من المراهقين المتمدرسين في الاقسام النهائية في بلدية عين البيضاء مجلة العلوم الانسانية جامعة العربي ابن مهيدي جامعه ام البواقي العدد السابع الجزء الاول الجزائر

• ارميا ، ريموندا اشعيا (٢٠٠٥) قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقها بالتنشئة الاسرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب – جامعة بغداد

Hetherington . E.M.(1983) 'Socialization , Personality and Sociol development' in Paul Mussen (ed) John Wiley & sons . new yourk

الاستقلال التدريس المدرك لدى مدرسي التاريخ وعلاقته بتحصيل طلبتهم

أ.د.حيدر خزعل نزال

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

E-mail: heardkhazhl.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١-مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث).

٢-مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث).

ولتحقيق أهداف البحث فقد عمل الباحث على تبني مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك المعد من لدن (الحجايا,٢٠١٣) وتكون المقياس من (٣٦) فقرة, موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (الاستقلالية في اتخاذ القرار, الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية, الاستقلالية العامة) حددت للمقياس خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليّ) وأوزان هذه البدائل (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية حسب مقياس ليكرت الخماسي, وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

١-يتمتع مدرسو مادة التاريخ بشكل عام بمستوى مرتفع من الاستقلال التدريسي المُدرك في المجالات الثلاثة, ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث).

٢-يتمتع طلبة الصف الخامس الأدبي بشكل عام بمستوى مرتفع من التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.

الكلمات المفتاحية: التدريس المدرك، مدرسي مادة التاريخ، التحصيل.

Abstract:

The current research aims to identify:

1-The level of perceived teaching independence among teachers of history for the fifth literary grade according to the gender variable (males - females.(

2- The level of academic achievement among students in the fifth literary grade in history according to the gender variable (males - females).

To achieve the objectives of the research, the researcher worked on adopting the perceived teaching independence scale prepared by (Al-Hajaya, 2013). The scale consists of (36) items, distributed over the three areas of the scale (independence in decision-making, independence in planning teaching and choosing classroom activities, and general independence). I identified five alternatives for the scale (applies to me to a very great extent, applies to me to a great extent, applies to me to a moderate degree, applies to me to a small degree, does not apply to me) and the weights of these alternatives are (1, 2, 3, 4, 5) for the positive items and (5, 4,3,2,1) for negative items according to the five-point Likert scale, and the research reached the following results:

1- History teachers generally enjoy a high level of perceived teaching independence in the three areas, for both genders of teachers (male and female.(

2- Students in the fifth literary grade generally enjoy a high level of academic achievement in history

Keywords: Perceptive teacher, history teacher, achievement.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً- مشكلة البحث :

إن الحصول على تعليم شامل ومنصف يتطلب وجود مدرس يعي دورهُ بشكل شامل ومواكب للتقدم والتطور التكنلوجي, وخصوصا في ظل ما يعانيه التعليم اليوم في العراق من ضعف يمكن ملاحظته عن طريق خروج التعليم في العراق من بعض التصانيف العربية والعالمية, وهذا ما دعا مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (٢٠٢٠) وكذلك مؤشر بيرسون للتعليم والمهارات المعرفية والتحصيل التعليمي العالمي (٢٠٢٠) اللذان أوصيا بإخراج العراق وخمس دول عربية من نطاق تقويمها ولسنوات عدة وذلك لافتقار معايير جودة التعليم في تلك الدول, ومن هنا فان أي خلل في نشاط ودافعية المدرس ينعكس سلباً على أدائه التدريسي وعلى نوعية التعليم وجودته (تقرير بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق يونامي, ومكتب مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق,٢٠٢٠).

وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (العبادي, ٢٠١٧) و(علوش, ٢٠١٨) الى إن امتلاك مدرسي مادة التاريخ لمهارات التدريس الفعال وطرائق التدريس الحديثة والالتزام بها في المجالات (المعرفية, الضبط, الفردية) كانت متوسطة الى حد ما, وأن هناك تدنياً واضحاً وملموساً في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ , وهذا التدني يعود إلى أن بعض من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية يعتمدون في تدريسهم على الطرائق التقليدية التي تؤدي إلى توظيف حاسة واحدة عند الطلبة وإهمال الحواس الأخرى, وعدم شعورهم بالاستقلالية ومنحهم الحرية في العمل , وبناءً لما تقدم شخص الباحث ان هناك إجماعاً شبه تام بوجود ضعف لدى بعض مدرسي مادة التاريخ بعدم شعورهم بالاستقلالية في العمل,

كما أفادوا بانهم يعتقدون بوجود علاقة بين الاستقلال التدريسي المُدرك وتحصيل الطلبة.

ثانياً: أهمية البحث:

من أهم جوانب البيئة التعليمية التي أثبتت كفاءتها في تعزيز فاعلية البنى المعرفية وتنشيط الدافعية, وهو السلوك الشخصي للجهات العليا الذين يقدمون التعليمات والتوجيهات نحو هدف معين, فعندما يقدم المشرفون ومديرو المدارس سلوكيات داعمة لاستقلالية المدرسين فإنهم سيظهرون مستويات أعلى من النشاط تجاه طلبتهم داخل غرفة الصف, كما يجعلهم يظهرون قدراً أكبر من المثابرة والالتزام والمتعة والرفاهية, بالتالي له التأثير الاكبر في نشاطاتهم وإظهار قدراتهم المعرفية الخاصة (Hagger &Karsai ,2007:633).

وتعد الاستقلالية رابطاً عاماً يظهر عند قياس دافعية المدرس, والضغط النفسي الذي يتعرض له, ودرجته المهنية التي يتمتع بها, والتمكن الوظيفي، فهو يمنح المدرسين درجة عالية من الثقة بأنفسهم ليعملوا كمهنيين مستقلين, او شبه مستقلين, بدلاً من ان يكونوا خاضعين كلياً للمراقبة والتفتيش, كما أنه يوفر لهم مساحة من الحرية بالعمل, وقد بين المتخصصون الذين اختبروا هذه المفاهيم وعلاقاتها بالمدرس ان المدرس بحاجة إلى الاستقلالية, وتوصل بعضهم إلى أن الاستقلالية من اوائل الأمور التي تحظى بالأهمية لحل العديد من المشكلات, لذا فأن دعم الاستقلال التدريسي المُدرك مهم لتطوير مهارات المدرسين التكيفية, إذ ان السمات الاساسية للمدرسين ومهاراتهم يمكن تعديلها وصقلها بوساطة مساعي الاخرين الداعمين لاستقلاليتهم , وتتجلى أهمية الاستقلال التدريسي المُدرك بمساعدة المدرس على امتلاكه قدرة خاصة تمكنه من انجاز اعماله التدريسية معتمداً على ابتكاراته الخاصة، وملاحظة ادائه

التدريسي بشكل يساعده في تحديد جوانب القوة والضعف محدداً الأساليب والبرامج التي تنمي مهاراته المهنية دون الخضوع لضوابط الاخرين ودون الاعتماد على محك خارجي يحدد له ما ينبغي أن يقوم بفعله (سليم,٢٠٠٩:٤٤).

وتأسيساً على ذلك فأن المدرس المستقل يستطيع التحكم الذاتي بنفسه ويتوجه نحو البيئة التعليمية باندفاع عالٍ, فهو يعمل على خلق خيارات وإمكانيات وفقاً لشخصيته، بوصفه أكثر دعماً لاستقلاليته، فضلا عن ذلك فهو يستجيب الى السياق التعليمي المحيط به باهتمام (Havarti & Williams ,2019:135) .

ويُعد التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الطلبة وبيئتهم الاجتماعية وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم, لأنه السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها, وهو القاعدة للحاضر وأساس المستقبل، وهو هوية الأمة التي تميزها عن غيرها من الأمم، إذ يساعد الطلبة في فهم ماضي أمتهم المشرق, فيزدادون بذلك فخراً بالانتماء اليها والثقة بها والاعتزاز بأمجادها وفي قدرتها على النهوض من جديد في مواجهة التحديات (كاتوت, ٢٠٠٩: ١٨٤). ويزودنا جان بياجيه (Gean Piaget) بإطار عام لفهم النمو العقلي والمعرفي في المرحلة الاعدادية, وهذا الفهم يحتاجه كل من له علاقة بالمجال التربوي من أجل وضع قرارات صائبة بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية, فأهداف المنهج ومكوناته وكيفية تقديمه ودور المدرس فيه ينبغي أن يكون مبنياً على فهم مستوى النمو العقلي والمعرفي للطلبة , ويسعى كل من الأُسرة والمدرسة والدولة الى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة, إذ أصبح مركز اهتمام الأُسرة بغية الاطمئنان على ابنائها, كما أن المدرسة وضعت الارتفاع بمستوى التحصيل الدراسي هدفاً تحاول الوصول اِليه, ذلك إن الفشل في التحصيل الدراسي

يؤدي الى الاحباط, مما يؤدي الى ضعف الاستقرار والثقة والشعور بالنقص عند الطلبة (ابو فودة واحمد, ٢٠١٢: ٣٨).

ومما تقدم تتجلى اهمية البحث في الآتي:

١. أهمية الاستقلال التدريسي المدرك, فهو يمثل اعتقاد المدرس بقدرته على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في عمله داخل المدرسة بحرية واستقلالية وفي التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية لتحسين احتياجات الطلبة وليكون اكثر قدرة على التأثير فيهم.

٢. أهمية التحصيل لكونه أحد الجوانب المهمة في العملية التعليمية, فهو يساعد في معرفة القدرات الفردية للطلبة, وكذلك تقرير نتيجتهم وانتقالهم من مرحلة الى اخرى, وتحديد نوع الدراسة والتخصص الذي يرغبون فيه.

٣. وتظهر أهمية مادة التاريخ في كونه منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية الذي يمكن من خلاله دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية والعيش وسط جماعته كعضو فعال ومنتج في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١- مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٢- مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

رابعاً : حدود البحث: – يتحدد البحث الحالي بـ :

١– الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى المديرية العامة التربية صلاح الدين – قسم تربية الدجيل وقسم تربية بلد .

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

٣- الحدود البشرية: مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى المديرية التربية صلاح الدين – قسم تربية الدجيل وطلبتهم وقسم تربية بلد وطلبتهم .

٤- الحدود العلمية: مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستقلال التدريسي المدرك :عرفه كل من:

۞ أفندي (٢٠١٠) حق المدرس في الحرية والتحكم في الموقف التعليمي واتخاذ القرار مما يوفر لديه الإرادة المستقلة والخبرة والمعرفة والدافع الداخلي (أفندي,٢٠١٠ :٣٣).

۞التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسو مادة التاريخ عن فقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك الذي تبناه الباحث لهذا الغرض والذي يبين مدى امتلاك الاستقلال التدريسي المُدرك لدى كل منهم.

ثانياً: مدرسي التاريخ:

۞ يُعرفه الباحث إجرائياً على أنه : المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية في المديرية العامة للتربية في صلاح الدين من خريجي كليات الآداب والتربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية والذين يقومون بتدريس مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين والبنات للتعليم الحكومي.

رابعاً: التحصيل :عرفه كل من:

❁ المكدمي (٢٠١٦) : المستوى الذي تعلمه الطلبة للقيام بالأداء على مهارة معينة, وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والافكار التي اكتسبها الطلبة خلال سنة أو مرحلة دراسية معينة (المكدمي, ٢٠١٦: ٢٩٢).

❁التعريف الإجرائي للتحصيل : الدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة عن إجاباتهم في الامتحان النهائي المعد من قبل مدرس المادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

١- الاستقلال التدريسي المُدرك :

وقد ظهر مصطلح الاستقلالية في علم النفس الاجتماعي اول مرة ضمن التقليد الكانطي اذ عرف ايمانويل كانط (Immanuel Kant) عام (١٧٢٤) الاستقلالية عن طريق ثلاثة موضوعات تتعلق بالأخلاق المعاصرة والتي سيعرضها الباحث على النحو الاتي :

١-حق الفرد في اتخاذ قراراته الخاصة مع استبعاد أي تدخل من الآخرين.

٢-القدرة على اتخاذ القرارات من خلال استقلالية العقل وبعد التفكير الشخصي.

٣- تعد طريقة مثالية للعيش بشكل مستقل(Weinstein & Hodgins, :573 2009)

ولابد لنا من الاشارة في هذا المقام الى النظريات التربوية الحديثة التي تتحدث عن مدرس القرن الحادي والعشرين، الذي لا يقتصر دوره على نقل المعرفة للطلبة،

وإكسابهم المهارات، بل تتجه الأنظار اليوم نحو المدرس الذي يبني شخصية الطلبة المتكاملة معرفياً ومهارياً ووجدانياً، مما يتطلب الاهتمام والارتقاء بمستويات المدرسين، وتوزيع المسؤوليات داخل المدرسة، كما أنه لا بد من العمل على توفير الامكانات المادية والمعنوية التي تزيد من نشاط المدرسيين للقيام بأدوارهم بجدية, وحتى يؤدي المدرس هذا الدور الكبير، والذي لا يخلو من التعقيد في معظم الأحيان، فإنه يحتاج إلى قدر كاف من القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية تجاهها، أذ أيقنت العديد من الدول بأهمية استقلال المدرس، فأصبحت رائدة ومتميزة, وأنموذج رائعاً يحتذى به ومن هذه الدول : سنغافورة, إذ يتم الاهتمام بأعداد المدرسيين باستمرار لتلبية المتطلبات الحديثة, فيختار المدرسون ما يريدون تدريسه للطلبة, ويتمتعون بالحرية في التعليم, ويستعملون استراتيجيات في التدريس, بعيدة عن الأطر التقليدية المتعارف عليها (الأفندي,٢٠١٢ : ٥٥) ومن هنا فأن الاستقلالية في التدريس تعني شعور المدرس بذاته, وقدرته على العمل بشكل مستقل, وفرض السيطرة على بيئته, بما في ذلك الشعور بإتقان المهمة التعليمية, والكفاءة الذاتية, و ينظر بعض المدرسيين إلى الاستقلالية بمعنى كسب مقدار كبير من حرية عدم التدخل, وآخرون ينظرون إليها على أنها إقامة علاقات الزمالة, وإنجاز المهام التي تمتد خارج الصف الدراسي . (moomaw,2005:44)

٢-أهمية الاستقلال التدريسي المُدرك:

ينبغي الاشارة الى ان اهمية الاستقلال التدريسي المُدرك تتمثل في تعزيز القدرة على حل المشكلات التي تواجهنا والإلمام بالعوامل الاساسية المختلفة التي تساعدنا في بناء احكام موضوعية عما نواجه من قضايا ومشكلات في الموقف التعليمي ويمكن تحديد اهمية الاستقلال التدريسي المُدرك من خلال ما يأتي:

١- القدرة على إدارة الحدث المهني التربوي داخل الصفوف الدراسية, فالمدرس المستقل هو الذي يشعر بقوة مسؤولياته عن التدريس و يحلل انطباعاته عنه، وتكون لديه القدرة على التحكم في الموقف التدريسي والتأثير فيه.

٢- القدرة على التنمية المهنية الذاتية, فالمدرس المستقل هو الذي يكون لديه وعي بمهاراته المهنية، وتكون لديه القدرة على تحديد الأسباب التي تدفعه إلى تطوير مهاراته، والوقت المناسب لذلك، والمكان الذي يساعده على تطويرها، وهذا لن يتأتَ إلا إذا توافر لديه وعي مستمر بممارساته التدريسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها.

٣ - التحرر من تحكم الآخرين سواء في ممارساته المهنية أو تنمية مهاراته التدريسية, فالمدرس المستقل هو الذي لا يترك أمر ممارساته المهنية في يد غيره، أو ينتظر حتى يحدد له الآخرون الجوانب التي تحتاج إلى تدعيم وتنمية في هذه الممارسات، فهو على الأقل يجب أن يقرر البرامج المهنية اللازمة لتطوير ممارساته، ويسهم في إعادة تشكيلها، معتمدا في ذلك على بحوث التدريس الفعال التي أصبحت منتشرة ومتاحة الآن (بوكوفا وآخرون ,٢٠١٧: ٩٨).

٣- المجالات المؤثرة في الاستقلال التدريسي المُدرك :- هناك مجالات عدة تؤثر في الاستقلال التدريسي المُدرك سيعرضها الباحث كما يأتي :

١- التطوير والتنمية المهنية : مما لا شك فيه أن التطوير المهني للمدرس ضرورة، وذلك في ظل التدفق المعرفي والتقدم التكنلوجي الهائل الذي لا يكاد يتوقف, وإذا أردنا لأداء المدرس أن يتحسن، فعلينا أن نمنح المدرس المزيد من الخيارات لأجل التطوير والتنمية المهنية، فقد أثبتت الكثير من الدراسات إن برامج التطوير المهني التي تُعد بمنأى عن المدرسين وتُفرض عليهم، في الغالب لا تسهم في تطوير الأداء لهؤلاء

المدرسين، وخلاصة القول أن التطوير المهني الفعال يتطلب إعطاء المدرس الاستقلالية الكافية وتوفير الفرص والموارد اللازمة للتنمية المهنية الذاتية.

٢- الإشراف التربوي : رغم التطور التاريخي الذي شهده الإشراف التربوي ابتداءً من مرحلة التفتيش ثم التوجيه فالإشراف, إلا أن كثيرًا من ممارسات الإشراف التربوي ما زالت تقترب من التفتيش والتوجيه، الأمر الذي يتنافى مع استقلالية المدرس, فقد شاع في العرف التربوي أن الدور الأهم للمشرف التربوي هو ملاحظة أداء المدرس داخل الغرفة الصفية، ومن ثم تقديم الملاحظات وتوصيات التحسين، ومتابعة أداء المدرس للتحقق من تنفيذ تلك التوصيات ٠

٣ - حرية التدريس : وبشأن حرية التدريس فإن تعقيدات التعليم والتعلم تجعل من الصعب وصف حلول تصلح لكل المواقف التدريسية الأمر الذي يقتضي مزيدًا من استقلالية المدرس للتكيف مع المواقف المختلفة والتصرف بابتكار بدائل تساعد في تعلم الطلبة, وإذا كانت تربية طالب واحد مهمة مركبة فإن تعليم غرفة مليئة بالطلبة والتأثير فيهم هو قطعًا مهمة شديدة التعقيد, لذا يرى بعض التربويين أن حرية التدريس تقتضي أن يتحكم المدرسون بقدر كاف في المحتوى التعليمي، ووسائل التعليم، وطرائق تقويم تعلم الطلبة, وأساليب ضبط سلوكياتهم, ومن المؤكد أن جزءاً كبيرًا من التدريس يتطلب قابلية للتكيف مما يعني أن حرية التصرف ومهارة الاستكشاف الفردي مهمتان للنجاح.

٤ - المسارات الوظيفية : - تفتقر معظم النظم التعليمية إلى سلم وظيفي واضح لمسارات المدرس المهنية، إذ يقتصر السلم الوظيفي في مهنة التعليم على الانتقال من المهام التدريسية إلى مهام إشرافية وإدارية، بينما اعتمدت النظم التعليمية في بعض البلدان مثل كندا وشنغهاي وسنغافورة مسارات وظيفية محددة توضح المستوى الاحترافي للمدرس، وفق معايير مثل المؤهلات الدراسية وسنوات الخدمة، وتقويم الأداء، واجتياز

البرامج التدريبية, لذا فإن من الأهمية بمكان أن تسعى النظم التعليمية إلى توفير مسارات وظيفية لمهنة التدريس، شأنها شأن المهن الأخرى, فذلك من شأنه أن يعزز مهارات المدرس، ويدعم استقلالية أدائه.

٥- المساءلة والتقويم : - يتسع مفهوم المساءلة في الأدب التربوي ليكون مرتكزًا للإصلاح التربوي الشامل، إلا أننا نتناول ما يتعلق بمساءلة المدرسين في ضوء الاستقلالية, إذ تأتي أهمية مساءلة المدرس انطلاقا من دوره الكبير في تربية وتعليم الطلبة، ويعد تقويم أداء المدرس صورة من صور المساءلة التربوية المعتمدة في أغلب الأنظمة التعليمية، لذا فمن المهم أن يكون التقويم متسقاً مع التطوير المهني، والإشراف التربوي، والمسارات الوظيفية، أذ تشكل كل هذه العناصر مدخلات للتقويم التكويني لأداء المدرس، والتقويم التكويني جزء مهم من تقويم الأداء الكمي النهائي, وفي كل الأحوال ينبغي أن يكون التقويم أداةً مساندة للمدرس وعاملاً لبناء الثقة، ومشجعًا على الإبداع والابتكار، ومعززاً للفهم المشترك والعمل التشاركي لأجل تحقيق أهداف التعلم (الهنداوي, ٢٠٠٧: ١٠).

٤- أنواع الاستقلال التدريسي المُدرك : يمكن تقسيم الأستقلال التدريسي المُدرك على ثلاثة أنواع سيعرضها الباحث كما يأتي :

١: الأستقلال التدريسي المُدرك الظاهري: الذي يشير إلى قدرة المدرس على إبداء رأيه، وتوضيح وجهة نظره في الأعمال والأنشطة التي يقوم بها، وتعد المشاركة في صنع القرار واتخاذه المكون الجوهري للأستقلال التدريسي المُدرك.

٢ : الأستقلال التدريسي المُدرك السلوكي: ويقصد به قدرة المدرس على العمل في مجموعة من أجل حل المشكلات وتعريفها وتحديدها، وكذلك تجميع البيانات عن

مشاكل العمل داخل المدرسة ومقترحات حلها، وبالتالي تعليم المدرس مهارات جديدة يمكن أن تستعمل في أداء العمل المدرسي.

٣ : الأستقلال التدريسي المُدرك المتعلق بالنتائج: هو قدرة المدرس على تحديد أسباب المشكلات الدراسية أو المدرسية والعمل على حلها، وكذلك قدرته على إجراء التحسين والتغيير في طرائق أداء العمل المدرسي بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة فعالية المؤسسة التعليمية (شوق ومالك ، ٢٠٠١: ٣٦).

ثانياً : المدرس:

مما لاشك فيه أن مهنة التدريس فن وعلم في آن واحد، ولا غنى لأحدهما عن الأخر، فعلم التدريس يزود المدرس بفهم واضح لطبيعة الموقف التعليمي ومتغيراته والعوامل المؤثرة فيه وكيفية التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، في حين أن فن التدريس ضروري للمدرس ,أذ يمكنه من التعامل مع هذه المتغيرات والعوامل، معتمداً على حسن التصرف والبصيرة النافذة في توصيل المعلومات والتواصل مع الطلبة (السلطاني ومحمد،٢٠١٨: ٣٢).

وتأسيساً على ما تقدم يأخذ المدرس دوراً حيوياً في العملية التعليمية, إذ أنه يمثل الحجر والركن الأساس في إنجاحها, ولذلك عليه دائماً أن يجدد في معارفه، لاسيما ونحن في عصر التقدم العلمي والتكنلوجي إذ تغيرت فيه أدوار المدرس، ولم يقتصر دوره على التلقين والحفظ والاستظهار، بل أصبح يلعب دوراً أساسياً محورياً في البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها (الجنابي،٢٠٢١ :٤٥).

١- أخلاقيات مهنة التدريس :

يمثل المدرس ضمن مجال عمله أنموذج يقتدى به من قبل الطلبة، سواء في الصف الدراسي أم المدرسة, لذلك لابد أن يظهر في سلوك المدرس الأخلاقيات الاتية :

١- إظهار الالتزام بواجباته ومسؤولياته المهنية وتأديتها بإخلاص وأمانة وتواضع.

٢- يتقبل الطلبة ويعاملهم باحترام ونزاهة ومساواة وعدل ويحافظ على أسرارهم.

٣- يتواصل مع الطلبة في غرفة الصف، أو أي مرفق آخر من مرافق المدرسة، بمودة وتعاطف.

٤- التزام القيم الحميدة في التعامل مع زملائه الأخرين وإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة وكافة فعاليات المجتمع المحلي ذات العلاقة من أجل تطوير تعلم الطلبة وتحسين سلوكهم الإيجابي.

٥- استعمال مصادر المعلومات بمهنية وأخلاقية عالية، والتحلي بالأمانة العلمية، وتوجيه الطلبة لاستخدامها بطريقة أخلاقية أيضاً. (أبو جادو،٢٠٠٨ : ٥٤).

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي احد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يؤديه الطالب, وهو مؤشر من مؤشرات التفوق الدراسي, ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطاً وثيقاً, الا ان مفهوم التعلم اكثر شمولاً واتساعاً, إذ يشير التعلم الى كافة التغيرات التي تحدث في الاداء تحت ظروف الممارسة والتدريب, كما يتمثل التعلم في اكتساب المهارات, والمعلومات, وطرائق التفكير, وتغيير الاتجاهات, والقيم, وتعديل اساليب التفكير, بينما يشير التحصيل الدراسي الى المعرفة التي تم الحصول عليها، او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية او المواد الدراسية المتنوعة (عمر، ٢٠٠٤: ٩٦).

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه: حصيلة ما يكتسبه الطلبة من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات نتيجة لجهودهم المبذولة من خلال ما تعلموه بالمدرسة أو ما اكتسبوه من قراءاتهم الخاصة للكتب والمراجع، ويمكن قياسه بالاختبارات

التحصيلية التي تجري في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالتقدير العام لدرجات الطلبة في المواد الدراسية المختلفة(اسماعيلي,٢٠١١: ١٠٤).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي شأنه شأن جميع المتغيرات التربوية الاخرى, يتأثر بعوامل متعددة, وفيما يأتي استعراضٌ لبعض هذه العوامل:

١-الذكاء: - حظي التحصيل الدراسي نتيجة لارتباطه بالذكاء اهتماماً كبيراً من لدن الدارسين والباحثين, ومما لاشك فيه ان هناك علاقة بين الذكاء وتعلم المواد الدراسية, وتدل البحوث والدراسات النفسية على ان المستويات التعليمية المختلفة تحتاج الى ما يناسبها من مستويات الذكاء.

٢-المدرس:- للمدرس دورٌ اساسيٌ ومباشرٌ في مستوى تحصيل الطلبة سلباً او ايجاباً, وذلك من خلال قدرته على التنويع في اساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة, وحالته المزاجية العامة, ونمط شخصيتهُ, ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية, أذ ان المدرس المتمكن من مادته العلمية والمزود بمهارات تدريبية وكفايات تربوية, والمتميز بميول ايجابية نحو مهنته حباً وحناناً في تعامله مع طلبته, له اثرٌ ايجابيٌ في تحصيلهم.

٣ - العوامل الشخصية: - ينبغي الإلماع هنا الى ان المشكلات الانفعالية ، وسوء التكيف الانفعالي يؤثران في مستوى التحصيل الدراسي, أذ أن التحصيل الدراسي يمثل جانباً اساسياً في حياة الطالب, ويتأثر بالجوانب الاخرى للشخصية, فالاستقرار النفسي يترتب عليه تحصيلٌ دراسيٌ مرتفعٌ ، وكلما نال الطالب تحصيلاً جيداً ومتطوراً، اسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه ونموه.

٤- مفهوم الذات: - من العوامل التي لها تأثيرٌ مباشرٌ في التحصيل الدراسي مفهوم الذات عند الطالب وتقدير الطالب لذاته, وان هذا التقدير يكسب الطالب الثقة بعمله واجتهاده ويقينه بالنجاح واجتياز المراحل الدراسية دون صعوبات, وان مفهوم الذات هذا يؤدي الى تحسين سلوك الطالب في مدرسته علاوة على ادائه الاكاديمي، فالطلبة ذوي الدافع الانجازي العالي ينسبون أداءهم الى عوامل داخلية فنجاحهم يعود الى القدرة العالية والجهد المبذول, كما أنهم ينسبون فشلهم الى عوامل داخلية أيضاً مثل نقص القدرة او سوء الحظ.

٥-حجم الصف: - من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة ، حجم الصف الدراسي فقد اختلفت اراء الخبراء فيه ، فهناك اعتقاد شائع مفاده ان الصفوف التي تضم اعداداً قليلة من الطلبة توفر بيئة تعليمية افضل لهم ، ذلك ان المدرس يقضي وقتاً اطول مع كل طالب في الصفوف صغيرة الحجم ، كما تتوفر للطلبة المزيد من الفرص للمشاركة في النشاطات الصفية, فضلاً عن ان حجم الصف يؤثر في الروح المعنوية للمدرسين.

٦-الادارة: - تعد الإدارة أيا كان نوعها, المسؤولة عن النجاح والاخفاق الذي يحصل لمجتمع من المجتمعات, والتربية في تقدمها تعكس ما يدور في مؤسساتها من ممارسات ادارية, كما ان التطور التربوي وتحولاته الكبيرة ناتج عن التحولات الادارية من نمط اداري تقليدي الى نمط اداري حديث, فمحور العملية التعليمية يدور حول الطالب و توفير كل الظروف والامكانات التي تساعد في توجيه نموه العقلي والبدني والروحي, والتي تعمل على تحسين العملية التعليمية لتحقيق هذا النمو, فلم تعد الادارة المدرسية مجرد تسيير المدرسة سيراً روتينياً ولم يعد هدفها مجرد المحافظة على

النظام او التأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع, بل اصبح عمل الادارة الاساسي يدور حول تحقيق الاهداف التربوية والاجتماعية (العريشي, ٢٠١٠: ٨٧).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث :

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي, لكونه ملائم لطبيعة البحث الحالي وأهدافه, إذ يُعد أنسب مناهج البحث وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة, ويعرف منهج البحث الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة المفصلة وتطويرها , وكما أنهُ يُساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات المتوفرة (فان دالين، ٢٠٠٧: ٣١٢).

ثانياً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث مفردات الظاهرة جميعها التي يقوم الباحث بدراستها، وجميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته، ومن الضروري تعريف مجتمع البحث تعريفاً دقيقاً ومعرفة العناصر الداخلة فيه بشكل واضح (الاسدي وفارس, ٢٠١٥: ٣٥). وبما إن مجتمع البحث متباين فقد تم تحديدهُ على وفق الخطوات الأتية:

١-مجتمع المدرسين :

ويتكون مجتمع المدرسين من مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديرية العامة للتربية صلاح الدين (قسم تربية الدجيل وقسم تربية بلد) وقد تم الحصول على البيانات من أقسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في المديرية المشار اليها , إذ يتكون المجتمع الاحصائي للمدرسين في البحث الحالي من (٢٢٠) مُدرساً ومُدرسة موزعين حسب متغير الجنس (ذكور- أناث)، وبلغ عدد (٤٠) مُدرساً ومُدرسة من قسم تربية الدجيل و(٤٠) مُدرساً ومُدرسة من قسم تربية بلد وبلغ عدد الأعضاء الذكور منهم (٢٠) مُدرساً, ويشكل بلغ عدد الإناث (٢٠) مُدرسة.

٢-مجتمع الطلبة :

يتكون مجتمع بحث الطلبة من طلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات في المديرية العامة للتربية صلاح الدين (قسم تربية الدجيل وقسم تربية بلد), وقد تم الحصول على البيانات من أقسام التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في المديريات المشار اليها بموجب إذ يتكون المجتمع الاحصائي للطلبة في البحث الحالي من (٤٨٠) طلابٍ وطالبات موزعين حسب متغير الجنس (ذكور- أناث)، بواقع (٢٢٠) طلابٍ وطالبات تربية الدجيل ويشكلون نسبة (٣١٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الاعضاء الذكور منهم (١٠٠) طلابٍ، ويشكل نسبة (٤٨٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (١٢٠) طالبات، وتشكل نسبة (٥٢٪) من المجتمع الاحصائي, و(٢٦٠) طلابٍ وطالبات تربية بلد ويشكلون نسبة (٣٩٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الذكور (١٠٠) طلابٍ، ويشكل نسبة (٤١٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (١٦٠) طالبات, وتشكل نسبة (٥٩٪) من المجتمع الاحصائي.

ثالثاً : عينة البحث :

اختيرت عينة المدرسين بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي بحسب الجنس بواقع (٨٠) مُدرساً ومُدرسة، بنسبة (٥٠٪) من مجتمع البحث موزعين بالتساوي بحسب الجنس بواقع (٤٠) مُدرساً و(٤٠) مُدرسة، من مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي, واختيرت عينة الطلبة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي بحسب الجنس بواقع (١٠٠) طلابٍ وطالبات، من مجتمع البحث موزعين بالتساوي بحسب الجنس بواقع (٥٠) طلابٍ و(٥٠) طالبات، من طلبة الصف الخامس الأدبي.

رابعاً : اداة البحث : مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك :

لما كان أحد أهداف البحث الحالي التعرف على مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي, فأن ذلك يتطلب توافر أداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الاستقلال التدريسي المُدرك لم يجد سوى دراسة (الحجايا, ٢٠١٣), لذلك فقد توجب على الباحث تبني مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك الذي تم بناؤه من قبل (الحجايا, ٢٠١٣) للأسباب الآتية:

١-حداثة المقياس نسبياً وموضوعيته في قياس الصفة التي وضع من أجل قياسها.

٢-ملائمته لعينة البحث, إذ تم بناؤه على عينة مشابهة لطبيعة عينة البحث الحالي.

٣-موافقة الخبراء والمتخصصين على تبني الباحث للمقياس بعد عرضه عليهم.

ويتكون المقياس من (٣٦) فقرة بواقع (٢٨) فقرة ايجابية و (٨) فقرات سلبية موزعة على ثلاثة مجالات هي:

۞-المجال الاول: الاستقلالية في اتخاذ القرار (٩ فقرات).

۞–المجال الثاني: الاستقلالية في التخطيط للتدريس، واختيار النشاطات الصفية (١١ فقرة).

۞–المجال الثالث: الاستقلالية العامة (١٦ فقرة).

١– أعداد تعليمات المقياس :

تعد التعليمات الخاصة بالمقاييس ضرورة لفهم المستجيب لطريقة الإجابة عنها، وبما يحقق الهدف الأساس لها, وبناءً على ما تقدم فقد صاغ الباحث تعليمات المقياس على النحو الآتي :

أ–تعليمات الاجابة :

١– تُعد تعليمات الاجابة بمثابة دليل يسترشد به المجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس (إبراهيم ،٢٠٠٠ : ٣٨٢)، وقد صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك بأسلوب واضح ودقيق، وقد راعى الباحث ايضاً اخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على اجابات صادقة وثابتة، علماً ان العدد الكلي لفقرات المقياس بصورته النهائية (٣٦) فقرة وان الوقت المخصص للإجابة عن المقياس(١٢) دقيقة وان الدرجة الكلية للمقياس (١٨٠) درجة.

ب–تعليمات التصحيح :

صحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح من (٥–١) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي(تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليّ) ، للفقرات الإيجابية وإعطاء اوزان تتراوح من (١–٥) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي للفقرات السلبية، وقد تم استعمال المدرج الخماسي بناءً على التدرج الذي استعمل في المقاييس المشابه

وحسب اراء الخبراء والمتخصصين، علماً ان اعلى درجة على المقياس (١٨٠) واوطأ درجة (٣٦).

٢- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

يقصد بالتحليل الاحصائي العملية التي يقوم الباحث بواسطتها باتباع مجموعة من الطرائق الرياضية والمنطقية لتحليل مجموعة من البيانات التي قام بتحضيرها بشكل مسبق من أجل الحصول على معلومات مفيدة لكي يقدم البحث العلمي الفائدة المرجوة منه (العيسوي, ١٩٩٧: ٤٥), وفي ما يأتي توضيح لكيفية حسابها:

٣- القوة التمييزية :

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

استخرج الباحث القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك، اذ عمل الباحث على تصحيح استمارات افراد العينة البالغ عددها (١٣٠) استمارة، واعطاء درجة كلية لكل منهم، ثم رتب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، وبعد ذلك تم تعيين درجة قطع (٢٧٪) من الافراد الحاصلين على اعلى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة العليا) و(٢٧٪) من الافراد الحاصلين على ادنى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة الدنيا)، اذ ان اعتماد نسبة (٢٧٪) عليا ودنيا يوفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Ebel, 1972: 385). وبموجب هذه النسبة بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (٣٩) فرداً، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (٧٨) استمارة، ثم طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات

المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستولى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٧٦).

٢- -مصفوفة الارتباط الداخلية :

لغرض التحقق من مجالات المقياس، حسب الباحث الارتباطات الداخلية بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وبدرجة حرية (١٤٢).

٤- الخصائص السايكومترية القياسية للمقياس :

الهدف من عملية التحليل الإحصائي للفقرات التعرف على الخصائص السايكومترية لها , وتعتمد الخصائص السايكومترية للمقياس على خصائص فقراته بدرجة كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً، وتحديد صدقه وثباته , وسيقدم الباحث آلية استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الاستقلال التدريسي المُدرك وعلى النحو الآتي :

اولاً : صدق المقياس:

يُعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس التربوية والنفسية, ويشير إلى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً , وهذا يعني إن صدق المقياس يرتبط بصدق كل فقرة من فقراته (عباس وآخرون،٢٠٠٩: ٢٦١) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك على النحو الاتي:

١-الصدق الظاهري: عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم وعلم النفس العام وفلسفة التربية للتأكد من

صلاحية التعليمات والفقرات وملائمتها لقياس ما اعدت لقياسه, وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق (١٠٠٪) من موافقة المحكمين.

٢- صدق البناء : يقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، على وفق مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964), ويبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، أو بمعنى أخر إلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي يبنى عليها المقياس ويطلق احياناً على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي (Ravid,2019:196), وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق حساب القوة التمييزية للفقرات, وتعد الاداة الحالية صادقة بنائياً.

٥- ثبات المقياس :

يُعرّف ثبات أداة القياس بأنه مدى قدرتها على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طُبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط، ويُعدّ الثبات خاصية ضرورية لجودة الأداة (دودين، ٢٠١٣: ٢١٠)، وقد حسب الباحث معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار

١- طريقة اعادة الاختبار:

طبق الباحث مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك على عينة قوامها (٣٠) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المدارس التابعة للمديرية المذكورة بواقع (١٥) مُدرساً و(١٥) مُدرسة، ثم اعاد الباحث التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة وتحت نفس الظروف تقريباً، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٢) وفي هذا الصدد يُشير (عيسوي, ١٩٨٥) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار اذا

كان اعلى من(٠,٧٠) فانه يُعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك المقياس(عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

٦- درجات التحصيل الدراسي :

حصل الباحث على درجات طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ للامتحان النهائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من أقسم الامتحانات التابعة للمديرية العامة لتربية صلح الدين, ولقياس مستوى التحصيل تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل والبالغ (٥٩,٧٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠ ,٨٧) درجة, في حين بلغ المتوسط الفرضي (٥٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة للتعرف على مدى إسهام الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل الدراسي لطلبتهم.

٧- التطبيق النهائي لأداة البحث

١- قام الباحث بشرح تعليمات المقياس، والهدف من البحث والفائدة من تطبيق المقياس على عينة البحث، وأن نجاح الباحث في مهمته يعتمد على الدقة والجدية في الاجابة عن جميع فقرات المقياس.

٢- قدم الباحث استمارة المقياس والتعليمات المرفقة معهما تباعاً إلى عينة البحث في المدارس.

٣- جمع الباحث استمارات المقياس مباشرة من عينة البحث، وتأكد أنهم قد أجابوا عن جميع الفقرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق أهدافهِ، وسيتم عرضها على النحو الآتي:

أولا- عرض النتائج

الهدف الأول: تعرف مستوى الاستقلال التدريسي المدرك لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

لقياس مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك بأبعاده الثلاثة لدى مدرسي مادة التاريخ تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل على مقياس الاستقلال التدريسي المُدرك والبالغ (١٤٤,٢٨٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٠٥٢), في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٠٣) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الاختبار ان القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٨٤٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجة حرية (١٤٣)، وهذا يدل على أن عينة البحث بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من الاستقلال التدريسي المُدرك في المجالات الثلاثة ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث), و الجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك لدى مدرسي مادة التاريخ

المجال	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
						المحسوبة	الجدولية		
الاستقلالية في اتخاذ القرار	الذكور	٤٠	٣٣,٢١٥	٤,٢٦٥	٢٧	١٢,١١٤	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٤٠	٣٥,٤٨٦	٣,٤٥٦		٢٣,٣٦١			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	٨٠	٣٤,١١٢	٤,٣٢٢		٢١,٧٤١	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلالية في التخطيط للتدريس واختيار النشاطات الصفية	الذكور	٤٠	٤٠,٢٨٦	٤,٥٩٣	٣٣	١٣,٧١٦	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٤٠	٤٥,٣٥٨	٣,٦٦٣		٣٠,٧٥٣			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	٨٠	٤٢,٤٧٢	٥,٢١٧		٢٣,٨٨٨	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلالية العامة	الذكور	٤٠	٦٠,١٢٠	٦,١١١	٤٥	١٨,١٤١	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٤٠	٧٢,٧٩١	٤,٨١١		٤٣,٧١٩			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	٨٠	٦٦,٩٥٨	٨,٠٢٩		٢٨,٣٣٣	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
الاستقلال التدريسي المُدرك		٨٠	١٤٤,٢٨٣	١٣,٠٥٢	١٠٣	٣٠,٨٤٨	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

الهدف الثاني: تعرف مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ تبعاً لمتغير الجنس :(ذكور – اناث)

لقياس مستوى التحصيل لطلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل والبالغ (٥٥,٢٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠ ,٢٣٤) درجة, في حين بلغ المتوسط الفرضي (٥٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, وأظهرت نتائج الاختبار ان القيمة التائية المحسوبة (١٦,٢٩٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١ ,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٦٩)، وهذا يدل على ان عينة البحث بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي في مادة التاريخ الجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
الذكور	٥٠	٦٠,٢٢٧	١٠,٥٢٤	٥٠	١٢,٢١٧	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
الاناث	٥٠	٥٩,٣٢٤	١١,٢١٦		١٠,٣٠٧	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
العينة ككل	١٠٠	٥٥,٢٧٥	١٠,٢٣٤		١٦,٢٩٨	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

ثانياً–تفسير النتائج (العدف الاول)

١– يرى الباحث هذه النتيجة إلى الدور المهم الذي يؤديه المدرسون في العملية التربوية, إذ ينظر إليهم بوصفهم قادة في صفوفهم يؤثرون في طلبتهم، وبما يحقق أهداف المؤسسة التربوية, وكذلك وجود الثقة المتبادلة بين المشرفين ومديري المدارس والمدرسين، إذ إن لعنصر الثقة دعم كبير لمفهوم الاستقلال التدريسي المُدرك، ويتجلى ذلك عن طريق تشجيع المدرسين والثناء على جميع النجاحات التي يحققونها، وإشعارهم بأن الخطأ هو فرصة للتعلم وتحسين الأداء في المستقبل، دون مواجهتهم وإشعارهم بأن الخطأ يستحق العقاب, كما قد توفر الإدارة المدرسية عن طريق لقاءاتها مع المدرسين ما يعزز لديهم اعتقادهم بالاستقلالية، مما يساعد على الثقة بالنفس والتفاؤل بالمستقبل، والقدرة على اتخاذ القرارات, ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحجايا, ٢٠١٣).

٢– ويرى كلاً من بيرسون وهل (Pearson & Hall) ان الاستقلال التدريسي المُدرك يُعبر عن علاقة تعاقدية طوعية من جانب المدرس نحو الإدارة العليا، فالمدير القائد الفعال الذي يُلهم المدرس ويستثير لديه الدافع للتمسك برؤيته ووجهة نظره، إذ يتحتم على الإدارة المدرسية التي تحرص على تحقيق نتائج ذات جودة عالية أن تهيء المناخ المناسب الذي يُمكن المدرس من ممارسة دوره في تعليم الطلبة بكل كفاءة واقتدار، ومن أهم عناصر ذلك المناخ إقامة علاقات أجتماعية جيدة مع المدرسين لتشجيعهم على الإنتاجية وتحسين أدائهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار وحل المشكلات, والتي ترفع من معنويات المدرس وتزيد درجة الدافعية والرضا لديه, وبالتالي تحسين أدائه الوظيفي وتحقيق رسالة المدرسة على أكمل وجه

٣– ويفسر الباحث هذه النتيجة الى إدراكهم لدورهم الفعال في تحديد نتائج سلوكهم التدريسي، وإدراكهم لإمكاناتهم، بما يتفق مع اعتقاداتهم عن أنفسهم، وعن متطلبات

المهمات التدريسية المطلوب توفرها. ووضوح رؤية المدرسين وأدراكهم لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين، نتيجة التنمية المهنية المستدامة, وأنهم قادرون بسهولة على الوصول إلى الحلول المناسبة لما قد تواجههم من مشكلات أثناء تأدية أعمالهم والمهام المطلوب منهم القيام بها .

٤- وكذلك الثقة بالنفس التي هي واحدة من أهم صفات الأنثى التي تميزها وتساعدها في تحقيق استقلاليتها، لأن الأنثى الواثقة من نفسها تعي قدراتها وإمكانياتها جيداً وتثق فيها, وذلك إن طبيعة الانثى والتنشئة الاجتماعية والاسرية في المجتمع، ففي الوقت الذي يطلب من الذكر ان يكون قوياً ومعتداً بنفسه، بالمقابل يطلب من الأنثى أن تكون اكثر التزاماً, فالمرأة القوية المستقلة لديها إيمان بقدراتها وبنفسها، كذلك تؤمن بالآخرين ولا تشكك في قدرات من حولها، فثقتها بنفسها مرتفعة ومتزنة .

٥- كما إن قدرة المدرس على إعداد خطط دراسية فعالة، وتعزيز إنجازات الطلبة، والوصول إلى أهدافهم التعليمية، وتحقيقها، وتحفيز الطلبة على التعلم والإبداع, إذ تزداد دافعية الطلبة كلما كان المدرس قادراً على استعمال وسائل تعليمية حديثة، ونشاطات طلابية صفية من خارج المنهاج، بالتالي تزداد العملية التدريسية متعة .

٦- كما إن الأنثى لديها رضا وظيفي أكبر من الرجل في مهنة التعليم, وتتبع أنماط سلوك تحفز عملية التعلم أكثر من نظيرها الذكر، وتبني علاقات أفضل مع الطلبة، كما أنها أكثر متابعة للواجبات المدرسية والتزاماً بالعمل من الذكور .

٧- أن ضعف مشاركة المدرسين في بعض الاحيان في صنع القرارات المدرسية لأسباب عدة منها ازدياد اعداد الطلبة، وقلة الإمكانات المتاحة، والمناهج الدراسية، وأخيرا، ضعف تأثير المدرس في الحياة المدرسية عموماً، فهو عادةً منقاد إلى القوانين واللوائح، والقرارات الصادرة من ادارة المدرسة والجهات الأعلى

٨- فضلاً عن ذلك فإن من صفات الأنثى المستقلة التي تؤهلها إلى النجاح، قدرتها على اتخاذ القرارات وليس ذلك فحسب، بل تحمل نتيجة قراراتها، لأن التردد في اتخاذ القرارات لا يؤهلها أبدا للاستقلالية ان الأنثى لديها نقاط قوة فريدة في عملية صنع القرار, فقد بينت الدراسات أن الأنثى تمتلك مهارات أكثر دقة وبراعة في اتخاذ القرارات كلما اقترب موعد نهائي لإنجاز أمرٍ ما أو كلما واجهت ضغطاً معيناً, وأكبر ميلاً من الذكر في صنع القرار, وإن هذا الاختلاف هو لصالح العلاقة التكاملية بين الذكر و الأنثى, إذ يثبت التاريخ وجود إناث قادت حقباً تاريخية مهمة كـ (زنوبيا و مارغريت تاتشر) وغيرهن.

٢- تفسير (الهدف الثاني)

١- يفسر الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة الصف الخامس الإعدادي هم شريحة واعية في المجتمع ويتمتعون بنضج عقلي ومعرفي نتيجة تقدمهم في السلم التعليمي, وكذلك فإن القدرات العقلية والوعي في هذا العمر تتبوأ مرتبة متقدمة تبعاً لمراحل النمو العقلي بحسب نظرية بياجيه في التطور المعرفي, وان اسباب النجاح والفشل لديهم تُعزى الى عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها والتركيز على استراتيجيات اخرى فعالة تؤدي الى النجاح في المرات القادمة, لذا فان الطالب ذا التوجه الداخلي لا يخشى الفشل, لان الفشل لا يهدد الكفاءة لديه.

٢- ويعزى ذلك ايضاً إلى اهتمام المدرسين بسير العملية التعليمية والتي تبدأ من الغرفة الصفية، وذلك بإشعار الطلبة بنوع من الراحة النفسية داخل صفوفهم, عن طريق الثقة المتبادلة بين المدرس والطالب، وطريقة تعامل المدرس مع طلبته وتعزيز الانضباط الذاتي لديهم داخل المدرسة وخارجها, يُضاف الى ذلك الدور الذي تأخذهُ إدارة المدرسة، بتوفير الأجواء الداعمة القائمة على الاحترام وحرية التعبير عن الآراء ومناقشتها مما

ينعكس على مدى تعلمهم وتفوقهم, فضلاً عن أن الصف السادس الاعدادي مرحلة مهمة ومصيرية في حياة الطالب والذي يُعد الطالب الى القبول في الجامعة المناسبة.

٣- ويُرجع الباحث هذه النتيجة الى إن الأنثى أكثر فاعلية من الذكر من حيث ذاكرتها وأكثر شعوراً بالقلق منهم, ولاسيما إن مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي من النوع السردي وكثيرة التفاصيل، ويتطلب من الطلبة حفظ جميع التفاصيل وتذكرها مما يدعوهن إلى الاعتقاد بضرورة امتلاكهن لذاكرة جيدة تؤدي جميع مهام الذاكرة, فضلاً عن ذلك فقد أثبت الادب السايكولوجي تفوق الاناث على الذكور في العلوم الانسانية وتفوق الذكور على الاناث في العلوم الطبيعية.

٤- إن قدرة الأنثى على الانضباط الذاتي يجعلها أكثر قدرة على امتلاك المعرفة العلمية والشروحات المتعلقة بها فتلجأ إلى إستعمال إستراتيجيات وأساليب تساعدها في الحفظ والتذكر لجميع تفاصيل الموقف أو الحدث .

ثالثا : الاستنتاجات :وعلى وفق نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهُمها :-

١- من الممكن ان يؤدي تعزيز دور المدرس والثناء على جميع النجاحات التي يُحققها, وتهيئة المناخ المناسب له لممارسة دوره في تعليم طلبته بكل كفاءة واقتدار, وتشجيعه على اتخاذ القرار وحل المشكلات الى رفع الثقة بالنفس والرضا لديه, مما يُزيد من استقلاليته في التعليم.

٢- يتمتع الطلبة في المرحلة الاعدادية بثقة عالية بقدراتهم، وغالبا ما يظهرون رغبة كبيرة لإنجاز مهامهم وواجباتهم الدراسية وهم يثابرون لإنجاز المهام المكلفين بها

لتحقيق الاهداف الدراسية المرجوة بنجاح مما ادى الى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

٣- ليس بالضرورة ان يرتفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة بارتفاع مستوى الاستقلال التدريسي المُدرك للمدرس، وهذا ما جعل العلاقة الارتباطية ضعيفة بينهما لدى طلبة عينة البحث ككل.

رابعاً: التوصيات:وعلى وفق ما توصل إليه الباحث من نتائج، فأنهُ يوصي بالآتي:

١- مناشدة وزارة التربية للعمل على اعداد برامج تثقيفية للمشرفين ومديري المدارس والمدرسين لتعزيز ودعم الاستقلال التدريسي المُدرك.

٢- دعوة المدارس لتوفير بيئة تعليمية صالحة للمدرسين بمستوى مناسب من التقنيات التربوية الحديثة, مما يُسهم في مساعدتهم على إداء مهامهم بشكل جيد وزيادة مستوى التحصيل لدى طلبتهم.

خامسا : المقترحات:استكمالاً لما توصل إليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يقترح اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية عن:

١-علاقة الاستقلال التدريسي المُدرك بمتغيرات اخرى مثل الفاعلية الذاتية, الدافعية العقلية, الرضا الوظيفي.

٢-علاقة التحصيل الدراسي بمتغيرات اخرى مثل لمكانة الاجتماعية, الدافعية للتعلم, فاعلية الواقع المعزز, فاعلية الواقع المعزز, التفكير المستقيم.

المصادر والمراجع

المصادر العربية والأجنبية :

- إبراهيم, علي محمد (٢٠٠٠): دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والسالبة, كلية التربية, جامعة السلطان قابوس, مجلة دراسات العلوم التربوية,المجلد (٢٧), سلطنة عُمان.
- ابو جادو, صالح محمد علي(٢٠٠٨)علم النفس التربوي، ط ٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.
- أبو فودة, باسل, ونجاتي أحمد (٢٠١٢) الاختبارات التحصيلية, ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن.
- الأسدي, سيد جاسم ، وسندس عزيز فارس (٢٠١٥) الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية, ط١,دار صفاء, عمان, الأردن.
- اسماعيلي, يامنة عبد القادر (٢٠١١) انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي, ط١, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الاردن.
- أفندي، إسماعيل (٢٠١٠) عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم, ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الثالث لمديرية التربية والتعليم, فلسطين.
- الأفندي، عطية حسين (٢٠١٢) : تمكين المعلمين مدخل للتحسين والتطوير المستمر، المنظمة العربية للتربية والتعليم, القاهرة, مصر.
- بوكوفا إيرينا، وآخرون (٢٠١٧) : تعزيز حرية التدريس، وتمكين المعلمين، رسالة مشتركة بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين .

- الجنابي, رائد عبد الكاظم حسين (٢٠٢١) فاعلية دليل مقترح وفقاً لمعايير (CAEP) في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين الجامعين وأثره في تحصيل تلاميذهم, (اطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية الاساسية, جامعة بابل, العراق.
- دودين، حمزة محمد (٢٠١٣) التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- السلطاني, حمزة هاشم, ووفية جبار محمد (٢٠١٨) استراتيجيات حديثة في التدريس, النظرية والتطبيق, ط١, دار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- سليم, محمد (٢٠٠٩) المدخلات التعليمية , دار العرفان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- شوق, محمود, وسعيد مالك (٢٠٠١) معلم القرن الحادي والعشرين (اختياره، اعداده وتنميته في ضوء التوجهات المعاصرة)، ط١, دار الفكر العربي، القاهرة, مصر.
- عباس, محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- العريشي، أيمن بن علي (٢٠١٠) اثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جيزان،(رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- عمر، عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٤) تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي أسبابه وعلاجه, ط١، دار وائل, الاردن.

- عيسوي, عبد الرحمن مجيد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٧) أصول البحث السيكولوجي, دار الراتب الجامعية, لبنان.
- فان دالين, ديوبولد (٢٠٠٧) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة ، مصر.
- كاتوت، سحر امين (٢٠٠٩) طرق تدريس التاريخ، ناشروا وموزعون المملكة العربية الهاشمية، عمان، الاردن.
- المكدمي, ياسر محمود وهيب (٢٠١٦) موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات, ط١, الطبعة المركزية, جامعة ديالى للنشر والتوزيع, ديالى, العراق.
- الهنداوي, ياسر فتحي (٢٠٠٧) تمكين المعلمين بمدارس التعليم الأساسي في مصر دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣١، الجزء ٢, مصر.

- Ravid, R. (2019): Practical statistics for educators. Rowman & Littlefield Publishers
- EbeL,R.L(1972): Essentials of Education Measurement Prentice – Hall– Newyork

- Havarti, A. E. M., Havarti, H., Deci, E. L., & Williams, G. C. (2019): Motivation and anxiety for dental treatment and dental attendance: The roles of the locus of causality personality and treatment styles. Journal of Applied Social Psychology

- Moomaw , W. (2005): Teacher – Perceived Autonomy : Validation of the Teacher Autonomy Scale . Unpublished DoctorAL , West Florida University

- Weinstein, N., & Hodgins, H. S. (2009): The moderating role of autonomy and control on the benefits of written emotion expression. Personality and Social Psychology Bulletin.

ماري الثانية ملكة إنكلترا (١٦٦٢-١٦٩٤)

أ. م. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ

Maria-hassan817@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

غطت العديد من الدراسات جوانب كثيرة من تاريخ أوربا في العصر الحديث وعلى وجه الخصوص تاريخ أسرة آل ستيوارت في انكلترا. ومع ذلك لا يزال المجال متاحاً لدراسة موضوعات عديدة تتصل بتلك الاسرة ومن بينها موضوع بحثنا الموسوم: " ماري الثانية ملكة إنكلترا ١٦٦٢ – ١٦٩٤" , إذ أن المعلومات التاريخية حول مسيرة حياة ماري الثانية هي الاقل مقارنةً مع جميع الملكات الحاكمات الانكليزيات لعدم مشاركتها بصوره مباشرة في حكم انكلترا , كانت ماري الثانية ملتزمة دينياً تجاه مذهبها البروتستانتي فقد أظهرت معارضتها بشكل معلن ضد سياسة الملك جيمس الثاني (والدها) لفرض المذهب الكاثوليكي في انكلترا فضلاً عن احتقارها لسياسة العنف والتشريد ضد البروتستانت في فرنسا, برزت معالم شخصيتها البارزة بمساندتها لخطط زوجها الامير ويليم أورانج في التدخل العسكري والسياسي في خلع الملك جيمس الثاني عن عرش إنكلترا وطاعتها لزوجها في كل قراراته, ورفضها للتاج الانكليزي الا بمشاركة الامير ويليم أورانج معها في تسيير حكم المملكة .

الكلمات المفتاحية: الأميرة ماري، إنكلترا، الملك جيمس الثاني، الأمير ويليم أورانج

Mary II queen of England
(1662-1694)

Assist. Prof. Maria Hassan Mughtad

Abstract:

Many studies have covered many aspects of the history of Europe in the modern era, in particular the history of the Stuart family in England. However, there is still room to study many topics related to that family, including the subject of our research entitled: "Mary II, Queen of England 1662 - 1694," as the historical information about the life path of Mary II is the least compared to all the English ruling queens. Princess Mary was committed Religiously towards her Protestant sect, she openly showed her hostility against the policy of King James II (her father) to impose the Catholic doctrine in England, in addition to her contempt for the policy of violence and displacement against Protestants in France. The features of her prominent personality became apparent in her support of the plans of her husband, Prince Willem of Orange, for military and political intervention in deposing the king. James II abdicated the throne of England, her obedience to her husband in all his decisions, and her rejection of the English crown unless Prince William of Orange participated with her in managing the rule of the kingdom.

Keywords: Princess Mary, England, King James II, Prince William of Orange

المبحث الأول

ولادتها ونشأتها وزواجها

ولدت الأميرة ماري من زواج ناتج عن حب بين الأمير جيمس Prince James (دوق يورك) وآن هايد Anne Hyde (ابنة اللورد المستشار كلارينـدون Clarendon) وقد أثار ذلك الزواج استياء الكثير من النبلاء في البلاط الملكي لكونهم لا يرغبون في مشاهدة أشخاص قد ارتفعت مكانتهم وأصبحت أعلى من مكانتهم، كما سخروا من الوريث الملكي وولي العهد (الأمير جيمس) كونه قد خضع لرغبات امرأة

عادية، مع ذلك حظي الزواج بموافقة الملك شارل الثاني Charles II وقدم مساندتهِ لأخيه وولي عهده الأمير جيمس في ذلك الأمر (Strickland, 1854, p. 2).

بولادة الأميرة ماري (دوقة يورك) في قصر سانت جيمس St. James في الثلاثين من نيسان عام ١٦٦٢، في وقت كان اهتمام الملكة بشكل عام مشغولاً بالاحتفالات والأفراح بوصول عروسة عمها الملك شارل الثاني، وبالرغم من أن الأمير جيمس كان الوريث الافتراضي لعرش إنكلترا فإن القليل من الناس أعطوا أهمية لوجود أبنته (الأميرة ماري) لأنهم تطلعوا إلى ورثه من زواج ملكهم شارل الثاني وكاثرين البراكانزا Cathrine of Braganza فضلاً عن ذلك فإنهم كانوا يتوقعون أن مطالب الأميرة الصغيرة ماري سوف تكون تحت مطالب الأبناء الذكور، جاءت تسميتها بـ (ماري) استئناساً باسم عمتها ماري أميرة أورانج وجدتها ماري ملكة إسكتلندا (Strickland, 1854, p. 2-3).

جرت مراسيم تعميد Baptism الأميرة ماري وفقاً لمراسيم كنيسة إنكلترا في كنيسة قصر سانت جيمس، وكان عرابها Godfather الأمير روبيرت Rupert وعرابتها دوقة أورموند Ormonde وبوكينغهام Buckingham وبعد انتهاء التعميد نقلت على الفور إلى منزل جدها أيرل كلاريندون وقد حظيت باهتمام عائلة والدتها وكان اتصالها محدود بأبويها (Sandar's, 1913, p. 8).

حظيت الأميرة ماري بمحبة وعاطفة متأججة من لدن والدها جيمس (دوق يورك) تلك العاطفة التي غالباً ما يشعر بها الآباء لأول مولود لهم، وأحياناً يتم جلب الأميرة ماري من منزل جدها لتشاهد أبويها، فإن والدها (جيمس) يحملها وهو سعيد جداً بها ولا يتركها تفلت من ذراعيه حتى أثناء عمله في الشؤون الحربية لبلاده بصفته (قائد البحرية الأعلى) (Strickland, 1854, p. 2).

كانت الأميرة ماري تشبه والديها إلى حدٍ كبير وبصورة بارزة، انتقلت الأميرة ماري بعمر (٣ سنوات) إلى قصر والديها الذين انتقلوا في عام ١٦٦٥ إلى مدينة يورك York City التي تقع شمال إنكلترا حيث الهواء النقي بسبب انتشار وباء الطاعون في العاصمة لندن، ومن مدينة يورك فإن الامير جيمس وجد من الأسهل زيارة الأسطول الذي كان مرابطاً في الساحل الشمالي الشرقي لمراقبة ما يقوم به الهولنديين، وقد عاشت الأميرة ماري مع عائلتها في بذخ مفرط وسعادة (Strickland, 1854, p. 3-4).

فقدت الأميرة ماري والدتها بعمر(٩ سنوات) فأهتم بها مع أختها الأميرة آن عمهما الملك شارل الثاني الذي حرص بشده عليهما من ميل أخيه جيمس (دوق يورك) إلى الكاثوليكية، ومحاولة تحويلهما لتصبحا كاثوليكيتين، وقد عين الملك معلم للأميرتين وهو أسقف لندن البروتستانتي البارز هنري كومبتون Henry Compton الذي نظم تفكير الأميرة ماري الادبي بصورة عالية جداً لأنها كانت لفترة طويلة تحت الرعاية الأبوية، وأن أباها الامير جيمس وأمها (آن هايد) كلاهما لهما قدرات أدبية كذلك جدها اللورد كلاريندون الذي أمضت الأميرة ماري طفولتها في منزله كان رجلاً يحتل مكانة عالية في كلاسيكيات بلاده (Clark, 1816, pp. 15-16).

كما عين الملك شارل الثاني معلماً فرنسياً يدعى بيتر دي لين Peter de Laine للأميرتين (ماري وآن) الذي ترك شهادة مشرفة عن سلوك ولطافة الأميرة ماري التي كانت تلميذته المجتهدة، وقد أوضح بأنها أتقنت اللغة الفرنسية بصورة تامة، كما أشاد جميع المعلمين الذين أشرفوا على تعليم الأميرة بأنها تمتلك اللياقة والإيمان والصدق وذاكرتها قوية وأنها أظهرت استعدادها الملزم بالامتثال (الطاعة) إلى نصائح معلميها، كانت مذكراتها التي دونتها باللغة الفرنسية ممتازة جداً مقارنةً مع كتاباتها

بالإنكليزية التي أيضاً تضم فقرات ساحرة جداً أحياناً، وفي الوقت نفسه كان للأميرة معلمين لمادة الرسم وهما الأستاذ والأستاذة جيبسون Gibson وهما قزمين متزوجين كانا تابعين لجدة الأميرة ماري الملكة هينريتا ماريا Henrietta Maria ، وقد كان للأميرة ماري حس وذوق في الفنون الجميلة, ومنذ وفاة والدة الأميرة ماري فقد أقامت في قصر ريجموند Richmond في إنكلترا (الذي توفيت فيه الملكة إليزابيث) مع مربيتهم السيدة فرانسيس فيللرز Frances Villers وبناتها الستة مع معلمين مساعدين ورجال الدين أمثال الدكتور ليك Lake والدكتور داوتي Doughty اللذان أقتصر منصبهما على التعليم الديني(Strickland, 1854, p. 11).

بذل رجال الدين جهودهما لتحفيز تفكير الأميرة ماري نحو مراسيم الكنيسة الإنكليزية (البروتستانتية) والالتزام بها، كانت الأميرة ماري محبوبة جداً من رجال الكنيسة الإنكليزية ومفضلة لديهم ففي عدة مرات جادلتهم في المسائل اللاهوتية ومستعده للإفصاح عن نفسها على انها ضد الكاثوليكية ولذلك فأن عمها الملك شارل الثاني أطلق عليها أسم الملكة بيس Bess[1]، وقد أدرك الذين أشرفوا على تعليم الأميرتين ماري وآن بأن تركيز الأميرة ماري أكثر توسعاً من تركيز الأميرة آن، كما أن نظرة الأميرة ماري طويلة الأمد بينما نظرة الأميرة آن قصيرة الأمد (Burnet, 1823, pp. 89-91).

أدخل الملك شارل الثاني ابنتا أخيه إلى البلاط وجعلهما يعيشان مع زوجته الملكة محاولاً جعلهما وخاصةً الأميرة ماري تختلط بالحياة العامة وتأثيره السيء، وقد اكتسبت سلوك سيء، إذ أصبحت لاعبة ورق وبصورة مستمرة في جميع أيام الأسبوع

---

[1] بيس: تصغير لأسم إليزابيث ويشير الاسم الى الملكة اليزابيث في وقوفها ضد الكاثوليكية

وقد كان معلمها ليك يشعر بالألم والخوف عليها من أن إدمانها على اللعب ستجعل الشعب يشعر بالإهانة، كما أن عائلتها الملكية عمها وأبيها كلاهما لم يكونا مدمنان على القمار(Strickland, 1854, p. 16).

عندما بلغت الأميرة ماري من العمر (١٥) عاماً بدأت مشاريع الزواج في إثارة أفكار أبيها ومجالس عمها الملك شارل الثاني، وكان والدها (الامير جيمس) يأمل في إعطاء ابنته ماري كزوجة إلى الدوفين Dauphin (ابن ملك فرنسا لويس الرابع عشر Louise IX) بينما شعب إنكلترا كان يرغب بأن تتزوج ابن عمتها الأمير ويليم أورانج William Orang الهولندي (Troost, 2005, p. 136).

قام مستشار الخارجية الانكليزي في هولندا السير ويليم تيمبل William Sir Temple بإرسال تلميح رسمي حول زواج الأميرة ماري إلى أمير أورانج ذاكراً: "إن دوق يورك (خالك جيمس) قد كلفني بأن أؤكد لسموكم بأنه ينظر إلى مصلحتكم على أنها مصلحته وإذا كان هناك أي شيء يمكنكم أن تستعملوه فإن خدماته تحت تصرفكم" وكان رد أمير أورانج: "هل كلفكم الدوق بذلك"، أثناء ذلك راسل السير تيمبل الامير جيمس ذاكراً: "سيدي أنكم لا تعلمون كم هي رغبات الأمير الشاب واضحة تجاه ابنتكم الأميرة ماري"، فأبتسم الامير جيمس قائلاً: "أخبروه بأنني قد كلفتكم" (Temple, 1720, p. 250).

وفي خضم تلك الأحداث خاض الأمير ويليم أورانج صراع بدأ بين فرنسا وإسبانيا في الأراضي المنخفضة، وقد كانت كفة فرنسا أقوى في بادئ الأمر لكن الأمير ويليم أورانج استطاع أن يكون قائداً لجميع جيوش أوروبا ضد فرنسا باستثناء إنكلترا التي كانت تراقب الموقف، وقد تمكن الأمير ويليم أورانج من إنزال الهزائم المتكررة وأصبح مركز الاهتمام لأن بلاده قد أصبحت تحت احتلال القوات الفرنسية المنتصرة

على إسبانيا والتي استسلمت باستثناء هولندا نتيجة الموقف الراسخ القوي للأمير ويليم أورانج الذي رفعه إلى مصاف الأبطال على الرغم من أنه يلام على اشتراكه في ذلك الصراع لكنه، نجح مع رجاله الهولنديين من أبعاد الفرنسيين عن بلادهم (Troost, 2005, pp. 128-132) ، وقد أعطى الملك شارل الثاني والامير جيمس تلميح بانه إذا قام بنشر السلام في أوروبا فإنه سوف يحصل على مكافئة وهي زواجه من ابنه خاله الأميرة ماري، فكانت إجابة الأمير ويليم أورانج: "إنه ليس في حالة جيدة للتفكير في زوجة"، أثارت تلك الإجابة الغضب العميق للأمير جيمس, وعدت إهانة وجهها الأمير ويليم إلى الأميرة ماري والتي مكانتها الملكية أعلى بكثير من مكانته، وهو الأمر الذي لا يمكن نسيانه أو التغاضي عنه من قبل الملك شارل الثاني و الامير جيمس , وعندما حاول الأمير ويليم زيارة إنكلترا جاء الرد من البلاط الإنكليزي: "من الأفضل أن يبقى ويليم في هولندا حتى نقوم بتوجيه دعوة له لزيارة إنكلترا" (Troost, 2005, p. 138).

أدرك الأمير ويليم خطأه تجاه (أخواله) وحاول أن يجد طريقة لإرجاع الأمور الحميمية إلى نصابها، لذا قام بالتعاون مع السير تيمبل للتوسط له بالدخول في محادثة حول الزواج والتي بدأت في كانون الثاني من عام ١٦٧٧ وتقديم الاعتذار المناسب عن كلامه السابق "بأنه لا يحتاج لزوجة"، وقال: "بأنه يرغب في معرفة شيئاً ما عن شخصية وطبيعة السيدة الشابة ماري لأنه يسعى إلى الحصول على زوجة تحمل المبادئ والتعليم وأن حياته ليست سهلة بحيث تستطيع زوجة أن تتحملها وانه من المحتمل أن يشترك في معارك خارج البلاد وهذا لا تتحمله أي زوجة، فإذا كانت الأميرة ماري تحمل مثل تلك الصفات فإنه يرغب في الزواج منها"، وقد التمس الأمير ويليم من السير تيمبل أن يرسل إلى كل من الملك شارل الثاني و الامير جيمس ليلتمس منهما

الموافقة على زيارته إلى إنكلترا في أقرب وقت وطلب يد الاميرة ماري، أرسلت الرسائل بيد زوجة السير تيمبل إلى إنكلترا وتسليمها إلى الملك وأخوه فجاء الرد الرسمي بقبول زيارته الى انكلترا (Troost, 2005, p. 137) (Strickland, 1854, p. 31-32).

قرر الأمير ويليم أورانج التوجه إلى إنكلترا لطلب يد الأميرة ماري وذلك في تشرين الأول عام ١٦٧٧ وصل إلى هارويج Harwich بعد أن تعرض إلى عاصفة في يوم التاسع عشر من تشرين الأول بعدها توجه الأمير الى نيوماركت New market حيث أجتمع الملك شارل الثاني والامير جيمس وساسة انكلترا، واستقبلوا الأمير ويليم أورانج استقبالاً ودياً جداً، وكلاهما كافحا للدخول في مناقشات سياسية حول وضع العلاقات مع فرنسا لكنهما تفاجئا عندما لاحظا أن الأمير ويليم كان ماهراً في تجنب تلك المناقشات، فيذكر السير تيمبل: "بان الملك شارل الثاني طلب مني إعطاء السبب الذي جعل الأمير يتجنب المناقشات". فقام الأمير ويليم بإبلاغ السير تيمبل: "بأنه قرر رؤية الأميرة قبل أن يدخل في مناقشات حول السلام" (Strickland, 1854, p. 33-34).

لاحظ الملك شارل الثاني نفاذ صبر الأمير ويليم لرؤية الأميرة ماري، فقرر الملك مغادرة نيوماركت مع الأمير وبوصولهما إلى البلاط في القاعة البيضاء Whilehall قام الملك بتقديمه على أنه خطيب ابنة أخيه الأميرة ماري (Temple, 1720, pp. 419-420).

شعر الأمير ويليم عندما شاهد الأميرة ماري بسرور غامر من شخصيتها المرحة، فقام الأمير على الفور بخطبتها من الملك وقد رحب الأخير بذلك ووافق لكن بشرط أن بنود السلام مع فرنسا يجب أن تعرض عليه ويتم التنسيق والتوافق بينهما، لكن الأمير ويليم اعتذر فقد طالبه بإكمال الزواج قبل عقد السلام في أوربا، وقد مرت

أربعة أيام دون أن تكون هناك موافقة علنية من قبل الملك شارل الثاني، فأثار مرور الأيام قلق السير تيمبل ومستشار الملك إيرل دانبي Earl of Danby من أن موضوع الخطبة سوف ينهار بأكمله بسبب عدم التفاهم السياسي بين الملك شارل الثاني والأمير ويليم، وكان على الملك أن يحدد أما أن يبقى الأمير ويليم صديق حميم أو عدو لدود وقد ذكر الملك شارل الثاني إلى السير تيمبل: "أن الأمير ويليم الرجل الأكثر نزاهة وشرف في العالم وأنني أثق به وأنه سوف يحصل على زوجته، طلب الملك من السير تيمبل أن يخبر الامير جيمس بأن الزواج سيتم بين الأمير ويليم والأميرة ماري، وقد كان الامير جيمس متفاجئ وغير راض في قرارة نفسه, لكن علية إطاعة الملك في حين أن الاميرة لم تكن معجبة بشخصية ويليم ماري (Temple, 1720, p. 429) (Troost, 2005, p. 138) .

وصل الخبر المفرح بالزواج إلى الأمير ويليم الذي عانق السير تيمبل وأخبره بأن ذلك الخبر جعله رجلاً سعيداً جداً (Temple, 1720, pp. 420-421) ، في خضم تلك التطورات لم يكن هناك أي أحد من رجال البلاط يفكرون بالأميرة ماري وبطريقة استلامها لخبر زواجها من والدها بأن زواجها سيكون قريباً من (أبن عمتها) الأمير ويليم، وعندما سمعت بالخبر انفجرت الأميرة باكية في عصر يوم الثاني عشر من تشرين الأول وحتى اليوم التالي، حضر أعضاء مجلس شورى الملك لتقديم التهاني إلى العروسة الباكية، تمت خطوبة الأميرة يوم الحادي والعشرين من تشرين الأول فاستقبلت الأميرة الوفود لتهنئتها من الساسة والنبلاء والتجار وكبار رجال لندن والمدنيين من الأطباء وشركات تجارية مع ذلك كانت تشعر بالظلم في قلبها، وقد أقام الشعب الإنكليزي الاحتفالات لفرحتهم بخطوبة الأميرة وفقاً للمذهب البروتستانتي (Sandar's, 1913, p. 37).

حدد زواج الاميرة ماري يوم الأحد في الرابع من تشرين الثاني ١٦٧٧ وهو يوم ميلاد الأمير ويليم أورانج، فقد أجريت مراسيم الزواج بحضور رسمي لجميع الشخصيات البارزة وبمباركة كامبتون Campton (أسقف لندن)، ومما يشار إليه قد جرت احتفالات شعبية كبيرة في إسكتلندا وخاصة في أدنبرة Edinburgh الذين علقوا الزينة وقد تمنى المحتفلين بالصحة للأمير ويليم أورانج والأميرة ماري، كما أن مراسم الفرح الشعبي في لندن قد استمرت لساعات متأخرة من الليل (Sandar's, 1913, p. 37).

بعد أن قضى الزوجان الأميران أسبوعاً في لندن وكان الأمير ويليم أورانج قد شعر بنفاذ الصبر من بقائه في إنكلترا ومنزعجاً بشدة من ولادة طفل (ذكر) لجيمس (دوق يورك)، وبولادة أخ الأميرة ماري بعث شعور في نفسه أن صفقة زواج الأمير ويليم لا قيمة لها لأن الاخير سوف يخسر مملكة زوجته, ومما يجدر الإشارة إليه أن هناك ظروف سيئة رافقت زواج الأميرة ماري منها مرض الأميرة آن بالجدري فضلاً عن مربيتها السيدة فيلليرز التي لم ترافق الأميرة ماري إلى هولندا وكذلك إصابة خادمة الأميرة(Strickland, 1854, p. 40-45).

غادرت الأميرة ماري وزوجها ويليم أورانج لندن في التاسع عشر من تشرين الثاني مع توديع البلاط الإنكليزي وأقاربها، وبوصول الزوجين إلى قصر هونز لارديك Hounslardyke الهولندي فإن البرلمان الهولندي أرسل ممثله دينتير Dinter لتقديم التهاني لهما والترحيب بالأميرة ماري، وقد احتفل الشعب الهولندي بالزواج الملكي واستقبلتهم (١٢) سرية عسكرية من الجيش مسلحين للمشاركة في الاحتفال بزواج الأميرين. وقد استطاعت الأميرة ماري من الاستحواذ على قلوب ومشاعر الهولنديين أذ تعلمت اللغة الهولندية فكانت تفهمها وتتكلمها بصورة جيدة فعندما تلتقي بشخصيات

أجنبية فأنها تستطيع بسهولة الانتقال من لغة الى أخرى وقد وصفها الهولنديون على انها نشيطة مرحة وجميلة طويلة ذات عينين سوداوين وشعرها أسود كثيف وهذه الصفات ربح لزوجها الهادئ وانه محظوظ بها وسرعان ما أصبحت لها شعبية واسعة بين الهولنديين(Strickland, 1854, p. 50) (Zook, 2013, pp. 133-134).

مع ذلك عانت الأميرة ماري من إهمال الأمير ويليم لها وبشكل كبير في أول أيام زواجها حيث كان يتعامل معها كالطفلة، وكانت بعيدة عن كل نقاشات وأمور زوجها السياسية، كما أن هنالك نقطة هامة في مسألة العلاقة الزوجية بين الأميرين إذ تعكر صفوها بسبب عشيقة الأمير وهي إليزابيث فيلليرزر[١] Elizabeth Villiers إحدى خادمات الأميرة ماري المقربات والتي كانت ذكية ومتحدثة جيدة، وكان الأمير ويليم يحب مناقشة الأمور السياسية معها، عندئذٍ انتشرت شائعات عن تلك العلاقة ومعاملة الأمير ويليم الباردة لزوجته الأميرة ماري الشابة الجميلة، وقد حاولت الأميرة رفض تصديق ذلك، حتى اكتشافها ذات ليلة بخيانته لها عند مشاهدتها لهُ في غرفة خادمتها اليزابيث، ولم تفصح عن اسمها لحزنها الشديد بخيانة زوجها مع أعز صديقاتها (خادمتها) (Zook, 2013, p. 134).

حاول الملك جيمس الثاني الذي تولى العرش الإنكليزي بعد وفاة الملك شارل الثاني عام ١٦٨٥ فصل الأميرة ماري عن زوجها والعودة بها إلى إنكلترا، وذلك من

---

(١) إليزابيث فيلليرز: ابنة السير إدوارد فيلليرز وأمها مربية بنات الأمير جيمس، أرسلت إليزابيث مع الأميرة ماري إلى هولندا في زواجها عام ١٦٧٧، كما رافقتها عند عودتها إلى إنكلترا عام ١٦٨٩، بعد وفاة الملكة ماري قطع الملك ويليم علاقته بإليزابيث وتزوجت اللورد جورج هاميلتون الذي منحه الملك رتبة إيرل على مقاطعة أوركني Orkney. توفيت عام ١٧٣٣.(Farquhar, 1910, p. 245) .

خلال إيجاد سبب من أجل الانفصال خاصة بعد وصوله أخبار من الإنكليز الذين زاروا الأميرة ماري في هولندا التي أظهرت بأن الأمير ويليم يعامل الأميرة ببرود وانقيادها وخضوعها الكامل له وقد استاءوا من تلك الأمور, على أثر ذلك أرسل الملك جيمس الثاني أحد سفرائه وهو سكيلتون Skelton (المبعوث الانكليزي الجديد في لاهاي) بمهمة كشف أسرار قصر الأميرة ماري وبمعنى آخر اكتشاف العلاقة بين الأمير واليزابيث فيلليرز مع ذلك ليستطيع الملك جيمس الثاني فصل الأميرة ماري عن زوجها, بعد معرفة الأمير ويليم بما يخطط له (خاله الملك الإنكليزي) فأبعد سكيلتون عن هولندا بعد معرفته بمراسلاته إلى الملك جيمس والتي أوضحت المعاملة الباردة تجاه الأميرة ماري والتي تزيد من حزنها الشديد، مع كل تلك الأمور حافظت الأميرة ماري على أخلاصها لزوجها الأمير ويليم وأظهرت مدى التفاني له والخضوع التام لقراراته(Strickland, 1854, p. 100-103).

المبحث الثاني

تولي الملكة ماري الثانية عرش إنكلترا (١٦٨٩-١٦٩٤)

تبوأ الملك جيمس الثاني عرش إنكلترا عام ١٦٨٥ فساءت الأوضاع الداخلية لاتباعه سياسة دينية مغايرة للمذهب الرسمي للكنيسة الأنغليكانية فشرع بتقريب الكاثوليك إلى البلاط الإنكليزي من خلال استبدال مستشارية البروتستانت الأكفاء برجال كاثوليك قليلي الخبرة كما عين مجموعة من الضباط الكاثوليك في الجيش الإنكليزي مما سبب ذلك توتر في العلاقة بين الملك جيمس الثاني والبرلمان الإنكليزي، ومما زاد الأمور سوءاً إنشاء الملك لعدد من الكنائس والمدارس الكاثوليكية التي سببت استياء لرجال الدين البروتستانت في لندن (Haswall, 1972, pp. 250-255) (Miller, 1973, pp. 141-146) .

كان موقف الأميرة ماري من تلك التغييرات الخطيرة التي شرع بها والدها الملك جيمس الثاني حازماً إذ وقفت بعزم وشجاعة ضد والدها الملك وأصرت على الحفاظ على المذهب البروتستانتي في بلدها وأن سياسته عرضت استقلال إنكلترا الديني والفكري والسياسي للخطر (Zook, 2013, p. 134). ومما يشار الية انه في عام ١٦٨٧ قام الملك جيمس الثاني بمحاولة جعل ابنته الاميرة ماري تتحول الى الكاثوليكية بأرسال رسالة تضم صفحتين مكتوبتين بخط يده, فردت بإجابة صارمة مليئة بالمعلومات والتي قطعت آي أمل لأبيها في اعتناقها الكاثوليكية (Zook, 2013, pp. 134-144).

ومما زاد الأمر سوءاً ولادة الأمير جيمس فرانسيس إدوارد ستيوارت James Francis Edward Stuart [١]، في حزيران عام ١٦٨٨ وهذا معناه أن ذلك الطفل سيواصل سياسة والده جيمس الثاني في السعي لإعادة الكثلكة إلى إنكلترا البروتستانتية

---

[١] جيمس فرانسيس إدوارد ستيوارت: أو كما يسمونه المطالب بالعرش، ولد في لندن عام ١٦٨٨,عند خلع والده الملك جيمس الثاني عن عرش انكلترا تم نقل الأمير الرضيع إلى فرنسا، حيث أنشأ والده حكومة في المنفى ملتزمة بالمذهب الكاثوليكي، أعلن الملك الفرنسي لويس الرابع عشر جيمس ملكًا على إنكلترا. وقام البرلمان الإنكليزي بتمرير مشروع قانون وراثة العرش ضده في عام ١٧٠١ , في عام ١٧١٤، رفض جيمس فرانسيس قبول اقتراحات روبرت هارلي والفيكونت بولينغبروك بأن يتخلى عن الكاثوليكية ويصبح بروتستانتياً من أجل تعيينه وريثا للملكة آن على عرش إنكلترا، عام ١٧١٩ تزوج جيمس فرانسيس من ماريا كليمنتينا سوبيسكا، حفيدة جون الثالث سوبيسكي من بولندا، وأنجبا ولدين، هما شارلز إدوارد، الملقب (بالمدعي الشاب) وهنري، الذي أصبح فيما بعد الكاردينال دوق يورك، توفي جيمس فرانسيس في روما عام ١٧٦٦. (Cannon, 2001, p. 614)

وقد أنكرت الاميرة ماري أول الأمر بنوة الطفل واتهمت الكاثوليك بأنهم من دسوه إلى فراش الملكة واشتروه كجزء من مؤامرة أرادوا منها إبعاد الابنة البروتستانتية (الأميرة ماري) عن وراثة العرش، لذا توجه نبلاء الإنكليز وساستها نحو الأميرة ماري على أنها آمل البروتستانتية الإنكليزية ونمت فكرة قيام ثورة لتنصيب الأميرة ماري على العرش لتكون ملكة إنكلترا (Troost, 2005, p. 296).

بناءاً على ذلك قرر زعماء البروتستانت دعوة الأمير ويليم للقدوم إلى إنكلترا والاستيلاء على العرش، وقد وقع على الدعوة في الثلاثين من تموز ١٦٨٨ سبعة زعماء وهم كل من (أسقف لندن) هنري كومبتون Henry compton وإيرل دانبي ودوق ديفونشاير Douk of Devonshire وإدوارد رسلEdward Russell وهنري سدني Henry Sydney وإيرل شروزبري Earl of Shrewsbury ولورد لوملي Lord Lumley ، كما أكد كل من ايرل ساندرلاند Eral sunderland ودوق ماربورن duke of Marlborough إلى ويليم أورانج مساندتهم له (Pincus, 2005, p. 38).

وباقتناع الأميرة ماري بأن أباها الملك جيمس الثاني يريد تدمير كنيسة إنكلترا وسياسته الخطرة على المذهب البروتستانتي، فإنها وبصورة تامة دعمت خطط الأمير ويليم أورانج لغزو إنكلترا وخلع الملك جيمس الثاني من عرش انكلترا، وفي الأيام التي قادت مباشرة إلى الغزو فإن الأميرة وقفت الى جانب الأمير ويليم، وأعطت أوامر لإقامة الصلوات من أجل نجاح ويليم في الغزو، وبذلك كانت الأميرة ماري مقتنعة باستقامة وضرورة قضية زوجها ولم تكن قضية ويليم بل قضيتهما (ماري وويليم). وتذكر الأميرة ماري: "إنني أبارك الرب الذي قرر بين الابنة والزوجة وأوضح لي أن الدين في خطر وعلى المحك وإنني أنتظر إشارة الرب للقيام بهذا الحدث– الغزو"

(Sandar's, 1913, p. 145) ، مما يعني أن الأميرة ماري ليس لديها أي مانع شرعي للقيام بالغزو.

وصل أسطول الأمير ويليم أورانج الذي يضم (٥٣) سفينة حربية و(٤٠٠) سفينة نقل إلى الساحل الجنوبي نيوركشاير New Yorkshire ، وفي الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٦٨٨ قام بالإنزال في ميناء توربي Torbay جنوب غرب إنكلترا (Troost, 2005, pp. 195-203) ، وقد وصلت الأخبار إلى الأميرة ماري بنجاح حملة زوجها الأمير ويليم وأخبار عن تهريب الملك جيمس الثاني لزوجته وابنه. وفي الوقت نفسه حاول الملك الاصطدام العسكري والسعي خلف الأمير الغازي في منطقة ساليتبري Saltbury ، لكن العوامل البشرية والطبيعية حالت دون تحقيق أهداف الملك كما أن خيرة ضباط جيش الملك قد انظموا إلى معسكر الأمير ويليم أورانج فضلاً عن التحاق زوج ابنته الأميرة آن (جورج امير الدنمارك) Prince George of Denmark إلى المعسكر الهولندي، مما اضطر الملك جيمس الثاني إلى التقهقر والعودة إلى لندن ليسمع أخبار أخرى صادمة وهي أن ابنته الأميرة آن قد ذهبت للوقوف إلى جانب الأمير ويليم أورانج، وبذلك تحطمت روح الملك جيمس الثاني الذي كان يوماً مزهواً مختالاً حين وجد أن ابنتيه كلتيهما قد انقلبتا ضده، لذا اضطر إلى الخيار القاسي وهو البدء بمفاوضات مع ويليم أورانج وقد فوض ثلاثة نبلاء للقيام بهذه المهمة بالنيابة عنه، وأثناء إجراء المفاوضات في الثامن من كانون الأول ١٦٨٨ هرب الملك جيمس مع مرافقين اثنين من الكاثوليك، وبانتشار أخبار هروب الملك انهار النظام والقانون في لندن واضطربت العاصمة ليلتين من الفوضى والنهب والسلب، وقد أسرع رجال لندن واللوردات والنبلاء ورجال الدين إلى دعوة الأمير ويليم أورانج إلى الإسراع لمساندتهم، وبهروب الملك فقد خلع نفسه بالهرب إلى فرنسا وخلع وريثه من

بعده، ولم يترك خياراً للساسة الإنكليز إلا إرساء العرش للاميرة ماري (Pincus, 2005, pp. 2-3)

كتب الأمير ويليم أورانج إلى الأميرة ماري بأن تستعد للسفر إلى إنكلترا، وقد كان الوضع في هولندا يشوبه الشعور بالقلق لأن الفرنسيين قاموا بتحشيد قواتهم على حدود هولندا، وقد واجهت الأميرة ماري أول تجربة لها في الشؤون العامة لهولندا فقامت بإرسال مبعوث ليعطيهما شرحاً للإجراءات الاحترازية عن التعدي الفرنسي، فأعطت سبباً للأعجاب بتصرفاتها ومواقفها في هكذا أحداث (Burnet, 1823, p. 314).

من ناحية أخرى بعد أن تخلى الملك جيمس الثاني عن مملكته وغادر إلى فرنسا، عقد ساسة الانكليز مؤتمر في لندن لمناقشة الموقف السياسي وإلى من سيؤول التاج فانقسم النبلاء إلى مجموعتين، الأولى دعت أن تصبح ابنة الملك جيمس الثاني الأميرة ماري ملكة إنكلترا وقد ساند هذا الاتجاه لورد دانبي، بينما رغبت المجموعة الثانية برئاسة هاليفاكس في جعل الأمير ويليم أورانج ملكاً على إنكلترا، بينما أوضح أحد رجال الأمير ويليم المدعو زوليشتاين Zulestein بأن الأمير لا يرغب أن يكون تابعاً لزوجته، مما جعل اللورد دانبي يقوم بإرسال مبعوث إلى هولندا لإرسال رسالة إلى الأميرة ماري للمعرفة رغباتها حول مسألة ملكة إنكلترا لوحدها (بدون ويليم أورانج) (Burnet, 1823, pp. 393-394), أجابت الأميرة ماري بحده على الرسالة بأنها: "زوجة الأمير ويليم وأنها سوف لا تكون أي شيء إلا بالارتباط به، وتحت سيطرته ولا تريد أن تجعل المصالح منقسمة بينها وبين زوجها الأمير" (Sandar's, 1913, p. 192).

وبعد أسابيع قلائل قام الأمير ويليم باستدعاء النبلاء شريوسبري وهاليفاكس ودانبي وتكلم معهم بأنه: "إذا لم يتم عرض التاج عليه فإنه سيعود إلى هولندا"، بعد أن جاءت له الأخبار مسبقاً بقرار الأميرة ماري بأنها تريد إشغال منصباً ثانوياً (تابعاً) تحت

سيطرة زوجها ويليم، وقد شعر ساسة الإنكليز بالاستغراب واستنتجوا بأنها: "إما امرأة صالحة وطيبة جداً أو أنها ضعيفة جداً", بناءاً على ذلك اجتمع البرلمان الإنكليزي لمناقشة قضية التاج، وقد اتخذ قرار بأن ويليم وماري يجب إعلانهما ملكاً وملكة في حياتهما سواء كانا زوجين أم منفصلين، وتسند إدارة الحكومة إلى ويليم فقط وبعد وفاتهما فإن أبناء ماري يرثون العرش بالترتيب وفقاً لأعمارهم، وأن أبناء الأميرة آن (أخت ماري) يرثون العرش بعد وفاة جميع أبناء ماري (Doebner, 1886, p. 1) .

في الأول من شباط وصلت رسالة إلى الأميرة ماري يأمرها ويليم بالمجيء إلى إنكلترا فوراً، كانت الأميرة ماري مضطربة في الليلة التي سبقت رحيلها إلى إنكلترا، ولم تشعر بالراحة من التفكير بما حل بأبيها ومعاناته كيف أنها ستحل محله على العرش، وأنها ستكون في موقف لا يحسد عليه لأنها احتلت عرش أبيها وفي الوقت نفسه عليها الامتثال لأوامر زوجها (Sandar's, 1913, p. 193).

أبحرت سفن الأميرة ماري إلى إنكلترا في الثامن عشر من شباط ١٦٨٩ وبوصولها إلى إنكلترا سرعان ما تلاشت الأفكار السيئة عن حظ أبيها الملك المخلوع الذي أثر على نفسيتها، عند رؤية الأمير ويليم مجدداً في القاعة البيضاء وهي ترتدي ملابس أرجوانية Purple وكأنها جاءت كعروس، وقد كان زوجها ويليم يعاني من السعال الشديد لكون جو لندن لا يلائم صحته الذي كان يعاني من الربو، وأن رؤيته للأميرة ماري أشعرته بالسرور الغامر (Doebner, 1886, p. 10)، ومع ذلك فقد ذكرت الأميرة: "لقد وجدت نفسي في إنكلترا معزولة وأن الجميع قد أهملني وقل احترامي، وأواجه الكثير من الانتقادات واللوم وليس هناك كلمة ثناء أو مدح واحدة وتلك كانت مصيبة شديدة" (Doebner, 1886, p. 11).

بالرغم من امتناع الأميرة ماري عن الحكم إلا أنها شعرت بمجد معين من أجل زوجها ويليم عندما احتشد وفود من مجلسي اللوردات والعموم في اليوم التالي لوصول الأميرة لإنكلترا في القاعة البيضاء الذين جاءوا للقاء بالأميرين ويليم وماري بعد أن تمت تسوية إعلان الحقوق بالمناقشات المشتركة لمجلسي اللوردات والعموم، وإعادة التأكيد على حقوق الدستور التي انتهكها الملك جيمس، ومما يجدر الإشارة إليه أنه عندما يتم ذكر الأعمال السيئة التي ارتكبها الملك جيمس فإن الأميرة ماري تخفض رأسها إلى الأسفل وكأنها تعاني من مصيبة (Sandar's, 1913, p. 200).

بعد ذلك قام هاليفاكس وباسم مقاطعات المملكة بعرض التاج على ويليم وماري، وقد وافق الأمير ويليم على المنصب لنفسه وللأميرة زوجته وأعطى وعداً بأنه وبكل صدق وإيمان سوف يحافظ على قوانين الأرض، وتم الإعلان أن ويليم وماري ملك وملكة إنكلترا (Sandar's, 1913, p. 201).

ويمكن أن نشير إلى نقطة هامة، وهي أن الأميرة ماري وزوجها ويليم شعرا بالمعاناة والألم من عزلة شرائح المجتمع الإنكليزي لهما، كذلك فإن مشاعر المرارة جاءت من كل حدب وصوب ضد ماري، حتى من الكنيسة الإنكليزية تلك الكنيسة التي أحبتها ماري ودافعت عنها والذي قادها ذلك الدفاع إلى خلع أبيها بعد إعلان الثورة عليه، وقد انقلب عليها أحد الأساقفة (الذين عارضوا سياسة الملك جيمس في انتهاك القانون) وهو كبير أساقفة كانتيربري Canterbury الأسقف سانكروفت Sancroft عندما أرسلت إليه ماري تطلب البركة منه فأجابها: "يجب أن تطلبي البركة من والدك لأن ما عدا ذلك فإن السماء لا تسمع البركة إلا من والدك" (Sandar's, 1913, p. 204). لقد وقعت الاميرة ماري تحت سيطرة زوجها ويليم الذي كان متلهفاً للاستحواذ على مقاليد الحكم في انكلترا لوحده مما جعل الاميرة مضطرة لاتخاذ سلوك قاد الى

تفاقم السخط تجاه أشغال منصب (عرش) أبيها ظاهرياً بينما الحكم الحقيقي بيد ويليم (Doebner, 1886, p. 14). يمكننا ان نستنتج أن سلوك الاميرة ماري كان الغرض منه المحافظة على مظهر الوحدة التامة بين الزوج والزوجة وهي خطة ضرورية وضعها ويليم لنجاح مخططاته.

كما أن علاقة ماري مع أخوان أمها (أخوالها) وهما اللورد كلايندون Clorendon واللورد روجستير Rochester كانت صعبة فعلى الرغم من أبعاد الملك جيمس للأخوين عن البلاط والاستغناء عن خدماتهما الكبيرة له بسبب عدم موافقتهما على اعتناق المذهب الكاثوليكي، إلا أنهما لم يوافقا على ما قام به زوج ماري من غزو إذ لم يقم روجستير باستقبال محترم لويليم في سبا Spa ، كما أن كلاريندون كان معارضاً ويتكلم بصورة عنيفة ضد اعتلاء ويليم العرش، وبذلك اعلن الأخوين عن انشقاقهما وبأقل حماس وبصمت، لذا بوصول الأميرة ماري إلى إنكلترا لم توافق على اللقاء باللورد روجستير وشقيقه كلاريندون أو أبناءه (Sandar's, 1913, pp. 205-206).

جرى تتويج ويليم وماري في الحادي عشر من نيسان ١٦٨٩ في كنيسة ويستمينستير Westmunister قدم المساعدة في مراسيم تتويج الأسقف هنري كومبتون (أسقف لندن) والذي أشرف وبشكل مباشر على التشكيلة الرسمية للتتويج، ثم وجه الأسقف بورنيت Burnet موعظته إلى الملك ويليم والملكة ماري: "جلالتكم أيها الملك وجلالتك أيتها الملكة أنتم أملنا ورغبتنا وأنتم مجدنا وتاج سرورنا ... وفي ظل حكمكما فإننا نأمل افتتاح عهد مجيد، ليسعدكما الرب لفترة طويلة وتحكموا لفترة طويلة وبكل ازدهار ومجد، ونأمل أن تدعموا كنيسة الرب وتثيروا الرعب في قلوب أعدائها، ندعو الرب لتكونوا سعداء إلى الأبد مع رعيتكم المطيعة ومستشاريكم الحكماء وحلفاءكم

المؤمنين وأن تكون أساطيلكم وجيوشكم منتصرة ... أيها الرب المجيد احفظ الملك ويليم وماري" (Sandar's, 1913, pp. 216-217) ، وبعد الموعظة جاء الإدلاء بقسم التتويج وأن ويليم وماري أعطيا وعداً بأن يحكما شعب المملكة وشعوب البلدان التابعة لها وفقاً للقوانين والأعراف التي يقوم البرلمان بتثبيتها للمحافظة على القوانين الإلهية ووفقاً للدين البروتستانتي والمحافظة على الأساقفة ورجال الكنائس التي ستحتفظ بجميع امتيازاتها وفقاً للقانون (Douglas, 1953, p. 124).

ومما يشار اليه ,أنه قبل مده قصيرة من التتويج وصلت الاخبار الى البلاط حول وصول الملك المخلوع جيمس الثاني في الثاني عشر من اذار الى مدينة كينسيل Kinsale في ايرلندا وقد القت تلك الاخبار ظلال الكأبة والاسى على قلب الاميرة ماري وشعرت بالشغف تجاه أبيها (Douglas, 1953, p. 13).

وبعد مرور يومين من مراسيم التتويج وصلت رسالة إلى الملكة ماري من أبيها جيمس ذاكراً فيها: "حتى هذا الوقت فإنني أرغب في إعطاءك الأعذار عند الأخذ بالحسبان طاعتك لزوجك والامتثال لإرادة البلاد وهذا يبرر سلوكك. ولكن أن توافقي على استلام التاج بينما أنا أبوك لاأزال على قيد الحياة، كذلك أخوك أمير ويلز لايزال حياً "فإن لعنات أبيك الغاضب عليك سوف تقع على رأسك، وكذلك لعنات الرب الذي أوصى أن نطيع أبانا"، كذلك أرسلت أختها الأميرة آن لها رسالة تذكرها بأبيها وأن الملك ويليم: "أعلن أنه لم يقم بأي شيء إلا العمل بناءاً على نصائح الملكة ماري وقبولها بغزو إنكلترا" (Sandar's, 1913, p. 210).

لقد كانت تلك الفترة عصيبة جداً تزامنت مع توتر كبير بالنسبة للملكة ماري فقد سيطر على فكرها ارتكابها لذنب وبشكل إرادي إذ أنها انتهكت الوصية التاسعة(من

الوصايا العشر التي نزلت على موسى وهي إكرام الوالدين) (Sandar's, 1913, p. 211).

ولا يفوتنا أن ننوه الى علاقة الملكة ماري بأختها الاميرة آن قد شابها الجفاء الكامل بينهما والذي أستمر حتى وفاة الملكة وترجع اسبابه الى تدخلات كبيره من قبل نساء البلاط المقربات الى الاميرة آن الضعيفة الشخصية , وقد بدأ الخلاف لأول مره عند وصول الاميرة الى القاعة البيضاء ولم يتم التعامل معها باهتمام مثلما كانت تُعامل من قبل أبيها الملك جيمس الثاني بحنان وعطف لذا شعرت بالفرق بين تعامل الاخير وبين زوج أختها ويليم الذي لا يحب سوى نفسه ولا يهتم بعلاقاته, وقد نشأ اول حدث بين الاميرة آن والملكة ماري على مسألة غرف الخدم في داخل القصر الملكي والتي أججتها السيدة مارلبورو Lady mariborough والذي انتهى بإرضاء الملكة لأختها آن , وبرز خلاف أخر بين الملكة وأختها حول الايراد المالي الملكي الذي أصبح أمام مناقشة البرلمان , وان الايراد الوراثي قدر بـ (٤-٥) مائة الف جنية استرليني تم تسليمه بأكمله الى الملكين ويليم وماري في حياتهما المشتركة والمنفصلة . لكن المال الناتج من الرسوم والكمارك والذي كان يُمنح للملك جيمس وهو دخل نقدي قدره (٩٠٠) الف جنيه استرليني, فقد منح جزء منه بصوره دائمة للملكين ويليم وماري ونتيجة ذلك قامت الاميرة آن وبتحريض من السيدة مارلبورو وبدون استشارة الملكين ويليم وماري فشكلت مجموعة في مجلس العموم للحصول على تسوية منفصلة مالية لنفسها من خلال المطالبة بمبلغ قدره (٧٠) الف جنية استرليني سنوياً كدخل نقدي مناسب للأميرة آن ولها الحق في أموال ابيها, وبذلك دخلت في صراع ضد الملكة ماري والتي قالت لها : " من هم هؤلاء الاصدقاء ؟ لا اصدقاء لك ألا أنا والملك". وبالرغم من أرسال عدة شخصيات مقربة من الملكين لأقناع الاميرة آن والقبول بأية تسوية يقدمها الملك ويليم,

مع ذلك لم توافق كان لتلك المشكلة اثرها في زيادة الجفاء بين الملكة ماري وأختها (Douglas, 1953, pp. 15-17).

وبتقدم العهد الجديد للملكين قدمت السيادة المشتركة حلاً لصعوبة أخرى إذ كان الملك ويليم غالباً خارج البلاد، وقاد جيوشه ضد فرنسا لذا فمن الضروري أن يعين الملك نائباً لممارسة السلطة الملكية في إنكلترا خلال فترات الغياب الطويل، فإن الملكة ماري بما أنها مساوية أو حتى أعلى من الملك ويليم فإنها ستكون النائب الأنسب لهُ، وحين جاءت الحملة العسكرية الأولى للملك ويليم عام ١٦٩٠ في إيرلندا، تولت الملكة ماري إدارة المملكة وحكمت وفق نصيحة مجلس التسعة Council of nine [١] الذي اختار الملك أعضائه قبل مغادرته، وفيها مارست الملكة إدارتها للمملكة لأول مرة والتي استمرت لمدة (١٤) أسبوعاً، والتي أشرفت عليها مجموعة واسعة من الأعمال منها خاص بالوضع الداخلي والآخر يتعلق بالحرب، وقد واجهت مشاكل منها تعرض المملكة إلى تأمر من اليعاقبة Jacobitism المؤيدين (للملك المخلوع جيمس) وبمشاركة أحد رجال البلاط ومنهم اللورد بريستون (وزير الخارجية السابق) الذي تورط بمراسلاته مع (الملك المخلوع جيمس)، فقامت الملكة ماري بالأمر بإلقاء القبض عليه وإيداعه السجن، ولم تصدر العفو عنه حتى تحصل على موافقة الملك ويليم، كما ألقي القبض على إيرل كلارندون (خال الملكة) الذي تآمر ضد الحكومة ورفض القسم بالولاء للملك ويليم والملكة ماري وقد سجن في برج لندن وتوسل إلى الملكة لإطلاق سراحه

---

[١] مجلس التسعة: أسسه الملك ويليم لتقديم الاستشارة الى الملكة ماري في الانابة عنه في حكم المملكة أثناء غيابة يجتمع بأنتظام خلال يومي الثلاثاء والجمعة ومن وقت لأخر, تألف من تسعة مستشارين منهم إيرل دانبي والماركيز كارمارثين والسير جون لوثر وايرل نوتنغهام .(Price, 2012, p. 308)

بسبب حالته الصحية السيئة, وقد سمحت له الملكة ماري بالخروج من السجن والاعتكاف في بيته الريفي في كورنبيري، في حين تعاملت الملكة ماري ومجلس التسعة بشكل أساسي مع الأعمال الروتينية فأي شيء له أهمية كان يُحال إلى الملك ويليم أو ينحى جانباً حتى عودته (Price, 2012, pp. 308-309).

أضافت الملكة ماري بشكل كبير إلى تجربتها كإدارية من خلال تعاملها مع اللجان وأرجاء التنفيذ والعفو ونقل التوجيهات إلى البحرية وإيلاء اهتمام وثيق للشؤون الكنسية، لكن مع ذلك كانت لها سلطة على مجلسها في اتخاذ القرارات وتعيين بعض الضباط في المناصب ذات الرتب العسكرية العليا، فمثلاً عندما قتل الكولونيل هربرت Colonel Herbert في إيرلندا أصبح منصبه شاغراً، فأراد السيد راسل Sir. Russell وماركيز كارمارثين Marquis of Carmarthen أحد أعضاء مجلس التسعة أن يعينوا خليفة لهربرت فراسلوا الملكة ماري للسماح لهم بإجراء تعيين جديد للمنصب، إلا أن الملكة لم تسمح لهم قائلة: "يجب أن أكون سعيدة جداً لفعل ما تريدان، ولكن بما أنني لم أكن على دراية كاملة بالمنصب، وأعتقد أنه "يجب أن أتسرع لأن من المحتمل أن الملك قد يأخذ السلطة قبل أن أعلمه برغبتي" (Price, 2012, pp. 310-314) وبذلك فإن الملكة يمكنها أن تتجاهل نصيحة مجلسها، حتى أنها في عدة مرات أثارت تحفظهم من دعوة الأمير جورج الدنماركي (زوج أختها آن) للانضمام إلى مجلسها بحجة تزويدها بالمعلومات (Price, 2012, p. 322) ، كما كان للملكة ماري السلطة في الترشيحات لعمداء الجامعات فقد أيدت ترشيح هنري فينش Henry Finch لمنصب عميد جامعة يورك لكنها فشلت في تأمين المنصب له لرفض الملك لترشيحه، مع ذلك كان الملك ويليم يؤكد على سلطته من الخارج إلغاء سلطة زوجته من وقت لآخر وممارسة حقوقه من أجل الحفاظ عليها (Price, 2012, p. 314).

كما كانت لدى الملكة ماري مشكلة شائكة التي أثارها رجال الكنيسة الذين رفضوا قبول حكم ويليم وماري , وقد حاولت الملكة قدر المستطاع منع الانشقاق داخل الكنيسة ومنحتهم الوقت ليعيدوا تفكيرهم في قراراتهم في الوقوف ضد الحكومة , لكن مع ذلك نفذ صبر الحكومة ففي عام ١٦٩١ تم طرد رجال الكنيسة والبدء بتعيين أساقفة جدد وبأمر من الملكة ماري أحدثت تغيير كبير في الكنيسة من خلال الترقيات والنقل واتخذت من رجال الدين الصغار الذين كانت معجبة بثقافتهم الواسعة وتقواهم ليحلوا محل مناصب الكبار من رجال الدين وبذلك وضعت الملكة ماري بصمتها بشكل واضح في توجيه كنيسة إنكلترا واصلاحها (Burnet, 1823, pp. 212, 504).

كرست الملكة ماري نفسها للحفاظ على سلطة زوجها أثناء غيابه، وسارعت في اكتشاف أي تعد عليها فبداية إدارتها بدأت تشك في أن الأحزاب يسعون لتقويض حق الملك في اختيار وزرائه فذكرت: "كانوا سيتظاهرون بأنهم يتحكمون بالملك في اختياره، ولو كنت أنا الملك، لما كنت سأعاني، لكنني سأستخدم من أُحب" (Burnet, 1823, p. 325).

في التاسع عشر من كانون الأول عام ١٦٩٤ أصيبت الملكة ماري بمرض الجدري، وبمرضها تحولت حياة الملك ويليم من رجل سعيد إلى مخلوق بائس يائس جداً، إذ كان لماري قيمة غالية على قلب الملك إذ ذكر :"لقد انتقلت من السعادة الغامرة الى أتعس مخلوق على وجه الارض" فقد بقي مراقباً لها خلال فترة مرضها واحياناً يسقط مغمياً علية، ولم يمهل المرض الملكة ماري حتى توفيت في منتصف ليلة الثامن والعشرين من كانون الأول من العام نفسه . (Zook, 2013, pp. 155-156) (Farquhar, 1910, p. 249) .

وفي خطبة وعظ بعد يومين من وفاة الملكة وصفها عميد القديسين بولص Paulus بأنها: "سيدة لا تضاهى"، وأعرب عن أسفه لخسارتها، إذ لم يجد طريقة

لمليء الفجوات التي تركتها ماري كمحور للولاء الوطني، وبطلة قوية للسلطة الملكية، وزوجة مخلصة ومحبة، كانت في نواحي عديدة – حرفياً– لا يمكن الاستغناء عنها (Zook, 2013, pp. 156-157).

Reviewer

Agnes Strickland (1854)*Lives of the Queens of England* .London: Vol.2.

David C., Douglas .(1953) .*English historical documents 1660-1714* .New yourk: Vol.8.

Gilbert Burnet .(1823) .*History of his own time .* Oxford: Vol. 1.

Helen Farquhar .(1910) .*Portraiture of our Stuart monarchs on their coins and medals ,part III .* Vol. VII: The British numismatic journal.

Jock Haswall .(1972) .*James II soldier and sailor* .Bristol.

John Cannon .(2001) .*A dictionary of British history* .Oxford.

John Miller .(1973) .*Popery and popery and politics in England 1660 - 1688 .* Cambridge.

Mary F. Sandar's .(1913) .*Princess and Queen of England, life of Mary II* .London.

Melinda S. Zook .(2013) .*Protestantism, Politics and women in Britain 1660-1714* .United Kingdom.

R. Doebner .(1886) .*Memoris of mary queen of England 1689-1693* .London.

Rev J. S. Clark .(1816) .*Clark, The life of James II, king of England .* London: Vol.2.

Richard Price .(2012) .*Queen Mary II s Share in the government of England 1689-1694 .,*Vol.75: Journals digital publishing , University of California press.

Sir William Temple .(1720) .*Memoirs* .London: Vol.2.

Steven C. A. Pincus .(2005) .*England's Glorious Revolution 1688-1689* .a brief history with documents.

Wout Troost .(2005) .*WilliamIII* . ,thr stadholder-king.

(اثر التدريس باستراتيجية المسابقات في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)

أ. د. حسين جدوع مظلوم
Hussen.Jadui@yahoo.com
جامعة القادسية / كلية التربية

زهراء نعيم ياسر
edu-sycho.post22.70@qu.edu.iq
جامعة القادسية / كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفه اثر التدريس باستراتيجية المسابقات في تحصيل ماده الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط

واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي واختارت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، وعدت الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الجانبي، وحددت مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية / المركز، ومن ثم اختارت مدرسة بنغازي للتعليم الاساسي بصوره قصديه بسبب تعاون الكادر والإدارة والتدريسيات مع الباحثة اذ تكونت مرحله الثاني متوسط من ست شعب وباستخدام طريقة السحب العشوائي وقع الاختيار على شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وتكونت من

(٣١) طالبة وشعبه (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتكونت من ٣٣ طالبة درست شعبة (ج) على وفق استراتيجية المسابقات اما شعبة (ب) فعلى وفق الطريقة التقليدية و بعد اجراءات الضبط تم استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا وبذلك اصبح المجموع الكلي للطالبات ممن خضعن للتجربة (٦١) طالبة في مجموعتي البحث،

اظهرت النتائج ما يلي:

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية المسابقات على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل.

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية المسابقات على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير الجانبي. وبناء على ذلك قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المسابقات، التفكير الجانبي .

(The impact of teaching with the strategy of competitions in the achievement of the subject of sociology and lateral thinking in the students of the second grade intermediate)

Prof. Dr. Hussein jadou Al-manasir
Al-Qadisiyah University
College of Education
edu-sycho.post22.70@qu.edu.iq

Zahraa Naeem Yasser
Al-Qadisiyah University
College of Education
Hussen.Jadui@yahoo.com

Abstract

The current research aims to know the effect of teaching with the competition strategy on the achievement of social studies and lateral thinking among the students of the second intermediate grade

The researcher adopted the experimental approach and chose the experimental design with partial control, and promised the achievement test and the lateral thinking test, and identified the research community as second-grade intermediate students in the governmental daytime intermediate and secondary schools affiliated to the Directorate of Education of Al-Qadisiyah / Center, and then she chose Benghazi School for Basic Education intentionally because of the cooperation of the staff. And the administration and the female teachers with the researcher, as the second stage consisted of an average of six divisions, and using the random drawing method, the selection was made on Division (C) to represent the experimental group, and it consisted (٣١) female students and class (B) to represent the control group, and it consisted of 33 students who studied class (C) according to the competition strategy. As for class (B), according to the traditional method, and after the control procedures, the students who failed were excluded

statistically, and thus the total number of students who underwent the experiment became (61) female students in the two research groups,

The results showed the following:

1- The students of the experimental group who study according to the competition strategy outperformed the students of the control group who studied according to the usual method in the achievement variable.

2- The students of the experimental group who studied according to the strategy of competitions outperformed the students of the control group who studied according to the usual method in the lateral thinking variable. Accordingly, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: competition strategy, lateral thinking.

اولا / مشكلة البحث

ما زالت المؤسسات التعليمية المتمثلة بالمدرسة تعاني الكثير من المشكلات والمتعلقة بمدرسيها الذين يعتمدون على الطرائق الاعتيادية التي يقوم المدرس فيها بنقل المعلومات والمعارف دون ان يكون لطالبات دور في الاستفادة من تلك المعلومات والمعارف مما يشكل ذلك تدنيا في مستويات التحصيل الدراسي يصوره عامة ومدى استخدام طالبات للتفكير يصوره خاصة في المادة الدراسية, وهذا يعيق العملية التعلمية التعليمية في مختلف المواد الدراسية عامة ومادة الاجتماعيات على وجه الخصوص (الشريفي ٢٠٠٤ : ٣)

و قامت الباحثة بعرض استبانة استطلاعيه على مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات ومن خلال تحليل الاستبانة (ملحق رقم٣) تبن الغالبية العظمى يستخدمون الطرائق التقليدية في التدريس وان طلبتهم غالبا ما يستخدمون الملخصات التي يعدها مدرسوهم مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي, في حين اكدت نتائج

الاستبانة ان غالبيه المدرسين ومدرسات لا يستخدمون استراتيجية المسابقات في تعاملهم مع الطلبة ومن جهة اكدت نتائج الاستبانة ان غالبيه المدرسين والمدرسات لا يستخدمون مع طلبتهم التفكير الجانبي او توظيفه في الدرس , ومن خلال خبره الباحث المتواضعة في تدريس ماده الاجتماعيات لاحظت الباحثة وجود الكثير من الصعوبات التي تشعر بها الطالبات ومنها صعوبة المادة وجفافها وعدم قدرتهن على فهمها وادراك مضامينها مما قد يسهم في اعتمادهن على الملخصات لغرض الحفظ والاستظهار مما يسهم في تدني درجاتهن في هذه المادة.

ومما سبق يمكن اجمال مشكله البحث بالسؤال التالي

س/ (ما اثر التدريس باستراتيجية المسابقات في تحصيل ماده الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط).

ثانياً: اهمية البحث:

ان الاهتمام المتزايد بالإنسان يعد اليوم هو هدف مهم من اهداف التربية بمعناها الشامل ليكون عضوا فاعلا نافعا في مجتمعه ، لذا من ضروريات التربية اليوم ان تؤدي دورها المتكامل في الطلبة وتعلمهم على استراتيجيات التفكير الصحيحة التي تنمي لديهم القدرة على التفكير ووضع الأهداف التي من شانها ان تحقق هذه المهمة لذا اصبح لزاما على التربية ان تواكب العصر, اذ ان التطور والتنمية والابداع والحداثة تعد من ابرز الخصائص والركائز الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .(الحارثي، ١٩٩٩: ٤٠)

وادت تلك التغيرات السريعة والعميقة في شتى اوجه الحياه لدى المجتمعات المعاصرة في وقتنا هذا الى تشكل اتجاهات فكريه جديدة ، واحدثت تحولات جوهريه في التربية

وفتحت افاقا جديدة و تطورات متكاملة تسهم فيها التربية من الاستجابة لمتطلبات العصر الذي يتسم بالتعقيد، وان تتولى قياده التغيير في المجتمع بعد ان اصبحت التربية العامل الرئيسي للتنمية الشاملة والتي كانت للثورة المعرفية والتقنية قاعدة انطلاق لنهضة التنموية ا لشاملة لا تحصل نتائجها الا على المدى البعيد اذ ما اخطأت التربية في حضرها بغرض استشراق الماضي. (محمد، ٢٠١١: ١٠٥)

ويعد المنهج احد العناصر الرئيسة التي تحققها المدرسة لتعليم ابنائها الى جانب المسؤولية الملقاة على المدرس، فالمنهاج هو الذي يحدد معالم المسار الذي ينبغي على كل من المدرس والطالب ان يسلكه في اثناء سيرهما في العملية التعليمية هو ايضا يضع العلامات الإرشادية التي توضح لكليهما اتجاه السير لغرض تحقيق طريقهم نحو تحقيق الاهداف التعليمية و التعلمية، التي ينبغي ان يعرفها كل من المعلم والمتعلم . (فائدة ،٢٠٠٦ :١١)

فالمنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل بمجموعة من الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية ،التي تخطط لها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخلها او خارجها ,بهدف اكسابهم انماطا من السلوك او تعديلها او تغييرها نحو الاتجاهات المرغوبة من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في تمام نموهم .(مرعي واخرون ،٢٠٠٩ :٢٩)

ويعد المدرس عصب العملية التعليمية , بتنويع تلك الممارسات التدريسية وان فهم المدرس للأساليب والانماط الواقعية المختلفة وحسن توظيفه لها يولد الاهتمام بما يقوم به ،ويؤدي به الى قيام بتعليم فعال يرفع من روحه المعنوية ويزيد من قدره طلابه على التحصيل الجيد ،وبالمقابل فان عدم فهم انماط الدافعية وعدم العمل على مسايرتها يؤدي الى حدوث المزيد من التوترات النفسية عند الطلبة ،والى الملل والتعب ويسهم في

تعليم إيجابي وناجح ومثمر والاستمتاع في النشاطات التعليمية التعلمية . (عدس، واخرون،١٩٩٣، ١٨٥)

ويعتمد التفكير الجانبي على تخطي العوائق التي تحد تفكير المتعلم في اطار معين، ثم تحاول العمل على حل المشكلة بطريقه مختلفة عشوائية ربما او جانبيه(هي لا تتعارض مع المنطق ولكنها غريبه او مختلفة) وتزداد فرصه النجاح في حل المشكلات مع تقليص العوائق الداخلية في عقولنا التي يطلق عليها في بعض الاحيان" المعوقات الإدراكية "والتي تحول بيننا وبين الوصول الى النجاح، وتكون هذه المعوقات في احيان كثيرة من صنعنا ونفرضها على انفسنا وفي احيانا اخرى تشكل بسبب قصور في المعرفة او التركيز على التفاصيل او المعلومات غير واضحة(السويدان، ٢٠٠٨، ٣٧٨)

ومن خلال مما تقدم تتجلى اهمية البحث في الاتي:

– اهمية التربية بكونها الوسيلة والاداة الاساسية في تحقيق الاهداف المنشودة لمتطلبات المجتمع.

– اهمية المناهج الحديثة في اعداد المتعلمين ,وتطوير المناهج الدراسية عامة ومنهج الاجتماعيات والتاريخ بصورة خاصة.

–اهمية مادة الاجتماعيات للطالبة كونها من المواد الدراسية المرتبطة بحياة الطالبة وضرورة اتباع المدرسين الطرائق والاستراتيجيات الحديثة لتدريسها .

– اهمية استراتيجية المسابقات كونها من استراتيجيات التعليم التعاوني في تدريس مادة الاجتماعيات التي قد تسهم في تطوير التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

-اهمية التحصيل الدراسي اذ يعد مقياسا لمدى فهم واستيعاب الموضوعات التي تم تدريسها ويقيس مدى تحقيق الاهداف التعليمية .

- اهمية التفكير الجانبي في مساعدة الطالبات لاتخاذ قرارات صحيحه في حياتهن والتوصل الى نتائج ابداعية مفيدة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى دراسة اثر استراتيجية المسابقات في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط .

رابعاً: فرضيات البحث

١-.لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية المسابقات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات.

٢- لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية المسابقات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي.

خامساً: حدود البحث

_ الحدود البشرية :طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمركز مدينة الديوانية في محافظة القادسية .

_الحدود المكانية : احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية القادسية .

_ الحدود الموضوعية : موضوعات / الباب الثاني (الفصل الثالث / الفصل الرابع /الفصل الخامس / الفصل السادس) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) اعداد لجنة من وزارة التربية .ط٣، ٢٠٢١.

_الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

سادساً: تحديد مصطلحات البحث

اولا : المسابقات :عرفها كل من

-بلقيس, ومرعي (٢٠٠١):

" نشاط او مجموعة من الوان النشاط المنظم بين المتعلمين يمارسها المتعلم منفردا أو جماعه ،وتؤدى في حدود زمان ومكان معنين يحددها المعلم، حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها بحريه من قبل من يمارسها ، تهدف الى تحقيق غايات تربوية معينه ويرافق الممارسات عاده شيئا من التوتر والترقب والبهجة واليقين" (بلقيس ومرعي، ٢٠٠١)

-ابو لوم (٢٠٠٦):

انها مجموعه من الأنشطة العقلية الهادفة والتي يقوم بها الطلبة و بأشراف المعلم ضمن اطار تعاوني(مجموعات) لتحقيق هدف محدد بصوره مسابقات تفوز بها مجموعه على باقي المجموعات الاخرى داخل الفصل(ابو لوم ، ٢٠٠٦ : د. ص)

-الشريفي (٢٠١٥):بها

التنافس في ميدان من ميادين الحياة ولهذا تعددت مجالاتها وتنوعت اغراضها حتى شملت كثيرا من المجالات الحياة (الشريفي، ٢٠١٥)

وقد عرفته الباحثة اجرائيا :

بانها عبارة عن مجموعة من الانشطة التي تقدم المحتوى من خلال مسابقات تتم بشكل جماعي بحيث تقوم على اساس التنافس الشريف يتخللها الترفيه والمتعة لتنمية الجوانب الشخصية المتعلم المعرفية والسلوكية والوجدانية .

سابعا : التفكير الجانبي: عرفه كل من

(De .Bono ١٩٩٨):

انه ذلك النوع من التفكير الذي يتطلب حل المشكلات بطرق غير تقليديه او تبدو غير منطقية (De .Bono,١٩٩٨)

عرفه (محمود، ٢٠٠٦) بانه :

" نمط من انواع التفكير يعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ويمكن النظر من خلاله على اكثر من جهة في المشكلة او الموقف والقفز بخطوات حل المشكلات اي البقاء على كل المعلومات المتاحة ،لا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير الراسي العمودي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسل، والتفكير الجانبي يركز على الواقع الامر وليس الامر الواقع" (محمود ٢٠٠٦: ١٨٩).

ثانياً : التعلم التعاوني :

دور المتعلم في التعليم التعاوني

للمتعلم ادوار مستند في التعلم التعاوني منها:

١- البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.

٢- تنشيط التجارب السابقة وربطها بالفرص والاتجاهات الجديدة.

٣- توجيه الآخرين لإنجاز المهام مع الحفاظ على علاقات جيدة وإيجابية مع الأعضاء.

٤- حدد المعلومات المتعلقة بالدرس.

٥- حل الخلافات بين الأعضاء وحل أي سوء تفاهم قد ينشأ بينهم.

ان فكره التعاون فكره ليست جديده في التاريخ البشري بل هي فكره قديمة قدم الجنس البشري نفسه وقد ايقن الفلاسفة والمفكرون قديما بأهمية التعاون بالنسبة للإنسان اذ يرى ارسطو (٣٨٤- ٣٤٧ ق.م)ان الانسان حيوان اجتماعي كما يرى سقراط (٤٦٨- ٣٩٩ ق. م)نقلا عن افلاطون(٤٣٠ - ٣٤٧ ق.م) ان الرابطة الصحيحة بين الانسان هي الرابطة الناشئة من الحاجه الى التعاون بالعدل.

(الجبري ومصطفى الدين ، ١٩٩٨ : ١٨١)

استراتيجيات التعليم التعاوني:

هناك انواع عديده من الاستراتيجيات التعلم التعاوني وتختلف هذه الاستراتيجيات في التسميات ولكنها تتفق في المبادئ والعناصر الرئيسة ومن هذه الاستراتيجيات

١. استراتيجية فرق التعلم/ ان استراتيجية فرق التعلم التي طورها ديفيريس وسيلافين وزملائهم في جامعه جونز وهو بكنز تشجيع طريقه الاعتماد المتبادل الايجابي وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الافراد.

٢. تقسيم الطلبة الى فرق التحصيل/ طورت هذه الطريقة على يد سيلافين وجماعته في جامعه جون هوبكنز وهي ابسط طرق التعلم التعاوني وهي مباشره وواضحة ويعرض المعلمون للمعلومات الأكاديمية الجديدة على الطلبة كل اسبوع مستخدمين العرض الشفوي او النص.

٣. استراتيجية لعب الادوار /اول من طبق استراتيجية لعبه الادوار في التعليم هو العالم النمساوي مورينو وذلك سنه ١٩١١ وتعتبر هذه الاستراتيجية من اهم واشهر طرائق واساليب التدريس حيث يطلب المدرس من المتعلمين تمثيل الادوار المقترحة عليهم بشكل عفوي وتلقائي.

٤. استراتيجية المسابقات:

لقد ظهرت فكرة التسابق بين الجنس البشري منذ اقدم العصور حيث تنوعت وتعددت تلك المسابقات في مجالات الحياه المختلفة الاجتماعية منها، والرياضية ،والتجارية المتنوعة، وهدفت تلك المسابقات الى طلب الفوز والرضا عن النفس اذ كانت المنافسة لتلك المسابقات من السنه تعقيد حسب الاصول السليمة للسباق وظهرت كلمه السباق بوزن (سبق) في القران الكريم عبر آياته المباركات ومنها قوله تعالى في كتابه الكريم (أنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا) (يوسف :١٧)

تعددت التعاريف والمسميات والاصطلاحية لمفهوم استراتيجية المسابقات نظرا لتباين الفلسفات التربوية ونظرتها اليها الا انها تتفق على اعتبار استراتيجية المسابقات وسيلة تربوية مهمه يستفيد المتعلمين منها ،وتمدهم بالخبرات المتعددة التي تساعدهم في الحياه العلمية والعملية وفي تحقيق التربية المتزنة لهم، التي تخطط لها المؤسسات التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية ويشترك فيها المتعلمين ،لأتاحه الفرصة لكل منهما كي يمارسوا انواع النشاطات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم وخصائص مرحله نموهم.

وتعرف تلك المسابقات بانها الأنشطة التي يؤديها الطلبة وقد يبذل فيها جهودا، وذلك من خلال قوانين معينه وتكون موضحه سلفا وعلى علاقه بموضوع الدرس (بلقيس، ومرعي: ٢٠٠١).

كما انها تعد احد العناصر الرئيسة في الأنشطة التربوية ،المحكمة الاطار ولها مجموعه من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادت ما يشترك فيها اثنان او اكثر للوصول الى اهداف السباق، وان يتم تحديدها ويدخل في هذا عنصر المنافسة وينتهي عاده بفوز احد الفريقين (مرسي، ٢٠١٤).

خطوات استراتيجية المسابقات:

لاستراتيجية المسابقات خطوات عدة منها :

١- تحدد موضوع الدرس والأهداف التدريسية التي يجب ان تتحقق بموجبه .

٢- تجهز الأسئلة مركزة حول محتوى الدرس من خلال بطاقات (اسئلة)توزع على مجموعات الطلبة .

٣- توزيع الطلبة الى مجموعات حسب حجم الصف التعليمي .

٤- شرح ادوار المسابقة وقواعدها.

٥- التحقق من النتائج من خلال جمع درجات المسابقة ومنح الطلبة فرصة للمناقشة .

٦- تعلق النتائج في مكان بارز في قاعة الصف. (النفيسة، والنذير ،٢٠١٨: ٩٧).

اهداف استراتيجية المسابقات

تحقق استراتيجية المسابقات العديد من الاهداف منها :

١- تشجيع الطلبة وتنميه قدراتهم ومواهبهم العلمية.

٢- تعزيز مجالات الاتصال الثقافي والعلمي بين الطلبة .

٣- تهيئه الظروف المناسبة لمشاركه الطلبة في المسابقات الدولية ذات الاهداف العلمية .

٤- التعرف على المشاكل التربوية والتعليمية والاسهام في تطوير المناهج الدراسية .

(مكتب التربية العربي ، ٢٠٠٢: ٣-٤)

مميزات استراتيجية المسابقات

لاستراتيجية المسابقات مميزات عدة منها :

١- انها تعود الطلبة على استثمار اوقات الفراغ المثمر والمفيد .

٢- انها تشحذ الهمم و تستنهض وتحي التنافس الشريف بين الطلبة.

٣- تنوع مجالاتها بحيث تناسب اكبر عدد من الطلبة .

٤- تشجع الطلبة على القراءة والاستنباط في شتى ميادين العلم والمعرفة وتوجههم الى البحث العلمي واكتساب مهارته اضافه الى تعلم حسن التعامل مع مصادر المعرفة المتنوعة.

٥- تنمي القدرة والثقة بالنفس كما انها تعطي للطلبة ،فرصه اختيار ما يوافق ميولهم وقدراتهم فتبرز مواهبهم وتنمو مهاراتهم العقلية والعلمية. (الشريفي ، ٢٠١٥: د. ص)

خصائص استراتيجية المسابقات

لاستراتيجية المسابقات خصائص عده منها :

١- للمشاركين فيها أدوار محددة وواضحة.

٢- لها معايير خاصه لقياس جوده المحتوى .

٣- وجود دافع قوي لدى المتعلمين يجعلهم يتعلمون بشكل افضل ويشتركون بدورهم بشكل فاعل ٤- لها قواعد وقوانين يلتزم بها المشاركون.

٥- لها اهداف واضحه ومحدده مسبقا .

٦- وجود التغذية الراجعة والمعلم يمكن المتعلمين المشاركين من رؤيه نتائج قراراتهم.

(الأكاديمية البريطانية ، ٢٠١١ : ٢- ٣).

دور المدرس في استراتيجية المسابقات

للمدرس ادوار متعددة في استراتيجية المسابقات منها:

١- ينظم الطلبة داخل قاعه الصف الدراسي.

٢- يوضح لهم التعليمات الخاصة بإجراء المسابقة.

٣- يوضح لهم كيفيه التسابق .

٤- يجمع درجات كل فريق و يعلن الفريق الفائز الاول على الطلبة في قاعه الصف الدراسي.

٥- يحافظ على تشكيله الفرق الأساسية ليؤكد على العلاقة الايجابية بين الأعضاء .

(الديب ،٢٠٠٦ :٢٦٨)

دور المتعلم في استراتيجية المسابقات

هنالك عدة ادور للمتعلم في استراتيجية المسابقات منها:

١- اكتساب الطلاب المزيد من الخبرة.

٢-تساعد الطلبة على تلبية الحاجات الاجتماعية مثل، الانتماء، والمشاركة والصداقة.

٣- قدره الطلبة على العمل التعاوني بين اعضاء المجموعة .

٤- اتاحه الفرصة للتفوق واثبات الذات وتنمية روح المنافسة .

٥- تبرز موهبه الطلبة في مجال الابداع العلمي والثقافي والترفيهي.

التفكير الجانبي

يرجع هذا النمط من التفكير الى المفكر والطبيب البريطاني الشهير الذي ذاعه صيته إدوارد دي بونو وقد إشار اليه في كتابه التفكير المتجدد "استخدامات التفكير الجانبي" ويعتبر التفكير الجانبي بمثابه نمط من التفكير يعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من البدائل والحلول والتفكير الجانبي لا يعتمد في خطواته على مسار واضح، ومحدد وانما

ويركز التفكير الجانبي على الاحداث الواقعة حالا وليست الاحداث التي ممكن انتقع لاحقا. (محمود ، ٢٠٠٦: ١٨٨)

ان التفكير الجانبي يحتاج الى عمليات ذهنيه عالية يتمتع بها المتعلم مع معرفته بالمراد دراستها و توفر الاستعداد الشخصي لديه وهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع. (عرفة ،٢٠٠٦ : ١٨٩)

مبادئ التفكير الجانبي:

هنالك اربعه مبادئ اساسية للتفكير الجانبي هي :

اولا /التعرف على الافكار المتسلطة والتي تستقطب باقي الافكار.

ثانيا /الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير لان المنطق لا يأتي بأفكار جديدة .

ثالثا/البحث عن اختبارات ادراكية بديله عن الرؤية الأحادية التي تحددت في المبدأ الاول .

رابعا/استخدام الصدفة في ادخال عناصر عشوائية ومفاجأة لتحديد الأفكار وعنصر الصدفة هو مناقض لعملية التبرير. (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ١١١)

مهارات التفكير الجانبي

للتفكير الجانبي عده مهارات ويمكن التدريب عليها وهي :

١- توليد ادراكات جديدة: يقصد بالإدراكات الجديدة الوعي او الفهم بمعنى ان يصبح التفكير الهادف بما يقوم به المتعلم من عمليات عقليه بغرض الفهم او اتخاذ القرارات فالإدراك نوعا من الرؤيا الداخلية وتوجيه المتعلم نحو مهاره بهدف فهمها او اتخاذ قرار او الحكم على الاشياء فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية التي تواجه المتعلم نحو

الفكرة بهدف فهمها ويؤكد ديبونو على ان التفكير والادراك امرا واحدا .(ابو جادو ومحمد ،٢٠٠٧ ة ٤٠٧)

ب- توليد مفاهيم جديدة : يشير ديبونو للتفكير الى ان المفاهيم تعد بأساليب وطرائق عامه لعمل الأشياء ويعبر عن المفاهيم أحيانا بطرائق غير واضحه ،وحتى يعبر عن مفهوما ما ،لابد من بذل مجهود

عناصر التفكير الجانبي

للتفكير الجانبي عناصر عدة منها:

١- التفكير المنطقي/ فهذا العنصر هو اكثر من مجرد تجميع للأفكار الغير تقليدية فنحن عندما نقوم بالتحليل المنطقي للأفكار فأننا نمارس تفكير منطقيا, تحليليا، استنتاجيا، لها ذلك ان تفكير فان التفكير سيكون اقل من مجرد التفكير المبني على الرغبة، دون الفهم في حين عندما يكون التفكير التقليدي، فأننا نبدأ بالحيرة او المنطق فان التفكير الجانبي هنا يستخدم في تصحيح الحلول الإبداعية لكليهما والتفكير الجانبي والتفكير التقليدي . (عبد العزيز ؛٢٠٠٩ :٥٣)

٢- اختبار الفرضيات / وجود اي مشكلة يتصدى لها المتعلم من خلال ممارسة تفكيره لتصبح امام مجموعة من الحلول التي من الممكن ادراجها تحت نوعين احدهما، حلول افتراضية صائبة والأخرى حلولا افتراضية خاطئة ، فالمتعلم بطبيعة الحال يميل الى اختيار الفرضيات الخاطئة اذ قد يتوصل الى حلول ناجعة نحن بصدد التفكير بنها حلول صحيحة وممكنة (حسين، ٢٠٠٩ :١٣٠)

٣- طرح الأسئلة الصحيحة/ ما هيه الأسئلة الواجب طرحها وهذا الأمر صحيح بالنسبة للتفكير الجانبي فمن اجل حل المشكلات بشكل جانبي، يتوجب علينا البدء بطرح اسئله واسعه جدا في مضمونها لتحديد الاطار الصحيح للمشكلة، ومن ثم

نستخدم اسئله محدده اكثر من اجل غربله المعلومات وفحص الفرضيات وصولا الى الحل المناسب. (Wool Folk, 2015 :p 215)

٤- الابداع /من اجل حل المشكلة المعقدة التي نواجهها فأننا غالبا ما نستخدم طرق غير تقليديه فاذا ما كانت اجراءات حل المشكلات المستخدمة قاسية من قبلنا غير نافعه فأنه يتوجب علينا عندها أن نكون مبدعين في الوصول لحل القضية في اتجاه جديد لم يتطرق اليه احدا من ذي قبل، فبدلا من ان نتوقف عند المشكلة التي يتوجب علينا استنباط طرق جديده منها والتفكير بها من الجانب، اي بشكل جانبي وهو ما يسمى بالقدرة على التخيل للوصول الى حل المشكلات وهي مهارة اساسية في التفكير الجانبي.

(Sloane, 2006 : p 15 - 16)

المحور الثاني : الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة على حد علمها اي دراسة تناولت المتغير المستقل (استراتيجية المسابقات) في العراق.

ولذا قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى محاور تناول المحور الاول الدراسات التي تناولت استراتيجية المسابقات وتناول المحور الثاني الدراسات تناولت التحصيل في مادة الاجتماعيات وتناول المحور الثالث دراسات تناولت التفكير الجانبي وعلى النحو التالي :

_المحور الاول تناول دراسات تخص المتغير المستقل (استراتيجية المسابقات).

اسم الباحث والبلد وسنة الانجاز	هدف الدراسة	المرحلة المادة التعليمة والعينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	اهم نتائج الدراسة
١-الحسنات ٢٠١٦ فلسطين	اثر المسابقات التعليمة الالكترونية في اكتساب الانماط اللغوية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة	الابتدائية اللغة العربية ٨٤	اختبار الانماط اللغوية	معامل الصعوبة ومعامل التميز ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل ايتا ومعامل سبيرمان	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
_المحور الثاني والذي تناول المتغير التابع الاول (التحصيل) .					
٣-شناوة ٢٠٢٢العراق	اثر استراتيجية Es في التحصيل وتنميه المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في ماده الاجتماعيات	المتوسطة ٦٨	الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية	معامل للتمييز ومعادله فاعليه البدائل الخاطئة ومعامل الصعوبة ومعادله الاختبار التائي ومعامل الفاكرونباخ ومعامل سبيرمان ومربع كاي ومعامله للارتباط بيرسون	تفوق طالبات مجموعه تجريبيه بالتحصيل والمهارات الحياتيه على طالبات المجموعة الضابطة
_المحور الثالث والذي تناول المتغير التابع الثاني (التفكير الجانبي).					
٥- حمادة ٢٠٢٠ العراق	اثر استراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل ومهارات التفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في ماده العلوم	المتوسطة ٦٦ مادة العلوم	الاختيار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الجانبي	معامل للتمييز ومعادله فاعليه البدائل الخاطئة ومعامل الصعوبة ومعادله الاختبار التائي ومعامل الفاكرونباخ ومعامل سيبرمان ومربع كاي ومعامله للارتباط بيرسون	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل واختبار التفكير الجانبي

منهج البحث واجراءات

منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث الذي يهدف للكشف عن اثر التدريس باستراتيجية المسابقات في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط, استعمل المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي الذي يتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة ويسعى إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبيت من كيفية حدوثها وضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، وللتحقق من هدف البحث وفرضياته لابد من تحديد التصميم التجريبي المناسب واختيار العينة المناسبة للبحث وتحديد الاداة والوسائل الإحصائية التي تلائم البحث. (الجابري، ٢٠١١: ٢٤٣)

اولاً: التصميم التجريبي Plan Experiment

يقوم أساس التصميم التجريبي على تقدير الأهمية النسبية لتأثير مختلف العوامل على تغيير القياسات فنسمي القياس الذي نجربه على موضوع الدراسة بالمتغير التابع، بينما نسمي الأسباب المفترضة للتغير الحادث في القياس بمصادر التغيير أو (المتغيرات المستقلة) ، لهذا تهدف الخطة التجريبية إلى تنظيم مجموعة القياسات التي نود القيام بها على موضوع الدراسة بحيث يمكّننا ذلك من تحديد مقدار التغير في القياس وردّه إلى المتغير المستقل . (بكداش ، ٢٠٠٠: ٢٦)

ويختلف التصميم التجريبي عن غيره من البحوث في أن الباحث يؤدي دوراً فاعلاً في الموقف التجريبي البحثي حيث يمكن للباحث ان يجري تغيير مقصود في اي موقف من التجربة لكن وفق شروط محددة . ومتابعة النتائج التي تظهر من وراء التغير المقصود الذي ينتج عن هذه الشروط . (المعمري ، ١٩٩٤: ٨٨)

وقد تم اختيار التصميم ذو ضبط الجزئي بمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وباختبارين (اختبار التحصيل واختبار التفكير الجانبي)، وكما هو مبين في الشكل(١).

المجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	١.العمر الزمني ٢. الذكاء ٣.التحصيل السابق في مادة التاريخ ٤. اختبار التفكير الجانبي تحصيل الاباء ٥. تحصيل الامهات	استراتيجية المسابقات	١. اختبار التحصيل ٢. اختبار التفكير الجانبي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

اولاً: التصميم التجريبي Plan Experiment

يقوم أساس التصميم التجريبي على تقدير الأهمية النسبية لتأثير مختلف العوامل على تغيير القياسات فنسمي القياس الذي نجربه على موضوع الدراسة بالمتغير التابع، بينما نسمي الأسباب المفترضة للتغير الحادث في القياس بمصادر التغيير أو (المتغيرات المستقلة) ، لهذا تهدف الخطة التجريبية إلى تنظيم مجموعة القياسات التي نود القيام بها على موضوع الدراسة بحيث يمكّننا ذلك من تحديد مقدار التغير في القياس وردّه إلى المتغير المستقل . (بكداش ، ٢٠٠٠: ٢٦)

ثانياً: مجتمع البحث.

يمثل المجتمع جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها من افراد أو اشخاص أو الأشياء التي تصبح جزء من موضوع مشكلة البحث والمجتمع قد يتضمن أفراد أو أنشطة تربوية أم علمية (الجابري، ٢٠١١: ٢٤٥) ويتكون مجتمع البحث من مدارس المرحلة المتوسطة التابعة الى مديرية تربية القادسية والتي تقع ضمن حدود مركز محافظة مدينة الديوانية وبعدما زارت الباحثة قسم التخطيط شعبة الاحصاء في مديرية تربية القادسية بموجب كتاب تسهيل مهمة[*] ملحق (١)، وحصلت على أسماء المدارس واعداد الطالبات

رابعاً: إجراءات الضبط:

تعد هذه الخطوة ضرورة ملحة قبل البدء في التجربة من اجل الحصول على نتائج سليمة ودقيقة بعد تطبيق التجربة وللتحقق من هذه التجربة تم اعتماد الاجراءات التالية:

أ. السلامة الداخلية

تمثل السلامة الداخلية من أهم الاجراءات التي يجب مراعاتها في التصاميم التجريبية باعتماد التكافؤ بين مجموعتي البحث من اجل تثبيت جميع المتغيرات والمؤثرات، لأن المجموعة التجريبية تماثل المجموعة الضابطة(عبيدات, وابو السميد ,٢٠٠١ :٢٤٣) . وفي ضوء ذلك وبالرغم من عشوائية التوزيع لضمان لتكافؤ

[*] حصلت الباحثة على اعداد الطالبات من قسم الاحصاء التابع لمديرية تربية القادسية بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد (١٥١٧٨) في تاريخ (٢٢ / ١١ /٢٠٢٣) الصادر من عمادة كلية التربية – جامعة القادسية– وحدة الدراسات العليا

مجموعات البحث وزيادة في الطمأنينة على السلامة الداخلية، والتي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل تم التكافؤ في المتغيرات الآتية :

١-العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر:

للحصول على معلومات دقيقة اعتمدت الباحثة على المعلومات الخاصة بمتغير العمر الزمني من سجل القيد التابع للمدرسة وقد تمت متابعة الاعمار مع الطالبات واجري حساب الأعمار بالأشهر لغاية ٢٠٢٢/١٠/٢٢ كما مبين في ملحق(١١). وبعد فرز الاعمار لكل مجموعة على حده تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لمجموعتي البحث.

خامساً: ادوات البحث.

من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر للباحثة أداتين لقياس المتغيرين التابعين ، التحصيل في مادة الاجتماعيات ، والتفكير الجانبي ، ولأجل ذلك تم بناء اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات ، وبناء اختبار التفكير الجانبي وفيما يأتي عرض يوضح الإجراءات لبناء هاتين الأداتين.

اولاً: اختبار التحصيل

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثة اختباراً يتناول محتوى كتاب الاجتماعيات للفصول الاربعة الاخيرة وعلى ذات العينة المراد دراستها وعليه تم بناة اختبار على وفق الخطوات التالية:

١. الهدف من الاختبار

قبل تصميم اي اختبار ينبغي النظر مسبقاً إلى الهدف الذي يسعى إليه في بناء اختباره ، ومن ثم صياغته ، وتصميم أسئلة الاختبار، لتتلاءم والهدف الذي صمم له. (ملحم ، ٢٠٠٠ :٢٠١), وفي ضوء ذلك يسعى الباحث من خلال قياس تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات للفصول الاربعة الاخيرة المحددة في الدراسة.

٢. تحديد عدد فقرات الاختبار:

تتأثر عدد فقرات الاختبار بمجموعة من العوامل بعضها يتعلق بعمر المتعلمين ومستوى قدرة المتعلمين, ونوع الفقرات الاختبارية (الأسئلة) المستخدمة والآخر نوع الأهداف التعليمية التي يريد الاختبار التحصيلي قياسها وزمن الاختبار(أبو علام , ٢٠٠١ : ١٤٩-١٥٠) .

وبعد الاخذ بعين الاعتبار جميع العوامل السابقة فضلا عن الاستعانة بالمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والمشرفين ومدرسي المادة وبعد اطلاعهم على الأغراض السلوكية لمحتوى الفصول الاربعة من كتاب الاجتماعيات تم الاتفاق على تحديد (٤٠) فقرة اختبارية .

٣.تحديد عدد فقرات الاختبار:

بعد الاطلاع على محتوى الكتاب بشكل دقيق وتشاور مع المختصين في طرائق التدريس واصحاب الاختصاص من مدرسي مادة الاجتماعيات, ارتأت الباحثة أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (٤٠) فقرة, وهذا العدد يكون مناسباً مع الوقت المخصص للإجابة فضلا عن كونه تغطي محتوى المادة الدراسية في ضوء الاغراض السلوكية كما انها مناسبة لإعمار الطالبات.

٤- صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة فقرات الاختبار لكل غرض سلوكي وبما يتناسب مع المستوى المعرفي له, لهذا اعدت الباحثة جميع فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الاختبارات الموضوعية, وقد تم اختيار الأسئلة الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد من خلال وضع لكل فقرة أربعة بدائل احدهما صحيحة والبقية خاطئة) ، لكون هذا النوع من الاختبارات (الموضوعية) له الكثير من المزايا والتي ابرزها أن لا يتأثر المصحح بلغة الطالبة أو تنظيمه للإجابة أو جودة خطة وكذلك انها تقلل من عامل التخمين وتكون إجاباتها محددة ولا تقبل التأويل فضلاً عن درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة. (خلف الله، ٢٠٠٥: ٥٣).

٥- تصحيح الاختبار :

يتكون الاختبار من فقرات ذات الاختيار من متعدد, التي تتضمن وجود اربعة بدائل احدهم صحيح وباقي البدائل خاطئة, لهذا خصصت درجة واحدة (١) لكل اختيار للبديل الصحيح, ويعطى (٠) عند اختيار البديل غير الصحيح او عند ترك الفقرة من دون اجابة او عندما يضع اشارة على اكثر من بديل, وتكون الاجابة على نموذج الاجابة المحدد والمرفق مع الاسئلة ملحق (١٣)، وبذلك بلغ مجموع درجات الطلبة على الأسئلة (٤٠) درجة.

٦- صدق الاختبار

يعد الصدق احد الخصائص السايكومترية التي يجب على واضع الاختبار التأكد منه ، فهو أحد وسائل الحكم على صلاحية الاختبار ، فضلاً عن إضفائه صفة الموضوعية على الاختبار (الشبلي ، ٢٠٠٠: ١٥٧) .

وللتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس الأهداف التي وضع من اجلها، عمدت الباحثة إلى استعمال نوعين من الصدق وهما كالاتي

أ- الصدق الظاهري:

يهدف الصدق الظاهري الى أن قياس اختبار الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع من أجله (أبو حويج ، ٢٠٠٢: ١٣٢) ، وللتأكد من ذلك ومعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار لما وضع من أجله تمّ عرضه على (٢٠) محكما مختصا في طرائق التدريس العامة وطرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية (الملحق) ، مع المحتوى المراد قياسه (الأهداف السلوكية) والمادة الدراسية وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه وتمّ اعتماد النسبة المئوية للحكم على صلاحية فقرات الاختبار وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة عدل صياغة بعض الفقرات ونالت موافقة (٨٥ %) فما فوق منهم لأن الباحثة اعتمدت هذه النسبة لموافقة المحكمين فأكثر على الفقرة دليلاً على صلاحيتها، وبذلك استبقت في الاختبار بصيغته النهائية (٤٠) فقرة مع تعديل في بعض فقرات الاختبار التحصيلي

٧- الثبات

يُعد ثبات الاختبار أحد الخصائص السايكومترية التي يجب ان تتوفر في بناء الاختبارات، ويعرف على انه باستقرار النتائج اذا ما عيد تطبيق الاختبار يعطي نفس النتائج (الجابري, ٢٠١١: ١٢١) وحسب الثبات بطريقتين هما:

١- التجزئة النصفية:

استخرج معامل الثبات لاختبار التحصيل على وفق طريقة التجزئة النصفية، بالاعتماد على عينة التطبيق الثانية باختيار عينة بلغت (٢٠) طالبة اختيروا بطريقة عشوائية، ولقد اتضح بعد تطبيق الاختبار، أن المتوسط الحسابي لدرجات الأرقام

الفردية هو (١٠,٨٠) والتباين هو(٣,٥٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأرقام الزوجية (١٠,٢٥) وتباين هو (٣,١٢)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٥٢٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يشير إلى أن هناك تكافؤاً بين درجات الأرقام الزوجية والفردية.

جدول(١)

قيم التكافؤ بين درجات الأرقام الفردية و الزوجية.

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	قيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١	الفردية	١٠.٨٠	٣.١٢	٠.٥٢٤	٢.٠٨	غير دالة احصائياً
٢	الزوجية	١٠.٢٥	٣.٥٠			

وبعدما أصبح لدى الباحثة نصفان متكافئان من الاختبار تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار، وقد اتضح أن قيمة معامل الارتباط هي (٠.٧٠)، ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف الاختبار وليس للاختبار كله، لذا فقد جرى تعديله باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) فأصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل هو (٠,٨٢). (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩ :٢٥٧).

ب- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا ـ كرونباخ) : استخدمت هذه الطريقة لكونها تستخدم مع الاجابات المتقطعة والمتدرجة وتهدف للكشف عن التجانس الداخلي والاتساق بين فقرات الاختبار (محمود , ٢٠١٥: ٧٢٧) وبعد ذلك تم اخضاع

جميع البيانات التي تم الحصول عليها من عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) استجابة الى معادلة الفاكرونباخ, وقد تضحت ان قيمة الثبات بهذه الطريقة هو (٠.٨١٩) درجة. وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق النهائي.

٨- إجراءات تطبيق التجربة :

بعد تهيئة كل مستلزمات التجربة من ضبط المتغيرات والادوات واختيار المدرسة التي سيجرى عليها تطبيق التجربة وبعد اخذ الموافقات الاصولية بموجب كتب تسهيل المهمة, اتفقت الباحثة مع ادارة مدرسة (بنغازي الاساسية) في تدريسي مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط من اجل تطبيق التجربة من قبل الباحثة بنفسها للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م وبدأة الباحثة بالتطبيق الفعلي للتجربة يوم الاحد الموافق ٢٦/ ٢/ ٢٠٢٣ .

وبعدما تم تدريس مجموعتي البحث من قبل الباحثة نفسها على وفق الخطط المحددة لكل مجموعة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة, اذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية المسابقات، في حين درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية . وبعد الانتهاء من تجربة البحث بلغت الباحثة الطالبات قبل اسبوع عن موعد اجراء الامتحان وقد طبقت أداتا البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي البعدي في يوم الاربعاء الموافق ٣/٥/ في حين اختبار التفكير الجانبي في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٥/٤

أولاً :. عرض النتائج في ضوء الفرضيات التالية

١.الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية

المسابقات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي.

وقبل معرفة الفروق بين مجموعتي البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء والتفرطح لدرجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي لبيان مدى توزعهن توزيعاً اعتدالياً.

جدول (٢)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير التحصيل لمادة الاجتماعيات

المجموعات	عدد الفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٢.٦٦٦	٣.٩٧٦	٣.٩٨٣	٢	٠.٠٠٢
الضابطة	٣١	٢٧.٨٠٦	٥.٤١٨			

٢.**الفرضية الصفرية الثانية** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية المسابقات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الجانبي .

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الجانبي البعدي

المجموعات	عدد الفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٠	٦,٩٦٦	١,٩٩١	٤,٥٢١	٢	٠.٠٥
الضابطة	٣١	٤,٥٨٠	٢,١٢٥			

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج البحث الحالي يمكننا ايجاد الاستنتاجات الآتية :

١. تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة استراتيجية المسابقات في التحصيل الدراسي ساهمت في رفع المستوى العلمي اكثر من الطريقة العادية.

٢. تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة استراتيجية المسابقات في التفكير الجانبي يمكن الطلبة باكتساب مهارات التفكير الجانبي وذلك لان استراتيجية المسابقات تعمل على تنمية القدرات وتزيد من الثقة بالنفس مما يساعد على اشباع ميول ورغبات الطالبات وتنمي مهاراتهم العلمية والعقلية.

التوصيـــات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج , توصي الباحثة بما يأتي:

١. يفترض من مديريات التربية الاخذ بعين الاعتبار الاخذ بهذه النتائج وان يتم العمل اعتماد استراتيجية المسابقات في التدريس من اجل رفع مستوى التحصيل ومهارات التفكير الجانبي.

٢. ان يكون لمديرية الإشراف الاختصاص دور مهم في متابعة الخطط التدريسية وكيفية تطبيقها في ضوء استراتيجية المسابقات من اجل تمكين الطلبة معرفياً ونفسياً لانهم هم قادة المستقبل .

٣. العمل على بناء برامج ودورات تدريبية من قبل الاعداد والتدريب في تطوير استراتيجيات طرائق تدريس الكوادر التدريسية ومنها استراتيجية المسابقات.

٤- تعريف المدرسين للتفكير الجانبي ليتمكنوا من تدريب وطلابهم عليها من خلال اعداد دليل للمدرس يتناول كيفيه زياده مهارات التفكير الجانبي في مجال التدريس والتأكد على ممارسته امام الطلاب .

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي يضع الباحث المقترحات الآتية

١. اثر استراتيجية المسابقات في العمق المعرفي لطلبة الصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ.

٢. فاعلية برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس اعدادي.

٣. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالية وعلى متغيرات اخرى (التفكير الاستدلالي, التفكير في التفكير, التفكير الاستقرائي , التفكير المحوري).

٤. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية المسابقات وبعض استراتيجيات التدريس الاخرى في متغيرات دراسية.

٥. اجراء دراسة مماثلة وعلى مراحل دراسية اخرى.

المصادر العربية

١- ابو جادو ،صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي ،ط١،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

٢- **أبو حويج ، مروان (٢٠٠٢)** ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، **الدار الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .**

٣- أبو علام، رجاء محمود ,(٢٠٠١), علم النفس التربوي، دار القلم, الكويت.

٤- ابو لوم ،خالد (٢٠٠٦):تدريس الكسور باستخدام الالعاب والمسابقات الرياضية التعاونية، واثرها في تحصيل طلاب الصف الرابع وميولهم نحو الرياضيات، مجلة كليه التربية، الجزء الرابع ،العدد ٣٠، عين شمس، مصر.

٥- بكداش ، كمال ، (٢٠٠٠) ، مدخل إلى علم النفس التجريبي ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت.

٦- بلقيس، احمد، ومرعي، توفيق (٢٠٠١) الميسر في سيكولوجيه اللعب ،الطبعة الثالثة، دار الفرقان، عمان، الاردن.

٧- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** الأسس والأدوات، ط ٤، بغداد، العراق.

٨- الجبري، اسماء ومحمد مصطفى الدين (١٩٩٨) سيكولوجيه التعاون والتنافس الفردية ،القاهرة ،عالم الكتبز

٩- الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم(١٩٩٩) تعليم التفكير الرياض، المملكة العربية السعودية .

١٠- حسين، حسين ثائر(٢٠٠٩) ،الشامل في مهارات التفكير، ط١، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع

١١- خلف الله, سلمان (٢٠٠٢): المرشد في التدريس, دار جهينة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن

١٢- دي بونو، ادوارد،(٢٠٠٥): الابداع الجاد استخدام قوه التفكير الجانبي لخالق افكار جديده ،ط١، تعريب باسمة النوري، مكتبة العبيكان ،الرياض، السعودية.

١٣- الديب ،محمد(٢٠٠٦) استراتيجيات معاصره في التعليم التعاوني، ط١، عالم الكتب ،القاهرة.

١٤- الزاملي ، علي عبد جاسم واخرون ,(٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

١٥- زيتون ،حسن حسين ،(٢٠٠٤) مهارات التدريس ،عالم الكتب للنشر، الطبعة الثالثة القاهرة، مصر

١٦- السويدان، طارق(٢٠٠٨):صناعة الابداع ، ط١،شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.

١٧- الشبلي, ابراهيم مهدي(٢٠٠٠): التعليم الفعال والتعلم الفعال, دار الامل, اربد, الاردن

١٨- عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩) تعليم التفكير و المهاراته، ط٢ عمان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٩- عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السّميد (٢٠٠١): **البحث العلمي " البحث النّوعي**

، **والبحث الكمي**"، دار الفِكر الطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن.

٢٠- عدس، عبد الرحمن، واخرون(١٩٩٣): علم النفس التربوي،ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

٢١- عطية ، محسن علي(٢٠١٥) :التفكير: انواعه ومهاراته واستراتيجياته وتعليمه،ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن .

٢٢- عطيه ،محسن علي،(٢٠٠٩) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣- فايده، محمد خليل سليمان (٢٠٠٦) التعلم بطريقتي التعاون والتنافس واثرهما على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الاساسي والثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين، (اطروحة دكتوراه غير منشوره) ،نابلس، فلسطين.

٢٤- القريشي، اعتماد محمد (٢٠٠٤): أثر استخدام طريقه التعليم المبرمج على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الاول ،رساله ماجستير غير منشوره، كليه التربية ، جامعه ام القرى

٢٥- الكبيسي ،عبد الواحد حميد(٢٠١٣): التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عمليه) ط١، مركز ديبونو للتعليم التفكير ،عمان ، الأردن.

٢٦- محمد، احمد الحاج (٢٠١١) :التخطيط التربوي الاستراتيجي (الفكرة والتطبيق) ط١ دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.

٢٧- المسعودي ،محمود حميد مهدي (٢٠١٣)، طرق تدريس الجغرافية ،ط١، مكتبه العلامة الحلي للنشر وتوزيع ، بابل، العراق.

٢٨- ملا، محمد (٢٠٠٢)، النشاط المدرسي وسبل تطويره في مدارسنا، ورقه عمل مقدمة الى اللقاء السنوي والتاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية (جستن) جامعه الملك سعود، ٣ مايو ٢٠٠١، السعودية.

٢٩- ملحم، سامي(٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٣٠- النفيسة، صالح بن محمد بن سلمان، ومحمد بن عبد الله عثمان النذير (٢٠١٨) قيادة التدريس الاحترافي دليل علمي، ط١ ،العبيكان للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.

المصادر الاجنبية

- Anastasi , A. (2010): **Psychological testing**, New York, Macmillan publishing
- DeBono,E(1998):ldeascop,Strategic innovation,Debono specialist, Serious, CreativityTm, 06H59902630 CoronationDrive ToowongQzlD, 4066, Australia.
- Sloane.paul(2006).TheLeader's guide to Lateral thinking skills,2nd, LoWhiston, S.C.(2013)
- Wool Folk,A..(2015).Educational psychology, (Vol.10).VSA: lNCpublishing as Allyn&acon.

المراجع الإلكترونية (الموقع الإلكتروني)

١- الشريفي، هند (٢٠١٥) المطويات والرسائل والمسابقات العلمية والثقافية وسائل دعويه سهله، مقاله شبكة الاوكة، افاق شرعية تم زياره الموقع بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٠،

http:// www.alukah.net/sharia/838

مشكلات النفايات الصلبة وأثارها البيئية في المدن الحضرية (بلدية الغدير انموذجاً)

أ.م.د. خولة غريب فرج
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة
dr.khawlah faraj @ gmail. com.

الملخص :

يهدف البحث الى تحليل مشكلة النفايات الصلبة وآثارها البيئية في المدن الحضرية، ودراسة أهم العوامل المؤدية لظهورها في منطقة الدراسة (بلدية الغدير)، إذ تم صياغة فرضية البحث من خلال هذه الأسباب وبيان مدى تأثيرها فيها، ومن ثم استخدمت الدراسة المنهجين التحليلي والوصفي لتجديد أهم المعوقات والمشاكل واقتراح الحلول المناسبة لها، إذ تتجلى المشكلة في بلديه الغدير في تراكمها, أذ الجُهد المبذول من قبل إدارة البلدية لا يوازي معدل حجم النفايات الصلبة المطروحة مقارنتاً بأعداد العمال والاليات المخصصة لرفع النفايات وازالتها، بالاضافة الى الامبالة لمجتمع الدراسة وعدم اكتراثهم لهذا الامر وتراكم النفايات كما هي وتزايد كميتها سمكاً واتساعاً بمرور الوقت وتجمعها على امتداد الشوارع والازقة والاماكن العامة مما يسئ للذوق العام ويسبب تلوثً بصريا يتحدد بالنفايات ومدى اثارها جمالياً وصحياً وبصرياً ولا يقتصر على هذا الامر فقط بل يتعداه بالتاثير على كافة الجوانب.

الكلمات المفتاحية: النفايات الصلبة ، الآثار البيئية ، المدن الحضرية ، بلدية الغدير.

Solid waste problems and their environmental impacts in urban cities (Al-Ghadir municipality as an example)

General Directorate of Education, Baghdad / Al-Rusafa Third
A.M.D. Khawla Gharib Faraj
dr.khawlahfaraj@gmail.com.

Abstract:

The research aims to analyze the problem of solid waste and its environmental effects in urban cities, and to study the most important

factors leading to its appearance in the study area (Al-Ghadir Municipality). The research hypothesis was formulated through these causes and the extent of their impact on it, and then the study used the analytical and descriptive approaches to renew the most important obstacles. And the problems and proposing appropriate solutions to them, as the problem in the municipality of Al-Ghadir is evident in its accumulation, as the effort exerted by the municipal administration does not equal the average volume of solid waste disposed compared to the number of workers and mechanisms designated for removing and removing waste, in addition to the indifference of the study community and their indifference to this matter and the accumulation of waste as well. Its quantity increases in thickness and breadth over time, and it accumulates along the streets, alleys, and public places, which offends public taste and causes visual pollution, which is determined by waste and the extent of its aesthetic, health, and visual effects. It is not limited to this matter only, but goes beyond it by affecting all aspects.

Keywords: solid waste, environmental impacts, urban cities, Al-Ghadir Municipality.

المقدمة:

تعتبر النفايات الصلبة من المشكلات البيئية التي يركز عليها الباحثين والمهتمين في البيئة لتقديم الحلول البيئية السليمة للاستفادة والتخلص منها ، وللجغرافي دور بارز في هذ المجال متمثل في تحديد توزيعها الجغرافي والوقوف على اسباب تباينها المكاني مع تحليل الاسباب التي ادت الى تفاقم المشكلة وقد ظهرت في الآونة الاخيرة ما يعرف بمشكلة سوء تقديم الخدمات ومن هنا جاءت اهمية البحث نتيجة لتزايد انواع وكميات النفايات المنزلية التي تمثل خطرا بيئيا اضافة الى زيادة النمو السكاني دون تنمية مكانية تذكر ومنها بلدية الغدير.

مشكلة البحث: تعاني بلدية الغدير من مشكلة كيفية التخلص من النفايات الصلبة وتأثيراتها البيئية مع زيادة واضحة لا عداد السكان من خلال تتبع مصادر انتاجها

وطرق معالجتها ومن هذه المشكلة الاساسية جاءت مشكلات البحث الفرعية على النحو الاتي :

١- هل تعاني بلدية الغدير من تراكم النفايات الصلبة؟ وهل تتباين كمياتها مكانيا؟.

٢- ماهي المشاكل البيئية التي ظهرت جراء هذه المشكلة؟ وهل اثرت في بيئة منطقة الدراسة؟.

فرضية البحث: تعاني بلدية الغدير من تراكم النفايات في ارجاء مختلفة منها وهي تختلف وتتباين في كميتها من مكان الى اخر تبعا لحجم السكان ، اذ يظهر تكدسها في منطقة الدراسة مما يشكل خطراً بيئياً تكون له آثار خطيرة على السكان وتشوه البيئة الحضرية فيها.

مبررات البحث: ان حماية البيئة والمحافظة عليها تعد مسؤولية تضامنية تهم جميع المهن والتخصصات والشرائح الاجتماعية لذلك لابد من الوقوف ودراسة مشكلة بيئية تتعرض لها بلدية الغدير.

هدف البحث: تمثل هدف البحث في تمثيل التوزيع الجغرافي للنفايات الصلبة مع ايجاد التباين المكاني لهذا التوزيع من خلال تحديد كميتها واعداد خارطه توضح التباينها المكاني في بلدية الغدير على مستوى الاحياء، والتوصل الى الاثار البيئية التي تسببها النفايات فيها.

منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لجمع البيانات وتنظيمها وتوزيعها ومن ثم تحليلها والحصول على النتائج من خلالها تم التوصول الى اختلاف مكان حجم النفايات الصلبه في بلدية الغدير.

الحدود المكانية والزمانية: تتمثل حدود الدراسة مكانية بلديه الغدير الواقعة في الجزء الشرقي بين دائرتي عرض(٠ - 26° .33 – 10.-18. °33) شمالاً ، وخطى طول (50.-31 . 44 ° -30 ، -25. 44) شرقاً ، انظر خريطة (١) ، (٢).

أما حدودها الزمانية تتمثل بالدراسة ميدانياً لسنة ٢٠٢٢.

خريطة (١) حدود منطقة الدراسة من مدينة بغداد

المصدر/ أمانة بغداد، قسم المعلومات الجغرافية , مقياس رسم ١/١٢٠٠ , سنة ٢٠٢٢.

خريطة (٢) حدود منطقة الدراسة

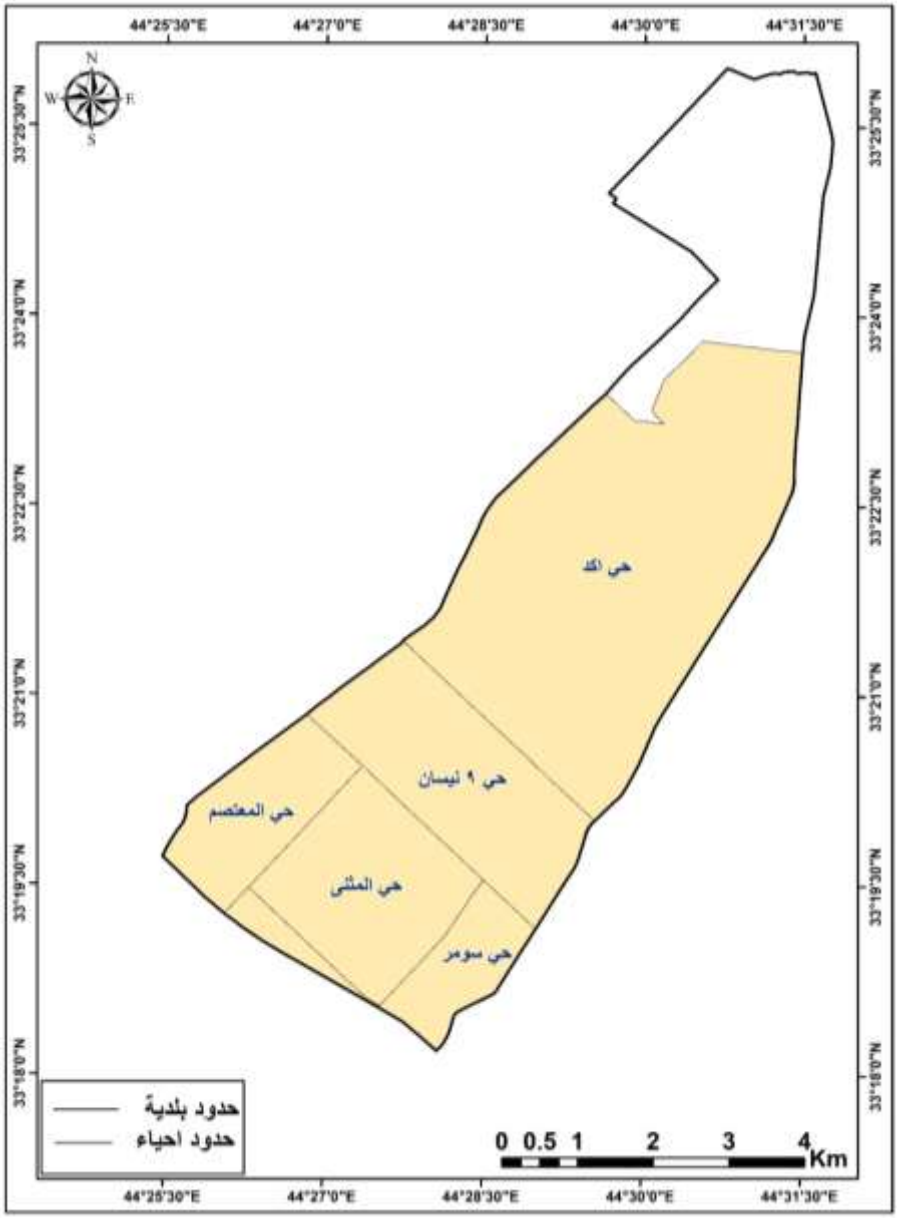

المصدر/ أمانة بغداد، بلدية الغدير ، قسم المعلومات الجغرافية (GIS), مقياس رسم ١/١٢٠٠ , سنة ٢٠٢٢.

مفهوم النفايات الصلبة:

تعد النفايات احدى المشكلات المهمة التي تعاني منها المجتمعات كافة ويمكن ذكرها كالآتي(عبد الواحد،٢٠١٦, ص ٣٤)

١- مخالفات انتاجية او تحويلية متباينة النوع و الحجم والتركيب وغير مفيدة.

٢- بقايا الاشياء لم تعد لها اي قيمة او استخدام.

٣- فضلات الانشطة الانسانية المنزلية والزراعية والصناعية .

٤- مادة عديمة النفع وخطرة احيانا يهدد اهمالها السلامة العامة.

وقد عرفت النفايات الصلبة من قبل بعض الدراسات واللوائح في الولايات المتحدة الأمريكية على انها النفايات أو المواد الصلبة المهملة الناجمة عن الانشطة التجارية والانشطة البشرية والعمليات الصناعية (الدليمي،٢٠٠٩،ص٣٤٤) .

تركيب النفايات المنزلية الصلبة: تتقسم هذه التراكيب والمكونات إلى قسمين (الربيعاوي،٢٠١٦،ص١٣٢)

١- التركيبة الكيميائية.

٢- التركيبة الفيزيائية.

وتم تصنيفها وفقا لركيبها وتكوينها من بعض المختصين انظر جدول(١) .

الجدول (١) مكونات فيزيائية للنفايات الصلبة

ت	مكوناتها	نسبتها
١-	طعام	%٦٩,٠٣
٢-	بلاستك	%٥,٩٢
٣-	معادن	%٧,٠٩
٤-	جلود	%١,٥٠
٥-	انسجة	%٣,٥٩

٦-	اورق	%٣,٠٦
٧-	خشب	%٣,٠٦
٨-	زجاج	%٢,٧١
٩-	مواد خاملة	%٤,٠٤
مجموعها		%١٠٠

المصدر(علي خان و العاني، ٢٠٠٥، ص٧٣)

تصنيف النفايات الصلبة حسب مصدر تولدها:

١. **النفايات المنزلية** : تعني جميع النفايات الناتجة عن المنازل

٢. **النفايات التجارية:** هي النفايات الناتجة من المطاعم والأسواق والفنادق والمتنزهات.

3. **النفايات المؤسساتيه:** تشمل النفايات المتولدة من المؤسسات والمراكز الحكومية (معمور،٢٠١٧،ص١٣٣).

4. **نفايات الخدمات البلدية:** هي النفايات التي يتم فرزها نتيجة عمل الاليات وادامتها.

5. **نفايات محطات المعالجة:** هي نفايات ناتجة من محطات معالجة المياه الصالحة للشرب، ومياه الصرف الصحي.

6. **النفايات الطبية:** هي النفايات الناتجة عن انشطة المؤسسات الصحية.

7. **نفايات الأنشاء والهدم:** تعرف بكونها نفايات صلبة تتكون عن عمليات التطوير في البناء (حمود،٢٠٠٥،ص٣٣).

8. **النفايات الصناعية:** هي النفايات الخطيرة وغير الخطيرة الناتجة عن عمل المصانع والورش (عبد الواحد،٢٠١٦, ص ٤٢).

أسباب مشكلة النفايات الصلبة في بلدية الغدير ، تتمثل بالأسباب التالية:

١. **العامل الاقتصادي:** ادت زيادة دخل الفرد وبالتالي دخل العائلة الى زيادة القدرة الشرائية للمنتجات بمختلف انواعها مما ادى الى زيادتها.
٢. **عامل سكاني:** ان زيادة السكانية لعدد افراد الاسرة وانشطار العوائل الكبيرة الى نوايات صغيرة (عوائل اصغر) ادى الى زيادة استهلاك الفرد وزيادة النفايات.
٣. **التطور التكنولوجي:** ان تطور المنتجات الجديدة وتطور عمليات التعبئة والتغليف اعتبرت من العوامل الجاذبة للتسوق وزيادة رغبة الفرد في الشراء ومن ثم تفاقم المشكلة.
٤. **العامل البيئي:** يعتبر عاملا اساسيا ومهما في كيفية التعامل مع النفايات اذ نلاحظ تدني الوعي البيئي وسوء التعامل معها.
٥. **العامل الثقافي:** افتقار منطقة الدراسة الى الطريقة العلمية الصحيحة للتخلص من النفايات من حيث خلطها ومزجها وبالتالي ادى الى تكدسها وتشكيلها خطرا على البيئة.
٦. **خدمات البلدية:** تتمثل بمجموعة من الصعوبات التي تعيق خدماتها البلدية في منطقة احياء الغدير منها قلة الاهتمام بالتشريعات البيئية وندرة الوسائل المتطورة للتخلص من النفايات ونقص في الاليات وفي عدد العمال فضلا عن قلة التخصيصات المالية المتاحة لها.

صورة(١) الآثار الصحية في منطقة الدراسة

المصدر/ الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٩/٤

صورة(٢) الآثار البيئية على منطقة الدراسة

المصدر/ الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٩/١٥

صورة(٣) الخلط والمزج في الاستعمال

المصدر/ الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٩/٢٢

صورة(٤) نموذج الاتساع المساحي

المصدر/ الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٩/٢٨

توزيع سكان بلدية الغدير:

إن شكل توزيع السكان يأخذ انماط مختلفة في الوقت الحاضر وفقاً لأسس متباينة , وتزايد اهتمام المخططين والباحثين بالأثار الناتجة عن تطور التوزيع السكاني وما يترتب على ذلك من حركة سكانية ونمو حضري , وتعد الحقائق المتعلقة بالتوزيع من اكثر الحقائق اهمية اذا ما توفر لها البيانات الديموغرافية الكافية(الزبيدي،٢٠١٤،ص٤٦). وأن هنالك علاقة طردية بين النمو السكاني وخدمة النفايات حيث انه كلما ازداد النمو السكاني ادى ذلك الى زيادة كمية النفايات المطروحة وزيادة الضغط على المؤسسات الخدمية المسؤولة عن جمعها مما تسبب في ضعف الخدمة المقدمة.

ويتضح من جدول (٢) وخريطة (٣ ، ٤) ان سكان بلدية الغدير البالغ عددهم (٨٥٧٥٤٢) نسمة وعدد الاسر (٨٢١٢٠) اسره حسب تقديرات عام ٢٠٢٢ يأخذ بالانتشار الكامل على مساحة منطقة الدراسة اذ لم تظهر اماكن خالية الا في المساحات المخصصة للخدمات والشوارع والمؤسسات الحكومية , ويتباين التوزيع السكاني فيما بينهم اذ بلغ اعلاه في حي أكد وأدناه في حي المثنى.

ولا شك ان هذا الحجم الكبير من عدد السكان وعدد الاسر له دور كبير في ارتفاع حجم النفايات الصادرة من المنازل والتي تترك اثار بيئية خطيرة على منطقة الدراسة وسكانها في ظل الاساليب البدائية المتبعة في جمع نفايات المنازل ونقلها والتي تكلف الدولة اموال طائلة.

جدول (٢) التوزيع السكاني وعدد الأسر حسب الاحياء بلدية الغدير لعام ٢٠٢٢

ت	الاحياء السكنية	مجموع السكان(نسمة)	عدد الاسر	تقديرات سكان ٢٠٣٠	تقديرات أسر ٢٠٣٠
١.	حي سومر	٥٨٧٨٤	١٠٣٠٤	٥٩٥٧٠	١٠٤٤٢

٢.	حي المثنى	٥٧٥٥٣	٧٤٦٤	٨٥٣٢٣	٧٥٦٤
٣.	حي ٩ نيسان	١٢١٩٢١	١٦٢٤١	١٢٣٥٥٢	١٦٤٥٨
٤.	حي أكد	٦١٩٢٨٤	٤٨١١	٦٢٧٥٦٧	٤٨٧٥٤
٥.	حي المعتصم	—	—	—	—
	المجموع	٨٥٧٥٤٢	٨٢١٢٠	٨٦٩٠١٢	٨٣٢١٩

المصدر / جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢.

المصدر: بالاعتماد على معادلة النمو المستقبلي للسكان كالاتي:

p n = Po(1+ r)n

حيث إن :
Pn = عدد السكان المتوقع
Po = عدد السكان في التعداد السابق
r = معدل النمو السكاني بالإلف
n = عدد السنوات ما بين التعدادين (عدد السنوات التنبوء)
وبتطبيق القانون :

١. **تقدير سكان بلدية الغدير لسنة ٢٠٣٠ :**

p n=858635 (١+ ٠.١٩ ÷١٠٠) ^٧
p n= 870120

أن هذه المشكلة تتزايد بشكل كبير ، لاسيما مع تزايد اعداد السكان والاسر في منطقة الدراسة ، لاسيما مع الزيادة المقدرة بموجب تقديرات السكان لعام(٢٠٣٠).

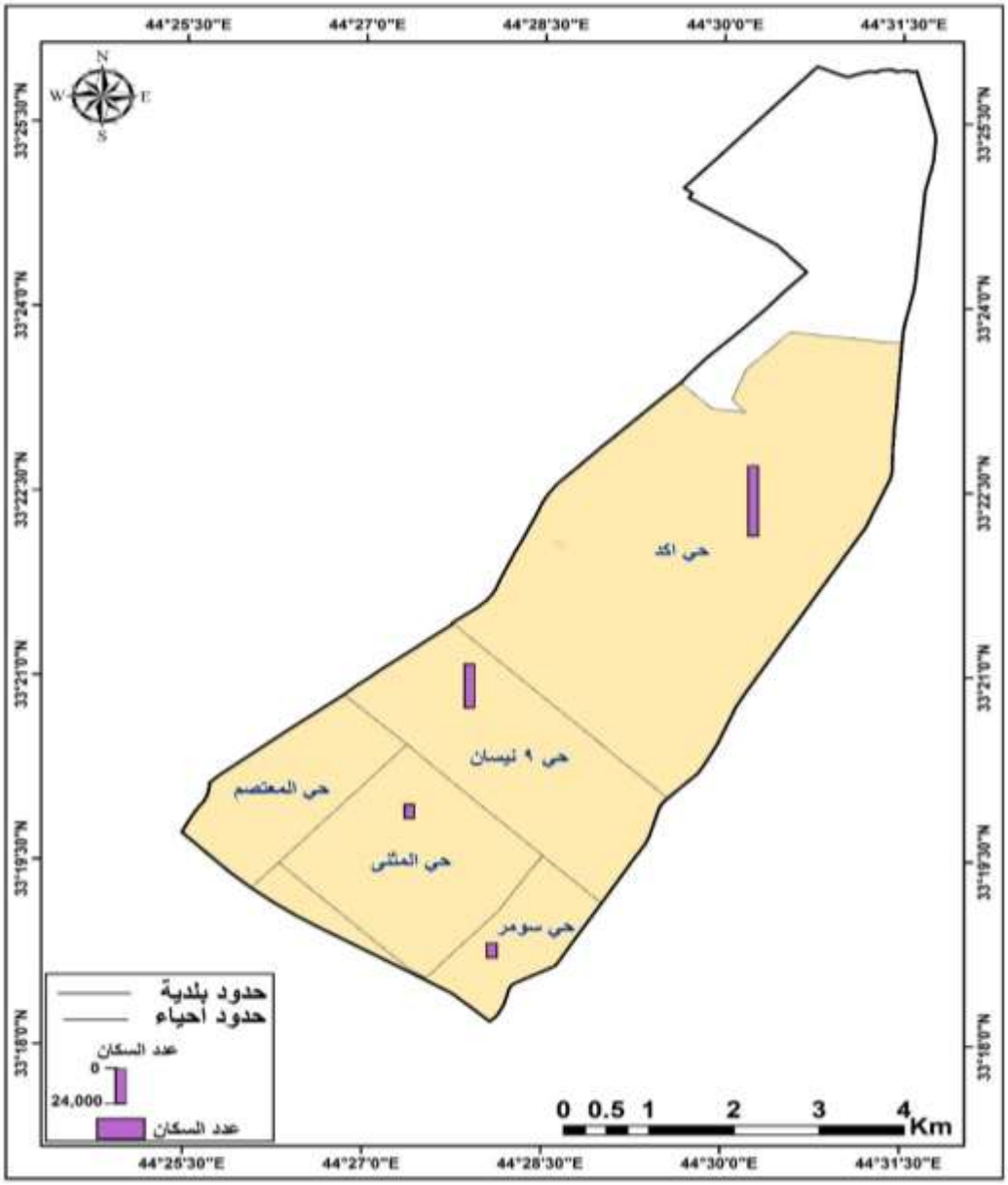

خريطة (٣) توزيع سكان لبلدية الغدير حسب الاحياء السكنية

المصدر/ أمانة بغداد، بلدية الغدير ، قسم المعلومات الجغرافية (GIS), مقياس رسم ١/١٢٥٠ , سنة ٢٠٢٢.

خريطة (٤) توزيع الاسر حسب الاحياء في بلدية الغدير

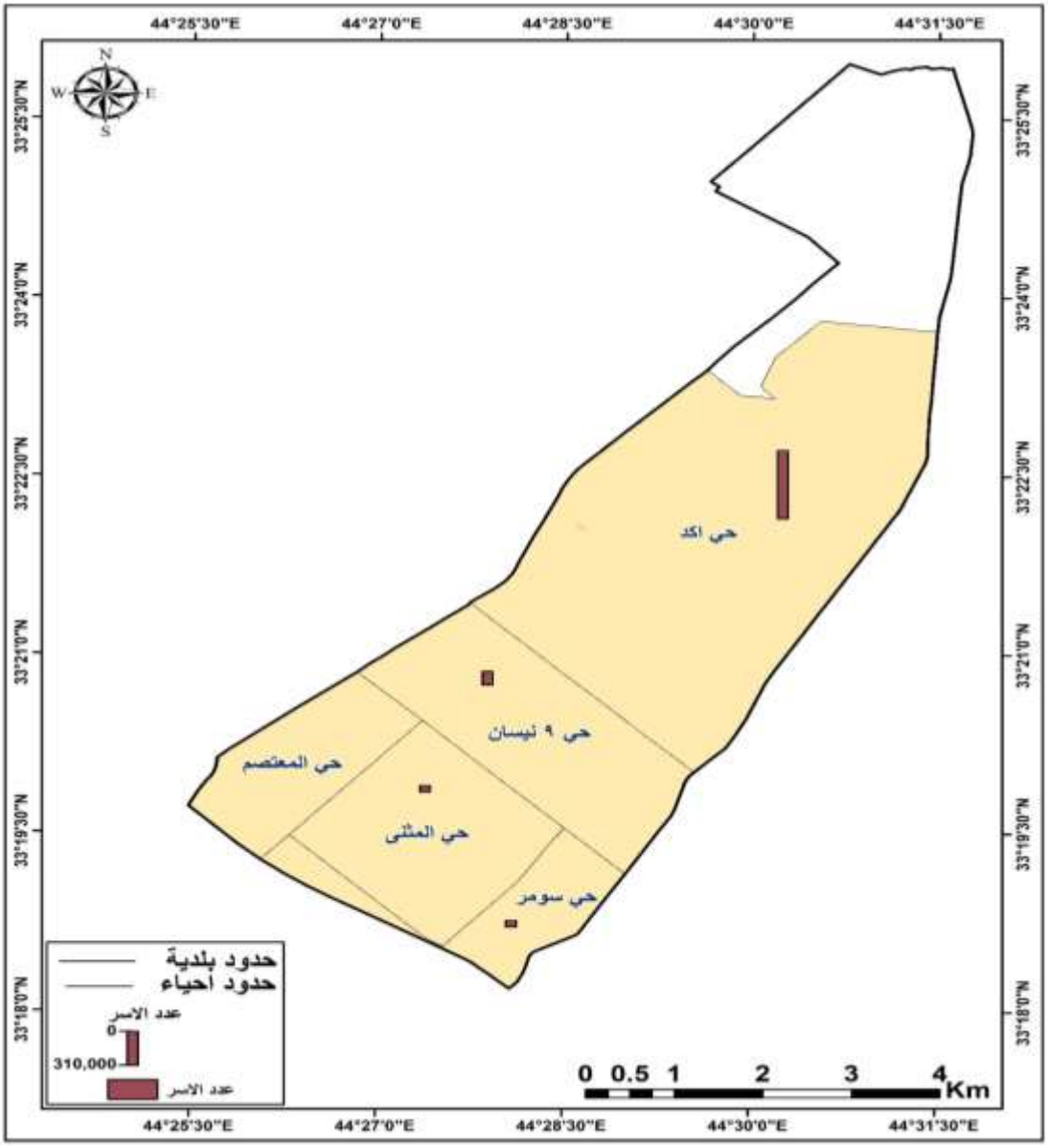

المصدر/ أمانة بغداد، بلدية الغدير ، قسم المعلومات الجغرافية (GIS), مقياس رسم ١/١٢٥٠ , سنة ٢٠٢٢.

حجم النفايات في بلدية الغدير:

ان حجم النفايات مرتبط مباشرة بحجم السكان وتوزيعهم على مستوى الاحياء ، لذلك سنلاحظ من جدول (٤) وخريطة (٥) ، ان هناك تباين واضح لكمية النفايات بين احياء كمنطقة الدراسة, رغم صغر مساحتها وقلة حجم سكانها ويرجع ارتفاع معدل النفايات الى ارتفاع حجم الاستهلاك وتدني الوعي البيئي للسكان، وهذا ما يدل على أن منطقة تحتاج الى تكثيف الجهد من قبل دائرة بلدية الغدير من اجل رفع هذه الكميات من النفايات بانتظام ، لاسيما مع الزيادة السكانية المستمرة فيها.

جدول (٤) كمية النفايات والانقاض المقدرة بالشهر والسنة حسب الاحياء في بلدية الغدير

ت	الاحياء	كمية النفايات طن/شهر	كمية الانقاض للشهر كغم/شهر	كمية النفايات طن / سنة	كمية الأنقاض كغن / سنة
١.	حي سومر	٨٧	١٠٤٤	٢٥٠١	٣٠٠١٢
٢.	حي المثنى	١٦٣	١٩٥٦	٣٠٦٤	٣٦٧٦٨
٣.	حي ٩ نيسان	٢٦٢	٣١٤٤	٣٢٣٥	٣٨٨٢٠
٤.	حي أكد	٧٣٨	٨٨٥٦	١٠٧٩٣	١٢٩٦٢٤
٥.	حي المعتصم	—	—	—	—
المجموع		١٢٥٠	١٥٠٠٠	١٩٥٩٣	٢٣٥٢٢٤

المصدر / امانة بغداد , دائرة بلدية الغدير , قسم النظافة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢.

خريطة (٥) حجم النفايات الصلبة في بلدية الغدير بحسب الاحياء

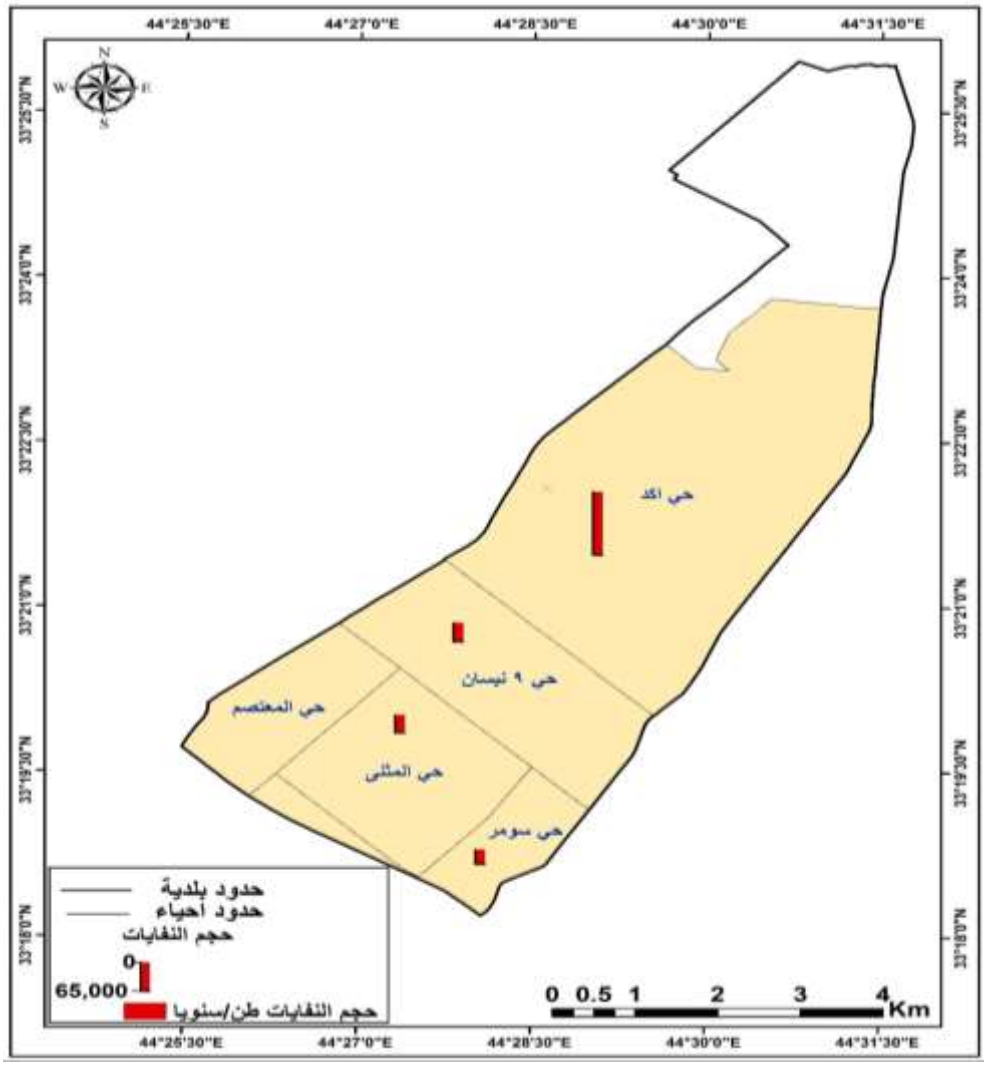

المصدر/ أمانة بغداد، بلدية الغدير ، قسم المعلومات الجغرافية (GIS), مقياس رسم ١/١٢٥٠ , سنة ٢٠٢٢.

النظام المتبع في ادارة النفايات الصلبة في منطقة الدراسة:

تعتبر بلدية الغدير هي الجهة المسؤولة عن ادارة النفايات عن طريق التنفيذ المباشر بكوادرها ومعداتها والياتها المتخصصة ويكون النظام المتبع في ادارتها هو الاتي :

١- عمال نظافة.

ينقسم عمال النظافة الى قسمين الاول بأجر يومي بلغ عددهم (١٣٢) والآخر ملاك دائم (١٨٧) عاملاً وتتباين اعدادهم في الأحياء حسب جدول (٥) حيث يعملون بنظام الوجبات الصباحية والمسائية, ونلاحظ ان مجموعهم غير مناسب ولا يوازي عملهم.

جدول (٥) اعداد عمال النظافة في بلدية الغدير بحسب الاحياء

ت	الأحياء	عدد العاملين بأجر يومي	عدد العاملين ملاك دائم
١.	حي سومر	٢٨	٢٦
٢.	حي المثنى	٣٤	٣٣
٣.	حي ٩ نيسان	٢٠	٤٨
٤.	حي أكد	٥٠	٨٠
٥.	حي المعتصم	ــــ	ــــ
	المجموع	١٣٢	١٨٧

المصدر / امانة بغداد , دائرة بلدية الغدير , قسم النظافة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢.

٢- الاليات

تعاني احياء الغدير من نقص كبير في الياتها مما يسبب عدم تناسب في عملية جمعها والذي ينتج العديد من المشاكل البيئية واحداث خلل في التوازن البيئي وانتشار النفايات والروائح الكريهة وتشويه لمظهرها.

ويتضح من جدول (٦) أنها تعتمد على بعض الاليات الخاصة المؤجرة لسد العجز في عدد الاليات وهذا ما يكلفها اموال اضافية يمكن الانتفاع منها في تشغيل اعداد اكثر من العاملين في حالة تجهيزها بالمعدات النقص من قبل الجهات المسؤولة , فضلاً عن ذلك مما يشكل خطر بيئي كبير على سكان المدينة لما ينتج من من روائح كريهة وملوثات تنتقل عبر الهواء.

جدول (٦) عدد ونوع الاليات المستخدمة

الأحياء	ذاتي		مؤجر	
	كابسة	سكس قلاب	كيا	تك قلاب
حي سومر	٩	٢	٨	٢
حي المثنى	١٠	٢	١٠	٦
حي ٩ نيسان	١٤	٥	٨	٢
حي أكد	٢٦	١٣	١٤	١٤
المجموع	٥٩	٢٢	٤٠	٢٤

المصدر / امانة بغداد , دائرة بلدية الغدير , قسم , النظافة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢.

المشكلات الناتجة من النفايات الصلبة: ينجم عن النفايات المطروحة للبيئة دون معالجتها اضرار صحية وبيئية وحضرية خطيرة جداً منها(السعدي وعودة،٢٠٠٦،ص٢٤).

١- **الروائح غير المرغوب بها:** تفرزها بقايا النفايات الصلبة وتؤثر سلباً على سكان منطقة الدراسة.

٢- **انتشار الغازات والابخرة السامة** : توجد ممارسات غير صحيحة يبديها سكان منطقة الدراسة في التعامل مع المخلفات عن طريق جعل الارصفة والساحات المكشوفة مكاناً لتجميعها وحرقها ، وهذا يعمل على تلوث جوها من خلال انبعاث الغازات السامة(العاني،٢٠١٤،ص١٥٩).

٣- **الامراض** : اذا لم تتم معالجتها بصورة صحيحة ، فهي تسبب الإصابة بأمراض متعددة ، مثل (مرض الديزنتري مرض التيفوئيد ، مرض الكوليرا) (العاني،٢٠١٤،ص١٦١) .

٤- **تشويه المظهر الحضري** : تعد منطقة الدراسة إحدى المناطق التي تعاني من عدم تناسب ما بين الأجهزة البلدية ، والكوادر البشرية ، فضلاً عن قلة الوعي واللامبالاة من قبل سكانها وهذا بطبيعة الحال انعكس سلباً على تشويه المظهر الحضري فيها.

٥- **التأثير على البنى التحتية:** يضاف الى ذلك الأدوار السلبية للنفايات وما يمكن ان تخلفه من روائح كريهة وتكوين بيئة لتجمع الذباب والقوارض والحشرات صيفاً ، فتغلق فتحات تصريف مياه المجاري عند سقوط الأمطار شتاءاً وتسبب عدة مشاكل ومنها انسداد مجاري الصرف الصحي.

طرق التخلص من النفايات الصلبة:

ونذكر فيما يأتي أهم هذه الطرق للتخلص من النفايات (الربيعاوي،٢٠١٦،ص١٣٧):

١- **معالجة مياه الصرف الصحي:** هي عملية اعادة استخدامها في ارواء النباتات المائية ولها اساليب متعددة (المعالجة الميكانيكية-الحيوية-الكيميائية -الفيزيائية).

٢- **الدفن:** هي عملية تتم فيها عمل مدافن او حفر تبطن بمواد عازلة تمنع اختراقها الى اعماق وعند امتلائها يتم تغطيتها بطبقة من التربة والطين لمنع وصول مياه الامطار اليها وتستخدم لمناطق ترفيهية(مزاهرة،٢٠١٠،ص١٣٠-١٣٣).

٣- **الحرق العشوائي:** ان حرق النفايات في مناطق غير مهيأة تسبب اطلاق غازات سامة كما ان الرماد الناتج عن الاحتراق يلحق الضرر بالنبات والتربة والماء.

٤- **الترميد:** تتم بحرق المواد العضوية والاستفادة منها في انتاج الطاقة الكهربائية وهي طريقة غير مجدية كونها مكلفة وملوثة للبيئة ومخلفة لبقايا نفايات يجب عدم بقائها (وهبي،٢٠٠٤،ص١٨٤).

٥- **تحويلها الى اسمدة العضوية:** يمكن انتاج سماد حيوي يسمى بالذهب الاسود بطريقة يتم من خلالها تجميع بقاياها ويستفاد من السماد الناتج عنها بخلطه بالتربة او وضعه حوله النباتات (الدليمي،٢٠٠٩،ص٣٥٠) .

٦- **إعادة التدوير:** تتم باعادة استخدام المواد الصلبة لانتاج مواد جديدة وهي طريقة فعالة وجيدة اذ انها تقلل من الحاجة الى موارد جديدة وان الطاقة الازمة لانتاج مواد جديد تكون اقل في هذه العملية كما انها تقلل منها بطريقة الحرق او الدفن واهم ما يمكن معالجته واعادة تدويره بهذه الطريقة هي المعادن والزجاج والورق(وهبي،٢٠٠٤،ص١٨٥).

الاستنتاجات:

١- هناك تحدي كبير يواجه البلدية في منطقة الدراسة بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل في عملية التخلص من النفايات نتيجة نقص في اليات رفعها وفي كوادرها فضلاً عن اغلب العمال يعملون باجر يومي وهم غير ثابتي بالعمل إذ ان أغلبهم ترك العمل لعدم تثبيتهم على الملاك الدائم فضلاً عن كون اجورهم اليومية لا تتناسب مع الجهد الذي يبذل من قبلهم .

٢- تواجه منطقة الدراسة مشكلات صحية وبيئية وحضرية وخدمية كبيرة منها مشكلة الروائح المنبعثة من جراء طرح النفايات والتلوث البصري وتشويه المظهر الحضري والتأثيره على خدمات البنى التحتية الذي ينتج من تجمع اكوام النفايات فيها.

٣- اختلاف كبير في الكمية المطروحة اذ انعكس هذا التباين على الاحياء السكنية فيها والناتج من اختلاف معدل استهلاك الفرد ومستواه الاقتصادي والاجتماعي فيها.

٤- وجود علاقة طردية بين عدد السكان وحجم النفايات اذ تزداد كمية النفايات لزيادة عدد السكان.

٥- ضعف في الاعلام والتثقيف البيئي والصحي والحضري لدى المواطنين والجهات المسؤولة مما أدى الى عدم التعاون بينهم وانعكاس ذلك سلباً على منطقة الدراسة.

التوصيات :

١- العمل على تنظيف الساحات والفضاءات المكشوفة وتحويلها الى حدائق بدلاً من استعمالها مناطق طمر للنفايات داخل الاحياء السكنية .

٢- ضرورة تطبيق المبادئ الصحيحة واستعمال الاساليب العلمية في ازالتها والاستفادة بها بدراسة جدوى صحية واقتصادية.

٣- توظيف اكبر عدد ممكن من العمال لرفع معدل اداء خدمتهم لسكان منطقة الدراسة.

٤- تفعيل دور القوانين العامة بضرورة إلزام سكان منطقة الدراسة بعدم تكديس الفضلات الا بأماكنها الصحيحة من خلال تحديد اوقات محدده لجمعها من قبل عمال النظافة وفرض الغرامات على مخالفيها.

٥- ضرورة اشراك وسائل الاعلام المختلفة على توعية السكان البيئياً والصحياً والحضرياً ومخاطر النفايات الصلبة لما لها من أثر ايجابي في هذا الجانب.

٦- ضرورة اجراء دراسات عن النفايات الصلبة وتشجيع الباحثين من الاختصاصات ذات العلاقة بهذا الموضوع وامكانية الاستفادة منها .

٧- تحجيم التحديات التي تواجه الاعمال البلدية في منطقة الدراسة من خلال انشاء مواقع طمر إضافية نموذجية ليتيح لها إمكانية المفاضلة في الإجراءات المناسبة مع الإمكانيات المتوفرة.

المصادر

١- بن معمور , خالد(٢٠١٧). جغرافية الخدمات – دراسة في البناء النظري . المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية .

٢- الدليمي , خلف حسين علي .(٢٠٠٩). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية – اسس – معايير – تقنيات . ط١ . دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمان .

٣- السعدي , عبدالرحمن ، عودة، ثناء مليجي السيد.(٢٠٠٦). مشكلات بيئية طبيعية –أسبابها– آثارها– كيفية مواجهتها،. ط١. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

٤- العاني , محمد جاسم محمد. (٢٠١٤). التخطيط البيئي – مشاكل البيئة وسبل معالجتها .الرضوان للنشر والتوزيع . عمان .

٥- عبد الواحد , علياء عبد الرحمن.(٢٠١٦). التلوث بالنفايات الصلبة واثاره البيئية في مدينة الزبير. رسالة ماجستير. كلية الأداب . جامعة البصرة. قسم الجغرافية .

٦- مزاهرة , أيمن سليمان .(٢٠١٠). البيئة والمجتمع. دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان.

٧- وهبي , صالح (٢٠٠٤). الإنسان والتلوث البيئي. دار الفكر للنشر والتوزيع. دمشق. سوريا. ط١.

٨- حمود , حسين عبد المطلب.(٢٠٠٥). "تقويم وتطوير إدارة النفايات الصلبة البلدية في مدينة النجف". رسالة ماجستير. كلية الهندسة/ جامعة بغداد.

٩- الربيعاوي , سعدون حمود, حسين رضا سعيد.(٢٠١٦). تطوير نظام إدارة النفايات الصلبة " بحث تطبيقي في مدينة الحلة" مجلة العلوم الاقتصادية والأدارية. المجلد ٢٢. العدد ٩١ .

١٠- الزبيدي , جنان عبد الستار.(٢٠١٤). التحليل المكاني لتوزيع سكان محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧-٢٠١٢ . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية . الجامعة المستنصرية .

١١- أمانة بغداد .(٢٠٢٢). دائرة بلدية الغدير . قسم المعلومات الجغرافية . بيانات غير منشورة.

١٢- أمانة بغداد. (٢٠٢٢). دائرة بلدية الغدير . قسم النظافة . بيانات غير منشورة.

مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي في مادة الفيزياء

شيماء صباح صميدع
مديرية تربية القادسية
Edu-sycho.post62@qu.edu.iq

أ.م.د. سماح عبد الكريم الفتلاوي
جامعة القادسية / كلية التربية
Samah.abd@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التوليدي ويتحقق هذا الهدف من خلال الاجابة على السؤال الاتي: –

ما مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي؟

حيث أعدت الباحثتان اختباراً لمهارات التفكير التوليدي لمعرفة مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التوليدي وقد تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لتحقيق الصدق الظاهري للاختبار والتأكد من وضوح الفقرات للاختبار واستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار بذلك تكون الاختبار من (٣٢) فقرة من النوع المقالي والاختبار من متعدد , بعدها طبق الاختبار على عينة البحث المؤلفة من (٣٨٠)طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث متوسط في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ . ٢٠٢٢) باعتبارهم قد اكتسبوا معلومات من المراحل الدراسية السابقة الذين اختيروا عشوائيا من المدارس التابعة لمركز المحافظة و قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية (لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التوليدي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط والوسط الفرضي للاختبار) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اجابات الطلبة في اختبار مهارات التفكير التوليدي والمتوسط الفرضي لاختبار التفكير التوليدي ولصالح المتوسط الفرضي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثتان بانه يوجد المام لطلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار مهارات التفكير التوليدي .

الكلمات المفتاحية : تحليل المحتوى التفكير , التفكير التوليدي , مهارات التفكير التوليدي

Analysis of the Content of Physics books for the intermediate stage according to the skills of generative thinking and the Extent of students familiarity with them

Shaima Sabah Smaida
Qadisiyah Education Directorate
Edu-sycho.post62@qu.edu.iq
Dr. Samah Abdel Karim Al-Fatla We
Al-Qadisiyah University / College of Education
Samah.abd@qu.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify
How familiar the middle school students are with the skills of generative thinking. This goal is achieved by answering the following question :-
To what extent do intermediate school students know the skills of generative thinking ?

Where the two researchers prepared a test for generative thinking skills to know the extent of the intermediate school students' mastery of generative thinking skills. Multiple, then the test was applied to the research sample consisting of (380) male and female students from the third grade average in the second semester of the academic year (2021-2022) as they had acquired information from the previous school stages who were randomly selected from the schools affiliated to the governorate center. By formulating the null hypothesis (there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the test of generative thinking skills among third-grade students, the average and the hypothetical mean of the test) and the results showed that there were statistically significant differences between the average scores of students' answers in the thinking skills test. Generative and the hypothetical mean of the generative thinking test and in favor of the hypothetical mean, thus rejecting the null hypothesis and accepting the alternative hypothesis, and this I mean, there is knowledge for third-grade intermediate students in the test of generative thinking skills .

Keywords: content analysis, thinking, generative thinking, generative thinking skills

أولاً : مشكلة البحث: Problem of the Research

يعد الكتاب ركناً اساسياً ومهماً في النظام التربوي وهو ايضاً يعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته، كما ويعد الكتاب المدرسي احد مصادر التعلم الذي يعتمد عليه الطلبة لأنه يعتبر مصدرا للمعارف والمعلومات وسهل التناول والمرجع الاول الذي يعود له الطالب عندما يحتاج لفهم او حفظ معلومة معينة او قراءة شيء ما او التدرب على حل مسالة من المسائل الفكرية او الرياضية او التحليلية اذ يعد الكتاب المدرسي اداة المجتمع في الحاضر والمستقبل لذلك فيجب ان يكون الكتاب مفتوح النهاية يسمح بإثرائه واجراء التعديلات عليه وتحديثه وينبغي على المختصين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس الاهتمام بتأليف الكتب المدرسية وتحقيق الانسجام بين ما يحتويه الكتاب المدرسي ومتطلبات العصر لذا فان عملية تحليل محتوى الكتب عملية تحليلية وتشخيصية تهدف الى تطوير الكتب المدرسية من جميع النواحي الى جانب حاجات الطلبة النفسية وقدراتهم العقلية والمهاريه مما يسهل عليهم فهم المعلومات واستيعابها بصورة اسهل

وفي ضوء ذلك برزت الحاجة الى الاهتمام والعناية بالكتاب المدرسي من حيث اعدادهُ واخراجهُ على وفق معايير ومواصفات عالمية يتم من خلالها تحسين واقع التعليم من خلال الكشف عن نقاط القوة والضعف فيه ولعل من ابرز اساليب العناية تلك اسلوب تحليل المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي وفق مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير التوليدي خاصة وللتأكد من مشكلة البحث قدمت الباحثة استبانة استطلاعية لعدد من مدرسي ومدرسات ومشرفي مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات من مدارس مختلفة لمركز محافظة الديوانية ، لغرض الاجابة عن الاسئلة التالية :

اولاً: من خلال تدريسك لمادة الفيزياء هل ترى من الضروري ان يتناول محتوى كتب الفيزياء لمهارات التفكير التوليدي ؟

ثالثاً : هل ترى ان طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون معرفة بهذه المهارات ؟

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

- ما مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي ؟

ثانياً: أهمية البحث: Importance of the Research

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة شملت جميع فروع المعرفة بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية الواسعة ، والتي تفرض مسؤوليات كبيرة على التربية في إعداد المتعلمين وتزويدهم بمهارات التفكير بما يساعدهم على مواكبة التقدم العلمي والتكيف معه ، حتى أصبح هذا التقدم أحد ملامح العصر الذي يواجه الإنسان. (نوفل ، ٢٠٠٧ : ١٣١)

وإن منهج الفيزياء من مناهج العلوم الطبيعية الاساسية الذي تطّور سريعاً ، وساهم في ارتباط التعلم بالمجتمع ومشكلاته ، على عكس ما كان يعتقد سابقاً من ان الفيزياء مادة تخيل وانها نظرية مجردة وخاصة بالطلبة ذوي الذكاء العالي. (Mckittrick,2000,p.28)

وتعد مهارات التفكير التوليدي احدى مهارات التفكير المهمة التي تساعد الطالب على التعبير بأكثر من اسلوب في توليد الأفكار والمعلومات وانتاج تفسيرات للظواهر العلمية ، كما تمكنه من تشخيص ومعالجة الافكار المغلوطة والأدلة غير العلمية ومعالجة التناقضات في الافكار ، وبناء المعنى وتوضيح الغموض ، وتوظيف المعرفة المسبقة لتيسير فهم المعطيات الجديدة ، فضلاً عن بدء انشطة تعليمية اجتماعية مناسبة لتبادل

الأفكار بين المتعلمين ومناقشتها لتحقيق فهم مشترك وانتاج افكار متنوعة . (Pezaro et al., 2014: 95)

يمكن للباحثتان ان توجز اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١- يمكن أن يهتم البحث الحالي في توفير إطار نظري لمتغير البحث يضاف إلى المكتبات المحلية والعربية .

٢- يأتي هذا البحث في وقت قامت وزارة التربية العراقية بتطوير الكتب الدراسية وشيوع مفهوم مهارات التفكير ولعل نتائجه تلقي الضوء على أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تأليف الكتب او تطويرها مستقبلاً بعد الاطلاع على نقاط القوة والضعف في جوانب مختلفة من الكتاب المدرسي وتؤخذ بعين الاعتبار.

٣- القيمة العلمية لأسلوب تحليل المحتوى ، حيث يتيح هذا النوع من الدراسات الفرصة لتطوير محتوى الكتب الدراسية ، و الكشف عن مواطن القوة و الضعف فيها .

ثالثاً: هدف البحث: The Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

. مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي .

رابعا :فرضية البحث : The Hypothes of the Researh

قامت الباحثتان بصياغة الفرضية الصفرية الاتية :

(لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير التوليدي لدى طلبة الصف الثالث متوسط والوسط الفرضي للاختبار)

خامساً : حدود البحث : The Limitation of the Research

اقتصر البحث الحالي على :-

١. كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢١ _٢٠٢٢) وهي كما يأتي

- فصلين من كتاب العلوم الجزء الاول للصف الاول المتوسط الطبعة (الرابعة) لسنة(٢٠٢١) م.

- كتاب العلوم الجزء الثاني للصف الثاني المتوسط الطبعة (الرابعة)لسنة(٢٠٢١) م.

- كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط الطبعة (الحادية عشر) لسنة (٢٠٢١) م

٢. طلبة الصف الثالث متوسط من الذكور والاناث في مدارس مركز محافظة الديوانية.

٣. العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢م .

سادساً : تحديد المصطلحات : The Terms of Definition عرفة

. الالمام (حد الكفاية) Competency Limit: (الحصري،٢٠٠٠) : مجموعة من القدرات والمهارات التي يجب ان يمتلكها الفرد والتي تمكنه من القيام بالدور المرسوم .

(الحصري،٢٠٠٠،٢٦٥) .

وتتفق الباحثتان نظريا مع تعريف (الحصري ، ٢٠٠٠) لكونه يتفق مع اهداف بحثهما

. مهارات التفكير التوليدي Generative Thinking : عرفها كل من

١. (Chin& David,2000) " مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الطلبة من توليد واشتقاق إجابات عندما يعرض عليهم سؤال لم يسمعوه به من قبل او طرح حلول لمشكلة غير تقليدية وخاصة عندما تكون هذه الاسئلة والمشكلات غير مشابه لما تعلموه من قبل" (Chin& David,2000)

الفصل الثاني

خلفية نظرية

التفكير The Thinking

مفهومة :

التفكير هو ميزة فريدة امتاز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى فهو يمثل سلوكاً معقداً يُمَكِّنه من التعامل والسيطرة على الموجودات والمواقف المختلفة التي يواجها أثناء تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها إذ يمكنه من اكتساب المعارف والمعلومات وتطوير أنماط السلوك وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات ، فالتفكير هو سلسلة نشاطات عقلية يقوم بها الدماغ عند التعرض الى مثير يتم استقباله عن طريق حاسة واحدة أو أكثر من حواس الإنسان أو معالجة عقلية للمدخلات الحسية وإصدار حكم عليها.

(البرقعاوي ، ٢٠١٢: ١٧)

*** عرفه ابراهيم (٢٠٠٥) على انه: " تقصٍ مدروس للخبرة من أجل غرضٍ ما ، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو القيام بعمل معين" .**

(إبراهيم ، ٢٠٠٥ :٥)

التفكير التوليدي:

يتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقيا واشدها تعقيدا واقدرها على النفاذ الى عمق الاشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات جديدة موضوعية دقيقة شاملة. (العفون وعبد الصاحب ,٢٠١٢ :١٧)

مهارات التفكير التوليدي :

وجد ان مهارات التفكير التوليدي تقع في بعدين رئيسين يتمثلان بالاتي:

اولا: البعد الاستكشافي : ويتمثل بالاتي: .

١ . التوسع :ويقصد بها قدرة المتعلم على توقع نتائج ما من موقف ما، وان هذه النتائج قد تكون احداثا مستقبلية. (القحطاني، ٢٠١٨: ١١١) ٢ . التنبؤ: هي مهارة الطالب في قراءة المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو ابعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع والعينة والمجتمع .

(الخطيب وسماح,٢٠١٣ : ٨٨)

٣. التمثيل : وهي مهارة يقوم من خلالها المتعلم لتغير شكل المعلومات الواردة اليه من البيئة الخارجية من خلال اقامة علاقات بين العناصر المحددة أو يتم اعطاء

المعلومات شفهية او من خلال مشكلة حيث يمكن بسهولة تمثيلها على شكل رسم او مخطط بياني على شكل جدول (عبد العزيز, ٢٠١٣ : ٨٣)

٤. الاستدلال : ويعد الاستدلال من العمليات الذهنية المنطلقة من دراسة قضية واحدة أو عدة قضايا أو افتراضات للوصول إلى أثبات الحقائق، كما انه يقوم على استعراض الأفكار أو الأحكام بصورة متسلسلة وبحسب قوانين أو مبادئ معينة، وباستخلاص النتائج منها أو الحقائق الحتمية بشكل أساسي، أن هذه الطريقة قد لا تكون صائبة في الاستنتاج الذي يتم التوصل له.

(جرجيس، ٢٠٠٥: ٦٢)

٥. وضع الفروض:

ويقصد بها مهارة المتعلم في وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من اجل التواصل الى اجابة تفسر المشكلة او الموقف.

(الخطيب وسماح,٢٠١٣ : ٨٨)

٦ .التعرف على الاخطاء والمغالطات :

يقصد بها قدرة المتعلم على تحديد الفجوات في المشكلة عن طريق تحديد العلاقات غير الصائبة او غير المنطقية او تحديد بعض الخطوات الخاطئة في انجاز المهام التربوية.

(Sternberg,2006: 45)

ثانيا: ابعد الابداعي : ويتمثل بالاتي:

١. الطلاقة :

هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهره عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها.

(حسين وعبد الناصر، ٢٠٠٢: ٩٧-١٠١)

٢ . المرونة :

ويصف الاشقر (٢٠١١) المرونة على انها قدرة الفرد على توليد حلول وافكار جديدة ومتنوعة

وغير مألوفة، و توجيه مسار الافكار استجابةً لمحتوى الموقف او المشكلة.

(الاشقر ، ٢٠١١: ٤٤)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته Research Methodology and Procedures

اجراءات البحث : Method of Research

في هذا الفصل تتناول الباحثتان وصفاً لإجراءات بحثها فيما يتعلق بمنهج البحث ومجتمعه وعينته وادواته والاجراءات والوسائل الاحصائية المستخدمة .

(عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٧: ٣٨)

اولاً : منهج البحث : Research Methodology

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يعد تشخيصاً علمياً لظاهرة ما والتبصير بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية إذ لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة التي هي موضوع الدراسة وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والوصول الى التعميمات .

(عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٧: ٣٨)

مجتمع البحث : research community

ويتكون مجتمع البحث الحالي من : طلبة المرحلة الثالث المتوسط في المديرية العامة لتربية القادسية خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٧٨٩٣) طالب وطالبة ، موزعين على (٥٦) مدرسة شملت (٢٩) مدرسة للطلاب و (٢٧) للطالبات و حسب كتاب تسهيل المهمة, واحصائيات مديرية التربية في محافظة القادسية .

عينة البحث : The research sample

لقد اعتمدت الباحثتان لاختيار عينة الطلبة على العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثهما التي يقصد بها " العينة التي اختيرت بطريقة يكون لكل فرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار" (المنيزل وعايش،٢٠١٠، ٢٠)

جدول (١) يوضح توزيع افراد عينة البحث

الجنس	عدد الطلبة	المجموع
الذكور	١٩٤	٣٨٠
الاناث	١٨٦	

اداة البحث : Search tool

لإجراء عملية القياس لابد من توفر أداة قياس معينة تتناسب مع طبيعة الظاهرة أو السمة المراد قياسها، فالخطوة الثانية في عملية القياس بعد التحديد الدقيق الاجرائي للظاهرة المراد قياسها هي اختيار أو بناء الأداة المناسبة .

(الريماوي،٢٠١٧، ٥٩)

ومن اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداة البحث والمتمثلة بـ

اختبار مهارات التفكير التوليدي: نظراً لعدم الحصول على اختبار جاهز بمجال الفيزياء يتناسب وطبيعة وهدف الدراسة والفئة العمرية المستهدفة فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء الأداة متبعة في ذلك الخطوات التالية :

١. **تحديد هدف الاختبار** : يهدف الاختبار الحالي لقياس المام طلبة الصف الثالث المتوسط بمهارات التفكير التوليدي.

٢. **تحديد مهارات التفكير التوليدي:** تم تحديد مهارات التفكير التوليدي بناءً على المهارات التي تم تحديدها مسبقا في اداة التحليل ، تم الاتفاق على أعداد قائمة تتضمن (٨) مهارات هي (الطلاقة ,المرونة ,التوسع ,التنبؤ , التمثيل , الاستدلال , وضع الفرضيات ,التعرف على الاخطاء والمغالطات) وعرضها على الخبراء ، للتأكد من صدق قائمة المهارات وملائمتها لمحتوى مادة الفيزياء والفئة العمرية (المرحلة المتوسطة) وللتأكد من الوزن النسبي لكل مهارة ، اذ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بمجال طرائق تدريس العلوم وعلم النفس ثم حللت

استجابة المحكمين باستعمال النسبة المئوية وقد وجدت ان المهارات مقبولة لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠% فما فوق) وبذلك تكون هذه المهارات الرئيسة لاختبار التفكير التوليدي.

٣.صياغة فقرات الاختبار: قامت الباحثتان بصياغة فقرات الاختبار بصورتها الاولية وذلك بصياغة (٤) فقرات لكل مهارة رئيسية وحسب الوزن النسبي لكل مهارة وهي كالاتي

١التفكير الاستكشافي : يتألف من (٢٤) فقرة موزعة على (٦) مهارات بواقع (٤) فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير الابداعي وهي (التوسع , التنبؤ, التمثيل , الاستدلال , وضع الفرضيات , التعرف على الاخطاء والمغالطات) .

٢ . التفكير الابداعي : يتألف من (٨) فقرات موزعة على (٢) مهارة بواقع (٤) فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير الابداعي وهي (الطلاقة ,المرونة) , وبذلك تضمن الاختبار (٢٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل و(٨) فقرات تكون اجابتها مقاليه والمجموع الكلي (٣٢). -٤.

صياغة تعليمات الاختبار وتصحيحه

أ- تعليمات الإجابة : صاغت الباحثتان تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه ،بحيث تكون سهلة وواضحة للطلبة ، وشملت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه وزمن الاجابة عن الاختبار مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة.

ب- تصحيح فقرات مهارات التفكير الاستكشافي : بعد صياغة فقرات اختبار التفكير الاستكشافي بشكل اختيار من متعدد والتي بلغ عددها (٢٤) فقرة أعطيت (١) درجة

الى الاجابة الصحيحة و(٠) للإجابة الخاطئة او الاجابة المتروكة وقد حسبت الدرجة الكلية لفقرات التفكير الاستكشافي بجمع درجات استجابة الطالب على مهارات التفكير الاستكشافي الستة (التوسع , التنبؤ, التمثيل , الاستدلال , وضع الفرضيات , التعرف على الاخطاء والمغالطات)وبذلك تكون الدرجة الكلية للاجابة الصحيحة لفقرات التفكير الاستكشافي هي (٢٤)درجة وادنى درجة (٠).

ت- تصحيح فقرات التفكير الابداعي :

بعد صياغة فقرات اختبار التفكير الابداعي بشكل مقالي والتي بلغ عددها (٨) فقرات فكانت الدرجة تتراوح بين (٠, ١ , ٢ ,٣ , ٤) تحسب (٤) درجات اذا سجل الطالب (٤أفكار) على الفقرة الواحدة واذا قام بتسجيل (٣أفكار) يعطى (٣) درجات واذا سجل (٢ فكرة) يعطى (٢) درجة واذا سجل (١فكرة واحدة) يعطى درجة واحدة

وقد حسبت الدرجة الكلية لفقرات التفكير الابداعي بجمع درجات استجابة الطالب على مهارات التفكير الابداعي وهي (الطلاقة ,المرونة) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاجابة الصحيحة لفقرات التفكير الابداعي هي (٣٢)درجة وادنى درجة (٠) . وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٥٦) درجة

٤.الخصائص السايكومترية للاختبار Psychometric properties of the test

١. الصدق الظاهري: Virtual validity

للتَأكد من الصدق الظاهري للاختبار عرضت الباحثة الاختبار بصورته الأولية على مجموعةَ من الخبراء المختَصين بالفيزياء وعلم النَفس التربوي وطرَائق تدرِيس العلوُم وعدد من مشرَفي الفيزياء ومدرسيَها , وذلك لاستطلاع آرآئهم حول مدَى صلاحيةَ كل

من : عدد فقرَات الاختبار الكليةَ ، ومدى ملائمةَ فقرَات الاختبار ، ومدى صحةَ فقرَات الاختبار لغوياً وعلَمياً اوضحت النتائج أن كل فقراَت الاختبار قَد حظيت على اتفاق الخبراء

جدول (٢) النسب المئوية وقيمة كا٢ للصدق الظاهري لفقرات الاختبار

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		لمحسوبية	الجدولية		
١	٢٠-٢٧,١	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠	٢٠	٣.٨٤	١	دال
٢	٢١- ٢٦	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢.٨	٣.٨٤	١	دال
٣	٢٨- ٣٢	٢٠	١٧	٣	% ٨٥	٩.٨	٣.٨٤	١	دال

٢- التطبيق الاستطلاعي survey app :

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار

وللتثبت من مدى وضوح التعليمات للطلبة وفهمهم للعبارات والفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة طبقت الباحثتان الاختبار في يوم الاحد ٢٠٢٢/٤/٣ على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجمهورية في مركز محافظة الديوانية اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على موعد الاختبار ، وقد اتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار واضحة للمستجيبين وعباراته وفقراته مفهومة ، وكان متوسط الزمن

التقريبي للإجابة عن الاختبار (٤٥) دقيقة حسبت لأول خمسة طلبة وآخر خمسة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) زمن الاجابة لاختبار التفكير التوليدي

متوسط زمن الاجابة	زمن قراءة التعليمات	الزمن الكلي
٤٠ دقيقة	٥ دقائق	٤٥ دقيقة

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار**

بعد تأكد الباحثتان من صلاحية فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة ووضوحها ، طبق الاختبار مرة ثانية في يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٢/٤/٦) على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة في متوسطة ام عمارة للبنات ومتوسطة حمورابي للبنين في مركز محافظة الديوانية من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٢. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

وللتحقق من الصدق قامت الباحثة باحتساب:

أ- معامل تمييز فقرات اختبار مهارات التفكير التوليدي :

ويعني قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والطلاب الحاصلين على درجات واطئة فيها.

ب- معامل صعوبة الفقرات : Paragraph Difficulty Coefficient

إن فعالية الاختبار تتأثر بشكل مباشر في عدد من المواقف بتشتت قيم صعوبة الفقرات وبصيغة عامة تحدد صعوبة الفقرات بمعامل صعوبة الفقرة هو النسبة المئوية للطلاب الذين يجيبون عن الفقرة(السؤال) إجابة صحيحة ، وتكون القيم المقبولة (٠,٢ – ٠,٨) (ابوسمرة والطيطي ،٢٠١٨ ، ١١٦)، وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ، قد وجدت الباحثة أن قيمة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تراوحت(٠٤٦ – ٠٦٤) ملحق (١٤)، أما بالنسبة للفقرات المقالية فقد تراوحت بين (٠.٣٩ – ٠.٤٩) ، وبهذا تعد فقرات الأختبار مقبولة ومعامل صعوبتها ملائم.

ج- الاتساق الداخلي :internal consistency

من اجل حساب الاتساق الداخلي للاختبار قامت الباحثة بالاتي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط ,إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات الاختبار يجب ان تنسجم مع الفقرات الاخرى في تحقيق الهدف من الاختبار، وان عدم انسجامها في تحقيق هذا الغرض يعني حذفها واستبدالها بأخرى تكون اكثر انسجاما مع فقرات الاختبار اذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح مابين (٠-١,٠٠)، وكذلك يمكن استخدام دلالة معامل الارتباط وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية اعتمادا على درجة الحرية ، فاذا كانت قيمة المحسوبة اعلى من الجدولية ، يكون الارتباط دالا احصائياً واذا كانت اقل فهذا يعني ان الارتباط غير دال احصائياً. (عبدالرحمن،٢٠٠٨،ص٢٣١)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

وتم احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة المجال الذي تنتمي اليه وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي، ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين(٤١,٠-٧٤,٠) وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط ومقارنتها مع الجدولية والبالغة (٠.١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار :

لغرض التحقق من ذلك تم احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال ودرجة الاختبار الكلية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي، ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين(٦١,٠-٨٧,٠) وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط ومقارنتها مع الجدولية والبالغة (٠.١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً.

٣. ثبات الاختبار: Test stability

يشير الثبات أن الأداة تعطي نتائج متقاربة (أو النتائج نفسها) إذا طبقت على الأفراد أنفسهم في المواقف نفسها والظروف خلال فترة زمنية معينة، ويدلل على مستوى الثبات من خلال معامل الثبات(ابوسمرة والطيطي ،٢٠١٨، ٦٩)، وقد استخدمت الباحثة الاتي :

أولاً :- طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار)

لقد قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاختبار نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، اظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات للاختبار (٠,٨٩) ويشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر ، فإنَّ ذلك يُعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي ، ٢٠٠٠ ، ص٥٨)

ثانيا : طريقة الاتساق الداخلي

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

معادلة الفاكرونباخ للاختبار ككل المطبق على عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠)، حيث بلغت قيمته (٠,٨٧) ، مما يؤكد ثبات الاختبار(أبو علام ،٢٠١١،ص٤٩٠)، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق.

معادلة (كودر – ريتشارد ٢٠) للتحقق من ثبات فقرات الاختبار، تستعمل هذه الفقرة على وجه الخصوص مع الاختبارات التي يكون تصحيحها صفر او واحد , وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥). وتعتبر قيمة مقبولة لمعامل الثبات

(الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠)

٥. الصيغة النهائية للاختبار: Final version of the test

اصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٣٢) فقرة اختيار من متعدد وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ – ٥٦) درجة وبمتوسط نظري قدره (٢٨) .

٢.تطبيق اختبار التفكير التوليدي

بعد تهيئة أدوات البحث باشرت الباحثة بتطبيق الاجراءات وكما يأتي :

١) الاتفاق مع المدرسين.

٢) تطبيق الاختبار : تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التوليدي كما يأتي:

في الايام السبت والاحد والاثنين (١٣-١٤ .١٥)/ ٤ / ٢٠٢٢ بعد اخبار الطالبات بموعده قبل اسبوع من التطبيق.

في الايام الثلاثاء الاربعاء والخميس (١٦-١٧ . ١٨) / ٤ / ٢٠٢٢ بعد اخبار الطلاب بموعده قبل اسبوع من التطبيق.

رابعا : الوسائل الإحصائية : Statistical Means

استخدمت الباحثتان وسائل إحصائية مختلفة ،وهذه الوسائل هي :

معادلة هولستي Holisti : استخدمت لحساب ثبات التحليل الباحثتان مع نفسهما

الثبات = 2 (C1,C2) / (C1+C2)

(Brown,2001:15)

معادلة مربع كاي(Chi Square): أُستخدم لمعرفة نسبة اتفاق آراء الخبراء حول مهارات التفكير التوليدي وفقرات الاختبار.

كا٢= مج (هـ – ق) ٢ / ق

إذ إن :

هـ / المشاهَد ، ق/ المتوقَّع

(الشربيني ، ٢٠٠١ : ٢٠٢)

معادلة الوسط الفرضي

الوسط الفرضي = (اعلى قوة في المقياس x عدد الفقرات + اقل قوة في المقياس x عدد الفقرات) / (٢)

(مجيد ,٢٠١٤ ,٢١٠)

معادلة (كودر – ريتشارد ٢٠)

[r=n/(n−1) [1−(∑pq)/S^2

(الزاملي ،٢٠٠٩ ، ٢٧٧)

اختبار القيمة التائية

الاختبار التائي لعينة واحدة(T-test one sample)

$$t = \frac{\overline{X} - M}{S / \sqrt{n}}$$

(الخفاجي وحميد، ٢٠١٥, ١٣٦)

٣. معامل ارتباط بيرسون :

استخدم لاستخراج الاتساق الداخلي

r = معامل ارتباط بيرسون

y = درجة الفقرات

X = درجة المقياس

N = عدد طلاب العينة (الرفوع،٢٠١٢،ص١٧٥)

٤. معادلة معامل الصعوبة :

D = معامل الصعوبة

N1 = عدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من الفئة العليا.

N2 = عدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من الفئة الدنيا.

N = عدد طلاب المجموع من الفئتين.

٥. معادلة معامل تمييز الفقرة :

استخدمت في حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار.

= Dمعامل التمييز

N1 = عدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من الفئة العليا

N2 = عدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من الفئة الدنيا

N = عدد طلاب المجموع من الفئتين المرتين (Brown,2001:15)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها فيما يتعلق بهدف البحث ومن ثم الوصول الى الاستنتاجات وتقديم التوصيات والمقترحات التي توصلا اليها الباحثتان من خلال نتائج بحثها .

النتائج المتعلقة بهدف البحث وتفسيره :

. التعرف على مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التوليدي

وللتحقق من هذا الغرض قامت الباحثة بصياغة السؤال التالي :

ما مدى إلمام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير التوليدي ؟

للإجابة على هذا السؤال اعدت الباحثتان اختبارًا لمهارات التفكير التوليدي لطلبة المرحلة المتوسطة ومن اجل التأكد من الفرضية الصفرية الاتية : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المرحلة المتوسطة في اختبار مهارات التفكير التوليدي والوسط الفرضي للاختبار".

بعد ان طبقت الباحثتان اختباراً لمهارات التفكير التوليدي (الذي أعدتهما لهذا الغرض) على أفراد العينة البالغ عددها (٣٨٠) طالب وطالبة ، وقام بتصحيح الاجابات ، استخدمت الباحثتان اختبار(ت) لعينة واحدة ، والجدول(٤)يوضح ذلك:

جدول(٤) القيمة التائية لدرجات طلبة المرحلة المتوسطة في اختبار التفكير التوليدي مع الوسط الفرضي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
٣٨٠	٢٨.٨٨	٨.٢٤	٢٨	٣٧٩	٢.٠٨	١.٦٥٨	دالة احصائيا لصالح متوسط الطلبة

الاستنتاجات :

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث ، توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات الاتية :

١.اهتمت كتب الفيزياء بتضمين مهارات الاتية " التوسع ،التنبؤ ، التمثيل ، الاستدلال"

٢.عدم تضمين كتب الفيزياء بالمستوى المطلوب للمهارات الاتية الطلاقة والمرونة و وضع الفرضيات والتعرف على الاخطاء.

٣.هناك إلمام عند طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير التوليدي

التوصيات :

١ .تزويد المدرسين والطلبة بالوسائل والطرق الحديثة التي يمكن من خلاها تحقيق مهارات التفكير التوليدي .

٣. دعوة اولياء الامور للطلبة الى توفير كل ما يلزم لتنمية مهارات التفكير التوليدي لأبنائهم كالكتب والافلام العلمية والمجلات وتشجيعهم على متابعة القنوات العلمية .

المقترحات :

. اجراء دراسة مقارنة لكتب الفيزياء التي يتم تدريسها في جمهورية العراق وكتب الفيزياء المقرر تدريسها في الدول العربية في ضوء مهارات التفكير التولي .

المصادر العربية والاجنبية :

• إبراهيم ، مجدي ، (٢٠٠٥) : **التفكير من منظور تربوي ، تعريفه ، طبيعته ، مهاراته ، تنميته** ، أنماطه ، ط ١ ، دار الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة

• ابوسمره محمود احمد و محمد عبدالاله الطيطي (٢٠١٩) : **مناهج البحث العلمي** ، الياوزري ،عمان

• الأشقر, فارس راتب, (٢٠١١): **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم**, ط١, دار زهران .

• البرقعاوي ، جلال عزيز فرمان (٢٠١٢): **التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية ميدانية** ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

• الحصري ، علي منير (٢٠٠٠) : **طرائق التدريس العامة** ، ط١ ، مكتبة الافراح ، الكويت .

• الخطيب , منى فيصل سماح الاشقر (٢٠١٣): استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي, **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**, المجلد (٨)، العدد (١٩٢)، مصر، ص (٦١- ١٩٠).

• الخفاجي ، رائد ادريس وعبدالله مجيد العتابي (٢٠١٥) :**الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية** ، دار دجلة ، عمان

• الرفوع، عاطف عيد. (٢٠١٢) : **مدخل في الاحصاء التربوي**. دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

• الزاملي ،علي عبدجاسم وآخرون. (٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. الكويت, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

• الشربيني ، زكريا أحمد (٢٠١٤) : **الأحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .

• العفون, نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢):**التفكير انماط ونظرياته**,ط١,دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

• القحطاني، شاهرة سعيد (٢٠١٨): فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض، **المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث**، العدد (١٤)، المجلد (٢)، ص (١٠٥-١٢٨).

• المنيزل ، عبدالله فلاح و عايش موسى غرايبة. (٢٠١٠): **الاحصاء التربوي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• الهاشمي , عبد الرحمن , محسن علي عطية (٢٠١٤) : تحليل مضمون المناهج الدراسية ,ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .

• امطونيوس, ميخائيل (٢٠١٤): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**,ط٦,منشورات جامعة .

• جرجيس، ميشال جرجيس (٢٠٠٥): **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

• حسين، ثائر وعبد الناصر فخرو (٢٠٠٢): **دليل مهارات التفكير (١٠٠) مهارة في التفكير**، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

• عبد الرحمن ، انور حسين ، عدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧) : **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .

• عبد العزيز، سعد. (٢٠١٣): **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية** (ط. ٣). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

• عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٨): **اساسيات البحث التربوي** ،ط٦، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان.

• علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٢٢) :**البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** ، دار الفكر ، القاهرة.

• عيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٠) : **الاحصاء السيكولوجي التطبيقي. الاسكندرية**, دار المعرفة الجامعية.

• نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) : **تطبيقات عملية في تنمية التفكير** : دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

. Mckittrick, Brain (2000): Improving Understand in physics: An Effective

Pezaro, C., Wright, T., & Gillies, R. (2014). Pre-service prima.

الاختلالات البنيوية لمدخلات الازمة السياسية في العراق

– المقترحات والحلول -

أ. م. د. نغم نذير شكر

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

قسم الدراسات الاقليمية والدولية

nagham.nather@cis.uobaghdad.edu.iq@2023Nagham

الملخص:

أن سياسات بناء الدولة – الامة في العراق بحاجة الى مراجعة وتصحيح للغايات وتكييف للاهداف ، اذ ان مايجري في البلدان العربية يتحمل وزره بشكل اساسي ، السياسات الخاطئة لبعض انظمة الحكم العربية التي ابتعدت بالانسان العربي عن المشاركة السياسية الحقيقية في كثير من البلدان العربية.

الكلمات المفتاحية: البناء – الازمة السياسية – العراق

Structural imbalances of the inputs of the political crisis in Iraq - proposals and solutions-

University of Baghdad/ Center for Strategic and International Studies

Department Of Regional And International studies

Dr.Nagham Natheer Shukur

nagham.nather@cis.uobaghdad.edu.iq@2023Nagham

Abstract

The policies of building the nation-state in Iraq need to be reviewed and corrected for the goals and adaptation of the goals, as what is happening in the Arab countries bears its burden mainly, the wrong policies of some Arab regimes that have distanced the Arab man from real political participation in many Arab countries.

Keywords: construction - political crisis - Iraq

المقدمة

تُعد السيادة بمثابة السلطة القانونية المطلقة التي تملك دون منازع الحق القانوني في مطالبة الآخرين بالالتزام والخضوع على الشعب النحو الذي تُريدهُ وفقاً للقانون . الا ان الدولة العراقية بقيت منقوصة السيادة ، ليست بآليات عسكرية خارجية فقط ، وانما بآليات واشكال آخرى ، هذه الآليات ربما تكون بطرق ناعمة او بطرق آخرى ، بطريقة فك الأرتباط مع الدولة الأم – من خلال ضرب الدولة من الداخل والاتصال المباشر مع الطوائف والمذهبيات والاحزاب السياسية وربما مع اجهزة الدولة الامنية ، كالجيش والقوى الداخلية بحيث يتم بناء علاقات مع الاقليات والاثنيات والاحزاب والشخصيات المؤثرة في داخل الدولة ، على اساس مبدأ (شد الاطراف دينياً او طائفياً او قومياً) ، ولعل عدم استقرار العراق واستمرار الازمات السياسية والانقسام الداخلي وتشظي القرارات والازمات السياسية العراقية يؤشر على دور واهمية مفهوم السيادة الوطني .

وعليه تقوم فرضية البحث :(أن سياسيات بناء الدولة – الامة في العراق بحاجة الى مراجعة وتصحيح للغايات وتكييف للاهداف ، اذ ان مايجري في البلدان العربية يتحمل وزره بشكل اساسي ، السياسيات الخاطئة لبعض انظمة الحكم العربية التي ابتعدت بالانسان العربي عن المشاركة السياسية الحقيقية في كثير من البلدان العربية)

وعليه ، فقد تم تقسيم البحث الى محاور اساسية :

المحورالأول : المعضلة الامنية واثرها على الازمة السياسية .

المحور الثاني : معضلة الكفاءة والشرعية والمشاركة واثرها على الأزمة السياسية .

المحور الثالث : الاداء الاستراتيجي العراقي والتنمية المستدامة .

ثم ينتهي البحث بخاتمة واستنتاجات.

أولاً : المعضلة الامنية واثرها على الازمة السياسية :

افرزت عملية الاحتلال الامريكي للعراق في هذا الصدد معطيات امنية جديدة انعكست بشكل أو بآخر على دول المنطقة وشكلت المحددات الحاكمة لرؤيتها أزاء الترتيبات الأمنية المقترحة لأمنهم من حيث:

١) تزايد ارتباط الولايات المتحدة بالعراق واتجاه واشنطن الى جعله ، قاعدة مهمة في بناء نظام امني اقليمي جديد في المنطقة (آنذاك).
٢) تحول الولايات المتحدة الى طرف اقليمي مباشر في منطقة الخليج بعد غزوها للعراق وما صاحب ذلك من اعادة صياغة علاقاتها مع دول المنطقة .
٣) تنامي الدور الايراني بما لايسمح غض النظر عنهُ في تقرير مجريات تفاعلات المنطقة (كاظم/٢٠٢٠/١٠٢ – ١٠٣).

ان التغيير في النظام السياسي العراقي جاء نتيجة لفوضى انهكت مسار عملية الحكم لنظام الحزب الواحد ، وكذلك التفاوت في طبقات المجتمع ، مما سمح بحدوث اختلالات في بنيوية تركيبة المجتمع وهذا يدل على جاهزية استغلال الفرص السانحة للدول خاصة الولايات المتحدة الامريكية في التدخل بذرائع معاناة المجتمع خاصة في مجال حقوق الانسان وغيرها (محي الدين /٢٠٠٣ /٣٠٥).

ويعد التسميم السياسي مدخلاً من مدخل التطرف والذي يعني بنشر افكار او قيم معينة في مجتمع معين والعمل على نقل مكانة هذه الافكار والقيم من مستوى القيم التابعة الى مستوى القيم العليا في المجتمع المستهدف ، وينجز هذا الهدف بطريقة غير مباشرة من خلال استقطاب نخب فكرية وثقافية مختارة ، تتبنى هذه الافكار والقيم في المرحلة الاولى لتقوم فيما بعد بترويجها بطريقة منظمة بين صفوف المجتمع من خلال وسائل مختلفة منها وسائل الاعلام ، الاحزاب السياسية والمؤسسات الثقافية ، وتؤدي حالة التسميم الى اضعاف بنية الدولة وجعلها في موضع الهشاشة عن طريق تعزيز النزعات الانفصالية للثقافات الفرعية للمجتمع ومحاولة مد جسور العلاقة مع الكيانات السياسية التي ستنبثق عن هذه الثقافات الفرعية ، فضلاً عن ان تقبل بعض الهويات دور الحليف للقوى الكبرى بفعل عاملي ضغط .

أولهما : الخوف من السلطة المركزية .

ثانيهما: الخوف من الهويات الثقافية الآخرى المنافسة لها ، وبالتالي يتطور هذا الدور ليصل الى تحول تدريجي من هويات ثقافية الى كيانات سياسية واقتصادية واحياناً يصل الى عسكرة هذه الهويات(فارس ومرزوك/٢٠٢٠/٩٢)

تميزت البيئة الامنية في هذه المدة بأهمية الوجود العسكري الاجنبي والامريكي الذي اتخذ ابعاداً جديدة، فرغم كونه موجهاً لصد أي تهديد ايراني من أي نوع لكنهُ لم يعد يعبر فقط عن ادوار ووظاف تتعلق بخدمة اهداف ومصالح قوى دولية كبرى في المنطقة ، لكنهُ اصبح ركناً اساسياً من اركان الاستراتيجية الامنية لعموم دول المنطقة مما دفعت المنطقة الى حالة من عدم الاستقرار الامني ، فالاتفاقيات الدفاعية والامنية التي عقدتها دول مجلس التعاون مع القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة اسهمت في جعل المنطقة تعيش حالة من سبات التسلح ، بل ان التواجد العسكري الاجنبي ، افرز متغيرات سلبية على الامن والاستقرار الداخليين والتي بدأت تظهر بوضوح على شكل تنامي الغضب الشعبي في دول الخليج ازاء هذا التواجد ، الذي وفرّ فرصة ملائمة لظهور ما يسمى الحركات والتنظيمات المتطرفة التي انتشرت في المنطقة ، فضلاً عن تراجع دول المجلس عن التفكير في تطوير نظام الامن الجماعي خارج المظلة الامريكية (كاظم/ ٢٠٢٠/١٠٣).

ان ارتداد عدد من الحركات الاجتماعية والسياسية والدينية الى جذورها العشائرية شكلت مؤشراً بعودتها الى قيمها وعصبياتها الكامنة واصبحت سبباً من اسباب اضعاف قيم التحضر وعدم وجود هامش من القيم التعددية والحرية وعدم الوعي واحترام حقوق الانسان دفع بها الى صعوبة ممارستها في الواقع الاجتماعي . وان الاعراف والقيم والعصبيات العشائرية تعارضت مع معايير وقيم التمدن والديمقراطية والتحضير واصبحت تضغط بكل عصبياتها على البنى الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية عن طريق العشائر والطوائف والاحزاب واصبحت تهجم بكثافة لحمايتها وليس توعيتها وتخترق مؤسسات الدولة ويتحول الى قوى ضاربة تضعف الدولة التي لم تنضج وتكمل بعد واتخذت من اساليب رفع الشعارات للدفاع عن الوطن والامة ونتيجة للتشجيع على الاعراف والقيم والعصبيات أخذت الدولة بالتفكك والانحلال بعد عجزها عن تأسيس مجتمع مدني ودولة القانون وتوفير الحرية واحترام رأي الآخر(قاسم ومنى /٢٠٠٣/٣٤٢ – ٣٤٣) .

فضلاً عن ذلك ، ينبغي تدريب وتأهيل وتسليح الجيش العراقي وفقاً للمعايير المعتمدة وأعادة هيكلتهِ بالشكل الصحيح وبناء عقيدة عسكرية سليمة مبنية على اساس الولاء للوطن وتجهيزه باحدث الاسلحة ، اذ ان الامن وسلامة الدولة يعتمد على المؤسسة العسكرية بالشكل الكامل لاسيما في حالة الاضطرابات الداخلية وحدوث حالة الانقسام الداخلي الذي ينشأ عنهُ لاسامح الله حرب اهلية تؤدي بحياة الكثير وانهيار النظام(عبدالجبار/ ٢٠٢٢ ، ١٦٩) .

ثانياً : معضلة الكفاءة الشرعية والمشاركة واثرها على الازمة السياسية :

لاشك ان كل اشكال الحراك الشعبي الذي شهدته المنطقة العربية حمل معهُ الطابع الثوري ، الا أن اسباب فشل بعضها ينبع من نسق المؤسسات السلطوية التي حكمت تلك البلدان واصطدمت حركة التغيير بهياكل مستبدة لاتريد التحول نحو ديمقرطة المؤسسات وادارة عملية التحول .

وكان من اهم تلك الاسباب :

أ) عدم وجود مرجعية فكرية موحدة تجدد اهداف وغايات تجمع قوى التغيير لنجاح التغيير السياسي .

ب) تركيز النخب العربية على تبني الديمقراطية نظاماً للحكم ، وكان من الافضل ان يتبنوا استراتيجية لمرحلة مابعد التغيير دون التركيز على نظام الحكم في ظل غياب ثقافة الديمقراطية .

ج) افتقار قوى التغيير العربي الى التخطيط الاستراتيجي وعدم وجود برامج "مشروع وطني موحد يحرك صيرورة التغيير ومابعدها" .

د) تدخل القوى الاقليمية والدولية في صيرورة التغير والعمل على افشال اهداف التغيير

و) لايوجد ادراك حقيقي لعملية ادارة التغيير السياسي وخطواته ، فضلاً عن عدم جاهزية المجتمع للتغيير المطلوب(فتحي/٢٠١٨ / ٣٨١ -٣٨٢) .

والعراق سيظل يعاني من السيادة المفقودة كونه من الدول الضعيفة والفاشلة وفق المعايير الدولية وموقع استراتيجي ومتميز وقوى داخلية متنازعة وارتباطات خارجية متنوعة وسلاح منفلت وخلافات ارهابية تنشط بين الحين والآخر وبيئة اقليمية مضطربة ، كل هذه المحفزات جعلت القوى الاقليمية

والدولية ستسعى بصورة مستمرة للانقضاض على العراق للسيطرة عليه ولحفظ مصالحهم القومية ، وجعله محوراً تابعاً لاحدى القوى الاقليمية والدولية على حساب القوى الآخرى ، فالادعاء بتحقيق السيادة العراقية بأخراج القوات الاجنبية منهُ فقط يحقق سيادة العراق هذا وهم كبير لذلك لابد من تحقيق المصالح الوطنية العليا التي تعلو على المصالح الفرعية والعمل وفق التحوط الاستراتيجي لاستخلاص مزايا هذه الاستراتيجية لينشئ من الضعف قوة للدولة العراقية ، ونسير بأتجاه تحقيق الهيبة العراقية مستقبلاً (مؤيد الطيب/٢٠٢٢ / ١١٣) .

وكان بناء اسس المجتمع المدني في العراق والتحول نحو الديقراطية يسير باتجاهه الصحيح على الرغم من المخاطر والتحديات التي تواجهه في الوقت الذي تنمو فيه التكوينات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة وتتبلور ، فانها تخلق معها تنظيمات مجتمعها المدني التي تسعى بدورها الى توسيع دعائم المشاركة في الحكم ، ومع ذلك قامت تلك المنظمات بعديد من الادوار وعوضت انسحاب الدولة في بعض من المجالات بل وعملت الدولة على اسناد جزء من مشروعاتها لمنظمات المجتمع المدني وبناء شراكة ، ولكنها مازالت قليلة ومحدودة وتفتقر الى الاطار المؤسسي المنظم لها والذي يجعل دور المنظمات غير الحكومية يتجاوز مجرد تقديم الخدمات الى فاعل اساسي ومحوري في عملية صنع السياسات وتنفيذها وتقويمها . كما ان هذا الاطار المؤسسي يجب ان يعترف باستقلال المنظمات غير الحكومية ويقبل تمثيلها في اجهزة صنع السياسة(سلمان/٢٠١٨ / ٤٩٢ - ٤٩٣).

وعليه ، يجب على الدولة العراقية ان تسعى لبناء الدولة العراقية من خلال :

١) موجهة تحديات مشروع الدولة المركزية والفدرالية من خلال اعادة ترسيخ فكرة اللامركزية في ادارة الدولة العراقية عبر برنامج واضح ومجابهة خطاب (الانفصال) الذي تحاول بعض الجماعات الاجتماعية والعرقية اثارته في مرحلة مابعد داعش .
٢) السعي الى بناء واعادة تأهيل الانسان الذي عاش مرحلة السيطرة من قبل داعش ومن خلال اعادة ترسيخ قيم المواطنة واعادة توفير الواجبات الاساس التي يجب ان تقوم بها الدولة واعادة الروح الى عقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم.

٣) اعادة النظر في البناء السياسي العراقي الذي تقام عليه بعد التغيير وخصوصاً في امكانية اجراء التعديلات الدستورية المطلوبة لانشاء نظام يكون اكثر استقراراً سواء كان ذلك من خلال دراسة النظام السياسي البرلماني أو التعديلات الدستورية المطلوبة(البيضاني/٢٠٢٢ / ١٤٦ – ١٤٧) .

وكل ذلك يفترض مسبقاً فهماً وادراكاً للمجتمع السياسي بما هو تركيبة مؤسساتية ترمي الى التوفيق بين حرية الافراد والجماعات وبين وحدة النشاط الاقتصادي والقواعد القانونية معاً . فالدولة الحيوية لاتستمد حيويتها الا من خلال مجتمع فاعل يموج بالحراك السياسي(البغدادي/ ٢٠١١ /١٩).

والنظام السياسي الفاعل لايمكن ان يترسخ من دون وجود (مجال عام) .

وهو مجال لايمكن ان يأخذ ابعاده الا عن طريق وجود طبقة وسطى فاعلة ، لانها صانعة الديمقراطية والحداثة والاقتصاد الوطني ، كما ان هذه الديمقراطية لا تتعزز عبر البرلمان فقط ، وانما عن طريق المجالس المحلية المنتخبة ديمقراطياً ، وهي مجالس يفترض بها ان تناقش مختلف قضايا المواطنين في اجواء من الحرية والنقد بعيداً عن أي وصاية ، وهذه مجالس تهدم الجدران وتبني الجسور لانجاز تواصل اجتماعي سياسي حقيقي عبر مساحات مفتوحة للجميع الا ان هذه الاجواء او الشروط لم تر النور على ارض الواقع العراقي الا بشكل محدود (بغدادي و العيساوي/٢٠١٨ / ٥٣).

ثالثاً : الاداء الاستراتيجي العراقي والتنمية المستدامة : –

تتجسد اهم التحديات للاداء الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة في العراق ، في هدر الاموال العامة عبر مشاريع وهمية ، فضلاً عن انعدام الحسابات الختامية لكل موازنة يتم تحديدها لكل حكومة من الحكومات المتعاقبة ووفق تخطيط استراتيجي منظم لموارد الدولة أولاً ، فضلاً عن تضخيم وترهل الجهاز الاداري الحكومي وانخفاض كفاءة اداءه وخدمته للمصالح الحزبية والشخصية والفئوية مما ادى الى تلكؤ اعادة بناء وهيكلة المؤسسات والدوائر الحكومية لتحقيق الاصلاح الاداري وضمان الكفاءة وترشيد التصرف بالموارد الوطنية ثانياً ، واهم من ذلك ضعف سلطة القانون واستمرار تأثر السلطة القضائية بالولايات المختلفة والمتعددة وضعف امكانية تنفيذ احكامه على الطبقة السياسية والجهات المتنفذة ثالثاً(مطلك/٢٠٢٢ / ١٥٠).

يستلزم التصدي للازمات والتحديات التي تواجه المجتمع العربي ، بناء نظام عربي متكامل الاركان اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وعلمياً وعسكرياً وهذا لا يأتي بالخطابات وبسياسة النأي بالنفس عما يجري من تحركات خطرة في المحيط العربي ، بل بخطوات عربية حقيقية للتصدي لها لحفظ الكرامة العربية وهو يحتاج الى قيادة عربية واعية للتعامل مع التغيرات الجيو – سياسية التي بدأت ملامحها تظهر في مناطق مختلفة من الوطن العربي لقوى خارجية معادية للعرب والتي باتت تهدد امنهم القومي دون تميز في نتائجه الكبرى بين دولة وآخرى ولابين نظام عربي وآخر (مشعل/٢٠١٨ / ٦٣).

وعليه ، فان الرأسمالية هي من متطلبات تحقيق الديمقراطية الراسخة لانها تقوم على اساس الفصل المرن بين القوتين السياسية والاقتصادية وضمان تقييد السلطة السياسية الذي هو من اهم مبادئ الديمقراطية ، وان التحول نحو النظام المختلط او الرأسمالي ينبغي ان يكون هو مطلب المجتمعات الساعية للحصول على ضمانات الحقوق التي هي جوهر الديمقراطية ، وتحويل صاحب السلطة من (آلة او مفوض من الآلة والذي يمثل التطور الطبيعي للسلطة منذ وجودها) الى موظف وفقاً لعقد سياسي واقتصادي مبرم بين طرفين وفق شروط الاخير الا وهو المجتمع الواعي لحقوقهِ(حسين و حسن/٢٠٢١/ ٣١٨).

وتجدر الاشارة الى التجربة الاماراتية لمكافحة الفساد عامة كانت ناجحة بتقارير عالمية فهي تجربة رائدة عربياً يمكن للعراق الاستفادة منها للحاق بركب التقدم العالمي وامتلاك اقتصاد المعرفة ومخرجات التعليم لصالح السوق وعدم جعل التعليم عملية غامضة بلا خطط سواءاً كل خمس او عشر سنوات لتصل تباعاً الى مراكز متقدمة في المنافسة والجودة العالمية ، وبهذا لابد من الاستفادة من تجارب وخبرات عالمية في التربية والتعليم وصلت فيه دولة الامارات الى مسألة تحديد مسار التعليم لديها : (تنمية ←جودة تعليم ← اقتصاد معرفة) لكي يكون التعليم مرتبط بالنوعية والجودة والكفاءة في الاداء ، مما يدعم خطط التنمية والتحديث الطموحة للعراق التي يسعى اليها بعد سنوات طويلة من حروب وصراعات وفساد وهجرة كفاءات(الزيدي/٢٠١٦ / ٢٠٤ – ٢٠٥.).

وعليه ، فان العراق لايزال لايمتلك القدرة على تقليل الانفاق على النشاطات غير الانتاجية لسوء الادارة وضعف الاداء البنيوي ، فضلاً عن تلكأ في الخطط الاقتصادية مما يخلف فجوة كبيرة بين مايحتاجه المجتمع العراقي فعلاً الى سلع وخدمات واصول رأسمالية متنوعة وبين عدم قدرة قطاعاته على تحقيق تفعيل البنية الانتاجية او اعادة تأهيلها وهو مايسمح بتدفق اموال طائلة الى الخارج ، اذ

ترفع من القيمة الاعتمادية كمؤشر مرتفع للميل المتوسط للاستيرادات مقابل تراجع في الاداء البنيوي(سعدون/ ٢٠٢٠ /١٩).

اما اهم التحديات الخارجية التي واجهت الاداء الاستراتيجي العراقي لتحقيق التنمية المستدامة يتمثل بالتدخل الاقليمي الذي شكل في احيان كثيرة معوقاً امام الارتقاء بالبنى التحتية للمدن لخوف هذه الدول الاقليمية على اختلاف اتجاهاتها الايديولوجية من ان يظهر العراق بوصفه منافساً اقليمياً لاسيما وانها تدرك ان العراق يمتلك الكثير من مقومات القوة والقدرة فهو يمثل حلقة الوصل الاهم بين منطقتي الخليج وشرقي حوض المتوسط والتي تملك مفاتيح الجيوبوليتكي العالمي ، الامر الذي جعل البعض منها يتدخل في الشأن الداخلي العراقي للحيلولة دون نجاح التجربة الديمقراطية الوليدة في العراق ، بل ان البعض منها تدخل حتى في انتقاء النموذج السياسي مما حال دون تصدي النخب والكفاءات والقيادات الوطنية التابعة من هموم ومعاناة الشعب العراقي للعمل السياسي الامر الذي القى اعباء متزايدة على خطط وبرامج التنمية المستدامة في العراق ورتب تلكؤها ، اذ كان الضغط على المشروع سياسي في العراق اقليمياً اكثر من المؤثرات الدولية التي كانت عراب التغيير في العراق خشية من نهضة تنموية وفكرية في العراق تقلب معادلة التوازن الاقليمية ويجعل من العراق دولة محورية فاعلة على حساب الادوار الاقليمية التقليدية ، في ضوء منظومة تحالفاتهِ الدولية وعمقه الاستراتيجي وما يملكه من مقومات قوة وقدرة وطنية(مطلك/٢٠٢٢/١٥٣ – ١٥٤).

وعليه ، ينبغي اعتماد استراتيجية علمية متكاملة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية ودينية واشراك المجتمع المدني فيها تبدأ بالوقاية وتمر بالحماية وصلاً الى الرعاية باتخاذ تدابير طويلة ومتوسطة المدى ، وفي الوقت نفسه اجراءات انية ضرورية في اطار عمل مؤسسي ، اضافة الى الجوانب الامنية والاستخباراتية وسيكون ركيزتها الاساسية ارادة سياسية جامعة وتوافق وطني عام لتجفيف منابع الارهاب اقتصادياً ومالياً والعمل على خفض مستويات البطالة والفقر والتهميش ، وكذلك خطة اعلامية وثقافية وتربوية مجتمعية لنشر ثقافة اللاعنف والتسامح والاعتراف بالآخر والاقرار بالتعددية والعيش المشترك والمواطنة المتساوية ومعالجة مشكلات وقوانين الاجتثاث والاقصاء(شعبان/٢٠١٧ / ١٤٤).

((الخاتمة))

مما تقدم يتبين ما يلي :

١) اصبح من الضروري ان نستشرف مستقبل النظام السياسي البرلماني في العراق بعد التغيير السياسي في ٢٠٠٣ لما حمله الدستور العراقي الدائم عام ٢٠٠٥ من تشوهات دستورية ترتبط بطبيعة العلاقة مابين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، اذ اخلت هذه العلاقة باسس وخصائص النظام البرلماني – الاصل – الامر الذي يتطلب تعديل هذه العلاقة بما يؤمن تحقيق عملية التوازن والتعاون والرقابة المتبادلة التأثير بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .

٢) ان هناك حاجة الى انهاء تدخل السياسيين في السلطتين التنفيذية والتشريعية في شؤون القضاء وان يكون للسلطة القضائية الحق في ممارسة عملها بحرية تامة ، بما في ذلك استدعاء المسؤولين الرسميين في الدولة لمحاسبتهم وسماع اقوالهم عن القضايا والاتهامات التي توجه اليهم بحكم مسؤوليتهم كما يجب السماح بالرقابة القضائية على دستورية القوانين وتفعيلها بهدف منع انتهاك الدستور او تجاوزه بقوانين قد لاتلائم بعد.

٣) من المعلوم التوافق السياسي في النهج العراقي بات يُشكل غلافاً مموهاً للمحاصصة واسلوباً التفافياً على الديمقراطية وتبريراً قسرياً لمصادرة حق المواطنة . كما انهُ يؤشر الى حالة من عدم القبول بالانفكاك عن مواقع السلطة والنفوذ لدى كافة الاطراف المتنفذة التي تلجأ الى هذا الاسلوب وبخاصة عندما تحاصر من قبل قوى التغيير والاصلاح وتصاعد حراكها الجماهيري في الشارع ، الامر الذي يؤدي لامحال الى الفشل في ادارة الحكم وربما لايمتد عمر ذلك التوافق طويلاً بسبب احتدام تصارع المصالح الخاصة التي ليست لها صلة بحاجات الناس.

المصادر

١. باقر جواد كاظم ، البيئة الامنية لمنطقة الخليج العربي رؤى متعددة ومصالح مختلفة ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد (٨٢) ، المجلد (١٩) ، تموز ٢٠٢٠ ص ص ١٠٢ – ١٠٣ .

٢. رشا ظافر محي الدين ، ابعاد التحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العدد (٥٧) ، نيسان / آيار / حزيران ، ٢٠١٩ ، ص ٣٠٥.

٣. علي فارس وعلي مرزوك ، سياسات مناهضة للتطرف من منظور الامن المجتمعي (العراق انموذجاً) مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العدد (٦١) ، نيسان / آيار / حزيران ٢٠٢٠ ، ص ٩٢ .

٤. باقر جواد كاظم ، البيئة الامنية لمنطقة الحليج العربي .... ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٣ .

٥. شيماء زامل قاسم ومنى حمدي ، المهئيات البنائية الناشئة للصراع في العراق بعد ٢٠٠٣ ، مجلة دراسات دولية ، بغداد ، العدد (٩١) ، تشرين الاول ٢٠٢٢ ، ص ص ٣٤٢ – ٣٤٣.

٦. احمد عبدالجبار ،عقدة الامن الداخلي وانعكاساتها على النظام السياسي العراقي : قراءة أستراتيجية ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد (٤١) ، السنة الحادية عشرة ، ربيع ٢٠٢٢ ، ص ١٦٩ .

٧. محمد ميسر فتحي ، التخطيط الاستراتيجي وادارة التغيير السياسي نحو نهج جديد في بناء وادارة الدولة المعاصرة ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (٥٤) ، تشرين الاول / تشرين الثاني / كانون الاول ، ٢٠١٨ ، ص ص ٣٨١ –٣٨٢ .

٨. يونس مؤيد وهالة الطيب ، مستقبل السيادة العراقية بين المنظومة الامنية قوى التوسع الخارجي ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد (٤١) ، السنة الحادية عشرة ، ربيع ٢٠٢٢ ، ص ١١٣ .

٩. زيد سالم سلمان ، معالجة نظريات المجتمع المدني لقضايا المرأة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة قضايا دولية ، العدد (٥٥) ، ٢٠١٨ ، ص ٤٩٢ و ص ٤٩٣ .

١٠. حسين سلمان البيضاني ، المنظومة العسكرية والامنية بين متطلبات الامن الداخلي وحماية السيادة ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد (٤١) ، السنة الحادية عشر ، ربيع ٢٠٢٢ ، ص ص ١٤٦ – ١٤٧ .
١١. عبد السلام البغدادي ، النظم السياسية العربية وتحديات التغيير والاصلاح السياسي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ١٩.
١٢. عبدالسلام بغدادي وعبد العزيز العيساوي ، المجال العام في العراق – الواقع والآفاق – ، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، العدد (٣٧) ، كانون الاول ٢٠١٨ ، ص ٥٣.
١٣. دينا جواد مطلك ، الاداء الاستراتيجي العراقي في تحقيق التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٥ ، التحديات واستراتيجيات المواجهة ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٩١) ، تشرين الاول ، ٢٠٢٢ ، ص ١٥٠.
١٤. عبد الواحد مشعل ، تحديات النظام العربي : امكانية بناء نظام فاعل مجدد الرؤية والاهداف ، مجلة آراء حول الخليج ، المملكة العربية السعودية ، العدد (١٣١) مايو ٢٠١٨ ، ص ٦٣.
١٥. عدي حسين ، ورعد حسن ، السلطة والمال دراسة تحليلية في ضوء علم الاجتماع السياسي ، مجلة دراسات دولية ، العددان (٨٦ – ٨٧) ، المجلد (٢٠) ، تموز تشرين الاول ٢٠٢١، ص ٣١٨.
١٦. مفيد الزيدي مكافحة الفساد والاصلاح التربوي والتعليمي قراءة في التجربة الاماراتية ، مجلة دراسات تأريخية ، بيت الحكمة ، العدد (٤٢) ، حزيران ٢٠١٦ ، ص ص ٢٠٤ – ٢٠٥.
١٧. عبد الصمد سعدون ، النشاطات الانتاجية ومشكلة تراجع الاداء البنيوي للاقتصاد العراقي ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (٦٠) ، كانون الثاني / شباط / آذار ، ٢٠٢٠ ، ص ١٩.
١٨. دنيا مطلك ، الاداء الاستراتيجي العراقي .... ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٥٣ – ١٥٤.
١٩. عبدالحسين شعبان ، التطرف والارهاب : اشكاليات نظرية وتحديات عملية (مع الاشارة خاصة الى العراق) ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٤٦٣) ، السنة (٤٠) ، ايلول ٢٠١٧ ، ص ١٤٤ .

تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

أ. م. د. حامد شياع خير الله
جامعة القادسية / كلية التربية
hamed.math@qu.edu.iq

علي طالب عبدالواحد
جامعة القادسية / كلية التربية
edu-sycho.post165@qu.edu.iq

الملخص :

يهدف البحث الى :

١. بناء اداة التحليل في ضوء الذكاءات المتعددة.
٢. تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء الذكاءات المتعددة.

ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحثان ان المنهج الوصفي من خلال الاتي :

الهدف الاول : اعد الباحثان ان اداة التحليل في ضوء الذكاءات المتعددة وتم التحقق من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الفيزياء و طرائق تدريس العلوم والمشرفين الاختصاص وتكونت بشكل نهائي من (٩) مجالات رئيسة (الذكاء اللغوي ، الذكاء الرياضي ، الذكاء البصري ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الطبيعي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الشخصي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الوجودي)، وتنبثق منها (٧٢) فقرة فرعية , كما تم التأكد من صدق التحليل والثبات عن طريق الاتفاق الباحثان ان مع نفسه عبر الزمن ومع محللين خارجيين.

اما **الهدف الثاني** : فقد حلل الباحثان ان كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة المقررة للعام الدراسي (٢٠٢١م –٢٠٢٢م) في ضوء الذكاءات المتعددة ، اذ بلغ عدد الصفحات المحللة (٢٩٢) صفحة ، واعتمد الباحثان ان على وحدة الفكرة (الصريحة ، الضمنية) كوحدة للتحليل والتسجيل والتعداد والتكرار

الكلمات المفتاحية: كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة– نظريه الذكاءات المتعددة

Analysis of the content of physics books for the intermediate stage in light of the theory of multiple intelligences

ALI TALIB ABDULWAHID *Asst. Prof. HAMID SHIYA' KHAIR ALLAH (PhD)*

edu-sycho.post165@qu.edu.iq hamed.math@qu.edu.iq

Qadisiyah University / College of Education

Abstract

The research aims to

1. Building an analysis tool in the light of multiple intelligences.

2. Analysis of the content of physics books for the intermediate stage in the light of multiple intelligences.

To achieve the objectives of the research, the researcher followed the descriptive approach through the following:

First Objective: The researcher prepared the analysis tool in the light of multiple intelligences, and its validity was verified by presenting it to a group of experts and arbitrators in the field of physics, science teaching methods, and specialized supervisors. Musical intelligence, natural intelligence, kinetic intelligence, personal intelligence, social intelligence, existential intelligence), and (72) sub-paragraphs emerge from it.

As for the second goal: the researcher analyzed the physics books for the intermediate stage scheduled for the academic year (2021-2022 AD) in light of the multiple intelligences, as the number of analyzed pages reached (292) pages, and the researcher relied on the unit of the idea (explicit, implicit) as a unit of analysis, registration, census and repetition.

.

اولا :مشكلة البحث:Problem of the Research

ان التطورات بالتقدم العلمي والتكنلوجي المتسارع ادى الى الانفجار المعرفي بشكل واسع وانعكس ذلك على جميع ميادين الحياة ومن ضمن ذلك المجال التربوي المتضمن المؤسسات التربوية والمناهج التدريسية ، اذ ولد ذلك حاجة ضرورية ومستمرة لتطوير المناهج الدراسية بجميع جوانبها على مستوى الاهداف والتخطيط والتصميم والمحتوى فيظهر تأثيره على الطلبة من خلال دراسة محتوى الكتب الدراسية بشكل عام وكتب الفيزياء بشكل خاص لكونها قريبة من التكنولوجيا وتطوراتها، فان حاجة تطويرها هو مواكبة هذه التطورات والافادة منها بشكل ايجابي، فاصبح ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات المتعددة لدى الطلبة وتحفيزها من خلال العمل على تطوير مناهج الدراسة واعتماد محتوى كتب مبنية على اهداف او معايير او نظريات او غير ذلك تنمي هذه القدرات لدى كل طالب وعدم اهمال الذكاء وتنشيطه من خلال بيئة الطالب نفسه ومنها نظرية الذكاءات المتعددة.

ان تنمية ذكاءات لدى الطلبة مرتبط بالمناهج والكتب الدراسية والية تنميتها لكي تتناغم مع متطلبات الحياة وتقدمها، لكون ان المنهج والكتاب المدرسي كلهما مهمان في النظام التربوي، اذ يعكسان واقع وثقافة وحاجات وفلسفة المجتمع . (الهاشمي ومحسن ،٢٠٠٩ : ١٧)

وتؤكد الاتجاهات الحديثة للتربية اهمية تنمية الذكاءات عن طريق مساعدة الطلبة على تحويل محتوى الكتب الدراسية لخرائط معرفية ترفع مستوى الفهم للطلبة ومعالجة المعلومات واستدعائها بشكل سريع للمعلومات.

فمن خلال خبرة الباحثان ان التي تتجاوز (٨ سنوات) بتدريس مادة الفيزياء واطلاعه على العديد من الكتب مثل (الخفاف،٢٠١١) ، (الخفاف، ٢٠١٧)، (القرني، ٢٠١١)، التي تناولت نظرية الذكاءات المتعددة والدراسات السابقة كدراسة (حبيب، ٢٠٢١) فهذا ولد لدى الباحثان ان الشعور بوجود مشكلة وهي قد يكون هناك ضعف احتواء كتب الفيزياء في المرحلة المتوسطة للذكاءات المتعددة؛ ولهذا ارتأى اجراء البحث الحالي لدراسة المشكلة بشكل موضوعي خاضع لمعايير البحث العلمي، اذا لم يجد الباحثان ان وعلى حد علمه دراسة مشابهة عند اطلاعه على الدراسات السابقة ويعتقد ذلك بسبب حداثة التغيرات التي اجريت على كتب المرحلة المتوسطة ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث

ما مدى تضمين محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة لنظرية الذكاءات المتعددة ؟

ثانيا. اهمية البحث: Importance of the Research

ان التربية العلمية تهدف الى استخدام العلم بفاعلية في الحياة العامة وتهتم بتنمية الجانب الشخصي للطالب فغايتها جعله اكثر ادراك واعياً للأحداث ومشجعاً للتقدم العلمي وهذا ما تسعى له جميع الامم لكي ينعكس هذا بشكل ايجابي على المجتمع والتقدم العلمي ويتطلع الى التقدم والبحث في حل المشكلات. (العنبكي، ٢٠١٤: ٢١-٢٢)

وتبُسط العلوم وتقربها الى اذهان الطلبة من اجل مساعدتهم على فهم المعرفة العلمية ومواكبة ما مستجد في مجالات العلوم المختلفة وامكانية التعامل مع القضايا المتعلقة بالعلم والبيئة والمجتمع ليكون لهم دوراً في حل هذه القضايا. (علي، ٢٠٠٩: ٩٣)

كما ان لهذه النظرية القدرة على تطبيقها في الواقع واعتمادها قاعدة جوهرية في عملية التدريس من اجل الفهم (الاستيعاب) وبتطبيقها يتكون لدى الطلبة العديد من الخبرات الحسنة التي تعد الطلبة للنجاح في الحياة.

اذ قدمت نظرية الذكاءات المتعددة توجهاً جديداً اتجاه طبيعة الذكاء و وسعت نظرتها للاختلاف بين الطلبة في انواع الذكاءات المتعددة وفي اسلوب استخدامها مما تساهم في اثراء المجتمع وتنويع

ثقافته وذلك بإفساح المجال لأنواع الذكاءات بالظهور فتساهم بتطوره وتقدمه، فأصبحت اسلوبا معروف لاستكشاف اساليب التدريس المناسبة وتطوير المناهج وتحسين اساليب تقويم الطلبة. (شرتيل، ٢٠١٨: ٢٣٣)

بعد ما تبين اعلاه تنبثق اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١- الافادة من نتائج البحث في تطوير محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة.
٢- تبين اهمية المرحلة المتوسطة كونها مرحلة وسطية بين الابتدائية والاعدادية.
٣- قد يفيد القائمين على تأليف كتب الفيزياء بتنظيم محتواها وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
٤- يعد استجابة لمواكبة التطور العلمي والتقدم التكنولوجي.
٥-يهدف البحث الحالي معرفة نسب تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة

ثالثا.هدف البحث: The Objective of Research

يهدف البحث الحالي الى:

١- معرفة نسب تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب الفيزياء للصف الثالث متوسط.

٢- معرفة نسب تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى فصلي الفيزياء في كتاب العلوم الجزء الاول للصف الاول متوسط.

٣- معرفة نسب تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب العلوم (الفيزياء) الجزء الثاني للصف الثاني متوسط.

رابعا. حدود البحث: Limitation of the Research

تقتصر حدود البحث الحالي على كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ وهي كما يأتي :

١- فصلين من كتاب العلوم الجزء الاول للصف الاول متوسط, الطبعة الخامسة , العام الدراسي ٢٠٢١م.

٢- كتاب العلوم الجزء الثاني (الفيزياء) للصف الثاني متوسط , الطبعة الرابعة , العام الدراسي ٢٠٢١ .

٣- كتاب الفيزياء للصف الثالث متوسط , الطبعة العاشرة , العام الدراسي ٢٠١٩ .

٤- طلبة الصف الثالث متوسط البنين والبنات في مدارس قسم تربية الهاشمية.

٥- العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) م .

خامسا. تحديد المصطلحات: Definition of The Terminology

١- **تحليل المحتوى (Content Analysis)** :عرفه كل من

- **(Smith,etat,2000)**: "هو استنباط المعلومات بشكل منهجي وموضوعي من النصوص وتحديها وفق المعاير الذي وضع من اجلها والتي تعطي نتائج غير متحيزة". (Smith ,et at ,2000:p.314)
- **(سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨)**: بأنه " أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفا كميا وموضوعيا ومنظما وفق معايير محددة مسبقا".

(سمارة وعبد السلام،٢٠٠٨, ٥٣)

- **(ابراهيم،٢٠٠٩)**: "هو احد اساليب البحث العلمي تهدف الى الوصف الموضوعي ، المنظم، والكمي، الذي يمكن بالتالي التنبؤ واصدار الأحكام " .

(ابراهيم ، ٢٠٠٩, ٥٢٥)

- **التعريف النظري:**

يتفق الباحثان ان مع مصطلح (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨) في تحليل المحتوى نظرا لانسجامه مع اهداف البحث.

- **التعريف الاجرائي:**

تجزئة المحتوى الفيزيائي الى عناصره الاولية واستنباط الافكار وفق اداة البحث المعدة لمعايير نظرية الذكاءات المتعددة ومجالاتها في محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة.

٢- **الكتاب المدرسي Text book** : عرفه كل من

- **(ساري وخالد، ٢٠١٢)** : "الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وهو مجموعة من الوحدات المعرفيّة التي تستعمل بشكل يتناسب مع المستوى العمري للتلامذة، حتّى يسهم في تحقيق النمو المتكامل لهم من النواحي النفسيّة ، والعقليّة ، والجسميّة ، والروحيّة ، والاجتماعيّة جميعها" .

(ساري وخالد،٢٠١٢, ٢١١)

- **(زيدان وانوار،٢٠١٦)**: "هو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لمتعلميها داخل المدرسة او خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم".

(زيدان وانوار،٢٠١٦, ٦٦)

- **(العدواني، ٢٠١٨)**: بأنه" نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج والذي يشتمل على عدة عناصر، ويهدف مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسة ما على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهج" .

(العدواني،٢٠١٨, ١٠)

- **التعريف النظري:**

يتفق الباحثان ان مع (زيدان وانوار،٢٠١٦) لكونه يتفق مع اهداف البحث.

- **التعريف الاجرائي :**

هي الكتب الصادرة من قبل المديرية العامة للمناهج ـ وزارة التربية العراقية والمقرر تدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والتي ستخضع للتحليل وفق ادوات البحث المعدة لهذه البحث.

٣- **المرحلة المتوسطة Intermediate Stage** : عرفها كل من

- **(وزارة التربية,١٩٨٥):** بأنها "إحدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاثة سنوات ,الاولى يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية , وتهدف الى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة أو متابعة الدراسة " . (وزارة التربية,١٩٨٥ ,٣-٤)

- **(شحاته وزينب،٢٠٠٣):** "المرحلة التي تلي سابقتها المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات".

(شحاته وزينب،٢٠٠٣, ٢٦٧-٢٦٨)

- **(السنبل واخرون،٢٠١٣):** "المرحلة الوسطى مِن سُلم التعليم, بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر".

(السنبل واخرون،٢٠١٣, ٢٠)

- **تعريفها النظري:**

يتفق الباحثان ان مع (وزارة التربية , ١٩٨٥) لكونها تتوافق مع اهداف البحث.

- **يعرفها الباحثان ان اجرائيا:**

وهي المرحلة المتضمنة ثلاث صفوف (اول، ثاني، ثالث) متوسط وتلي المرحلة الابتدائية وتسبقها المرحلة الاعدادية حسب النظام التعليمي المتبع في وزرارة التربية العراقية -جمهورية العراق والتي يعمل الباحثان ان على تحليل كتب الفيزياء المعتمدة في تلك المرحلة.

٤- نظرية الذكاءات المتعددة The theory of multiple intelligences :

عرفها كل من

❖ **(ارمسترونج،٢٠٠٦):** بانها"أنموذج يصف كيفية استخدام المتعلمين ذكاءاتهم المتعددة في حل المشكلات , أو ابتكار منتجات ذات أهمية في ثقافة المتعلم وفي نطاق خصب وطبيعي". (ارمسترونج،٢٠٠٦, ١٣)

❖ **(إبراهيم،٢٠١١):** أنها "إمكانية بيولوجية ـ نفسية تشمل مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة اليومية، والقدرة على خلق نتاج مفيد وتقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة".

(إبراهيم،٢٠١١, ١٢)

❖ **(الخفاف ،٢٠١١):** بانها "أنموذج معرفي تسعى لتحديد كيفية عمل العقل وكيفية استعمال الافراد لذكائهم". (الخفاف،٢٠١١, ١٨)

❖ **التعريف النظري:**

يتفق الباحثان ان مع (ارمسترونج،٢٠٠٦) في تعريفها.

❖ **يعرفها الباحثان ان إجرائيا :**

مقدار ما يتضمنه المحتوى من افكار صريحة تتضمن الذكاءات المتعددة التسعة والمعتمدة في اداة البحث الحالي لتحليل كتب الفيزياء في المرحلة المتوسطة من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

- **نظرية الذكاءات المتعددة:** Theory Multiple Intelligence

ان نظرية الذكاءات المتعددة "Multiple Intelligence" رمزها (MI) من النظريات الحديثة التي اهتمت بالذكاء، تعود جذورها الى عام ١٩٧٩م عندما طلبت

مؤسسة فان لير (Van Leer)، التابعة لجامعة هارفارد الامريكية (Harvard) ، بالقيام باستقصاء علمي هادف لتقييم الإمكانات الذهنية والمعارف العلمية لدى الطلبة. (ابراهيم،٢٠١١: ٥١-٥٢)

ويعد لعالم النفس الامريكي "Howard Gardener" دوراً رئيسياً بذلك الاستقصاء العلمي، ومؤسس لهذه النظرية، ولد "Howard Gardener" في عام ١٩٤٣م، في مدينة سكرينتن (Scranton) لولاية بنسلفانيا(Pennsylvania) التابعة للولايات المتحدة الامريكية (USA)، من اب وام المانيين الاصل . (نوفل، ٢٠١٠: ٩٤- ٩٦)

وتعد من احدث النظريات التي اهتمت بتفسير الذكاء، ظهرت في اوائل الثمانينات من القرن العشرين، اذ قام "Howard Gardener" بإعادة النظر جذرياً فيما يتعلق بالذكاء وذلك في كتابه "اطر العقل :Frames of Mind"، الذي نشره في عام ١٩٨٣م، فقد توصل لنظرة جديدة تختلف عن النظرة التقليدية للذكاء، ويعد ابرز إنجاز علمي عرف به، اذ انتقد فيه الاتجاه التقليدي لدراسة وقياس الذكاء بأنه ثابت ومحدد، فقد وسع هذا المفهوم ونادى بتعددية الذكاءات . (زاير واخرون،٢٠١٧: ١٠٣).

استندت الى الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علوم المعرفة وعلم الاعصاب، واطلقت جمعية البحوث التربوية الأمريكية عليها نظرية الطبيعة البشرية، متجاوزة النظرة الضيقة للذكاء الى اطار اوسع يجمع بين الجانبين البيولوجي والبيئي، اذ اصبحت البيئة في نظرية الذكاءات المتعددة اكثر فاعلية وتأثيراً في تنمية الذكاء وتفجير الطاقات العقلية والوجدانية . (ابراهيم،٢٠١١: ٥٤)

كما انه قد تتطور بعض الذكاءات المتعددة وبشكل كبير لدى الطلبة ضمن بيئة ثقافية معينة لكنها تختلف نسبة تطورها في بيئة ثقافية اخرى . (السلطي، ٢٠٠٩: ١٧٤)

لهذا وسعت "نظرية الذكاءات المتعددة" مفهوم الذكاء متخطية بذلك حدود النظريات التقليدية التي رسمتها والتي تبنت مفهوم الذكاء المستند الى العامل الوراثي ، اذ ان نظرية "Howard Gardener" وجهت تركيزها بأن الذكاء له ارتباط بالاطار الطبيعي والاجتماعي الذي يتطور فيه الطالب، ومن هنا تغير مفهوم الذكاء من نظرة ذكاء تقليدي الى ذكاء حديث . (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ٧٩)

يمكن القول ان "نظرية الذكاءات المتعددة" تؤكد انه يمكن تحسين كل ذكاء من الذكاءات لدى الطلبة، بالرغم من ان بعض الطلبة سيتحسنون في مجال ذكاء ما سريعاً اكثر من التحسن بالذكاءات الاخرى ، والمعنى من ذلك ان الذكاء يمكن تطويره (تنميته) وتحسينه من خلال التدريب (المران) والاكتساب، والنمذجة (التقليد)، وتؤكد على التفاعل الدائم بين العوامل البيئية والجينية لدى الطالب؛ لذلك لا يمكن وصف ان الذكاء كمية ثابتة وغير قابلة للزيادة او التنمية بالممارسة (التدريب) والتدريس .(حمص وعبد اللطيف ،٢٠١٣: ٣٠)

- **انواع الذكاءات المتعددة :**

تفترض نظرية الذكاءات المتعددة ان جميع الطلبة يمتلكون العديد من الذكاءات لكنها تتفاوت نسبة تضمينها من طالب لأخر، فضلاً عن التناسق فيما بينها (موسى،٢٠١٦: ٤٤)، وهذه الذكاءات كالاتي:

١.**الذكاء اللغوي (اللفظي)**:The Intelligence of Verbal-Linguistic

القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيا او بالكتابة ويتضمن القدرة في معالجة البناء اللغوي والاستخدام العملي للغة وهذه بهدف البيان (استخدام اللغة في الاقناع) او التذكير (استخدام اللغة لتذكير المعلومات) او التوضيح (استخدام اللغة في ايصال معلومة معينة) (حسين،٢٠١٤: ٤٢-٤٣).

وقدرة الطالب على انتاج مجموعة كلمات ذات دلالة للمساعدة في نقل او ايصال المعلومات والشعور بالفرق بين الكلمات وترتيبها (الخفاف، ٢٠١٧: ٣٨٠).

او القدرة على استخدام المفردات (الكلمات) والالفاظ والمعاني وادراك اللغة عند الطالب والتعبير عن الافكار بطلاقة عند التحدث (زاير واخرون، ٢٠٢٠: ٢٢٩).

ويتضمن الفهم اللغوي والتمكن اللفظي واستخدام المفردات ومعانيها بكفاءة شفهياً وكتابياً وتحليل (المصطلحات) اللغوية او النصوص المنطوقة وتذكر المعلومات وفهم الصور البيانية وترتيب مدلولات المفاهيم (موسى، ٢٠١٦: ٤٥-٤٦).

واستخدام اللغة بالأقناع والشرح والتوضيح فضلاً عن وصف الشيء وربط المعلومات السابقة بالجديدة، فاللغة بكل اساليبها هي اداة اساسية للاتصال والتفاعل الجيد مع الاخرين وممارسة الانشطة الحياتية اليومية وتطوير مهارات التفكير الناقد والتفكير فيما وراء التفكير (حمص وعبد الطيف ، ٢٠١٣: ٧٤-٧٥).

٢.الذكاء المنطقي (الرياضي او الحسابي): The Intelligence of Logical Mathematical

هو القدرة على تحليل المشكلات مستند بذلك الى المنطق، والقدرة في توليد تخمينات رياضية وتفحص القضايا والمشكلات بشكل منهجي، والتعامل مع الارقام والاعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية المعقدة، و وضع الفرضيات وبناء العلاقات المجردة التي تتم عن طريق الاستدلال بالرموز. (نوفل،٢٠١٠: ٩٩)

ويوصف بانه ذكاء الارقام والتعامل معها بكفاية وفاعلية، ويشير للتفكير العلمي وقدرة الاستدلال (الاستنباطي والاستقرائي)، فضلاً عن التفكير بشكل مجرد ومنطقي وحل المشكلات واكتشاف التصنيفات والعلاقات بين مختلف الاشياء غير المفهومة، وتنظيم الافكار والتتابع وتحليل الظروف والاحداث وتقديم البراهين لعمل الاشياء وطرح الاسئلة الواسعة المدى، ويظهر بشكل واضح لدى علماء الرياضيات والاحصاء والفيزياء ومبرمجي الحاسوب والمخترعين والمحاسبين وعلماء المنطق. (ابراهيم،٢٠١١: ٦٤-٦٥)

يعتبر الذكاء المنطقي (الحسابي) قاعدة اساسية لمختلف العلوم، لكونه يتمثل في قدرة التعامل مع المفاهيم المجردة وايجاد علاقات السبب والنتيجة ويرتبط بالعديد من العمليات مثل تبويب البيانات والتقييم والحساب والتعميم وتحليل الرسوم البيانية والخرائط واستخدام الرموز، فضلاً عن ان الذكاء المنطقي يُعد الطريقة المثلى للتعامل مع تقنيات العصر الحديث من الاجهزة الالكترونية مثل الهاتف والحاسوب (حمص و عبد اللطيف، ٢٠١٣: ٧٥-٧٦).

٣.الذكاء البصري (المكاني او الفراغي): The Intelligence of Visual-Spatial

قدرة الطالب على الادراك المكاني وتكوين الصورة الذهنية للعالم البصري من حوله بصورة منتظمة والترتيب والتنظيم للأشياء في البيئة وتمييز الطالب (الصور، الالوان، الشكل والتركيب، الاتجاهات، الاماكن، الحجوم)، لكي يتمكن من اعادة تشكيل الخبرات البصرية الجديدة . (حمص وعبد اللطيف، ٢٠١٣: ٧٧)

ويوصف بذكاء الصورة فضلاً عن ادراك العالم البصري بدقة من خلال فهم وتحليل واستخلاص علاقات الاشكال وتصور حركة الاجسام لحظة تحركها وتخيل الاشياء الخفية داخل الرسوم التخطيطية وادراكها بالرغم من اختلاف اوضاعها بالمستويين الثنائي والثلاثي البعد، ويظهر من خلال التعاون بين (العين والعقل واليد) مثل رسم جسم الانسان والخرائط والرسوم البيانية، ويتطلب الوعي بالألوان والمجسمات والاشكال التي تحيط بالطالب وتحويلها لشكل جديد معبر عما بداخله ويتناسب مع احتياجاته. (قرني ، ٢٠١١: ٢٢٧- ٢٢٨)

4.الذكاء الموسيقي (الايقاعي): The Intelligence of Musical-Rhythms

هو القدرة على انتاج وتذوق الايقاع واللحن وطبقة الصوت والصيغ التعبيرية الموسيقية، وتدل دراسات العلماء ان هذه الذكاء ينمو مبكرا عن الذكاءات الاخرى، وانه مستقل ذاتيا نوعا ما . (قرني،٢٠١١: ٢٣٠)

واشار "Howard Gardener" على ذلك، عندما استطاع موزارت "Mozart"(مؤلف موسيقي نمساوي يعتبر من أشهر العباقرة المبدعين في تاريخ الموسيقى) تأليف الموسيقى قبل تعلمه القراءة، فذلك يدل على النظام العصبي الذي

يتضمن ذكاء الموسيقي منفصل عن الانظمة التي تتضمن معالجة اللغة المتمثلة بالذكاء اللغوي. (غباري وخالد،٢٠١٠: ١٠٤)

كما قد بينت دراسات علم الاعصاب ان الذكاء الايقاعي (الموسيقي) من وظائف الجانب الايمن للدماغ تحديداً(النصف الكروي الايمن). (السلطاني،٢٠١٥: ٢٢)

ويتمثل بالقدرة على الاحساس بالأصوات وادراك الايقاع الموسيقي والتعبير عنها بالصوت او بالآلات وتمييز طبقات الصوت والحساسية الواضحة للإيقاعات المنتظمة ويتميز بهذا خبراء السمعيات والموسيقيين ومهندسي الصوت والمغنيين والملحنين والقراء للقران الكريم. (الانصاري،٢٠١٨: ١٣)

٥.الذكاء الطبيعي (البيئي): The Intelligence of Naturalist

هو الذكاء المرتبط بالبيئة، والاهتمام بالأشياء الطبيعية وقدرة التعرف والتمييز والتصنيف لأشياء الطبيعة الحية وغير الحية وغير ذلك مما هو موجود في العالم الخارجي، والوعي بالتغيرات التي تحدث بالبيئة من الظواهر كالبرق والامطار ومن الموضوعات المرتبطة بالطبيعة منها (علم الحيوان، علم النبات، علم الفلك، علم الجيولوجيا، حفظ التوازن، مجموعات النجوم، الارض، البراكين، المد والجزر، البحار والمحيطات) (موسى، ٢٠١٦: ٥٩-٦٠).

او القدرة على معرفة التصنيفات الطبيعة تبعاً لخصائصها كتصنيفات النباتات والحيوانات وتحديد اوجه الشبه والاختلاف بينها فضلاً عن الاهتمام بالحيوانات الاليفة والتمتع بزيارة الحدائق والمتاحف كما يشير لتميز ملامح ثقافة بيئية محددة. (قرني،٢٠١١: ٢٣٢)

٦.الذكاء الجسمي (الحركي): The Intelligence of Bodily-Kinesthetic

قدرة الطالب على استخدام قدرات عقلية تتناسب مع حركاته للتعبير عن مشاعرة وأفكاره (العفون،٢٠١٢: ٢٢٨). أي إمكانية التحكيم الفعال بالحركات الجسدية او استخدام الجسم او بعض اجزائه للتعبير عن المشاعر والافكار وحل المشكلات وتشكيل الاشياء وذلك لأغراض موجهة لهدف ما او بمعنى اخر قدرة السيطرة على حركة الجسم في انماط حركية محددة لتوصيل فكرة معينة. (موسى ،٢٠١٦: ٥١)

حيث بينت (الخفاف، ٢٠١٧) ان الذكاء الحركي هو مجموعة مهارات نوعية كالمرونة والسرعة والقوة والمهارة اليدوية و الاحساس بوضعية الجسم وحركته. (الخفاف،٢٠١٧: ٣٨٧)

٧.الذكاء الشخصي (الذاتي او الداخلي): The Intelligence of Personal

القدرة على معرفة الطالب لعالمه الداخلي والتعمق داخل نفسه ومعرفة حدود قدراته وكيف تتفاعلع مع الاشياء وما هي توجهاته، والوعي بدوافعه ورغباته و ضبطها فضلاً عن الانضباط الذاتي وتقدير الذات وفهم مشاعره واحلامه الخاصة وتقدير افكاره وتنظيم العلاقات الشخصية مع الاخرين بشكل ناجح (موسى ،٢٠١٦)

وإدراكه لقدر قواه الشخصية ونقاط ضعفه، ويتمتع بالاستقلالية والثقة بالنفس، والعزم والدافعية العالية، ويطرح أفكارا وآراء قوية حينما يناقش موضوعات جدلية أو تقام مناظرات واتخاذ القرارات التي تتناسب مع قدراته، والأبحاث التي أجريت على المخ وجدت أن الجزء الأمامي منه (الفصوص الجدارية والجهاز الطرفي)، يلعب دورا بارزا في كل ما يتعلق بالمعرفة التي تنشأ من داخل الطالب وليس بدوافع خارجية عنه، وأن

أي خلل في هذه المنطقة يؤدي إلى تغيرات واسعة في شخصية الطالب، وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباط قوية بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، ويظهر هذا الذكاء عند الحكماء والعلماء والفلاسفة والمنظرين (أصحاب المجادلة). (قرني،٢٠١١: ٢٣١- ٢٣٢)

٨.الذكاء الاجتماعي : The Intelligence of Social

ان الذكاء الاجتماعي يتمثل بإمكانية الطالب التخلص من المواقف الحياتية الحرجة واسلوبه بأقناع الاخرين لأحداث التكيف معهم، وقدرة ادراك الحالات المزاجية لهم فضلاً عن التمييز بينها وادراك نوايا والدوافع والمشاعر من خلال الايماءات والصوت وتعبيرات الوجه. (عبده ،٢٠١٨: ٧٤-٧٦)

او القدرة على التعاون وفهم الاخرين والملاحظة للفروق الفردية بينهم ومحاولة التبصر للأشياء من وجهة نظرهم لكي يتعرف الطالب لنمط تفكيرهم . (زاير واخرون، ٢٠٢٠: ٢٢٩)

وتنعكس هذه القدرة بمهارات تعامل الطالب مع الآخرين وتحفيز وبث روح الدعابة والمرح لهم، ويتضمن الذكاء الاجتماعي مجموعة مهارات تساعد الطالب على تحقيق نواتج اجتماعية جيدة وحل المشكلات الإجتماعية للأخرين، وملاحظة سلوكياتهم فمن خلالها يحدد الحالة المزاجية او الانفعالية لهم، ويظهر بوضوح لدى المدرس الناجح والطبيب والتاجر والمستشار. (عامر وايهاب،٢٠١٨: ١٠٠-١٠١)

واشار"Howard Gardener": "ان الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس هو القدرة على فهم الاخرين، وما الذي يحركهم، وكيف يمارسون عملهم، وكيف نتعاون معهم" (عامر و ربيع ، ٢٠١٣: ٢٢).

ان توفير بيئة اجتماعية داعمة خلال فترة ما قبل المدرسة للطالب وتحديدا في الفئة العمرية (٣-٥) سنوات له دوراً بإكساب المهارات و السلوكيات الاجتماعية الضرورية لتهيئة

نمو الذكاء الاجتماعي وبالتالي تنعكس في بناء شخصية الطالب واساس لها في المراحل العمرية المتقدمة. (قطامي و رامي، ٢٠١٠: ٢١)

٩.الذكاء الوجودي : The intelligence of Existential

المقدرة على معالجة الأمور والقضايا المرتبطة بحقيقة وجود الإنسان، والقدرة على التأمل في قضايا أساسية تخص وجود الإنسان كالحياة والموت والأبدية، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة العميقة والحساسية نحو تلك القضايا، كالأسئلة التي تسعى إلى معرفية معني الحياة الواقعية، مثل ما أسباب وجود الإنسان في هذه الحياة . (سعادة وفهد،٢٠١٩: ١٥٨)

- **اجراءات البحث : Method of Research**

اولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحثان ان المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وهو أحد الأساليب المسحيّة في المنهج الوصفي لما له من أهميّة للكشف عن مدى الاهتمام والعناية بمحتوى مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة .

ثانياً: مجتمع البحث :- Population of the Research

يتمثل بجميع الطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل – الهاشمية والبالغ عددها (١٠٢) الموزعة كما في الجدول رقم (١) ، حسب كتاب تسهيل المهمة

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب عدد الطلاب والطالبات

المديرية	عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
تربية الهاشمية	١٠٢	٥١٥٥	٤٢٧٢	٩٤٢٧

ثالثاً: عينة البحث :Sample of the Research

١. محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة المقررة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

جدول (٦)

كتب مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المحللة	عدد الصفحات المستبعدة	عدد فصول الكتاب
١	العلوم للصف الأول المتوسط (الجزء الاول- الفيزياء)	ط٥ لسنة ٢٠٢١	٧٢	٥٥	١٧	٢
٢	العلوم للصف الثاني المتوسط (الجزء الثاني – الفيزياء)	ط٤ لسنة ٢٠٢١	٨٨	٧٤	١٤	٦
٣	الفيزياء للصف الثالث المتوسط	ط١٠ لسنة ٢٠١٩	١٩٢	١٦٣	٢٩	٩

المجموع	٣٥٢	٢٩٢	٦٠	١٧

ويتّضح من هذا الجدول أن عدد الصفحات المحللة (٢٩٢) صفحة بعد أن استبعد الباحثان ان عدد من الصفحات والتي تشمل المقدمات والأسئلة والفهارس.

رابعا : اداتا البحث

لتحقيق هدف البحث **(تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة)** قام الباحثان ان ببناء اداة البحث وكما يأتي :

١) اداة تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة (قائمة التحليل) :

تعرف اداة تحليل المحتوى بأنها الاستمارة التي يعدها الباحثان ان لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر رقمياً في المواد التي يحلل محتواها (الهاشمي وعطية،٢٠١٤, ١٨٩) , اذ قام الباحثان ان ببناء أداة التحليل التي يُحَلَّل بموجبها محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة واداة التحليل هي بطاقة التحليل والتي تضمنت الذكاءات المتعددة والتي ينبغي توافرها في محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة اذ انها تساعد الباحثان ان على اتباع نظام واحد في تحليل المحتوى وتحقق درجة عالية من الموضوعية ومعامل ثبات مرتفع (ابوعلام،٢٠١١، ٤٦٠) ، اذ بنيت هذه الاداة وفقاَ للخطوات الاتية :

١-١. تحديد الهدف من الاداة:

بناء أداة التحليل التي يُحَلَّل بموجبها الباحثان ان محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

١-٢. **تحديد محتوى الاداة:** هي اداة التحليل (بطاقة التحليل) والتي تضمنت مجالات الذكاءات المتعددة والتي حددها الباحثان ان وفق الاتي :

- الاطلاع على مجموعة من الكتب والمجلات العلمية في مجال طرائق تدريس العلوم و الفيزياء.
- مراجعة الادبيات والبحوث السابقة التي تناولت تحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة والاعدادية فضلاً عن الدراسات التي تناولت نظرية الذكاءات المتعددة ومن هذه الدراسات مثل دراسة (حردان،٢٠١٦)، (حسن،,٢٠١٧) ، (كطفان,٢٠١٧) ، (حبيب،٢٠٢١) ، (الكعبي،٢٠٢١) .
- الاطلاع على الادبيات المرتبطة بموضوع معايير الذكاءات المتعددة.

ومن خلال ما سبق قام الباحثان ان بتحديد المجالات وفق هدف الدراسة بما يلي **(الذكاء اللغوي ، الذكاء الرياضي ، الذكاء البصري ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الطبيعي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الشخصي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الوجودي)**

١-٣. **صياغة الفقرات :** من خلال ما سبق قام الباحثان ان ببناء قائمة بفقرات فرعية دالة على كل مجال من مجالات الذكاءات المتعددة بصورتها الاولية والمتكونة من (٧٨) فقرة فرعية ، جدول رقم (٨) يوضح ذلك ، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في الفيزياء وطرائق تدريس العامة وطرائق تدريس العلوم بفروعه المختلفة وعلم نفس ، الملحق (٥) لبيان رأيهم وملاحظاتهم حول المؤشرات والفقرات الدالة عليها.

جدول (٨)

توزيع الفقرات بحسب الذكاءات المتعددة

ت	المجالات	عدد المؤشرات
١	الذكاء اللغوي (اللفظي)	٩
٢	الذكاء المنطقي	٨
٣	الذكاء البصري (المكاني)	٨
٤	الذكاء الموسيقي (الايقاعي)	٩
٥	الذكاء الطبيعي (البيئي)	٩
٦	الذكاء الجسمي (الحركي)	١٠
٧	الذكاء الشخصي (الذاتي)	٨
٨	الذكاء الاجتماعي (الجماعي)	٩
٩	الذكاء الوجودي	٨
المجموع		٧٨

١-٤. **تحديد وحدات التحليل** : والتي تشمل الاتي :

أ- **وحدة التسجيل** : هي اصغر جزء في المحتوى الذي تم تحليله والذي يتم من خلالها حساب ما يراد معرفته وتشخيصه في ذلك المحتوى ولها عدة انواع منها : الكلمة ، الموضوع ، الشخصية ، الفقرة ، المسافة والزمن ، والفكرة والتي تتضمن نوعين (الصريحة والضمنية). (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧, ٢١٣) , واستخدم الباحثان ان الفكرة وحدةً للتحليل ؛ لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى

ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها إلى عدة مفاهيم. ، ولأنها تلائم طبيعة المحتوى المحلل.(الهاشمي ومحسن,٢٢١،٢٠١٤) ، والفكرة على نوعين (الصريحة – الضمنية) ، واعتمد الباحثان ان على الفكرة وحدةً للتسجيل كون كتب الفيزياء كتباً علمية وعباراتها غالباً ما تكون واضحة وصريحة.

ب- وحدة السياق :

وهي الهيكل المحيط الذي يجب فحصه لغرض التوصل الى تشخيص وحدة التسجيل. وتتمثل في هذا البحث الفقرة التي تقع فيها الفكرة ، أو الموضوع الذي يحوي الفكرة. (Stone,1966:p.41)

ت- وحدة التعداد :

اعتمد الباحثان ان على وحدة التكرار وحدة تعداد لمعرفة الفكرة في كل مؤشر من مؤشرات نظرية الذكاءات المتعددة .

١-٥. تحديد قواعد واسس التحليل :

اتبع الباحثان ان أسس وقواعد لكي تساعده على تحديد معنى الفكرة بشكل جيد من جهة وللحصول على نسبة عالية من الثبات من جهة أخرى في عملية تحليل محتوى كتب الفيزياء وفيما يلي ملخص لهذه الأسس والقواعد التي ذكرها (عبد الرحمن وعدنان,٢٠٠٦, ٢٢٠) وهي :

١. عندما تحتوي الفكرة الرئيسة فكرةً فرعية تعامل كل فكرة فرعية منها على أنها فكرة مستقلة وقائمة بذاتها في التحليل.
٢. إذا ظهرت في العبارة أو الجملة فكرتان أو أكثر ، وكانت إحداهما وسيلة والأخرى غاية فان كل فكرة تكون فكرة مستقلة عن الأخرى.

٣. إذا ظهر في الفكرة عطف فأن كل عطف يعد فكرة جديدة مستقلة إلا اذا كانت تفسر أو توضح فكرة سابقة لها أو تؤكدها .

٤. إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها أمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص .

١ – ٦. خطوات التحليل :

اتبع الباحثان ان الخطوات التالية لتحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة :

١. قراءة الموضوع بشكل دقيق قراءة وافية حتى تتكون صورة كاملة وواضحة عنه .

٢. تحديد العبارات التي تحتوي على الفكرة ، اي تطبيق وحدة التسجيل .

٣. تحديد نوع الفكرة (صريحة ، ضمنية) في ضوء الاداة التي وضعها الباحثان ان.

٤. تفريغ النتائج في جدول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مؤشراً من مؤشرات اداة التحليل.

٥. تحديد درجة التضمين.

حيث قام الباحثان ان بتحديد النسب المحكية لمقارنة نتائج التحليل باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، جدول (٩) يوضح ذلك للحكم على درجة تضمين الذكاءات المتعددة لمحتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة ، وفقاً لنسبة اتفاق المحكمين والخبراء من خلال استبانة ملحق(٧).

جدول (٩)

النسب المئوية المحكية لدرجة تضمين الذكاءات المتعددة

النسب المئوية	درجة التضمين
0% - 20%	ضعيف

مقبول	20.1% - 40%
متوسط	40.1% - 60%
عالي	60.1% - 80%
عالي جدا	80.1% - 100%

١-٧. **الصدق الظاهري** : الصدق من شروط الاداة الجيدة, ويعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحثان ان قياسها فعندما يكون الغرض قياس التحصيل في مادة معينة فإن صدق الأداة يعني أن الأداة صالحة لقياس التحصيل في تلك المادة وتوفير البيانات اللازمة عن التحصيل فالصدق يعني أن يكون المقياس صالحاً لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها. (عطيه،٢٠٠٩، ١٠٨)

- **عرض النتائج وتفسيرها**

يعرض الباحثان ان النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث والتي تحقق هدفه والمتمثلة في " **تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة** " التي حددت في اجراءات هذا البحث .

اولا: عرض النتائج

١. **المجالات الرئيسة** : للتحقق من هدف البحث فقد قام الباحثان ان بتحليل كتاب العلوم الجزء الاول للصف الاول المتوسط والبالغ عدد صفحاته المحللة (٥٥) فكانت النتائج للذكاءات الرئيسة كما في الجدول (١٦)

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في كتاب العلوم –ج ١ الصف الاول المتوسط

ت	المهارات الرئيسة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	درجة التضمين
١	الذكاء اللغوي (اللفظي)	248	37.58	مقبول
٢	الذكاء المنطقي (الرياضي)	138	20.91	مقبول
٣	الذكاء البصري (المكاني)	184	27.88	مقبول
٤	الذكاء الايقاعي (الموسيقي)	16	2.42	ضعيف
٥	الذكاء الطبيعي (البيئي)	9	1.36	ضعيف
٦	الذكاء الحركي (الجسمي)	39	5.91	ضعيف
٧	الذكاء الشخصي (الذاتي)	14	2.12	ضعيف
٨	الذكاء الاجتماعي (الجماعي)	10	1.52	ضعيف
٩	الذكاء الوجودي	2	0.30	ضعيف
	المجموع	660	100	

٢. **المجالات الرئيسة:** للتحقق من هدف البحث فقد قام الباحثان ان بتحليل كتاب العلوم الجزء الثاني للصف الثاني المتوسط والبالغ عدد صفحاته المحللة (٧٤) فكانت النتائج للمجالات الرئيسة كما في الجدول (١٨)

جدول (١٨)

التكرارات والنسب المئوية للذكاءات المتعددة في كتاب العلوم –ج ٢ الصف الثاني المتوسط

ت	المهارات الرئيسة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية %	درجة التضمين
١	الذكاء اللغوي (اللفظي)	333	34.54	مقبول
٢	الذكاء المنطقي (الرياضي)	209	21.68	مقبول
٣	الذكاء البصري (المكاني)	210	21.78	مقبول
٤	الذكاء الايقاعي (الموسيقي)	11	1.14	ضعيف
٥	الذكاء الطبيعي (البيئي)	55	5.71	ضعيف
٦	الذكاء الحركي (الجسمي)	75	7.78	ضعيف

٧	الذكاء الشخصي (الذاتي)	36	3.73	ضعيف
٨	الذكاء الاجتماعي (الجماعي)	29	3.01	ضعيف
٩	الذكاء الوجودي	6	0.62	ضعيف
المجموع		964	100	

❖ التوصيات Recommendations

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان ان بما يلي :

١. توجيه القائمين بتخطيط المناهج لأهمية الذكاءات المتعددة وضرورة تضمينها في كتب الفيزياء على شكل انشطة وموضوعات منفصلة وللمراحل الدراسية المختلفة .
٢. عقد ندوات تعليمية ودورات تدريبية من وزارة التربية لمدرسي الفيزياء والعلوم للمرحلة المتوسطة حول الذكاءات المتعددة وكيفية تنميتها لدى الطلبة .
٣. مراعاة التكامل والتنسيق بين كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في تضمينها للذكاءات المتعددة من حيث حجم المادة العلمية ونوعها بما يتناسب مع المستوى العقلي والنمو للطلبة .
٤. اعادة النظر بكتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء نتائج البحث الحالي لمواكبة التطورات العلمية المعاصرة .

❖ المقترحات Suggestions

استكمالاً لهذه الدراسة فأن الباحثان ان يقدم الدراسات المقترحة الاتية :

١- تقويم محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الاعدادية على ضوء الذكاءات المتعددة من وجهة نظر المدرسين .

٢- بناء تصميم تعلمي مقترح في ضوء الذكاءات المتعددة.

٣- اعداد دليل مدرس مادة الفيزياء يتضمن انشطة ومواقف تنمي الذكاءات المتعددة.

٤- تقويم الاسئلة الوزارية لمادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء الذكاءات المتعددة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص .

المصادر العربية والاجنبية

١ -الهاشمي، عبد الرحمن و محسن علي عطية ، (٢٠٠٩): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢-ارمسترونج, توماس (٢٠٠٦): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف , ترجمة مدارس الظهران الاهلية, ط١، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع , الدمام – السعودي.

٣-إبراهيم، نبيل رفيق محمد ،(٢٠١١): الذكاء المتعدد، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤-اللقاني، احمد حسين وعلي الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ،ط٣، عالم الكتب القاهرة.

٥-جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠١): طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

٦-نوفل، محمد بكر ، (٢٠١٠): الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٧-زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل و عمار جبار عيسى ومنير راشد فيصل ونعمة دهش فرحان،(٢٠١٧): الموسوعة التعليمية المعاصرة،ج١، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ،عمان

٨-السلطي، ناديا سميح،(٢٠٠٩): التعلم المستند الى الدماغ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان

٩-حمص، محسن محمد درويش وعبد اللطيف سعد سالم ،(٢٠١٣): اساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

١٠-حسين، محمد عبد الهادي،(٢٠١٤): نظرية الذكاءات المتعددة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١١-القرني، زبيدة محمد،(٢٠١١): اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية (قضايا بحثية ورؤى مستقبلية)،ط١، المكتبة العصرية ، المنصورة.

١٢-عبده، ابراهيم محمد يوسف(٢٠١٨): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي ،دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق.

١٣-عطية ، محسن علي (٢٠٠٩): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٤-خليفات، نجاح (٢٠١٩): تربويات المعلم الذي تريد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان

١٥-الخفاف، ايمان عباس (٢٠١١): الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.

١٦ -_____ (٢٠١٧): السلوكيات الذكية (عادات العقل التي تقود الى افعال انتاجية) ، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

١٧-القرني، زبيدة محمد،(٢٠١١): اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية (قضايا بحثية ورؤى مستقبلية)،ط١، المكتبة العصرية ، المنصورة

١٨-حبيب، سعد قاسم محمد (٢٠٢١): تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، قسم العلوم، ديالى.

١٩-العنبكي، علي مطني (٢٠١٤): الوجيز في تدريس العلوم، ط١، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

٢٠-علي، محمد السيد (٢٠٠٩): التربية العلمية وتدريس العلوم، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢١-عبد المجيد، حزيمه كمال (٢٠١٣): نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر لقياس الذكاءات، اطروحة دكتوره غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، بغداد

٢٢-شرتيل، نبيلة بلعيد (٢٠١٨): التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بليبيا – في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية،

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، مج١، ع(١٠)، ص(٢٣١-٢٦٠).

- Armstrong , Thomas.(2000): Multiple intelligences in the classroom, 2nd ed, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, the United States of America.
- Smith , Charles P., In Harry T. Reis & Charles M. Judd (Eds), (2000): Content analysis and narrative analysis , Cambridge University Press, Cambridge.
- Stone , p.J&other(1966) , A compuyer Approach to Content Ana

الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين

أ.م.د هشام مهدي كريم الكعبيّ قاسم عبد الحسين كريم الاسدي

husham.alkabi@qu.edu.iq edu-sycho.post22.16@qu.edu.iq

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين.

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات الجنس (الذكور – الاناث) والمدرسة (أبتدائي – وثانوي).

وقد تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين للدراسة الصباحية ولكل من (الذكور والإناث) والمدرسة (أبتدائي – وثانوي) للعام الدراسي (٢٠٢٢– ٢٠٢٣).

تكونت عينة البحث من (٣٠٠) مرشداً ومرشدة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائي على وفق الأسلوب المتناسب.

وتم بناء مقياس الرعاية التفاعلية باعتماد على نظرية جلجان (Gilligan, ١٩٧٩)، وتكون المقياس على ثلاث مجالات وهي (الرعاية التفاعلية المعرفية ، الرعاية التفاعلية العاطفية الرعاية التفاعلية الاجتماعية)

وبعد استكمال شروط الصدق والثبات تضمن (٣٠) فقرة توزعت على أبعاده الثلاثة. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث الى النتائج الاتية :

١. ان الرعاية التفاعلية دال احصائيا ولصالح المرشدين التربويين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري النوع (ذكور– إناث), والمدرسة (ابتدائي –ثانوي).

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحث بمجموعة توصيات منها:

١. المؤسسات ذات العلاقة بالمرشدين التربوين بتطوير الجوانب التفاعلية بين الافراد .

٢. اقامة دورات توعوية في مديريات التربية لدى الذكور والاناث لزيادة الرعاية التفاعلية

وقد وضع الباحث عدة مقترحات منها:

١- الرعاية التفاعلية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية مثل (الانهماك الوظيفي- المقامة النفسية-ادارة الحكمة)

٢- الرعاية التفاعلية لدى عينات مثل طلبة الدراسات العليا او طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: الرعاية التفاعلية ، المرشدين التربويين

Assist. Prof. Hisham Mahdi Karim Qasim Abdul Hussein
University of Al-Qadisiyah
College Educational
edu-sycho.post22.16@qu.edu.iq **husham.alkabi@qu.edu.iq**

Abstract

The present research aims at knowing:

1. Interactive care among educational counselors
2. Statistically significant differences in interactive care among educational counselors according to the variables gender (males - females) and school (primary - secondary)

The current research was limited to the educational counselors for the morning study for both (males and females) and the school (primary and secondary) for the academic year (2022-2023).

The research sample consisted of (300) male and female counselors who were chosen by random stratified method according to the proportional method

The interactive care scale was built based on Gilligan's theory (1979), and the scale consists of three domains: (cognitive interactive care, emotional interactive care, and social interactive care).

After completing the conditions of validity and reliability, it included (30) items distributed over its three dimensions. After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the research reached the following results:

1. Interactive care is statistically significant and in favor of educational counselors.

2. There are no statistically significant differences in the degrees of interactive care among educational counselors according to the variables of gender (males - females) and school (primary - secondary).

In addition to the findings of the research, the researcher recommended a set of recommendations, including:

1. Institutions related to educational counselors developing interactive aspects between individuals.

2. Holding awareness courses in education directorates for males and females to increase interactive care

The researcher put forward several proposals, including:

1- Interactive care and its relationship to some personality variables such as (job preoccupation - psychological standing - wisdom management)

2- Interactive care among samples such as graduate students or university students
Interactive Care among Educational Counselors

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد المشرف التربوي احد اجزاء الكادر التعليمي التربوي داخل المؤسسة التربوية ، و هو يواجه الكثير من المشكلات تلك المؤسسات و ذلك واضح من خلال الكثير من البحوث و الدراسات التي بحثت في هذه الشريحة التي تجد نفسها عاجزة عن تقديم التكافل التربوي و الارشادي لدى الطلبة و العاملين في المؤسسة التي يعمل فيها .

حيث تعاني المؤسسات التربوية من مشكلات متنوعة ، حسب ما يتم ملاحظته و التقارير التي تصدر في هذا الجانب و احدى تلك المشكلات هو النقص في تقديم الرعاية التفاعلية لشريحة المرشدين التربويين كونهم مرتبطين بشكل مباشر مع الطلبة و اكثر اندماجا معهم على العكس من باقي المدرسين من الاختصاصات الاخرى(الموسوي ، ٢٠١٤ : ٥) .

و لكثرة المشكلات التربوية التي ظهرت مؤخرا و التي اسهمت بشكل واضح في انماط التعامل بين من يقدم الرعاية التفاعلية و بين المستفيدين منها ، فلم يعد المسؤول عن المدرسة او مدير المدرسة يقوم بالدور التفاعلي من جهة و ادارة المدرسة من جهة

اخرى و هنا اصبحت هذه من مهمة (الرعاية التفاعلية) كأنما اشترك فيها (مدير المدرسة ، المرشد التربوي ، المدرس ، الاسرة) ، و هنا يبرز دور المرشد التربوي من بين مكونات الرعاية التفاعلية للوقوف على ما يعانيه الطلبة من مشكلات ذات طابع معرفي يخص مقرراتهم الدراسية و طابع انفعالي و ادارة تلك الانفعالات التي قد تسبب لهم المشكلات و كذلك الاجتماعي من حيث العلاقة بين الطلبة انفسهم و مدرسيهم و اسرهم و كل هذا و دور المرشد في تقديم النصح و الارشاد و تعديل و تقويم بعض المشكلات التي تغير من مجرى سلوكهم (صالح ، ١٩٩٥ : ٦٥) .

و قد نجد المشكلات التي يعاني منها المرشدين التربويين في امكانية تقديم الرعاية التفاعلية نتيجة بعض الخصائص التي يمتلكها الطلبة او زملائهم .

حيث اكدت دراسة البياتي (٢٠١٤) ان الافراد الذين يكون لديهم مستويات عالية من الرعاية المهمة يمتلكون خصائص نفسية و اجتماعية و عاطفية ، و هذه صفات يهتم بها المرشد التربوي و خصوصا الجانب العاطفي و المعرفي و الاجتماعي (البياتي ، ٢٠١٤ : ٨٦) .

و بما ان البحوث النفسية تبحث عن اكمال الصحة النفسية لدى الافراد ، و منهم المرشدين التربويين و كما يجعله يؤمن بعمله و قابلية ادراك المشاركة المعرفية و الاجتماعية لدى طلبته و اقرانه و يتجنب ما تعوق الصحة النفسية مثل " الاستهزاء ، السخرية و التقصير في الحصول على المعلومات (الحياني ، ١٩٨٩ : ٩٦).

حيث اثبتت دراسة (نوري ، ٢٠١٦) التي طبقت برنامجا ارشاديا على رفع مستوى الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين ، بان المرشدين الذين يمتلكون

مقومات الصحة النفسية و التفاعل الجيد الغير مستثمر تكون لهم صفة التفاعل من خلال الرعاية التي يقدمها المرشد التربوي (نوري ، ٢٠١٦ : ٤)

و لا يمكن ان تكون الرعاية التفاعلية كصفة من صفات المرشد التربوي تتبلور و تتكون الا يكون هناك جانب مهم و هو امكانية الفرد او المرشد على التحكم بتلك المعرفة التي يمتلكها و روح المزاج لديه و كذلك علاقاته الاجتماعية مع الاخرين. وتكمن مشكلة البحث الحالي يالاجابة على التساؤل النالي : هل يتمتع المرشدين التربويين العاملين في المدارس بالرعاية التفاعلية.

اهمية البحث :

تعد العلاقات الاجتماعية وخصوصاً ذات الطابع التفاعلي مهمة جداً لعلاقة الفرد بالآخرين وهي التي تشكل تلك العلاقات وتضعها في قوالب معينه وقد تشير بعض الادبيات الى ان سلوك الافراد مرتبط الى حد ما على ما يمكن تغيره في مدى علاقاتنا وتفاعلنا مع الآخرين (Kathleen , ٢٠٠٠:١٨). ولأهمية مفهوم الرعاية كما في تفاعلي باعتبارها مكمله للصحة النفسية وكونها مرتبطة بشكل مباشر بالعلاقات الاجتماعية وانها اذا ما اهتم بها العاملون في مجال الصحة النفسية من خلال الانصاف وزيادة تحسين ادار النظم الاجتماعية التي تحقق مستوى جيد من الرعاية التفاعلية وحصوصاً في المناطق التي تحتاج الى تكوين مثل تلك العلاقات (Ensor), ٢٠٠١:٧٠

وقد يمارس المرشد التربوي رعايته التي تهتم بتوطيد العلاقات المتبادلة والاهتمام من حيث الترابط الفكري والاجتماعي والتي يمكن وصفها على انها عملية

معقدة ومترشحة بمختلف الثقافات في سياق اخلاقي واجتماعي وبهذا فأن الاهتمام بما يقدمه المرشد من غاية يكون في علاقة بين الحب والاستجابات الصحية وبين العدالة الاجتماعية والانصاف الذي يعكس مدى قدرت الفرد على التعاملات اليومية مع الآخرين (هايلد ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

فقد قدمت (Barbara ٢٠٠٧) مقياساً للرعاية التفاعلية لمقدميها للأطفال لمراحل متنوعه (مرحلة الطفولة ,مرحلة ما قبل المدرسة ,والمدرسة) وهو برنامج مقدم لمن يقدم الرعاية التفاعلية وجاءت النتائج بان الافراد المقدمين الرعاية لديهم فهم وادراك اكبر من الاطفال اللذين لم يقدم لهم الرعاية التفاعلية وكذلك لديهم تطور في مستوى اللغة بشكل افضل وكذلك لديهم مشاكل سلوكية اقل (Barbara , ٢٠٠٧:١٨٠) .

وقد اكد (تايلور , ٢٠٠٨) في دراسته لمعرفة الفروق في الرعاية التفاعلية من حيث الجنس (ذكور ، اناث) فقد اثبت ان الاناث لديهما قدرة اكبر من الذكور في هذا الجانب ، ذلك كون الاناث يمتلكن سمة التعاطف الطبيعي وهذا التعاطف قد يقودهن الى سلوك يتخذ طابع تقديم الرعاية التفاعلية ، وان الاستجابات التي تظهر في اوقات الضغوط لدى الاناث اكثر من الذكور وتهدف هنا الى حماية الاخرين والاهتمام بهم (تايلور ، ٢٠٠٨ : ٥٥).

ومن الضروري ان يحتل مفهوم الرعاية التفاعلية من الاهمية في مجال التربية والتعليم لان هذا المفهوم اصبح حاجة ملحة وسمة ملاصقة لدى القائم به وهو المرشد التربوي وما ينتج عن الاثار المترتبة على انخفاض مستوى الرعاية التفاعلية او تدنيها .

حيث قدمت الباحثتان (Gilligan & 1988, Watson ,١٩٨٢) بحثاً مهماً في مجال الرعاية التفاعلية واكدت نتائج البحث على ان الرعاية التفاعلية هي سمة من السمات التي يصنع بها المرشد التربوي وبدرجة عالية لصالح الاناث او ارض البحث بان بدراستها في مجالات مختلفة يعد صفها جانب من جوانب الاهتمام من قبل الافراد بالآخرين والتعاطف معهم ، والتجاوب معهم وادراك ما يشعرون به وامكانية التناغم والتواصل معهم بصورة تفاعلية والاندماج معهم في افراحهم واحزانهم (٦٧ :Gilligan,١٩٩٨) .

وهنا فمن الضروري ان يحتل مفهوم الرعاية التفاعلية مكانة خاصة ومهمة في مجال التربية والتعليم وان يهتم الباحثون بدراسة هذه الجوانب المهمة ضمن المهام التي يكلف بها المرشد التربوي فضلاً عن الاثار المترتبة على قوة وتدعي تلك المفاهيم ، وكون المرشد التربوي هو المرشد الوحيد بين تكوين الرعاية التفاعلية وما تحتاجه من اصدار الحكم او امكانية السيطرة او التحكم بسلوكه والاخرين لتكوين مستوى عالي من الصحة النفسية الذاتية لدى المرشد التربوي وعلاقته بمن يحيطون به .

ومن خلال ما قدمة الباحث من اهمية للمتغيرين استخلص الاهمية النظرية والتطبيقية وكما يأتي :-

١. البحث عن المتغيرات النفسية مثل الرعاية التفاعلية لدى عينه مهمة في المؤسسات التربوية وهي المرشدين التربويين .

٢. الارث النظري الذي قدمة الباحث لمتغيرالبحث مما يخدم المكتبة السايكولوجيه واضافة علمية جديد.

٣. تطبيق المقاييس عملياً على كتبة المرشدين التربويين .

٤. استخراج الخصائص القياسية لمتغير البحث والتعرف على مدى قوة الظاهرة المراد دراستها

اهداف البحث

استهدف البحث الحالي تعرف

١- الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين

٢- الفروق في الرعاية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

حدود البحث

نحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين لمديرية تربية الديوانية وللعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ ولكلا الجنسين (ذكور – اناث)

تحديد المصطلحات :

اولاً- الرعاية التفاعلية **Care interctire**

تعريف **Barbara 2007**

الرعاية المقدمة من قبل الفرد من خلال توفر البيئة الامنة تربوياً واجتماعياً وتعزيزها من خلال الدعم التفاعلي معرفياً وانفصالياً واجتماعياً والاخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات والاستجابات المفضلة لدى المستجيب (١٢ : ٢٠٠٧ , car interctire)

ومن خلال اعتماد الباحث النظرية الخاصة بالرعاية التفاعلية من قبل صاحبة النظرية فقد اشتق التعريف النظري الاتي:

الرعاية التي يقدمها المرشد التربوي من خلال تقديم خدماته الارشادية في الجانب المعرفي ، العاطفي ، والاجتماعي من اجل خلق بيئة توافقه يمكنه التفاعل معها مع الاخذ بنظر الاعتبار مستوى العلاقات لدى المرشد التربوي وما ينتج عنها وما يميزها ويسندها بقوة من خلال ذلك التفاعل .

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي والتي سوف يتفاعل معها الباحث قياسياً لتحقيق اهداف البحث .

الفصل الثاني : أطار نظري

الرعاية التفاعلية : **care Interactive**

نوصف الرعاية التفاعلية على كونها ليس بمجرد سلوك يقوم به الفرد ، و لكنها علاقة جوهرية تتكون عن طريق تفاعل الفرد بين من يقدم له الرعاية و بين من يتلقاها و قد يبدو أن هناك بعض الأفراد يقدمون الرعاية باهتمام كبير و واسع و تحيط بهم العلاقات الاجتماعية و خصوصا ما تقدمه هذه العلاقات بين الأفراد و كلٌ حسب مكانته الاجتماعية ، فالأب يقدم الرعاية التفاعلية الخاصة و الموظف في المؤسسة أيضاً و المعلم و المدير و المسؤول أيضاً (هايلد ، ٢٠٠٨ : ١٨) .

لهذا يمكن وصف الرعاية التفاعلية على أنها ممارسة قد نجدها تختلف من فرد لآخر فالاعتناء بالإفراد منذ الصغر و حتى مراحل متقدمة بالعمر يمكن أن يحدد نوع و قوة الرعاية المقدمة لهم و لما كانت الرعاية تشمل على (الإنسان و الحساسية ، و نوع الاستجابة العاطفية ، و الرابط الاجتماعي) فهذه من أهم مكونات الرعاية التفاعلية (Bush, ١٩٧٨ : ٢٠)

مميزات الرعاية التفاعلية :

هناك ثلاثة مفاهيم مهمة يمكن أن تميز الرعاية التفاعلية و هي :

اولا : الرعاية التفاعلية بوصفها قَيمة :

حيث يصف لنا صاحب كتاب اخلاقيات الرعاية (هايلد ، ٢٠٠٨) بأن الرعاية التفاعلية ذات قيمة و خصوصاً المرتبطة بقيم العدالة و قد أوضح في عبارته (أننا اليوم نحتاج إلى الرعاية كقيمة كي نختار الحزمة المناسبة من الاعتبارات و الأخلاقيات كالثقة و الاهتمام المتبادل لتقييم سلوكنا و ممارستنا (هايلد ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

وتركز (Uddings) انتباهها بشكل خاص في توجيه الرعاية المصاحبة للنشاط من قبل مقدم الرعاية مثل الاهتمام المباشر بمشاعر وحاجات ورغبات الاخرين المختلفين للرعاية ، وكذلك توافر الترابط الاجتماعي في تفسير وفهم الاخرين وقبل ذلك ان يكون على رعاية وتفاعل مع نفسهِ اولاً ، فالإفراد اللذين نجدهم يهتمون ويتفاعلون مع الاخرين نفسهم متفاعلين مع انفسهم وذواتهم وهم لا يمكنهم ان يمارسوا الرعاية التفاعلية كقيمة حقيقية دون رعاية ذاتيه لقدراتهم (UeLnodding,١٩٩٠ :٦٧)

ثانياً :- الرعاية التفاعلية بوصفها قدرة

تقدم بعض الادبيات النفسية الى ان الرعاية بوصفها قدرة يمكن ان يمتلكها الفرد كباقي القدرات الاخرى بين الافراد ، حيث كثير واتسون (Watson) الى الافراد لديهم قدرة بالرعاية والامكانية على تلبية احتياجات الاخرين وخصوصاً الذين يشعرون بالنقص والعجز في قدرتهم لتحقيق احتياجاتهم واهدافهم (٢٠ : ١٩٩٨ , Watson)

ثالثاً :- الرعاية التفاعلية بوصفها حاجة

يمكن وصف الرعاية التفاعلية بانها حاجة ، فحاجة كل فرد لدى الاخرين وخصوصاً اللذين يحتاجون الى المساعدة وخاصة اللذين يعانون من نقص في العناية والاحترام واقامة علاقات معهم والتي مبنية على الثقة والالتزام وتبادل العواطف من اجل الشعور بالأمان والاحترام فنجد الافراد يشعرون بالرعاية افضل من الاشخاص القريبين منه اكثر من البعيدين حيث يصفها الاخرون ان الافراد يحتاجون الى العناية الكاملة التي لا يمكنه ان يحققها بنفسهِ (هايلد ، ٢٠٠٨ : ٤٢).

حيث يصف (اريكسون) الرعاية التفاعلية تنبع من حاجات داخل الفرد ، حيث يختلف الافراد بشان قوة الفرد وقدرته ومدى شعوره بالعطاء ورعايته للأخرين ، وكون الفروق الفردية بين الافراد ومدى امتلاكهم الرعاية التفاعلية وقد اطلق العالم (اريكسون) على هذه الانواع الانسانية وهو اول من نادى بالأيمان بالنوع البشري وهذا يدفع به الى عمل الخير الذي له قيمه للبشرية وكما يكون من اجل العمل الجاد والدؤوب ، اما الافراد اللذين نجد لديهم نقص في الايمان بالنوع البشري يجدون من الصعب جمع طاقتهم والتزاماتهم التي تدفعهم لعمل الخير وتقرير الامل (٧٠ : ١٩٦٨ , Erikson)

وترى (Gilligan) ان الرعاية التفاعلية بشكل عام ماهي الحاجة ، فحاجة الفرد للأخرين يجعله يحتل منزله اكبر واعلى من اهتمامه بذاته ونجد بعض الافراد يصلون الى حد التضحية ؟؟؟ العالمي وهذا كله يشعره بالسعادة والزهور ويحقق رغباتهم (٨٠ : Gillgan , ١٩٩٣).

الانماط السائدة لمن يقدم الرعاية التفاعلية :

بين (Mayeroff , ١٩٨١) ان الرعاية التفاعلية يمكنها ان تتمثل بعدد من الانماط الاساسية والتي تميز اصحابها وهي:

١- يحاول تحقيق التطور والاستغلال من خلال الافكار التالية التي يضعها لمن يحتاج الرعاية والعناية .
٢- يمتاز مقدم الرعاية بإحساسه بأن من يحتاج الى الرعاية يكون ممن يستحقون الرعاية والمساعدة والاهتمام .
٣- اتخاذ القرارات لديهم هي تمتاز بالطابع الذاتي والمقيم ذاتياً
٤- التواصل والتفاعل يجب ان يكون واحده من السمات المهمة لمن يقدم الرعاية وان يمتاز بأنه شخصية اجتماعية (Mayeroff, ١٩٨١: ٣٥).

النظرية المفسرة لمفهوم الرعاية التفاعلية :

نظرية النمو الاخلاقي (كارل جليجان)(CaroL Gilligan) ١٩٧٩

وصف (جليجان) نظرية خاصة عن النمو الاخلاقي عام (١٩٧٩) وقد خرجت بتوجيه ان كل ما تم طرحه من نظريات سابقة عن النمو الاخلاقي وخصوصاً بين الذكور والاناث كلها كانت تعتقد لوجهات نظم واقعية، وترى جليجان ان اساس

النمو الاخلاقي للفرد يتمثل في مدى تقديم الافراد للرعاية للاخرين والابتعاد في ايذاء الاخرين (Gilligan, ١٩٩٩ : ١٢)

فقد وصفت (جليجان) نظرية (اريكسون) في تطور النمو الاخلاقي انها مم تبحث بشكل كامل عن مدى اهمية تطور مفهوم الرعاية في جانب التفاعل مع الاخرين وان هناك اختلافاً في الفروق الفردية لدى مقدمي الرعاية وخصوصاً بين الجنسين فلكل واحد منهم طريقته واسلوبه في مواجهة التحديات والمشكلات وهي بذلك تعتقد ان الاناث هن اكثر رعاية وتفاعلا من الذكور كون ان الاناث تمتلك جانباً عاطفياً مهماً تختلف عن الذكور فقد صورت (جليجان) الذكور انه الانفصال ويتحدث عن ماهو منطقي والعدالة الاجتماعية ، اما صوت الانثى في الرعاية يكون في الجانب العلائقي حيث تذهب الى تجنب الاذى والعنف وان كلا الجنسين قادرين على ممارسة دورهم في الرعاية التفاعلية مع كافة الافراد وتحقيق ماهو مناسب جداً(Gilligan, ١٩٩٩ :١١).

وقد اختلفت جليجان مع ماطرحه كوليرج التي اكد الاخير على موضوع مهم وهو المساواة بين الذكور والاناث ، حيث ترى (جليجان) ان الاناث اكثر تفاعلية واكثر رعاية من الذكور كون الاناث اكثر مرونة في تكوين العلاقات الاجتماعية والتي بدورها تساعد على تكوين افضل رعاية وهذا يجعلهن اكثر تواصلاً مقارنة بالذكور (Gilligan, ١٩٩٣ : ٤٧).

وهنا من المهم الاشارة الى ان الرعاية التفاعلية تمتلك جانب مهم من جوانب الاكتشاف العاطفي والاهتمام المشترك والتي تهدف الى موضوع مهم وهو تقسيم

العلاقات التي تربط الاشخاص وتعالج القضايا الاخلاقية التي ينتج منها (هايلد ، ٢٠٠٨ : ٨١).

اهم المبادئ الاساسية التي تقوم عليها نظرية Gilligan

١- من اهم مايترتب عليه مبدأ الاخلاق هي الاهتمام والرعاية بالاخرين

٢- لدى الاناث مبدأ في اقامة الرعاية التفاعلية اكثر من الذكور .

٣- هناك مبدأ الفروق الفردية بين الذكور والاناث من حيث الرعاية التفاعلية الخاصة.

٤- هناك مشاعر يمكن ان تظهرها المرآة كالحساسية المفرطة.

٥- هناك فروق واضحة في الرعاية التفاعلية وتقديمها وحسب عملية النمو التي تظهر جتنب مهم من العلاقات بين الافراد.

٦- هناك دور بارز ومهم للتنشئة الاجتماعية.

٧- طريقة التفكير تختلف من جيل الى آخر ومن ثقافة الى اخرى.

اهم مبادئ التفكير الاخلاقي القائم على الرعاية التفاعلية .

وصفت جليجان مجموعة من المبادئ المهمة وكان من بينهما هي.

١- التحويلة للمواقف والترابط بينهما.

٢- تجنب العنف والعمل بشكل عادل من اجل خلق افضل رعاية.

٣- تمتاز الاناث بانهن اكثر استعداداً للرعاية من الذكور بسبب النشئة الاسرية من خلال تمثيل دور الام.

٤- الاناث حسب رأي جليجان اقل ميلاً للقلق من خلال قضايا العدلية وعلى عكس الذكور. (Gilligan, ١٩٩٥ : ١٠١)

اهم الجوانب الاساسية التي صدرتها جليجان عند تقديم الرعاية وهي.

١- الانتباه مهم جداً لمقدمي الرعاية التفاعلية كونة يشكل حلقة الاتصال الاولى ومهم من خلال الانتباه والتعاطف مع الاخرين.

٢- التعاطف والعاطفة المتبادلة بين الطرفين وهذا مهم جداً لتقديم الرعاية.

٣- يعد التفاعل مهم جداً مع الاخرين وخصوصاً في الجانب الاجتماعي كون الحافز الاجتماعي مهم لتقديم الرعاية من خلال تراكم الخيرات المعرفية . (Surrey , ١٩٩٩ : ٦٣)

مكونات الرعاية التفاعلية من وجهة نظرية جليجان.

اولاً :- المكون العاطفي Emotiona/ Domain

يعد المكون العاطفي واحد من المكونات المهمة كونة جزء من منظومة الرعاية التفاعلية وانه يحدد مدى اهمية العلاقات بين الافراد في جانب الرعاية المهمة والتي تبدو واضحة من خلال استجاباتهم وتصرفاتهم وخصوصاً ان لها دور كبير في تكوين الثقة العاطفية وقوة الادراك العاطفي في مراحل حياة الفرد. (Barbara, ٢٠٠٧ : ٤٩)

وبعد التناغم الصوتي او اللغة العاطفية هي من اهم مايشجع على الرعاية التفاعلية حيث يكون على شكل عبارات او كلمات او جمل محفزة وذات نبرة عاطفية ، وتشير الابحاث الى الافراد اللذين يكون لديهم مستوى عالٍ من التلاحم العاطفي الايجابي تكون لديهم رعاية تفاعلية اجتماعية جيدة . (Barbara, ٢٠٠٧ : ٥٠)

ولايمكن ان تنسى دور الترميز العاطفي وخصوصاً الاستماع والترحيب وابداء العواطف الجسمية خصوصاً ، وهذا له اهمية كبيرة وان الافراد يختلفون فيما بينهم من حيث الفروق الفردية في جانب مهم بامكانية الفرد من تبادل الخيرات في الجانب العاطفي مثل الابتسامة والحزن وتعبير ملامح الوجه ونبرة الصوت ايظاً كل ذلك واكثر يأخذ الفرد الى ان يجعل من موضوع الرعاية التفاعلية جانب مهم وقوي وحساس من قبل الافراد.

ثانياً :- المكون المعرفي Cognitive Domain

تعد الخبرة المعرفية المتراكمة لدى الافراد مؤثرة جداً على علاقة الفرد بالاخرين ، حيث العلاقات التفاعلية المتبادلة تكون في مستوى من اتخاذ القرار الاجتماعي وكذلك البحث في زوايا التقدم في تلك العلاقات كل هذا تكون اللغة هي حلقة الوصل بين من يقدم الرعاية والمستقبل واحساسة واسلوبة في اختيار الكلمات المناسبة لدى الافراد .

وان كل نشاط معرفي يستثمر من قبل مقدم الرعاية حتى يتمكن من الحصول على مستوى قوي من القبول من قبل الاخرين وهنا يسعى مقدم الرعاية على ان يسعى جاهداً على ايجاد توازن بين الخبرات والمثيرات التي سيواجهها (Barbara,٢٠٠٧ : ٦٠).

وهناك جانب مهم جداً في المكون المعرفي ، حيث ان مقدم الرعاية يهتم بتقديم مايحتاجه الاخرون من معلومات تخص الجانب المعرفي كأن يكون حل مسألة رياضية او واجب من واجبات المقررة او مشروع بحث في جانب علمي او اي نشاط يعتقد مقدم الرعاية انه يجب ان يقدم ما يلزم كي يحقق الهدف الذي يسعى للوصول اليه .

وان التفاعلات المعرفية الايجابية واستخدامها وفق استراتيجيات مهمة تقوم على تعزيز التعلم الفعال فعلى مقدم الرعاية ان يقوم بالاحساس المدرك مع الاخرين ويجد ذلك من خلال التفاعلات المهمة والايجابية وخصوصاً التحدي من اجل وضع الفرد موضع الثقة الايجابية بين الافراد انفسهم والفرد ايضاً (Gilligan, ٢٠٠٧ : ٣٠).

ثالثاً :- المكون الاجتماعي Social Domain

ان للمكون الاجتماعي دور مهم جداً في تقديم الرعاية التفاعلية وخصوصاً ان المقدم قائم على العلاقات الاجتماعية المدركة من قبل الاخرين فيما بينهم ، وهذا يظهر مدى البناء الاجتماعي للمعرفة وامكانية اقامة مجتمع متفاعل قادر على التعامل في مختلف الظروف (Gilligan, ٢٠٠٧ : ٨).

وهناك امر مهم جداً في جانب الرعاية التفاعلية الا وهو التعزيز الايجابي والسلبي للسلوك التفاعلي وخصوصاً اذا كان السلوك مكون من عادات اجتماعية مهمة قائمة على العلاقات الاجتماعية الصريحة بين الافراد وكذلك امكانية استثمار الفرص بين الافراد وخصوصاً تلك التي تقوم على اساس تعزيز الرعاية بين الافراد وهذا الجانب مهم لمن يحتاج الى المساعدة والرعاية التفاعلية الاجتماعية وكون الافراد بكل الاحوال قادرين على التعامل وفق البرنامج الخاص بذلك الفرد ولكل فرد لدية احتياج خاص في هذا الجانب ، وهناك من يحاول ان يأخذ جانب التقلد لتلك السلوكيات حيث البيئة اللغوية والاجتماعية والادراكية بدرجة اكثر تقدماً من الافراد اللذين يقدمون البرامج الاجتماعية العادية (Striefel, etal, ١٩٩١ : ١٣).

ويمكن للرعاية التفاعلية عند الافراد ان تنمو وتتطور من خلال الاسرة اولاً حيث لها الدور الاساسي في تقوية التفاعل بين الافراد وزيادة ثقتهم وعلاقاتهم مع الاخرين وهنا يجب ان تكون عملية التنشئة الاسرية قائمة على اساس العمل الرعاية النشطة التي تعزز من قبل الابوين او الاخوة واصدقائهم ، وهنا يكون للغة دور كبير وبارز في تكوين ثقافة تقوية جديدة دون استبعاد الافراد عن السياقات الاصلية القائمة على اساس التسامح والثقافي بين الافراد وهذا جانب مهم ويكون دوره عبر الثقافات (Barbara, ٢٠٠٧ : ٦٠).

وتدعى (جليجان) اننا نعيش وسط مجتمعات ذات ثقافات معقدة ومتعددة في نفس الوقت حيث البيئات متجانسة حيث الرعاية التفاعلية تختلف من حيث وجودها بين افراد المنطقة الشمالية والجنوبية وكلاً حسب بيئته الثقافيه وكذلك من حيث المؤسسات التربوية فهي تختلف بمراحل النمو والنمو الاجتماعي (Gilligan, ٢٠٠٧ : ٣٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس الإبتدائية والثانوية في محافظة الديوانية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٥٨٢) مرشداً ومرشدة موزعين بواقع (٣١٨) من الذكور , و(٢٦٤) من الإناث , و بواقع (٢١٨) في المدارس الإبتدائية و(٣٦٤) في المدارس الثانوية ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس (الذكور, والإناث) والمدرسة (إبتدائية ، ثانوية)

المدرسة	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الإبتدائية	**127**	**91**	218
الثانوية	**191**	**173**	364
المجموع	318	264	582

- عينة البحث :

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية ، إذ اختير بالأسلوب المتناسب (٣٠٠) مرشداً ومرشدة , وبنسبة (٥١.٥٤٦%) من مجتمع البحث ، موزعين بواقع (١٦٥) من الذكور و(١٣٥) من الإناث , وقد بلغت نسبة الذكور (٥٥%) , فيما بلغت نسبة الإناث (٤٥%) من عينة البحث و بواقع (١١٢) في المدارس الإبتدائية و(١٨٨) في المدارس الثانوية ، وقد بلغت نسبة المرشدين في المدارس الإبتدائية (٣٧.٣٣٣%) فيما بلغت نسبة المرشدين في المدارس الثانوية (٦٢.٦٦٦%) من عينة البحث, وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور , والإناث)والمدرسة (إبتدائية ، ثانوية)

المدرسة	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الإبتدائية	**66**	**46**	**112**
الثانوية	**99**	**89**	**188**
المجموع	**165**	**135**	**300**

- أداتا البحث :

من اجل قياس متغير البحث الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين قام الباحث ببناء مقياس لقياس الرعاية التفاعلية على وفق نظرية (Barbra ٢٠٠٧),والعرض الآتي يوضح ذلك:

أولاً. مقياس الرعاية التفاعلية :

حاول الباحث الحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس الرعاية التفاعلية , غير انه لم يتمكن من الحصول على نسخة أجنبية أو عربية أو محلية لقياس هذا المتغير , وعليه قام ببناء مقياس لقياس هذا المتغير عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة تمثلت بما يأتي :

١. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف (Barbra ٢٠٠٧) التي عرفت الرعاية التفاعلية بأنها " الرعاية التي يقدمها الفرد من خلال تقديم خدماته المعرفية

والعاطفية والاجتماعية من اجل خلق بيئة توافقية يمكن التفاعل معها مع الاخذ بنظر الاعتبار علاقات الفرد وما ينتج عنها وما يميزها ويسندها بقوة ذلك التفاعل " .

٢. تحديد مجالات المقياس :

بالاطلاع على الآدبيات والدراسات التي أعتمدت نظرية (Barbra (٢٠٠٧ذات العلاقة بمتغير الرعاية التفاعلية , وفي ضوء ذلك وجد الباحث أن للمقياس ثلاث مجالات , هي :

١. الرعاية التفاعلية المعرفية : ما يقدمه الفرد من اهتمام ورعاية من خلال تنظيم في الانشطة والفعاليات ذات الطابع العلمي من خلال اداء الاختبارات العقلية وتنظيمها وضبطها بما يناسب وحجم المسؤولية المكلف بها.
٢. الرعاية التفاعلية العاطفية : تقديم الدعم العاطفي من خلال المشاركة الفاعلة في ممارسة الطقوس العاطفية والتفاعل معها وتهيئة الاستجابات المناسبة لها من خلال تبادل تلك الاستجابات مع الاخرين .
٣. الرعاية التفاعلية الاجتماعية : تطوير وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الفرد والاخرين داخل حيز مكانته الاجتماعية مما يسهل تقديم الرعاية لهم ومدى تفاعلهم مع الممارسات المشتركة التي تقوي البناء الاجتماعي.

٣. صياغة الفقرات :

بعد اطلاع الباحث على النظرية المُتبناة في هذا البحث تم صياغة (٣٠) فقرة بصورتها الأولية لقياس الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين موزعة على المجالات الثلاث المذكوره أعلاه وبواقع (١٠) فقرات لكل مجال .

٤ . تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في بناء مقياس الرعاية التفاعلية بوضع بدائل الإجابة عن فقراته ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها , فهي سهلة التصحيح وتوفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون جيداً ، فضلاً عن إنها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (عيسوي ، ١٩٨٥ : ١٦٩) , بهذا وضع الباحث بدائل مناسبة أمام الفقرات , وهي (تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ ، لاتنطبق عليّ أبداً).

عليه إذا كانت إجابة المرشد عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (تنطبق عليّ بشدة) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(لاتنطبق عليّ ابداً) تعطى له (درجة واحدة) أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات الاتجاه العكسي بـ(تنطبق عليّ بشدة) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(لاتنطبق عليّ ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

٥ . صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

يذكر ايبل (Ebel ,١٩٧٢) أنَّ أفضل الوسائل المستعملة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٤).

من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (٣٠) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ احياناً، لاتنطبق عليّ) ملحق () على (١٢) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس ملحق () لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى

صلاحية المقياس وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين تقديرات المحكمين (عودة وآخرون، ١٩٨٨: ١٥٧) تم الابقاء على الفقرات جميعها اذ حصلت على نسبة موافقة أكبر من (٨٠%), وكذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يبقى المقياس بعد عرضه على المحكمين مكون من(٣٠), وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الرعاية التفاعلية

ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
19,18,17,16,15,13,12,10,9,8,7,5,3,2,1 30,29,28,27,25,24,23,22,21,20	**12**	**100%**	صفر	صفر%
26، 14 ، 11 ،4, 6	**10**	**83.3%**	**2**	**16.7%**

٦ . التطبيق الإستطلاعي الأول (وضوح تعليمات المقياس وفقراته) :

لضمان وضوح تعليمات مقياس الرعاية التفاعلية وفهم فقراته لعينة البحث من المرشدين التربويين ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٠) مرشداً ومرشدة من المرشدين التربوين ، وتمت الإجابة بحضور الباحث وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة , وقد اتضح للباحث من هذا التطبيق أن

فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة عند المرشدين التربويين ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس فيما كان الوقت الذي استغرقوه في إجابتهم عن المقياس يتراوح بين (١٢-١٥) دقيقة .

٧ . التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الإحصائي) :

يُعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق (Ebel,١٩٧٢:٤٠٨) والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد غير الجيدين في تلك الصفة (الإمام ,١٩٩٠:١١٤) ، إضافة إلى مدى قياس فقرات المقياس للغرض الذي وضعت من أجله ، في هذا الصدد يرى المختصون في مجال القياس النفسي ان أسلوبا الفرق بين المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي) ، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي:

(١) المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي):

يشير جيزل (١٩٨١) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس ، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد , ويعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٨٥).

ولتعرف القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الرعاية التفاعلية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة ، وبعد تصحيح استجابات المرشدين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات

ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت درجاتها من (١٥٠-٩٠) درجة ، ومن ثم أختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (٨١) استمارة وتراوحت درجاتها من (١٥٠-١٢٧) درجة ، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(٨١) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (١١٢-٩٠) درجة .

وهكذا فإنَّ نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٧٤).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الرعاية التفاعلية ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) وتبين أنَّ فقرات المقياس جميعها مميزة ماعدا الفقرات (٢٩,٢٤,١٤) ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الرعاية التفاعلية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	عليا	4.8889	.35355	8.611	دالة
	دنيا	3.9877	.87312		
2	عليا	4.7284	.61262	4.429	دالة
	دنيا	4.2346	.79485		
3	عليا	4.6543	.61564	9.304	دالة
	دنيا	3.5432	.88104		
4	عليا	4.8889	.35355	11.665	دالة
	دنيا	3.7037	.84327		
5	عليا	4.4691	1.02575	12.232	دالة
	دنيا	2.4198	1.10526		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوباً آخر لتحليل الفقرات ، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥: ٩٥) وتؤكد (Anastasi, ١٩٧٦) أن الدرجة الكلية للفرد المستجيب على مقياس ما هي أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليها عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي (Anastasi, ١٩٧٦: ٢٠٦) .

وتفترض هذه الطريقة أنَّ الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق المقياس, وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس كلياً (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٤٣).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الرعاية التفاعلية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٠٠) استمارة وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠.١٢٩) بعد استبعاد الفقرات التي حذفت بالتمييز , وجدول(٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الرعاية التفاعلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.474	11	0.443	21	0.566
2	0.254	12	0.573	22	0.378
3	0.445	13	0.377	23	0.476
4	0.543	14	تم حذفها بالتمييز	24	تم حذفها بالتمييز
5	0.597	15	0.454	25	0.454
6	0.266	16	0.344	26	0.636
7	0.414	17	0.542	27	0.224
8	0.659	18	0.553	28	0.297

9	0.404	19	0.361	29	تم حذفها بالتمييز
10	0.225	20	0.401	30	0.501

عن طريق الاجرائين السابقين يصبح مقياس الرعاية التفاعلية مكوناً من (٢٧) فقرة بعد حذف الفقرة (٢٤,١٤) من مجال الرعاية التفاعلية العاطفية , والفقرة (٢٩) من مجال الرعاية التفاعلية الاجتماعية .

(ج) التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis):

استند الباحث عند صياغة فقرات مقياس الرعاية التفاعلية إلى نظرية (Barbra ٢٠٠٧) ووضع ثلاث مجالات هي : الرعاية التفاعلية المعرفية , والرعاية التفاعلية العاطفية , والرعاية التفاعلية الاجتماعية , فالسؤال الذي يطرح هو : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمتغير الرعاية التفاعلية تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص ثقافة وطبيعة مجتمع هذا البحث ؟

- اختبار كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي :
  - اختبار كايزر ماير أولكن (KMO Test)

يستعمل هذا الاختبار لمعرفة مدى كفاية حجم العينة في تفسير المتغير المدروس وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة وحتى يكون حجم العينة كافياً يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن)٠.٥٠(، وبالنظر إلى جدول (٦) نجد أن قيمة اختبار KMO تساوي (٧٨٣ (٠. مما يدل على كفاية حجم عينة البحث.

- اختبار بارتليت (Bartlett Test) :

يستعمل لاختبار ما إذا كان مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة وحدة أو لا فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة وحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استعمال طريقة المكونات الرئيسة وبالنظر إلى جدول (٦) نجد أن قيمة اختبار(Bartlett) تساوي (١٢٥٨.١٠٩) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومن ثمَّ نستنتج أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست من نوع مصفوفة وحدة وعليه فقد تحقق شرط استعمال التحليل العاملي الاستكشافي.

جدول (٦)

اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات

اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت		
قياس (KMO) لكفاية أخذ العينات.		0.783
اختبار بارتليت	Approx. Chi-Square	1258.109
	Df	260
	Sig.	0.000

وبعد إجراءات تحليل فقرات المقياس واختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة النفسية لفقرات المقياس المكون من (٢٧) فقرة مستعيناً بالحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستعمال طريقة المكونات الأساسية التي طورها هوتلنج (Ferguson & Takane, ١٩٨٩: ٥٣٣) على عينة البحث البالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة وبحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات تكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي الاستكشافي وقد نتج عن عملية التحليل (٢٧) عاملاً رتبت تنازلياً من حيث مساهمته في التباينات المحسوبة .

وإن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد (١) ، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠) على وفق معيار ثريستون فإذا كان أقل فإنه يستبعد ، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد ، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها ، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (Gorsuch , ١٩٨٣ : ١٣٣) ، وعلى وفق ذلك أشارت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل بما إن البيانات التي نتجت عن تلك العملية ليست ذات مرونة لأي تفسير نفسي ؛ لذا عمد الباحث إلى تدوير المحاور إلى مواضع جديدة ، إذ إنَّ العوامل المدورة ستكون وصفاً للصفات (Ferguson & Taken, ١٩٨٩ : ٥٣٨) ، وهذا يعني الحصول على أكبر عدد من التشبعات الموجبة العالية والتشبعات القريبة من الصفر ، وبذلك نحصل على عوامل مشتقة جديدة يسند إليها المعنى ، أي إعادة توزيع قيم التشبعات بحيث تتضح التجمعات الطائفية للعوامل (العبودي ، ٢٠٠٢ :١٦٨).

وهكذا استعمل الباحث في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحت من قبل (Kaiser) التي نتجت عن تشبعات جديدة لكل عامل من العوامل الثلاثة ، وجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

رقم الفقرة	العوامل بعد التدوير		
	العامل١	العامل٢	العامل٣
3	0.960		
8	0.823		
5	0.791		
7	0.619		
6	0.552		
4	0.504		
9	0.454		
1	0.452		
10	0.402		
2	0.389		
16		0.731	
12		0.641	
14		0.526	
18		0.409	
10		0.406	
11		0.374	

15		0.365	
17		0.344	
13		0.330	
19			0.670
23			0.634
24			0.608
27			0.509
25			0.401
26			0.332
21			0.325
20			0.311
الجذر الكامن	6.569	5.538	3.862
التباين المفسر	27.624	16.102	10.600
التباين المتجمع	27.624	43.726	54.326

العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس الرعاية التفاعلية (بعد التدوير)

يتضح من جدول (٧) ان العامل الأول قد تشبع بـ (١٠) فقرات والعامل الثاني بـ (٩) فقرات كذلك العامل الثالث قد تشبع بـ (٨) فقرات .

وهكذا تم تحديد عدد الفقرات لكل عامل استناداً إلى معيار ثرستون الذي أشار إلى أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في

العوامل الأخرى (أبو النيل ، ١٩٨٦ : ٣٣) ، وقد تبين أن العوامل الناتجة من عملية التدوير ذات معان نفسية وفقاً للتشبعات الدالة للفقرات ، وفيما يأتي تقويم للعوامل التي نتجت بعد عملية التدوير:

العامل الأول:

يعد هذا العامل من أهم العوامل ، إذ إنَّ قيمة مساهمته كانت (٦.٥٦٩) وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكيات ، وهو يفسر (٢٧.٦٢٤) من التباين المفسر , وقد تشبع هذا العامل بـ(١٠) فقرات ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها , يرى الباحث أنها تتضمن مجال(الرعاية التفاعلية المعرفية).

العامل الثاني:

تأتي أهمية هذا العامل بالدرجة الثانية ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (٥.٥٣٨) وفسر (١٦.١٠٢) من التباين المفسر وقد تشبع بـ(٩) فقرات ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها يمكن أن يطلق على هذا المجال (الرعاية التفاعلية العاطفية).

العامل الثالث:

جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الثالثة ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (٣.٨٦٢) وفسر (١٠.٦٠٠) من التباين المفسر وقد تشبع هذا العامل بـ(٨) فقرات ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها يمكن أن نطلق عليه اسم (الرعاية التفاعلية الاجتماعية) .

(د) علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي):

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث (٣٠٠) استمارة وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة

معامل الارتباط البالغة (٠.١٢٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

ت	الابعاد	الرعاية التفاعلية المعرفية	الرعاية التفاعلية العاطفية	الرعاية التفاعلية الاجتماعية	الدرجة الكلية
١	الرعاية التفاعلية المعرفية	**1**	**0.476**	**0.507**	**0.840**
٢	الرعاية التفاعلية العاطفية	—	**1**	**0.661**	**0.717**
٣	الرعاية التفاعلية الاجتماعية	—	—	**1**	**0.683**

من جدول (٨) نجد ان قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يشير الى ان تلك المجالات ترتبط معا بشكل متماسك ومتجانس اي انها تقيس فعلاً مفهوماً واحداً ما يهدف المقياس لقياسه ، اذ تمثل جميعها الرعاية التفاعلية ، وفي هذا الصدد أشارت أنستازي (Anastasi,١٩٧٦) الى ان ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها بعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,١٩٧٦:١٥٥).

٨. مؤشرات الصدق :

يؤكد المتخصصون بمجال القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص للمقياس مهما كان الغرض من استعماله , ومن اهم هذه الخصائص الصدق و الثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥٩) .

عليه تحقق الباحث من توفر تلك الخصائص في مقياس الرعاية التفاعلية , إذ يُعد الصدق مفهوماً واسعاً و أوضح معانيه هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، بمعنى أنّ المقياس الصادق مقياس يقيس المتغير التي صمم لقياسه ولا يقيس شيئاً اخر (ملحم ، ٢٠٠٠ :٢٨٧) , وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الرعاية التفاعلية عن طريق مؤشرين هما :

(١) الصدق الظاهري:

أشار (Kidder, ١٩٨٧) أن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس (Kidder, ١٩٨٧: ١٣٢) ، ولاشك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩)

وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس الرعاية التفاعلية عن طريق عرضه على المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ملحق ().

(٢) صدق البناء :

يقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (عيسوي ,١٩٨٥: ٥٠) ، ولما كان المقياس مصمماً لقياس الرعاية التفاعلية توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المتغير دون غيره , ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً و دقة ، إذ يرى الكثير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم ,١٩٧٢) (Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (الإمام ، ١٩٩٠: ١٣١) .

وتعد اساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ إن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣) ، وقد توفر ايضا هذا النوع من الصدق في إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي .

٩. مؤشرات الثبات :

يُعد الثبات من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية إذ يبقى الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء ، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرائق أو مؤشرات منها ما يقيس الاتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار أو ما يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، والاخرى تقيس الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية ومعامل ألفا- كرونباخ ، وكذلك تحليل التباين) (Eble , ١٩٧٢: ٤١٢) , وقد تمَّ التحقق من ثبات مقياس الرعاية التفاعلية من خلال مؤشرين هما :

(١) الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

إنَّ معامل الثبات على وفق تلك الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد ذاتهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,١٩٧٦:١١٥) , وقد استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة بلغت (٣٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية , ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع إلى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٤) وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (٠.٧٩) , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (٠.٧٠) فأكثر(عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

(٢) معامل ألفا–كرونباخ (الاتساق الداخلي):

إنَّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، اذ تعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحث درجات عينة البحث , و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس الرعاية التفاعلية بهذهِ الطريقة (٠.٧٣) ، وباستعمال المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان أكثر من (٠.٥٠) فهو جيد تم قبول معامل الثبات والركون اليه .

١٠. المقياس بصيغته النهائية :

أصبح مقياس الرعاية التفاعلية بصيغته النهائية يتكون من(٢٧) فقرة ؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للمرشد التربوي هي (١٣٥) وأدنى درجة له هي (٢٧) , والوسط الفرضي للمقياس (٨١) درجة ، وعليه كلما كانت درجة المرشد التربوي أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الرعاية التفاعلية وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

١١ . المؤشرات الإحصائية للمقياس :

أوضحت الأدبيات العلمية أنَّ المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي , الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما : الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري , وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي و اثناسيوس, ١٦٧:١٩٧٧).

وحينما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوي مع بعضها بعض (فيركسون،٧٨:١٩٩١) كذلك فإنَّ الالتواء والتفرطح وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية , إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي,٧٩:١٩٨٨-٨١) , وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (٠.٢٦٣) , فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية فيكون التوزيع مسطحاً (العاني

والغرابي,١٩٨٢:١٢٠) , وقام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الرعاية التفاعلية وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرعاية التفاعلية

ت	المؤشرات الاحصائية	قيمتها
١	الوسط الفرضي ((H . mean	81.00
٢	الوسط الحسابي ((A . Mean	107.4600
٣	الوسيط ((Median	106.0000
٤	المنوال((Mode	102.00
٥	الانحراف المعياري ((Std. deviation	12.15184
٦	التباين ((Variance	147.667
٧	الالتواء ((Skewness	.2090
٨	التفرطح ((Kurtosis	- 0.615
٩	المدى ((Range	55.00
١٠	أقل درجة ((Minimum	80.00
١١	أعلى درجة ((Maximum	135.00

ومن ملاحظة الدرجات وتكراراتها في جدول (٩) وجد انها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح ذلك بيانياً .

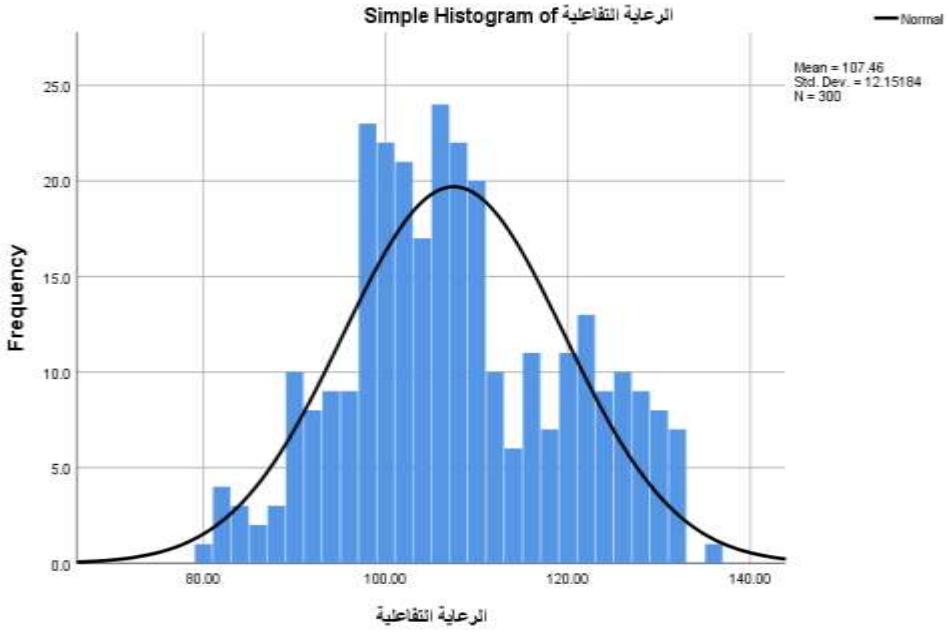

شكل(١)

التوزيع التكراري لدرجات المرشدين التربويين على مقياس الرعاية التفاعلية بصورته النهائية

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الاهداف المرسومة وتفسير هذه النتائج وبالتالي الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات المرشدين على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الإطار النظري المُتبنى ومناقشها في ضوء الدراسات السابقة , وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

١. تعرف الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات المرشدين التربويين على مقياس الرعاية التفاعلية بلغ (١٠٧.٤٦٠٠) وبانحراف معياري قدره (١٢.١٥١٨٤) فيما بلغ الوسط الفرضي (٨١) وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة ((٣٧.٧١٤ وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) , مما يُشير إلى ان المرشدين التربوين يتصفون بالرعاية التفاعلية وجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول(١٤)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات المرشدين التربويين على مقياس الرعاية التفاعلية

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ((t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الرعاية التفاعلية	300	107.4600	12.15184	81	37.714	1,96	299	دالة

حيث يمكن الاتفاق مع ما قدمه صاحب النظرية الى دور المرشد التربوي، والذي يعتبره مهم جداً في تقديم الرعاية التفاعلية وخصوصاً ان المقدم قائم على العلاقات الاجتماعية المدركة من قبل الاخرين فيما بينهم ، وهذا يظهر مدى البناء الاجتماعي للمعرفة وامكانية اقامة مجتمع متفاعل قادر على التعامل في مختلف الظروف (Gilligan, ٢٠٠٧ : ٨). ويعتقد الباحث ان المرشد التربوي مهمته ومهنته قائمة على التفاعل المستمر وزرع الثقة المتبادلة بينه وبين الاخرين وامكانية حل المشكلات التي يواجهها الطلبة فمن الطبيعي ان يتمتع المرشدين التربويين بالرعاية التفاعلية .

الهدف الثاني :التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربوين تبعاً لمتغيرات:الجنس (ذكور، إناث)، والمدرسة (إبتدائي ، ثانوي)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف

عن دلالة الفروق في الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربوين تبعاً لمتغيرات:

الجنس (ذكور، إناث)، والمدرسة (إبتدائي ، ثانوي)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	598.518	1	598.518	1.683	3.85	غير دالة
والمدرسة	1.427	1	1.427	0.004	3.85	غير دالة
الجنس* والمدرسة	387.648	1	387.648	1.090	3.85	غير دالة
الخطأ	140826.779	396	355.623			
الكلي Total	141814.372	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٢١) إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربوين على وفق متغيرات النوع (ذكور, إناث), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٦٨٣), وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٦). اي ان الذكور والاناث يقدموا نفس الرعاية التفاعلية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربوين تبعاً لمتغير المدرسة (إبتدائي ، ثانوي) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢-٣٩٦). وذلك يُشير إلى أنه ليس هناك فروقاً في العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث لدى المرشدين التربوين

التوصيات : **Recommendation**

في ضوء ما اظهرته نتائج البحث الحالي , يوصي الباحث بالآتي :

١. المؤسسات ذات العلاقة بالمرشدين التربوين بتطوير الجوانب التفاعلية بين الافراد .
٢. اقامة دورات توعوية في مديريات التربية لدى الذكور والاناث لزيادة الرعاية التفاعلية.
٣. اقامة دورات لتعزيز ثقافة الرعاية التفاعلية لدى المرشدين التربويين
٤. التأكيد على طباعة كراس خاص للمرشدين التربويين يبين فيه مفردات تشير الى امكانية التعامل مع الطلبة والمدرسين وادارة الارشاد داخل المؤسسة التربوية .

المقترحات : **Suggestion**

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وتطويراً لهُ , فقد اقترحت الباحثة عدداً من المقترحات وهي:

٣- الرعاية التفاعلية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية مثل (الانهماك الوظيفي- المقامة النفسية-ادارة الحكمة)

٤- الرعاية التفاعلية لدى عينات مثل طلبة الدراسات العليا او طلبة الجامعة

المصادر

- القرآن الكريم
- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٦) : التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان ، دراسة عربية وعالمية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان .

- ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، ط ٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- أبو جادو ، مصالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعه .
- ـــــ (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٦): نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوي، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الإمام ، مصطفى محمود (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد – العراق.
- البياتي واثناسيوس، عبد الجبار توفيق وزكريا (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد– العراق .
- البياتي ، رندة عادل علي اكبر (٢٠١٤) : القدرة على الرعاية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الممرضات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- تايلور شيلي (٢٠٠٨) : علم النفس الصحي، دار النشر والتوزيع، عمان .
- الجاف ، رشدي علي ميرزا وسكر ، حيدر كريم (٢٠٠٣) : القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، ع١ ، الجامعة المستنصرية .

- الجوراني، عدنان مارد جبر (٢٠٠٣): سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقتهُ بالقلق الاجتماعي لدى الأبناء، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- الدليمي وصالح ، عصام حسن وعلي عبد الرحيم () : البحث العلمي وأسسه ومناهجه ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- ربيع، محمد شحاته (١٩٨٦) : تأريخ علم النفس ومدارسهُ، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة .
- رزق ، امينة (٢٠٠٢) : القلق الاجتماعي وعلاقتهُ بالتوجه لمساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة ، وقائع المؤتمر العلمي العربي الأول ، المجلد الأول ، وزارة التعليم
- الزوبعي ، عبد الجليل و بكر، محمد الياس و الكناني، أبراهيم (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق.
- سكنر ، ب ، ف ، (١٩٨٠) : تكنولوجيا السلوك الانساني ، ترجمة عبد القادر
- شلتر، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي ، حمد دلي والقيسي ، عبد الرحمن ، مطبعة جامعة بغداد .
- شلتز، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، ترجمة محمد دلي الكربولي الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد .

- الشمري، محمد علي عذاب (٢٠٠٢): الرهاب لدى فاقدي الوالدين من دور الدولة وأقرانهم من غير فاقدي الوالدين في مدينة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الطريحي ، فاهم حسين عباس (١٩٩٠) : التحصيل الدراسي وعلاقتهُ ببعض متغيرات الشخصية، وزارة العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- العاني ، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) : اضواء على الشخصية الانسانية ، ط١، دار الوارث للطباعة والنشرالعراق – بغداد.
- العاني والغرابي , صبري و سليم (١٩٨٢): الطرق الإحصائية , مديرية الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل – العراق .
- عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، (٢٠٠٩) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان – الأردن.
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي النظرية والتطبيق ، ط٣ , دار الفكر العربي ، بيروت – لبنان .
- العبيدي، محمد ابراهيم، (١٩٩١) :قياس الاتزان الانفعالي عند ابناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد.
- العناني، حنان عبد الحميد وتيم ، عبد الجابر الشناوي، محمد حسن (٢٠٠١): سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر، الأردن .
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان، الأردن.
- عودة ، احمد سليمان(١٩٩٣) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد – الأردن.
- عودة، أحمد سلمان (١٩٨٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، الأردن .
- عودة، أحمد سلمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، الأردن .
- عيسوي ، عبد الرحمان محمد(١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفه الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر.
- فرح، صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي .
- فيركسون , جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس , ترجمة: هناء محسن العكيلي , دار الحكمة , بغداد , العراق .
- المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى ابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة .
- مختار، امينة محمد (١٩٨٠) :دراسة مقارنة لفاعلية فنيتين من فنيات العلاج السلوكي التحصين المنهجي في مقابل العمر، التفجر الداخلي في علاج بعض

المخاوف المرضية، جامعة عين شمس ، مصر ، كلية التربية (اطروحة دكتوراه منشورة).

- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان , الاردن.
- منصور، طلعت وآخرون (١٩٧٨) : اسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- الموسوي ، عامر خزعل عبد الأمير (٢٠١٤) : إستراتيجية تطوير واقع الرعاية الاجتماعية لمعاهد المكفوفين فى العراق (دراسة ميدانية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- هايلد ، فرجينيا (٢٠٠٨) : أخلاقيات الرعاية ، ترجمة ميشيل حنا ميتاس ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٥٦ ، الكويت .
- الهنداوي، شدى جواد كاظم (٢٠٠٣) :اثر تدريس استراتيجيات ماوراء المعرفة في
- هورني، كارين (١٩٨٨): صراعاتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمد، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد .
- هول ، ك ، ولندزي ، ج (١٩٦٩): نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج وقدوري حمودي ولطفي محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف ، القاهرة .
- والاكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- يوسف و محمد رجا الرديني ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٢، الكويت .

المصادر الاجنبية

- Anastasi , A.(1976): **Psychological Testing**, New York, Macmillanand personality Development", Holt, Rinchart and Winston, Inc. NEW YORK.
- anxiety anxious self_preccupation and recall of relevant Information,
- Bohart, A. and Greenberg, L.(1997): **Empathy: Where are we and where do we go, new directions in psychology**, Washington, DC: American Psychological Association .
- Costello, A., & Osborne, J. (2005). Best practices in exploratory factor analysis: four recommendations for getting the most from your analysis, **Journal of Practical Assessment Research & Evaluation, Vol. (10), No (7),P: 1-9.**
- -Dupper, dr. (1991): the effects of achool based, social cognitive group treatment problems (Alrisk) (doctoral dissertation university of florida state university. 1991) **Dissertation abstract International**

- Ebel ,R.L. (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New York, U.S.A.
- Ebel, Robert. L. and Frisbile, David. A. (2009): **Essentials of Educational Measurement**, 5" Ed, PHI Learning Private Limited, New Delhi.
- Ensor, T. San, P.B. (2001): **Access and payment for health care, the poor of Northern Vietnam, Int J Health Plann Manage.**
- Erickson, H.C.; Tomlin, E.M.; Swain, M.A. (1990): **Role Modeling, A theory and Paradigm for Nursing.** Columbia, C.L. Bryon, (First published 1983 Englewood Cliffs, N.J. rentice Hall).
- Ferguson, G. & Takane, Y. (1989) : **Statistical Analysis in Psychology and education**, McGraw- Hill, New York :USA.
- Frude, N. (1998): Understanding abnormal psuchlogy, New york, Black. Well publishers
- Gilligan, C. (1982): in a different voice: **psychological theory and womans development**, Cambridge, Harvard university.

- Gilligan, C. (1998): **minding women reshaping the Educational Realm, Cambridge, MA**: Harvard university.Goleman, Daniel (2006): Working with Emotinal
- Gilligan, C. (1999): **moral orientation and moral development**, in Eva feder kittay and Diana, meyrs, Eds, women and moral theory: Rowman & Littlefield.
- Gorsuch, R. L. (1983): **Factor analysis**, 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.
- Hamer, R.J.&Bruch, M.A. (1997):Personality Factures and Inhibited Career Development: Testing The Unique Contribution of Shyness. **Journal of Vocational Behavior**, Vol.50,pp.382-400.
- Henrysson, S. (1971): **Gathering, Analyzing, and Using Data on Test Items. In Robert**, L. Thorndike. Educational Measurement, 2 ^ (nd) Ed, Washington, American Council on Education.
- Hirschi, T. (1992): **Causes of delinquency. Berkeley, University of California press.**
- Hoffman, M. (2000): **Empathy and moral development**: implications for caring and justice, New York: Cambridge University.

- Hofmann, W., Baumeister, R. F., Forster, G., & Vohs. K. D. (2012):Houghton Mifflin. **Journal personality and social**.
- Kathleen, valentine.): **contributions to the theory of care, evaluation and program planning vol.12**.
- Kelly, L.E and Herzer (1955): **Predicting out come of group**
- Kendall, Phillip, C. & Braswell, Lauron (1993): **Cognitive Behavioral therapy for impulsive children**, New york.
- Kidder, L. K. (1987) : **Research Methods In Relation** , Hult Rinchart And Winston, London.
- –Leary, M.R.(1982): **Problems with the Construct and Measurement of Social Anxiety**, Paper Presented at the anrual Convention of the American Psychological Association(90th), Washington DC.
- Libert, R, A,& Spigler, M, D.(1970): **Personality An In troduction to theory and Research** New york, wiley.
- Paterson AS(1985):**Pubrtal development as acanse of disturbance Mythsrese** PP 903_911 psychology, 102.

- Robert, L.Ebel, (1968):"**Achievement Testing**" in the International Encyclopedia of the Social Sciences, Vol :1,Cu .S.A: The Macmillan coand the Free press, p.23.
- Rogers, C.R.(1959): **Atheory of therapy, Personaliy, nad interpersonal relationship**, as dereloped in the clinetcenterd framework. Ins. Kooh(Ed), psychology, Astudy of asocience. vol.3.new york :Mcgraw- Hill.
- Zakharova,A.V.(1990) :**Astructural-Dyamic Model of Self_ Assessment**
- Zimmerman, B, J, (1990): **Self-regulated learning academic achievement: an overview**, educational psychologist.
- Singer, J, E, (1955): Delay gratification and ego-development Impicaliton for clinical and experimental research. **journal of counslting psychology** .19.(PP.259-266).
- Singlis T. M & Sharkey, W. F. (1999): " Culture self_constructional and Embarrass ability": **Journal of cross__ cultural psychology**, vol.35.

- Sternberg, R.J. (2003): **Cognitive Psychology**, 3rd edition
- Stutz, F. and Crispino, M. (2007): Empathy as an Indicator of Subsequent Altruistic Behavior, **Journal of Undergraduate Psychological Research**, Vol.2.
- Samora, J., Saunders, I. and Larson, R.f. (1991) : medical vocabulary knowledge among hospital patients, **journal**
- Schroeder, D., Louis, A., John, F. and Gane, A. (1995): **The psychology of helping and altruism, in Philip, G.** (ed), Mc Graw Hill series on socially psychology. San Francisco: Mc Graw Hill.
- Mayeroff, M. (1981): On caring, New York, NY: Harper Collins .
- Gilligan, C. and Brown, I.M. (1992): **Meeting at the crossorads**: womens psychology and Girls Development, Cambridge, me: Harvard university.

الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة

أ.م.د. رشوان جليل سعيد الحسناوي
جامعة القادسية / كلية التربية
Rashwan.almashkoor@qu.edu.iq

سجاد رعد مجيد كاظم
جامعة القادسية / كلية التربية
sajad.raad@qu.edu.iq

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١.الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة.

٢.الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث) , والتخصص (علمي، انساني), والشهادة (ماجستير, دكتوراه).

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن الثقافة الحاسوبية.

٢- بناء مقياس الثقافة الحاسوبية وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التميزية والاتساق الداخلي, من (٤٨) فقرة.

واستكمالاً لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٢٨) تدريسيي الجامعة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**

توصلت نتائج البحث الى :

١. - أن تدريسيي الجامعة لديهم ثقافةً حاسوبية وبشكل دال احصائياً.

٢. اظهرت النتائج ان الفرق بين الذكور والاناث على مقياس الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة دال احصائيا ولصالح الاناث, كما اظهرت النتائج ان الفرق بين التخصصات العلمية والانسانية

على مقياس الثقافة الحاسوبية دال ولصالح التخصص العلمي, وكذلك اظهرت النتائج ان الفرق في الشهادة دال احصائيا ولصالح شهادة الدكتوراه.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحث بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : الثقافة الحاسوبية

(Computer culture At university teachers)

Prof. Dr.Rashwan Jalil Saeed **Sajad Raad Mageed**
Al-Qadisiyah University Al-Qadisiyah University
College of Education College of Education
Rashwan.almashkoor@qu.edu.iq **sajad.raad@qu.edu.iq**

Abstract:

The current research aims to identify:

. 1- Management of wisdom among postgraduate students

2- Differences in the management of wisdom among postgraduate students according to the variables of gender (male - female), academic specialization (scientific - human) and type of study (Master's – PhD).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:

1- Using the (descriptive-relational approach) to detect wisdom management.

2-Building the wisdom management scale according to the theory of (Sternberg 2004), and the scale consisted in its final form after completing the conditions of honesty, stability, discriminatory power, and internal consistency, from (33) items.

As a complement to this, the researcher applied the scale to a sample of (400) male and female postgraduate students, who were selected using the stratified random method of a proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS).

The search results found:

. - Graduate students have a management of wisdom

- The results showed that the difference between males and females on the wisdom management scale is statistically significant, and in favor of males. The results also showed that the difference between scientific and human specialization on the wisdom management scale is not statistically significant. Statistically.

As a complement to the findings of the research, the researcher recommended several recommendations and proposals.

Keywords: wisdom management.

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

يُعَدُّ اصلاح العملية التعليمية ذات أهمية كبيرة بسبب حدوث التغيرات الوظيفية واثارها في المجتمع, اذ استحدثت التخصصات الجديدة في الجامعات لتواكب هذه التغيرات مما فرض على الواقع التربوي, والتعليمي مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع من خلال تغذية الأفراد بالمعارف, والمهارات, والاتجاهات التي ينبغي عليهم امتلاكها من اجل التفاعل مع هذا التطور الذي يجعل تعليم التقنية في المدارس, والجامعات ضرورة تعليمية ملحة كما أصبح استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أمراً لا حصر له, ويتضح إن مشكلة عدم مواكبة التطور في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يكمن في عدم تعزيز الثقافة الحاسوبية بالنسبة للتدريسيين, والعناية بالحاسوب, والتكنولوجيا في العملية التعليمية من قبل القائمين على العملية التعليمية؛ ولذا تأخذ

الثقافة الحاسوبية دورًا هامًا ومؤثرًا في العملية التعليمية أذ تسعى المؤسسات التعليمية لاستخدام التقنيات الحديثة لتطوير الكفايات المهنية لأعضاء الهيئات التدريسية.

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات تدريسيي الجامعة نحو الثقافة الحاسوبية).**

اهمية البحث:

ان من سمات العصر الحالي هو التغير المستمر والمتسارع واهم هذه التغيرات التي لها الاثر الكبير هي الثورة التقنية المنتشرة في جميع جوانب الحياة لذا اصبح لزاما على المتعلم ان يواكب هذه التطورات حتى يتمكن من كل ما هو جديد في ساحة العلم والمعرفة , فان المجتمعات العالمية المعاصرة تواجه تحديات كبيرة اهما ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات, مما يفرض على المجتمع الذي يعيش في عصر التكنولوجيا والملكية الفكرية ومخاطر الانترنت تنظيم مناهج المؤسسات التعليمية بطريقة متكاملة تواكب التحولات والتغيرات الحالية.(سكتاوي, ٢٠١٠: ٩)

وتعتبر الثقافة الحاسوبية محط اهتمام وتركيز الباحثين التربويين, كما انه قد بذلت جهود حثيثة وكبيرة لمحو الامية الحاسوبية وكما اهتم الباحثون بالعثور على افضل الموضوعات التي يمكن ان تستثمر الحاسوب في مراحل التعليم المختلفة وكذلك البحث عن افضل الطرائق التي يمكنها ان تنمي وتحسن استخدام الحاسوب في تدريس المواضيع التعليمية.**(الكحلوت,٢٠٠٣: ٣).**

ولضمان مستقبل افضل يعد امتلاك المعلمين للثقافة الحاسوبية هو امر بالغ الاهمية الذي يقع على عاتق المسؤولين في العملية التربوية لتزويد المعلمين والقائمين

على التعليم قبل البدء بالخدمة بالوعي الحاسوبي والمعرفة اللازمة من معرفة بالكمبيوتر والحد الادنى من المهارات ومهارات التطبيق و هذه المستويات الثلاثة تعتبر ضرورية لاكتساب الثقافة الحاسوبية وهي المفتاح لمستقبل تكنولوجي افضل, واليوم تمثل ثقافة الحاسوب مجموعة من التغيرات البسيطة والمعقدة بين المعرفة والتطبيق في مختلف الموضوعات والتخصصات , والتربية التكنولوجية تعنى بكيفية الموائمة بين هذه التغيرات والمتعلم من خلال المعارف والخبرات والانشطة المترابطة والمتكاملة التي يمكن للمتعلمين الحصول عليها في بيئة الصف وخارجه, وتقوم الانظمة التربوية بتوفيرها للمتعلمين بشكل متساوي.(**مكتب اليونسكو, ٢٠٠٢: ١٣)**

اهداف البحث :

١- الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة.

٢- الفروق في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) والشهادة(ماجستير- دكتوراه).

حدود البحث :-

أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١) الحدود المكانية : جامعة القادسية .

٢) الحدود البشرية : تدريسي جامعة القادسية.

٣) الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

٤) الحدود المعرفية: الثقافة الحاسوبية

تحديد المصطلحات

الثقافة الحاسوبية (Computational Culture)

يعرفها (الفقعاوي, ٢٠٠٧) بأنها " هي وسيلة لخدمة الفرد والمجتمع المعاصر في حل المشكلات ومواكبة التطور وبأنها قدر مناسب من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحاسوب"(الفقعاوي, ٢٠٠٧: ١٦)

عرفها الباحث نظريا:

بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي على التدريسين اكتسابها حتى يتمكنوا من التعامل مع الحاسوب وبرمجياته وادواته بيسر وسهولة بغض النظر عن تخصصاتهم الاكاديمية.

ويعرفها الباحث اجرائيا :

هي المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن التدريسين من استخدام الحاسوب لإنجاز اعمالهم بإتقان وفعالية (وتتضمن المكونات التي حددها الباحث وهي: **الحاسوب واجزاءه المادية والبرمجية, برمجيات الحاسوب وتطبيقاته, ادوات الحاسوب و ملحقاته, شبكات الانترنت والمواقع الالكترونية)** وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التدريسي/ التدريسية في مقياس الثقافة الحاسوبية المعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني / الخلفية نظرية :

الثقافة الحاسوبية

يتميز عصرنا الحالي بكمية هائلة من المعلومات وظهور الاختراعات التكنولوجية، وأهمها الحاسوب. ويتمتع الحاسوب بقدرات وميزات استثنائية، وقد أدى التلاحم العضوي بين الحاسوب والعقل البشري إلى اندماجه في جميع مجالات الحياة اليومية. وقد زاد استخدام الحاسوب بشكل متسارع، وتأثرت منظومة التعليم بكافة عناصرها نتيجة لذلك (**خليفة, ٢٠١١: ٢٤٥**).

وتعد الثقافة الحاسوبية الأساس لاستخدام الحواسيب في التعليم بأقصى قدر من الكفاءة, إذ يُمكن الاستفادة الكاملة من إمكانيات الحاسوب ومزاياه، وتفادي أية قيود أو تحديات قد تعترض العملية التعليمية و يُشدد على أهمية امتلاك الثقافة الحاسوبية لتوظيف الحاسوب بشكل فعال, فعندما يتعلق الأمر بتدريس الحاسوب لا يكتفي المتخصصون بمجرد كتابة وقراءة البرامج بل يتطلب الأمر فهمًا عميقًا لمكونات الحاسوب ووظائفه وميزاته، بالإضافة إلى معرفة محددات استخدامه. وبالتأكيد، ينبغي على العاملين في الميدان التربوي مثل المعلمين والمديرين أن يحظوا بمستوى مناسب من الثقافة الحاسوبية. فذلك سيمكنهم من تصميم وتنظيم المناهج الدراسية بطرق تتناسب مع التقدم المتسارع في المعرفة والتكنولوجيا.

(**القادري و شديفات,٢٠٠٢: ١٥٣**)

ولم تدخر المؤسسات التعليمية جهداً في مواكبة التطورات المتسارعة في التكنولوجيا وإدخالها إلى أجندتها. فقد توجهت هذه المؤسسات نحو اعتماد التقنيات الحديثة وتطبيقها في عمليات التعليم والتعلم. يعتبر الجميع متفقاً في الأوساط التربوية

على أن التعليم يهدف إلى تنمية شخصية الفرد وتكوينه، وتزويده بالمعارف والمهارات التي تساعده على تحقيق النجاح في مختلف مجالات حياته. كما يهدف التعليم أيضًا إلى تمكين الفرد من مواجهة تحديات المستقبل وحل المشكلات بشكل علمي ومنطقي.

(طوالبة ، ٦٥،٢٠٠٠-٦٦).

جوانب الثقافة الحاسوبية :

يرى **(الكحلوات, ٢٠٠٣)** الثقافة الحاسوبية أنها "المعلومات و المهارات والاتجاهات التي ينبغي على الطلبة المعلمين اكتسابها بصرف النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية حتى يتمكنوا من التعامل مع الكمبيوتر في المدرسة بيسر وسهولة ودون رهبة أو قلق".**(الكحلوات, ٢٠٠٣: ٧).**

ويعرف **(Asqual &Keshta, 2006)** الثقافة الحاسوبية على أنها " المعلومات والمهارات الأساسية الضرورية لاستخدام الحواسيب بحيث تمكن الطلبة من الاستفادة منها."**(Asqual &Keshta, 2006: 7).**

وكذلك تذكر **(عودة,٢٠٠٣)** ان الثقافة الحاسوبية هي"ذلك القدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحاسوب ،والتي تقدم لتساهم في تشكيل سلوك ايجابي نحو التقنية ويساهم في حل المشكلات "**(عودة,٢٠٠٣:٣٧).**

ويستنتج الباحث مما سبق ان الثقافة الحاسوبية لها ثلاث جوانب وهي:

- **الجانب المعرفي:** يشمل المعلومات الضرورية لفهم طبيعة التكنلوجيا الحاسوبية وخصائصها ومبادئها وعلاقتها بالعلم والمجتمع.

- **جانب الاداء والمهارة** : يشمل المهارات العقلية والعمليات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- **الجانب الوجداني** : الميول والاتجاهات المتعلقة باستخدام الحاسوب وتطبيقاته وادواته .

انواع الثقافة الحاسوبية :

يذكر (شرف, ٢٠٠٩) ان هنالك ثلاثة انواع للثقافة الحاسوبية وكالتالي :

١. **الثقافة الحاسوبية الاساسية (Basic Literacy Computer)** : هي الحد المقبول من المعارف والمهارات والمواقف التي يجب على المعلمين بغض النظر عن تخصصهم الاكاديمي , اتقانها ليتمكنوا من التعامل بيسر وسهولة مع اجهزة الحاسوب في العملية التعليمية.
٢. **الثقافة الحاسوبية التخصصية (Specific computer Literacy)** : هي المعارف والمهارات المقدمة للمعلمين الذين هم متخصصون في الحاسوب ولديهم درجة معينة من الكفاءة من اجل تحسين عملية التعلم والتعليم ومواكبة المستجدات والتطورات التقنية
٣. **الثقافة الحاسوبية المتوسطة (medium computer literacy)** : هي مجموعة المعارف والمهارات التي تساهم في تعزيز عملية التعليم ومواكبة التقنيات الحديثة، وتُقدم للمعلمين المتخصصين في التكنولوجيا بهدف تطوير مستوى التفوق الحاسوبي و تهدف إلى تمكين الأفراد من التعامل المهني والفعال مع التكنولوجيا، والتحديث بشكل مستمر بما يتواكب مع التطورات والابتكارات التكنولوجية الحديثة **(شرف, ٢٠٠٩: ٣٨)**.

اهداف الثقافة الحاسوبية:

إن الهدف من الثقافة الحاسوبية كما يورده المهتمون بها هو كالآتي:

١. التعلم من خلال الحاسوب يغذي المتعلمين بالخبرة المحسوسة التي يحتاج إليها الأفراد من أجل تفكير منطقي وعقلاني مما يجعل مهارات التفكير المنطقي بنمو مستمر.

٢. ينمي التعلم من خلال الحاسوب عدة مهارات ضرورية عند المتعلمين كمهارة الجمع والتنظيم والتحليل والتفسير للبيانات والمعلومات

٣. من قدرات التعلم بالحاسوب جعل المتعلم قادرا على مواكبة ما يجري من حوله في بيئته وفي مجال عمله، ليصبح قادرا على التعامل مع الكثير من الأجهزة والإلكترونيات المتنوعة المتوفرة أمامه وكيفية عملها واستخدامها بشكل عام.

٤. إن التعلم بالحاسوب يجعل المتعلم قادرا على اتباع خطوات نظامية متسلسلة ومنطقية لحل المشكلات بشكل يؤدي إلى الحل الصحيح **.(عفانة واخرون,٢٠٠٥: ٤)**

أهمية التوعية بمجال الثقافة الحاسوبية :

للمهارات المتعلقة بثقافة الحاسوب اهمية تساعد على تحقيق الكثير من الأمور من أهمها:

- برامج "ثقافة الحاسوب" تزيح الخوف, والغضب عن اذهان الكثيرين وتمحو مفهوم أن أجهزة الكمبيوتر هي ادوات وعصي سحرية , وتأكيد ان هذه الحواسيب هي صناعة بشرية من اجل الرفاهية والسعادة لهم انفسهم ومن

خلال هذا الفهم للحاسوب فإنّ ذلك يجعل مستوى القلق لديهم في انخفاض تام ويمحو الرهبة تجاه استعماله مما يؤدي الى الإفادة منه بطرق صحيحة بعيدة عن فكرة العصي السحرية.

- إنّ رجال الغد الذين هم الاطفال الذين يعيشون في عالم اليوم حيث ستغزو أجهزة الكمبيوتر كل جانب وكل ناحية من حياتهم, لذلك فهم يحتاجون إلى الاستعداد لمتطلبات الحياة المستقبلية.
- • أصبح الحاسب الآلي أداة لا غنى عنها في مجتمع تتزايد معلوماته يوما بعد يوم مما يجعل من الصعب علينا التعامل معها وكذلك صعوبة تخزينها يدويا, وهنا تبرز أهمية توفر الحاسب لمساعدة الفرد في التحكم ونشر المعلومات وليتمكن الفرد من أداء وظائفه على أفضل وجه في مجتمع المعلومات يجب ان يكون مثقف حاسوبيا .
- مهما كانت المهنة التي ينوي المتعلم مزاولتها في المستقبل ، فإنه سيواجه آلات الحوسبة الحديثة ، ويجب أن يعرف كيفية استخدامها والتعامل معها والاستفادة منها ، وإلا فسوف يتخلف في مجال عمله.
- الكبار والصغار على حد سواء , سيكون لهم نصيب من استخدام الكمبيوتر بطريقة او بأخرى خلال مزاولة الحياة اليومية , لذلك يجب ان يكون هنالك تعامل مع الكمبيوتر وادواته واستخدامه بشكل مباشر خصوصا ان الكمبيوتر قد اخذ مأخذه في الحياة ومجالاتها المختلفة.

(عبد الغني, ٢٠١٠: ٣٤)

ومما سبق يرى الباحث ان الناس بأمس الحاجة لإدخال التقنية لحياتهم وخصوصا في عدة جوانب واهمها التعليم من خلال ما يراه من تأثير ايجابي

للحاسوب في اثراء التعليم بالطرق وايجاد الحلول السريعة وحل المشاكل المعقدة بشكل يكاد ان لا يصدق بسبب المميزات التي يقدمها الحاسوب.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث الأفراد الذين يحملون بيانات حول ظاهرة معينة يجب دراسة خصائصها (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٦)، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسيي جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (١٤٧٢) تدريسياً, موزعين بواقع (٩١٥) من الذكور , و(٥٥٧) من الإناث , وبواقع (١٠٨٦) من التخصص العلمي ، و(٣٨٦) من التخصص الإنساني ، وحسب الشهادة (٦٢٧) ماجستير، (٨٤٥) دكتوراه.

- عينة البحث :

يقصد بها ذلك الجزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة ، يتم اختيارها من قبل الباحث وفقا لقواعد خاصة حتى تمثل المجتمع بصورة صحيحة (محمود،٢٠٠٧:٢٥٧). فقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) ذات الأسلوب المتناسب إذ بلغت (٣٢٨) تدريسياً وتدريسية من تدريسيي جامعة القادسية، و يُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي و آخرون ,١٩٨١:٧٣)، وتشكل عينة البحث ما نسبته (٢٢,٢٨%) من مجتمع البحث و بواقع (٢٠٥) تدريسي بنسبة بلغت (٦٢,٥ %) من

عينة البحث و (١٢٣) تدريسية يمثلن ما نسبته (٣٧,٥%) من عينة البحث , و الجدول (٢) يُبين ذلك :

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور, والإناث) والتخصص (علمي ، إنساني) والشهادة (ماجستير, دكتوراه)

التسلسل	الكلية	العلمي				الانساني				المجموع
		الذكور		الاناث		الذكور		الاناث		
		ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	
١	كلية الطب	٣	١٤	٢	١٠	٠	١	٠	٠	٣٠
٢	كلية الطب البيطري	٨	٦	٧	٤	٠	٠	٠	٠	٢٥
٣	كلية طب الاسنان	١	٢	٣	١	٠	٠	٠	٠	٧
٤	كلية العلوم	٣	١٠	٤	٦	٠	٠	١	٠	٢٤
٥	كلية الزراعة	٤	٤	٣	٢	٠	٠	٠	٠	١٣
٦	كلية التمريض	٢	٢	٢	١	٠	٠	٠	٠	٧
٧	كلية التقنيات الاحيائية	٢	١	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٧
٨	كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة	٣	١٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١٧
٩	كلية الصيدلة	٣	٢	٢	١	٠	٠	٠	٠	٨
١٠	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٥	٢	٤	٢	٠	٠	٠	٠	١٣
١١	كلية الإدارة والاقتصاد	١٠	٨	٥	٤	٠	٠	٠	٢	٢٩
١٢	كلية الهندسة	١٣	١١	٥	٣	٠	٠	٠	٠	٣٢

١٣	كلية القانون	٠	٠	٠	٠	٢	٤	٢	٢	١٠
١٤	كلية الآداب	٠	١	٠	٠	٤	١٠	٤	٤	٢٣
١٥	كلية التربية	٤	١٦	٤	١٢	٤	١١	٦	٤	٦١
١٦	كلية الفنون الجميلة	٠	٠	٠	٠	١	٧	١	٠	٩
١٧	كلية الاثار	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	١	٥
١٨	كلية التربية للبنات	٠	٠	٠	٠	٢	١	٣	٢	٨
المجموع		٦١	٩١	٤٥	٤٨	١٣	٣٨	١٧	١٥	٣٢٨

مقياس الثقافة الحاسوبية :

وفيما يأتي الخطوات التي اتبعها الباحث في بناء مقياس الثقافة الحاسوبية وكما يأتي:

١-تحديد المفهوم و جوانبه :

من خلال اطلاع الباحث على ادبيات البحث والدراسات السابقة قام الباحث بتعريف الثقافة الحاسوبية نظريا على انها **(مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي على التدريسين اكتسابها حتى يتمكنوا من التعامل مع الحاسوب وبرمجياته وادواته بيسر وسهولة بغض النظر عن تخصصاتهم الاكاديمية.).**

جوانب المقياس:

بعد الاطلاع على تعاريف الثقافة الحاسوبية ومكوناتها بأدبيات البحث استنتج الباحث ان للثقافة الحاسوبية ثلاث جوانب رئيسة هي: الجانب المعرفي، جانب الأداء والمهارة ، الجانب الوجداني وكل منها مكون من اربعة مكونات فرعية (١- **الحاسوب**

واجزاؤه المادية والبرمجية، ٢- برمجيات الحاسوب وتطبيقاته، ٣- أدوات الحاسوب و ملحقاته ،٤- شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية).

٢- إعداد فقرات المقياس وصياغتها:

لأجل إعداد فقرات المقياس وتكون ملائمة في ضوء التعريف السابق، فقد أتبع الباحث عدداً من الخطوات الآتية:

أ-الاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة:

عند بدء إعداد الفقرات، هناك حاجة لتحليلها بشكل منطقي, اذ يُشير ذلك إلى مدى تمثيل الفقرة للمقياس الذي تم إعداده، حيث تؤدي الفقرة المصاغة بشكل جيد إلى زيادة القوة التمييزية ومعامل الصدق لها (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١). وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات مثل دراسة (**Satharasinghe**, ٢٠٠٦) و دراسة (**Keshta, Asquel**, ٢٠٠٦) واستعراضه لمجموعة من المقاييس التي يعتقد أنها مرتبطة بمتغيرات الدراسة، ليتم الإفادة منها قدر الإمكان من خلال مراعاة التوافق مع الخلفية النظرية وفقرات المقياس المعدة، بالإضافة للرجوع الى أفكار الأستاذ المشرف والأساتذة ذوي الاختصاص.

ب-صياغة فقرات المقياس:

تم صياغة (٤٨) فقرة لمقياس الثقافة الحاسوبية لتدريسيي الجامعة موزعة على ثلاث جوانب كل منها بواقع (١٦) فقرة وهي: المعرفي والأداء والمهارة والوجداني، وكل جانب مكون من اربعة مكونات بواقع (٤) فقرات لكل مكون، هي: **الحاسوب واجزاؤه المادية والبرمجية، برمجيات الحاسوب وتطبيقاته، أدوات الحاسوب و ملحقاته، شبكات**

الإنترنت والمواقع الالكترونية, والاستجابة للمقياس كانت على أساس تدرج خماسي، مع مراعاة القواعد الأساسية في صياغة فقرات المقياس وكما يلي:

- يجب أن يكون المحتوى واضحًا ومبسطًا في الفقرة.
- يجب أن تكون الفقرة سهلة التعبير اللغوي.
- يجب أن تكون الفقرة قصيرة وغير معقدة للمستجيب.
- يجب أن تكون فكرة الفقرة واحدة وواضحة للمستجيب.
- يجب أن تحفز الفقرة المفحوص وتدفعه للإجابة بصراحة (أبو النيل، ١٩٨٤: ٢٢)

- **إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**

يعد التحليل الإحصائي أحد الأساليب الهامة للتحقق من محتوى الفقرات, وقدرتها على قياس ما اعدت لقياسه, فقد يكون التحليل المنطقي للفقرات غير كافٍ في بعض الأحيان لتحديد صحة الفقرات, أو دقتها بشكل دقيق, ومن ناحية أخرى، ويمكن للتحليل الإحصائي للدرجات أن يكشف عن دقة الفقرات في قياس الغرض التي وضعت من اجل قياسه (Ebel، 406 :1972). ولذا، تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (٣٢٨) تدريسي وتدريسية من الجامعة باستخدام الطرق التالية:

(أ) طريقة المجموعتين الطرفيتين :

يعتبر حساب قوة التمييز للفقرة أحد الخصائص القياسية المهمة، حيث يُشير إلى قدرة فقرات المقياس على اكتشاف الفروق الفردية بين الأشخاص في السمة التي يتم قياسها نفسيًا (Ebel، 399 :1972). ويهدف هذا التحليل إلى الاحتفاظ بالفقرات المميزة

وحذف الفقرات غير المميزة. يجب أن يتمتع المقياس الجيد بالقدرة على التمييز بين الأفراد في السمة التي يتم قياسها (علام، ٢٠٠٠: ١٠١).

وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين إذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد، وتم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اعتماد نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين اللتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (عودة ، ١٩٨٥ : ١٨٧) .

وبهذا يكون عدد استمارات المجموعة العليا (٨٩) استمارة تتراوح درجاتهم من (١٧٦– ٢١٣) و (٨٩) استمارة للمجموعة الدنيا تتراوح درجاتهم من (٩٥– ١٦٠)، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٧٨) استمارة ، وبعد استخدام الاختبار التائي (Independent Sample t– test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (١٧٦)، وبمستوى دلالة (0.05) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة تمييز فقرات مقياس الثقافة الحاسوبية

الجانب	المكون الفرعي	التسلسل الحالي	التسلسل القديم	المجموعة العليا ٨٩		المجموعة الدنيا ٨٩		قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجانب المعرفي	الحاسوب واجزاؤه المادية والبرمجية	١	١	٣.٧٥٣	٠.٧٧٣	٣.٢٥٨	٠.٧٩١	٤.٢١٨	دالة	مميزة
		٢	٤	٣.٦٧٤	٠.٨٥٠	٢.٩٢١	٠.٩٤٤	٥.٥٩١	دالة	مميزة
		٣	٧	٣.٤٧٢	٠.٩٥٥	٢.٩٨٩	٠.٩٨٣	٣.٣٢٧	دالة	مميزة
		٤	١٠	٤.٠٤٥	٠.٨٩١	٢.٩٤٤	٠.٩٥٨	٧.٩٤٢	دالة	مميزة

	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٥	١٣	٣.٧٤٢	١.٠٥٠	٢.٧٨٧	١.٠٦٠	٦.٠٣٧	دالة	مميزة
		٦	١٦	٣.٩٧٨	٠.٩٠٤	٢.٩٥٥	٠.٨٥٢	٧.٧٦٦	دالة	مميزة
		٧	١٩	٤.١٣٥	٠.٩٣٢	٣.٠٠٠	١.١٥٨	٧.٢٠٣	دالة	مميزة
		٨	٢٢	٣.٧٦٤	٠.٩٥٤	٣.٠٣٤	١.١٤٣	٤.٦٢٩	دالة	مميزة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٩	٢٥	٤.٠٩٠	٠.٨٤٨	٣.١٨٠	٠.٨٧٣	٧.٠٥٣	دالة	مميزة
		١٠	٢٨	٣.٩٢١	٠.٧٨٧	٣.٢١٣	١.٠٣٩	٥.١٢٥	دالة	مميزة
		١١	٣١	٣.٦٤٠	٠.٨٩٥	٣.١٤٦	٠.٩٤٨	٣.٥٧٧	دالة	مميزة
		١٢	٣٤	٣.٨٥٤	٠.٨٣٣	٣.٠٣٤	١.١١٢	٥.٥٦٧	دالة	مميزة
	شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية	١٣	٣٧	٣.٦٠٧	٠.٩٨٤	٢.٩٥٥	٠.٩٩٩	٤.٣٨٤	دالة	مميزة
		١٤	٤٠	٤.٠٧٩	٠.٨٤٢	٣.٠٧٩	١.٣١٦	٦.٠٣٧	دالة	مميزة
		١٥	٤٣	٤.٠٠٠	٠.٨٧٩	٢.٩٢١	١.٠٣٦	٧.٤٩٠	دالة	مميزة
		١٦	٤٦	٤.١٥٧	٠.٨٢٤	٣.١٣٥	١.٢٩٩	٦.٢٧١	دالة	مميزة
جانب الأداء والمهارة	الحاسوب وأجزاؤه المادية والبرمجية	١٧	٢	٣.٩٢١	٠.٨٠١	٣.٠٧٩	١.١٠٠	٥.٨٤٣	دالة	مميزة
		١٨	٥	٤.٢٢٥	٠.٧٦٥	٣.٦٢٩	١.٢٢٨	٣.٨٨٢	دالة	مميزة
		١٩	٨	٤.١١٢	١.٠٢٧	٣.٢١٣	١.١٠٢	٥.٦٢٨	دالة	مميزة
		٢٠	١١	٤.٠٧٩	٠.٨٤٢	٣.٢٧٠	١.٣١٢	٤.٨٩٤	دالة	مميزة
	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٢١	١٤	٣.٧٦٤	٠.٩٦٦	٣.٠٥٦	١.٢٣٧	٤.٢٥٥	دالة	مميزة
		٢٢	١٧	٣.٣٩٣	٠.٩٠٠	٢.٧٣٠	١.١٤٦	٤.٢٩٣	دالة	مميزة
		٢٣	٢٠	٤.٠٢٢	٠.٨٩٢	٣.٢٩٢	٠.٩٦٨	٥.٢٣٦	دالة	مميزة
		٢٤	٢٣	٤.٠٢٢	٠.٩٠٤	٣.١٥٧	٠.٧٥٢	٦.٩٣٩	دالة	مميزة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٢٥	٢٦	٣.٥٥١	٠.٨٤٠	٢.٧٩٨	١.٢١٧	٤.٨٠٣	دالة	مميزة
		٢٦	٢٩	٣.٦٨٥	٠.٩١٢	٢.٧٧٥	٠.٩٦٢	٦.٤٧٦	دالة	مميزة
		٢٧	٣٢	٣.٨٧٦	٠.٨٠٩	٢.٧٩٨	٠.٩٧٩	٨.٠١١	دالة	مميزة
		٢٨	٣٥	٣.٨٧٦	٠.٧٥١	٣.٣٧١	١.٠٢٧	٣.٧٥٠	دالة	مميزة
	شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية	٢٩	٣٨	٤.٠٥٦	٠.٧٨٩	٢.٧٠٨	١.٢٧٢	٨.٤٩٩	دالة	مميزة
		٣٠	٤١	٣.٩٦٦	٠.٩٨٢	٢.٩١٠	١.٠٤١	٦.٩٦٣	دالة	مميزة
		٣١	٤٤	٣.٨٦٥	٠.٧٨٦	٢.٨٠٩	٠.٩٧٦	٧.٩٥٣	دالة	مميزة
		٣٢	٤٧	٤.٠٩٠	٠.٩٠٠	٢.٩٨٩	١.١٧٣	٧.٠٢٨	دالة	مميزة
الجانب الوجداني	الحاسوب واجزاؤه المادية والبرمجية	٣٣	٣	٤.١٨٠	٠.٨٢٠	٣.٠٦٧	١.٠٠٩	٨.٠٧٢	دالة	مميزة
		٣٤	٦	٣.٩٢١	٠.٧٨٧	٢.٨٣١	١.١٥٠	٧.٣٧٨	دالة	مميزة
		٣٥	٩	٣.٦٦٣	٠.٩٨٨	٢.٩٨٩	١.٠٥٠	٤.٤١٢	دالة	مميزة
		٣٦	٢١	٣.٨٣١	٠.٩٣٢	٣.٠٢٢	١.٠٠٠	٥.٥٨٣	دالة	مميزة

	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٣٧	١٥	٣.٨٦٥	٠.٩٠٧	٢.٨٥٤	١.٠٥٠	٦.٨٧٤	دالة	مميزة
		٣٨	١٨	٣.٩٤٤	٠.٧٨٩	٣.١٥٧	١.٠٨٦	٥.٥٢٨	دالة	مميزة
		٣٩	٢١	٣.٩٤٤	٠.٩٨١	٢.٧٨٧	١.٠٢٨	٧.٦٨٤	دالة	مميزة
		٤٠	٢٤	٤.٠٠٠	٠.٧٦٩	٢.٨٥٤	١.٠٦١	٨.٢٥١	دالة	مميزة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٤١	٢٧	٣.٨٤٣	٠.٩٥٢	٢.٧١٩	١.٠٧٦	٧.٣٧٥	دالة	مميزة
		٤٢	٣٠	٣.٤٨٣	٠.٩٦٧	٢.٩٤٤	٠.٨٠٣	٤.٠٤٩	دالة	مميزة
		٤٣	٣٣	٤.٠٠٠	٠.٨٧٩	٢.٨٩٩	١.٠٥٦	٧.٥٦١	دالة	مميزة
		٤٤	٣٦	٣.٧٨٧	٠.٧٤٦	٣.١٩١	٠.٩٤٠	٤.٦٨٢	دالة	مميزة
	شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية	٤٥	٣٩	٣.٨٩٩	٠.٨٨٠	٣.٠١١	٠.٩٩٤	٦.٣٠٨	دالة	مميزة
		٤٦	٤٢	٣.٩٦٦	٠.٩٩٤	٣.٠٩٠	١.١١٤	٥.٥٣٨	دالة	مميزة
		٤٧	٤٥	٣.٦٨٥	٠.٩١٢	٢.٨٨٨	٠.٨٣٢	٦.٠٩٧	دالة	مميزة
		٤٨	٤٨	٣.٦٠٧	٠.٩٩٦	٢.٩٥٥	٠.٩٦٤	٤.٤٣٦	دالة	مميزة

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقافة الحاسوبية:

تُشير هذه الطريقة إلى أن جميع فقرات المقياس تسلك الاتجاه العام للمقياس بأكمله، مما يجعله مقياسًا متجانسًا. ويتم ذلك عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. فإذا كان معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية عاليًا، فإن الفقرة تُعتبر صادقة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٥). ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الثقافة الحاسوبية. ثم قام الباحث بحساب الدلالة التائية لكل معامل من معاملات الارتباط (البياتي, ١٩٧٩: ٢٧٣-٢٧٥).ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٢٦) والبالغة (١.٩٦) فكانت علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية دالة احصائياً. وهذا يشير إلى أن الفقرات تسير في الاتجاه نفسة الذي يسير فيه المقياس، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الثقافة الحاسوبية مع دلالتها التائية

الجانب	المكون الفرعي	التسلسل الحالي	التسلسل القديم	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التائية للارتباط	القرار
الجانب المعرفي	الحاسوب واجزاؤه المادية والبرمجية	١	١	٠.٢٩٨	٥.٦٣١	دالة
		٢	٤	٠.٣٥٣	٦.٨١٠	دالة
		٣	٧	٠.٣٢٨	٦.٢٧٧	دالة
		٤	١٠	٠.٤٥٣	٩.١٧١	دالة
	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٥	١٣	٠.٣٧٧	٧.٣٣٨	دالة
		٦	١٦	٠.٣٤٥	٦.٦٣٥	دالة
		٧	١٩	٠.٥٢٦	١١.١٧٩	دالة
		٨	٢٢	٠.٣٥٥	٦.٨٦٧	دالة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٩	٢٥	٠.٤٥٣	٩.١٧٧	دالة
		١٠	٢٨	٠.٢٩٠	٥.٤٧٠	دالة
		١١	٣١	٠.٣٠٨	٥.٨٣٦	دالة
		١٢	٣٤	٠.٤٣٥	٨.٧١٧	دالة
	شبكات	١٣	٣٧	٠.٣٤٨	٦.٧٠١	دالة

	الإنترنت والمواقع الالكترونية	١٤	٤٠	٠.٤٦٨	٩.٥٥٣	دالة
		١٥	٤٣	٠.٤٥٣	٩.١٧٩	دالة
		١٦	٤٦	٠.٤٤٨	٩.٠٥٦	دالة
جانب الأداء والمهارة	الحاسوب واجزاؤه المادية والبرمجية	١٧	٢	٠.٤٠٣	٧.٩٤٥	دالة
		١٨	٥	٠.٣٣١	٦.٣٣٦	دالة
		١٩	٨	٠.٣٩٣	٧.٧٠٦	دالة
		٢٠	١١	٠.٣٧٢	٧.٢٣٤	دالة
	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٢١	١٤	٠.٣٤٨	٦.٧٠٥	دالة
		٢٢	١٧	٠.٢٥١	٤.٦٨٧	دالة
		٢٣	٢٠	٠.٢٦٦	٤.٩٨٧	دالة
		٢٤	٢٣	٠.٣٤٢	٦.٥٨٢	دالة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٢٥	٢٦	٠.٤٥١	٩.١٢٧	دالة
		٢٦	٢٩	٠.٥٣٣	١١.٣٧٠	دالة
		٢٧	٣٢	٠.٥٠٤	١٠.٥٤٧	دالة
		٢٨	٣٥	٠.٣٧٢	٧.٢٣٨	دالة
	شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية	٢٩	٣٨	٠.٦١٢	١٣.٩٧٩	دالة
		٣٠	٤١	٠.٤٩٥	١٠.٢٧٦	دالة
		٣١	٤٤	٠.٤٩٢	١٠.١٩١	دالة
		٣٢	٤٧	٠.٤٦٠	٩.٣٦٢	دالة
الجانب	الحاسوب	٣٣	٣	٠.٥٤٦	١١.٧٦٧	دالة

الوجداني	واجزاؤه المادية والبرمجية	٣٤	٦	٠.٤٤١	٨.٨٧٥	دالة
		٣٥	٩	٠.٢٩٥	٥.٥٦٦	دالة
		٣٦	٢١	٠.٣٦٢	٧.٠١٥	دالة
	برمجيات الحاسوب وتطبيقاته	٣٧	١٥	٠.٣٩٩	٧.٨٦٢	دالة
		٣٨	١٨	٠.٣٨١	٧.٤٤٢	دالة
		٣٩	٢١	٠.٥١٠	١٠.٧٠١	دالة
		٤٠	٢٤	٠.٤٨٢	٩.٩٣١	دالة
	أدوات الحاسوب و ملحقاته	٤١	٢٧	٠.٥٠٣	١٠.٤٩٧	دالة
		٤٢	٣٠	٠.٢٢١	٤.٠٩٧	دالة
		٤٣	٣٣	٠.٤٧٩	٩.٨٥٧	دالة
		٤٤	٣٦	٠.٤١٩	٨.٣٢٣	دالة
	شبكات الإنترنت والمواقع الالكترونية	٤٥	٣٩	٠.٣٧٨	٧.٣٧٠	دالة
		٤٦	٤٢	٠.٤٨٣	٩.٩٤٨	دالة
		٤٧	٤٥	٠.٤٧٥	٩.٧٥٤	دالة
		٤٨	٤٨	٠.٣١٨	٦.٠٥٠	دالة

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لمقياس الثقافة الحاسوبية:

"عندما يكون لدينا مقياس مُعد مسبقاً وفق انموذج معين فان الهدف من التحليل العاملي سيكون لغرض التحقق من مقدار مطابقة الانموذج الذي تم اشتقاقه من نظرية

معينة ولمجموعة من البيانات (فهمي،٢٠٠٥: ٧٧٠)، وبما ان مقياس الثقافة الحاسوبية قد تم إعدادهُ وبناؤه من قبل الباحث أي ان له أساس نظري ساعد الباحث على تحديد الطريقة التي تتشبع بها المتغيرات على العوامل، لذا فقد قام الباحث بالتحليل العاملي التوكيدي لتوكيد الجوانب التي يتكون منها مقياس الثقافة الحاسوبية كما جاء في النموذج، وقد جرى التحليل العاملي التوكيدي حسب الخطوات التالية:

أ- **نوع الانموذج العاملي بما في ذلك عدد العوامل:** هناك أنواع من التحليل التوكيدي إذ ان هناك الانموذج العاملي الأحادي, أو الثنائي, أو حتى متعدد المراحل، وبما ان مقياس الثقافة الحاسوبية مكون من ثلاثة جوانب (المعرفي، والأداء والمهارة، والوجداني) وكل منها يتكون من مجال واحد تتشبع عليه لذا كان الانموذج احادي المرحلة.

ب- **تحديد أخطاء القياس:** تتمثل في بقية التباين الذي لم يستطع العامل على تفسيره بالنسبة لكل مؤشر من المؤشرات المقاسة (تيغزة ٢٠١٢: ١٨٩).

وهناك بعض المؤشرات المهمة التي ينبغي تحققها لقبول, أو رفض الانموذج تسمى جودة المطابقة، فعندما يكون هناك قبولاً عالياً لهذه المؤشرات فان المقياس حينها سيكون دقيقاً، وعلى عكس ذلك فانه سوف يكون ضعيفاً وبالتالي فانه يمكن رفض ذلك الانموذج (Byrne: 2001: 67) ، والإجراءات التالية باستخدام برنامج (AMOS– 26) تتضمن التحقق من مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الثقافة الحاسوبية:

١- النسبة بين قيم (χ^2) ودرجات الحرية (Chi Square : df) او النسبة الاحتمالية لمربع كاي (The Likelihood Ratio of Chi Square)

يُعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات حسن المطابقة بين مصفوفة التباين للعينة ومصفوفة التباين للأنموذج المفترض، ويقوم على النسبة بين قيم (χ^2) ودرجات الحرية (df)، وخلافاً لما متعارف عليه في الإحصاء التقليدي حول الدلالة الإحصائية للفروق،

إذ أن الدلالة الإحصائية باستعمال مربع كاي في سياق النمذجة بالمعادلة البنائية تدل على أن مصفوفة التباين للأنموذج المفترض تختلف عن مصفوفة التباين للعينة، أما قيمة مربع كاي غير الدالة إحصائياً فهي تدل على عدم وجود فروق جوهرية بين مصفوفة التباين للأنموذج المفترض ومصفوفة التباين للعينة أي أن الأنموذج المفترض يتطابق مع العينة، فكلما زادت قيمة مربع كاي، فإن مطابقة الأنموذج تزداد سوءاً، وبالتالي يُعد مربع كاي مؤشراً لسوء المطابقة وليس لحسن المطابقة (تيغزة، ٢٠١١: ١١٤)، فإذا كانت قيمة هذا المؤشر أقل من (5) تدل على قبول الأنموذج (Schumaker & Lomax, 2004: 351). وقد تبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (١.٧٧) للمجال المعرفي و (٢.٩٤) للمجال الأداء والمهارة، و (١.٤١) للمجال الوجداني مما يعني أنها قيم جيدة.

٢- مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي RMSEA

يقوم هذا المؤشر على افتراض أن النماذج لا تتماثل في الواقع تماماً بل تتقارب منه، ومن ثَمَّ فهي نماذج تقريبية، وبهذا فهو يقيس مستوى الافتقار للمطابقة، بمعنى اخر فانه يركز على التفاوت والتباين بين مصفوفة التباين والتغاير للأنموذج المفترض وبين مصفوفة التباين والتغاير للمجتمع، وقد بلغت قيمة الـ (RMSEA) للأنموذج الحالي للمجال المعرفي (٠.٠٣٦)، و للمجال الأداء والمهارة (٠.٠٢٧)، وللمجال الوجداني (٠.٠٤)، مما يعني ان تلك القيم جيدة وتدل على المطابقة اذ ان القيم التي تقل عن (٠.٠٥) تدل على مطابقة جيدة.

٣- مؤشر المطابقة المقارن CFI

هذا المؤشر تتراوح قيمته بين (٠ - ١)، وكلما كانت قيمته مرتفعة وتقترب من (١) فانه سيشير الى التطابق المقبول للنموذج مع بيانات العينة، وقد بلغت قيمته المحسوبة

هنا (٠.٧٧)، (٠.٨١) و(٠.٧٦) لكل مجال على التوالي؛ مما يعني ان قيمته عالية وبالتالي جودته عالية ومسموحة (تيغزة،٢٠١٢: ٢٣٠)، وبناءً على المؤشرات أعلاه فان الباحث قد تحقق (وتوكد) من جودة النموذج المستخدم في بناء مقياس الثقافة الحاسوبية في استخراج النتائج وفي افتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للفقرات الـ (٤٨) للمقياس التي دخلت في التحليل والمصفوفة المفترضة للأنموذج، والشكل (١) أ، ب، ج تبين البناء النظري لمقياس الثقافة الحاسوبية كما يظهر في برنامج الاموس (AMOS)".

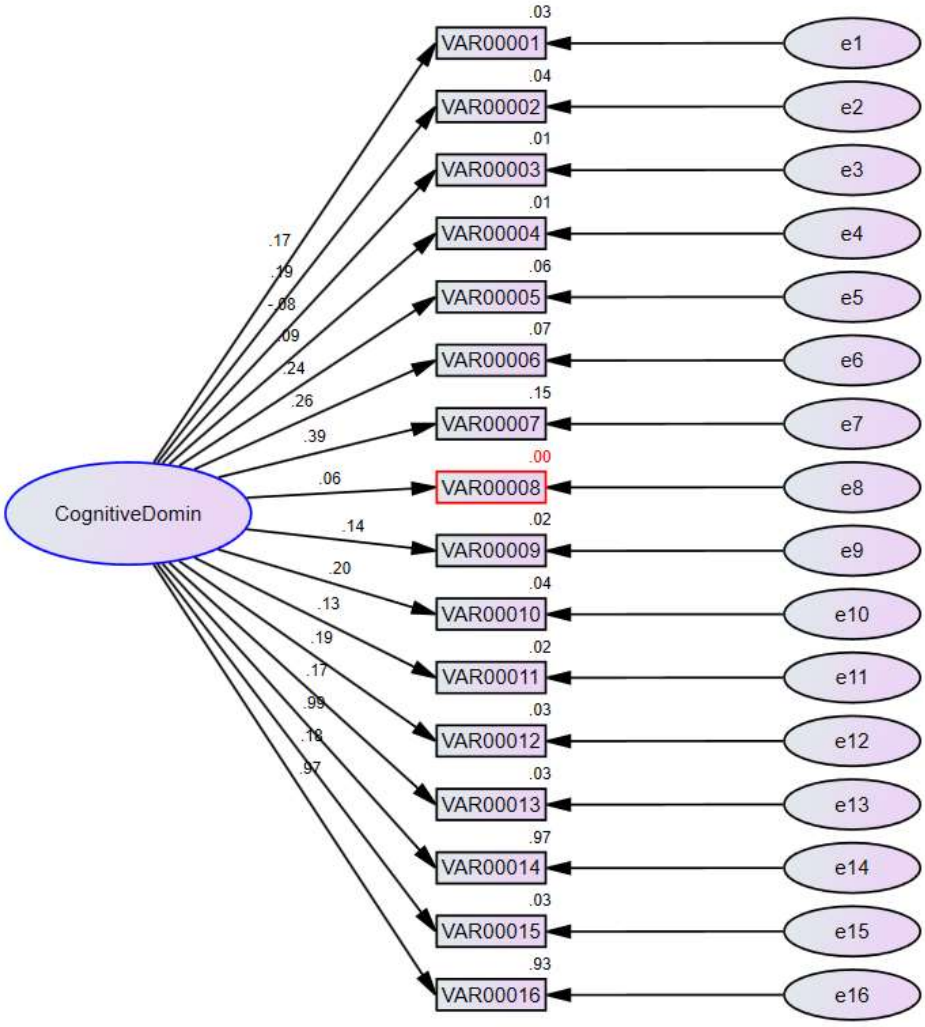

الشكل (١) أ

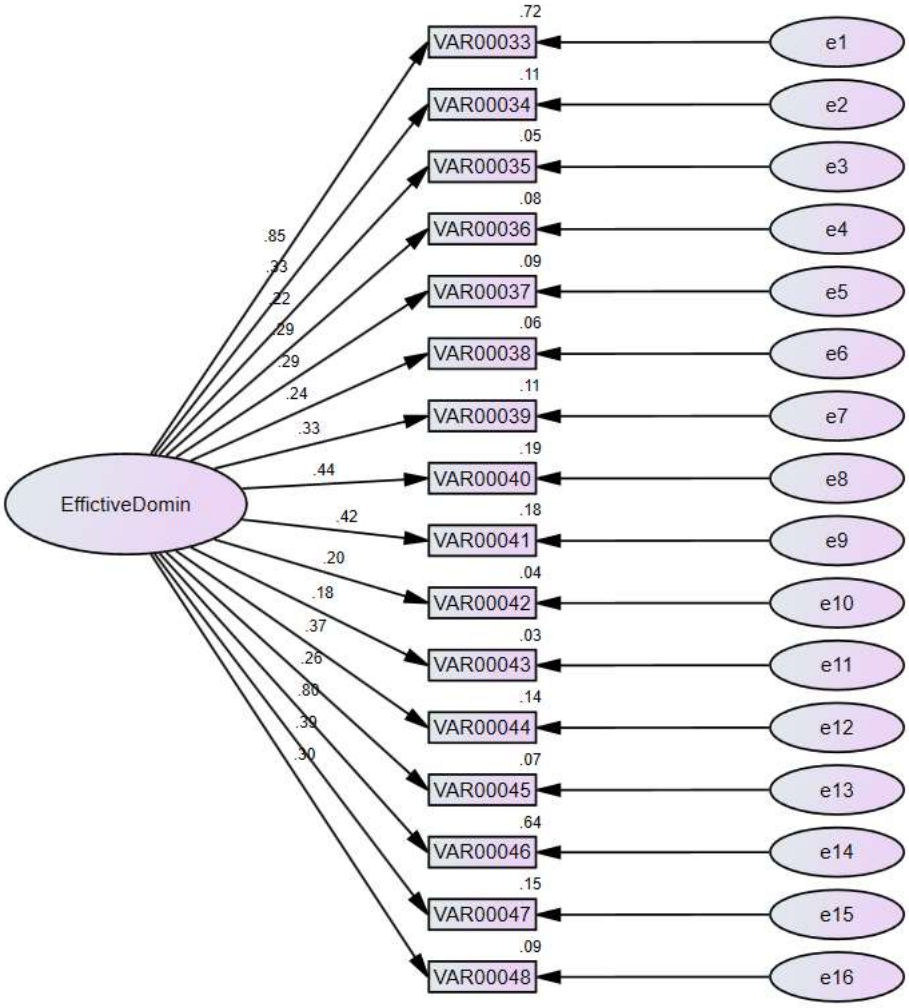

الشكل (١) ب

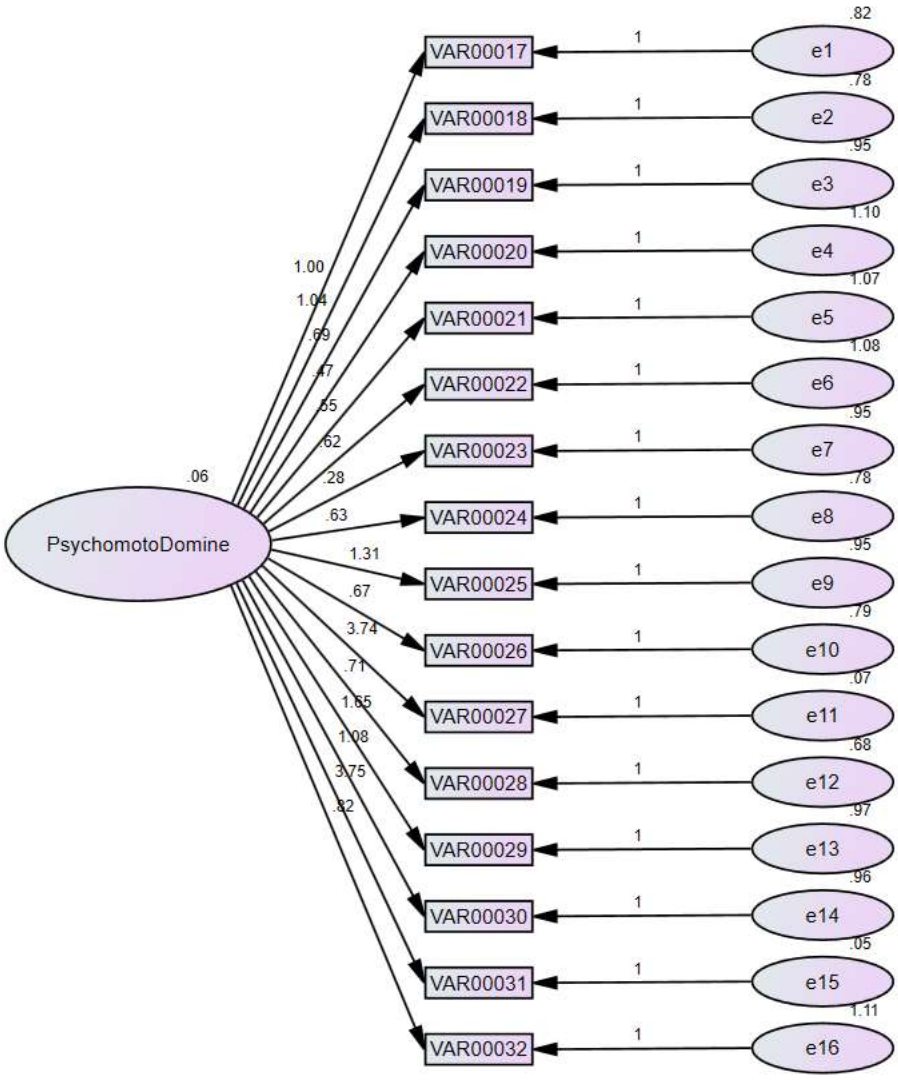

الشكل (١) ج

الشكل (١) أ، ب، ج

يبين البناء النظري للتحليل التوكيدي لجوانب مقياس الثقافة الحاسوبية كما يظهر في برنامج الاموس Amos

٧- مؤشرات الصدق Validity Indexes :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقياس، ويدل الصدق على ما يفترض أن يقيسه المقياس (Oppenheim, 1973: 69). ويقصد بصدق المقياس صلاحيته في قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤). وقد استعمل الباحث اكثر من طريقة لحساب الصدق لمقياس (الثقافة الحاسوبية) وهي:

(أ) الصدق الظاهري: Face Validity

يشير ايبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble, 1972: 79). وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الثقافة الحاسوبية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) .

(ب) صدق البناء: Construct Validity

يهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظرياً محدداً أو صفة معينة (ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق، ويسمى احياناً بصدق المفهوم لأنه يستند إلى تحديد المفاهيم أو البنى الممثلة للظاهرة المقاسة ومن ثم التثبت منها تجريبياً، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بأن المقياس حقق صدق بنائياً وعليه فقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس الثقافة الحاسوبية من خلال المؤشرات الاتية :

- استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .**

- **علاقة جوانب المقياس بعضها ببعض.**

- **التحليل العاملي التوكيدي.**

٩- مؤشرات الثبات: Reliability Indiaexes

يعد الثبات مفهوما من المفاهيم الجوهرية والأساس في دقة أي مقياس (فرج ، ١٩٨٠: ٣٣١). ويقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة نفسها, وفي الظروف نفسها (الشيخ، ١٩٨٢: ٢٠٥), وقد استخرج الثبات لمقياس الثقافة الحاسوبية بطريقة **معادلة ألفا-كرونباخ Chronbach's Alpha method الاتساق الداخلي :**

إن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله, والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤)

ولاستخراج الثبات بتلك الطريقة تم تطبيق معادلة ألفا-كرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (٣٢٨) تدريسيًّاً وتدريسية، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٨٩٣) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذا كان مربعه (٠,٥٠) فأكثر.

١٠ – المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقافة الحاسوبية:

أوضحت الأدبيات العلمية أن المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أنْ يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس,١٩٧٧:١٦٧)

وبهذا قام الباحث باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث في مقياس الثقافة الحاسوبية والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الثقافة الحاسوبية

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الفرضي	١٤٤
الوسط الحسابي	١٦٤.٨٥
الوسيط	١٦٧
المنوال	١٦٥
الانحراف المعياري	١٩.٦١
الالتواء	-٠.٨٠٢

التفرطح	٠.٨٩
أقل درجة فعلية تم الحصول عليها	٩٥
أعلى درجة فعلية تم الحصول عليها	٢١٣
المدى	١١٨

وبملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة أنفا الذكر لمقياس الثقافة الحاسوبية نجد ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات تدريسيي الجامعة وتكراراتها لهذا المقياس نسبياً من التوزيع الاعتدالي؛ ولأن درجات الوسط, والوسيط, والمنوال متقاربة مع بعضها البعض مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٤) يوضح ذلك بيانياً:

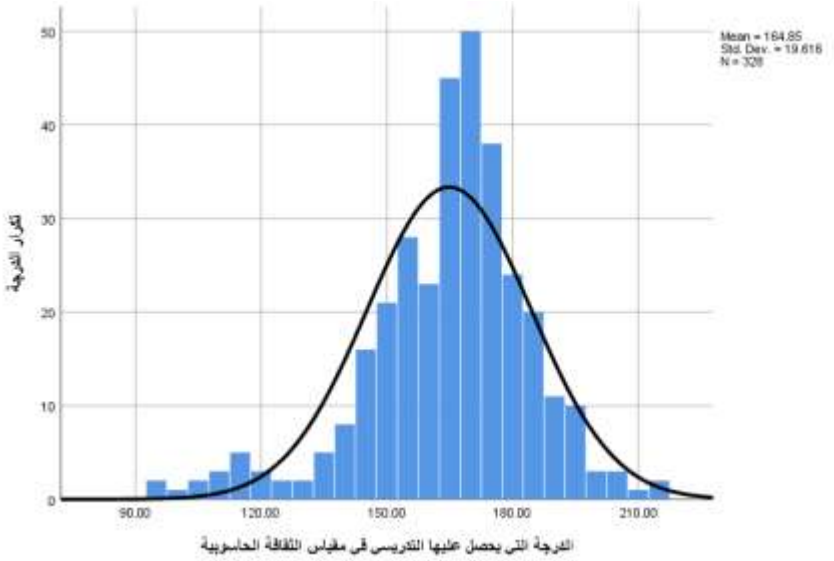

الشكل (٢)

الشكل البياني لدرجات تدريسيي الجامعة على مقياس الثقافة الحاسوبية

١١ – مقياس الثقافة الحاسوبية بصيغته النهائية:

يتكون مقياس الثقافة الحاسوبية بصورته النهائية من (٤٨) فقرة يجيب في ضوئها المفحوص باختيار أحد البدائل الخمسة المدرجة أمامها؛ لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المستجيب في المقياس تكون (٢٤٠) درجة وأدنى درجة (٤٨) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٤٤) والملحق (٦) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

- **الهدف الاول : التعرف على الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة.**
- للتحقق من هذا الهدف فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t–test للمقارنة بين متوسط العينة البالغ (١٦٦.٩٩) بانحراف معياري مقداره (١٩.١٤) مع المتوسط الفرضي للمقياس (١٤٤) فكانت القيمة التائية المحسوبة (٢١.٧٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٧) البالغة (±١.٩٦), وبما أن الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني أن تدريسيي الجامعة لديهم ثقافةً حاسوبية وبشكل دال إحصائياً, والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الجدول (١٧)

- **نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة**

المجموعة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
تدريسيي الجامعة	٣٢٨	١٤٤	١٦٦.٩٩	١٩.١٤	٢١.٧٥	دالة	لديهم ثقافة حاسوبية

-
- أظهرت النتائج الى ان تدريسيي الجامعة لديهم ثقافة حاسوبية ويمكن تفسير هذه النتيجة الى انه في العصر الرقمي الحالي، أصبحت الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياتنا، مما يوسع جسور استخدام الحاسوب بالنسبة للأكاديميين, إذ أصبح التفاعل مع التكنولوجيا شيئًا ضروريًا بشكل خاص لدى تدريسيي الجامعة, حتى أصبحت الوسائل التكنولوجية جزءًا من حياة تدريسيي الجامعة لما لها من تأثير على نوعية التعلّم, وعلى طرائق التدريس الحديثة, وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**Satharasinghe**, ٢٠٠٦) والتي توصلت الى وجود ثقافة حاسوبية ووعي بالحاسوب, ولا توجد علاقة بين تواجد الحواسيب في مكان العمل والثقافة الحاسوبية.

- **٢.الهدف الثاني: الكشف عن الفروق في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة حسب متغيرات الجنس (اناث – ذكور) والتخصص (انساني – علمي).**

- للتحقق من هذا الهدف فقد استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي Three Way ANOVA فكانت النتائج كما في الجدول (١٨) ادناه.

الجدول (١٨)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة حسب متغيرات الجنس (اناث – ذكور) والتخصص (انساني – علمي)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار
الجنس	٢١٣٢.٥٢١	١	٢١٣٢.٥٢١	٨.٧١٠	٠.٠٠٣	دالة
التخصص	٢٢٩١٥.٧٦٨	١	٢٢٩١٥.٧٦٨	٩٣.٥٩٧	٠.٠٠٠	دالة
الشهادة	١٠٤٥١.٣١٥	١	١٠٤٥١.٣١٥	٤٢.٦٨٧	٠.٠٠٠	دالة
الجنس * التخصص	٤٥٤٤.٥٧٢	١	٤٥٤٤.٥٧٢	١٨.٥٦٢	٠.٠٠٠	دالة
الجنس * الشهادة	٧٢٤٩.٦٥٤	١	٧٢٤٩.٦٥٤	٢٩.٦١٠	٠.٠٠٠	دالة
التخصص * الشهادة	٣٤٢٧.٢٢٩	١	٣٤٢٧.٢٢٩	١٣.٩٩٨	٠.٠٠٠	دالة
الجنس*التخصص*الشهادة	٢٨٣٧.٥٥٤	١	٢٨٣٧.٥٥٤	١١.٥٩٠	٠.٠٠١	دالة
Error	٧٨٣٤٧.١٨٤	٣٢٠	٢٤٤.٨٣٥			
Total	٩٢٦٦٠٧٤.٠٠٠	٣٢٨				
Corrected Total	١١٩٨١٧.٩٥١	٣٢٧				

- **من ملاحظة الجدول (٢٠) يتبين ما يلي:**
- **الجنس:** من ملاحظة القيمة الفائية لمتغير الجنس يتبين انها (٨.٧١٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٢٨) والبالغة (٣.٨٤)، مما يعني أنه يوجد فرق معنوي في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة حسب متغير الجنس، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد ان المتوسط

الحسابي للاناث (١٦٣.٤٤) اعلى من المتوسط الحسابي للذكور (١٥٧.١٨) مما يعني ان الدلالة لصالح الاناث، ويمكن تفسير النتيجة الى ان التنافس القوي بين النوع الاجتماعي في تطوير نوعية العمل ومواكبة التطور ادت الى هذه الفروق بين الجنسين ويعزى الباحث ان سبب النتيجة لصالح الإناث قد تكون بسبب تغيير الثقافة والتحول الاجتماعي الملحوظ في السنوات الأخيرة التي ادت إلى إزالة العديد من القيود التي كانت تحد من فرص النساء في السابق, أذ تمكنت المرأة من المشاركة في مجالات سابقة كانت تقتصر على الذكور فقط، مثل مجال التكنولوجيا والبرمجة, واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Friestad, ٢٠٠٦) و دراسة (**Asquel Keshta**, ٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا للثقافة الحاسوبية تعزى للجنس.

- **التخصص:** من ملاحظة القيمة الفائية لمتغير التخصص يتبين انها (٩٣.٥٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٢٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني أنه يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة حسب متغير التخصص، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٧٠.٥٧) اعلى من المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (١٥٠.٠٥) مما يعني أن الدلالة لصالح التخصص العلمي، ويمكن تفسير النتيجة إلى أنْ التخصصات العلمية عادةً تتطلب استخدام تكنولوجيا المعلومات والحوسبة بشكل أكبر وهو ما يستدعي أن يمتلك التدريسي ثقافة حاسوبية اكبر من ما هو موجود لدى تدريسيي التخصصات الانسانية وكذلك التطور التقني, إذ يكون لدى التخصصات العلمية توجه أكبر نحو

الاستفادة من التقنيات الحديثة والتطورات التكنولوجية في مجالاتها, إذ تُعَدُّ البرمجة وتحليل البيانات وتصميم النظم الحاسوبية أدوات مساعدة أساسية للعلماء في الاستفادة من هذه التطورات واستخدام المحاكاة الحاسوبية في شرح التجارب العلمية.

-
- **الشهادة:** من ملاحظة القيمة الفائية لمتغير الشهادة يتبين انها (٤٢.٦٨٧), وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥), ودرجتي حرية (١– ٣٢٨), والبالغة (٣.٨٤) مما يعني أنه يوجد فرق ذي دلالة احصائية في الثقافة الحاسوبية لدى تدريسيي الجامعة حسب متغير الشهادة، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد ان المتوسط الحسابي لذوي شهادة الدكتوراه (١٦٧.٢٤) اعلى من المتوسط الحسابي لذوي شهادة الماجستير (١٥٣.٣٨) مما يعني أنّ الدلالة لصالح ذوي شهادة الدكتوراه، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه التعليم العالي يتيح الفرصة للأفراد للدراسة والتعلم عن تقنيات الحوسبة والبرمجة والتطبيقات المختلفة, و تتضمن الدراسة في التخصصات الدراسية العليا عادةً مواد دراسية حديثة ترجح استخدام الحاسوب وبرمجياته وادواته وغيرها من المواضيع المتعلقة بالتقنية والذي يولد ثقافة حاسوبية اعلى قياسا مع اصحاب الشهادات الادنى, وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة (**Asquel Keshta**, ٢٠٠٦) التي اعزت التفوق لصالح الشهادة الاعلى .
- التوصيـــات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. الاهتمام الثقافة الحاسوبية والحث على قيام دورات مكثفة من أجل الارتقاء بهذا النوع من الثقافة.

٢. توفير مستلزمات الحاسوب, والأدوات الملحقة به لإجراء العمليات التعليمية بكل سهولة ويسر.

المقترحات:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل (معلمين المدارس والمعاهد)

٢. بناء برامج تدريبية لزيادة الثقافة الحاسوبية لدى العاملين في قطاع التعليم بشكل عام.

المصادر العربية:

١.أبو النيل , محمود السيد (١٩٨٤) : **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** , ط٤, مكتبة الخانجي , القاهرة , مصر.

٢.البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي . (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٣.تيغزة, إمحمد بوزيان (٢٠١٢): **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي (مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة spss لويزرل Lisrel**, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

٤.ثورندايك, روبرت, وهيجن, إليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**, ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس, مركز الكتب الأردني عمان, الاردن.

٥.خليفة, حسن محمد (٢٠١١): **ثقافة الحاسوب لدى معلمي التعليم الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس**, مجلة العلوم التربوية والنفسية, ط(١٢), جامعة قار يونس, ليبيا.

٦.الزوبعي , عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد ابن سابكر ، وإبراهيم عبد الحسين الكناني (١٩٨٠) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق.

٧. سكتاوي, منال(٢٠١٠) :دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية, المملكة العربية السعودية, جدة.

٨.شرف, محمد صلاح خليل (٢٠٠٩): **تقويم مساق تكنولوجيا المعلومات وشبكات الحاسب الالي بجامعة الاقصى في ضوء معايير الثقافة الحاسوبية ومدى اكتساب الطلبة لها**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية, غزة.

٩.الشيخ. موسى (١٩٨٢): **اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية, عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.** (٢٠٠٥)، التدريس نماذجه ومهاراته ، ط٢, عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

١٠.طوالبة, محمد (٢٠٠٠) : **التعليم بالحاسوب واثره على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الحاسوب وتطبيقاته التربوية, دراسات مستقبلية**, مركز دراسات المستقبل. جامعة اسيوط, , مصر.

١١.عبد الغني, اسامة علي عيسى (٢٠١٠): **الثقافة الحاسوبية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة وعلاقتها بتحصيلهم في مادة التكنولوجيا** , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الازهر, غزة.

١٢.عفانة, عزو ؛ الخزندار, نائلة ؛ الكحلوت, نصر (٢٠٠٥): **اساليب تدريس الحاسوب**, ط١, فلسطين.

١٣.علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١٤.عودة, احمد سليمان (١٩٨٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية, اربد.

١٥.عودة, احمد سليمان (١٩٩٣): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**, ط٢, دارالأمل, أربد, الاردن.

١٦.عودة, رحمة (٢٠٠٣) :" **فاعلية برنامج مقترح من طرائق تدريس الحاسوب كما يعكسه التحصيل الاكاديمي والاداء التدريسي والاتجاه نحو البرنامج لدى طلبة كلية التربية بجامعة الاقصى بغزة**", اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية, جامعة الاقصى.

١٧.الفقعاوي, زينات محمد (٢٠٠٧): **تحليل مقرر تكنولوجيا المعلومات للصف الحادي عشر في ضوء معايير الثقافة الحاسوبية ومدى اكتساب الطلبة لها**, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الاسلامية, غزة.

١٨.القادري, احمد سليمان و شديفات, يحيى (٢٠٠٢): **مستوى الثقافة الحاصلة في الحاسوب التعليمي لدى المديرين والمعلمين العاملين في مديرية تربية**

البادية الشمالية في الأردن, مجلة جامعة دمشق, المجلد (١٨), العدد (٢) الاردن.

١٩.الكحلوت, نصر (٢٠٠٣) :"**برنامج مقترح لتنمية الثقافة الكمبيوترية لطلبة جامعة الاقصى بغزة**", رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية, جامعة الاقصى

٢٠.مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية, واخرون (٢٠٠٢): **الدليل الارشادي لإدخال وتطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام**. ط١, مكتب اليونسكو الاقليمي, بيروت.

المصادر الاجنبية:

1. Byrne, B. M. (2001). Structural Equation Modeling with AMOS: Basic Concepts, Applications, and Programming. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
2. Eble, R. L (1972) : **Essential of Educational Measurement**, New York, Englewood Cliffs Frentice Hill.
3. Friestad- T, jill M .(2006). **A study of Central Iowa High School seniors, Computer Literacy AND Word Processing Skills** .
4. Keshta, Awad ; Asqual ,Mohamed (2006) : computer Literacy of English Language Department at the Islamic University of Gaza Related of some Variables , Egyptian Council for Curriculum & Instruction ,No(14) ,college of Education –Ain Shams university ,Roxy ,Heliopolis ,Cairo.
5. Oppenheim, A.N.(1973):**Questionnaire Design and attitude measurement**, London. Britain, Heinemann press.

6. Satharasinghe , Amara (2006) : **Computer Literacy of Teachers**, Sri Lanka.
7. Schumaker, R. E., & Lomax, R. G. (2004). **A beginner's guide to structural equation model-ing (2nd ed.),** Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

تحليل محتوى كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق انموذج Wiggens & Mctighe لابعاد الفهم الستة

أ.م.د نبال عباس المهجة
جامعة القادسية – كلية التربية
NIBAL.HADY@qu.edu.iq

دعاء حامد عبد الامير
المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية
duaa.tw1987@gmail.com

❖ **الملخص**

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمين كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء ابعاد الفهم الستة وفق انموذج Wiggens &Mctighe ،واتبع اسلوب تحليل المحتوى لتحقيق ذلك الهدف حيث تم بناء معيار لأبعاد الفهم الستة (الشرح، التفسير، التطبيق، اتخاذ المنظور، التعاطف، وبعد معرفة الذات)، وبلغ عدد الصفحات المحللة (٣٨٢)صفحة ، وبعد الانتهاء من التحليل والتأكد من صدقه وثباته، تم التوصل الى ان كتابي العلوم والاحياء للمرحلة المتوسطة كانت الاكثر اهتماما بأبعاد الفهم الستة حيث بلغت نسبة الابعاد مجتمعة في كل من كتاب العلوم للصف الاول المتوسط (٤٥%) اما كتاب العلوم للصف الثاني متوسط (٧٠%) اما كتب الثالث متوسط (٥٦)،مقارنة مع النسبة المحكية التي استندت اليها الباحثتان والبالغة (٠٧٥%)

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة الاهتمام بتضمين كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة بأبعاد الفهم الستة، وزيادة الاهتمام بقياس وتنمية الفهم لدى المتعلمين لما له اثر في التطور الاكاديمي والمهني والشخصي لديهم.

الكلمات المفتاحية:

الفهم ، ابعاد الفهم الستة ، انموذج Wiggens&Mctighe

Content analysis of science and biology books for the secondary stage for the six dimensions of understanding according to the McTighe & Wiggens model.

Douaa Hamed Abdalamir **Asst:DR. Nibal Abass Hady**
General Directorate of Diwaniyah Education **College of Education**
duaa.tw1987@gmail.com NIBAL.HADY@qu.ed

Summary of the research:

The current research aims to know the extent to which the two books of science and biology for the intermediate stage in Iraq are included in the light of the six dimensions of understanding according to the Mctighe & Wiggens model, and follow the method of content analysis to achieve this goal, where a standard was built for the six dimensions of understanding (explanation, interpretation, application, perspective taking, Sympathy, and after self-knowledge), the number of analyzed pages reached (382) pages, and after completing the analysis and verifying its validity and stability, it was concluded that the two books of Science and Biology for the intermediate stage were the most interested in the six dimensions of understanding, as the proportion of the dimensions combined in each of the science book for the first intermediate grade (45%) As for the science book for the second grade, it is average (70%), and the third grade books are average (56).

In light of the previous results, the researcher recommends paying attention to including science and biology books for the secondary stage with the six dimensions of understanding, and increasing the interest in measuring

and developing the learners' understanding because of its impact on their academic, professional and personal development

The Understanding , **Key words:** Understanding, Mctighe and Wiggins model , six dimension for

مشكلة البحث:

تعد العولمة من الاتجاهات الحديثة التي اثرت على ميادين التربية بصورة عامة وعلى المناهج بصورة خاصة حيث يوجد العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى .حيث تم تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب وافكار العولمة. (علي،٢٠١١: ١١)

وان التربية هي جهد مقصود ومنظم ومستدام لقيادة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والعادات وتتم العملية التربوية في اماكن مختلفة ومن خلال جهود المؤسسات والافراد. (شحاته،٢٠٠٨: ١٥)، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على اهداف التربية وعلى النظرة الى وظيفة المدرسة ادى ذلك ظهور قصور جوهري في المناهج رغم ما حدث من تعديلات في المناهج عما كان سابقا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته وطبيعة المنهج فأن ذلك يستوجب ضرورة تطوير المناهج والتحول بما يلائم تلك المتغيرات (محمود،٢٠٠٩: ١٣)، بدأت تؤثر التطورات الحديثة بشكل عام وعلى مناهج التعلم بشكل خاص، حيث عملت بعض الدول على تطوير المناهج من خلال الكشف عن اتجاهات جديدة تصل بطبيعة الفرد وعملية نموه اضافة الى تطوير عملية التعليم نفسها. (الزويني واخرون،٢٠٠٣، ١٨)

ومن الجدير بالذكران الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تنظر الي تطوير الكتب المدرسية وتعده مدخلا رئيسا لتطوير العملية التربوية برمتها لكون الكتاب المدرسي يعتبر من اهم الادوات التي يعتمد عليها المعلم في تحقيق اهداف المنهج. وفي مقدمة

الادوات التي يعتمد عليها المتعلم. (عطية والهاشمي،٢٠١٤: ٧٩).لذلك ينبغي اختيار وتنظيم مدخلات المحتوى التعليمي ليكون ذات معنى، ودلالات ومقاصد واضحة تعزز فهم المتعلم وتحفظ بطريقه متميزة في الذاكرة بعيدة المدى ليسهل استرجاعها وتوظيفها .(ابو شريخ ،٢٠٠٨: ٥٩)

ونظرا لان مناهج العلوم بحكم اهدافها وطبيعة موضوعاتها تمثل الميدان الاساسي لتنمية المعارف والخبرات العلمية ، وكذلك تنمية قدرات التفكير العلمي واتجاهاته .واكتساب الثقافة العلمية لدى المتعلمين ،لذا فأن تطوير تلك المناهج اصبح ضرورة ملحة سواء من جانب المحتوى ام من جانب كيفية تقديم هذا المحتوى او من جانب تقويم ما تم تحقيقه من اهداف لدى المتعلمين. (النجدي واخرون،٢٠٠٥: ٢١)

لذا كانت هناك حاجة لظهور نظريات تحاكي كيفية معالجة وتجهيز المعلومات لدى المتعلم بشكل يساهم في تحقيق الفهم العلمي، والاحتفاظ الأكثر ديمومة وفاعلية بمخرجات التعلم، ومن النظريات التي بحثت في هذا المجال النظرية البنائية، والتي يمكن اعتبارها نظرية حديثة في التعليم والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، الذي ينطلق من كون المتعلم نشطاً وإيجابياً ومركزاً للعملية التعليمية واستمدت مبادئه من مجموعة من النظريات الحديثة أهمها (نظرية الفهم (Understanding Theory)

تؤكد هذه النظرية على فهم المعلومات والموضوعات المطروحة من خلال تصميم المنهاج وطرق التدريس والتقويم بهدف إحداث الفهم كما وتقوم على فكرة تخطيط وتصميم المنهج أو الوحدة الدراسية بصورة عكسية Backward Design واتباع استراتيجيات قائمة على التدريس من أجل الفهم ، بُنِيت أفكار هذه النظرية على مُسلمة هي أن المخ البشري لا يستطيع شرح أو تصنيف أو تذكر أو إقناع الآخرين بشيء لا يفهمه. (مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية ،٢٠٠٨: ١٨) ، ويتطلب الفهم من

المتعلم ان يبني على نحو ينشط العلاقات بين محتوى التعلم والمعرفة المتشكلة في بنائه المعرفي والخبرة .وان يستثمر جهوده في عمليات التفكير مثل التوسيعات اللفظية والصور لتوليد الافكار والاستعارات وبناء المعاني وان يستخدم المعرفة السابقة في طرح التساؤلات والمناقشة والتفسيرات لإيجاد مستويات جديدة من الفهم .(Wittrock, 1990 : 354)

لذا سعت الباحثة معرفة مدى تضمين كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة لأبعاد الفهم الستة وفق انموذج Wiggens & Mctighe، كمحاولة منها معالجة ضعف تضمينها لهذه الابعاد، بالإجابة على السؤال التالي:

ما مدى تضمين كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة لأبعاد الفهم الستة وفق انموذجWiggens & Mctighe ؟

يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط التالية:

١.مسايرة الاتجاهات الحديثة في تطوير كتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وضرورة تضمين مواضيعها لأبعاد الفهم الستة وفق انموذج Wiggins & Mctighe.

٢.قد تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي وخبراء المناهج للأخذ بعين الاعتبار تضمين كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة لأبعاد لفهم الستة

٣.قد تسعى نتائج عملية التحليل الى اجراء التحسينات والتعديلات على اسس علمية للوصول بكتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة الى مكانة علمية جيدة.

٤.توفر هذه الدراسة معيارا لأبعاد الفهم الستة يفيد طلبة الدراسات العليا العاملين في نفس المجال او كدراسة سابقه يستفيد منها الباحثون.

٥.يعد البحث استجابة للاتجاهات العالمية والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات التي توصي بتحليل وتقويم وتطوير المناهج بصورة عامة والعلوم علم الاحياء بصورة خاصة

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى تضمين كتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة لأبعاد الفهم الستة وفق انموذجWiggins &Mctighe.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

اولا/ البعد المعرفي:

١- كتابي العلوم و علم الأحياء للمرحلة المتوسطة. للعام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢م.

- كتاب العلوم للصف الأول المتوسط ، ط ٤، ٢٠١٩ م.
- كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ، ط ٤، ٢٠٢١ م.
- كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط ،ط ١٠، ٢٠٢١ م.

٢- ابعاد الفهم السته وفق انموذج Wiggins &Mctighe :

- الشرح.
- التفسير.
- التطبيق.
- الرؤية او المنظور.
- التعاطف.
- فهم الذات.

ثانيا/ البعد الزماني: للعام الدراسي: ٢٠٢١/٢٠٢٢م

تحديد المصطلحات:

تحليل المحتوى Content Analysis: عرفه كل من:

- (فخرو ،٢٠٠٦) اسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهري للمادة العلمية وصفا موضوعيا منتظما كميا وفق معايير محددة مسبقا" (فخرو،٢٠٠٦: ١٨٦)
- (الزويني واخرون،٢٠١٣):" مجموعة من الاساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والافكار المتضمنة في الكتاب". (الزويني واخرون،٢٠١٣: ١٠٦)

وتتفق الباحثتان مع تعريف مع تعرف (فخرو ،٢٠٠٦)في تعريف تحليل المحتوى لأنه ينسجم مع طبيعة وهدف هذه الدراسة

- ويعرف اجرائيا: عملية تجزئه محتوى كتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة الى اجزاء وعناصر وافكار لغرض معرفه مدى تضمينها الكتب للأبعاد الفهم السته وفق انموذج Wiggins &Mctighe وهي (الشرح، التفسير، التطبيق ،المنظور ،التعاطف ومعرفة الذات).

- ٢. الكتب Text Booksعرفه كل من :

- (صالح واخرون،٢٠١٨)"الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي والذي يرشد المعلم الى الطريقة التي يستطيع بها انجاز اهداف المناهج العامة والخاصة ويمثل في الوقت نفسه الوسيلة الاكثر دقه في يد المتعلم."

(صالح واخرون،٢٠١٨: ١٥٧)

(الهاشمي وعطية٢٠١٤):" مجموعة من عناصر تتكامل مع بعضها في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية التي وضع الكتاب من اجلها". (الهاشمي وعطية ٢٠١٤ :٨٣)

وتتفق الباحثتان مع تعريف (صالح واخرون،٢٠١٨) لكونه الاحدث والاكثر شمولية وينسجم مع كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة.

ويعرف اجرائيا: هي المحتوى العلمي لكتابي العلوم وعلم الاحياء وألتي تدرس لطلبة للمرحلة المتوسطة (الاول متوسط، الثاني متوسط، الثالث متوسط،) للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م والتي سوف تخضع لعملية التحليل ومعرفة مدى تضمينها لأبعاد الفهم السته وفق انموذج Wiggins &Mctighe

٣.انموذج Wiggins &Mctighte: بآنه عبارة عن اساليب متنوعة ومختلفة للفهم. ووضع رؤية متعددة الابعاد للفهم الناضج. وهذه الرؤية ذات ستة جوانب فحينما نفهم حقا فأننا نستطيع ان نشرح ونفسر ونطبق ونشعر بالأخرين ونمتلك معرفة ذاتية.

(Wiggins &Mctighte,2005. 132)

وتتفق الباحثتان مع تعريف Wiggins &Mctighte كونه الانموذج الاساس الذي ستجري وفق ابعاده تحليل مضمون محتوى كتابي العلوم علم الاحياء للمرحلة المتوسطة

ويعرف اجرائيا: مدى ما يحققه محتوى الكتاب من تعمق الفهم لدى الفرد عند قراءته للمحتوى العلمي لكتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة وقدرته على شرحها وتفسيرها والتعمق فيها ومعرفة مدى ارتباطها وتشعبها وتطبيقها في المواقف والمشكلات المختلفة.

٤. **ابعاد الفهم الستة** The six dimension for Understanding: هي صور او اوجه للقدرة على نقل اثر التعلم فهي تنمي الفهم وتقيسه بشكل افضل وتكمن اهميتها في جميع مراحل التخطيط للفهم فهي تساعد على توضيح نقاط الفهم المرغوبة وتجنب الفهم الخاطئ وتحديد المهمات التقويمية المناسبة في اظهار الفهم المطلوب وتحديد الانشطة التعليمية التي سترتقي بفهم المتعلمين.

(Wiggins &Mctighte.2005. 132)

ويعرف اجرائيا: هي الابعاد الست(الشرح، التفسير، التطبيق، التعاطف، الرؤية او المنظور ومعرفة الذات) والتي تزيد من نقل اثر التعلم وتنمية الفهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبنسبة (٧٥%)والتي تحاول الباحثة التأكد من وجودها من خلال تحليل الكتب كهدف لبحثها الحالي.

الجانب النظري / المحور الاول :

تحليل المحتوى:

- **مفهوم تحليل المحتوى :**

يتكون تحليل المحتوى من مصطلحين هما:

– التحليل Analysis تجزئة او تفصيل الكل الى اجزاء او مفردات وربطها بعناصرها الرئيسية

– المحتوى Content وتعني مادة الاتصال التي يدرسها الباحث لغرض التحليل. (الجادري وابو حلو، ٢٠٠٩: ٥)

ويعد تحليل المحتوى احد اساليب البحث العلمي ويعتمد على وصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا وكميا ومنطقيا في ضوء وحدة التحليل المستخدمة . اذ تقوم الباحثة في هذا المنهج بتحليل النظم والقوانين والنواتج والمواضيع الادارية والتقارير الصادرة من الجهات لغرض معرفة ما ورد فيها من مواد ونصوص (داود ،٢٠١١: ٢٢)

- ويمكن تحديد اجراءات وخطوات تحليل المحتوى كما يلي:

١. تحديد الهدف من اجراء التحليل.
٢. تحديد مجتمع التحليل او المجال الذي ينمتي اليه المواد المراد تحليلها.
٣. تحديد فئات التحليل او العناصر الرئيسية او الثانوية للمحتوى.
٤. تحديد وحدات التحليل كأن تكون الكلمة، الموضوع، الفكرة، الفصل، لكتاب، مقاييس المساحة والزمن وغيرها.
٥. تحديد الاداة التي سيتم من خلالها اجراء التحليل.
٦. اختبار صدق التحليل وثباته.

٧. القيام بعمليات التحليل المطلوبة.

٨. استخلاص النتائج بعد تبويبها وجدولتها ومعالجتها احصائيا .

(الجنابي،٢٠٠٢: ٥١)

وهذا ما قامت به الباحثتان عند تحليلها كتابي العلوم وعلم الاحياء للرحلة المتوسطة

- **خصائص تحليل المحتوى:**

يعد تحليل المحتوى اسلوبا للبحث العلمي كونه:

١. موضوعي بموجبه ينظر الى الموضوع نفسه كما هو الابتعاد عن الذاتية ومن مستلزمات الموضوعية الصدق والثبات في القياس.

٢. كمي يعتمد على التقدير الكمي ويعتبره اساسا للحكم على مدى انتشار الظاهرة او السمة وشيوعها.

٣. يتناول شكل المادة ومضمونها فهو يتناول الشكل الذي ينتقل به المادة او الحقائق والمفاهيم والافكار والقيم الى المتلقي فضلا عن تناول مضمون المادة ومكوناتها.

(الهاشمي وعطية،٢٠١٤: ١٩٢)

٤. منظم لأنه يقتضي خطة منظمة تتضح فيها الفروض والخطوات التي بموجبها يجري التحليل.

٥. يهتم بظاهر المادة وتحليل المعاني الظاهرة التي تجملها الرموز والالفاظ المستخدمة في المحتوى دون التعمق في نوايا الكاتب او المؤلف .

(عطية ،٢٠١٠: ١٤٥)

ثانيا: الفهم وابعاده

المضامين المختلفة لمعنى الفهم:

يعد الفهم عملية فكرية فذة لا يمكن ايجازها الى اي مفهوم او تعبير آخر مثل الحدس او الحكم وغيرهما كما لا يجدر اعتبار الفهم مهارة او طريقة الا في فهم العمليات المعقدة له مثل الهوة بين اللغة والثقافة لدى المتكلم والسامع والفهم هو هدف التأويل ووسيلته الحاسمة، ففهم ما يجري في ذهن شخص لا يتطلب تأويل اقواله فحسب بل الاطلاع ايضا على اوضاعه الجسدية والبيئية قد تكون لها شأن في احداث استجاباته. فالمقصود هنا ليس الوجه السطحي للفعل والسلوك بل الغوص على المعنى والقصد(الصيداوي،٢٠٠١: ١٧٩-١٨٠).

ومع ظهور علم النفس المعرفي وتطور البحوث العلمية في هذا المجال طرأت تغيرات في طريقة تناول هذا النشاط المعرفي فأصبح (الفهم) يدرس مع بقية النشاطات المعرفية الاخرى من حيث كونه عمليه فهم او استراتيجيات الفهم- واخيرا مظاهر الفهم. واعتبر علم النفس المعرفي(الفهم) من بين النشاطات الاكثر اهمية في النظام المعرفي للفرد . (سهام،٢٠١٠: ١)

- **معاني الفهم:**

- **في اللغة:** فعل من افعال الذهن يتوصل به الانسان الى معرفة (موضوع) (موجود، شيء، وضع) والى ان يشرح طبيعته . (ابن منظور،١٩٥٦: ٤٥٩).

- **الفهم كظاهرة اجتماعية** :يشير الى ما يكون لدى الناس من معرفة تتعلق بسلوك الاخرين عندما يشتركون في توقعاتهم ازاء موقف ثقافي عام . (مدكور واخرون ١٩٧٥: ٤٢٤)

- في **العلوم الانسانية** : هو في معناه الرائج تنمية عملية ذهنية ناجحة: الفهم- (التفسير، الشرح، التأويل). (خليل ١٩٧٩: ٣٢٠-٣٢١)

- **الفهم من الناحية السيكولوجية هو**: معرفة العلاقات القائمة في موقف يجابه الفرد، وادراك هذا الموقف ككل مترابط (عجاج:١٩٩٨: ١٨٣)

- **المراحل العمرية لنمو الفهم:**

حدد(النابلسي،١٩٩٧) خمسة مراحل لنمو الفهم وضعت على اساس مراقبة النمو العضوي النفسي للفرد وهي كالاتي:

١.المرحلة الاولى: تمدد هذه المرحلة من سنة الى ثلاث سنوات. وفي هذه المرحلة نلاحظ ان ملكة الفهم تتطور بشكل اجمالي واولي. وذلك بحيث تنحصر عملية الفهم في نطاق الاشياء البسيطة الثابتة والمعروضة امام الطفل فحسب.

٢.المرحلة الثانية : تمدد هذه المرحلة من سن (٣-٦)سنوات وخلال هذه المرحلة نلاحظ توسعا في عملية الفهم بحيث يبدأ الطفل بامتلاك القدرة على ادراك المفارقات المختلفة للمعلومات المستقبلية. وكذلك فان طفل هذه المرحلة يميز بين الاشكال وكذلك بين الالوان الا ان مفاهيم الزمان والقضاء لدى الطفل تبقى مفاهيم غامضة وغير ثابتة الى حد بعيد.

٣.المرحلة الثالثة او المرحلة الدراسية: الممتدة من سن (٦-١٠) سنوات وهذه المرحلة تحمل معها تطورا ذهنيا ملحوظا تتجلى اولى مظاهره بدقه الملاحظة. حث نلاحظ كثرة الاسئلة والتساؤلات لدى الاطفال في هذه المرحلة. كما يلاحظ لدى اولاد هذه المرحلة اتساع دائرة الاحساسات. هذا الاتساع الذي يتوج بهيمنة حاسة البصر على بقية الحواس

٤.مرحلة البلوغ: تشهد هذه المرحلة تناميا ملحوظا في مختلف القدرات الحسية وخاصة البصرية منها. واثناء هذه المرحلة تصبح عملية الفهم متسمه بالحيوية والتكيف الوجداني كما يتميز بالتركيز على الحاضر دون التفكير بالماضي او المستقبل.

٥.مرحلة المراهقة: تشهد تنامي ملكة الفهم والقدرة على التعلم ويبلغ مداه في نهاية هذه المرحلة ولاسيما في الاتجاهات والميادين التي يختارها المراهق والتي تلائم مزاجه.

ولكن ملكات الفهم تبدأ بالتناقض تدريجيا مع تقدم الانسان بالسن . وهذا الانخفاض في ملكات الفهم بسبب السن يبدأ من خلال انخفاض القدرة على تحليل المعلومات الواردة.

(النابلسي ،١٩٩٧: ١١٩-١٢٠)

ثالثا:انموذج (Wiggins &Mctighte(2005 والابعاد الستة للفهم:

قدما (Wiggins &Mctighte1998) فلسفة جديدة للتخطيط تركز على الفهم يقاس من خلال الاداء ومعنى الاداء لديهما ان تعمل شيئا له قيمة في العالم خارج المدرسة حيث يتطلب التخطيط البدء بطرح السؤال : ما الذي يمكن قبوله كشاهد ودليل على ان المتعلمين قد حققوا الفهم المرغوب والكفاءات قبل القيام بتخطيط خبرات التعليم والتعلم . وقد ذكرا(Wiggins &Mctighte) ان هناك انواع متعددة واساليب مختلفة للفهم وقد وضعا رؤية متعددة الجوانب للفهم الناضج ،وهي رؤية ذات ستة جوانب ،فحين نفهم حقا فأننا نستطيع ان نشرح ونستطيع ان نفسر وان نطبق وان نمتلك رؤية ونستطيع ان نتفهم الاخر وان نمتلك معرفة ذاتية (Wiggins &Mctighte1998 :132)

ولقد استطاع كل من Wiggins &Mctighte ان يركزا على التقييم فضلا عن قضايا المنهج التعليمي والتعليم. واسفرت سنوات الخبرة عن تطوير مهام التقييم الى ان الاداء عد مفتاح تقييم الفهم .(جابر،٢٠٠٣: ٢١٩)

وقد وضع كل من (Wiggins &Mctighte. 1998) من خلال الابعاد او (المظاهر) السته تعريفا عمليا يصف الفهم العميق (المتعمق) وتعتبر هذه الابعاد هي مؤشرات تدل على تحقيق الفهم لدى المتعلم والتي اذا تداخلت تحت ظروف مثالية فأنها سوف تحقق الفهم المتكامل لذا ينبغي ان يصمم المحتوى لمساعده المتعلمين على الفهم العميق ،.((Wiggins &Mctighte,1998 .44)

يرى كل من Wggins &Mctighe ان الفهم متعدد الابعاد ومعقد وان هنالك انواع وطرق واساليب متعددة ومختلفة من الفهم ، وان الفهم الحقيقي هو شيء يتجاوز الفهم الاكاديمي وان تقييم الاختبار بشكل صحيح يرتبط بشكل واضح بهذه الطرق والاستخدامات ،فيجب على الطلاب ان يقدموا اداء فعالا مع المعرفة لأقناع المعلم انهم يفهمون حقا. اما الاختبارات القصيرة فهي تشير الى التحصيل فقط من المنطقي تحديد ابعاد الفهم .ومن الممكن ان تكون متداخلة ومختلفة ومندمجة بطريقة مثالية ،وهذه الابعاد تستخدم للحكم على الفهم مثل استخدام المعايير المختلفة للحكم على اداء واحد معقد ومن منظور التقييم تقدم الابعاد الستة مؤشرات مختلفة تمثل نوافذ الفهم، فهي تمثل دليلا لاختيار وتصميم التقييمات لاستنباط الفهم ومن منظور تعليمي اوسع فان الفهم الكامل ينطوي بشكل مثالي على التطوير لجميع ابعاد الفهم. (82. 2005 ، Wiggins &Mctighe)

والابعاد السته هي:

البعد الاول(الشرح او التوضيح) Explain تبرير قائم على المعرفة والملاحظات والافكار وينبثق هذا الفهم من نظريات سليمه او حقائق ثابته تم التحقق من صحتها للكشف عن ظاهرة غامضه وذلك من خلال تقديم مفاهيم منطقية او توفير رسوم توضيحيه او امثله ذات صله بالموضوع وواضحة

البعد الثاني (التفسير) Inerrant: فهم دقيق متطور قائم على المعرفة والملاحظات والافكار.

البعد الثالث(التطبيق) (Apply) :ويعني استخدام ما تم تعلمه بطريقة فاعلة في سيقات مختلفة تكون واقعيه ومتنوعه.

البعد الرابع الرؤية او المنظور Perspective: تحليل نقدي من وجهات نظر مختلفة

البعد الخامس التعاطف (التقمص الوجداني): هو الشعور باتجاه الاخرين وتفهم ردود فعلهم.

البعد السادس معرفة الذات/(Self-knowledge):هو الوعي ببعض المعلومات والقيود المفروضة على المعرفة والتحيز والعادات.

(Wiggins & Mctighte، 2005. 100)

- **اهم ما يميز ابعاد الفهم الستة في المحتوى :**

١- تندرج تحت ابعاد الفهم الستة مجموعة من السلوكيات كأن يترجم او يفسر او يستكمل او يشرح او يعطي مثال. (اللقاني والجمل٢٠٠٣ : ٢١٨)

٢- .يمكن المتعلم ان يعطي معنى للموقف الذي يوجهه ويستدل عليه من مجموعة من السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم . (فتح الله، ٢٠٠٩: ٨٩)

٣- تعتبر ابعاد الفهم الستة من اهم نواتج التعلم التي اشارت اليها المعايير الدولية للعلوم.

٤- يوصف الفهم بكونه عميق في مقابل كونه سطحي ويتطلب ممارسة.

٥- تتضمن ابعاد الفهم التعميمات والنظريات المجردة والتطورية ولا تكتفي بمجرد معرفة ما هو ظاهر ومجرد.

١- يتضمن القدرة على استخدام المعرفة والمهارة معا.

(المسعودي والمزروع٢٠١٤: ١٧٥)

- **اهمية ابعاد الفهم الستة للمتعلمين:**

١. .يمكن ان تؤدي الى تعلم اقل لكنه اكثر عمقا حيث يمكن من خلاله ايجاد اوجه التشابه والاختلاف بين حالات قد تبدو غير ذات صلة.

(NRC،2000, 120)

٢. استخدام المعارف والمهارات التي تعلمها في مواقف حقيقة.

٣.تحويل المهارات المنفصلة الى حصيلة غرضية هادفة.

(حسين٢٠٠٣: ٨٢)

٤.انها تسمح بالربط بين مجموعات من الاحداث والظواهر.

٥.تزيد من استخدام المتعلمين لوظائف التي يمكن ان تتمثل في (التفسير .التحكيم. التنبؤ)

(الغامدي٢٠١١: ٢٩)

٦.اثارة اهتمام المتعلمين.

٧.اكتساب بعض الاتجاهات الإيجابية تجاه مادة العلوم .

٨.توضيح مدى الترابط بين فروع العلوم المختلفة.

(سليمان ونافع :٢٠١٥ :٩١)

- **اجراءات البحث:** تم اعتماد المنهج الوصفي في تحقيق هدف البحث وكما يلي:

١.تحديد مصادر البيانات Data Sources:

تحددت مصادر بيانات البحث الحالي بكتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والتي شكلت مجتمعا احصائيا للبحث.

عينة البحث:

تمثلت بمحتوى كتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م استبعدت الباحثة المقدمة والفهرس والمؤشرات لكل كتاب والجدول (١) الاتي يوضح عدد الصفحات الكلية والصفحات المحللة لكل كتاب حسب المرحلة الدراسية.

جدول(١)

يوضح كتابي العلوم و علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وسنة الطباعة وعدد الصفحات الكلية والمحللة

ت	كتب العلوم وعلم الاحياء	سنة الطباعة	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
١	كتاب العلوم الجزء الثاني للصف الاول المتوسط	٢٠٢١- ط٤	٩٢	٨	٨٤
٢	كتاب العلوم الجزء الاول للصف الثاني متوسط	٢٠٢١- ط٤	١٠٤	٣	١٠١
٣	كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط	٢٠٢١- ط١٠	٢١٦	١٩	١٩٧
المجموع			٤١٢	٣٠	٣٨٢

حيث يتضح من الجدول(١) أن عدد الصفحات المحللة (٣٨٢) صفحه بعد استبعاد الفهرست والجداول والمقدمات.

- **اداة البحث:**

لتحقيق هدف الدراسة والوصول إلى النتائج تتطلب بناء معياراً لأبعاد الفهم الستة وفقا لأنموذج Wiggins & Mctighe ، لذلك كان لابد من بناء معيار خاص لتلك الابعاد لتتمكن في ضوئه القيام بعملية التحليل وقد تم الاطلاع على كتابات Wiggins &Mctighe والادب التربوي المتعلق بأبعاد الفهم الستة بتصميم اداة (معيار) لتحليل محتوى كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء مجموعة من المؤشرات تندرج تحت ابعاد الفهم الستة(الشرح ،التفسير، التطبيق، التعاطف ،الرؤية او المنظور و معرفة الذات).وبناءا على ما تم مناقشته مع المختصين من الخبراء والمحكمين وتم صياغة معيار التحليل بالصورة الاولية بواقع (٦٦)مؤشر موزعة لستة ابعاد.

- **خطوات التحليل :**

تم اعتماد الفكرة الصريحة أداة للتحليل نظراً لكونها أكثر وحدات التحليل استخداماً وان لها من السعه ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لعدة مفاهيم.

(السلمان ،١٩٨٧: ١٩)

واعتمد التكرار كوحدة للتعداد، وبعد قراءة محتوى كل كتاب على حده وتحديد الأفكار وتصنيفها ضمن المعيار، تم تفريغها في جداول خاصة بإعطاء تكرار لكل فكره

صدق التحليل:

للتأكد من صدق التحليل عرض نموذج من المادة المحللة (كتاب العلوم للصف الاول متوسط

ج(٢) على خبيرين* في طرق تدريس – علوم الحياة(*)وقد اجمعا على صلاحية التحليل.

- **ثبات التحليل:**

تم احتساب الثابت بطريقتين:

١- الاتساق بين محللين

٢- الاتساق عبر الزمن.

حيث تم اختيار عينه من المادة المحللة (كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط) وتم تحليله ثلاث مرات مرتان من قبل الباحث بفارق زمني مقداره(١٥)يوماً ومره من قبل محللين أخرين(**).وبعد تطبيق معادله هولستي تم التوصل إلى معادلات الثبات الآتية:

١- الاتساق عبر الزمن: (٩٠ %).

٢- بين الباحثة والمحلل الاول: (٨٣%).

٣- بين الباحثة والمحلل الثاني:(٨٥%)

٤- بين المحلل الاول والمحلل الثاني:(٨٦%)

وتعد هذه النتائج جيده حيث أن الثبات الذي نسبته أكثر من (٧٠%) بعيد جداً.

(الامام واخرون ١٩٩٠: ١٦٧)

الوسائل الإحصائية:-

١- معادله هولستي لإيجاد ثبات التحليل.

---

*ا.د احسان عبد الحميد طرائق تدريس- علوم الحياه.

م.م احمد سالم ياسين طرائق تدريس- علوم الحياة.

**م.وجدان نادر عودة طرائق تدريس عامه

أ.د ناظم تركي عطية طرائق تدريس- علوم الحياة

$$R = \frac{2(C1+2)}{C1+C2}$$

(الامام واخرون ١٩٩٠: ١٦٨)

٢-النسبة المئوية في معالجه النتائج.

- **تحديد النسبة المحكية:**

اعتمدت الباحثة نسبة محكية بمقدار٧٥% كنسبة لمقارنة نتائج التحليل معتمدة في ذلك على اتفاق المتخصصين والمحكمين وبالاعتماد على متوسط النسب بعد تقديم استبانة في ذلك

- **عرض النتائج وتفسيرها:**

١.كتاب العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة:

جدول (٢)

جدول يوضح الفقرات المتحققة ونسبها المئوية لكتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة

كتب التحليل للصفوف	مجموع التكرارات	وزنها المئوي	الفقرات المتحققة فقط						مجموع الفقرات المتحققة	وزنها المئوي	عدد المؤشرات في المعيار
			الشرح	التفسير	التطبيق	اتخاذ المنظور	التعاطف	معرفة الذات			
الاول	1489	19%	12	7	5	1	5	0	30	45 %	66
الثاني	1468	18%	15	8	7	5	10	1	46	70 %	66
الثالث	1549	20%	13	7	9	4	4	0	37	56 %	66

يلاحظ من الجدول (٢) اعلاه ان كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة قد تضمنت ابعاد الفهم الستة ولكن بنسب متفاوتة ولم تحقق جميعها النسبة المحكية البالغة (٧٥%) وستذكر الباحثة كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة من اعلى نسبة تضمينها لأبعاد الفهم الستة الى ادنى نسبة وكانت كالتالي:

- كتاب العلوم للصف الثاني متوسط (ج١)جاء بالمرتبة الاولى و كان اقرب لتحقيق النسبة المحكية البالغة (٧٥%) حيث حصلت جميع ابعاده على تكرارات ما عدا بعد معرفة الذات فكانت ادنى نسبة له فلم تحقق اي فقره من فقراته.
- كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط جاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (٥٦%) فهي ادنى من النسبة المحكية البالغة (٧٥%) بقليل حيث حصلت ابعاد الفهم الستة في محتواه على تكرارات متفاوتة باستثناء بعد معرفة الذات فلم تحقق اي فقرة من فقراته
- كتاب العلوم للصف الاول متوسط (ج٢) جاء بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٤٥%) فهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بالنسبة المحكية البالغة (٧٥%) حيث حصلت جميع ابعاده على تكرارات ما عدا بعد معرفة الذات فلم تحقق فقراته من فقراته.

- **الاستنتاجات:**

على ضوء النتائج السابقة توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

١.ان كتابي العلوم للصف الاول متوسط (ج٢) والثاني متوسط (ج١) وكتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط تضمن محتواها ابعاد الفهم الستة ولكن بنسب مختلفة، وهذه النسب لم تحقق النسبة المحكية التي استندت عليها الباحثة والبالغة (٧٥%)

٢. ركز اهتمام محتوى كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة على بعدي الشرح والتفسير حيث حصل هذين البعدين على اعلى النسب، فيما حصلت باقي الابعاد (التطبيق واتخاذ المنظور والتعاطف) على نسب متدنية ، فيما انعدم تواجد بعد معرفة الذات .

- **التوصيات :**

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج فان الباحثة توصي بما يلي:

١. وضع القائمين على تصميم محتوى كتابي العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة في صورة هذه نتائج من اجل مراجعة محتوى هذه الكتب وتطويرها ومساعدتهم في تحديد ما ينبغي تضمينه لتحقيق ابعاد الفهم الستة
٢. توعية مدرسي علم الاحياء بأبعاد الفهم الستة واهميتها في بناء المعرفة والفهم السليم وتوجيه انظارهم نحو سد الثغرات المتعلقة ببعض مؤشرات ابعاد الفهم الستة.

٣.زيادة الاهتمام بقياس وتنمية الفهم نظرا لأهمية هذا الجانب العقلي في التطور الاكاديمي والمهني والشخصي للمتعلمين مسبقا

- **مقترحات الدراسة:**

١. اجراء دراسات وصفية تحليليه لمعرفة مدى تضمن محتوى كتب العلوم لابعاد الفهم الستة للمرحلة الابتدائية.
٢. اجراء دراسة تجريبية للتعرف على فعالية التدريس مثل استراتيجية(K.W.I) او استراتيجية (منحنى ستيم)وفق ابعاد الفهم الستة في تنمية متغيرات اخرى.
٣. اجراء دراسات وصفية لمعرفة مستوى الفهم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤. اجراء دراسة مقارنة للفهم بين مدارس المتميزين والاعتياديين.

٥. قياس (ابعاد الفهم الستة) بما يناسب المراحل الدراسية للمتعلمين.

المصادر:

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(١٩٥٦) **لسان العرب**، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.

ابو شريخ، شاهر ذيب(٢٠٠٨) :**استراتيجيات التدريس**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ابو شعبان، لمياءعبد الحليم(٢٠١٠):**استخدام التعليم الالكتروني في دعم التنمية المهنية كأداة لتطوير الاداء التدريس لدى طلبة كلية الاقتصاد المنزلي في ضوء معايير الجودة الشاملة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنوفية، القاهرة، مصر.

الامام، مصطفى محمود، واخرون، **التقويم والقياس**، مطابع دار الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٩٠

جابر، عبدالحميد جابر(٢٠٠٣): **الذكاءات المتعددة والفهم/تنمية وتعميق**، دار الفكر العربي، مصر ،القاهرة.

الجادري،عدنان حسين،يعقوب عبد الله الحلو(٢٠٠٩) :**الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم النفسية والتربوية:** دار الاثراء للتطباعة والنشر، عمان، الاردن

الجنابي، عبد السميع(٢٠٠٢) : **مبادئ التحليل الرياضي**، دار الكتاب للطباعة والنشر ، العراق،بغداد

حسين، محمد(٢٠٠٣): **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

خليل ، خليل احمد (١٩٧٩) :**مفاتيح العلوم الانسانية: معجم عربي.فرنسي.انكليزي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.

داود، عزيز(٢٠١١):**مناهج البحث العلمي والتربوي**،دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

الزويني،ابتسام صاحب، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم(٢٠١٣) دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان.

الزويني،ابتسام صاحب، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم(٢٠١٣) دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان.

السلمان، عبد العالي محمود، وخلف نصار، **مقدمة في منهجية تحليل المحتوى**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

سهام، جمال (٢٠١٠): **تعليم الدماغ القراءة" استراتيجيات تحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب**" العبيكان للطباعة والنشر، الرياض السعودية.

شحاتة، حسن(٢٠٠٨): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، الدار المصرية واللبنانيه للنشر والطباعة ، مصر، القاهرة.

صالح ، رحيم علي ، سماء تركي داخل (٢٠١٨): **المنهج والكتاب المدرسي**، مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد ، العراق، بغداد.

الصيداوي، احمد(٢٠٠١): **البحث العلمي بنماذجه الاساسية: مقدمة المقدمات للبحوص التربوية والاجتماعية**.دار المطبوعات للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

عطية، محسن علي(٢٠٠٤):**البحث العلمي في التربية ومناهجه، ادواته، وسائلة الاحصائية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع نعمان ، الاردن.

علي، محمد السيد(٢٠١١): **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**،دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

الغامدي، منى سعد(٢٠١١): **فاعلية وحدة دراسية مقترحة عبر النت في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ومفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.** مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدرسات الاسلامية ،ع٢٣م(٣٣).

فتح الله ، مندور عبد السلام(٢٠٠٠): **التقويم التربوي**، دار النشر الدولي ، السعودية ، الرياض.

فخرو، عائشة(٢٠٠٦)**المعلومات الغذائية المتضمنه بلكتب الدراسية للصفوف الثلاث المتقدمة في المرحلة الابتدائية في قطر** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، مجلد(٧) ، عدد(١) كلية التربيه، البحرين.

اللقاني، احمد والجمل، علي(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربويه المعرفة في المناهج وطرق التدريس** . عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

محمد، اسامة حامد، فاطمة محمد صالح(٢٠١٣): **بناء اختبارات الفهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، مجلة كلية العلوم الاسلامية / جامعة الموصل/ كلية التربية العدد١٣ مجلد ٧.

محمود، شوقي حساني (٢٠٠٩): **تطور المناهج – رؤية معاصرة**،العربية للتدريب والنشر القاهرة،مصر.

مدكور، ابراهيم(١٩٧٩) **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشوؤن المطابع الاميرية ،القاهرة، مصر.

المسعودي، عبير بنت محمد، المزروع، هيا بنت محمد: **فاعلية المحاكاة الحاسوبية وفق الاستقصاء في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة العلوم التربوية العدد١ مجلد ٤١، السعودية الرياض.

مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية (٢٠٠٨) **:تنويع التدريس في الفصل ، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي** ، مكتب اليونسكو ، لبنان، بيروت.

النابلسي، محمد احمد(١٩٩٧): **اصول الفحص النفسي ومبادئه**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر ،القاهرة.

النجدي احمد ،عبد الهادي، منى، راشد، علي(٢٠٠٥)**اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية** .ط١ ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر. مصر. القاهرة.

الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية(٢٠١٤): **تحليل مضمون المناهج المدرسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

National Reseach Council (NRC). (2002). **Helping children Teaching science for Understanding**, un pulishe Doctor Dissertation, westerm ontario university, Mathematics. **Learing study Committee**, J.kilpatrick and J.Swafford,

Editors. Center for Education

Wiggens, G & Mctighe, J. (1998) **Understanding By Desaign** Handbook. Alexanderia, Virginia, USA: ASCD

Wiggens, G & Mctighe, J. (2005) **Understanding By Desaign**.(2nd ed).Alexanderia, Virginia USA: Association for Supervision and Curriculum Development(ASCD)

Wittrock, M. (1990). Generative processes of comprehension. Educational Psychologist 24(4),

كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية

د. علاء عبدالخالق حسين / جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

أ. م. د. على كاظم ياسين/ جامعة القادسية / كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف الى (كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية). اقتصر البحث على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية لكليات التربية في جامعتي القادسية وبابل لكلا الجنسين (ذكور, وإناث)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤), ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحثان مقياس كفاءة التمثيل المعرفي المعد من قبل (غانم ، ٢٠١١) , المتكون من (٤٦) فقرة بتدرج خماسي ، اما اختبار حل الغموض اللغوي فقد تبنى الباحثان اختبار (العبدالله , ٢٠١٩) اذ يتكون من (٣٠) فقرة ذات اختيار من متعدد, وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق وثبات, وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج الاتي:

- تمتلك العينة درجة جيدة من كفاءة التمثيل المعرفي اذ كانت القيمة التائية دالة احصائيا
- تمتلك العينة درجة جيدة من حل الغموض اللغوي اذ كانت القيمة التائية دالة احصائيا.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المتغيرين.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التمثيل المعرفي، الغموض اللغوي

The efficiency of cognitive representation and its relationship to resolving linguistic ambiguity among students of Arabic language departments in colleges of education

Dr.ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN
Baghdad University/ College of Islamic Sciences
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify (the efficiency of cognitive representation and its relationship to resolving linguistic ambiguity among students of Arabic language departments in colleges of education). The research was limited to a sample of (100) male and female students from the fourth stage in the Arabic Language Department of the Colleges of Education at the Universities of Al-Qadisiya and Babylon for both genders (males and females), for the academic year (2023-2024). To achieve the objectives of the current research, the researchers adopted a measure of representation efficiency. The cognitive test prepared by (Ghanem, 2011), consisting of (46) items in a five-point progression. As for the test for resolving linguistic ambiguity, the researchers adopted the test (Al-Abdullah, 2019), as it consists of (30) multiple-choice items. The researchers verified the characteristics The psychometric validity and reliability of the two tools, and after analyzing the data, the following results showed:
The sample has a good degree of knowledge representation efficiency, as the T-value was statistically significant
The sample has a good degree of resolving linguistic ambiguity, as the T-value was statistically significant.
- There is a significant positive correlation between the two variables.
Considering the research results, the researchers reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: cognitive representation, linguistic ambiguity

مشكلة البحث:

يعد الغموض اللغوي من أكثر المشكلات شيوعا أثناء التعامل مع النص المقروء وتزداد هذه المشكلة تعقيدا مع تقدم المتعلم في المراحل القرائية، وخصوصاً عند التعامل مع المناهج التعليمية الحديثة التي تتطلب توظيف استراتيجيات، لاسيما لمراقبة الفهم بشكل دائم، ومن العوامل التي تسهم في تدني فهم المقروء صعوبة توظيف المعرفة السابقة في فهم المعرفة الجديدة **(Wong et al, 2008: P.453)**.

فالغموض اللغوي يؤثر بصورة مباشرة على الافراد اذ يخلق لديهم قلق وحسرة ويعود ذلك لارتباطه الوثيق بالعملية الابداعية، والسبب في شعور الفرد بالقلق والحيرة اتجاهه لتعدد مستويات درجاته والاختلاف في التوصل إلى الفهم، أو التفسير المناسب ومعرفة الغاية، أو الأهمية التي يصبو أليها وكذلك مرادفاته اللغوية الكثيرة مثل الغموض والابهام وغيرهما من التسميات التي تنعكس على فهم القارئ، أو المتلقي في التوصل إلى اهمية المصطلح ومفهومه ووظيفته **(امبسون وليم، ٢٠٠: ١٨١)**.

وقد يعود فشل الطالب في حل هذه المشكلة أو إنجاز مهمة أكاديمية معينة ، إنما يرجع في الأساس الى فشله في بناء تمثيلات معرفية مناسبة لتلك المعلومات التي تتضمنها مثل هذهِ المشكلة او تلك المهمة , اذ أنهُ من أجل تحقيق تمثيلات معرفية مقنعة تبرز حاجة الفرد الى توجيه اهتمامه باتجاه جوانب وظيفية ضرورية وامتلاك بنى معرفية ملائمة ، تمكنهُ من تطوير علاقات ترابطية بين المتغيرات في الإطار المعرفي, إذ إن التمثيل المعرفي المبني على ارتباطات ضرورية بين المفاهيم ، وهرمية منظمة تتدرج من الأسهل الى الأكثر تعقيداً يشكل مستوى عالياً من الفهم ، في حين يؤشر

التمثيل المبني على ارتباطات محدودة بين المفاهيم هو دليل ضعف في الفهم الذي ينطوي على قصور في التنظيم المعرفي للفرد (**محمد**, ٢٠٠٧: ١٥).

وبناء على ذلك تحددت المشكلة بتساؤل وهو كآلاتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة في كليات التربية؟

أهمية البحث:

يؤكد علماء النفس المعرفيون ان التعلم هو تغيير في السلوك المرئي وناتج عن التغير في معرفة الفرد او بنائه المعرفي من حيث كم المعرفة وكيفية تنظيمها، وفي ضوء هذه النظرة يوجه علماء النفس المعرفيون اهتماما خاصا بالعمليات العقلية المعرفية بربط عملية التعلم بأسس ونظم وتجهيز المعلومات، وتحكمّه بتمثيل تلك المعلومات معرفيا فيما بعد(الزيات،١٩٩٥ :٣١٥).

وتكمن احدى طرائق تفهم المعرفة من خلال التمثيل المعرفي للمعلومات والتي يمكن تعريفها على انها الطريقة الممهدة لامتصاص معلومات ذات معنى هادف, وان التمثيل المعرفي كعملية معرفية تركز على التفاعلات البيئية وعلى الطريقة او الاسلوب الذي يرى او يدرك فيه الفرد ما يحيط به، كما اننا نستطيع تشخيص عناصر قوة المتعلم وضعفه من خلال ما يعرض له من مثيرات في بيئته(قطامي،١٩٩٠ :٢٥٥) .

وترتبط كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بنمو البيئة المعرفية للفرد وتطور التكوينات الجديدة للوحدات المعرفية والعمليات والوظائف المعرفية المختلفة المنعكسة عنها، فكلما تعقدت هذه الوظائف دلت على تطور البنى المعرفية للفرد لان البنية المعرفية تشكل احد الأسس الهامة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة(العتوم،٢٠٠٤ :١٧١).

لذلك فان اهمية نمو التمثيلات المعرفية، هو امكانية الوصول إلى درجة يمكن معها استخدام الرموز اللغوية كصور تفكير مخزونة ينقلها الفرد للآخرين عبر كلمات مذوتة وعبر قاموس مذوت يتصف بخصائص مميزة، لذا فان قوالب التفكير التي تظهر عن طريق ما يستخدمه من كلمات تعكس أساليب إدراكه وتنظيمه وتخزينه للخبرات على شكل صور أبنية معرفية(ابو جادو،١٩٩٨ :١٠٧).

ويعد السلوك اللغوي الانساني من المحاور التي نالت اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات ومن هؤلاء الباحثين علماء النفس وعلماء اللغة ويرجع هذا التنوع في الاهتمامات إلى طبيعة اللغة باعتبارها احد مظاهر السلوك الانساني عموماً، فان السلوك اللغوي هو أحد جوانب الالتقاء بين علم النفس وعلم اللغة، ويختلف علماء النفس وعلماء اللغة في تناولهم لقضايا اللغة **(حجازي، ١٩٩٧ :٤٨)**،

تطرق علم اللغة النفسي (Psycholinguistics)، لظاهرة الغموض اللغوي بما له من صلة بقدرة السامع من خلال ما يسمعه من ألفاظ وتراكيب، وعلل غموض المعنى وإيهامه اما بتعقد التراكيب النحوية، أو طول الجملة، أو كثرة الجملة الفرعية، أو عدم وضوح دلالة بعض المفردات نتيجة لتعدد معناها، أو عدم معرفة السامع لدلالتها **(خليل،٢٠١٣: ٨)**. ويمثل هذا العلم اهمية كبيرة في كونه يدرس كيف لا يفهم السامع ما يقوله المتكلم وكيف يقوم المتكلم بتكوين الرسالة اللغوية من اختيار للمفردات، وما يواجهه من صعوبات عند النطق بها والاخطاء التي يقع فيها ودرجة تعقيد الجملة وطولها وكل ذلك قد يؤدي إلى غموض الكلام بسبب يعود للمتكلم نفسه ومثل ذلك عند السامع من حيث ادراكه للكلام وفهمه له كيف سيقوم بتحليل سلسله الاصوات التي

تتلقاها اذناه إلى وحدات يستخلص منها المعنى الذي أراد المتكلم نقله إليه.(عبده، ١٩٨٤: ١٥،١١)

ومما تقدم، فان أهمية البحث الحالي تبرز في أهمية متغيري البحث ، وايضاً كون البحث سيسهم في إضافة إلى المكتبة العلمية دراسة تبين علاقة كفاءة التمثيل المعرفي بحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية ، وكذلك تسليط الضوء على عينه مهمة وحيوية وهم طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي:-

١- التعرف على كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

٢- التعرف على حل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

حدود البحث: -

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية لجامعتي (القادسية و بابل) وللدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

أولاً: كفاءة التمثيل المعرفي: عرفها كل من:

بياجيه (١٩٦٣) Piaget

عملية معرفية يحول بواسطتها الفرد المواضيع المدركة الجديدة أو الأحداث المثيرة الى مخططات أو نماذج سلوكية (Piaget ,1963 ,p.52)

الزيات(١٩٩٨):

عملية استدخال واستيعاب وتسكين المعاني والافكار والتصورات الذهنية لتصبح جزءاً من البنية المعرفية للفرد(الزيات،١٩٩٨ : ٦٩).

سولسو(٢٠٠٠)Solso:

عملية ترميز وتخزين وتنظيم المعلومات التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد لديه من معلومات سابقة في ذاكرته أو بنائه المعرفي(سولسو،٢٠٠٠ : ٣٣٥).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف سولسو(2000) Solso تعريفا نظريا لبحثه، لانهُ تعريف شامل يتضمن معظم المكونات والانشطة الذهنية للتمثيل المعرفي للمعلومات .

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانيا: حل الغموض اللغوي: عرفه كل من:

- راينر ودافي (Rayner& Duffy, 1986)

هو الشك في المعنى، أو عدم اليقين في القصد والذي يؤدي إلى أن يفهم في معنيين، أو أكثر. **(Rayner& Duffy, 1986: P.197)**

- جست وكاربنتر (Just & carpenter, 1992)

الحلول ذات التفسيرات المتعددة للمدخلات الحسية والمستندة إلى مجموعة من العمليات العقلية وهناك نوعان من الغموض: الغموض المعجمي (Ambiguity Lexical) وينبع من وجود كلمة واحدة لها أكثر من معنى، والغموض التركيبي (Syntactic Ambiguity) وهو الغموض في الجملة التي لها أكثر من معنى بسبب امكانية تحليل مكوناتها باكثر من طريقة. **(Carpenteret al, 1992: P.126)**

- رافل وهانك(Rafel & Hank, 1994)

وهو عبارة عن كلمة، أو جملة غير واضحة، أو مربكة لذهن الفرد لأنها يمكن أن تفسر بأكثر من معنى واحد. **(Rafel, 1994: P.13)**

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف جست وكاربنتر (Just&carpenter,1992) كتعريف نظري للبحث لانه اعتمد على اطارهم النظري.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس حل الغموض اللغوي المعد لأغراض البحث الحالي.

اطار نظري:

اولا/ كفاءة التمثيل المعرفي:

مفهوم التمثيل المعرفي:

يشير هذا المفهوم الى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية، أي معطيات الواقع بعد ان يحتك بها الفرد ويضفي عليها ابعاد شخصيته المختلفة،

يؤدي ذلك الى ان تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات تشكل حصيلة ذلك الاحتكاك فتكون بالتالي تمثيلا لها، إذ يتمثل كل فرد منا المؤثرات البيئية بطريقة مختلفة عن الآخرين، كما ان درجة التشابه في تمثيلنا للمفردات البيئية كافية لتساعدنا على التعايش مع بعضنا البعض(Pillay,1995:330).

وجهة النظر التي فسرت التمثيل المعرفي للمعلومات:

وجهة نظر سولسو(2000) Solso

يؤكد(روبرت سولسو) في كتابه علم النفس المعرفي(Cognitive psychology) إن التمثيل المعرفي هو قدرة الفرد على تجهيز وتحويل المعرفة المستدخلة من صورتها الخام التي يتم استقبالها بها سواء كانت صياغة رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم او صياغة شكلية كالإشكال والرسوم والصور،الى العديد من الصور والاشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينها حتى يتم ربطها بما لديه من أبنية معرفية لتصبح جزءاً منها والتمثيل المعرفي للمعلومات بحسب ما يراه(سولسو) يعد بمثابة عملية أساسية مركبة تتألف من عدد من العمليات العقلية البسيطة التي تؤلف معا سلسلة هرمية من المستويات بحيث يأتي الحفظ والتخزين في قاعدة البناء الهرمي المزعوم ويعني الاحتفاظ بالمعلومات بصورتها الخام المستدخلة في البناء المعرفي للفرد أو ذاكرته حتى تمثل جزءا منها،وفي المستوى الثاني الأعلى يأتي الربط أو التصنيف ويعني ربط المعلومات المستدخله بتلك التي توجد في الذاكرة وتصنيفها في فئات تيسر استرجاعها ويأتي التوليف في المستوى الثالث ويعني المواءمة بين المعلومات الجديدة المستدخلة والمعلومات القديمة الموجودة في الذاكرة إما في المستوى الرابع فيأتي الاشتقاق أو التوليد ويعني استنتاج وتوليد معلومات جديدة ومعانٍ وأفكار جديدة من تلك الموجودة

في الذاكرة، او التي تنشأ بسبب التوليف بين المعلومات القديمة أما في المرتبة الخامسة يأتي توظيف المعلومات ،ويعني استخدام المعلومات وتوظيفها بطريقة فعالة ومنتجة في إغراض متعددة وعلى هذا الأساس كما يعتقد(سولسو) فان التمثيل المعرفي للمعلومات يسهم بصورة فعالة في حدوث التعلم(سولسو،٢٠٠٠ :٣٣٥-٣٤٠)

اسباب تبني وجهة نظر (سولسو , ٢٠٠٠):

١.انه قدم تفسيرا شاملا يتجلى في كيفية حدوث التمثيل المعرفي للمعلومات.

٢.استنتج خمسة مكونات هرمية من المستويات المعرفية في عملية التمثيل المعرفي ، تبدأ من اقلها كفاءة وهي حفظ المعلومات ، وصولاً الى اكثر المستويات كفاءة بالتمثيل وهي توظيف المعلومات واستخدامها.

٣.ان عبارات المقياس وتطبيقها على أساس هرمي متسلسل وتراكمي من الجزء الى القمة بحيث لا ينتقل الفرد الى المستوى الأعلى الا عندما يجتاز المستوى الأدنى حيث يتم تطبيق المقاييس الفرعية للمستويات بحسب ترتيبها الهرمي وبذلك تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التمثيل المعرفي والعكس بالعكس.

ثانيا/ حل الغموض اللغوي:

مفهوم الغموض اللغوي:

يمثل الغموض اللغوي شيء غامض لغوياً عندما يمكن فهمه في اثنين، أو أكثر من الحواس، أو الطرق الممكنة، اذا كان الغموض في كلمة واحدة يطلق عليه غموضاً معجمياً أما اذا كان في جملة يطلق عليه غموضاً تركيباً، ومن الامثلة على الغموض المعجمي كلمة (رَوى) وتعني (سقى)، أو تعني (حكى) وكذلك كلمة (نهرٌ) التي تعني (مجرى ماء)، أو (زجرٌ) ، فان الغموض اللغوي يميل إلى الزيادة في تواتر الأستعمال. اما الامثلة على الغموض التركيبي:(قال احمد انه مريض)، فالغموض التركيبي في

هذه الجملة هو (من هو المريض احمد ام شخص اخر ؟)(Clare, 2003: P.217).

وقد يرجع الغموض في اللغة المنطوقة إلى المتكلم، أو الكلام أو السامع، ففي علم اللغة النفسي (Psycholinguistics) يدرس كيف لا يفهم السامع ما يقول المتكلم وكيف يقوم المتكلم بتكوين الرسالة اللغوية من اختياره للمفردات وما يواجهه من صعوبات عند النطق بها والاخطاء التي يقع فيها ودرجة تعقيد الجملة وطولها كل ذلك قد يؤدي إلى غموض الكلام بسبب من المتكلم ومثل ذلك عند السامع من حيث ادراكة للكلام وفهمه له كيف يحلل سلسلة الاصوات التي تتلقاها إذناه إلى وحدات يستخلص منها المعنى الذي اراد المتكلم نقله إليه، اما اللغة المكتوبة فقد يكون امر الغموض فيها أكثر مشقة لان الكتابة لا تحصر الكلام في قناة واحدة بعيداً عن كل ما يصحبه من سياقات تسهل معناه وتقرب مأخذه وترفع الغموض عنه وهذه القناة تتمثل في لغة بصرية لا سمعية الامر الذي يحتم تغيراً في نظام الاتصال يختصر بمقتضاه كل ما كان يصحب الكلام من أشارات جسمية وتلوين صوتي وسياقات تعين على فهمه ومن ثم فهو عرضة للغموض واللبس. (**خليل، ٢٠١٣: ١٦**)

أسباب الغموض اللغوي

هناك عدة أسباب وراء حدوث الغموض اللغوي ومن الاسباب التي أشار لها ابن دستورية (ت ٢٤٧ هـ):-

١- اختلاف اللهجات.

٢- عدم ادراك السامع للفروق الدلالية بين الكلمات.

٣- الحذف ، أو الاختصار في الكلام.

وهنالك **اسباب داخلية** تتمثل في التغيير في طريقة النطق سواء عن طريق القلب أو الابدال، مثال ذلك ما روي من (دعم الشيء) بمعنى قواه ودعمه، وبمعنى رفضه ورماه وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو (دحم) بالحاء وقد تطورت هذه الحاء وجهزت بسبب مجاورتها للدال المجهورة فقلبت إلى النظير المجهور للحاء وهو العين فصارت (دعم) بمعنى قوى فحدث الاشتراك وكذلك نجد اشتراكاً لفظياً بين الفعلين (خاط) من الخياطة و (خطأ) من ارتكاب الاخطاء، ولكن قلبت (خطأ) إلى (خاط)، أن هذا الاشتراك اللفظي يولد ظاهرة الغموض اللغوي عند الفرد. وهنالك ايضاً **اسباب خارجية** تتحقق حينما نستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفتين، أو لهجتين بحيث اذا نظرنا إليها في اطار الثروة اللفظية العامة، أو ما يسمى بمتن اللغة العامة حدث غموضاً لغوياً لدينا مثال ذلك كلمة (ضنا) التي تستعمل بمعنى المرض وتطلق في الوقت نفسه على الطفل. **(خليل، ٢٠١٣: ٧٥-٧٧)**

مميزات الغموض اللغوي:

وضح ماكدونالد (McClelland(1970 أن الافراد الذين يمتلكون قدرة عالية على تحمل الغموض ومنها الغموض اللغوي يتميزون بما يأتي: -

١- بالبحث عن الغموض (Seek out ambiguity)

٢- يستمتعون بالغموض (Enjoy ambiguity)

٣- يتفوقون في الاداء في المهام اللغوية الغامضة.

(John&McClelland,1990: P.232)

النظرية التي فسرت حل الغموض اللغوي:

نظرية جست وكاربنتر (Just & Carpenter, 1992)

تقترح النظرية أن كل من المعالجة والحفظ يتمان بوساطة التنشيط وأن المقدار الإجمالي للتنشيط المتاح في الذاكرة العاملة يختلف بين الأفراد. ويمكن للفروق الفردية في قدرة الذاكرة العاملة للغة تفسير الفروق النوعية والكمية بين البالغين في سن الدراسة الجامعية في عدة جوانب من الفهم اللغوي للجمل الغامضة تضمنت النظريه الذاكرة العاملة اللغوية والتوصيل اللغوي، فلتوصيل التخزين اللغوي يكون فيه التنشيط الاول لمعاني الكلمات عملية تلقائية ولكن تمثيلها والابقاء عليها حتى يتم القيام بالاختيار يستعمل مصادر الذاكرة العاملة وبالاخص أن تمثيلات الكلمات، أو الجمل يكون اصعب في الابقاء عليها في الذاكرة بينما هناك متطلبات معالجة متزامنه لان مجموعة المصادر نفسها يتم استعمالها للابقاء على المعلومات الاقدم ومعالجة المعلومات القادمة وتسمح السعة الاكبر لبعض الافراد بالتفاعل بين المكون المعجمي والتركيبي للكلمات، والذاكرة العاملة تؤدي دوراً أساساً في جميع أشكال التفكير المعقدة كالمنطق وحل المشكلات اللغوية واستيعاب اللغة بالاضافة إلى وظيفتها وبشكل خاص في فهم اللغة والتوصل إلى المعنى لان الفهم ينطوي على سلسلة من الرموز التي يتم انتاجها، أو تصويرها والذاكرة العاملة تؤدي دوراً حاسماً في معالجة المعلومات اللغوية منها تخزين واستيعاب المعلومات المقروءة ولمسموعة حيث تبنى وتدمج الافكار من مجموعة من الكلمات المتتالية في النص، أو الخطاب المنطوق (**Just & carpenter, 1992: P.122**).

خلال الفهم للجمل، يصبح تنشيط المعلومات بحكم؛ لكونها مدونة من نص مكتوب، أو منطوق، أو التي إنشاؤها بوساطة عملية حساب، أو استرجاعها من الذاكرة

الطويلة. وطالما أن مستوى تنشيط العنصر يبقى أعلى من قيمة الحد الأدنى، فإن هذا العنصر يعد جزءاً من الذاكرة العاملة، ومن ثم فهو متاح لدى عمليات مختلفة. ومع ذلك، اذا كان المقدار الإجمالي للتنشيط المتاح للنظام أقل من المقدار المطلوب لأداء مهمة الاستيعاب، فإن بعض التنشيط الذي يحافظ على العناصر القديمة سيتحول اتجاهه مولداً نوع من النسيان بسبب هذا التحول. وهكذا، يمكن نسيان الصور التي أنشأت من جملة سابقة عند الحاجة إليها في جملة لاحقة، اذا شمل ذلك نشاط حسابي كافي. يستعمل التنشيط ليس فقط لحفظ المعلومات بل هو ايضا أحد أسس العمليات الحسابية. يتم إجراء العمليات الحسابية ضمن هيكل نظام إنتاج بحيث تتداول النتائج فيه الرموز عن طريق تعديل مستويات التنشيط. يحدث التداول المتعارف عندما تزيد النتائج من مستوى التنشيط لأحد عناصر النشاط. تتم إضافة العناصر أو حذفها بتغيير مستوى التنشيط بشكل مناسب. **(Carpenter et al, 1990: P.404)**

دراسات سابقة:

١. دراسة (غانم, ٢٠١١):

(كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتهما بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي, واختارت الباحثة (٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية كعينة لبحثها اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوئي.

ولتحقيق اهداف البحث، اعدت الباحثة مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفقا لمنظور سولو المتبنى في هذا البحث، واعداد مقياس توقعات الكفاءة الذاتية وفقا

لمنظور باندورا لهذا المفهوم، اما مقياس اساليب التعلم فقد اختبر انموذج(انتويستل) لأساليب التعلم، وقد تم تكييف هذا المقياس على البيئة العراقية وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات هذه المقاييس الثلاثة وتحليل فقراتها احصائيا.

ولتحليل نتائج البحث استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية منها (الاختبار الاتئي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، الاختبار الزائي، معامل الارتباط المتعدد.

وقد توصلت الباحثة للنتائج الاتية:

١.ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

٢.يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من توقعات الكفاءة الذاتية.

٣.ان طلبة الجامعة يفضلون الاسلوب الاستراتيجي في تعلمهم ثم يلية الاسلوب العميق، فالاسلوب السطحي.

٤.وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واسلوبي التعلم العميق والاستراتيجي وظهور علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واسلوب التعلم السطحي.

وتوصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات

٢. دراسة (العبدالله, ٢٠١٩):

(حل الغموض اللغوي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة والاندفاعية الانفعالية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين حل الغموض اللغوي وسعة الذاكرة العاملة اثناء حل المشكلة والاندفاعية الانفعالية لدى طلبة الجامعة

ويتحدد البحث الحالي عند طلبة جامعة القادسية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي(علمي - إنساني)، الصف (الثاني -الرابع)، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اختبار حل الغموض اللغوي على وفق نظرية جست وكاربنتر(Just & carpenter, 1992)والمكون من (30) فقرة بصيغته النهاية وقد تحققت من صدقه وثباته. وقامت الباحثة كذلك ببناء اختبار سعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة الذي يعتمد على التوقيت، على وفق نظرية باديلي، والذي يتكون من (١٠) مجموعات بصيغته النهائية وقد تحققت من صدقه وثباته ، وترجمت الباحثة مقياس الاندفاعية الانفعالية الذي أعده كل من وايستايد ولينام (Whiteside& Lynam,2001) ،,وقد تكون في صيغته النهائية من (٢٢)فقرة، وقد تحققت من صدقه وثباته. ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات الثلاثة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بلغت (٦٠٠) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق أدوات البحث استعمال الوسائل الإحصائية منها معامل سبيرمان - بروان، ومعامل ارتباط الثنائي الأصلي، والاختبار الزائي. وفي ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ان مستوى حل الغموض اللغوي لدى عينة البحث عال.
- ان مستوى سعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة البحث عال.
- مستوى الاندفاعية الانفعالية لدى طلبة الجامعة منخفض.
- وجود علاقات ارتباطيه متعددة بين حل الغموض اللغوي وسعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة والاندفاعية الانفعالية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والصف).

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الجزء من البحث الإجراءات التي سيتم اتباعها من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي من خلال تحديد منهجيه البحث ومجتمعه واختيار عينة ممثلة له واختيار أدوات البحث وتطبيقها وانتهاء بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها والنتائج التي سيتم التوصل إليها وعلى النحو الآتي :

منهجية البحث:

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية وطبيعتها وهو من أكثر مناهج البحث استعمالاً ولاسيما في مجال البحوث التربوية والنفسية والمنهج الوصفي هو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم,٢٠١٠ :٣٧٠).

مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعتي القادسية وبابل من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤), وللدراسة الصباحية فقط, وقد بلغ مجتمع البحث (٢٨٧) طالباً وطالبة, بواقع (١٦٨) طالباً وطالبة من جامعة القادسية , و(١١٩) طالب وطالبة من جامعة بابل والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

مجتمَّع البحث موزعاً بحسب الجنس

مجتمع البحث	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
جامعة القادسية	٥٦	١١٢	١٦٨
جامعة بابل	٣١	٨٨	١١٩
المجموع الكلي	٨٧	٢٠٠	٢٨٧

عينة البحث :

لجأ الباحثان إلى ٱختيار عينة عشوائية طبقية لكي تكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمَّع الأصلي . إذ تمَّ ٱختيار عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٣٠) طالب و(٧٠) طالبة ، وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس

مجتمع البحث	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
جامعة القادسية	١٩	٣٩	٥٨
جامعة بابل	١١	٣١	٤٢
المجموع الكلي	٣٠	٧٠	١٠٠

أداة البحث Research Tools:

لغرض تحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بتوفير ادوات لقياس متغيري البحث وكما يأتي :

أولاً::مقياس كفاءة التمثيل المعرفي:

قام الباحثان بتبني مقياس كفاءة التمثيل المعرفي الذي اعدته (غانم, ٢٠١١) بالاعتماد على تعريف (سولسو) والذي عرفه بانه: "(قدرة الفرد على تجهيز وتحويل المعرفة المستدخلة من صورتها الخام التي يتم استقبالها بها سواء كانت صياغة رمزية كالكلمات والرموز والمفاهيم او صياغة شكلية كالاشكال والرسوم والصور الى العديد من الصور والاشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية وذلك عن طريق الترابط والتمايز والتكامل والتوليف بينها حتى يتم ربطها بما لديهٍ من أبنية معرفية ".ويتكون المقياس من (٤٦) فقرة صيغت باسلوب العبارات التقريرية ووضع لها تدرج خماسي هي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً ،تنطبق على أحياناً، نادرا ما تنطبق علي ،لا تنطبق على ابداً), يقابلها سلم الدرجات أو أوزان هي (5 ،4 ،3 ،2 ،1), وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس ويجمع درجات استجابتها على الفقرات جميعا وتكون اعلى درجة في المقياس هي (230) واقل درجة هي (46).

التحليل الاحصائي للفقرات **Statistical Analysis for Items**: يقصد بالتحليل الإحصائي للفقرات أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات) التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد على زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Vrbina, 1997:19). وقد تم تحليل الفقرات بطريقتين هما:

أ- القوة التميزية للفقرات **Discrimination Power**: هي قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون الحد الأعلى من الخاصية، والأفراد الذين يمتلكون الحد الأدنى من الخاصية، وتمثل الأساس النظري للقياس المعياري المرجع. ولاستخراج القوة التميزية للفقرات طبق المقياس على عينة تبلغ (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات ترتيباً تصاعدياً على وفق الدرجة الكلية للمقياس واستخرجت نسبة (٢٧%) من العينة اذ بلغت كل من مجموعة (٢٧) طالب وطالبة واستعمل الاختبار لعينتين مستقلتين في حساب الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس وباعتبار القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين ان جميع الفقرات مميزة .

ب- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الانهماك بالتعلم والدرجة الكلية على عينة البحث الاساسية ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٠,١٩٦) ودرجة حرية (٩٨) وجميعها دالة إحصائياً

الخصائص السيكو مترية للمقياس **Psychometric Features of the Scale**:

قام الباحثان باستخراج أهم خاصيتين سيكومتريتين للمقياس وهي كالآتي:

- صدق المقياس **Validity of the Scale** تحقق الباحثان من صدق المقياس نوعين من الصدق هما :

١. الصدق الظاهري **Face Validity** : قد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس للحكم على مدى تمثيل فقرات المقياس وقد كانت نسبة الاتفاق(١٠٠%).

٢. صدق البناء **Construct Validity**: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية مؤشر على صدق البناء.
- أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

❖ ثبات المقياس **Reliability Scale**: وتم حساب الثبات بمعادلة الفا كرونباخ:

الاتساق الداخلي الفا– كرونباخ **Cronbach – Alfa (Internal Consist)**:

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة لأخرى وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٥) وهي قيمة ثبات عالية.

ثانيا::اختبار حل الغموض اللغوي:

قام الباحثان بتبني اختبار حل الغموض اللغوي الذي اعدته (العبدالله, ٢٠١٩), اذ بني هذا المقياس وفق نظرية (جست وكاربنتر) , وتكون الاختبار من (٣٠) جملة تعرض في كل منها جملة رئيسية ويعرض اسفل هذه الجملة أربعة بدائل (أ، ب، ج، د) والمطلوب من المفحوص أن يحدد ادق الجمل إلى معنى الجملة الأولى من بين الجمل الاربعة الموضوعة , تعطى درجة واحد للاجابة الصحيحة , وصفر للاجابة الخاطئة , وبذلك تكون اعلى درجة للاختبار (٣٠) واقل درجة (صفر).

التحليل الاحصائي للفقرات **Statistical Analysis for Items**:

تم تحليل الفقرات كما يأتي:

أ- صعوبة الفقرات : لاستخراج صعوبة الفقرات طبق الاختبار على عينة تبلغ (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات ترتيباً تصاعدياً على وفق الدرجة الكلية للاختبار واستخرجت نسبة (٢٧%) من العينة اذ بلغت كل من مجموعة (٢٧) طالب وطالبة واستعملت معادلة الصعوبة الخاصة بالاسئلة الموضوعية في حساب الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار وتعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل الصعوبة يتراوح من (٠,٢٠- ٠,٨٠) وتبين ان جميع الفقرات ذات صعوبة مناسبة .

ب- القوة التميزية للفقرات: هي قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون الحد الأعلى من الخاصية، والأفراد الذين يمتلكون الحد الأدنى من الخاصية، وتمثل الأساس النظري للقياس المعياري المرجع. ولاستخراج القوة التميزية للفقرات طبق الاختبار على عينة تبلغ (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات ترتيباً تصاعدياً على وفق الدرجة الكلية للاختبار واستخرجت نسبة (٢٧%) من العينة اذ بلغت كل من مجموعة (٢٧) طالب وطالبة واستعملت معادلة التمييز الخاصة بالاسئلة الموضوعية في حساب الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار وتعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها يبلغ (٠,٣٠) وتبين ان جميع الفقرات مميزة .

ج- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية: قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط (بوينت بايسيريال) بين درجة كل فقرة من فقرات الاختباروالدرجة الكلية على عينة البحث الاساسية ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٠,١٩٦) ودرجة حرية (٩٨) وجميعها دالة إحصائياً

الخصائص السيكو مترية للاختبار **Psychometric Features of the Scale**:

قام الباحثان باستخراج أهم خاصيتين سيكومتريتين للاختبار وهي كالآتي:

❖ صدق المقياس **Validity of the Scale** تحقق الباحثان من صدق الاختبار بإيجاد نوعين من الصدق هما :

٣. الصدق الظاهري **Face Validity** : قد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس للحكم على مدى تمثيل فقرات الاختبار وقد كانت نسبة الاتفاق(١٠٠%).

٤. صدق البناء **Construct Validity**: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

- الصعوبة والقوة التمييزية.
- أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

❖ ثبات المقياس **Reliability Scale**: وتم حساب الثبات بمعادلة الفا كرونباخ:

الاتساق الداخلي الفا– كرونباخ **Cronbach – Alfa (Internal Consist)**:

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة لأخرى وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٢) وهي قيمة ثبات عالية.

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة واستعانت بالحقيبة الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات واستخراج النتائج ، وكما يأتي :

١– معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ٱستخراج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وٱستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياسين.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج التمييز لفقرات المقياس.

٤- معادلة الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات للمقياسين.

٥- معادلة الصعوبة والتمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بكل هدف من اهداف البحث الحالي وتفسيرها في ضوء أهداف البحث الموسومة، وفي ضوء الاطار النظري ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي:

الهدف الأول: التعرف على كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية:

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي على عينة البحث الحالي والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس بلغ (١٦٢,٤٣١) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨,٥٦٧)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٣٨), ، وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٣,١٥٦)، هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٩٩)، وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم كفاءة تمثيل معرفي جيدة كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
كفاءة التمثيل المعرفي	١٠٠	١٦٢,٤٣١	١٨,٥٦٧	١٣٨	١٣,١٥٦	١,٩٨	دالة

ويجد الباحثان هذه النتيجة منطقية، وتتفق مع وجهة نظر سولسو (Solso) المتبناة في هذا البحث ، حيث اكد ان التمثيل المعرفي يعد بمثابة عملية أساسية مركبة (هرمية) تبدأ من القاعدة والمتمثلة (بحفظ المعلومات) وانتهاء بقمة الهرم والمتمثلة (بتوظيف المعلومات واستعمالها) , ويمكن ان يعزى ذلك الى كثرة المنبهات المختلفة التي واجهها الطلبة منذ طفولتهم ، فخُزنت واصبحت من العناصر الأساسية من البنية المعرفية لديهم ، حيث يكتسب الطلبة مخططاتهم العقلية من خلال الخبرة بالأحداث والناس من حولهم ، أو من خلال مخزونهم المعرفي في نظام الذاكرة السمعية او البصرية ،وتبدأ المخططات كبناء بسيط ثم يتطور هذا البناء الى تركيب معقد يشمل جوانب حركية واجتماعية وانفعالية معرفية خلال مراحل الحياة المختلفة.

الهدف الثاني: التعرف على حل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية:

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق اختبار حل الغموض اللغوي على عينة البحث الحالي والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاختبار بلغ (٢٣,٥١٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٧٣٤)، في

حين بلغ المتوسط الفرضي (١٥), ، وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٢,٨٢٠)، هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٩٩)، وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم حل الغموض اللغوي عالي كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار حل الغموض اللغوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
حل الغموض اللغوي	١٠٠	٢٣,٥١٢	٣,٧٣٤	١٥	٢٢,٨٢٠	١,٩٨	دالة

ويجد الباحثان هذه النتيجة منطقية، وتتفق مع ما اكدته نظرية (جست وكاربنتر) أن للسياق دوراً مهم في فهم الجمل وحل غموضها اللغوي فعند قراءة الطالب للجملة تنشط كل معانيها في الذاكرة العاملة، وسرعة تنشيطها يعتمد على تكرارها والطالب يتوصل إلى فهم وحل الغموض اللغوي للجمل الغامضة بوساطة السياق فكلما كانت الكلمات الغامضة مخزونة في الذاكرة كلما كان سهل الوصول إلى المعنى من خلال تنشيط ذلك في الذاكرة العاملة ومساعدة الطالب على استرجاعه وتساعده على دمج افكاره في تيار الكلمات المتتاليه للتوصل إلى المعنى المتمثل في حل الغموض اللغوي.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية.

قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية لعينة البحث الرئيسة البالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة من بين متغيري البحث (كفاءة التمثيل المعرفي) و (وحل الغموض اللغوي) ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٥).

جدول(٥)

نتائج العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٠.٦٧٨	٩,٥٤٩	١.٩٨	دالة

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي بلغت (٠,٦٧٨) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحثان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٥٤٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

تزداد قدرة الفرد على حل الغموض اللغوي سواء كان غموضاً تركيبياً أم معجمياً كلما كانت لديه كفاءة تمثيل معرفي كبيرة ويتم المعالجة والتشييط والحفظ للكلمات وتساعد الفرد كذلك على حل المشكلات اللغوية واستيعاب اللغة بالاضافة إلى وظيفتها بشكل

خاص في فهم اللغة والتوصل إلى معناها ويبرز في ذلك دور التمثيلات المعرفية الذي اكد عليه (سولسو) في مساعدة الفرد في استيعاب اللغة وبذلك قدرة الفرد على حل غموضها اللغوي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

١- عداد بعض الندوات التربوية في الجامعة لتبصير الطلبة في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ،وتدريبهم على كيفية التعامل مع المعلومات بكفاءة.

٢- العناية بتطوير المناهج الدراسية العلمية والتربوية والإنسانية المختلفة وتضمينها بأنشطة وبرامج التي تنشط حل الغموض اللغوي لديهم.

٣- تتولى الوحدات الإرشادية في الكليات والجامعات العراقية مهمة تشخيص الطلبة اللذين يعانون من انخفاض في كفاءة التمثيل المعرفي وحل الغموض اللغوي بغية وضع برامج تعليمية وارشادية لتنميتها لديهم.

المقترحات:

أستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة مثل:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية أخرى ومقارنتها مع نتائج هذا البحث.

٢. إجراء دراسة تجريبية حول أثر برنامج تعليمي لتنمية حل الغموض اللغوي لدى طلبة الجامعة.

٣. إجراء دراسة تتناول كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقته بمتغيرات اخرى لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

- أبو جادو ، صالح محمد مهدي (١٩٩٨) ، **علم النفس التربوي** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

- امبسون، وليم، (٢٠٠٠): **سبعة انماط من الغموض**، ترجمة صيري محمد حسن عبد النبي، مراجعة وتقديم ماهر شفيق فريد، المجلس الاعلى للثقافة.

- حجازي، محمد فهمي (١٩٩٧): **اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين**، ط٢، منشورات دمشق، سوريا.

- خليل، حلمي (٢٠١٣): **العربية والغموض (دراسة لغوية)**، ط٢، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.

- الزيات , فتحي مصطفى .، (١٩٩٨) ، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي** ، دار الجامعات للنشر ، القاهرة .

- الزيات ، فتحي مصطفى ،(١٩٩٥) ، **الأسس البيولوجية والتقنية للنشاط الفعلي المعرفي : المعرفة ، الذاكرة ، الابتكار** ، ط١، دار الجامعات للنشر ، القاهرة .

- سولسو ، روبرت ، (٢٠٠٠) ، **علم النفس المعرفي** ، ترجمة محمد نجيب الصبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد حسنين الدق ،ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

- العبدالله, سارة ثامر (٢٠١٩): حل الغموض اللغوي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة اثناء حل المشكلة والاندفاعية الانفعالية لدى طلبة الجامعة, **اطروحة دكتوراه غير منشورة**, جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد.

- عبدة، داود (١٩٨٤): **دراسات في علم اللغة النفسي**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.

- العتوم ، عندنان يوسف ، (٢٠٠٤) ، **علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- غانم , زينب عبد الكاظم(٢٠١١): كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتهما بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة, **اطروحة دكتوراه غير منشورة**, الجامعة المستنصرية , كلية التربية.

- قطامي ، يوسف ، (١٩٩٠) ، **تفكير الأطفال – تطورهُ وطرق تعليمه**، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- محمد ، عادل عبد الله ، (٢٠٠٧) ، فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي ، **الندوة العلمية في قسم علم النفس بكلية التربية** ، جامعة الملك سعود تحت عنوان (علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية) للفترة من (١٥–١٧) أبريل (٢٠٠٨) ، السعودية.

- ملحم , سامي محمد (٢٠١٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ط٦,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان ـ الاردن.

- Carpenter P. A., Just M. A., Shell P. (199٢**): What one intelligence test measures: a theoretical account of the processing in the Raven Progressive Matrices Test**. *Psychol. Rev.* 3 404–431 10.1037.

- Clar,CeciliaQuiroga (2003): **Language Ambiguity :A curse and a Blessing, translation Journal** ,Vol 7mno.1,Canada.

- Piaget, J(1963):**Problem delafiliatrion des structures**, NoIL.7, Paris presses universities

- Pillay, H.K(1995):Restructuring instructional material in rocational education to enhance Learning, australia and New Zealand, **Journal of Vocational education research**.

- Rafel. (1994): **Un corpus general de reference de language catalane.** *Caplletra*, 17:219–250.

- Rayner K, Duffy SA.(1986): **Lexical complexity and fixation times in reading: Effects of word frequency**, verb complexity, and lexical ambiguity .Mem Cognition.14: 191-201.

- Wong PCM, Warrier CM, Penhune VB, Roy AK, Sadehh A, Parrish TB, Zatorre RJ (2008): **Volume of left Heschl'sGyrus and linguistic pitch learning.** Cerebral Cortex. 18:828–836.

التدريس المصغر

الاستاذ المساعد الدكتور
فينوس ميثم علي
قسم التأريخ
fynwsmythm@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور
زينة عبد الأمير حسن
قسم اللغة العربية
Zenaabdulamer@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

يمكننا اعتبار ١٩٦٣ سنة ميلاد هذه الطريقة، والتي ستشهد إحداث أول مخبر للتعليم المصغر بقسم إعداد المدرسين بجامعة ستانفورد الأمريكية. لقد واجهه قسم إعداد المدرسين بهذه الجامعة مشكلة نفور المجازين المتهيئين للتعليم، من الدراسة في القسم للحصول على شهادة التأهيل التربوي، مما دفع ببعض أساتذة هذا القسم للبحث عن وسائل تشبع احتياجات المتدربين وتحبب إليهم حصص التأهيل لمزاولة التدريس وبخصوص خلفيات ميلاد هذه الطريقة، يذهب واصف عزيز (١٩٩٩)، إلى أن نشأة التدريس المصغر تعود إلى الاعتقاد الذي كان سائدا بين خريجي الجامعات في الستينات من القرن الماضي ونجاحهم في كليات الآداب بالولايات المتحدة، أنهم لم يستفيدوا من الدراسات التي تلقوها لإعدادهم لمهنة التدريس .

وقد كان ذلك رأي ألين Allen أحد الرواد الأوائل للتدريس الصغر. وكان المعلمون ينتقدون ما نالوه من تعليم خلال إعدادهم للخدمة أو أثناء الخدمة واعتبروه مسئولا عن عدم تزويدهم بالمهارات اللازمة لضمان وصول تلاميذهم إلى مستوى التحصيل المطلوب، ولعل أهم مبررات تلك الانتقادات تكمن في ميل النموذج التقليدي في إعداد المعلمين إلى اللفظية والاهتمام بالناحية المعرفية، فضلا عن انعدام التكامل بين الدراسات النظرية والخبرات العملية والجانب التجريبي.

فوجه النقد إلى التربية العملية لعدم كفايتها، واقترن ذلك بما اعترف به بعض الباحثين التربويين أن البحوث التي جرت على مدى نصف قرن عن التدريس وعن التعلم، لم يكن لها أدنى تأثير ما

يجري... داخل الفصل من تفاعل كما اتجه ماكدونالد (١٩٧٣)، وهو الشخص الثاني الذي كان له الفضل في إنشاء التدريس المصغر، إلى البحث في أسسه النظرية، ورأى أنه ينبغي أن ينظر إلى برامج إعداد المعلمين على أنها نظم لتعديل السلوك، جرى تصميمها لتعديل النظم المعقدة للسلوك حتى تناسب مشكلات التعلم المتنوعة. (الدريج وجمل ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦)

Microteaching

Assistant Professor Dr
Venus Ali Maytham
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of History
fynwsmythm@gmail.com

Assistant Professor Dr
Zeina Abdel Amir Hassan
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of Arabic language
Zenaabdulamer@gmail.com

Abstract:

We can consider 1963 as the year of birth of this method, which will witness the establishment of the first micro-learning laboratory in the Department of Teacher Education at Stanford University in America. The teacher preparation department at this university faced the problem of the reluctance of graduates who were prepared to teach to study in the department to obtain a degree Educational rehabilitation, which prompted some professors in this department to search for methods that satisfy the needs of the trainees and make them attractive to the training courses to practice teaching. Regarding the backgrounds of the birth of this method, Wasif Aziz (1999) argues that the emergence of micro-teaching goes back to the belief that was prevalent among university graduates in the sixties. Since the last century and their success in arts colleges in the United States, they did not benefit from the studies they received to prepare them for the teaching profession.

This was the opinion of Allen, one of the early pioneers of minor teaching. Teachers were critical of the education they received during their preparation for service or during service, and considered them responsible for not providing them with the necessary skills to ensure that their students reach the required level of achievement. Perhaps the most important justification for these criticisms lies in the tendency of the traditional model in preparing

teachers to be verbal and pay attention to the cognitive aspect, as well as the lack of Integration between theoretical studies, practical experiences and the experimental aspect.

Criticism was directed at practical education for its insufficiency, and this was coupled with what some educational researchers admitted that the research that took place over half a century on teaching and learning did not have the slightest impact on the interaction taking place inside the classroom, as MacDonald (1973) suggested. He is the second person who was credited with establishing microteaching, to researching its theoretical foundations, and he believed that teacher preparation programs should be viewed as behavior modification systems, designed to modify complex systems of behavior to suit diverse learning problems.

مفهوم التدريس المصغر :

بدأ التدريس المصغر في جامعة ستانفورد الأمريكية في علم ١٩٩٣م كأسلوب مفاده إيجاد أسلوب أو تقنية حديثة في إعداد وتدريب المعلمين عندما كانت برامج إعداد المعلمين آنذاك تميل نحو الجوانب النظرية إلى حد بعيد مركزة على الجوانب المعرفية و إهمال جانب المهارات الأدائية التي يحتاج إليها المعلم داخل حجرة الصف ، **التدريس المصغر:** هو موقف تعليمي يتم في وقت قصير (حوالي ٢٠ دقيقة) و يشترك فيه عدد قليل من الطلاب (يتراوح عادة ما بين ٥ – ١٠) ويطلق علية الفصل المصغر ، و يهدف التدريس المصغر إلى جعل العملية التدريسية تجربة ملموسة لدى الطالب المعلم ويعمل على تحليل مهارات التدريس المعقدة إلى مهارات

جزئية متعددة ومحددة تكون أكثر مرونة في اكتسابها ، كذلك يهدف إلى إعطاء المدرس فرصة للحصول على تغذية راجعة بناءة بشأن هذا الموقف التدريسي من خلال الشريط التلفزيوني المسجل لهذا الموقف التعليمي ثم يعاد عرضه لإعطاء الفرصة كاملة للطالب المتدرب أن يشاهد نفسه ويلاحظ نفسه بنفسه.

ويمكن القول هنا بأن التدريس المصغر أسلوب تدريبي موجه لتغيير أو تطوير سلوك المعلمين و أدائهم التدريسي، و يدعم الثقة بالنفس والجرأة لدى الطلاب المبتدئين في مهنة التدريس. (براون ٢٠٠٤، ص ٣٢) (أوليفر ١٩٧٨، ص ١٥).

ركائز التدريس المصغر :

يعتمد التدريس المصغر على عدة ركائز اساسية أهمها :

١. **التخطيط** : برسم الخطوط الرئيسية ، ووضع الأسس العلمية لمادة الدرس ، وطريقة العرض والمناقشة ، والزمن ، والعدد .... الخ .
٢. **التوجيه** : وهي عملية تقوم بين المشرف على طلبة التربية الميدانية وطلبته ، وبين طلبة التربية الميدانية ، وطلبة المدارس الذين يدرسون لهم .
٣. **التدريب** : لإتقان المهارات التدريسية ، وتطبيقها ، والاستفادة من تكنولوجيا الاجهزة في تقديم التغذية المرتدة الفورية لإتقان المهارات .
٤. **التقويم** : وهو عملية مستمرة في جميع الخطوات ، واثناء التدريب على المهارات ، والانتاج ، وهو عامل مشترك بين المشرف والطلبة .
٥. **المتابعة** : حيث يقوم الطالب باختبار ومراقبة وضبط السلوك ، والاستجابات ، والتغيرات والانفعالات التي تظهر عند تلاميذه ، ثم يعدل من سلوكه وطريقته ونشاطه تبعاً لذلك .
٦. **الاداء والتنفيذ** : يتم بتحليل المادة إلى مهارات تتكون من نماذج لخطوات الدرس .
٧. **حيوية المعلم** : هي ضرورية لنجاح ، القيادة وسلامة التنفيذ وتقبل المادة .

(السيد وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص٧٠)

أهداف التدريس المصغر :

أن استخدام اسلوب التدريس المصغر له عدة اهداف اهمها :

١. **تحليل العملية التدريسية:** من أبرز ما يميز العملية التدريسية داخل الصف المهام والمهارات العديدة والمعقدة في محاولة احتوائها بقدر الإمكان لمحاولة وضمان إدارة الدرس بكفاءة عالية ، ومن هنا يعمل التدريس المصغر على تجزئة عمل المعلم إلى مهارات فرعية وسلوكية مثل : (تهيئة الدرس ، ألقاء الأسئلة استخدام السبورة ، الغلق) و إمكانية التدريب عليها واكتسابها.

٢. **تصغير الموقف التدريسي :** قد يصاحب الطالب المعلم عند التدريس لأول مرة في الفصول المدرسية صعوبات وخوف مما يجعل هناك أثر سلبي لدى المبتدئ و بالتالي فان التدريب باستخدام التدريس المصغر يبسط ذلك الموقف الصعب من حيث الأهداف – حجم الفصل – المحتوى – المهارات...

٣. **التغذية الراجعة من خلال أجهزة التسجيل :**

ما يقوم عليه التدريس المصغر من التسجيل بالفيديو للموقف التدريسي للمتدرب من أهم أهداف ظهور التدريس المصغر وذلك لضمان التغذية الراجعة للمتدرب من خلال عرض أدائه عن طريق مشاهدة التسجيل و النقد الموجة من خلال المشرف والزملاء .

٤. **اختصار مدة التنفيذ :** يعتمد التدريس المصغر على اختزال المهمة التعليمية وتحديد النشاط أو المهارة المطلوب التدرب عليها، وهذا يجعل الطالب المعلم

يتقبل العمل و يقدم عليه ويستعد للقيام به و يقلل الارتباك والنسيان لكثرة الأنشطة و تنوعها . (عايل و المنوفي، و ٢٠٠٢ ، ص ١٣٩)

مكونات التدريس المصغر

للتدريس الصفي عدة مكونات نوردها بالآتي :

- ✓ **مهارات التدريس / التدريب :** وهي المهارات التي يتم التدريب عليها وتكون محددة تحديدا دقيقا ومصاغة صياغة سلوكية واضحة في شكل أدائيات مثل : مهارة التمهيد ، استخدام السبورة عرض الدرس.
- ✓ **المشرف :** وهو المشرف أو المدرب الذي يعمل على اختيار المهارات وتدريب المتدربين عليها وتحسين أداؤهم .
- ✓ **النماذج :** عبارة عن أداء نموذجي للمهارة إما عن طريق المشرف أو الاستعانة بمعلم خبير أو تكون مسجلة بالصوت و الصورة أو تكون نماذج مكتوبة يتم عرضها على الطالب المتدرب .
- ✓ **التغذية الراجعة :** وهي العملية التي يتعرف المتدربون من خلالها على أدائهم الصحيح

وتعزيزه و أدائهم الخاطئ وتصحيحه من خلال مصادر التغذية الراجعة في التدريس المصغر

وهي: التسجيل بالفيديو ، المشرف ، الزملاء.

- ✓ **الدرس المصغر :** مهارة محددة يتم تدريب المتدرب عليها ويبدأ المتدرب فترة الممارسة

بتعليم درس قصير لعدد محدد من الطلاب (الزملاء) ، ويتم تسجيل هذا الدرس .

- ✓ **الفصل الصغير** : مجموعة صغيرة من الزملاء من ٤-١٠ تقريبا ليعطي فرصة أكبر

للمتدرب ومساحة أفضل للعمل كخطوة أولى للتدريب على العملية التدريسية .

- ✓ **تسجيل الموقف التدريسي** : تسجيل أحداث الدرس بالصوت و الصورة بالفيديو) ويعتبر هذا التسجيل المصدر الأساسي للتغذية الراجعة في التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر.

ويجب أن يكون التسجيل بشكل طبيعي و إبلاغ المتدربون بأنه سيتم حذفه بعد الانتهاء من فترة التدريب للحد من الخوف والقلق لدى المتدرب .

ويمكن القول هنا أن التسجيل يعتبر عينة موضوعية من التدريس توضع أمام المشرف والمتدرب لإعطاء قدر كبير من الفهم المشترك للموقف المعروض أمامهما ويفتح الطريق لتحقيق تقدم أفضل.

(اوليفر ، ١٩٧٨ ، ص ٤٠) (عايل و المنوفي، و ١٩٩٨، ص١٤١)

مستلزمات التدريس المصغر

١. **تحديد الاهداف** : تتوقف النتائج التي يمكن ان تجنى من تجربة التدريس المصغر على الاهداف المرجوة منها فقد يكون الهدف تكوين مهارات محددة من قبل لدى اشخاص معنيين, او استخدام التدريس المصغر كوسيلة للبحث عن المهارات التعليمية للازمة لمهنة التعليم, او لنوع من التعليم, او التعميق في مظاهر اخرى للعملية التعليمية.

٢. **تنظيم بيئة تعليمية فعالة:** بعد الانتهاء من تحديد الاهداف لابد من تنظيم غرفة صفية نستطيع تحقيق تلك الاهداف من خلالها ولا شك في ان هناك شروطاً تتصل :

- بالعناصر البشرية التي ستعمل فيها, وبتنظيم عملها, بحيث لا يتعطل عملها بسبب اهمال او غياب او مرض.
- تنظيم استخدام الوقت.
- تحديد المتطلبات الاخرى للتدريس المصغر.

٣. **اعداد المشرف :** المشرف على التدريس المصغر هو اساساً مدرس, ودوره تحسين اداء المهارات التي تهدف للوصول بالمتدرب الى اتقانها.

٤. **اختيار طلبة التدريس المصغر:** ان اختيار الطلبة للاشتراك في التدريس المصغر يعتمد على اهداف محددة, فإذا كان الغرض تدريب معلمين للعمل في انواع معينة من المدارس يجب اختيار طلبة مشابهين لطلبة تلك المدارس.

٥. **تسجيل التدريس المصغر:** يرى البعض ان تسجيل التدريس المصغر على اجهزة فديو ليس بالأمر الضروري والبعض يكتفي بتسجيل سمعي فقط الا ان التسجيل مهم من محورين، الاول: مفيد في تطوير نماذج مختلف المهارات التعليمية وعرضها والثاني: مصدر قوي للتغذية الراجعة في عملية التدريس المصغر.

٦. **التدريب على استخدام الشريط:** من المنطقي ان يركز المشرف على مواقف جوهرية معينة في الشريط, وان يناقشها مرتين او ثلاث مرات بدل من مشاهدة الشريط بأكمله مرة واحدة ويطلب من المتدرب ان يشخص ما هو صواب او خطاء. (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧١-١٧٣)

مراحل عمل التدريس المصغر وخطواته

ذكر طعيمة بأن التدريس المصغر يمر بخمسة مراحل هي :

١. **التسجيل التلفزيوني Videotape Recording**
٢. **دراسة شريط التسجيل Reviewing**
٣. **الاستجابة للشريط بالتعليق والنقد Responding**
٤. **تعديل الدرس Refining**
٥. **معاودة تدريس الدرس Redoing** (طعيمة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٢)

ويشير (الفراء وجامل، ٢٠٠٣) الى مراحل التدريس المصغر بالمخطط التالي :

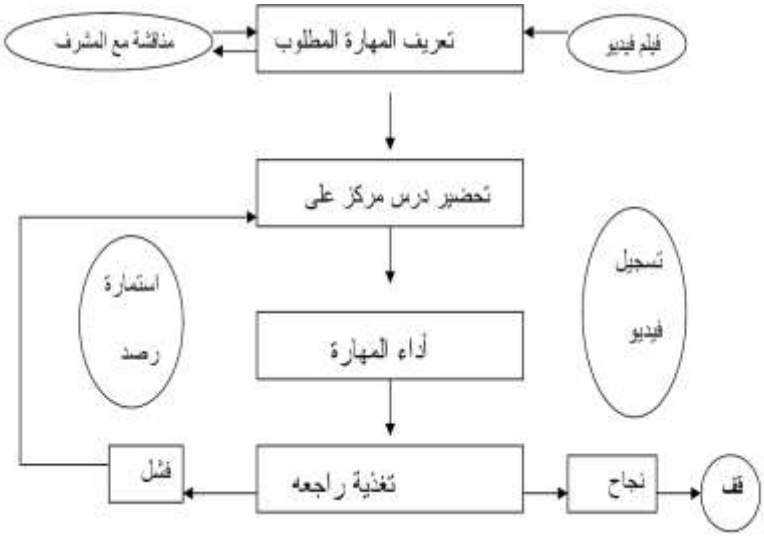

(الفراء وجامل ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٦)

ويمكن توضيح مراحل التدريس المصغر بمخطط اكثر تفصيلاً كما في الشكل الآتي:

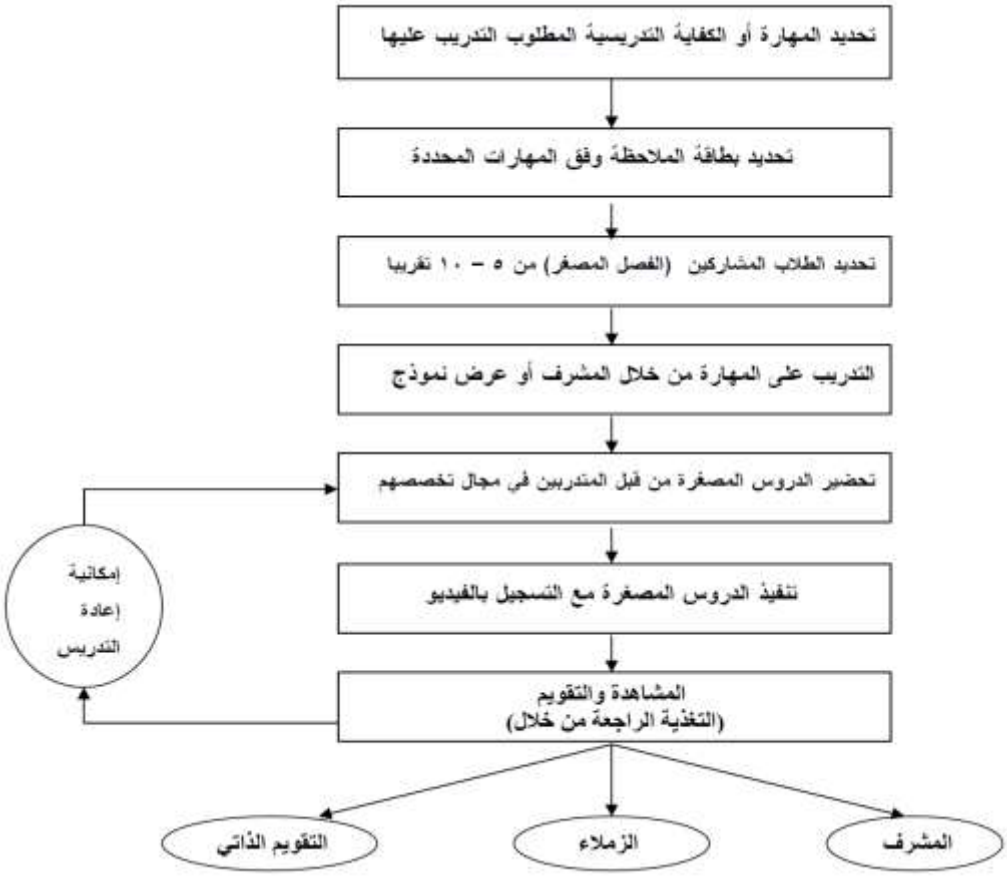

مهارات تكتسب عن طريق التدريس المصغر

تعرف **مهارة التدريس بأنها** : " القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، تقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة

المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية. (زيتون،٢٠٠١، ص١٢)

وهناك مجموعة من المهارات تكتسب او تنمى عن طريق التدريس المصغر والتي لا يكاد يخلو منها موقف تعليمي هي ما يلي :

- ❖ مهارة جذب انتباه التلاميذ وخاصة عند بداية الدرس.
- ❖ مهارة شرح الافكار وعرضها بأسلوب شيق.
- ❖ مهارة اعطاء التوجيهات والتعليمات.
- ❖ مهارة في توجيه الاسئلة المرتبطة بالدرس بشكل شيق وتعديل الاسئلة حسب فهم التلاميذ.
- ❖ مهارة في التعرف على مدى فهم واستيعاب التلاميذ.
- ❖ مهارة في استخدام صوت مناسب للموقف والبعد عن اللزمات في الكلام.
- ❖ مهارة في التفاهم والتعبير الصامت اي بدون اللجوء الى الكلام.
- ❖ مهارة تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس بإيجابية.
- ❖ مهارة الاحتفاظ بانتباه التلاميذ.
- ❖ مهارة تعزيز سلوك التلاميذ المناسب سواء بالألفاظ او بدونها.
- ❖ مهارة ضبط الصف.
- ❖ مهارة في استخدام السبورة وغيرها من الوسائل التعليمية.
- ❖ مهارة في توزيع الوقت المخصص للدرس مع اعطاء فرصة للتلاميذ في توجيه الاسئلة.

❖ مهارة في تخطيط الدرس ولا يقصد في ذلك الخطة المكتوبة فقط بل واقع سير العمل اثناء الدرس (السيد واخرون ,٢٠٠٧، ص ٧٧)

استخدامات التدريس المصغر

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله، والهدف من التدريب وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتدربين، ويمكن ذكر بعض استخدامات التدريس المصغر وهي :

١. **التدريس المصغر قبل الخدمة:** Pre- service Training in Microteaching

و هو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته

مهنة التدريس ، والهدف الرئيسي من هذا النوع إكساب المتدربين مجموعة المهارات اللازمة

الهم الاستقبال العمل التدريسي بكفاءة عالية وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماما بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة، للتأكد من قدرة الطالب على التدريس.

ويمكن أن يتخذ التدريس المصغر قبل الخدمة أشكالا عدة على النحو التالي:

أ- التدريس المصغر العام : General Microteaching

يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، (طرق التدريس العامة) بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب، وفي هذا النوع من التدريس يتدرب المعلمون على عدد من المهارات الأساسية، مثل: إثارة انتباه الطلاب

للدرس الجديد، ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، تنظيم الوقت، استخدام تقنيات التعليم، إدارة الحوار بين الطلاب وتوزيع الأدوار بينهم، التحرك داخل الفصل، تغيير نبرات الصوت حسب الحاجة حركات اليدين وقسمات الوجه وتوزيع النظرات بين الطلاب أثناء الشرح، ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها، أسلوب طرح السؤال على الطلاب وتوقيته طريقة الإجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم، أساليب تصويب أخطاء الطلاب ونحو ذلك.

ب- التدريس المصغر الخاص : Specific Microteaching

هذا النوع يهتم بالتدريب في مواد طرق التدريس الخاصة بمجال معين من مجالات التعلم

والتعليم، كتعليم الرياضيات، و العلوم الطبيعية، و العلوم الاجتماعية، لمجموعة معينة من الطلاب المعلمين المتخصصين في مجال من هذه المجالات، في كلية أو قسم أو برنامج خاص. وقد يكون التدريب موجها إلى فئة من الطلاب ممن لديهم ضعف أكاديمي أو نقص في التدرب على مهارات معينة.

ج - التدريس المصغر الموجه : Directed Microteaching

هذا النوع من التدريس يشمل أنماطا موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر

النموذجي Modeled Microteaching، وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين أنموذجا باستخدام التدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحذوا حذوه. ومنها التدريس المعتمد على طريقة معينة من طرائق التدريس. ومنها التدريس المصغر الذي يعتمد فيه المتدرب على كتاب مقرر في البرنامج حيث يختار جزءا من درس من دروس الكتاب المقرر، ويحدد المهارة التي سوف يتدرب عليها والإجراءات

والأنشطة التي سوف يقوم بها، ثم يعد درسه ويقدمه بناء على ذلك ، وفي ضوء الطريقة والإجراءات المحددة لذلك .

د- التدريس المصغر الحر: Undirected Microteaching

هذا النوع من التدريس غالبا ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية أو التأكد منها لدى المعلم، في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدروس وتقويم أداء المتعلمين، من غير ارتباط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو أنموذج و غالبا ما يمارس هذا النوع من التدريس المصغر في البرامج الختامية أو الاختبارية. وقد يمارس في بداية البرنامج للتأكد من قدرة المتدرب وسيطرته على المهارات الأساسية العامة في التدريس، أو يقوم به المتمرسون من المعلمين بهدف التدرب على إعداد المواد التعليمية وتقديمها من خلال التدريس المصغر، أو الأهداف المناقشة و التحليل أو البحث العلمي

هـ -التدريس المصغر المستمر: Continuous Microteaching

يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه.

وهذا النوع غالبا ما يرتبط بمقررات و مواد تقدم فيها نظريات وطرائق تدريس، يتطلب فهمها

تطبيقا عمليا وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدرس، تحت إشراف أستاذ المادة.

و- التدريس المصغر الختامي final Microteaching

وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج ويكون مركزا على المقررات الأساسية، كمقرر تدريس الرياضيات مثلا.

٢. التدريس المصغر أثناء الخدمة : In- service Training in Microteaching

وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويحتاجون تدريبا على مهارات وطرق

تدريس خاصة أو جديدة لم يتدربوا عليها من قبل ، أو تنمية وتعديل مهارات معينة، أو معرفة

كفاءة أو سلوك بعض المعلمين وذلك بتسجيل درس مصغر و ارسال فيلم التسجيل للجهة المسؤولة حتى لو في منطقة أخرى لتقويم أداءه و اتخاذ القرار .

٣. تدريب المشرفين :Supervisor Training

ويقصد بذلك المشرفين في الجامعات والكليات على الطلاب المعلمين أو المشرفين التربويين في التعليم العام على المعلمين ، وقد كان التدريس المصغر دور كبير في أمدادهم بالخبرات

التعليمية الحديثة والمهارة في تحليل العملية التدريسية و عناصرها و التعمق في تفسير سلوكيات التدريس والتفاعل الصفي داخل حجرة الدرس وابتكار البدائل المناسبة لكثير من المواقف ، كذلك تعزيز العلاقات الإنسانية بين المعلمين أو المعلم وطلابه .

٤. الإرشاد النفسي المصغر: Micro counseling

يمكن استخدام التدريس المصغر في التدريب على عمليات التوجيه والإرشاد النفسيين وذلك عن طريق تحليل مهارات التوجيه النفسي ثم يقوم المتدربون بممارسة كلا منها عن طريق التدريس المصغر .

٥- **التدريس المصغر لأغراض البحث العلمي** : يشكل التعقيد البالغ للموقف الصفية وكثرة المتغيرات فيها وتبدلها الدائم احدى التعقيدات الرئيسة مام إجراء أبحاث محددة المعالم ، فهناك العدد الكبير من المتعلمين ، وطول الوقت المخصص الحصة الدراسية ، والبيئة الصفية ، كل ذلك يجعل من غرفة الصف العادي مناخا غير ملائم للبحث الدقيق ، ويقدم التعليم المصغر بديلا مناسبا وإمكانات مفتوحة من الضبط وجلسات النقد والتحليل الذي يحتاجه البحث العلمي. (طعيمه ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١٥)

مبررات استخدام التعليم المصغر

١. ضعف الاداء المهني للقائمين بالتدريس لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة لمهنة التعليم.
٢. تبني التكوين المهارى في برامج اعداد المعلمين.
٣. الحاجة الى التفاعل الصفي في برامج اعداد المعلمين.
٤. وجود ظواهر معقدة في مهام التدريس بها حاجة الى تحليل وتبسيط.
٥. الحاجة الى تعديل سلوك المتدرب في اداء المهمات, او المهارات اول بأول.
٦. كون التدريس المصغر طريقة مميزة في تكوين المهارات المقصودة وتطويرها.

(عطية, ٢٠٠٨ ،ص١٧٢).

مقترحات لتحسين طريقة التعليم المصغر

١. خلق موقفاً تعليمياً مثيراً اشبه ما يكون بالصدمة، من شأنه ان يبرز تعقد العملية التعليمية ويولد لدى الطلاب المتدربين على التعلم الرغبة في اكتساب تقنيات التعليم الضرورية.

٢. تعزيز الشعور بالاطمئنان والثقة بالنفس لدى الطلبة المتدربين من خلال اطلاعهم على اهداف التدريس المصغر.

تطوير تقنيات التسجيل لكي نتيح للمتدرب مشاهدة ادائه وقيامه بعملية النقد الذاتي ولكي تكون عملية التقويم مستمرة وهذا ما يكون لدى المتدربين ميلاً ذاتياً للمراقبة الذاتية والتحكم والتقويم الذاتيين.

(الدريج وجمل ,٢٠٠٩ ، ص ٩٠)

اساسيات نجاح التدريس المصغر

١. اهمية تحديد الكفاءات المطلوب تطويرها وفق برنامج تدريبي محدد وذلك يتوقف على التخطيط المنظم حتى يتم حذف او اهمال المهارة ويفضل الا يزيد عدد المهارات في الموقف التدريسي المصغر عن اربع مهارات حتى يمكن تطوير المهارة والاتقان في اكتساب هذه المهارات.
٢. مشاركة المتدرب المعلم او المتعلم عند وضع خطة التدريبات_اذ انه اقدر الاشخاص على تحديدها.
٣. تحديد الاهداف السلوكية بهدف تحديد الكفاءات التي يجب اكسابها للمتدربين وتحليلها الى عناصر تتلاءم ومدخل التدريس المصغر.
٤. تحديد الافراد الذين هم بحاجة الى اكتساب هذه المهارة.
٥. تحديد القيادات ذات الكفاءة والتي تحمل مسؤولية التدريب والتطوير للدروس المصغرة او مسؤولية الاشراف على التدريب والنقد والتقويم.
٦. تحديد المكان والوقت الملائم للتدريب.

التأكد من توفر وصلاحية مصادر التعلم التي تستخدم في التدريس او في تسجيل الموقف التدريبي.

(تمام واخرون,١٩٩٧ ،ص١٤٨)

سلبيات التدريس المصغر

وبرغم تعدد ميزات التدريس المصغر فإنه لا يخلو من النقائض والعيوب فهو برغم ذلك يظل تعليماً اصطناعياً لدرجة كبيرة وبرغم تبسيطه لعناصر الموقف التعليمي إلا أن تجزئة الموقف التعليمي إلى جزيئات دقيقة أمر بالغ الصعوبة وحتى لو تحقق مع بعض المهمات التعليمية فأنه لا يناسب غيرها.

(فرج , ٢٠٠٥ ، ص١١٤)

المصادر

- أوليفر ، ل ، جيمس ، ترجمة ، عيد ، محمد عبد العزيز (١٩٧٨) : **التعليم المصغر وسيلة للارتفاع بمستوى التدريس** ، دار البحوث العلمية ، الكويت .
- براون ، جورج ، ترجمة ، بغدادي ، محمد رضا (٢٠٠٤) : **التدريس المصغر والتربية الميدانية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- تمام, اسماعيل تمام, واخرون (١٩٩٧) : **الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنلوجيا التعليم**, ط١, دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : **طرائق التدريس واستراتيجياتها**, ط٣, دار الكتاب الجامعي, القاهرة .
- الدريج، محمد، محمد جهاد جمل(٢٠٠٩) : **التدريس المصغر التكوين والتنمية المهنية للمعلمين**, ط٢, دار الكتاب الجامعي، الامارات، العين.
- زيتون، حسن حسين(٢٠٠١) : **مهرات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس**، ، عالم الكتب، القاهرة.
- السيد, ماجدة مصطفى, واخرون (٢٠٠٧) : **التدريس المصغر ومهاراته**, دار الفكر العربي ، القاهرة .
- طعيمه ، رشدي أحمد (٢٠٠٦) : **المعلم كفاياته ، اعداده ، تدريبه** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عايل ، يحيى حسن ، والمنوفي ، سعيد جابر(٢٠٠٢) : **مدخل الى التدريس الفعال** ، دار الصوتية ، المملكة العربية السعودية .

- عطية , محسن علي (٢٠٠٨) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، الاردن.
- الفراء ، عبد الله عمر ، وجمال ، عبد الرحمن (٢٠٠٣) : **المرشد في التربية العملية والتدريس المصغر** ، دار القافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥) :**طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .

العراق في المُدرك الإستراتيجي الروسي

م.م. حسام محمد خضير

جامعة بغداد / مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

husam.mohammed@cis.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. نادية فاضل عباس فضلي

جامعة بغداد / مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

nadia.fadil@cis.uobaghdad.edu.iq

المُلخص

تُحاول روسيا الإتحاديّة إستعادة مكانتها ونفوذها في العراق، الأخير الذي أصبح منطقة مصالح إستراتيجيّة بالنسبة للولايات المُتحدة الأمريكيّة منذ العام ٢٠٠٣. لذلك ما زال العراق حتى يومنا هذا في المُدرك الإستراتيجي الروسي. وقد حاولنا في بحثنا التركيز على جذور أهمية العراق بالنسبة لروسيا مع عرض أهم الأدوات الإستراتيجيّة التي يسعى الروس توظيفها في العراق لتعزيز النفوذ والمصالح الإستراتيجيّة الروسيّة. وقد تطرقنا إلى التحديات والفُرص المُستقبليّة التي تقف أمام الطموح الروسي في العراق في ظل المُتغيرات السياسيّة والإقتصاديّة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، ولعل من أبرزها الصراع الروسي – الأوكراني أو الصراع الروسي – الأمريكي والغربي على الأراضي الأوكرانيّة، إن صح التعبير، فضلاً عن الآثار المُترتبة على العقوبات الإقتصاديّة المفروضة على روسيا على خلفيّة الصراع المذكور.

الكلمات المفتاحيّة: روسيا الإتحاديّة، المُتغيرات الدوليّة، العراق، الأدوات الإستراتجيّة

Iraq in the Russian strategic perception

Asst. Lec. Husam Mohammed Khudhair
University of Baghdad - Center for Strategic and International Studies
husam.mohammed@cis.uobaghdad.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Nadia Fadil Abbas Fadle
University of Baghdad - Center for Strategic and International Studies
nadia.fadil@cis.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The Russian Federation is trying to restore its position and influence in Iraq, which has become an area of strategic interests for the United States of America since 2003. Therefore, Iraq remains to this day in the Russian strategic perception. In our research, we tried to focus on the roots of Iraq's importance to Russia while presenting the most important strategic tools that the Russians seek to employ in Iraq to enhance Russian influence and strategic interests. We have touched on the challenges and future opportunities that stand before the Russian ambition in Iraq in light of the political and economic changes that the world is witnessing at the present time, and perhaps the most prominent of them is the Russian-Ukrainian conflict or the Russian-American and Western conflict over Ukrainian territory, so to speak, in addition to the implications of Economic sanctions imposed on Russia due to the aforementioned conflict.

Keywords: Russian Federation, international changes, Iraq, strategic tools

المُقدّمة

ما زالت روسيا الإتحاديّة، مثلما كانت دائماً، تسعى إلى الوصول للمياه الدافئة وحجز مكان يؤهلها لخوض المنافسة مع الولايات المُتحدة الأمريكيّة في الشرق الأوسط من خلال توظيفها للعديد من صفقات السلاح والمشاريع الطاقويّة. ومن أجل ضمان تحقيق هذا الطموح، ينتهج الروس إستراتيجيات مبنيّة على أساس رؤى معيّة تجاه دول هذه المنطقة. وبالتأكيد، تؤسس روسيا الإتحاديّة مشاريعها وخططها الإستراتيجيّة وفق بيانات وقواعد موروثة من الحقبة السوفيتية وأولويات من شأنها أنْ تساعد روسيا على الحفاظ على مصالحها الإستراتيجيّة في المنطقة أمام ند يكاد يكون شبه مُهيمن بصورة مُطلقة ألا وهو الولايات المُتحدة الأمريكيّة. ولعل العراق هو أحد دول المنطقة التي إمتازت بمنظور روسي خاص، بالطبع، ونحن نتكلم عن مستورد كبير للسلاح الروسي منذ عقود طويلة من الزمن، وكذلك يُعد، العراق، واحد من أهم شركاء روسيا الإتحاديّة في مجال الطاقة والعقود النفطيّة. ولا يمكن العثور عبر التأريخ على جذور أو أثار لمشكلات روسيّة – عراقيّة تولّد إنطباعات سلبيّة لدى المجتمعين الروسي والعراقي. وهذا الأخير يُمكن عدّه أيضاً أداة من أدوات التوظيف الإستراتيجي الروسي في العراق.

إشكاليّة البحث: تُثار إشكالية البحث من خلال تحديد مدى أهمية العراق بالنسبة لروسيا، لا سيما بعد العام ٢٠٠٣ وما تلى هذه المدة من متغيرات داخليّة وإقليميّة ودوليّة أثرت في السياسة الروسيّة تجاه العراق .

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من أن العراق يقع ضمن منظور إستراتيجي روسي خاص. وغالباً ما تتضح هذه المكانة في المجالات الطاقويّة والعسكريّة والدبلوماسيّة أيضاً.

مناهج البحث: أُعتُمدت المناهج الأتية في البحث: المنهج التأريخي والمنهج الوصفي ومن ثم المنهج التحليلي. وذلك سعياً منا للوصول إلى حصيلة إستنتاجات نوعيّة موجزة ومبسّطة في الوقت نفسه.

هيكلة البحث: فضلاً عن المُقدمة والخاتمة، يتألف البحث من المحاور الآتية:

أولاً: العراق في المُدرك الروسي: نظرة تأريخيّة.

ثانياً: أدوات التوظيف الإستراتيجي لروسيا الإتحاديّة في العراق.

ثالثاً: العراق في المنظور الروسي: التحديات والفرص المُستقبليّة.

وقد تضمّنت قائمة المصادر البحوث العربية الرصينة، واستخدمت أيضاً البحوث الروسيّة التي تُرجمت من قبلنا إلى اللغة العربية، فضلاً عن بعض مصادر الإنترنيت.

أولاً: العراق في المُدرك الروسي: نظرة تأريخيّة

بدأت العلاقات بين موسكو وبغداد تتوطد بعد الإطاحة بالنظام الملكي في العراق في يوليو (تموز) للعام ١٩٥٨ ووصول حكومة عبد الكريم قاسم إلى السلطة، ففي العام ١٩٦١ عندما تقدم العراق بمُطالباته بالكويت المُستقلّة حديثاً وشد قواته بالقرب من الحدود الكويتيّة، كان الإتحاد السوفيتي مُتضامناً وبشكل أساسي مع الموقف العراقي، بالمُقابل كانت بريطانيا تدعم الكويت، إلا أن الأمر قد تغير في فبراير (شباط) للعام ١٩٦٣، عندما أُطيح بحكومة (عبد الكريم قاسم) وتشكّلت قيادة عراقيّة جديدة بزعامة (عبد السلام عارف)، وأقامت بغداد علاقات دبلوماسيّة جيدة مع الكويت، مما دفع موسكو إلى تغيير موقفها وإعترافها بالكويت آنذاك (Подцероб, 2010, Стр. 163). ومن الجدير بالذكر، أن الجانبيين العراقي والسوفيتي يرتبطان منذ العام ١٩٧٢ بمعاهدة صداقة وتعاون في مختلف المجالات والأصعدة، ولكن هذه العلاقة الثنائية المتنوعة (سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً وثقافيّاً) لم ترتقي إلى درجة التحالف التام بسبب تأثرها كثيراً

بالتحولات التي طرأت على الإتحاد السوفيتي، ومن ثم روسيا الإتحاديّة وما نتج عن ذلك تغيير جوهري في السياسة الروسيّة (السوفيتيّة سابقاً) من خلال إنهاء المواجهة مع النظام الرأسمالي العالمي والتوجه نحو الإندماج مع هذا النظام المذكور وبروز فكر روسي جديد يقوم على أساس تبادل وتوازن المصالح مع الغرب بدلاً عن نهج توازن القوى (الإمارة، ٢٠٠٥، ص١٢١). وقد كان لتغير السياسية الروسيّة بعد الإنهيار السوفيتي وتحولها إلى أخرى خاضعة تماماً للتيار الموالي للغرب بزعامة الولايات المُتحدة الأمريكيّة أثر سلبي في الموقف الروسي تجاه العراق، لا سيما أثناء وبعد أزمة الخليج الثانية، وما يؤكد ذلك، هو إرسال الحكومة الروسيّة في العام ١٩٩٢ قطعتين من أسطولها الحربي إلى الخليج العربي للمُشاركة في أي مواجهة ضد العراق، وقد إستمرت هذه السياسة حتى نهاية العام ١٩٩٣، الأخير الذي سُجّل فيه حدوث تغييرات جزئيّة كانت قد نتجت عن ضغوط داخل روسيا من طرف القوميين الوطنيين ضمن البرلمان الروسي وخارجه أيضاً، والتي أجبرت الرئيس الروسي آنذاك (بوريس يلتسن) ووزير خارجيته (أندريه كوزيريف) على إظهار مسار أكثر توازناً في سياسة السياسة الخارجيّة لروسيا الإتحاديّة وموقفها تجاه العراق من خلال التأكيد على رفض النهج الموالي للولايات المُتحدة الأمريكيّة، وتشديد الدعوات إلى رفع الحظر والحصار الإقتصادي عن العراق وإقامة تحالف إستراتيجي معه (ص ص ١٢١ – ١٢٢).

ورغم رفض روسيا الإتحاديّة في بادئ الأمر للتدخل العسكري الأمريكي في العراق في العام ٢٠٠٣ وإعلان الحرب على النظام العراقي آنذاك، إلا أنّ الصوت الروسي المُعارض لهذه الحرب قد خفت فيما بعد، وذلك يعود إلى مُمارسة الولايات المُتحدة الأمريكيّة بزعامة (جورج بوش) سياسة الترغيب والضغط أيضاً على روسيا، إذ حاولت الولايات المُتحدة الأمريكيّة كسب روسيا إلى جانبها بوسائل مُختلفة من خلال، على سبيل المثال، رفض توجيه ضربة عسكريّة روسيّة ضد جوروجيا، الأخيرة التي كان

المقاتلون الشيشان يتسللون إليها لضرب القوات الروسيّة (شحيل، ٢٠٠٨، ص١٣٩). وبالفعْل، تم عقد إتفاق بين روسيا وجورجيا لتأمين الحدود الروسيّة – الجورجيّة المُشتركة، وجاء ذلك نتيجةً للمفاوضات التي جرت بين الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) والرئيس الأمريكي (جورج بوش)، وأصبح هذا الاتفاق دليلاً واضحاً على قرب الحرب الأمريكيّة على العراق، وقد لمّحت روسيا حينها إلى إنها قد توافق على إستخدام القوة ضد العراق في حال موافقة مجلس الأمن الدولي (ص١٣٩). وقد كان للموقف الروسي المناهض لسياسة الولايات المُتحدة الأمريكيّة تجاه العراق مكاسب سياسيّة وإقتصاديّة، فالأولى تمثّلت بمعارضة روسيا لقرارات الولايات المُتحدة الأمريكيّة بشأن العراق من خلال عضويتها في مجلس الأمن الدولي، وبذلك عملت روسيا على تعزيز مكانتها على المستوى الدولي، أما بالنسبة للمكاسب الاقتصادية، فقد تمثلت بعمل الشركات النفطيّة الروسيّة المُتعاقدة مع الحكومة العراقيّة خلال مدة الحصار الاقتصادي، الأخير، الذي سعت روسيا لرفعه عن العراق من أجل ضمان إستحصال قيمة هذه العقود المُبرمة مع العراق والتي وصلت قيمتها إلى مليارات الدولارات (العكيدي، ٢٠٠٨، ص٣٥٢).

وبعد مرور عدة سنوات من الإحتلال الأمريكي للعراق، قوبلت الإستراتيجيّة الجديدة(*) للرئيس الأمريكي الأسبق (بوش) الإبن تجاه العراق بخيبة أمل واضحة من قبل المُجتمع الدولي، وكان لروسيا الإتحاديّة موقفاً ثابتاً ضمن هذا الإطار، إذ أعارت موسكو إهتمامها إلى أنّ الحديث الرئيسي في خطة الرئيس (بوش) دار حول زيادة عدد القوات العسكريّة الأمريكيّة في العراق، حتى وأن كان هذا وقتياً لحين إستتباب الأمن

(*) في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) للعام ٢٠٠٧ أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) الأبن عن إستراتيجيّته الجديدة تجاه العراق، والتي تضمنت إرسال ٢١.٥٠٠ جندي أمريكي إضافي إلى العراق، الأخير الذي كان يُعاني في ذلك الوقت من صراعات سياسيّة وأمنيّة.

وإستقرار العراق حسب كما كان يزعم (بوش)، فروسيا تُفسّر إستراتيجيّة الإدارة الأمريكيّة الجديدة تجاه العراق على إنها بقاء المنفعة الأمريكيّة على حالها دون أي تغيير من خلال ممارسة القوة لإيجاد التسويّة للأزمة في العراق، وعدم قبول مُقترحات إقامة حوار بين المجموعات العراقية الرئيسية بدعم من كافة دول الجوار بما فيها سوريا وإيران (Вавилов, 2008, Стр.103) .

وقد أدركت روسيا فقدانها العراق كعميل قوي بعد العام ٢٠٠٣، إذ شكّلت الصادرات الروسيّة إلى العراق بحلول العام المذكور أكثر من ٥٠% من إجمالي صادرات روسيا الإتحاديّة إلى المنطقة، وقد إنخفضت التجارة بين البلدين في العام ٢٠٠٣ لتصبح أقل بثمان مرات مما كانت عليه في العام ١٩٨٩، وقُدّرت الخسائر الروسيّة في العراق بمليارات الدولارات، كما بادرت روسيا الإتحاديّة في العام ٢٠٠٨ بشطب ما يُعادل ١٢.٩ مليار دولار من ديون العراق تعود إلى الحقبة السوفيتية من أجل تعزيز فُرصها الإقتصاديّة والطاقويّة في العراق (بونيش، ٢٠٢٢، ص ص ٧ – ٨) .

مما تقدم يُمكن القول أنّ العراق كان وما زال محط أنظار روسيا الإتحاديّة كدولة شرق أوسطيّة تتمتع بالكثير من المزايا الإستراتيجيّة والإقتصاديّة. وهذا ما يُسر لنا عراقة العلاقات بين الروس والعراقيين التي تعود أغلبها إلى منتصف القرن الماضي. وفي الوقت نفسه، تهاونت روسيا الإتحاديّة بمدد غير مُتقاربة بالتخلي عن موقفها الداعم للعراق على أثر ضغوطات أو مُغريات وفّرتها الولايات المُتحدة الأمريكيّة ودول الغرب. إلا أنها (روسيا) سرعان ما كانت تُدرك الأخطاء التي أرتكبتها وذلك بفعل ضغوطات داخليّة أو بالإستناد إلى إلى واقع ما بعد الطموح الروسي (مرحلة ما بعد السوفيت) للإندماج مع الغرب، ذلك الواقع الذي يُثبت حتى يومنا هذا إستحالة أن تكون روسيا مُدمجة ضمن الإقتصاد العالمي، أو أن تكون آمنة أقليمياً في ظل تمدد حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المُتحدة، أو أن تستعيد روسيا الإتحاديّة، الوريثة الأكبر

للاتحاد السوفيتي المُنهار، مكانتها الدوليّة دون عقد شراكات إستراتيجيّة مع دول منطقة الشرق الأوسط، والعراق من ضمنها من حيث الأهميّة التي باتت واضحة جداً للروس بعد العام ٢٠٠٣ .

ثانياً: أدوات التوظيف الإستراتيجي لروسيا الإتحاديّة في العراق

بعد إنتهاء الحرب الباردة وإنهيار الإتحاد السوفيتي، أصبحت إستراتيجيّة روسيا الإتحاديّة الوريث الأكبر للاتحاد المذكور، تتحدد بسمات مُعينة وتمثلت أبرزها: بالواقعيّة – الإبتعاد عن الأطر الإيديولوجيّة السوفيتية وتبني سياسات براغماتيّة عوضاً عنها، والمُنافسة – في الأسواق العالمية، لا سيما في مجال التسليح والتقنيات العسكريّة والإنفتاح المالي والإقتصادي على العالم الخارجي (محمد، ٢٠١٦، ص ص ٢٧٣ – ٢٧٤). ونذكُر أهم الأدوات الإستراتيجيّة التي توظفها روسيا الإتحاديّة لضمان تواجدها في العراق:

١. شركات الطاقة الروسيّة

حرصت روسيا الإتحاديّة منذ بداية القرن الحالي، وتحديداً منذ وصول الرئيس (فلاديمير بوتين) إلى السلطة، على التعاون مع كبار مُنتجي الطاقة (النفط أو الغاز) في العالم، مثل دول الخليج العربي وعموم الشرق الشرق الأوسط وفنزويلا من أجل تحقيق المصالح المُشتركة وضمان عدم الدخول بمعارك تنافسيّة للهيمنة على سوق الطاقة العالمي، ومن إجل إستعادة مكانتها الدوليّة وظّفت روسيا خبراتها وشركاتها المُتخصصة في مجال الطاقة، فهي تُعد دولة مُتطورة في مجال التكنولوجيا والحفر والتنقيب والإستكشافات النفطيّة والغازيّة (السعيدي، ٢٠٢٢، ص١٥٧). وأصبحت دبلوماسيّة الطاقة والتطور الإقتصادي من أهم الأهداف الإستراتيجيّة بالنسبة للدولة

الروسيّة بعد ان وضعت سياسة الطاقة الروسيّة الأسس في العام ٢٠٠٠ من خلال تنظيم وتطوير مجمع الوقود والطاقة بتبني ما يعرف بإستراتيجيّة تطوير مصادر الطاقة في روسيا الإتحاديّة حتى العام ٢٠٢٠ والتي تهدف إلى تحقيق الإنتعاش الاقتصادي والحفاظ على المصالح الجيوبوليتكيّة، وبذلك بدأت روسيا تعمل على فتح المجالات الدبلوماسيّة، ولعل من أهمها، فتح أسواق جديدة في الشرق الأوسط (عبد، ريا صاحب، ٢٠٢٣، ص١٢٧) .

ويقع العراق ضمن الإستراتيجيّة الروسيّة في مجال الطاقة. ويمكن أن يوصف الوضع الإقتصادي العراقي بزيادة الطلب على المُنتجات النفطيّة المحليّة، وأنّ قدرات التكرير المُتاحة ضئيلة إذا ما قورنت بإمكانات الإستخراج والطاقات التي لم تستغل بصورة كافية، وبالتالي، يُلاحظ النقص في المُنتجات النفطيّة الخفيفة، والإنخفاض في جودة البانزين المُنتج، فضلاً عن إرتفاع مُستوى التلوث البيئي نتيجةً لعدم وجود نظام تنْقية مُخلّفات الغاز ومياه الصرف الصحي (Ибрагим, и другие, 2013, Стр. 8). وقد إستحوذت شركة النفط الروسيّة العملاقة (روسنيفت) في العام ٢٠١٨، حسب تقرير لوكالة رويترز، على خط أنابيب النفط (كركوك – سيحان) بقابليّة تمرير ٣٠٠ ألف برميل يوميّاً، ويُعد خط أنابيب النفط هذا عاملاً أخر يجعل من شركة (روسنيفت) الروسيّة لاعباً مهماً في العلاقة بين بغداد وأربيل، كما يوجد هناك شركات روسيّة أخرى تعمل بنجاح في العراق، مع وجود مُتخصصين من روسيا منذ عقود عديدة في العراق وهم على دراية جيدة بالبلد ومشكلاته (Руденко, 2021, Стр. 70). ومن الجدير بالذكر أيضاً، إنّ الإتجاهات الرئيسة للتطوير الإستراتيجي لشركة (غازبروم نيفت) الروسيّة تتلخص في زيادة التواجد في الأسواق الخارجية من خلال الإستثمار في مشاريع جديدة، وبهذا المعنى، فإن المشاريع في العراق، بالتنسيق المناسب مع حكومة البلاد، وتحديد الطرق الرئيسية للتنمية الإستراتيجية التي تعود بالنفع المُتبادل على

الطرفين تُعد واحدة من الإتجاهات الدولية ذات الأولوية من حيث حجم الإحتياطات والإنتاج وأسواق المبيعات الإقليمية؛ وكذلك تقود هذه الإتجاهات إلى تعميق تكرير النفط في أسواق الشرق الأوسط المحليّة منها والخارجيّة، فضلاً عن إنشاء صندوق نقدي إحتياطي للشركة في مناطق هذه الأسواق (Хорошильцев, 2021, Стр. 148).

٢. التسليح العسكري والمجال الأمني

تكمُن المُشكلة في أن عدد غير قليل من الإرهابيين من دول آسيا الوسطى الذين قاتلوا في صفوف (الدولة الإسلاميّة) في العراق وسوريا كان قد تم تجنيدهم على الأراضي الروسيّة، لذلك، في السنوات الأخيرة، كشفت أجهزة الأمن الروسيّة عن ما يسمى بـ "الخلايا النائمة" للمُتطرفين الذين أعلنوا إنتمائهم إلى تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى، ليس فقط في الجمهوريات الوطنيّة في شمال القوقاز وتتارستان وباشكيريا، ولكن أيضا في مناطق شبه جزيرة القرم ولينينغراد وتيومين وموسكو وتومسك وعدد من الأقاليم ذات القوميّة الروسيّة الخالصة في روسيا الإتحاديّة (Ханалиев, 2019, Стр. 689-690). لذلك لم تتوانى السلطات الروسيّة في تعزيز التعاون مع الجانب العراقي في المجال العسكري والأمني والمعلوماتي (الإستخباراتي) منذ العام ٢٠١٤. لا سيما بعد أن أستغلت روسيا خيبة الأمل التي تعرض لها العراق من الولايات المُتحدة الأمريكيّة من حيث تسليح الجيش العراقي الذي كان وما زال يواجه التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها (داعش) الإرهابي. وقد بلغت الواردات العسكريّة الروسيّة إلى العراق في العام ٢٠١٤ حوالي ١.٧ مليار دولار أمريكي والتي شملت الأنواع الآتية: **(١٠) طائرات من طراز (سو-٢٥)، (١٢) منظومة قاذفة لهب ثقيلة، (١٠) مروحيات من طراز (مي-٣٥)، منظومات دفاع جوي أرض – جو من نوع (بانتسير-إس ١)**، وهذا يُعزى إلى الإستراتيجيّة الروسيّة التي إتبعها الكرملين الخاصّة

بقمع التنظيمات الإرهابيّة في العراق وسوريا، وكما هو موضح بالشكل رقم (١) لاحقاً (خضير، وصبري، ٢٠٢٣، ص ص٣٨٨ – ٣٨٩).

شكل رقم (١)

كما أنَّ مُشكلة الأمن السيبراني في العراق، كما هو الحال في روسيا، تُعد مسألة حيويّة ومُلحّة ذات أهميّة حكوميّة بالغة لما تتناوله من جرائم إلكترونيّة، وعمليات تشفير سريّة موجّهة من قبل جهات أو أفراد من الخارج مع وجود الضحيّة (المُستخدم) في داخل البلاد (Давыдова, и Аль-Джанаби 2022, Стр. 136). وهذا الأمر

أيضاً هو أداة يستخدمها الروس من أجل إستقطاب حكومات الدول أو المناطق التي تعاني ضعفاً ملحوظاً في هذا المجال، وبالتأكيد روسيا الإتحاديّة هي دولة مُتقدمة وذات خبرة ولديها التجربة الكافية إذا ما قورنت بالعراق الذي مازال متأخراً في فضاء الأمن السيبراني. ويُضاف إلى ذلك، تمتع روسيا الإتحاديّة بقاعدة معرفيّة وتكنولوجيّة متينة في مجالات الأبحاث العسكريّة، إذ تحتل المركز الثاني بعد الولايات المُتحدة الأمريكيّة في هذا المجال، لا سيما في تحديث منظوماتها العسكريّة الخاصّة بالدفاع الجوي (S-300) و (S-400)، وكذلك تطوير طائرات الجيل الخامس، فضلاً عن إنشاء أول محطّة نووية محمولة، والصواريخ الباليستيّة العابرة للقارات الثابتة والمُتحركة المزودة بالرؤس النوويّة (القيسي، ٢٠١٩، ص١٣٠). وتسعى روسيا الإتحاديّة إلى توظيف هذا المقوم العسكري – التقني في بناء إستراتيجيّة خاصّة تتمكن من خلالها الوصول إلى المياه الدافئة والخليج العربي. وعلى هذا الأساس، حُدّدت أولويات وإستراتيجيات روسيا الإتحاديّة بموجب وثيقة الأمن القومي الجديدة التي أعلنها الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في العام ٢٠١٥ والتي تضمنت التركيز على أهميّة الشرق الأوسط في الإدراك الإستراتيجي الروسي كأحد أهم أولويات الإستراتيجيّة الروسيّة، فضلاً عن التصدي للتدخلات الغربيّة في ثورات الربيع العربي بعد إثارة الغرب لشعوب المنطقة على حكامهم، حسب التقدير الروسي، وهو ما آل إليه الوضع فيما بعد إلى التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا آنذاك (عجاج، وتوفيق، ٢٠٢٢، ص ص ٨٨ – ٨٩). وبحكم العامل الجغرافي الذي يربط سوريا والعراق، كان للأخير مكانة مميزة وأهميّة كبيرة بالنسبة لروسيا وتطلعاتها الإستراتيجيّة في المنطقة.

ثالثاً: العراق في المنظور الروسي: التحديات والفُرص المُستقبليّة

تغيّرت الإستراتيجيّة الروسيّة بشكل ملحوظ منذ تسلُّم الرئيس (فلاديمير بوتين) الحكم في روسيا الإتحاديّة، إذ سعى الأخير إلى تصحيح أخطاء أسلافه في إدارة البلاد من خلال التركيز على أهميّة روسيا الإتحادية وفق المنظور الجيوبوليتيكي ومن حيث الحفاظ على أمن وإستقرار روسيا، وتحسين الإقتصاد الداخلي والإنفتاح المالي على الخارج، بدلاً من الإعتماد الكلي على الصناعات الحربيّة الثقيلة، والعمل على إعادة هيبة روسيا الدوليّة بإقامة علاقات مُتوازنة مع الغرب والشرق، لذلك، تأتي منطقة الشرق الأوسط في مقدمة المناطق الحيوية لتحقيق هذه الإستراتيجيّة الروسيّة على أرض الواقع، وتوسيع رقعة المصالح الروسيّة لما تتمتع به المنطقة المذكورة من مزايا جيبوليتيكيّة وطاقويّة خاصة (سعيد، ٢٠٢٢، ص ص٣٦٧ – ٣٦٩). والعراق هو أحد بلدان الشرق الأوسط التي تُعاني من عدم الاستقرار السياسي وإرتفاع مستوى العنف المُسلح، وتمتلك جمهوريّة العراق، التي تُعد عضواً في مُنظمة أوبك، إحتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، وأنَّ الجزء الأساس من إيرادات الميزانيّة العراقيّة يأتي من صادرات المواد الهيدروكربونيّة (Колесник, и другие, 2014, Стр. 25). ولعل ما ذُكر يُمثّل أهم التحديات التي واجهت الطموح الروسي بالتواجد على أرض العراق بعد العام ٢٠٠٣، ألا وهو العامل الأمني غير المُستقر وعدم الإستقرار السياسي داخل العراق وتدخل القوى الإقليميّة والدوليّة في إدارة شؤون البلاد. ولكن يبقى عامل الهيمنة الأمريكيّة في العراق هو العامل الأخطر بالنسبة لروسيا الإتحاديّة. فالولايات المُتحدة الامريكيّة تسعى دائماً إلى تقويض روسيا الإتحاديّة في هذه المنطقة، كما فعلت في مناطق أوروبا الوسطى والشرقيّة والقوقاز والبلقان، لذلك تدرك روسيا بأن الهيمنة الأمريكيّة هي بمثابة عائق كبير امام صعود روسيا للقطبيّة على مدار اكثر من ربع

قرن، وقد تبلورت هذه الهيمنة الأحاديّة من خلال وضع العراقيل السياسيّة والإقتصاديّة والتجاريّة وتحريض بعض الدول والمُنظمات الإقليميّة والدوليّة لإشغال روسيا في بيئتها وأبعادها عن المُحيط الدولي، وكذلك دعم الإنقلابات وتأجيجها في بعض الدول، لا سيما في آسيا الوسطى، بهدف إزاحة الإنظمة الحاكمة الموالية لروسيا (جاسم، ٢٠١٦، ص٢٧٦). وبالنظر لهذه التحديات، لن يكون من السهل على روسيا في أن تتمكن من تعزيز وجودها في العراق حتى وإن شمل ذلك المستوى الإقتصادي والتجاري فحسب في ظل تواجد لاعب أساسي في البلاد ألا وهو الولايات المُتحدة الأمريكيّة.

وعلى الرغم من العقوبات الإقتصاديّة التي فُرضت على روسيا من الولايات المُتحدة الأمريكيّة وحلفاؤها من دول حلف شمال الأطلسي على خلفيّة إنطلاق الحملة العسكريّة الروسيّة الخاصّة ضد أوكرانيا في شباط من العام ٢٠٢٢، فإنّ روسيا ما زالت تسعى إلى تحقيق التقارب مع القارة الأسيويّة والأفريقيّة لتعويض خسائرها الماديّة والإقتصاديّة التي عكستها هذه العقوبات، وإيجاد أسواق بديلة عن الاوروبيّة لتوظيف مشاريع الطاقة، وتصريف السلاح الروسي، وكذلك تقديم عروضات إستثنائيّة تتعلق بالتعاون في المجالات الصناعيّة والثقافيّة إيضاً. وحتماً، العراق يقع ضمن هذه الإستراتيجيّة. وتأتي زيارة وزير الخارجيّة الروسي (سيرغي لافروف) إلى بغداد في السادس من شهر شباط (فبراير) من العام الحالي تأكيداً على ما تم ذكره. إذ أن الأخير أجرى لقاءات مهمة مع الرئاسات الثلاث في العراق تم من خلالها مُناقشة سُبُل تعزيز التعاون وزيادة الشراكات التجاريّة في مجال الوقود والطاقة، فضلاً عن تفعيل التعاون الإقتصادي والعسكري والتقني بين البلدين (خبراء: زيارة لافروف إلى العراق تحمل الكثير من الرسائل، ٢٠٢٣). وإن مجموعة العقوبات التي تُعاني منها اليوم روسيا الإتحاديّة هي نفسها التي واجهها العراق في حقبة الحصار الأمريكي سابقاً والتي تتمثّل في: نظام سويفت، وحجب الحسابات المصرفيّة، وتجميد أصول البنك المركزي، وأنّ

السوق في روسيا والعراق يركز بشكل أساسي على النفط والغاز والتمويل المالي (IIIeaa, 2022, Стр. 90). وهذا يُمكن عدّه سبباً أخر يدفع روسيا بتوجيه أنظارها بصورة مكثفة نحو العراق، الأخير الذي يدرك ماهيّة هذه التحديات حتى وبعد ان رُفع عنه الحصار. لذلك توجد محاولات من الحكومة العراقيّة، وإن كان بعضها بعيد عن الواقعيّة، والتي تدعوا إلى إستقلال الإقتصاد الوطني عن الولايات المُتحدة الأمريكيّة وكذلك الدول الإقليميّة المجاورة من خلال تطوير الصناعة المحليّة ودعم المزارعين للنهوض بالواقع الزراعي في البلاد، ولا ننسى أيضاً ضرورة تقليل الإعتماد على الإقتراض من صندوق النقد الدولي.

فالعراق يحتفظ بموقع مهم ضمن الإستراتيجيّة الروسيّة، إلا إن ذلك غير كاف لكي تُمارس روسيا دوراً فعالاً في العراق ومشاهدة السياسيّة والإقتصاديّة، وذلك يعود إلى البُعد الجغرافي الذي يفصل بين البلدين، إذ أن روسيا ليست دولة إقليميّة مجاورة للعراق، كما أن هذا الأمر يتوقف أيضاً عن فاعليّة الدور الأممي لروسيا والذي بدورة يُمكن أن يؤثر في القرارات الدوليّة المُتعلقة بأمن وسيادة العراق (نوري، وأحمد، ٢٠١٩). لذلك، يتعين على روسيا أن تعمل من أجل إنجاح عمليّة تكوين عالم مُتعدد الأقطاب لكي لا يتسنى للولايات المُتحدة الأمريكيّة ودول الغرب أن تُهمين بصورة مُطلقة على العالم من خلال فرض قيود على السياسات الخارجيّة لدول الشرق الأوسط وغيرها، من ضمنها العراق، ولكي لا يتم تحجيم الدور الروسي تجاه هذه الدول.

ومن مُنطلق أخر، تدرك روسيا الإتحاديّة حاجة العراق إليها في التسويات الإقليميّة أو الدوليّة. لذلك، يُفسّر خبير مجلس الشؤون الدوليّة الروسي (كيريل

سيمينوف) الزيارة الأخيرة(*) لرئيس الوزراء العراقي (محمد شياع السوداني) إلى موسكو ولقائه بالرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) على أنها خطوة غير مُفاجئة من جانب القيادة العراقيّة، إذ أنَّ الأخيرة وفقاً لتحليل (سيمينوف) تتبنى نهجاُ مُتعدد الإتجاهات من اجل الحفاظ على التوازن في علاقاتها الدوليّة مع كل من إيران والولايات المُتحدة الأمريكيّة، وبالتالي، فأن دولة العراق شرق الأوسطيّة ستُحقق فائدة من تقاربها مع روسيا الإتحاديّة، ولكن خلال هذه الزيارة لم تكن هناك قرارات فوريّة تُحقق إنفراجاً (العراق وروسيا تحدثتا عن فشل السياسة الأمريكية، ٢٠٢٣).

تأسيساً على ما تقدم، نقول أن العراق وروسيا الإتحاديّة دولتان لديهما الكثير من المُشكلات المُتشابهة على المستوى الإقليمي والدولي سواء كانت تلك المشكلات أمنيّة أم إقتصاديّة، لذلك باتت الأولويات في تعزيز التعاون الثاني بينها واضحة جداً. ولا يُمكن الجزم إلى أي مستوى من التقدم ستتمكن روسيا من خلاله ممارسة نفوذها والحفاظ على ديمومة مصالحها التي تدرك أهميتها في العراق، وكما أسلفنا هناك العديد من العوامل التي تقف عائقاً دون هذا الامر، ولعل من أبرزها، البُعد الجغرافي بين العراق وروسيا؛ وطبيعة النظام السياسي في العراق القائمة على أساس تعدد وتنويع العلاقات مع الدول الإقليميّة والدوليّة، وأخير، الأهم هو أن العراق بات قريباً أكثر للولايات المُتحدة الأمريكيّة منذ العام ٢٠٠٣، الأخيرة التي تتحكم بالإقتصاد العراقي من خلال فرض قيود في التعاملات النقديّة والمصرفيّة.

(*) في يوم الثلاثاء المصادف العاشر من شهر تشرين الأول للعام الحالي ٢٠٢٣ زار رئيس مجلس الوزراء العراقي (محمد شياع السوداني) العاصمة الروسيّة (موسكو) وإلتقى بعدد من المسؤولين الروس وعلى رأسهم الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ونوقشت خلال الزيارة العديد من القضايا من أهمها ملف الطاقة وتعزيز العلاقات الثانئية بين العراق وروسيا الإتحاديّة في مُختلف المجالات، وكذلك تم تناول مسألة العدوان الصهيوني على غزة في فلسطين .

الخاتمة

أدركت روسيا الإتحاديّة حجم الخسارة التي تعرضت لها في العراق بعد العام ٢٠٠٣. وتأتي هذه القناعة في ظل فقدانها للصدراة في قطاعي الطاقة والسلاح أمام مُنافس بات يتحكم بإقتصاد ومشاريع العراق، وبالطبع نقصد هنا الولايات المُتحدة الأمريكيّة. ولا تُقلل روسيا من أهمية القوى الإقليميّة المُحيط بالعراق وما تمارسه من دور بارز على الأصعدة السياسيّة والإقتصاديّة أيضاً. ولأن العراق، كان وما زال، يحتل حيز كبير في العقل الإستراتيجي الروسي، أصبحت روسيا تبحث عن منافذ للعودة ولو بشكل تدريجي إلى الساحة العراقيّة. ولعل إحتياج الحكومات العراقيّة للسلاح الروسي والإتفاقيات الأمنيّة ساهم بشكل كبير في إعادة إحياء الطموح الروسي، لا سيما بعد أن شهدت الأراضي العراقيّة تدهوراً أمنياً كبيراً بفعل جرائم عصابات (داعش الإرهابيّة) في العام ٢٠١٤. الأخير الذي كان يضم في صفوفه عناصر تحمل الجنسية أو القوميّة الروسيّة (القوقازيون وغيرهم). مما أثار حفيظة الكرملين وبذلك تضاعفت أهمية العراق بالنسبة لروسيا لتصبح ميدان لمحاربة الإرهاب إضافةً إلى كونه سوق للمصالح الإستراتيجيّة. ورغم أن العراق (جغرافياً) بعيد عن روسيا الإتحاديّة، لكن تواجد الأخيرة في سوريا منذ العام ٢٠١١ يدفع بها إلى التنسيق الأمني المُكثف مع السلطات الامنيّة العراقيّة لتعزيز الأمن الحدودي والحفاظ على المصالح الروسيّة في المنطقة بلا شك.

وبالإضافة إلى السلاح والتقنيات العسكريّة الروسيّة المتطورة والدعم الإستخباراتي، وظّفت روسيا شركاتها النفطيّة للإستثمار في العراق، ولعل من أبرزها شركتي (غابروم وروسنيفت) العملاقتين. وذلك لأن روسيا تنظر إلى العراق منطقة نفوذ طاقويّة، وإن كانت روسيا ليست الوحيدة التي تحتكر عقود وصفقات قطاع الطاقة في العراق. وأن روسيا بأمس الحاجة إلى شركاء كالعراق في ظل العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المُتحدة الأمريكيّة ودول الغرب على خلفية عمليتها العسكريّة الخاصّة في

أوكرانيا. وبروز مشكلة الغاز على مستوى العالم، لا سيما في القارة الأوروبيّة التي كانت تعتمد على الغاز الروسي بشكل أساسي. لذلك كان على روسيا إعادة هيكلة حساباتها والتوجه إلى الدول المنتجة لمصادر الطاقة، وكذلك الدول التي يتم توظيفها كمنطقة مرور (عبور أو ترانزيت) لتلك المصادر. فروسيا في النهاية تبحث عن شركاء جدد لتعويض خسائرها وإنعاش إقتصادها، لا سيما أنها (روسيا) تدرك أن العراق عاش وقاسى تلك العقوبات نفسها والتي فُرضت عليه من القوى العالميّة نفسها آنذاك. وأن العراق ما يزال يُعاني من أزمة الدولار الأمريكي الذي يُهيمن على الإقتصاد العراقي.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر المحليّة والعربيّة

الإمارة، لمى مضر جريء. (٢٠٠٥). المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا لاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠ – ٢٠٠٣. ط١. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجيّة. أبو ظبي. الإمارات العربيّة المُتحدة.

السعيدي، سعد عبيد. (٢٠٢٢). " توظيف روسيا الاتحادية لقطاع الطاقة في دعم دورها العالمي بعد عام ٢٠٠٠ ". مجلّة المعهد: (١٠): ١٤٥ – ١٦٦ .

العكيدي، بشار فتحي جاسم. (٢٠٠٨). " الموقف الروسي من الضغوط الأمريكية على العراق ١٩٩١ – ٢٠٠٣ ". مجلّة دراسات إقليميّة: ٥ (١١): ٣٥١ – ٣٧٦ .

القيسي، محمد وائل. (٢٠١٩). " أثر التدخل الروسي في الشرق الأوسط بعد العام ٢٠١١ على مكانة روسيا الإتحاديّة ودورها في النظام العالمي". مجلّة دراسات إقليميّة: ١٣ (٤٢): ١٢١ – ١٦١ .

بونيش، فرزاد رمزاني. (٢٠٢٢). " أهداف روسيا ونهجها تجاه العراق ". سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط: ١٠ .

جاسم، حيدر زهير. (٢٠١٦). " روسيا الاتحادية: مقومات القوة وتحديات المستقبل ". مجلّة دراسات دوليّة: (٦٧): ٢٥١ – ٢٩١ .

خضير، حسام محمد ، وصبري، حسين علي. (٢٠٢٣). " التعاون الأمني – العسكري بين العراق وروسيا الإتحاديّة منذ العام ٢٠٠٣ " المجلّة العراقيّة للعلوم السياسيّة: (٩): ٣٨١ – ٣٩٦ .

سعيد، سند وليد. (٢٠٢٢). " عودة روسيا الإتحادية إلى المناطق الحيوية في القرن الحادي والعشرين ". المجلّة العراقيّة للعلوم السياسيّة: (٧): ٣٦٣ – ٣٩٠ .

شحيل، أحمد حسين. (٢٠٠٨). " السياسة الروسية تجاه العراق ما بعد ٢٠٠٣ ". المجلّة السياسيّة والدوليّة: (١٠): ١٣٧–١٦٦ .

عبد، ربا صاحب. (٢٠٢٣). " القيادة وإدارة التحولات الاستراتيجية الروسية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين ". مجلّة جامعة الدفاع: (٣): ١١٢ – ١٥١ .

عجاج، حسام حرجان، وتوفيق، سيف نصرت. (٢٠٢٢). " مراحل تطور الاستراتيجية الروسية من الانهيار الى استعادة الدور والمكانة ". مجلّة تكريت للعلوم السياسيّة: ٤ (٣٠): ٧٧ – ٩٧ .

محمد، وليد حسن. (٢٠١٦). " دور الرئيس بوتين في رسم الاستراتيجية الروسية الجديدة ". مجلّة دراسات دوليّة، (٦٤–٦٥): ٢٦٧ – ٢٩٣ .

نوري، إسراء علاء الدين، وأحمد، ناصر زين العابدين. (٢٠١٩). " السياسات والاستراتيجيات الامريكية والروسية في الشرق الاوسط: العراق وسوريا نموذجاً ". مجلّة تكريت للعلوم السياسيّة: (٣): ٢٢٠ – ٢٥٠ .

ثانياً: المصادر الروسيّة

Вавилов, А. И. (2008). "Захват Ирака: причины, последствия, перспективы". Обозреватель, 10 (225): 96-105.

Давыдова, М. Л., и Аль-Джанаби С. Р. Т.. (2022). "Кибербезопасность в России и Ираке: сравнительное исследование" . Инновации. Наука. Образование: (52): 135-143.

Ибрагим, А. М. А, и другие. (2013). "Сравнительный анализ свойств нефтей месторождений Ирака, России и Украины". Нефтепереработка и нефтехимия. Научно-технические достижения и передовой опыт: (9): 7-12.

Колесник, И. И, , и другие. (2014). "Дипломатические отношения России со странами Ближнего Востока (Сирия, Йемен, Ирак)". Международные отношения и диалог культур: 2 (2013): 21-36.

Подцероб, А. Б. (2010). "Россия и кризисные ситуации вокруг Ирака: история и современность". Вестник МГИМО Университета: 5 (14): 163-172.

Руденко, Л. Н. (2021). "Состояние и перспективы экономики и внешнеэкономических связей Ирака". Российский внешнеэкономический вестник: (1): 60-73.

Ханалиев, Н. У. (2019). "О перспективах распространения терроризма на постсоветском пространстве в условиях поражения ИГИЛ в Ираке и Сирии". Вестник Российского университета дружбы народов. Серия: Политология: 21 (4): 686-705.

Хорошильцев, М. И. (2021). "Оценка конкурентных преимуществ компании ПАО "Газпром нефть" при разработке месторождений Ирака". Инновационное развитие экономики: 4 (64): 143-149.

Шеаа, М. Т. (2022). "Сравнительная характеристика финансового анализа на примере Ирака и России". Учет и статистика: 1(65): 86-90.

ثالثاً: مصادر الإنترنيت

العراق وروسيا تحدثتا عن فشل السياسة الأمريكية. (١٢ تشرين الأول، ٢٠٢٣). تاريخ الإسترداد ١٣ كانون الأول، ٢٠٢٣، من وكالة RT: https://shorturl.at/fnCL1

خبراء: زيارة لافروف إلى العراق تحمل الكثير من الرسائل. (٦ فبراير, ٢٠٢٣). تاريخ الإسترداد ٣٠ تشرين الأول, ٢٠٢٣، من وكالة أنباء "سبوتنيك": https://shorturl.at/ltC06

تراجع العولمة

ا.م.د دينا هاتف مكي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ـ جامعة بغداد

dina.hatif@cis.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

مع بدء الالفية الجديدة زاد الحديث عن العولمة و كيف دخل العالم مرحلة جديدة تزول منه الحدود والحواجز وانها تبشر بعالم عديم الجنسية و ستتحول فيه السلطة من الدولة القومية الى الشركات متعددة الجنسية والسوق المفتوحة وكانت المؤشرات كلها تدعم فكرة ان العولمة تسير على قدم وساق ،الا ان هذه العولمة واجهت مشاكل تصاعدت حدتها الى حد وصلت الى مرحلة اخذت تطرح توجهات تؤكد تراجعها واحيانا نهايتها ،وهو ما يحاول البحث تناوله بناء على فرضية انه يمكن الحديث عن العولمة من خلال مؤشراتها الا ان ذات هذه المؤشرات اضحت دليل على تراجعها .

كلمات مفتاحية :العولمة ،تراجع العولمة ،العولمة الجديدة ،موجات العولمة

Decline of Globalization

Assistant professor phd. Dina Hatif Maki

Center for International and Strategic Studies – University of Baghdad

Abstract

With the beginning of the new millennium there was a rise on the arguments on Globalization ,and how the world entered a new phase were there would be no more boundaries and no more barriers ,a world with on more nationalities , and the power would be transferred from the nation state to the trans national companies and open market . All the indicators were pointing that globalization was on the right road, but it faced problems and handicaps escalated in intensity to the point that some started

to speculate its success and emphasizing its decline and sometimes its end .This is what the research is trying to deal with on the assumption that we can talk about globalization through its indicators and these are also the proof of its decline.

Key words: globalization, decline of globalization, new globalization ,waves of globalization

يقول مصطفى النشار في كتابه " ما بعد العولمة "بأن العولمة بكل تداعياتها هي مجرد مرحلة من مراحل التاريخ البشري، روجت لها القوى المسيطرة، وأنها ستنتهي بانتهاء هذه القوى" (توم، ٢٠٢٢، صفحة ١٧)

المقدمة

مع بدء الالفية الجديدة زاد الحديث عن العولمة و كيف دخل العالم مرحلة جديدة تزول منه الحدود والحواجز وانها تبشر بعالم عديم الجنسية و ستتحول فيه السلطة من الدولة القومية الى الشركات متعددة الجنسية والسوق المفتوحة وكانت المؤشرات كلها تدعم فكرة ان العولمة تسير على قدم وساق ،الا ان هذه العولمة واجهت مشاكل تصاعدت حدتها الى حد وصلت الى مرحلة اخذت تطرح توجهات تؤكد تراجعها واحيانا نهايتها وكانت جائحة كورونا صاحبة الاثر الاكبر في اظهار ضعف وتراجع العولمة الا انها لم تكن الوحيدة فهي عامل كاشف وليس حاسم في تراجع العولمة ،والاخيرة أي العولمة ليست وليدة اليوم فمنذ بداية القرن العشرين بدات العولمة بشكلها الحديث ومرت بمراحل تراجع الا انها استمرت بالوجود وان اخذت طابع مختلف

يقوم البحث على **اشكالية** ان العولمة قد تشهد تراجع الا انها لاتنتهي وانما تستمر وتاخذ شكل جديد بظهور عوامل ومؤثرات جديدة ،وبني البحث على **فرضية** انه يمكن الحديث عن العولمة من خلال مؤشراتها الا ان ذات هذه المؤشرات اضحت دليل على تراجعها،واكبر مؤشر على تراجع العولمة هو تغير دور الدولة في ظلها ،فلم تعد الدولة

حارسة فحسب وانما مشاركة ومؤثرة ،فضلا عن تراجع التعاون الدولي وظهور الشعبوية وتراجع القيادة العالمية وتراجع دور المنظمات الاقليمية ،وقد استخدم البحث كل من **المنهج** التاريخي والمقارن والتحليلي .

تعريف العولمة

لايمكن الحديث عن تراجع العولمة بدون ان نعرف ماهيتها و مؤشراتها أو ابعادها ،فقد وردت تعاريف عدة لها وكل تعريف يعبر عن وجهة نظر صاحبه الا ان معظمها تقريبا تشترك في اننا سنعيش في ظل عالم موحد تزول فيه الفواصل والحدود المادية أو المعنوية أو كلاهما ، اذ يعرفها برهان غليون بانها " "تعني خضوع البشرية لتأريخية واحدة ، فهذا يعني أنها تجري في مكانية ثقافية واجتماعية وسياسية موحدة أو في طريقها إلى التوحيد ، يمكن تلخيصها في كلمتين: كثافة انتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبحنا نشعر بأننا نعيش في عالم واحد وموحد " (المبروك، ٢٠٢٠، صفحة ٣٦) فهو يركز على العيش في عالم يوحده سرعة انتشار المعلومة .

ويركز محمد عابد الجابري على المجالات التي تشملها العولمة فيقول انها "نظام او نسق ذو ابعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد ،العولمة الان نظام عالمي او يراد لها ان تكون كذلك يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصالات،كما تشمل المجال السياسي ... وتعني العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه هو الولايات المتحدة الامريكية بالذات على بلدان العالم اجمع ..." و يتفق معه اسماعيل صبري عبد الله ـ وان تحدث عن تراجع دور الدولة واستخدم لفظ الكوكبة وليس العولمة ــ بالقول انها " التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك ، دون اعتداد

يذكر بالحدود السياسية للدولة ذات السيادة ، أو الانتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ، ودون الحاجة الى اجراءات الحكومة ." (المبروك، ٢٠٢٠، صفحة ٣٧)

ويعرفها صادق جلال العظم على انها هيمنة الرأسمالية على العالم فيقول انها "حقبة التحول الراسمالي العميق للإنسانية جمعاء ، في ظل هيمنة دول المركز وبقيادتها وتحت سيطرتها ، وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ" .و"انها وصول نمط الانتاج الراسمالي عند منتصف هذا القرن تقريبا الى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل والتوزيع والسوق والتجارة والتداول الى عالمية دائرة الانتاج واعادة الانتاج ذاتها ،أي ان ظاهرة العولمة التي نشهدها هي بداية عولمة الانتاج والراسمال الانتاجي وقوى الانتاج الراسمالية وبالتالي علاقات الانتاج الراسمالية ايضا ونشرها في كل مكان مناسب وملائم خارج مجتمعات المركز الاصلي ودوله ...." (يسين، ١٩٩٨، صفحة ٢٨)

ويعطي فوكوياما تعريف يركز على الجوانب الاقتصادية وتراجع الدولة فيقول" أن العولمة تمثل مرحلة متقدمة من تطور النظام الراسمالي،وفيها تتم عولمة الاقتصاد الدولي على أساس قوانين السوق الراسمالية ، والدور المحدود للدولة في الاقتصاد الوطني والتجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الحر ، وبالتالي الشركات المتعددة الجنسيات وتكامل الاقتصادات الوطنية عالمياً" (المبروك، ٢٠٢٠، صفحة ٤٢)

وينطلق جميل مطر في تعريفه من كونها ظاهرة مستمرة عبر التاريخ وترتبط بمركز معين وان اختلف هذا المركز كل مرة فيعرفها بانها "ظاهرة قديمة متصلة بالمسيرات الإمبراطورية عبر التاريخ، أي بالهيمنة السياسية من جانب دولة مهيمنة أو مركز إمبراطوري .سواء كان هذا المركز أثينا، أو روما ،أو فارس ، أو لندن، أو برلين ، والان الولايات المتحدة الأمريكية "،وعرفتها اللجنة الاوربية في ١٩٩٧ ايضا بالحديث

عن الجانب الاقتصادي بانها" العملية التي عن طريقها تصبح الأسواق والإنتاج في الدول المختلفة معتمدة كل منها على الأخرى بشكل متزايد بسبب ديناميات التجارة في السلع والخدمات وتدفق رأس المال والتكنولوجيا " (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥٠٩) (آسيا، ٢٠١٤، صفحة ٨٦) ، ويتفق معها صندوق النقد الدولي بالقول أنها " التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم والذي يحتمه ازدياد حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة إلى تدفق رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كله (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥١٠)

وينطلق أنتوني جيدنز من المراحل التاريخية ويربط بين المحلي والعالمي بالقول انها " مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وانسانية ." (آسيا، ٢٠١٤، صفحة ٨٦) أي ان معظم التعاريف تتحدث عن تداخل العلاقات وفتح الاسواق وهيمنة عالمية ،ويمكن توضيح العولمة بشكل اوضح من خلال الحديث عن ابعادها

ابعاد العولمة

وضع كل من بيتر تايلور و كولن فيلنت ثمانية ابعاد للعولمة هي :مالية وتكنولوجية ،واقتصادية وثقافية وسياسية وبيئية وجغرافية وسوسيولوجية (المبروك، ٢٠٢٠، صفحة ٥٣) وتتسم بتداخلها سوياً

العولمة في المجال الثقافي تهدف لازالة الفوارق بين الثقافات وصياغة ثقافة كونية هدفها توحيد الاذواق والاراء وتغيير العادات المحلية، وتؤدي العولمة في المجال المالي

الى عولمة الانتاج وراس المال وعولمة التدفقات المالية ،واضحت الشركات العابرة للجنسية تعامل العالم كوحدة واحدة وتعمل ثقافيا لنشر نمط الحياة الغربية وقيمها لتفرض نمط استهلاكي واحد يحقق مصالح التوسع الراسمالي لهذه الشركات ،اذ تشكل العولمة تطور للنظام الراسمالي تندمج فيه اسواق العالم وتتحرر عمليات انتقال رؤس الاموال والايدي العاملة والسلع في ظل حرية الاسواق وخضوع العالم لقوى السوق ما يعني تراجع في سيادة الدولة. وتتميز العولمة بوجود تكتلات اقتصادية ومؤسسات مالية وتجارية عالمية ما دعا الدول الى اعادة صياغة سياساتها ووظائفها وقبلها سيادتها ورسم سياستها الاقتصادية اذ لم تعد الدول حرة في رسم هذه السياسة ،وانما يفترض ان يكون دورها تسهيل سير العولمة في جوانب الانتاج والاستثمار و حركة راس المال.أما سياسيا فمع انتهاء الحرب الباردة بدا الترويج لافكار جديدة بانتصار الليبرالية مؤشرة نهاية التاريخ وعدها الحقيقة الوحيدة الباقية ،وان هناك سيكون عالم جديد لاتكون الدولة وحدها هي الفاعل الوحيد في النظام الدولي وانما فواعل اخرى مثل الشركات العابرة للقومية والمنظمات الدولية وغيرها (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥١٢،٥١٣،٥١٤،٥٢١،٥٢٢،٥٢٣) . يؤكد المفكرون ان العولمة كممارسة ليست وليدة اليوم وانما قديمة ولكنها مرت بموجات بين صعود وتراجع و كما يلي:

موجات العولمة :

الموجة الاولى من العولمة (١٨٢٠-١٩١٤) :

يؤشرمعظم الباحثين منتصف القرن التاسع عشر كبداية للعولمة وذلك بعد انتهاء حروب فرنسا مع بقية دول اوربا والتي اتسمت بتنافس اقتصادي بين المانيا وبريطانيا العظمى رغبت فيه المانيا بحماية التجارة ،واتجهت بريطانيا نحو التجارة الحرة ، وكان

هناك امرين ساعدا في تقدم العولمة،تمثل الاول في قدرة المملكة المتحدة على ادارة مستعمراتها واقامة شبكات تجارية ومالية مرتبطة بها ،وهي بدروها ترابطت مع بقية دول العالم .أما العامل الثاني فهو التطور التكنولوجي الذي ساعد في في تطور التصنيع والنقل وزيادة كفاءة الانتاج وتوسع حجم السوق ووسائط النقل ممثلة بشبكات السكك الحديد والسفن ذات المحركات البخارية ،وطبعا دور التلغراف في تسهيل التواصل بين الدول وتدفق المعلومات ما دعم العمليات المصرفية (Tang, 2020, pp. 4,5) .

الا ان هذه الموجة الاولى من العولمة انتهت مع اندلاع الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ واستمرت هذه الفترة الى نهاية الحرب العالمية الثانية ،وفيها اتسمت العلاقات الاقتصادية الاوربية بالتقييد اذ فرضت رسوم على الاستيراد وتم تقييد تصدير السلع والمواد الاولية وتوجيه الانفاق للدفاع ،وساهم هذا في دعم اقتصادات الدول الاخرى مثل الولايات المتحدة واليابان والصين . بعد الحرب عادت الدول الاوربية لانتاجها المعتاد وادى هذا الى زيادة المعروض من السلع وزيادة الضغوط المحلية و المنافسة مع الدول الاخرى ما دفع لوضع مزيد من الحواجز التجارية ،فلم تتم استعادة نظام تعاوني متعدد الاطراف ،ولم تاخذ الولايات المتحدة دور قيادي في هذه المرحلة بل اتبعت سياسة الحماية الجمركية ،و مع بدء الكساد الكبير في ١٩٢٩ زاد معدل التعرفة الجمركية على الواردات من ٤٠% الى ٥٩% واستمر العالم يشهد تدابير ترخيص التصدير وحظر الاستيراد وضوابط الصرف ، وفي الثلاثينات زادت مشاعر القومية في مختلف اوربا ،واصبحت متطرفة في دول مثل المانيا وايطاليا واسبانيا (Tang, 2020, pp. 6,7,8)،فقد حدث تراجع العولمة في القرن العشرين خلال ما يسمى بفترة ما بين الحربين ، وهي الفترة التي شهدت في بدايتها واحدة من أكثر الأوبئة العالمية

تدميراً على الإطلاق ، وباء إنفلونزا عام ١٩١٨ .أي ان هناك عدد لا يحصى من العوامل التي ساهمت في تراجع العولمة في فترة ما بين الحربين ، مثل النظام العالمي المتصارع وشديد الخصام وغير الفاعل الذي انبثق عن الحرب العالمية الأولى ، و الانكماش الاقتصادي العالمي الذي أثر بشدة على العديد من أكبر الاقتصادات في العالم (Antràs, 2020, p. 2). ومع الحرب العالمية الثانية تراجعت التجارة الدولية ومعها تراجع تدفق راس المال ،وانتهت بظهور عالمين متنافسين راسمالي وشيوعي ـواخذ التنافس شكل حرب باردة انتهت سنة ١٩٩١ (Tang, 2020, p. 8)

الموجة الثانية للعولمة ١٩٤٥– ٢٠٠٨

وبدات هذه الموجة بانشاء تنظيمات سياسية واقتصادية، الاولى تمثلت بالامم المتحدة والثانية بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ،وانقسم العالم الى معسكرين اشتراكي وليبرالي ،وانتشرت السياسات التي تمثل كل منهما ،وتصاعدت العولمة اذ بدأ العالم الغربي في الثمانينات باتباع سياسات ليبرالية جديدة دعا فيها الى المزيد من حرية التجارة وتقليل دور الدولة، في المقابل تراجع دور المعسكر الاشتراكي ،وظهر الدور الذي مارسه صندوق النقد عن طريق الدعم المالي المشروط باجراء تغييرات هيكلية تقلل من دور الدولة مثل تحرير التجارة وخصخصة مشاريع الدولة والغاء القيود ،وتغيير السياسة الضريبية ،وجعل السوق هو المحدد لسعر الفائدة وغيرها من الامور والتي سارت عليها الكثير من الدول،ومع نهاية التسعينيات اضحى اكثر من نصف البشرية يعيش في اقتصاد مفتوح .واذا كان التطور التكنولوجي ساعد العولمة في الموجة الاولى متمثلا بالمحرك البخاري وتوسع شبكات النقل في تكامل الاسواق ،فقد ساعدها في الموجة الثانية متمثلا بالنقل بالحاويات التي احدثت ثورة في الشحن العالمي وفي

وقت النقل والخزن،وطبعا معه تقدم تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل (Tang, 2020, pp. 9,10,11)

ومثلما تراجعت الموجة الاولى للعولمة فقد كان للازمة المالية في ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ دورها في الحد من الموجة الثانية او بالاحرى تراجعها ،فقد انهارت التجارة بنسبة ١٥% في الربع الاول من عام ٢٠٠٩ وحصل انكماش في الصادرات وصل الى ٣٠% مع ارتفاع البطالة ،حتى الولايات المتحدة احتاجت ١٠ سنوات لتجاوز هذه الازمة ،وما ان بدأ التعافي حتى ظهرت جائحة كورونا لتعود الاقتصاديات تعاني وبدات مشاعر التوجه نحو الداخل في الدول وانخفضت معدلات التجارة العالمية نتيجة انخفاض الطلب وتدهور الاوضاع المالية وزادت الحواجز التجارية (Tang, 2020, p. 15) ، وبدات طروحات التراجع عن العولمة تاخذ مكانها في العالم . لم يشهد العالم حرباً عالمية جديدة منذ عام ١٩٤٥ ومع ذلك ، أدى الركود المتزايد في أوائل القرن الحادي والعشرين إلى توقف مفاجئ لعملية العولمة التي بدأت في فترة ما بعد الحربين . فقد أعاد الركود إحياء المشاعر القومية في العديد من الدول المتقدمة ، مما أدى إلى تأجيج خطاب سياسي يلقي باللوم على الأجانب في المشاكل الاقتصادية التي يواجهها السكان المحليون في هذه البلدان المتقدمة. على الرغم من أن مدى تجسيد هذا الخطاب في سياسات فعلية كان محدود ، إلا أن النزاعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي قد زعزعت الأرضية الثابتة التي بنيت عليها عملية العولمة، ومنذ أوائل عام ٢٠٢٠ غرق الاقتصاد العالمي في أزمة صحية عالمية أثرت بشكل كبير على أداء سلاسل القيمة العالمية بسبب شدتها وطبيعتها غير المتزامنة(Antràs, 2020, p. 2) ما جعل هذه المشاكل مجتمعة تؤكد على بدء تراجع العولمة

مؤشرات العولمة :

ولمعرفة العولمة نتحدث عنها عن طريق مؤشراتها والمتمثلة بما يلي

تراجع دور الدولة:تراجع دور الدولة في اكثر من وجه في ظل العولمة

حصل التراجع للدولة بتغير وظائفها وفق مراحل انتقالاً من الدولة الشمولية الى دولة الرفاه الى الدولة الحارسة و رابعاً التراجع المطلق للدولة .في البداية تكون الدولة مسؤولة عن تنظيم كل جوانب الحياة وتعمل كوصي على النظام الاجتماعي واداة للتغيير الاجتماعي وتعمل على توفير الوظائف وتحقيق الرفاه وطبعا مشارك مهيمن في العلاقات الاجتماعية، وتمتلك حق حصري في تنفيذ العقاب ولا تنقل الدول هنا خصائصها الى كيانات الدولة سواء العامة او الخاصة ، أما دولة الرفاه او الرعاية فتقدم وظائف الرعاية سواء التعليمية او الصحية فضلا عن خدمات الحماية الاساسية وهي ايضا مؤسسة للمعايير ومشاركة في العلاقات الاجتماعية ومنفذة للعقاب ولكن كل ذلك بشكل اقل من الدولة الكلية او الشمولية .وفي الدولة الحارسة يحدث انحدار او تراجع لدور الدولة ،فعملها في حماية حقوق الفرد يشمل مجالات العدالة الجنائية الداخلية والعمل الخارجي ، وتقود مؤسسات الشرطة والجيش والشؤون الخارجية لذا تبدو بمظهر الحارس ،عملها الوحيد حماية حقوق الافراد،لكن بدون تخطيط اجتماعي وبدون رفاه اجتماعي .أما الرابعة فهناك انخفاض اساسي في وظائف الدولة اذ يتم نقلها الى جهات اخرى سواء كيانات حكومية او خاصة ، فيقل دورها في ممارسة الاكراه او الوصاية على النظام الاجتماعي او في التغيير الاجتماعي وايضا يقل دورها كفاعل مؤسس للمعايير او دورها كمشارك في العلاقات الاجتماعية و حتى في تنفيذ العقاب (Ilievski & Ilik , 2018, p. 38).

تراجعت الدولة في ظل العولمة ،اذا كانت سلطة الدولة تتضح في القدرة على الوصول الى الموارد واستخراجها وتوزيعها ويكون لديها استقلالية تنظيمية متاتية من مركزيتها وفي عملها فتعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية لمواطنيها ،ما يعطي للعلاقات الاجتماعية صفة الترابط ،فان العولمة ادت الى العكس اي ابطلت العلاقات الاجتماعية ما قلل من مركزية السلطة ،ذلك ان حرية حركة راس المال وخروجه من الدولة افقدها القدرة على الوصول الى الموارد وتوزيعها ما حدّ من مركزية سلطتها (Weiss & Mann, 2006, p. 530) كانت السياسة في الماضي ترتكز على السلطة السياسية للدولة القومية، لكن اختلف التعامل والعلاقات بين الدول القومية في ظل العولمة، فهناك مستويات دون الدولة وفوق الدولة وعبر الوطنية تمارس سلطة سياسية ،فلم تعد الدولة القومية تحتكر السلطة فهناك هياكل جديدة ومواقع جديدة للتنافس (McNamara & Newman, p. 63)

وضع نظام ويستفاليا اسس الدولة بشكلها المعاصر ففصل الدين عن الدولة ،وربط السياسة بمصلحة الدولة واكد على سمو سيادة الدول ،وان الدول متساوية في الحقوق والواجبات ،وضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وان الدول حرة في رسم سياساتها الداخلية(Vaughan, 2011, pp. 5,6) .لكن في عالم اليوم تعمل الدولة ضمن النظام الدولي الذي تتجاذبه اليوم قوى الجذب والطرد،قوى العولمة تمثل قوى الجذب التي تجمع شعوب العالم سوية ،أما قوى الطرد فتدفعهم نحو التجزئة خصوصا مع وجود جهات اخذت تنافس الدولة في جذب الشعوب مثل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والشركات العابرة للجنسية لذا اخذ الطرح المتزايد لفكرة تآكل الدولة وانتهاء دورها لان هناك جهات اخرى اخذت تنافسها في هذه الادوار

ما ادى الى تناقص مستمر في سيادتها (Vaughan, 2011, pp. 6,7)

شهد النظام الدولي زيادة دور الفواعل غير الحكومية سواء المحلية او العابرة للجنسية ما اثر في دور الدولة ،اذ اخذت تقوم بادوار اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية ،فالتقدم التكنولوجي الهائل والاعتماد الاقتصادي المتزايد،فضلا عن زيادة التهديدات الارهابية وحتى التهديدات البيئية تحتاج الى شركاء مختلفين في مواجهتها فالدولة اخذت تتشارك السلطة مع هذه الفواعل نظرا لعدم قدرتها على المواجهة المنفردة (Vaughan, 2011, pp. 11,17) هذا التشارك المتزايد للفواعل يزيد من تآكل سلطة الدولة لانها تشاركها سلطتها،والتي تعتمد عليها ،وهنا الدولة القوية ستضعف والدول الضعيفة ستنهار ما يهدد نظام ويستفاليا للدولة القومية ـ تبقى هناك امكانية لتوظيف الدولة لهذه الفواعل وبالتالي تكون مقاليد الامور بيدها لانها ستمتلك اليات لكبح هذه الفواعل عند الحاجة ولن تخسر سلطتها (PHILLIPS, 2009, pp. 94,101) .

هذا لا يتعارض مع الفكرة التي تتحدث عن ركود نظام الدولة الويستفالية ،فقد وصلت الدولة الى اوج قوتها في القرن العشرين لكنها بعد ذلك اخذت تواجه صعوبات و تحديات العولمة وغيرها ،واخذت قدرتها على مواجهة هذه الصعوبات و التحديات تتضاءل مع زيادة صعوبتها و تعقدها واخذت تمر بتدهور نسبي ،فالتحدي ياتي من مراكز بديلة للسلطة لذا انتقلت الدولة من حالة الاستقرار الى حالة عدم الاستقرار ومن اداء عالي الى اخر منخفض و من الهيمنة الواسعة الى لامركزية (Williams, 2008, pp. 3,4)ادت ما بعد الحداثة الى نوع من التدهور او التراجع للدولة القومية فلم تعد الدولة القومية هي الفاعل الوحيد في النظام الدولي ما يؤثر في دورها على

الصعيد المحلي ،اذ اخذت تعطي جزء من صلاحياتها وسماتها لكيانات اخرى سواها ما ادى الى ظهور تنظيمات دون الدولة مهمة ايضا و تقوم ببعض وظائفها الا انها ليست بديلا عنها ،وعليه تصبح سيادة الدولة مقسمة بين اكثر من جهة (Ilievski & Ilik , 2018, p. 35).

ففي ظل العولمة اصبحت هناك سلطة فوق سلطة الدولة ،بما ان السلطة مرتبة بشكل هرمي في الدولة وفقا لتفوق الفاعلين على بعضهم فان العولمة اوجدت مواقع جديدة للسلطة فوق سلطة الدولة واخذ التفاعل يحصل بين شاغلي هذه المواقع من الفاعلين فوق الدولة مع الفاعلين دونها من الاحزاب وغيرهم أي توجد سلطة سياسية تختلف عن تلك التي كانت في السابق وتلبي احتياجات المواطنين بشكل عابر للدولة مثل في المجال المالي ،وعليه التكامل الاقتصادي بين هذا النوع من الفاعلين يؤدي الى شكل جديد من السلطة ويخلق روابط جديدة خارج نطاق الدولة وبالتالي تتغير السياسة العالمية. في ظل العولمة تغيرت الاسواق و تحولت ما اثر في وجهة نظر الفاعلين وافكارهم ،في السابق كان الصراع في السوق الوطنية بين اليمين واليسار حول مسائل اعادة التوزيع ،لكن مع اندماج الاسواق تحول الصراع ليكون بين سلطة الدولة وسلطة المؤسسات الاخرى(McNamara & Newman, pp. 65,66,63)

فقدت الدولة جزء من سيادتها في ظل العولمة،اذ اصبح العالم وحدة واحدة وزاد فيه دور المنظمات والتكتلات الدولية وبانتماء الدول اليها تصبح هذه المنظمات والتكتلات وسيط بين الدولة والمحيط العالمي ،ذلك ان الانتماء يؤدي الى فقدان السيادة بالتدريج لصالح هذه المنظمات والتكتلات ،فنجد ضعف دور الدولة وتراجعه أمام الشركات متعددة الجنسية ،وتقليل الانفاق العام وتصبح الدولة اداة في خدمة العولمة . يتضح تقلص سيادة الدولة نتيجة نشاط الشركات متعددة الجنسية المهيمن في انها اخذت تفقد

السيطرة على عملتها النقدية وكذلك تفقد السيطرة على تجارتها الخارجية (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥٢٦،٥٣٣) ،وتراجع دور الدولة في عملية الانتاج مقابل زيادة دور ارباب الاعمال في هذه العملية ،وضعف دور الدولة في حماية منتجيها أمام المنافسة الخارجية ، صحيح ان الدولة لم تختف لكن تغير دورها الاقتصادي فلم تعد رب العمل و انما مطلوب منها تسهيل انتقال رؤوس الاموال وحرية التجارة (أمين، ١٩٩٨، صفحة ١٦٠،١٥٨)

وتمارس المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي دورا في الحد من سيادة الدول اذ تتدخل في كيفية رسم الدول لسياساتها الاقتصادية عن طريق فرض شروط لمنح القروض تقوم من خلالها باجراء تغييرات هيكلية في اقتصاد الدول تؤثر في قوى السوق فيها لصالح راس المال العالمي وتجعل الاقتصاد تابع وغير مستقل ، فهذه الهيئات تسعى لتحقيق مزيد من الترابط والتداخل والاندماج الدولي ،فهي بنية لنظام عالمي يكون للدولة شركاء في سيادتها على الصعيدين الخارجي والداخلي ،و على الصعيد الداخلي نجد للمجتمع المدني دوره ايضا (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥٢٦، ٥٣٤)

ويمكن اجمال مؤشرات تراجع قدرة الدولة بما يلي: (Williams, 2008, pp. 12,22,27,28)(Vaughan, 2011, p. 11)

١- عدم قدرة معظم الدول على تلبية احتياجات مواطنيها: اضحت العديد من الدول غير قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها ،وتتواجد فيها مشاكل عصية على الحل ،مثل البطالة و خلق فرص عمل للمواطنين وهذا الامر ينطبق على الدول الفقيرة او الغنية وبالذات تلك التي يسودها الفساد فلن تكون قادرة على توفير فرص عمل لسكانها وستزداد اعداد الفئات المحرومة في المجتمع

وسيزداد النزاع على الموارد ومن الممكن ان يسعى الجميع للحصول على السلطة لانها هي التي تحقق العوائد وستكون العوائد من نصيب المهيمن على الحكم

٢- وقد تكون الدولة غير قادرة على اداء وظائفها المعتادة ،من توفير الخير العام وتحقيق الامن والعدالة ،واحيانا نجد داخل الدولة دولة اخرى غير رسمية تدعم المواطن وتمتلك هياكل حكم غير رسمية تحل بمرور الايام محل الدولة ،ولم تعد الدولة قادرة على توفير فرص العمل او تعبيد الطرق وغيرها ،واحيانا الشرطة والجيوش الخاصة ـ متمثلة بميليشيات ـ تملا الفراغ الذي انسحبت منه الدولة

٣- صعود الجهات الفاعلة عبر الوطنية "الخالية من السيادة":هناك علاقة عكسية بين تراجع الدولة النسبي مع صعود جهات فاعلة غير حكومية تتمتع بالسلطة .عندما يكون لدى الدولة اليات رقابة اجتماعية غير كافية وضعف في تطبيق القانون وضعف نظام العدالة وهي غير قاددرة على الادارة الاقتصادية او توفير الرعاية الاجتماعية ما يدفع المواطنين للتحول عنها ونجد نمو للجريمة المنظمة والاقتصاد غير الرسمي كنوع من اليات التكيف ويلجا لها الناس لانها توفر فرص لاتوفرها الدولة ،وهذا كله يديم ضعف الدولة مقابل قوة الفاعلين من دونها ،والخوف هو عندما يتعاون مختلف هؤلاء الفاعلين مع بعضهم في شبكات قد تمتد عبر الحدود ،وتزداد قوة هؤلاء مقابل تاكل سلطة الدولة ،وتصبح الدول مخترقة السلطة من جانبين داخلي من الجماعات داخلها وخارجي من الحركات والمنظمات والقوات العابرة للحدود الوطنية.

٤- وجود الولاءات البديلة :فاعداد كبيرة من السكان يتحول لديها الولاء من الدولة الى جهة اخرى فينعدم التطابق بين الدولة والامة،وتصبح المواطنة اقل اهمية من الهوية الثانوية مثل العشيرة او العائلة او الجماعة العرقية اوالدينية او الطائفية التي يتحول الولاء لها بدلا من الدولة ،وهذه الجماعات تهتم بمصالحها الخاصة وهويتها وليس المصلحة العامة ،وهي اي الجماعات الفاعلة غير الحكومية تتمتع بشرعية اكبر من الدولة لدى مؤيديها الذين لم يعودوا يهتمون بالعلاقات التعاقدية او القانونية او الاقتصادية مع الدولة قدر اهتمامهم بهذه العلاقات مع جماعاتهم

٥- حدود مسامية : اهم مقومات السيادة بسط السيطرة على الارض ،فيحدد من وماذا يسمح له بدخول الدولة وفي اية ظروف ،لكن عندما يتم اختراقها من قبل المهربين والمجرمين والارهابيين وتنتقل عبرها البضائع والسلع المهربة تفقد الدولة السيطرة على حدودها وتدفق الاشخاص والاموال والاسلحة والمخدرات وغيرها عندها تتراجع الدولة .

مع اضعاف تاثير الدولة ،سيكون تحول للنشاط الاقتصادي على المستويين العالمي والمحلي ،اذ بدل من المفاوضات التي تقوم بها الدولة حول الاجور وظروف العمل تتحول الى النطاق المحلي فتكون العلاقة بين اللاعبين العالميين و المحليين .وينطبق الامر ذاته على كثير من الامور التي كانت تقوم بها الدولة في السابق. وتحولت الحكومة من الطابع الهرمي الصارم الى طابع اكثر مرونة يزاوج بين العام و الخاص بعدما كانا منفصلين واضح (Sucháček, 2008, p. 13)

ويضاف حالياً الى الفاعلين المعتادين في النظام الدولي فاعلون جدد ،اذ ادت زيادة عدم المساواة على صعيد العالم الى ظهور طبقة عالمية من الاثرياء وهم عابرين

للحدود في تاثيرهم السياسي ،وفي اثناء الجائحة حل بعض الاثرياء محل الحكومات بعدهم فاعل رئيس في الاستجابة سواء على الصعيد المحلي او الصعيد الدولي مثل مؤسسة بيل جيتس و شركات اللقاحات وغيرهم ، هذه الطبقة العالمية من الاثرياء تستطيع ان تغير السياسة ، فمثلا تسعى مؤسسة جيتس للقضاء على المرض، وتساعد الاوليغارشية الروسية حكومة بوتين .فمجموعة من اللاعبين الاثرياء لديهم تاثير في الشؤون العالمية قد يعيدون صياغة القواعد في تمويل الحملات الانتخابية وملكية وسائل الاعلام و التنظيم الحكومي ،فلديهم اصلا تاثير في راس المال والاستثمار الاجنبي المباشر والملاذات الضريبية فهم يؤثرون في كيفية اشراك الدول في الاسواق العالمية ومن ثم استخدام الافراد للاسواق لتغير السياسة الدولية (McNamara & Newman, p. 68) . وهؤلاء ممكن ان يعدوا عامل مؤثر في قدرات الدول على التحرك في ظل نظام دولي معولم .

يمكن تشبيه العلاقة بين العولمة والدولة القومية بالعلاقة بين الدولة القومية والمدن المتمتعة بالحكم الذاتي ،اذ عملت الدولة القومية على كبح وقمع الكيانات ذاتية الحكم ،وكذلك عملت الشركات متعددة الجنسية ـاذا اعتبرناها السلطة العليا في العولمة ـ تعمل لمصلحتها و تنقل سلبياتها الى الدول القومية وفي هذه الحالة تربح الشركات بينما تتحمل الدولة القومية التبعات اذ يعيد التاريخ نفسه ولكن بصورة معدلة قليلا (Sucháček, 2008, p. 10)

بروز دور الشركات العابرة للجنسية (العولمة في جانبها الاقتصادي)

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، كانت الحواجز التجارية العالمية تتراجع تدريجياً ، بينما سمح انتشار اتفاقيات التجارة الثنائية والإقليمية للعديد من البلدان بأن تصبح أكثر

اندماجاً في الأسواق العالمية. وخفضت العديد من البلدان النامية تعريفاتها الجمركية من جانب واحد وانضمت إلى الغات ثم منظمة التجارة العالمية ، وقد مارست الولايات المتحدة والاقتصادات المتقدمة الأخرى دوراً كبيراً في تقليل الحواجز التجارية وتصميم نظام التجارة العالمي (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, p. 7)

ادت العولمة الى دمج الاقتصادات الوطنية بالاقتصاد العالمي والانتقال من سيطرة الدولة الى سيطرة راس المال فلايعود للدولة دور في انتقال رؤوس الاموال ،بالتالي تضطر للتحالف مع الشركات بدلا من ان تكون مستقلة ،ورسم المستثمرون العالميون قواعد التبادل الاقتصادي وشروطه ،والذين يمتلكون القدرة على التاثير في الدول وانتمائها الى الشبكات المالية الدولية،ولذلك ونظرا لعولمة شبكات الاموال اصبحت الدول اكثر هشاشة أمام الازمات المالية الدولية (الحديثي و عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٥٢٧) . واتضح في العولمة زيادة في عدد الشركات العابرة للقومية وتنوع نشاطاتها واتساع مدياتها على صعيد العالم وكذلك السعي الحثيث للمزيد من تحرير التجارة العالمية (آسيا، ٢٠١٤، صفحة ٨٨)

فبعد الحرب العالمية الثانية ، تمت إزالة الحواجز أمام حركة السلع المصنعة بموجب (الجات) ، وبالرغم من إعفاء السلع الزراعية لكن ظلت الحواجز أمام حركة رأس المال والأشخاص.وبعد نهاية الحرب الباردة ، فسح المجال لنموذج أكثر اتساعا للعولمة قلل بشكل كبير من سيادة الدول عن طريق قواعد منظمة التجارة العالمية التي ادت الى تحرير التجارة. في هذه الفترة من "العولمة المفرطة" ، ازداد الترابط الاقتصادي بين الدول والمناطق مع ارتفاع التجارة العالمية وإعادة هيكلتها حول سلاسل التوريد الدولية والتصنيع (Kundnani, 2020, p. 7) . كما حلت منظمة التجارة العالمية محل

منظمة الغات التي سعت توسيع التبادل التجاري وازالة الحماية التجارية (يسين، ١٩٩٨، صفحة ٣٢)

مع انتشار العولمة اخذ الحديث يكون على الاقتصاد وكيفية عمل الاسواق و الانفتاح الاقتصادي ،لكن الانفتاح ادى الى اعادة توزيع العوائد لصالح الشركات ،فالانفتاح ادى الى سيطرة سلاسل التوريد وحركة التمويل (McNamara & Newman, p. 61)، و فقدت الدولة سلطتها لانها كما لو انها تصبح واحدة من الوكالات الاخرى التي تقدم الخدمات ،ذلك انها تنازلت عن وظائفها عن طريق الخصخصة و بالتالي تتحول الى واحدة من الكيانات الخاصة ،ويصبح تنظيم السوق حر وغير مركزي ولايخضع لاكراه الدولة وانما يخضع للتنظيم الذي وضعه المشاركون في العلاقة ذاتها (Ilievski & Ilik , 2018, pp. 39,40)

حصل تدخل في استقلالية الدول بشكل عام والاقتصادية خصوصا نتيجة القيود المفروضة عليها والتي تمنعها من اتباع السياسات التي تناسب ظروفها،اذ ادت العولمة بالدول الى التنازل عن جزء من سلطتها الى الكيانات الدولية . ولكن العولمة الاقتصادية قد تهدد او تقيد خيارات الدولة ،ذلك انها اي العولمة الاقتصادية تمكن المستثمرين والبنوك والشركات العابرة للقومية على حساب الدول ، سواء من ناحية حركة راس المال او الحمائية التي تعطى لها في ضوء اتفاقيات الاستثمار ،واضحت هذه الشركات هي التي تحدد ارتباط الدول بسلاسل القيمة ما يؤثر في وقوتها وضعفها في صناعاتها واقتصادها ومكاسبها ،وادت سياسة اعادة توطين الصناعة التي اتبعتها هذه الشركات بحثا عن الربح الى التاثير في سياسات الدول سواء في اللوائح او الضرائب فالدول خوفا من هروب الاستثمار تسعى لخفض الضرائب ،وفقد صانع القرار السيطرة على سياساته ،اذ تتطلب العولمة من الدول الالتزام بالقواعد الدولية حتى لو لم

تتماشى مع اولوياتها بحيث لم تعد شعوبها تحتل المرتبة الاولى (ÜLGEN & INAN, 2022, p. 7)

فقد اظهرت العولمة الاقتصادية ضعف الدولة في حماية مواطنيها ،ففي ظلها اتبعت الدول سياسة الباب المفتوح أمام حركة السلع والبضائع والافراد والخدمات ،ولم تعد الدول تسيطر على صناعاتها التي اصبحت تخضع لقوى السوق وسلاسل الامداد ،والكثير من المواد تصنع اجزاء منها في دول اخرى بعيدة وهناك سلع استراتيجية مهمة تفتقد اليها وبالتالي لم تكن الدول قادرة على حماية ارواح شعوبها ،لذا كانت هناك دعوات للحد من الاعتماد على البلدان الاخرى وبالذات فيما يخص السلع الاستراتيجية (Caron, 2021, p. 32)

وقد كان للتكنولوجيا دورها في تطور الاقتصادات والتجارة الدولية ،فقد قدم تقرير التنمية في العالم لعام ٢٠٢٠ (WDR) الصادر عن البنك الدولي حول سلاسل القيمة العالمية ملخصًا للمحركات الرئيسية ، والتي تتضمنمزيجًا من التكنولوجيا والسياسة (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, p. 12). أدى التقدم التكنولوجي الكبير بعد الحرب العالمية الثانية إلى انخفاضات كبيرة في تكاليف النقل والاتصالات مما أتاح تجزئة عملية الإنتاج ، بحيث يمكن الاستعانة بمصادر خارجية لمراحل الإنتاج المختلفة لبلدان مختلفة للاستفادة من فروق التكلفة الدولية. أدت هذه العملية إلى ظهور ونمو سلاسل القيمة العالمية ونمو غير مسبوق في إجمالي التجارة حيث انتقلت السلع والخدمات الوسيطة عبر دول عديدة قبل أن تصل المنتجات النهائية إلى وجهاتها المقصودة. لكن التكنولوجيا وحدها ما كانت لتتحقق هذا النمو ، لولا مجموعة من السياسات التي أوجدت البيئة المناسبة لازدهار التجارة وسلاسل القيمة العالمية مثل التخفيضات الحادة في الحواجز الجمركية وغير الجمركية ،في سياق التحرير التجاري الأحادي من جانب

البلدان النامية ،و الاتفاقيات التجارية الثنائية والإقليمية التي حررت التجارة للدول الأعضاء و توسيع منظمة التجارة العالمية (WTO) لتشمل العديد من الدول النامية بما في ذلك الصين. لعبت تعددية الأطراف دورًا مهمًا خلال هذه الفترة من خلال الحد من عدم اليقين. عندما يتم تداول السلع والخدمات في جميع أنحاء العالم ، لا تكفي الاتفاقيات الإقليمية ، إن تعددية الاطراف هي وحدها القادرة على توفير درجة الاستقرار اللازمة لازدهار التجارة العالمية .و قدم التحول الأيديولوجي نحو الليبرالية الجديدة ، الذي غذى بسقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ، خلفية فكرية داعمة للتغييرات التي كانت تحدث ، وشجع على دخول العديد من البلدان في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وشرق آسيا في نظام التجارة العالمي (Pinelopi K Goldberg & Reed, 2023, p. 13) ولكنه في نفس الوقت ادى الى عولمة المشاكل اذ تضرالأزمات المتوطنة في العولمة المفرطة بشكل خاص بالفقراء والضعفاء ، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. تتعرض البلدان النامية بشكل كبير لصدمات من الممارسات الخاطئة أو السياسات الاقتصادية أو التغييرات التنظيمية في البلدان الأساسية للشبكات المالية العالمية وتقدم الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ مثالاً على ذلك (ÜLGEN & INAN, 2022, p. 8) .

هيمنة القيم الامريكية

احدى مؤشرات العولمة : هيمنة ثقافة واحدة هي الثقافة الغربية والايديولوجية الليبرالية والتي تمثلها الولايات المتحدة بعد انتصارها على الايديولوجيا الشيوعية مع انهيار الاتحاد السوفيتي ،فلم يعد هناك من منافس لها ما يعني انتصارها (آسيا، ٢٠١٤، صفحة ٨٦) ،واخذ نمط الحياة الامريكية يشكل نموذج او مثال يحتذى من قبل الجميع ، ويرى روبرت كاجان انه في ظل العولمة تبنت جميع الدول الى حد ما الجوانب

الاقتصاية والاجتماعية والتكنولوجية للعولمة ،فنجد تدفق حر للسلع والاموال والخدمات ومعها اختلاط للثقافات ونمط الحياة ،اذ اخذ الناس في مختلف انحاء العالم يشاهدون البرامج التلفزيونية والافلام نفسها ويسمعون ذات الموسيقى، لا بل حتى اخذت سمات الاخلاق والجمال الحديثة تفرض نفسها مثل الحرية الاقتصادية السياسية والجنسية وضعف سلطة الدين وحرية التعبير في الفن والتي تصل الى حرية الكفر والسخرية من الرموز الدينية والاخلاق والسلطة على حد سواء دون وجود من يردعها او يقيدها من دين او تقاليد او حكومة (كازدين و زيمان، ٢٠١٦، صفحة ٧٣)

المنظمات الاقليمية كاحد اسس العولمة

انتشر مفهوم التعاون الدولي كاحد اسس العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة ،اذ اخذ التركيز على اهمية التعاون والتنسيق بين الدول يحل محل الصراع،وكان من نتائجها تطور العلاقات الاقليمية ومن ثم برز مفهوم الاقليمية الجديدة ببعدها الاقتصادي ،وتحولت الى تجمعات اقليمية تواجه المشاكل مجتمعة مثل التهديدات الامنية ،الامر الذي اعاد صياغة الدول لعقيدتها الامنية مثلا من ان يكون الامن مسؤولية الدولة الى الامن الاقليمي والاخير يستلزم توحيد الجهود الاقليمية لمواجهة التهديدات العابرة للحدود وكذلك زيادة التنسيق الامني بين الاطراف الاقليمية لمواجهة اختراق القوى الكبرى للمجال الحيوي للاطراف الاقليمية (توم، ٢٠٢٢، صفحة ٢٨ ،٢٩) ويعد الاتحاد الاوربي ابرز الامثلة على هذه المنظمات الاقليمية والذي سنتناوله بشكل اكثر تفصيلا عند الحديث عن تراجع العولمة,

مؤشرات التراجع

ظهرت عدة مؤشرات لتراجع العولمة ولكن العامل المؤثر في التاكيد على هذا الامر هو جائحة كورونا،اذ تعد الجائحة نقطة فاصلة وعامل مؤثر في الكشف عن ضعف

العولمة وتراجعها من خلال تراجع ابعادها ، ففي السنوات الأولى لظهور العولمة أخذ الحديث يتركز على الاقتصاد وكيفية عمل الاسواق والانفتاح الاقتصادي،لكن هذا الانفتاح الاقتصادي أدى الى اعادة توزيع العوائد لصالح الشركات والقطاعات الاقتصادية ،فعواقب الانفتاح في ظل العولمة ليست سهلة لانها تسارعت وتوضحت تبعاتها في سلاسل التوريد وحركة التمويل والهجرة وحتى انتقال الأوبئة وانتشارها بفعل حرية الحركة (McNamara & Newman, p. 61) .

ولم يكن بمقدور الدولة القومية بمفردها تحقيق النمو والوفرة التي حققتها العولمة من خلال تعاون مختلف الدول والقوى ،وهنا تحول الناس ليكونوا مواطنين عالميين ،لكن نفس هؤلاء المواطنين العالميين كانوا مسؤولين عن تفشي الامراض وانتشارها . يفترض ان تكون الدولة القومية اول من يحتوي الامراض ولكن نظرا لمرونة الحدود في ظل العولمة كان الانتقال اسرع(Shai, 2020, p. 76) . ادت جائحة كورونا الى طرح تساؤلات حول مصير العولمة هل ستكون هذه هي النهاية ام انها ستتمكن من التكيف مع الاوضاع و تتجاوز الازمة (Tang, 2020, p. 2) ،فنتيجة الانتقال والتفاعل الواسع عبر العالم زاد انتشار الجائحة لذا أخذ البعض يطرح فكرة اعادة تشديد الحدود والانفصال وحتى التاكيد على العزلة و الحد من العولمة (Yasmin, 2020, p. 1)

كما ادت الجائحة الى احداث انهيار اقتصادي في النصف الاول من سنة ٢٠٢٠ ،ذلك ان الحظر الذي فرض في معظم دول العالم ادى الى توقف الاقتصاد ،فنظرا لترابط العالم بسبب سلاسل الامداد والروابط المالية والذي في الظروف العادية يحقق ارباح اقتصادية مشتركة فانه في وقت الازمات يؤدي الى مشاكل مشتركة ،وبالتالي مع تعطل الاقتصاد اتضحت هشاشة النظام الاقتصادي العالمي (Tang, 2020, p. 2)

اثناء الأزمة ظهر ما يعد أسوأ أزمة للقيادة الدولية منذ الثلاثينيات، فضلا عن فشل الرئيس الامريكي تدونالد رامب ، كان هناك فشل جماعي يمتد عبر القارات وأنظمة الحكم. واصبحت فكرة السلطة الأخلاقية نفسها معرضة للخطر ، ما فسح المجال لفكرة انه ربما تكون المواجهة القديمة في الحرب الباردة بين الرأسمالية والشيوعية قد ولت ،ولكن حل محلها صراعات جديدة على الصعيدين الدولي والمحلي (LO, 2020, p. 6). وطرح تساؤل حول امكانية زوال النظام العالمي القديم و ولادة اخر جديد،هذا النظام الجديد يجب ان يقوم على زيادة التكامل الاقتصادي العالمي، وشكل ديمقراطي للحكم على مختلف المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية (GILLS, p. 9).

سيؤدي الوباء الى اعادة ترتيب النظام العالمي ،قد تظل معظم المبادي التي بني عليها كما هي لكن لابد من أخذ التحولات السياسية الناتجة عن الجائحة ،اذ تعد جائحة كورونا احدث صدمات العولمة واثارت اسئلة حول دور الخدمات العامة العالمية ،والمسؤولية الاخلاقية تجاه الاخرين وأيضاً حول دور التكامل السوقي الليبرالي ومدى جدواها تتمثل العولمة في انفتاح الاسواق وتداخلها عبر العالم والتي تاثرت بجائحة كورونا وحاولت التقليل من حدتها رغم ان انتشارها جاء بسبب العولمة التي فسحت المجال لحرية الحركة والنقل والتجارة ، فهناك من يرى في الجائحة انها تمثل "العوامل الخارجية السلبية" لتكامل السوق (McNamara & Newman, pp. 61,62,63) الا ان الابرز في هذه المرحلة هو عودة قوة الدولة بعدها فاعل اساس و مهم في النظام الدولي.

اشرت أزمة كورونا تراجع للعولمة وتحول لنظام عالمي غير ليبرالي،وذلك نتيجة الاغلاق العام لاقتصادات العالم وتوسيع سلطات الحكومات نتيجة اعلان الطوارىء في الدول لكن من الصعب القول بنهاية العولمة ،صحيح ان التطورات العالمية كانت الى

حد ما ضدها كما في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وسياسات الرئيس الامريكي دونالد ترامب حول أمريكا اولا و انسحابها من بعض الوكالات الدولية و الاتفاقيات الدولية (Hatuel-Radoshitzky & Heistein, p. 10) ، لكن العولمة مرت بتراجع و ربما بتغير في شكلها .

عودة الدولة وابرز مثال على عودتها وقت كوفيد ١٩ :

بدأ البعض بالحديث عن عودة الدولة لتمارس ادوارا سبق ان تخلت عنها وهو يعد اهم عامل او مؤشر على تراجع العولمة ، فتصاعد احياء دور الدولة اذ اثبتت الجائحة ان الدولة المركزية هي الاقدر على مواجهة الجائحة وهي الاقدر على مواجهة المشاكل الكبرى و الازمات التي تعصف بالدولة ،وان اليات التعاون والتكامل الدولي لم تكن كفوءة وغير قادرة على المواجهة مقابل الدولة القومية التي استخدمت وسائل تقييدية احترازية لمنع انتشار الفايروس،كما اظهرت الجائحة اهمية الحكومات المحلية ـ في الدول الفدرالية بالذات ـ في مواجهة الجائحة لان المسؤولين المحليين في بعض الاحيان كانوا اكثر قدرة و مسؤولية في التعامل مع الازمة من المسؤولين الفدراليين او المسؤولين على المستوى الوطني (زيد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٤٦).

لابل ظهرت سياسة الانعزال و الانكفاء على الذات ، اذ عاد التاكيد على اهمية الانعزال و تفضيل المصلحة الوطنية و انهاء الانغماس في السياسات العالمية ،لان الالتزامات الناجمة عن التحالفات الدولية والتعاون الدولي مكلفة لذا اخذت الدول تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الاستراتيجية من اجل تجنب الخضوع لضغوط الدول الاخرى وبالذات اثناء الازمات (زيد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٤٦).

بعد انتشار الفايروس وبالذات في اوربا عاد تدخل الدولة بشكل كبير ،اذ اخذت ادوار جديدة في تنظيم وتقييد حياة مواطنيها وتقديم المساعدات الاقتصادية ،ففرضت الاغلاق

وحدت من حرية المواطنين في الحركة ،وايضا حاولت التخفيف من الاثر الاقتصادي للاغلاق عن طريق تقديم الدعم المالي سواء للشركات او للعاملين والمواطنين بشكل عام، وتم طرح فكرة عودة الدولة (Kundnani, 2020, p. 2).عادت الحكومة الى الواجهة ،ففي ظل العولمة اخذت المسؤولية والسلطة تنتقل من الدولة الى الاسواق ، لكن في ظل الجائحة و عندما ظهر تهديد خطير مثل كوفيد١٩ لن يثق الناس في استجابة النظام الحالي (Bol, Giani, Blais, & Loewen , 2020, p. 3)

وأخذت الدول تعمل وفق مصالح ذاتية ضيقة وليست مصالح جماعية او دولية، فهي لم تكن قادرة على مواجهة التبعات الصحية والاقتصادية والانسانية ،اذ فوجئت بالجائحة ولم تتمكن من الاستجابة بشكل مناسب خصوصا في البداية ،لذا أخذ الفايروس يؤشر "لانهيار الحكم" وأدى الى نتائج على صعيد العالم تمثل بكساد اقتصادي ، وحروب ثقافية بين الشعوب فضلا عن اظهاره لفشل العولمة في مواجهة المشاكل العالمية سواء مشاكل المناخ او حتى كورونا (LO, 2020, pp. 6,24)

وعلى الرغم من الأضرار التي لحقت بالعولمة بسبب كورونا، ومع ضرورة ان تعطي الدول الأولوية لحاجتها الفورية لإدارة الأزمات الصحية والاقتصادية التي يواجهها السكان المحليون الا ان ضرورة التنسيق لاستجابة عالمية لكورونا أمر طبيعي ،وستظل فوائد التعاون الدولي وتبادل المعلومات مستمرة مع انتشار الوباء الذي سيؤدي تفشيه الى مشكلات عالمية مشتركة مثل القيود على التنقل ،ومستويات عالية من البطالة ،وتزايد عدم الرضاعن المؤسسات الحاكمة ،والتدابير المفتوحة التي اعتمدتها الأنظمة الاستبدادية لقمع الحريات المدنية والاستئثار بمزيد من السلطة،وادخال الموالين لها في مواقع حساسة بحجة كورونا اي زيادة دور الدولة (Hatuel-Radoshitzky & Heistein, p. 11) .

صحيح ان اجتياح الفايروس العالم باكمله والاثار المترتبة عليه أدى الى الاعتقاد ان هناك تغيير سيطرا على العالم وعلى العولمة ،لكن التغيير لم يات بشيء جديد على صعيد النظام العالمي وانما تم العودة الى الاليات القديمة في النظام العالمي وعودة الدول الى التعامل مع بعضها كما كانت في السابق و كذلك في تعاملها الداخلي اذ أخذ يظهر دور تدخلي كبير من لدن الدولة (Policy, 2020, p. 26) ،فلم تعد الدولة حارسة فحسب

فاثناء جائحة كوفيد ١٩ كانت الاستجابة الفورية للدول في جميع أنحاء العالم هي إغلاق الحدود، ومع ذلك ، فإن العوامل الأساسية التي أدت إلى عالم مترابط سوف تظل موجودة ،فتكنولوجيا المعلومات و وسائل التواصل الاجتماعي،وأنظمة الدفع الإلكترونية و أنظمة الشحن المتطور والشركات متعددة الجنسيات وهياكل الأعمال التجارية الدولية المعقدة هي جزء من الواقع الدولي في القرن الحادي والعشرين ومن غير المرجح أن تختفي. وعلى الرغم من أن الفيروس منع الكثيرين من التنقل وحرية الحركة ، إلا أنه لم يمنع وربما شجع المشاركة المستمرة في المزيد من المنتديات العالمية في جميع أنحاء العالم في مساحات افتراضية على الإنترنت (Hatuel– Radoshitzky & Heistein, pp. 10,11).

الشعبوية

بدأ صعود الشعبوية على صعيد العالم خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين والتي هي على الضد من الليبرالية والنظام العالمي التعددي ،ما يعني انها على الضد من العولمة ،فهناك تصاعد في ظهور الاحزاب والقيادات الشعبوية والتي تدعم

اتجاهات مناهضة للعولمة فدعمت مثلا خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي مثلا (Tang, 2020, p. 2)

وساهمت الاسباب الاقتصادية ـ فضلا عن السياسية والثقافيةـ في صعود الشعبوية ،فالتجارة الدولية وتكنولوجيا المعلومات والاتمتة وبرامج التعافي والتقشف المرتبطة بالازمات الاقتصادية كان لها دور في صعود القيادات الشعبوية ،هناك علاقة بين زيادة في عدم المساواة بين الدول وداخلها و ظهور الشعبوية ،اذ ادت العولمة و التقارب الاقتصادي بين البلدان وزيادة دخل البعض داخل الدول وبينها الى زيادة المشاعر القومية و الشعبوية فضلا عن زيادة النزعة الحمائية العالمية وتتضح في وصول ترامب مثلا الى الرئاسة في الولايات المتحدة الرافع لشعار امريكا اولاً ،وصعود الاحزاب الشعبوية اليمينية في الانتخابات الاوربية في اكثر من بلد حتى في تلك الدولة التي كان من الصعب ان يحققوا فيها نجاحا مثل المانيا والسويد (Tang, 2020, p. 17)

عادة ما يصنف مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع الشعبويين الآخرين ، ويتشاركون معهم معارضتهم للهجرة . كانت إحدى الحجج التي طرحها الاقتصاديون من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي أن الاتحاد الأوروبي كان كتلة حمائية ،ويحافظ على حواجز عالية لحماية الزراعة والتصنيع . وجادلوا بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيمكن بريطانيا من تقليل تلك الحواجز وجني مكاسب أكبر بكثير من خلال التداول بأسعار السوق العالمية .وستسمح استعادة السيادة الديمقراطية الوطنية على السياسة الاقتصادية لبريطانيا ان تضع قواعدها الخاصة ، والتي كان من المتوقع في حالة التجارة أن تكون أكثر ليبرالية ، وتوضح حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المبدأ العام القائل بأن الشعبويين ليسوا دائمً بالضرورة

أنصار حمائية ،ما يعارضونه هو النخب – المحلية أو الأجنبية – التي يزعمون أنها تتغلب على الإرادة الشعبية في الداخل (Rodrik, 2021, p. 166)

وفي الولايات المتحدة كان لدى الشعبويين الأمريكيين في السابق فهم أسلم بكثير لعمل تعريفات الاستيراد مما يفعله الكثيرون اليوم . خسر الشعبويون هذه المعركة ، كما أن حملتهم ضد قاعدة الذهب لم تؤت ثمارها. لكن أفكارهم كانت بعيدة الأثر. أصبحت ضرائب الدخل عنصرا ثابتاً في الاقتصاد الأمريكي بعد إقرار تعديل دستوري في عام ١٩١٣. ساعدت الحمائية النخب في البلاد وألحقت الضرر بالناس العاديين ، يريد الشعبويون اليوم الحمائية لنفس السبب ، أي أن العولمة تفيد الأغنياء والأثرياء ولكنها تضر الطبقة الوسطى. هناك بالطبع اختلافات كثيرة بين حزب الشعب في ذلك الوقت والجمهوريين الترامبيين اليوم. ولكن فيما يتعلق بالمواقف تجاه العولمة ، فإن ما تغير في هذه الأثناء ليس طبيعة الشعبوية ولكن علاقة النخبة الأمريكية بالاقتصاد العالمي (Rodrik, 2021, pp. 166,167).

فقد انخفضت المقاييس المعيارية للعولمة مثل التجارة العالمية أو تدفقات رأس المال عبر الحدود ومثلها حصص الناتج المحلي الإجمالي العالمي لأكثر من عقد ، بدءًا من نهاية الأزمة المالية الكبرى ٢٠٠٨–٢٠٠٩ .وشهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين صعود القومية في جميع أنحاء العالم ، مما يهدد التعددية والنظام الليبرالي العالمي. وقد ساهمت هذه الاتجاهات في صعود المشاعر المناهضة للعولمة ، والتي مكّنت الأحزاب والقادة الشعبويين والقوميين وشجعتهم أثناء قيامهم بسن سياسات حمائية حدثت آخر مرة في فترة ما بين الحربين العالميتين. أدى تقارب هذه القوى إلى أحداث رئيسية مناهضة للعولمة ، مثل استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٦ وتباعد الولايات المتحدة والصين منذ عام ٢٠١٨. (Tang, 2020, p. 2) .

منذ تسعينيات القرن الماضي ، لاحظ علماء السياسة الحزبية وبالذات في أوروبا صعود الأحزاب المتطرفة وخاصة الأحزاب الشعبوية ،و دخلت الأحزاب الشعبوية في ائتلافات حكومية في ١١ ديمقراطية غربية مؤخرا ، وزادت متوسط نصيبها من الأصوات في الانتخابات الوطنية والأوروبية من ٥٪ إلى ١٣٪ ، و ارتفاع متوسط نصيبها من المقاعد من ٤٪ إلى ١٣٪. . يقول مود ان السمة الرئيسية المميزة للشعبوية هي القومية ، التي تجمع بين القومية وكراهية الأجانب. لكن الشعبوية تضيف أيضا سلطوية ، مقترنة بإحساس قوي بـ "الشعب" ضد النخبة.و تتغذى هذه النزعة على الشعور بالهوية العرقية أو القومية ، والتي ترتبط بعملية التكامل الأوروبي ، والهجرة الجماعية، و آلية التعددية الثقافية ، والتي تؤدي الى السخط والاستياء المرتبطان بالتحديث والعولمة. ويرى مولر أن الشعبوية تحتوي على مشاعر مناهضة للنخبة ، ومناهضة للتعددية ، ومناهضة للانفتاح ، ومناهضة لليبرالية من شأنها رفع الشعب "الذي يُنظر إليه على أنه مجتمع وطني موحد ضد النخب العالمية غير الموثوق بها،فهو يؤكد أكثر على جانب الشعبوية المعادي للنخبة والديمقراطية ، بينما يركز مود كثيرا على المكون القومي المناهض للعالمية(Milner, 2018, pp. 4,5)

شهد العقد الماضي صعودا سياسي للحركات الشعبوية في العديد من المجتمعات ، وخلافًا لما حدث في التسعينيات ، عندما عارضت الحركة المناهضة للعولمة التكامل الاقتصادي النيوليبرالي مع التركيز على البلدان النامية ، فإن رد الفعل العنيف اليوم ضد العولمة يغذيها الغضب من آثارها. في الاقتصادات المتقدمة انعكست الحركة المناهضة للعولمة في تصويت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو ٢٠١٦ في المملكة المتحدة وانتخاب الرئيس دونالد ترامب في الولايات المتحدة في نوفمبر

٢٠١٦. ويتعرض الاتحاد الأوروبي لتهديد الأحزاب السياسية المشككة في أوروبا الموحدة ، والانقسامات بين الشمال والجنوب (ÜLGEN & INAN, 2022, p. 1)

رفض النموذج الثقافي الغربي و تراجع القيادة العالمية كمؤشر على تراجع العولمة

اخذت العالم تجتاحه مشاعر معادية لهيمنة نموذج واحد ،كما أدى ظهورالجائحة الى الشعور باهمية وجود نظام دولي يتولى القيادة العالمية ويتحمل مسؤولية المواجهة فلا تستطيع الدول فرادى مواجهة الجائحة (Yasmin, 2020, p. 1) ،

اذ لم تعد العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين كما كانت وعليه فلن يعود النهج الجماعي والنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة قائما ،فالاخيرة تشهد صراعا داخليا يجعلها غير مؤهلة للقيادة ،ولم تعد تتلقى دعم حلفائها في الناتو او بقية الاوربيين ،في مقابل صعود الصين (ميشرا، ٢٠٢١، صفحة ٣٦)

وقد اتبعت الولايات المتحدة في الالفية الثالثة سياسات متناقضة اثرت سلبا على مكانتها ،بدءا بحرب افغانستان ثم العراق وبعدها الازمة المالية ٢٠٠٨، فقد وقعت الولايات المتحدة في" فخ القوة المطلقة " والمجردة التي سعت لاستخدامها ما اثر بالتالي على مكانتها العالمية التي يفترض انها بنيت على الديمقراطية والحرية ،فقد افترضت خاطئة ان انتشار قيمها في الاسواق الحرة و الاستهلاك والعلامات التجارية الامريكية سيسهل من امركة العالم تحت قيادتها الا انها لم تكن دقيقة في جميع حساباتها (توم، ٢٠٢٢، صفحة ١٨)،اذ لايرضى الجميع على السير وفق هذا النهج

حاول الغرب بقيادة الولايات المتحدة ان يفرض نموذجه الثقافي على المجتمع الدولي باكمله ،لذا اخذ يواجه رفض من قبل قوى عديدة ومنها قوى صاعدة ترغب بان تحتفظ بشخصيتها القومية وقيمها الثقافية ،اذ لايمكن ان يكون هناك نمط واحد وثقافة واحدة تسود العالم ،واخذ الصراع والتنافس بين الثقافات يظهر ،ومن الممكن ان ينتج عالم

تهيمن عليه اكثر من كتلة كبرى ،فالافراد الذين يشعرون بان رغباتهم واحتياجاتهم وانتمائهم لقوميتهم لابد ان تسمع واذا تم تجاوزهم ستظهر اثار سلبية وهو ما اغفلته العولمة عندما تجاهلت البعد القومي للدول والذي رآه مواطنوها انه اعتداء على قيمهم وثقافتهم بفرض ثقافة غربية على اعتبار انها ثقافة عالمية ،وما يدعم هذا الامر صعود دول تمثل هذه الثقافات ،لذا لابد من صياغة جديدة للنظام العالمي تلبي احتياجاتهم (توم، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠ ،٢١)

فعالم مابعد العولمة تتواجد فيه ثقافات مختلفة لاتقبل الذوبان في ثقافة الاخر أو تتم الهيمنة عليها ولكنها في نفس الوقت لاترفض التفاعل معها ،وهو ماعبر عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالنظامية في ٢٠١٥ باعلان مرحلة جديدة في مسيرة روسيا الاتحادية تتمثل في رفض الهيمنة الامريكية واستئثارها بصنع السياسة الدولية،وان هناك عدم قبول للسياسات الغربية غير المتناسقة مع التعدد والتنوع الثقافي والعقائدي والايديولوجي في العالم والتي اخفقت في تحقيق المساواة رغم رفعها لشعارات الحرية وحقوق الانسان والديمقراطية ونبذ التمييزلابل ان فرضها ادى احيانا لحدوث فوضى في بعض الدول كونها غير مهيئة بعد لها . والامر ذاته ينطبق على الرؤية الصينية الرافضة لفرض الثقافة الغربية ،ذلك ان الصين كدولة تجمع بين مزايا القومية والحضارة وتقبل بالافكار الحديثة ولكنها في نفس الوقت تحتفظ بتقاليدها وخصائصها الناتجة من حضارتها القديمة ومن حقها كدولة صاعدة ان تطالب بان تسعى لنشر قيمها والحفاظ عليها كبقية الدول الاخرى (توم، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢ ،٢٣)

الصين كفاعل جديد في القيادة العالمية لكن يدعو لعولمة جديدة

منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في عام ٢٠١٢ ، ركز قادة الصين بشكل متزايد على قضايا الحوكمة العالمية ، بحجة أن الصين تتحمل مسؤولية البدء في إعادة توازن العولمة. تشعر بكين بالقلق إزاء تزايد الشعبوية في الولايات المتحدة وأوروبا وظهور القوى السياسية اليمينية المتطرفة التي تعارض العولمة والهجرة والتعددية. كان وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض حدثا رئيسيا في هذا التطور ، حيث يرى أن الصين هي العدو وقد جمعها مع النخبة العالمية في الغرب (ZHAO, et al., 2022, p. 115)

تعتقد القيادة الصينية أن العالم بحاجة إلى نوع جديد من العولمة يضم المزيد من العناصر غير الغربية، واعدت مبادرة الحزام والطريق الصينية لتعزيز هذه العولمة الجديدة من خلال تعزيز التجارة والبنية التحتية بالإضافة إلى الترابط المالي والثقافي ، من المتوقع أن تمكّن مبادرة الحزام والطريق المزيد من البلدان من المشاركة بشكل أعمق في عملية العولمة (ZHAO, et al., 2022, pp. 115,116) .

ومع ذلك ، فإن ظهور جائحة كورونا وجهت ضربة خطيرة لطموح الصين لقيادة إصلاحات العولمة. فقد عرّض تفشي المرض الصين لاتهامات من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بأنها تنشر الفيروس. وفي الوقت نفسه ، حاولت الدول الأوروبية واليابان والهند ودول أخرى تقليل اعتمادها على الصين في سلاسل التوريد الخاصة بها. وفي ظل ادارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ، تواصل الولايات المتحدة الضغط من أجل فصل منظم لضمان آمن لسلاسل التوريد الخاصة بها ، وقد صرح بايدن بأنه يعتبر الصين "المنافس الأكثر جدية لأمريكا". هذه المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين تدفع بكين إلى إعادة النظر في البيئة الدولية التي تواجهها في العقود

المقبلة.يعتقد معظم الاستراتيجيين الصينيين أن الاستمرار في تبني العولمة ليس فقط نهج ضروري للصين لضمان الازدهار والاستقرار ، ولكنه أيضا سلاح قوي لمواجهة ضغوط المنافسة بين القوى العظمى . لقد تبنت بكين استراتيجية ذات شقين تتمثل في الاستمرار في الدفاع عن العولمة مع زيادة التركيز على تأمين تنميتها (ZHAO, et al., 2022, p. 116)

تعمل الصين جاهدة على صياغة نظام عالمي جديد يكون لها دور قيادي فيه من خلال اقامة انظمة تحالف بديلة ،لكن هذا لايعني حلولها فورا محل الولايات المتحدة ،وانما تحاول اقامة نظام موازي للنظام القائم لاتحتكر قيادته الولايات المتحدة ،اذ تسعى لمنع الاخرين من التدخل في شؤونها الداخلية ،وفي نفس الوقت تسعى لمنع أي قوة من فرض هيمنتها على المناطق الاخرى في العالم مع العمل على تعزيز وجودها في كل العالم ،أي انها ترغب بان تكون طرف فاعل في القضايا التي تحدث في العالم ، واخذت تسعى لاقامة مؤسسات متعددة الاطراف كمنصات بديلة للحوكمة العالمية مثل منظمة شنغهاي للتعاون ،والبنك الاسيوي للاستثمار في البنية التحتية ،والبريكس ،وبنك التنمية الجديد (ميشرا، ٢٠٢١، صفحة ٢٢ ،٢٣)

عملت الصين في اتجاهين الاول زيادة نفوذها في المؤسسات المالية القائمة وفي نفس الوقت السعي لانشاء مؤسسات جديدة تكون هي القائدة فيها كي تعيد بناء انظمة الدفع الدولي ، مثلما سبق ان ساهمت الولايات المتحدة في انشاء مؤسسات بريتن وودز ،فساهمت في انشاء البنك الاسيوي للاستثمار في البنية التحتية في اسيا والمحيط الهادي وبدء العمل به في ٢٠١٦، وساهمت في انشاء بنك التنمية الجديد التابع لمجموعة البريكس وذلك لتمويل مشاريع البنى التحتية لدول المجموعة ،وكذلك تاسيس صندوق الاحتياط للطوارئ للبريكس ،واخرى لاتزال قيد التداول مثل بنك تنمية منظمة

شنغهاي للتعاون وصندوق طريق الحرير الى جانب منظمة شنغهاي وجميعها تشكل ثقل موازي لمنظمات بريتن وودز (توم، ٢٠٢٢، صفحة ٢٤ ،٢٥)

تراجع التعاون الدولي ممثلاً بالمنظمات الدولية والاقليمية

في عالم اليوم ولحل المشاكل الدولية لايزال النظام يحتاج الى الدولة او مجموعة من الدول تتولى مسؤولية حل هذه المشاكل ومن الصعب في الوقت الحالي ان تتولى دولة واحدة عملية القيادة لذا يبرز دور المنظمات الاقليمية التي تبذل الجهود من اجل اعادة احياء دورها (Yasmin, 2020, p. 2)،تتطلب التحديات العالمية الحالية والمستقبلية تعاون دولي أفضل واتخاذ إجراءات أكثر حسماً لتجنب سيناريوهات أسوأ ،و نظرا لقلة الإجراءات من قبل الهيئات السياسية الدولية المهمة في التعامل مع الازمات، يجب توجيه الجهود والموارد إلى منظمات دولية تكنوقراطية أكثر مرونة تتمتع بالمعرفة وإمكانية الوصول والقدرة المثبتة على توفير استجابة سريعة للأحداث الجارية.و بما أن مثل هذه المنظمات ليست معزولة بإحكام عن البيئات السياسية التي توجد وتعمل فيها ، يجب صياغة الإصلاحات نحو تحسين الشفافية والآليات المتعلقة بالمساءلة بشأن القرارات الحاسمة. وبالرغم من أن المنافسة بين القوى العظمى ستظل سمة من سمات النظام العالمي الا إن مثل هذه الخطوات ستسهم في تقليل مخاطر الخلل الوظيفي الذي تمثل في ضعف الاستجابة الدولية لجائحة كوفيد١٩ مثلا (Hatuel-Radoshitzky & Heistein, p. 12)

جائحة كوفيد وتراجع التعاون الدولي :

اخذ الطرح يزداد بان العولمة في نهايتها و ان التضامن الدولي لم يعد موجودا فالمنظمات الدولية انما هي من صنع الاقوى يستخدمها لمصلحته و لكن عندما لا تعود كذلك فلا داعي لها وهو ما حدث في الاتحاد الاوربي و بالذات بالنسبة للدول الحديثة

الانتماء ورؤيتها لتصرفات الدول الاخرى في الاتحاد اثناء الوباء (Vankovska, 2020, p. 75) .

لم يعد التعاون الدولي كما كان وقد كشفت الجائحة عن موقف الدول من التعاون الدولي .في ظل العولمة ساد مبدأ الاعتماد المتبادل بين الدول لكن نظراً للاغلاق الذي اضطرت الدول لفرضه تعطلت سلاسل الامداد الأمر الذي جعل العولمة محل تساؤل،وتراجعت فعالية التكامل الاقليمي الذي كان قائما، فدول الاتحاد الأوربي اضطرت كل منها للاهتمام بأمورها على حساب غيرها ـ مثل مصادرة فرنسا لشحنات ادوية ومستلزمات طبية كانت متوجهة لاسبانيا ـ واستاءت ايطاليا جداً من عدم تضامن دول الاتحاد معها أثناء الجائحة ،وحاولت ألمانيا بعد ذلك التقليل من حدة الأزمة بتقديم مساعدات طبية الى دول الأتحاد فضلاً عن مساعدات مالية لتلافي آثار التراجع الاقتصادي والآثار الاجتماعية للجائحة ،و لم تتول الولايات المتحدة ـ وتحت شعار أمريكا أولاً ـ دورها المعتاد في القيادة العالمية ،بل دخلت في صراعات مع منظمة الصحة العالمية ومع الصين (علي، ٢٠٢٠، صفحة ٤)

لم تعد الدولة فرادى قادرة على مواجهة الأزمات الواسعة الانتشار والممتدة بمفردها (Schmucker, 2020, p. 2) ،وكان يفترض بالتعاون حل المشكلات الواسعة النطاق في جميع دول العالم ومنها كوفيد ١٩ (Miranda & Snower, 2021, p. 17) . اذ يفترض أن يكون هناك تعاون في مجال وضع البيانات وتبادلها وتعاون في احتواء المرض والتركيز على دور الدول في معالجة الاوضاع داخلياً وتساعدها المنظمات الدولية والتركيز على التشخيص والتطعيم وايجاد نظام توزيع عادل للقاحات ولابد من اشتراك القادة والمؤسسات الدولية والجهات المانحة في العمل على دعم

البحوث الطبية وتعزيز النظم الصحية للدول جميعاً كي يتم احتواء المرض ويُمنع انتشاره (Kapur & Suri, 2020, p. 38) .

أثناء الأزمة حصل تنافس شديد بدلاً من التعاون بين الدول في مواجهة الوباء،ورغم وجود منظمات اقليمية يفترض بها تقديم المساعدة للدول الأعضاء الا ان ذلك لم يحصل وعادت الدول للانكفاء على الذات خصوصاً في الاشهر الأولى للجائحة (منصور، ٢٠٢٠، صفحة ٨) ، وكان هناك أمل في تعاون منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية و G20 وغيرها الا ان الواقع أظهر شيئاً آخر ،فبدل من التوجه نحو التعاون متعدد الاطراف اتجهت الدول نحو السياسات الحمائية ،فبرزت الدول القومية التي فرضت سياسات حظر على التصدير حتى على الشركاء التجاريين فيما يتعلق بالامدادات الطبية وحتى المواد الغذائية الأمر الذي أثر على سلاسل الامداد،وكان الاتحاد الأوربي من الذين طبقوا هذه السياسات واتبعت الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب سياسة "أمريكا أولاً "واستخدمت السياسة الحمائية والتأكيد على المصالح الاقتصادية الامريكية مقابل الدول الأخرى سواء الشركاء أو المنافسين (Schmucker, 2020, pp. 2,3)

كان انشاء مجموعة العشرين استجابة للأزمة المالية سنة ٢٠٠٨ والتي تمكنت من العمل على تنسيق مواجهة الأزمات وتهدئة أوضاع الأسواق،لذا كانت هي المرشحة أثناء جائحة كورونا لتنسيق الاجراءات الصحية والمساعدات المالية،الا انها كانت بطيئة في الاستجابة نتيجة التوترات المستمرة بين الولايات المتحدة والصين وبين الولايات المتحدة وأوربا.فهناك إحياء للسياسات القومية والحمائية وزيادة للتوترات الاقتصادية بدلاً من التعاون متعدد الأطراف.واذا اعتمد اللاعبون الرئيسيون على قوتهم الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية لتحقيق مصالحهم، فإن المنظمات المتعددة الأطراف

التي تضع قواعد عالمية ستفقد فعاليتها وأهميتها وسيتغير النظام (Schmucker, 2020, pp. 10,3)

و اتبعت الدول سياسة الاهتمام بمواطنيها على حساب الآخرين ،فحدت من صادراتها الطبية سواء التجهيزات أو الادوية بحجة ضمان احتياجات مواطنيها،ما حرم الدول الأضعف من الحصول على الامدادات الضرورية لمكافحة الجائحة (United, pp. 9,6). لم يحصل تنسيق بين الدول حول اغلاق الحدود واتباع التدابير ـ في حين أثناء الأزمة المالية لسنة ٢٠٠٨ كانت اجتماعات مجموعة السبع ومجموعة العشرين دورية من أجل مواجهة الأزمة سوية ـ اذ اتخذت كل دولة تدابيرها الخاصة لوقف انتشار الفايروس محلياً (BURROWS & ENGELKE, 2020, p. 6)

كان يمكن أن ينهار التعاون الدولي اثناء الجائحة وحتى ينزلق العالم إلى الحرب، يمكن للحكومات أن تلقي باللوم على العولمة وتتراجع إلى الداخل.وبوجد عوامل أخرى ،مثل دور بعض القيادات الشعبوية مثل الرئيس دونالد ترامب الذي انسحب من اتفاق باريس للمناخ ،وتجاهله منظمة التجارة العالمية مع سحب التمويل الأمريكي من منظمة الصحة العالمية وكان من الممكن ان يتبعه آخرون , (Hulme & Horner 2020, pp. 185,186) .

اثارت أزمة كورونا التساؤل حول دور المنظمات الدولية واهمية التضامن بين الدول .وكان لرد الفعل الوطني اثر سلبي على مسستقبل المنظمات والثقة فيها .وقد يتهدد تماسك هذه المنظمات والاحلاف الدولية خصوصا مع تراجع الاهتمام بالتهديدات الدولية مقابل الاهتمام بالجائحة ولكن التهديدات الدولية كانت هي السبب في تكون

بعض الاحلاف مثل حلف شمال الاطلسي الذي كان قد تكون اصلا لمواجهة التهديد السوفيتي (Tardy, 2020, p. 19)

اظهرت أزمة كورونا ضعف التكتلات الدولية في مواجهة الازمات المفاجئة مقارنة بالدولة القومية ،فمثلا اغلقت دول الاتحاد الأوربي حدودها،وبدات محاولات التكيف مع الجائحة من خلال اجراءات الحظر والاغلاق والتواصل عن بعد (الامير، ٢٠٢٠، صفحة ١٦٢، ١٦٣) ،كان يفترض بالاتحاد الأوربي ان يمارس دورا في مواجهة الأزمة ،لكن كانت هناك وجهة نظر ان ادارة النظم الصحية امر متعلق بالسلطات الوطنية متناسية ان التهديد الذي يشكله كوفيد١٩ عابر للحدود ،ولم تكن هناك سياسة واضحة للاتحاد تجاه تهديد من مثل هذا النوع رغم افتراض الوحدة في مواجهة التهديدات وامن الاتحاد ، صحيح ان المسؤولية الصحية هي اختصاص وطني وان مواجهة الأزمة الصحية واجب حكومات الدول الاعضاء ، لكن كان يفترض بالاتحاد ان يعزز التعاون بين الحكومات وتنسيق الجهود بينهم سواء في مجال البحث او انتاج الامدادات الطبية وتقاسمها وبالذات التي شهدت شحة مثل الكمامات او اجهزة التنفس الصناعي(Deen & Kruijver, 2020, p. 2)

تعد المؤسسات الدولية جزء من نظام مابعد الحرب العالمية الثانية ،ومنها منظمة الصحة العالمية التي تتعلق اهتماماتها بالأمن الصحي للناس ،والتي كان يفترض بها اعلان حالة طوارىء صحية دولية ، الا انها تاخرت في اعلان كوفيد ١٩ جائحة الى اذار ٢٠٢٠ ما أدى الى انتشاره ،وتعاملت المنظمة بتراخي مع الصين في البداية ،لذا تم توجيه النقد اليها كما حجب الرئيس الامريكي دونالد ترامب الاموال عنها (CIMMINO, KROENIG , & PAVEL, 2020, pp. 15,2) ،اي انها مارست دور سلبي في البداية اثناء تطلع العالم اليها للحصول على الارشادات ،لكن المنظمة لم

تشر الى وجود خطر في بداية الأزمة ما اثار تساؤلات حول مصداقيتها (Kapur & Suri, 2020, p. 37)

بعد ذلك غيرت منظمة الصحة العالمية من ستراتيجيتها ومارست دور مهم في قيادة الاستجابة الدولية للوباء، ويتضح في توزيع ملايين الاختبارات لكشف الحالات المصابة، ومشاركة المعلومات القائمة على الأبحاث لتشخيص الحالات وإدارتها ، وتوفير معدات الحماية للحفاظ على سلامة العاملين الصحيين ، وتثقيف الجمهور حول الفيروس من خلال الدورات التدريبية عبر الإنترنت ، ونشر تقارير الحالة المتعلقة بالانتشار العالمي للفيروس. ومع ذلك فقد شاب أداء منظمة الصحة العالمية قصور فيما يتعلق بالصين في تقرير تقصي الحقائق ونشرها عن غير قصد لمعلومات مضللة صينية بشأن الخطر الذي يشكله المرض. لا شك أن هذا الأخير أضر بالتأهب العالمي في الأيام الأولى لتفشي المرض من خلال عدم توضيح خطورة الفايروس. وكان رد الولايات المتحدة بوقف تمويل منظمة الصحة العالمية – هو عكس القيادة الدولية الفعالة والتي تشتد الحاجة إليها وقت الازمات ـ فالعالم يمر بأزمة جديدة ولا يمكن استبعاد موجات أخرى من تفشي الوباء حتى في البلدان التي يبدو أنها تعاملت بشكل فعال مع الفايروس ، ولا توجد منظمات دولية بديلة أكثر تنظيماً أو تمكيناً لتنسيق استجابة عالمية لكورونا (Hatuel-Radoshitzky & Heistein, pp. 11,12)

لذا اصبحت هناك فراغات في السلطة الدولية ـ نتيجة تقاعس بعض الدول وعدم تعاونها ـ قد يتم ملؤها من قبل الجهات الفاعلة التخريبية ،وإذا كانت الولايات المتحدة لديها ادعاءات ضد نفوذ الصين المتزايد على الهيئات الدولية ، فمن غير المرجح أن

تعالج هذه الشكاوى بالتخلي عن تلك المنظمات وربما حتى السعي إلى إنشاء مؤسسات موازية (Hatuel–Radoshitzky & Heistein, p. 12)

تراجع التاييد للمنظمات العابرة للقومية مثل الاتحاد الاوربي

نتيجة للعولمة أخذت الدول تتنازل بشكل متزايد عن السلطات التي كانت للهيئات التشريعية الى المحاكم و البنوك والهيئات العابرة للحدود مثل الاتحاد الأوربي،وفيما يتعلق بالاخير هناك فريق مؤيد للاتحاد ممثل بتيار الوسط واخر مشكك فيه وهو تيار الشعبوية، ويامل كل من الطرفين في اظهار وجهة نظره من خلال المشاكل التي يمر بها الاتحاد و اخرها جائحة كورونا(Kundnani, 2020, pp. 3,4)

تحول الاتحاد عن العولمة : لم ير الاتحاد الأوروبي نفسه على أنه يدعم العولمة غير الخاضعة للرقابة والقائمة على عدم التدخل. لطالما احتلت قصة ترويض العولمة مكان الصدارة في جدول أعمال الاتحاد الأوروبي.و كان التكامل الأوروبي يتعلق في جزء منه بتسخير العولمة وفي الجزء الاخر حول احتوائها. كان للاتحاد تأثير كبير على اللوائح التي توفر أطر الحوكمة العالمية فهو المجال الذي يرى الاتحاد الأوروبي نفسه فيه ويعكس تفضيل للعولمة المنظمة، فقد تكثفت جهود الاتحاد الأوروبي لتوجيه العولمة في اتجاهات سياسات معينة ولا تزال نقاشات الاتحاد حول الموضوع غير محسومة ،وان وضعت الخطوط العريضة لاستراتيجية جديدة اساسها هو هدف الجمع بين الديناميات العالمية وإعادة تأكيد السيطرة السيادية على المجالات الرئيسية للسياسة الدولية. يصر القادة الأوروبيون وصانعو السياسة على أن هذا ليس رفضًا للعولمة في حد ذاتها ، بل محاولة للمزيد من السيطرة الاستراتيجية على معالمها. بالرغم من الكثير من الخطاب الأوروبي حول عولمة أكثر إنصافا ، فإن أولويات الاتحاد الأوروبي التي تم إعادة تنظيمها لا تعد شكلاً من أشكال العولمة التي تهدف إلى حل المشكلات

بشكل تبادل المنفعة أو نوع من إعادة التوازن الذي تسعى إليه معظم الدول الأخرى حول العالم ،فقد تحرك الاتحاد الأوروبي في الاتجاه الآخر لعولمة أكثر تنافسية ، في محاولة لصياغة عولمة أكثر انسجأما مع اهتماماته الخاصة (YOUNGS & ÜLGEN , 2022, pp. 51,52)

سبق ان تحرك الاتحاد الأوروبي بشكل تدريجي لتعديل سياساته التجارية الدولية ، فسعى الاتحاد لاحتواء السياسات الحمائية للقوى الأخرى مع الدفاع عن نفسه من بعض أبعاد العولمة المفرطة. لقد تحول خطاب الاتحاد الأوروبي إلى تبني مصطلحات مثل الحكم الذاتي والسيادة الاقتصادية –و على حد تعبير الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ، جوزيب بوريل "[نحن] نعتمد على أنفسنا لضمان مستقبلنا". اذ يدل هذا النهج المعدل للتجارة الدولية على موقف مختلف من العولمة كان التحول الأوضح نحو الصفقات التجارية الثنائية وسياسة وضع شروط أكثر صرامة على وصول القوى الأخرى إلى الأسواق الأوروبية. في عام ٢٠٠٦ ، ألغى الاتحاد الأوروبي الحظر الذي فرضه على الاتفاقات الثنائية ، وفي السنوات الأخيرة ، أكمل الاتحاد الأوروبي أو أطلق مفاوضات تجارية تفضيلية أكثر من أي قوة أخرى. لدى الاتحاد الآن أكثر من سبعين اتفاقية تجارية ثنائية ، والعديد من المحادثات الأخرى لا تزال قائمة. بينما يصر الاتحاد الأوروبي على أن هذه الاتفاقيات التجارية متوافقة مع منظمة التجارة العالمية ، فقد استخدمها الاتحاد لتكييف السياسة التجارية وفقا لمصالحه التجارية المباشرة اعتماداعلى الية العولمة من خلال المفاوضات السياسية ، في مقابل تحرير السوق القائم على القواع , (YOUNGS & ÜLGEN 2022, p. 52)،ولكن اختلف الوضع اثناء الجائحة .

مع انشاء الاتحاد الاوربي كانت الفكرة في خلق مجتمع اوربي يدين الناس له بالولاء كولائهم لدولهم ويشعرون بهوية مشتركة تمنح للافراد فوق هوياتهم الوطنية تعطيهم حقوق معينة،لكن هذا لم يتحقق فمع اول اختبار في جائحة كورونا ،بدات الانانية بين ابناء الدول المختلفة ما ايد فكرة انه "لايوجد شعب اوربي ".ولاتضامن اوربي و يتضح هذا من خلال سرقة دول الاتحاد بعضها البعض لشحنات المعدات والمستلزمات الصحية (Caron, 2021, pp. 27,28).اي ان الازمة كاشفة عن حقيقة قائمة وليست هي سبب فيها

لا توجد مشاعر قومية توحد اعضاء الاتحاد الاوربي ،فالقومية دوما كانت اداة تستخدمها الدولة في توحيد مواطنيها حول لغة وتقاليد ومشاعر مشتركة تاريخيا ولا تستطيع الكيانات فوق الوطنية استخدامها فلا يستطيع الاتحاد الاوربي مثلا استخدامها على اعضائه . وهو مايؤكد اهمية الدولة في ان أي شكل اخر عابر لها لن يستطيع استغلال المشاعر القومية لافراده لانها سبق وان تشكلت حول كيانات بعينها ، لكن هذا لا يمكن الحديث عنه بالمطلق ، لان القومية من الممكن ان تشكل تهديد كما تشكل سبب للوحدة ،فقد تكون سبب في خلق الانقسأمات والصراعات داخل الدول و بينها (Caron, 2021, p. 31)

منذ عام ٢٠١٨ ، دعت العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى تخفيف قوانين المنافسة في الكتلة للسماح بدعم الأوروبيين للمنافسة على المستوى الدولي. تمت صياغة الإستراتيجية الصناعية المحدثة للاتحاد على أنها ضرورية "لسيادة أوروبا". في عام ٢٠٢٠ ، أنشأ الاتحاد الأوروبي عملية فحص الاستثمار على المستوى الأوروبي. وبحلول نهاية عام ٢٠٢١ ، كانت المفوضية قد نظرت في أكثر من ٤٠٠ عطاء وفي ٣ بالمائة من هذه الحالات أصدرت رأي لمنع أو تقييد الاستثمار

الوارد المصمم للحد من وصول بلدان ثالثة إلى عقود المشتريات في الاتحاد الأوروبي حين ترفض في المقابل منح شركات الاتحاد الأوروبي وصولاً مماثلاً .أصر الاتحاد الأوروبي على أن المعاملة بالمثل تؤتي ثمارها في الاتفاقية الشاملة للاستثمار التي توصل إليها الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ مع الصين في نهاية عام ٢٠٢٠ والتي من شأنها أن تمنح الشركات الأوروبية وصول مدعوم إلى السوق الصينية وتخفف من متطلبات الحكومة الصينية في المشاريع المشتركة , (YOUNGS & ÜLGEN 2022, p. 53).

كثفت جائحة كورونا هذه الاتجاهات في السياسة الاقتصادية الخارجية للاتحاد الأوروبي.اذ عمقت الأزمة المخاوف بشأن اعتماد الاتحاد الأوروبي على سلاسل التوريد العالمية ،وجادل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى بحاجة إلى عودة التصنيع و انتاج المستلزمات الطبية بدل استيرادها من الصين وأماكن أخرى. عارضت معظم دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة التنازل عن اتفاقية تريبس للمساعدة في إنتاج اللقاحات في الدول النامية (على الرغم من أنها بدأت في أواخر عام ٢٠٢١ في النظر في عدد من التنازلات المخصصة والموجهة). وصفت منظمة التجارة العالمية تحركات الاتحاد الأوروبي في أوائل عام ٢٠٢١ للسيطرة على صادرات اللقاحات بأنها أخطر تهديد للتجارة المفتوحة متعددة الأطراف منذ الحرب العالمية الأولى – وهي لائحة اتهام ضد الكتلة ، والتي تروج لنفسها باعتبارها أقوى داعم لتلك القواعد (YOUNGS & ÜLGEN , 2022, p. 54) ، ما يعني تراجعها عن العولمة.

استجابة لجائحة كورونا، جادل بوريل في أبريل ٢٠٢٠ بأن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى جعل الإنتاج "أقرب ما يمكن من مكان الاستهلاك. . . التوازن بين المزايا التي لا

يمكن إنكارها للأسواق المفتوحة والاعتماد المتبادل ، وبين سيادة الدول وأمنها ". أكدت استراتيجية التجارة الجديدة الصادرة في فبراير ٢٠٢١ هذا الامر ، وعدت المفوضية الأوروبية بالدفاع عن مصالح الاتحاد في إصلاح المؤسسات الدولية ، ودعم الصناعة المحلية ، وحماية الاتحاد الأوروبي من الممارسات التجارية للقوى الأخرى (YOUNGS & ÜLGEN , 2022, p. 54).

الازمات الاقتصادية

نظرا لترابط النظام المالي العالمي ،فان أي حالة عدم استقرار مالي او انهيار مالي في دولة يؤثر في النظام المالي العالمي ،فقد تسببت الاوضاع المالية غير المستقرة في الولايات المتحدة في ٢٠٠٨ في احداث انهيار مالي عالمي .واضيفت جائحة كورونا الى الاسباب التي اظهرت سلبيات الترابط اللاقتصادي والمالي العالمي لذا قد تتغير هيكلة الاقتصاد والنظام المالي العالمي من اجل تجنب حدوث انهيارات عالمية (Caron, 2021, p. 33) ،وربما تتغير هيكلة العولمة

ادت العولمة الى منافسة مفتوحة بين الشركات التي تعمل على زيادة ارباحها بوسائل مختلفة اهمها اللجوء الى الأماكن التي تكون كلفة الانتاج فيها منخفضة ، ما جعل الاقتصادات متداخلة وليس بقدرة الحكومات فعل شئ حيال التدفقات الخارجية واي ازمة في جزء تؤثر في الاجزاء الاخرى(Caron, 2021, pp. 33,36) .

في أواخر الثمانينات كانت هناك ٣ عوامل غذت المرحلة التوسعية للعولمة وأدت إلى تحول عمليات الإنتاج خارج حدود الدول. أولاً ، سمحت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للشركات في البلدان الصناعية بنقل أجزاء معينة من عملياتها الإنتاجية إلى مواقع بعيدة ، مع الحفاظ على التدفق السلس للاتصال بين وحدات الإنتاج

المختلفة في سلاسل القيمة العالمية ، كما سهلت تصميم و تنفيذ ممارسات إدارة سلاسلةالتوريد بكفاءة. ثانيًا ، شهدت هذه الفترة أيضا انخفاض كبير في تكاليف التجارة الفعالة ، سواء فيما يتعلق بالتسارع الكبير في معدل خفض الحواجز التجارية التي من صنع الإنسان مثل التعريفات وغيرها من الحواجز غير الجمركية، وكذلك زيادة الاعتماد على أسرع طرق لشحن البضائع مثل الشحن الجوي. ثالثًا ، أدت التطورات السياسية في العالم – وأبرزها سقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية والتبني المتزايد التدريجي لممارسات اقتصاد السوق في شرق وجنوب شرق آسيا – إلى زيادة ملحوظة في نسبة سكان العالم المشاركين بنشاط في عملية العولمة (Antràs, 2020, p. 3) .

وفي نفس الوقت الذي وجدت فيه الشركات في البلدان الصناعية أنه من الأسهل والأرخص إنشاء سلاسل قيمة عالمية تدعمها التدفقات الكبيرة للسلع والمعلومات في جميع أنحاء العالم ، شهد النظام الرأسمالي العالمي صدمة هائلة في عرض العمالة ، حيث شهد مئات الملايين من العمال (وكثير منهم من العمال المؤهلين تأهيلا عاليا) أصبحوا فجأة "قابلين للتوظيف" من وجهة نظر الشركات في هذه الاقتصادات (Antràs, 2020, p. 3). وكان لهذه العولمة اثارها السلبية واهمها عولمة المشاكل والازمات الاقتصادية

الأزمة المالية ٢٠٠٨ بالنظر إلى أن الأزمة المالية تمثل بداية تباطؤ نمو التجارة ،فقد تعرض الناس في بلدان مختلفة لمخاطر ليست من صنعهم "تم استيرادها" من الولايات المتحدة..ربما تسببت الأزمة المالية في مصاعب اقتصادية ،ما ادى الى زيادة النفور من العولمة (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, pp. 15,16) ،فقد انهارت التجارة بنسبة ١٥% في الربع الاول من عام ٢٠٠٩ ،وحصل انكماش في الصادرات بشكل كبير خصوصا للاقتصادات الصغيرة المفتوحة وصل الى ٣٠% في النصف

الثاني من ٢٠٠٨ ،وارتفعت البطالة في دميع اقتصادات الدول المتقدمة ،واحتاجت الولايات المتحدة نفسها الى قرابة العقد للعودة الى مسار نموها ما قبل الازمة وقد وفرت مثل هذه الازمة مشاعر معادية للخارج وللمزيد من التوجه نحو الداخل (Tang, 2020, p. 15) ،ومن المشاكل ايضا

المنافسة على الواردات من البلدان منخفضة الأجور ، وخاصة تلك القادمة من الصين ، بدءاً من منتصف عام ٢٠١٠ ، ألقى العديد من السياسيين الأمريكيين باللوم على زيادة عدم المساواة في الولايات المتحدة ، وتراجع التوظيف في التصنيع ، وركود الأجور الحقيقية على الواردات من البلدان ذات الأجور المنخفضة مثل الصين وظهر ما يسمى بـ "صدمة الصين" أو "متلازمة الصين"، وكان لها تأثير كبير على المجتمعات المحلية التي تأثرت بمنافسة الواردات. تتالف هذه المجتمعات من أسر منخفضة الدخل ومنخفضة التعليم ومحافظة اجتماعياً والتي واجهت صدمة اقتصادية كبيرة وأصبحت مستقطبة ومحافظة اقتصاديا بشكل متزايد ، رافضة إعادة التوزيع وكذلك العولمة. في حين أن التغيير في المواقف كان يقتصر في البداية على هذه المجتمعات ، فقد اكتسب زخما بمرور الوقت ، حيث أصبحت التجارة والعولمة من القضايا الرئيسية في الحملة الانتخابية لعام ٢٠١٦ . أدى ذلك إلى تعاظم الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين في ٢٠١٨-٢٠١٩ ، وهو خروج كبير عن سياسات تحرير التجارة السابقة التي مارستها الولايات المتحدة . تغيرت الصورة بشكل كبير في عام ٢٠١٨ ، عندما أعلنت الولايات المتحدة عن مجموعة أولى من زيادات الرسوم الجمركية التي تستهدف عدة دول ، وخاصة الصين. أدت هذه الزيادات في الرسوم الجمركية إلى حرب تعرفة بين الولايات المتحدة والصين ، أكبر اقتصادين في العالم في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩. وفرضت الولايات المتحدة أيضًا زيادات في

التعريفات على واردات الصلب والألمنيوم من جميع البلدان تقريبا والتي لا تزال سارية حتى الآن. لا تزال الولايات المتحدة ترى بأن هذه التعريفات مطلوبة للأمن القومي ، رغم أنها رفضت أيضًا تطوير الآلية التي من خلالها تعمل التعريفات التمييزية على تحسين أمنها القومي (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, pp. 16,7)،في المقابل تتاثر اقتصاديات الدول الاخرى.

كان للجائحة تاثير في انخفاض الصادرات العالمية بنسبة ٣% في الربع الاول من ٢٠٢٠ وفقا لمنظمة التجارة العالمية ،ولكن تراجعت الصادرات العالمية وفقا لهيئة كومتريد التابعة للامم المتحدة بنسبة ٣٧% من النصف الاول من ٢٠٢٠ مقارنة بـ٢٠١٩ (Tang, 2020, p. 26) . اثرت كوفيد في حركة وتدفق التجارة الدولية ، فقد كان لعملية الاغلاق التي فرضتها الصين ـ كونها اول من ظهر فيها الفايروس ـ ان انخفضت التدفقات التجارية بشكل كبير اوائل ٢٠٢٠،ما اثر في سلاسل الامداد العالمية وبعد ذلك تعطل السفر على الصعيد العالمي ،يضاف الى ذلك تاثر الاشخاص في جميع انحاء العالم تقريبا الذين اضطروا للبقاء في المنازل والذين يعتمدون على العمل اليومي في الحصول على دخل في حين ان هناك من ساعدتهم طبيعة عملهم في العمل عن بعد ما اثر في مستويات الدخل للناس بشكل عام (Antràs, 2020, p. 5) ،وظهر هناك نقص في الامداد لجميع السلع وبالذات تلك المتعلقة بالنظافة والحماية الشخصية فضلا عن التجهيزات الطبية بسبب تعطل سلاسل الامداد ،فكانت هناك مشاكل في الشحن وتاخير في المواني ،ويعود هذا بسبب التخصص في انتاج المواد في بلدان مختلفة فاي صدمة محلية او عالمية تؤثرفي وصول المواد (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, p. 17)، كشفت الجائحة عن عولمة المشاكل والازمات لكنها لم تكن المشكلة او الازمة الاولى ما دعا لاعادة التفكير بالواقع

الاقتصادي المعولم والدعوة لاستبداله ،فقد بدات **المرحلة الأولى في حوالي عام ٢٠١٥** وتتميز بمخاوف بشأن تأثير المنافسة على الواردات من البلدان منخفضة الأجور مثل الصين على سوق العمل ، وتأثير تدفقات اللاجئين ، في أوروبا بشكل أساسي. مثل هذه المخاوف تجعل الناس يتقبلون السياسات الحمائية ، وتميزت هذه المرحلة بخروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي وزيادة التعريفات الجمركية للولايات المتحدة والصين على بعضهما البعض ، وكانت آثارها الاقتصادية مهمة ، ولكنها غير كبيرة بما يكفي لعكس اتجاهات العولمة القديمة.أما **المرحلة الثانية فبدات مع جائحة كورونا** عندما ظهرت حجج جديدة ضد التجارة القائمة اذ عزي النقص المؤقت في معدات الحماية الشخصية مثلا إلى هشاشة سلاسل التوريد العالمية. وتعد المطالبة بمزيد من "المرونة" من خلال زيادة الاعتماد على الإنتاج المحلي مبررً جديد لـ "إعادة تشكيل" النشاط الاقتصادي. ،ولكن هناك من يطرح ان التجارة زادت من "مرونة" الاقتصادات خلال جائحة كورونا. في حين أن مطالب المرونة لم يكن لها أي تبعات مباشرة على السياسة أو التجارة خلال هذه الفترة ، ونمت التجارة في الواقع بسرعة في أعقاب الوباء ،.**بدأت المرحلة الثالثة مع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير** ٢٠٢٢ وتقدم أقوى حجة حتى الآن لإعادة التفكير في العولمة متمثلة بالمخاوف بشأن الأمن القومي. يكشف اعتماد أوروبا على روسيا في الطاقة هشاشة نظام الإمداد العالمي القائم على التخصص المفرط.و ظهرت مطالب جديدة لـ "الفصل" ، ليس فقط من روسيا ، ولكن من أي بلد ليس "صديقا" ، ويدخل مصطلح جديد في مفردات التجارة الدولية: "صداقة" ودعم الاصدقاء. و والمعاكس لها ايضا إجراءات سياسية قوية من قبل الولايات المتحدة ضد الاعداء والتي تشمل قيود التصدير الشاملة في قطاع أشباه الموصلات

التي تستهدف الصين ، ويمكن اعتبار هذه التطورات علامات لحقبة جديدة (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, pp. 2,3).

و هناك ثلاث مراحل في رد الفعل العنيف ضد العولمة. **بدأت المرحلة الأولى في منتصف عام ٢٠١٠** ، عندما ألقى السياسيون في أقصى اليمين واليسار المتطرف باللوم على التجارة الدولية ــ ولا سيما اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية وزيادة اختراق الواردات من قبل الصين ـ لتراجع العمالة الصناعية وركود الأجور في الولايات المتحدة. إن الشعور بأن العولمة أصبحت عبئاً على سوق العمل المحلي لم يقتصر على الولايات المتحدة ، كما يتضح من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة والحركة القوية المناهضة للهجرة في العديد من البلدان الأوروبية الأخرى. **تتزامن المرحلة الثانية مع انتشار جائحة كورونا ٢٠٢٠-٢٠٢٢الذي أدى** إلى مخاوف إضافية بشأن التجارة المتعلقة بمرونة سلاسل التوريد العالمية. **بدأت المرحلة الثالثة مع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢** وتركزت على مصدر قلق آخرهو الأمن القومي. وبالتالي فإن العوامل المساهمة في الشعور المناهض للعولمة في كل مرحلة تكون خاصة بكل مرحلة (Pinelopi Goldberg & Reed, 2023, p. 15).

و تحول الاستياء من العولمة إلى ديناميكية سياسية قوية في العديد من الدول اذ أدى إلى رد فعل عنيف ضد الأنظمة السياسية والجهات الفاعلة فيها،مما أدى إلى ظهور البرامج الشعبوية والوطنية. وفي الوقت نفسه ، أدى هذا الاستياء إلى خلق بيئة سياسية محلية مواتية لانتشار الحمائية التجارية وتشديد سياسات الهجرة. وانتجت العولمة غير المقيدة نموذجًا غير مستدام يؤدي إلى تفاوتات في الدخل على نطاق أوسع داخل الدول وفيما بينها. وينظر الى العولمة غير الخاضعة للرقابة على أنها تهديد لسلامة الحكم

الديمقراطي.واضحى السؤال المهيمن على صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم هو كيفية إعادة صياغة العولمة للتخفيف من عواقبها السلبية مع الحفاظ على ديناميكياتها الأساسية المعززة للنمو كما هي(ÜLGEN & INAN, 2022, p. 2) . وطرح اكثر من وجهة نظر عما سيحصل مثل العصور الوسطى الجديدة او المرحلة الثانية للعولمة ،ومابعد العولمة

بدبل العولمة / العصور الوسطى الجديدة

تحدث جويل كوتكين عن العصور الوسطى الجديدة وتتولد من من التكنولوجيا المتقدمة جدا ،وان هناك اوليغارشية تتحكم في المال والمعلومات والهويات والثقافة ،وتبني مؤسسات لاتعير بالاً للقيم الوطنية او السيادة ،وتضيف على هذه المؤسسات القدسية والعقائدية الضرورية لادامتها وتجعلها عصية على الاصلاح (ميشرا، ٢٠٢١، صفحة ١٣٣، ١٣٤) ، في ظل هذه العصور الوسطى الجديدة تعيش دولة ويستفاليا تدهورا ،ذلك ان هذه العصور الوسطى الجديدة تتميز بعدم الانتظام ،وهذا الوضع سيؤدي الى الدخول في عصر تسوده الفوضى ،ومن مؤشرات هذه العصور الوسطى وجود الدول الفاشلة التي تدل على حالة انعدام الانتظام ،وتجتمع مع هذه الدولة الفاشلة مشاكل عابرة للحدود مثل الاوبئة و الارهاب و الجريمة المنظمة ،والذي يساعد في الانتقال الى حالة الفوضى (Williams, 2008, p. v)

يرى سيرني ان التقدم التكنولوجي و الاتصالات وسهولة المعاملات التجارية والتكلفة المنخفضة وحجم وسرعة التدفقات المالية وانتشارالانترنت وتاثير الفضائيات خلقت تحديات كبيرة ذلك ان قوى الحداثة والتكنولوجيا اثرت في استمرار وسلامة نظام الدولة مع صعوبة تحقيق الامن في المستويات المختلفة الخوف هو ان تتحول حالة اللانظام

الى حالة من الفوضى ويدخل العالم في عصر مظلم جديد ،فالعجز الامني و عجز الحوكمة سيؤديان بالتالي الى هذه الحالة(Williams, 2008, pp. 10,11)

في العصور الوسطى الجديدة : هناك حالة مستمرة من الجدل بين قوى النظام وقوى الفوضى ،وهنا نجد ان سلطة الدولة ستبدو واضحة الحدود وفي نفس الوقت سيزداد تمكين الفواعل من غير الدول . اي نجد دول شرعية قوية واخرى مقيدة او جوفاء او منهارة .وهذه الدول الضعيفة سيتم تحييدها او اختراقها او حتى السيطرة عليها من قبل جماعات ارهابية او جماعات الجريمة المنظمة او الميليشيات ستكون لها علامات الدولة وهياكلها لكنها ستكون واجهة لهذه الجماعات.وهم في الحقيقة يدعون وجود سيادة رسمية لكن السلطة مقسمة بين "وكلاء سياسيين مستقلين " كل منهم له موارده الخاصة التي يتحصل عليها وبالتالي لن يكون في صالحه وجود سلطة مركزية ،والخوف هنا ان تنتشر الفوضى من الدول الضعيفة الى تلك القوية وليس العكس .واذ انتشر في اوربا الغربية ستظهر الصدامات بين الاديان والتحضر وسيساعد تدفق المهاجرين وفشل اندماجهم في هذا الامر والذي سيولد ردود فعل عنيفة من قبل الاخرين مايغذي القوميات المحلية(Williams, 2008, pp. 30,31,33) .

عولمة جديدة او المرحلة الثانية للعولمة ،ومابعد العولمة

ما بعد كوفيد ١٩ سيكون عالم جديد اذ ضعفت العولمة التي كانت قائمة والتي تشهد عودة المواطن الى دولته من اجل حمايته ،وفي نفس الوقت ستسعى كل من الدول والشركات لمواجهة اوجه الضعف لديهم .اذ ستحاول الدول الحد من امكانية تعرضها لتهديد جديد ،وفي نفس الوقت ستبقى العولمة الاقتصادية التي كانت قائمة وتدعمها مؤسسات بريتن وودز ،لكن لن يعود العالم كما كان اذ ستبدأ المرحلة الثانية للعولمة و التي تتميز كما يرى روبرت كابلان بظهور تكتلات عظمى بجيوشها ،وسلاسل امداد

خاصة بها ،وسيكون هناك صعود لانظمة اوتوقراطية و ستكون هناك فوارق اجتماعية و طبقية تؤدي الى ظهور الشعبوية ،أي ستكون هناك تقسيمات عالمية جديدة واخرى تعود من جديد.فالممارسات التجارية القائمة ونظام سلاسل الامداد الموجودة حاليا ستستمر لبعض الوقت ولكن ستكون هناك معايير جديدة للعولمة بشكلها الجديد او مرحلتها الجديدة (ميشرا، ٢٠٢١، صفحة ٣٣ ،٣٤).

وان كان البعض الاخر يرى ان هناك تكامل في العلاقة بين العولمة والدولة و من هذا المعسكر مان الذي يرى وجود تكامل في العلاقة العالمية ـ الوطنية ذلك ان الشبكات العابرة للوطنية نمت جنبا الى جنب مع الشبكات الوطنية ،فقد نمت العولمة مع نمو الدولة و ليس على حسابها وبالتالي فان التفاعل الاقتصادي الوطني و العابر للوطني قد حدثا معا . وان هناك شبكة تفاعل عالمية ووطنية فهي مزيج من المحلي و الدولي ،فالشركات المتعددة الجنسية لايمكنها العمل دون تفاعل الشبكات الوطنية و الدولية ،اي ان العولمة تعتمدعلى شبكات غير عالمية لتستمر (Weiss & Mann, 2006, pp. 532,533).ففي ظل العولمة هناك ما يطلق عليه Glocalisation تجمع بين العولمة و المحلية ،فالاولى تشمل العمليات العالمية أما الثانية تشمل المحلية والتي تختصر بـ "فكر عالميا واعمل محليا "فهي استراتيجية يلجا اليها للسيطرة على المجالات الاقليمية المتنوعة (Sucháček, 2008, p. 12) . اذ تظل العولمة تحتاج للدولة ذلك ان الاسواق تحتاج لها من اجل التنظيم ،فالقواعد التي تقدمها الدولة القومية مهمة للاسواق ،الا انها في ظل العولمة كانت تخلت عن النظرية الكينزية في الاقتصاد وتركت الامور لراس المال كي يتحرك (Weiss & Mann, 2006, p. 532) .

وفقا **لروبرت كاجان** الباحث في مؤسسة كارنيغي ،يقول ان الغرب "اعتقد انه بعد الحرب الباردة وصلوا الى نوع جديد من النظام الدولي تنمو او تختفي فيه الدول القومية

سويا وتنصهر الصراعات الايديولوجية وتختلط الثقافات ويزداد حجم التجارة الحرة والاتصالات ،لكن اليوم يتوجب عليهم التفكير في كيفية حماية مصالحهم والدفاع عن مبادئهم بوجه التحديات (كازدين و زيمان، ٢٠١٦، صفحة ٦٨)

ما يشهده العالم الآن ليس تراجعًا للعولمة بل مرحلة جديدة في عملية العولمة ، مع انضمام المزيد من اللاعبين. يتم إصلاح العولمة مع انتشار عدد المشاركين النشطين(الفاعلين) ، حيث يأتي كل لاعب رئيسي جديد مع اهتماماته وأفكاره وأنماط سلوكه. والنتيجة هي المزيد من التنوع في العالم. لن تكون هناك عودة إلى العملية التي يقودها الغرب ، بل سيشهد العالم ظهور ثقافة أكثر تفاعلية لتحقيق توازن بين المصالح المتعددة باسم الصالح العام العالمي (TRENIN, 2022, p. 87) .

الخاتمة

لايمكن القول ان العولمة انتهت وانما تراجعت بشكل مرحلي وذلك من اجل ان تعود لتاخذ شكلا جديدا يتلائم ومتغيرات الواقع الدولي ،ذلك انها في مراحلها القديمة والتي قامت على حرية التجارة ونوع من التنظيمات الدولية وشكل للعلاقات فيه تراجعت عندما ضعفت الظروف المواتية الا انها بعودتها عاودت الظهور ،لذا فان تراجع الظروف التي ساعدت في ظهورها بشكلها المفرط من تراجع كبير لسلطة الدولة لصالح فواعل من غير الدول تغيرت لتعود الدولة لتشارك بشكل فاعل وبالذات اثناء الازمات مثل ازمة كورونا ،والتعاون الدولي سواء من خلال المنظمات الدولية المتخصصة او العابرة للقومية تراجع مقابل انكفاء الدول نحو الداخل ،وحتى الجانب الاقتصادي المتمثل بحرية التجارة بشكلها الكبير و عولمة الاسواق وحرية تدفق الاموال والسلع والخدمات اخذت تتراجع لابل ان الدول عادت لتحاول اعادة التصنيع الى داخلها لضمان حصولها على احتياجاتها ،ولم توفق التنظيمات الاقليمية مثل الاتحاد الاوربي

في مواجهة المشاكل بالذات وقت ازمة كورونا ،في حين تراجعت القيادة الامريكية للعالم في وقت الازمة ،وجميعها تدل على ان العولمة دخلت مرحلة تراجع ،ولكنه تراجع مرحلي مايلبث ان يعود وربما تعيد ازمة الحرب في اوكرانيا النظام العالمي الى ماكان عليه او حتى تدخله الى مرحلة جديدة للعولمة تتضح ملامحها في المستقبل الا ان عودة الواقع الدولي لما كان عليه في السابق امر بعيد الاحتمال .

المصادر

ابوزيد ، هدير (اكتوبر ٢٠٢٠)، الرؤية الغربية لتاثيرات جائحة كورونا في تحولات النظام الدولي ،مجلة السياسات الدولية، ٥٥(٢٢٢)

آسيا،لعساس (كانون الاول ٢٠١٤) ،العولمة في المفهوم والمظاهر والاثار ـمجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي ، ١١(٢) ،الصفحات ٨٥-٩٨

الامير، نيللي كمال (اكتوبر ٢٠٢٠)العالم في مواجهة الموجة الثانية من كورونا ، مجلة السياسة الدولية ، ٥٥(٢٢٢) ،

المبروك ،مريم (٢٠٢٠) العولمة (المفهوم ـ النشأة ـ الابعاد) ،مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، ١(٣) ،(ص ص ٢٩-٧٣)

امين،جلال ، العولمة والدولة (١٩٩٨) في كتاب العرب و العولمة ،ط٢ ،اسامة امين الخولي (تحرير) ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت

توم ،بسمة خليل (٢٠٢٢)نظام الالفية الثالثة بين تراجع العولمة الغربية وتصاعد دور الدولة العالمية .. الصين انموذجاً، مجلة العلوم السياسية و القانون ، ع٣٤ ،مجلد ٧ ، ديسمبر/كانون الاول ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين

صلاح ياسين محمد الحديثي ،معتز خالد عبد العزيز (تموز ٢٠١١) التاثيرات السلبية و الايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية و السياسية والاقتصادية ،مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، ١١ (١) ، (٥٠٦-٥٤٥)

كازدين،ايرك ، زيمان،ايمري (٢٠١٦) مابعد العولمة ، ترجمة اميرة احمد امبابي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة

ميشرا، سيتاكانتا (٢٠٢١) النظام العالمي ما بعد الجائحة تسعة مؤشرات، ترجمة ريهام صلاح خفاجي ،مكتبة الاسكندرية الإسكندرية، مصر

يسين،السيد (١٩٩٨) في مفهوم العولمة ، كتاب العرب و العولمة ط٢،اسامة امين الخولي (تحرير) ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت

Ackerman ,Gary and Peterson,Hayley(June2020).Terrorism and COVID-19,in : Perspectives on Terrorism , Vol. 14, No. 3 , pp. 59-73 Published by: Terrorism Research Initiative Stable URL: https://www.jstor.org/stable/10.2307/26918300,

Antràs,Pol (11November2020)“De-Globalisation? Global Value Chains in the Post-COVID-19 Age”

Bol,Damien ;Giani,Marco; Blais ,André; Loewen,Peter John (2020). The effect of COVID-19 lockdowns on political support:Some good news for democracy? , QPE Working Paper 1(Version2), May 4, 2020, *European Journal of Political Research,* Quantitative Political Economy Research Group,Department of Political Economy,King’s College London

Burrows ,Mat And Engelke,Peter(2020) What World POST-COVID-19?: Three Scenarios, Atlantic Council (2020) http://www.jstor.com/stable/resrep24634

Caron,Jean-François(2021). A Sketch of the World After the COVID-19 Crisis, Essays on Political Authority, The Future of Globalization, and the Rise of China,Palgrave Macmillan, (eBook),https://doi.org/10.1007/978-981-15-7768-0

Cimmino ,Jeffrey;Kroenig,Matthew and Pavel ,Barry(June2020) Taking Stock: Where Are Geopolitics Headed in the COVID-19 Era?, Atlantic Council, downloaded on 3-3-2021, http://www.jstor.com/stable/resrep24633,

Deen, Bob and Kruijver, Kimberley (April2020) Corona: EU's existential crisis: Why the lack of solidarity threatens not only the Union's health and economy, but also its security, Clingendael Institute(the Netherlands Institute of International Relations) , downloaded on Wed, 03 Mar 2021 ,http://www.jstor.com/stable/resrep24647

Goldberg,Pinelopi and Reed,Tristan (Spring 2023) Is the Global Economy Deglobalizing?And if so, why? And what is next?, Brookings Papers on Economic Activity, BPEA Conference Drafts, The Brookings Institution

Hatuel-Radoshitzky ,Michal and Heistein,Ari(2020) Global Governance and COVID-19: Why International Cooperation Still Matters in : Challenges of Global Governance Amid the COVID-19 Pandemic,by: Tom Bernes, Lars Brozus, Michal Hatuel-Radoshitzky, Ari Heistein,Ettore Greco, Patrycja Sasnal, Igor Yurgens, Sergey Kulik, Yarik Turianskyi, StevenGruzd, Elizabeth Sidiropoulos, Neuma Grobbelaar, Selim Yenel, Carlos Javier Regazzoni,Chen Dongxiao, Lu Chuanying, Kriti Kapur, Shoba Suri, Philips Vermonte, Yose RizalDamuri, Shafiah Muhibat and

Mely Caballero-Anthony ,Council on Foreign Relations https://www.jstor.org/stable/resrep24934.5

Hulme ,David and Horner ,Rory(2020) After the Immediate Coronavirus Crisis: Three Scenarios for Global Development in: COVID-19 in the Global South: Impacts and Responses,Editor(s): Pádraig Carmody, Gerard McCann, Clodagh Colleran, Ciara O'Halloran,Published, Bristol University Press , https://www.jstor.org/stable/j.ctv18gfz7c.24

Ilievski ,Nikola Lj.& Ilik ,Goran(2018) The End Of Politics:Deconstruction, Decline And Alternative Of The State, *Journal of Liberty and International Affairs* , Vol. 4, No. 1, the Institute for Research and European Studies at www.e-jlia.com

Kapur ,Kriti and Suri, Shoba(2020) COVID-19: Public Health Is a Question of National Security,in: Challenges of Global Governance Amid the COVID-19 Pandemic ,by Tom Bernes, Lars Brozus, Michal Hatuel-Radoshitzky, Ari Heistein,Ettore Greco, Patrycja Sasnal, Igor Yurgens, Sergey Kulik, Yarik Turianskyi, StevenGruzd, Elizabeth Sidiropoulos, Neuma Grobbelaar, Selim Yenel, Carlos Javier Regazzoni,Chen Dongxiao, Lu Chuanying, Kriti Kapur, Shoba Suri, Philips

Vermonte, Yose RizalDamuri, Shafiah Muhibat and Mely Caballero-Anthony,Council on Foreign Relations ,https://www.jstor.org/stable/resrep24934.13

Kundnani,Hans (November2020), Europe after the Coronavirus: A “Return of the State”?,Paper 20/32, Istituto Affari Internazionali (IAI),downloaded 3-3-2021 ,https://www.jstor.org/stable/resrep27574,

LO,BOBO (2020)Global Order in the Shadow of the Coronavirus: China, Russia, and the West, Lowy Institute for International Policy,downloaded on 3-3-2021 ,https://www.jstor.org/stable/resrep26110

Lowy Institute for International Policy (2020).Global Order in the Shadow of the Coronavirus: China, Russia, and the West, Lowy Institute for International Policy, downloaded 3-3-2021,https://www.jstor.org/stable/resrep26110

McNamara ,Kathleen R. and Newman ,Abraham L. (December2020) The Big Reveal: COVID-19 and Globalization’s Great Transformations, *International Organization 74*

Supplement, pp. E59–E77, The IO Foundation, doi:10.1017/S0020818320000387,

Milner,,Helen V.(September2018). Globalization and its Political Consequences: The effects on Party Politics in the West.

Rodrik,Dani (April2021)Why Does Globalization Fuel Populism? Economics, Culture, and the Rise of Right-Wing Populism, Annual Review of Economics,

Schmucker,Claudia(November2020).The Effects of the COVID-19 Pandemic on US and European Commitment to the Multilateral Economic Order, IAI papers 20/39, Istituto Affari Internazionali (IAI),downloaded 3-3-2021, https://www.jstor.org/stable/resrep27581

Shai ,Hanan (2020)The Coronavirus Crisis: Origins and the Way Forward,in : The COVID-19 Crisis: Impact and Implications, Efraim Karsh(eds), Begin-Sadat Center for Strategic Studies , https://www.jstor.org/stable/resrep26356.19

Sucháček, Jan(2008). On The Emergence Of Glocalisation, MPRA Paper No. 10025, MPRA (Munich Personal RePEc Archive),

Tang,Heiwai (September 2020).Globalization in Crisis Lessons from the Past Two Centuries with Some Thoughts on the Current Events,

Tardy,Thierry(2020). COVID-19: Shaping future threats and security policies, in: COVID-19:NATO in the Age of Pandemics, Thierry Tardy(ed), NATO Defense College ,downloaded -3-3-2021 ,https://www.jstor.org/stable/resrep25148.8

Trenin ,Dmitri(2022) Russia: Looking for Prominence in the Global System,in: : Rewiring Globalization,by : Sinan Ülgen et al. ,Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Europe,

Ülgen ,Sinan (2022),Introduction,in : Rewiring Globalization,by : Sinan Ülgen et al.,Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Europe,

United Nations Economic and social commission for Asia and the pacific(March 2020)The impact and policy responses for Covid -19 in Asia and the pacific , policy brief,downloaded 3-3-2021, https://www.unescap.org/resources/impact-and-policy-responses-covid-19-asia-and-pacific

Van der Marel ,Erik(2020) Globalization Isn't in Decline: It's Changing, ECIPE policy brief, , No. 6 ,European Center for International Political Economy.

Vankovska,Biljana(June-August2020) Dealing with COVID-19 in the European periphery: between securitization and "gaslighting" , *Journal of Global Fault lines* ,7(1), pp. 71-88, downloaded: on Wed, 03 Mar 2023, https://www.jstor.org/stable/10.13169/jglobfaul.7.1.0071

Vaughan,Michael (September2011)"After Westphalia, Whither The Nation State,Its People And Its Governmental Institutions?"Being A Paper For Presentation At The International Studies Association Asia-Pacific Regional Conference,On Thursday 29 September 2011,

Weiss,Linda & Mann ,Michael (February2006)State Power, and the Two Logics of Globalisation), Millennium - Journal of International Studies,

Williams,Phil (June2008). From The New Middle Ages To A New Dark Age: The Decline Of The State And U.S. Strategy, Strategic Studies Institute, U.S. Army War College

Yasmin,Lailufar(April2020) The State Of The World Order In The Time Of Coronavirus: Time For A responsible Connectography, Daniel K. Inouye Asia-Pacific Center for Security Studies downloaded on 3-3-2021 ,https://www.jstor.org/stable/resrep24878

Youngs ,Richard And Ülgen ,Sinan (2022), The European Union's Competitive Globalism, in: Rewiring Globalization,by : Sinan Ülgen et al., Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Europe

Zhao,Minghao; Wenxiang ,Zhao; Yifan ,Ding; Jinghua ,Lyu; He,Wei; And Wang ,Jodi-Ann,(2022) China: Between Domestic Priorities and Global Rulemaking, in; Rewiring Globalization,by : Sinan Ülgen et al. , Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Europe

(فاعلية توظيف برنامج (windows movie maker) في تحصيل مادة العلوم والاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط)

أ.م.د. كريم بلاسم خلف
Rdhf96@gmail.com
جامعة القادسية / كلية التربية

حوراء فاضل منصور
hawraa.fadhel@qu.edu.iq
جامعة القادسية / كلية التربية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (**تحصيل مادة العلوم والاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط**)

تحدد البحث الحالي بطالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية , ومادة العلوم (الفصول الاربعة الاخيرة) من منهج كتاب العلوم المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، للصف الأول المتوسط، وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذات الاختبار البعدي للتحصيل ومقياس الاستكشاف المتنوع ، وقد تم اختيار متوسطة (بغداد للبنات) بالطريقة القصدية لكي تمثل عينة البحث الحالي، واختيار شعبتين من الصف الأول المتوسط والبالغ عددهن (٨٥) طالبة بطريقة عشوائية، تمثلت شعبة (أ) ب (43) طالبة وهي تمثل المجموعة التجريبية اما (ج) ب (42) طالبة وهي تمثل المجموعة الضابطة ، وقامت الباحثة بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات (العمر الزمني واختبار الذكاء ودرجات نصف السنة)، وقامت الباحثة ايضاً بإعداد أداتين ، الأولى قد تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل ، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى والثبات لهذه الأداة ، وقد تم استخراج معامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية الموضوعية .

أما الأداة الثانية فتمثلت بإعداد مقياس الاستكشاف المتنوع الذي يتكون بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة (طريقة التجزئة النصفية و طريقة كودر ريتشاردسون-٢٠).

وقامت الباحثة بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ واستمرت التجربة (ثمانية) أسابيع ، وتم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام حقيبة التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (Microsoft Excel) ، وذلك باستعمال الاختبار(التائي) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط (بيرسون) ، ومعامل حجم الأثر .

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :

١- اشارت النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى الخاصة بنتائج الاختبار التحصيلي إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة العلوم وفق برنامج windows movie maker , ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية.

٢- اشارت النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية الخاصة بنتائج مقياس الاستكشاف المتنوع إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة العلوم ببرنامج windows movie maker, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير الاستكشاف المتنوع لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية :- برنامج (windows movie maker) , تحصيل , الاستكشاف المتنوع .

(The effectiveness of employing the windows movie maker program in the achievement science subject and diverse exploration among first-grade female student)

hawraa fadel Mansour al saidi **Ass. Prof. Dr. karim blasim khalaf**

A l-Qadisiyah University - College of Education

Abstract:

The current study is limited to first stage intermediate female students in public schools, morning study, affiliated with the directorate of Education in Al-Qadisiyah, and the science subject (the last four chapters) of the first intermediate stage science textbook curriculum for the academic year 2022/2023. The researcher chose the quasi-experimental design with partial control (experimental and control groups) with a post-test for achievement and a varied exploration scale. Baghdad School for Girls was intentionally selected to represent the current study sample, and two sections of the first intermediate stage were randomly selected, including (85) female students, section (A) included (43) female students representing the experimental group, while section (C) included (42) female students representing the control group. The researcher equivalence the two research groups in variables (age, intelligence test, and mid-year scores). The researcher also prepared two tools; The first was the achievement test which consisted in its final version (40) multiple-choice objective test items with four alternatives. The apparent validity, content validity and reliability of this tool were verified. The difficulty, discrimination and effectiveness of the wrong alternatives for the objective test items were extracted.

As for the second tool, it consisted of preparing the varied exploration scale, which consists in its final version (40) items. The apparent validity, construct validity was verified, and the reliability coefficient was found using the (split-half method and Richardson-20) equation.

The researcher applied the experiment in the second semester of the academic year 2022-2023, and the experiment lasted (eight) weeks. The data

were analyzed and processed using the Statistical Analysis Package for Social Sciences (SPSS) and the (Microsoft Excel) program, by using the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the effect size.

The researcher concluded the following results:

1- The result related to the first hypothesis regarding the achievement test results indicated that there is a statistically significant difference between the mean scores of female students of the experimental group who studied science according to the Windows Movie Maker program, and the mean scores of female students of the control group who studied the same material in the usual way in the achievement variable in favor of the female students of the experimental group.

2- The result related to the second hypothesis regarding the results of the varied exploration scale indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of female students of the experimental group who studied science using the Windows Movie Maker program, and the mean scores of female students of the control group who studied the same material in the usual way in the varied exploration variable in favor of the female students of the experimental group.

In light of the results, the researcher came out with a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords :- Windows Movie Maker Program , achievement , diverse .exploration

مشكلة البحث Problem of the Research :-

ان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور كبير في تطوير المؤسسات التعليمية خاصة ظهور نظم التعليم المتعاقبة برحلة الحاسوب في التعليم و التدريب مروراً بالتعلم الالكتروني اشتهر بتوظيف أدوات الانترنت لخدمة عملية التعليم والتعلم و تماشياً مع سياسة التعليم في تبني التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات ، بحيث لم

تعد التقنيات الحديثة وسائل ترفيهية يستخدمها الطلاب للتواصل الاجتماعي ، بل اصبح هناك توجهاً للعديد من المؤسسات التعليمية و التدريبية لتوظيف هذه التكنولوجيا في تعليم الطلاب وتقديم المحتوى بطرق متعددة ولذلك تشهد العملية التعليمية اليوم تطوراً كبيراً في تقنيات التعليم تكاد تحل محل الوسائل التعليمية القديمة من (ورق ، اقلام ، الوان ، كتب . .....) فالتدريس العصري و المستقبلي يحتاج توظيف مستحدثات التكنولوجيا لكي تفي نظم التعليم والتعلم بالمتطلبات التعليمية المنشودة. اذ نرى على مستوى كليات الطب يستخدمون الحاسوب والـ IPad في خزن المحاضرات واستخدام الوسائل التعليمية الموجودة في هذه التقنيات بالإضافة الى الاجهزة الالكترونية الحديثة بدلا عن استخدام اقلام التأشير والالوان ..... الخ وبسبب التقدم العلمي تم توظيف التكنولوجيافي مجال الدراسة .(عطية ، ٢٠٠٥ : ٢١٥)

ان استخدام اساليب تقليدية في تدريس المواد العلمية لا تساعد باكتساب المفاهيم بشكل جيد لذا كان من الضروري البحث عن نظام تعليمي جديد لغرض تنمية فكر الانسان الجديد وفي هذا النظام يكون الطالب محور العملية التعليمية وباحث عن صيغ ومشارك فعال والحاسوب هو الفرصة المهمة لهذا التفاعل الذي يوفر مجال واسع لتفاعل المتعلم مع اطراف العملية التعليمية في كافة الانشطة فالنظام التعليمي الجديد يحاول ايجاد صيغ التفاعل لذلك أتيحت نظم معرفية من خلال برمجيات الوسائط المتعددة وغيرها وهذه تعد طريقه للتفاعل عن طريق المشاركة في كافة الانشطة من قبل المتعلمين . (الفار، ٢٠١٢: ١٨١)

و ساهمت الثورة التكنولوجية الحديثة بقسط كبير في تحسين مخرجات العملية التعليمية حيث اصبح الحقل التربوي يتميز بالمفاهيم الحديثة والافكار التي صار استخدامها ضروريا في عملية التعليم والتعلم فهي تساهم في تحسين العملية

التعليمية وذلك من خلال الاستخدام الامثل لمختلف الوسائط التعليمية للتكنولوجيا الحديثة .(قاسمي , ٢٠١٩ : ٣٩٩)

ان عصرنا الحالي يمتاز بسرعة التطور و التغير المستمر في شتى مجالات الحياة بما في ذلك الحقائق العلمية والمعرفة التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة وذلك نتيجة التكنولوجيا المتقدمة ومنها في العملية التعليمية والاكتشافات الحديثة المتتالية. (زين الدين , ٢٠٠٧ : ١٩)

ولذلك سعت وزارة التربية بتطوير نظامها التربوي بين الحين والاخر ويعد نظام تعدد التعليم العلمي احد تلك الجهود التي تهدف لتحرير العملية التربوية من النمطية والرتابة ويقلل ايضا من معدلات الرسوب ويزيد من نسب النجاح . (عبد الحافظ , ٢٠١٦ : ٨-٩)

ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في التدريس لاحظت تدنيا واضحا في تحصيل الطالبات اثناء استخدامها للطريقة التقليدية ولاحظت الباحثة ايضا من خلال اطلاعها على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي اكدت على اهمية استخدام الوسائل و التقنيات الالكترونية التعليمية الحديثة و الاثر الذي تؤديه في زيادة التحصيل و تحسين التعلم لدى المتعلمين في تخصصات مختلفة مثل دراسة (العتيبي ، ٢٠١٥) و دراسة (الزهراني ،٢٠١٨)، وكذلك اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تخص حب الاستطلاع بضمنها الاستكشاف المتنوع مما دفع الباحثة لتقديم استبانة الى عدد من مدرسي ومدرسات العلوم ومشرفيها في المدارس التابعة لمديرية تربية الديوانية وبعد تحليل اجابه المدرسات على الاستبانة الاستطلاعية المحتوية على ثلاث اسئلة ظهرت النتائج التالية.

١- نسبة ٦٥% تؤشر ضعفا في تحصيل الطالبات في مادة العلوم .

٢- نسبة ١٠٠% لم يتعرفوا لبرنامج windows movie maker .

٣- نسبة ٩٥% تؤشر ضعفا في الاستكشاف المتنوع .

أهمية البحث Importance of the Research:-

يؤكد المختصون في مناهج العلم وتدريسها ان تدريس العلوم لم يعد مجرد نقل للمعرفة العلمية الى المتعلم وحفظها واسترجاعها بل عملية تعني بتنشيط المعرفة السابقة للمتعلم وبناء المعرفة وفهمها والاحتفاظ بها واستخدامها وذلك من منظور نمو المتعلم (عقليا ووجدانيا ومهاريا) وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها وفي سياق شخصي اجتماعي لتحقيق الثقافة العلمية في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بما ينبغي ان يعرف ويكون قادرا على عمله ليكون مواطنا مسؤولا ومستجيبا للقضايا والمشكلات الحياتية الحقيقية وبفعالية واقتدار . (زيتون ٢٠٠٧ : ٢١)

ان المهمة الاساسية لتدريس العلوم هي تعلم المتعلم كيف يفكر لا كيف يحفظ المواد الدراسية من غير استيعابها ومساعدته على توظيف المعلومات في الحياة العملية وفهم عمليات العلم وخطواته .(البزاز واخرون ٢٠٠١ : ١)

ويشهد تدريس العلوم في وقتنا الحاضر وعلى المستوى العالمي تطورا جذريا من اجل مواكبة هذا التطور الحاصل في هذا العصر ويستمد هذا التطوير اصوله من طبيعة العلم ذاته فالعلم لو تركيبة الخاص الذي يميزه عن مجالات المعرفة المنتظمة الاخرى وجوهر هذا التركيب يظهر في مادة العلوم والطرائق التي يستخدمها العلماء في الوصول اليها . (عطا الله ٢٠١٠ :١٣)

وبناء على ما تقدم يمكن للباحثة ان يوجز اهمية البحث بالنقاط الاتية :-

١) اهمية استخدام برنامج windows movie maker كبرنامج محوسب لعرض الدرس لدى طلبة الصف الاول المتوسط في مادة العلوم وقد يسهم هذا البرنامج في زيادة تحصيل مادة العلوم والاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

٢) تزويد المهتمين بالمرحلة المتوسطة باختبار لقياس الاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم .

٣) تعد هذه الدراسة من الدراسات الاولى على المستوى المحلي والعربي (على حد علم الباحثة) التي تناولت برنامج windows movie maker وقياس الاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم .

هدف البحث Search Objectives : -

١. معرفة الاستكشاف المتنوع لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم في الفصل الثاني .

٢. معرفة تحصيل طالبات الاول المتوسط في مادة الاحياء .

حدود البحث The Limitation of Research :-

أن حدود البحث الحالي تضمنت ما يلي

١- **الحد المكاني** :- متوسطة بغداد للبنات في مركز محافظة القادسية .

٢- **الحد البشري** :- طالبات الصف الاول المتوسط في مركز محافظة القادسية المدارس الحكومية النهارية .

٣- **الحد الزماني** :- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م .

٤- **الحد الموضوعي** :- المنهج المقرر لمادة الاحياء من الوحدة الثانية الفصل الثاني لكتاب العلوم للصف الاول المتوسط الفصل الثاني لعام (٢٠٢٢_٢٠٢٣)

فرضيتا البحث The Research Hypotheses:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الصف الاول المتوسط اللائي يدرسن وفق برنامج windows movie maker في التحصيل وطالبات الصف الاول متوسط اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الصف الاول المتوسط اللائي سيدرسن مادة العلوم وفق برنامج windows movie maker وطالبات الصف الاول المتوسط اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاستكشاف المتنوع .

تعريف المصطلحات The Terms of Definition

١- برنامج windows movei maker :-

- تعرفه الباحثة نظريا بأنه :- برنامج لإنشاء الأفلام، وعروض الشرائح، مع إمكانية استخدام العناوين الجذابة، والمقاطع والتأثيرات، والموسيقى، وحتى إدخال قصص وسرد حكايات بصوت المستخدم الخاص، ويأتي عادة مع مجموعة برمجيات Microsoft office XP .

- وتعرفه الباحثة اجرائياً بانه :- برنامج الكتروني محوسب يتم فيه تصميم الفيديوات التعليمية لطالبات الصف الاول متوسط في مادة العلوم ثم قياس تأثيره في التحصيل والاستكشاف المتنوع من خلال اختبار يعد من قبل الباحثة.

٢- التحصيل الدراسي Academic achievement :-

عرفه كل من :

- علام (٢٠١٥) بأنه :- درجة الاكتساب التي يمكن ان يحققها التلميذ أو النجاح الذي يحرزه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين .(علام ،٢٠١٥: ١٢٢)
- الزغـول (٢٠١٢) بأنه مجموعة من الاسئلة وضعت لقياس مـدى تحقيق الاهداف التعليمية المحددة مسبقا لدى المتعلمين .(الزغول، ٢٠١٢: ٣٣١)
- عبدالله (٢٠١٦) بأنه :- هو مدى التقدم الذي يحرزه التلاميذ نحو تحقيق اهداف التدريس و هو مجموعة من المفاهيم و المصطلحات التي اكتسبها التلميذ نتيجة مروره بخبرات محددة من خلال عملية التعلم.(عبدالله ، ٢٠١٦ : ٦٨)
- الفاخري (٢٠١٨) بأنه :- المعلومات التي اكتسبها الطالب او التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات الدراسية و يتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في احد اختبارات التحصيل. (الفاخري ، ٢٠١٨ : ٨)
- وتتبنى الباحثة تعريف علام ٢٠١٥ نظرياً
- وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :- مستوى الاداء في التعليم المدرسي الذي تقدمه طالبات الصف الاول المتوسط (عينة الدراسة) خلال العملية التعليمية في

مادة العلوم معبرة عنها عن طريق اجراء اختبار التحصيل الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

٣- الاستكشاف المتنوع Exploration :-

عرفة كل من :

- (Berlyne, 1971) :- وهو الاستجابات الموجهة من الفرد لأجل زيادة المعلومات من اي مصدر بيئي مناسب. (Berlyne, 1971: 100)
- داي (١٩٧٠) :- حالة من الاثارة تقود الفرد الى الاتساع في المعرفة ضمن ما يعرف بحب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع . (Johnson,2016:3)
- تتبنى الباحثة تعريف برلاين تعريفا نظريا .
- التعريف الاجرائي للاستكشاف المتنوع :- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات المقياس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض والذي سيصنف بموجبها فيما اذا كان لديه استكشاف متنوع ام لا .

المحور الاول :-

أولا :- برنامج windows movie maker :-

ويندوز موفي ماكر بالإنجليزية (Windows Movie Maker) المعروف حاليا باسم ويندوز موفي ماكر لايف و هو برنامج منشور تحت رخصة EULA من قبل مايكروسوفت مجاني لمستخدمي نظم ويندوز تم تصميمه وتطويره من قبل شركة مايكروسوفت وهو جزء من اساسيات البرمجيات الملحقة بنظام التشغيل ويندوز

ويعد من أشهر البرامج لتحرير الفيديو نظرا للسهولة والبساطة التي يتميز مع العديد من الميزات المتقدمة من جهة و يأتي متضمنا ضمن العديد من إصدارات منصات ويندوز ويوفر القدرة على إنشاء وتحرير ملفات الفيديو.

١- مميزات برنامج (Windows Movie Maker)

أ- تصميم ألبومات الصور التي تحمل أحلى ذكريات الطفولة أو الرحلات أو المناسبات .

ب-تصميم للعروض والأفلام الدراسية والعمل بشكل احترافي أنيق .

ت-عمل أفلام وثائقية .

ث-إنها أداة مثالية لعرض شرائح الصور , فإنه يوفر سمات مذهلة وانتقالات ممتعة والقدرة على إضافة الموسيقى بسهولة .

ج- يقدم العديد من المؤثرات الخاصة حيث يحتوي على أكثر من ١٣٠ تأثيرًا وانتقالات مذهلة.

ح- يدعم أنظمة التشغيل المختلفة .

خ- البرنامج يحتوي على خاصة الجدول الزمني على هيئة موجات لمعرفة الصوت من خلالها .

د- البرنامج خفيف التحميل ولا يسبب مشاكل تشغيل على الكمبيوتر .

ذ- البرنامج يوفر الخصوصية لكل المستخدمين , اذ يمكن لأي مستخدم تحرير وصناعة الفيديوهات وما تحتوي على صور ومقاطع عائلية .

ر- لبرنامج يحمل خاصية compact flash reader التي تمكن المستخدم سحب ملفات الفيديو من مدخل الذاكرة memory على جهاز اللاب توب .

ز- يحتوي البرنامج على خاصية video record التي تمكن المستخدم من التصوير الفيديو بالكاميرا الخاصة عن طريق وصلة ال USB بجهاز الكمبيوتر , واخذ المقاطع التي يريدها ثم القيام بتعديلها واخراجها كما يرغب (وشاح ٢٠١٨: ١٠)

وترى الباحثة ان استخدام برنامج windows movie maker الذي يعد احدى برامج التحرير وانتاج الوسائط المتعددة هو سهل مقارنة بالبرامج الاخرى ويوفر الى المدرسين امكانية تجربته واستخدامه بسهولة من خلال السماح بدمج مجموعة متنوعة من الوسائط مثل الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى والنصوص وترتيبها وتحريرها لأنشاء محتوى خاص لذلك يمكن القول بان برنامج windows movie makerهو وسيلة سهلة الاستخدام ومناسبة لاستخدامها من ضمن طرق التدريس الحديثة وعرضها عن طريق data show .

ثانيا :- التحصيل :-

١-اهمية التحصيل : -

تكمن اهمية التحصيل في الكشف عن مستوى الطالب التعليمي من خلال الدرجة التي ينالها وايضا يساعد التحصيل على تحديد الفروق الفردية بين الطلبة وايضا يساعد في معرفة مستوى جودة الوسائل والطرق المستخدمة في التعليم ويمكن لأولياء الامور من متابعة المستوى العلمي لأبنائهم ومما سبق ذكره فان التحصيل الدراسي ذو اهمية كبيرة في ربط الطالب بالمادة الدراسية حيث يمكن من خلال تحصيله معرفة مدى الترابط بين المادة الدراسية او طريقة المعلم وادائه وايضا يتيح لأولياء الامور الوقوف على مستويات ابنائهم . (الموسوي , ٢٠٠٥ : ٢٦٢)

وتتلخص أهمية التحصيل في التالي :-

١ – يعد المعيار الوحيد الذي يقاس بموجبه تقدم المتعلم، ويساعد المدرس على مدى تحقيق المناهج الد راسية للأغراض التربوية. (الجلالي , ٢٠١١ , ٢١-٢٢)

٢ –أهميته التربوية التي تكمن في تكيف المتعلم مع الحياة اليومية ومواجهة مشكلاتها، واتخاذ القرارات الانية والمستقبلية. (حمدان , ٢٠١٨ , ٥٠)

٣–يمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء وخاصة الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي .

٤–احد عوامل التكوين العقلي للفرد، ومن المفاهيم الأساسية في التنظيم العقلي له.

٥ – يعد التحصيل الدراسي ركناً أساسياً في العملية التعليمية؛ لأهميته في تحديد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية والغايات التربوية المنشودة، التي ينتظر منها ان تنعكس ايجابياً على المتعلم والعملية التربوية .

(الخالدي , ٢٠٠٨ , ٨٩)

ان التحصيل بطبيعته يتأثر باللوائح والانظمة والقوانين والتعليمات التي تسير العملية التعليمية فيما يتعلق بالتقويم والترفيع والسلم التعليمي والارشاد والتوجيه ويوضحه الموسوي ٢٠١٥ هو اداه يتم من خلاله الحكم على مستوى اكتساب الطلبة للمهارات والمعارف والانشطة التي يتم تدريسها لهم .(الموسوي ٢٠١٥ . ٢٦١)

لقد اصبح التحصيل موضع اهتمام المتعلمين والمعلمين وهو دليل نجاح المتعلمين بالمراحل الدراسية ويعرف التحصيل ايضا على انه مدى القدرة على التوافق بين القدرات العقلية والابداعية والمستوى التحصيلي لدى المتعلمين . (الخزرجي , ٢٠١٥: ٢٣)

ومن هذا فإنَ التحصيل يُعد محصلة لكل ما يتعلمه الطالب في العملية التعليمية, إذ يقاس بقدرة الطالب ومدى تجاوزه في الاختبارات التي تعطى له في المدرسة, أو

البحث لإيجاد حلول للمواقف أو المشكلات ألتعلمية لكي يتم إنجاز المهمة التعليمية المعقدة أو البسيطة . (ابو جادو, ٢٠١٤: ٤٣٢)

٢- العوامل المؤثرة في التحصيل :-

١- عوامل عقلية : تتضمن الذكاء حيث يعاني بعض المتعلمين من تأخر دراسي او ذكاء منخفض وقد يحتاج المتعلم لوقت اضافي لفهم المعاني والمتغيرات اللغوية . (قطيط وسمير , ٢٠٠٩: ١٨٥)

٢- عوامل جسمية : يعاني بعض المتعلمين من عاهات جسمية منها ضعف البصر والنطق والسمع وهي تقلل من قدرة المتعلم على التنافس مع اقرانه في الصف مما يؤدي الى فقدانه شغف التنافس الايجابي والمثابرة . (الوكيل ومحمد , ٢٠١٢ :١٩٩)

٣- لعوامل الادارية والتنظيمية : وتتضمن جميع اجراءات التخطيط والتنظيم والعمليات الادارية والاشراف والمتابعة وهي تتداخل مع العملية التعليمية ولها اثر فعال في تحسين التحصيل لدى الطلاب . (غنية , ٢٠٠٥ : ٩٩)

٤- المستوى التعليمي للوالدين : ان المستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو الدراسة يؤدي دور كبير في زيادة مستوى التحصيل او انخفاضه .

٥- دور المجتمع : ويتمثل في تقديس المجتمع للعلم والمعرفة واعطائه قيمته الحقيقة وبذلك تزيد دافعية الطلاب نحو التعلم وتحقيق مستوى تحصيل دراسي جيد .

٦- المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة : ان الوضع الاقتصادي سوف يؤثر على مستوى التعليم في المجتمع . (النمر , ٢٠٠٨ : ١١٧)

٧-

وايضا هناك عوامل مدرسية مثل :-

افتقار الكتب المدرسية الى المصادر الجيدة وعدم توفر الورش التعليمية والمختبرات ادى الى ضعف التحصيل . (العيسوي , ٢٠٠٠ : ١٤٩)

عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المتعلمين وايضا ضعف شخصية المعلم وازدحام الصفوف التدريسية وكذلك وبصورة مهمه تنقلات الملاك التدريسي مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة . (شهاب , ٢٠١٧ : ٦٧)

٣- قياس التحصيل :-

ويتم قياسهُ من قبل الإدارة المدرسية من خلال ما تحصل عليه من صور تحصيلية شاملة عن المتعلم ويمكن معرفة المستوى التحصيلي لهُ وتوجيهُ علمياً نحو الدراسة المناسبة لمختلف موادهُ الدراسية والتي تساعد الادارة المدرسية في التنبؤ بمستوى التحصيل للمراحل التعليمية التالية وهو أساس من أسس التوجيه التعليمي , وفي الواقع أنَّ هذه الاختبارات التحصيلية لها قيمة تربوية في مساعدة المربين لتوجيه الطالبات نحو الدراسة التي تتناسب مع مستوياتهم التحصيلية . (السبيعي, ٢٠٠٩: ٩٢)

والاختبارات التحصيلية في العادة تتكون من مجموعة من البنود أو المهمات التي تستجيب لها الطالبات , حسب مستوياتهنّ وقدراتهن التحصيلية, وأنَّ للعلامات أهمية خاصة التي حصلت عليها الطالبة من الاختبارات التي اجريت في التوصل إلى قرارات ترتبط بصورة مباشرة بتعلمهم و مستقبلهم , وفي ضوء هذه الاختبارات تتم إجازتهم إلى مرحلة تالية أو صف أعلى, وعلى ضوئها يمكن أنَّ تبني المدرسة خطتها

التدريسية أو تعدلها, أو تشخص نقاط الضعف عند فئة من الطالبات وتقوم بوضع خطة لمعالجتها . (فرج الله, ٢٠١٣: ٢١٣)

ثالثا :- الاستكشاف المتنوع :-

يعد حب الاستطلاع والاستكشاف المتنوع والتساؤل من المحركات الاساسية للعقل الانساني الذي يستجيب للثغرات المعرفية والتناقض فهي تعد المحرك الاول للتقدم العلمي ولا يعد الاهتمام بموضوع الاستكشاف بشكل عام من المواضيع الحديثة في علم النفس وانما الجديد هو شكل تناول الموضوع وطبيعة النظريات والمفاهيم التي تطرح لتفسير هذا المتغير. (عبد الحميد وعبد اللطيف، ٢٠٠٠: ٤٩)

ان الدراسات لموضوع الاستكشاف بدأت على ايدي فلاسفة ومفكرين اوائل ركزوا على المكانة الاخلاقية للاستكشاف وليس على معطياته النفسية التي تفترض بان الاستكشاف يشمل معنى التطفل والسعي لمعرفة شئون الاخرين ان كلمة حب الاستطلاع جاءت من الكلمة اللاتينية (curiosus) تعطي نوعين من الدلالات الايجابية والسلبية والتي تعني فاحص مستكشف ,مجتهد, مثابر, شغوف للمعرفة وباحث عن كل ما هو غريب كما تعني الرغبة الشديدة وعملية البحث لمعرفة الاخر . فهذه المصطلحات تعرف الاستكشاف كرغبة ايجابية ونشطه وان هذه المعاني تنبئ بالأوجه المتعددة والطبيعية الغامضة لطبيعة الاستكشاف ونشير هنا الى ان معظم الاخصائيين النفسيين الذين تطرقوا الى دراسة حب الاستكشاف يعدونه ذو طبيعة اجتماعية وغالبا ما يركزون على المظهر السلبي لحب الاستكشاف ويرونه شيء سيء سطحي وهدام

ونادرا ما يعد حب الاستكشاف مبدعا ومنتجا ولكن مع تزايد الدراسات والبحوث ظهرت الدلالات الايجابية يشكلها الواسع .(بشقة , ٢٠١٦ : ص١٦٢- ١٦١)

وقد تحَول هذا المفهوم بمعناه الايجابي علي يد أرسطو (Aristotle, 384_322) الذي يرى بأنه رغبة غريزية تدفع الفرد للحصول على المعلومات لأسباب داخلية وليس لنتائج نفعية، واشار سقراط (Socrates, 399_469) إلى ان حب الاستكشاف هو العشق الفطري للتعلم والمعرفة ، بينما قسَم هيوم (Hume, 1777) حب الاستكشاف الى نوعين (حسن و سيء)، فالحسن هو عشق المعرفة والسيء هو رغبة ملحة في معرفة ما يخص شؤون الاخرين، في حين أتفق كل من (بنثام Bentham,1789) و(بورك Burke,1757) و(كانت Kant, 1758) على أنَ حب الاستكشاف هو" الشهية للمعرفة " .(Loewnstein, 1994 :76p77)

ولم يكن الاهتمام بحب الاستطلاع والأنشطة الاستكشافية لدى البشر واضحاً إلا بعد أن نشر برلاين (Berlyne, 1960) عرضا تفصيليا تضمن البيانات التجريبية التي استندت الى العديد من المصادر البشرية . (Hutt, 1970p 120).

وعلى غرار ذلك ميَز زهـران(١٩٧٧) بين عدة مستويات لحب الاستكشاف عند البشر، ترتبط بالعمر الزمنى، مؤكداً على ان حب الاستكشاف يظهر في بدايته مع الحركات الأولى للطفل الذى يحاول استكشاف الأشياء الموجودة في بيئته عن طريق حاسة التذوق، وينمو هذا الدافع ويبدأ بالتطور من خلال التفاعل الاجتماعي حتى يصبح واحد من اهم الدوافع التي يتمكن بها الفرد من التحكم في بيئته، ويصبح ايضا أحد مصادر تحقيق الذات، وإشباع الرغبة في المعرفة. إذ تستمر الخبرات

الحسية بكونها المثيرة للانتباه لنهاية مرحلة الطفولة الوسطى ليبدأ الطفل من مرحلة الطفولة المتأخرة وما بعدها بالقيام بتكوين خبرات معرفية انفعالية فضلاً ايضا عن الخبرات الحسية . (زهران، ١٩٧٧: ١١٩)

١-مستويات حب الاستكشاف هي :-

- **المستوى الحسي:-** وهو الرغبة في السمع والرؤية والتذوق واللمس والشم، ويكون هذا المستوى في مرحلة الطفولة المبكرة.
- **المستوى الحركي:-** ويعني الرغبة في تعلم المهارات الحركية كالتسلق والمشي ، ويكون في مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى.
- **المستوى المعرفي :-** ويعني الرغبة في المعرفة والفهم والتعلم والتحصيل، ويرتبط بمرحلة الطفولة المتأخرة .
- **المستوى الانفعالي:-** ويقصد به الرغبة في معرفة الخبرات الخاصة بالمشاعر الجديدة، ويرتبط بمرحلة المراهقة .

(زهران، ١٩٧٧: ١١٩)

٢-خصائص حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع) :-

أ- يتعلق باستجابات الفحص والتحقق والبحث العام بشكل مُوسع، وتظهر هذه الاستجابات لمصادر إثارة متعددة.

ب-الانتباه الى المثيرات بشكل عام مع تجنب الإفراط فيها.

ت-يحدث في غياب الاثارة البيئية العالية المحددة.

ث- يتكون من استجابة وسيلية* لتغيير المثيرات أو المحفزات (لتغيير البيئة أو التخلص من الملل).

ج- ذو دافع داخلي .

ح- يتميز بتنوع الاستجابات.

(Collins,et.al,2004:1129) (Harvey & Dinah,2007:51)
(Hutt,1970:169)

اذ يعتبر السلوك الاستكشافي واحد من اهم العوامل خلال النشاط الخاص الذي يؤديه المتعلم للحصول على المعلومات ولهذا يبرز للسلوك الاستكشافي وظيفتان اساسيتان اولهما الحصول على المعلومات والثانية تتعلق بأقامة علاقات بين متعلقات المعلومات التي قد تم الحصول عليها . (عبد الحميد وخليفة ،٢٠٠٠: ١١)

٣- صفات الطالب المحب للاستكشاف :-

يكون الطالب محباً للاستكشاف عندما : -

أ- يقوم بالبحث عن عدم الاتساق في الجمل والاستنتاجات .

ب- يبحث عن استشارة المتخصصين والخبراء عند تقصي المعلومات وبحثها .

ت- يميل للبحث عن البرهان الامبريقي (المسحي – التجريبي) لدعم التفسيرات أو نقضها .

ث- يشكك في صدق الجمل والاستنتاجات غير المدعمة علمياً .

ج- يسأل أسئلة كثيرة ومتنوعة تبدأ بـ : من ، وأين ، ولماذا ، ومتى ، وكيف ... ؟

ح- ينتبه إلى المواقف الجديدة ويبدي الرغبة في الاستفسار واستكشاف جوانب هذا الموقف الجديد .

خ- يُعنى بأخبار الاكتشافات المتنوعة ويميل إليها .

د- يهتم بقضايا الكون والفضاء الخارجي .

ذ- يستفسر باستمرار عن المعلومات المتنوعة والظواهر الطبيعية والبيولوجية .

(زيتون، ٢٠٠٤: ١١٨،١١٤)

ر- يرى المستقبل بنظرة تفائل.

ز- يركز ب أكثر التفسيرات إقناعاً في ضوء البيانات .

س- يرغب دائماً في البحث والقراءة والاطلاع والاستكشاف .

ش- يهتم بفهم الأشياء الجديدة ، وكل ما يتعلق بها من استفسارات ، ونقد ، ومناقشة .

(النجدي , واخرون ، ٢٠٠٥: ٧٢)

٤- علاقة حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع ببعض المفاهيم الاخرى : -

يرتبط حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع بالعديد من المفاهيم بعلاقة تجعل مفهومه اقرب ومن هذه المفاهيم : -

- **علاقة حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع بمفهوم الذات:-**

افترض هوايت (White,1959) افتراضاً اساسياً اوضح فيه العلاقة بين هذين المفهومين فهو يؤكد على أنه كلما أستطلع الفرد كلما ادرك بأن له سيطرة على بيئته،

وبهذا فهو يبدأ بتطوير شعوره الايجابي لفهمه ذاته، ووجد ماهون (Mahone,1960) أنَ الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته يتجنب الفشل ويميل الى ان وضع الاهداف البسيطه والسهلة لنفسه ، وعلى عكس ذلك فأن الافراد من ذوي التقبل العالي لذواتهم يكون لديهم الرغبة في اثباتها عن طريق ممارسة الانشطة الاستكشافية المتنوعة وطرح الاسئلة الاستطلاعية وفي دراسة عن الكفاءة (Competnce) أستنتج وايت (White,1959) أن الكفاءة تعد المحصلة الاساسية للاستكشاف البصري والمعالجة اليدوية والنشاط وكل ذلك قد يرتبط بما يسمى بحب الاستطلاع المتنوع لانه يعطي الحرية للفرد لاستكشاف ذاته وبيئته، فيكون لديه توقع افضل عن ذاته وهذه السلوكيات يتعلم من خلالها الفرد ان يتفاعل بنحو مؤثر في البيئة. (Maw & Maw, 1970: 123-124)

- **علاقة حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع بالأبداع:-**

يطلق مفهوم الابتكارية الاولية(Primary Creativeness) من قبل ماسلو (Maslow,1971) على حب الاستطلاع ويرى انها تأتي من اللاشعور وهي تعتبر مصدر اكتشاف الافكار الجديدة بينما يَعِدُ تورانس (Torrance,1963) حب الاستطلاع الاستكشافي احد المكونات الاساسية للابداع ، وان حب الاستطلاع والرغبة والتعطش الى المعرفة جميعها تدفع الى الإنجاز الابداعي، ويشير فوس اندكلير(Voss& Keller, 1983)، وداي (Day, 1968) إلى ان حب الاستطلاع من الشروط الضرورية للإنجاز الابداعي (عجاج، ٢٠٠٠: ٤٨-٤٩). وفي العقود الماضية افتُرض بأن حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع والذكاء هما العاملان

المسؤولان عن ترجمة القدرات الابداعية الى الاداء الابداعي المتوقع، ولكن هذا الافتراض لم يتم اختباره تجريبياً حتى الان .(Karwowski, 2012: 554)

٥-حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع :-

ان الهدف العام لتدريس العلوم يجب ان يكون حاوي على القيم والاتجاهات العلمية لأجل اكسابها للمتعلمين ومنها حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع . (عطا الله ،٢٠٠١: ٧٩)

إن الاستكشاف المتنوع يعنى في كون الفرد فضولياً يحب التعامل مع الأفكار المتنوعة ويكون مفتوح الفكر للمواقف المشكلة وتعدّ أيضا هي رغبة الفرد في استكشاف المجهول ولو بتتبع بصيص من الأمل أو مؤشر ما لمعرفة ما يمكن حدوثه . (قنديل،٢٠٠٦: ١٢٣)

وايضا يرى (Demir & Esra ,2012) نقلاً عن (Kashdan,2004) إن الاستكشاف المتنوع يمكن إن يعرف كمسعى ورغبة شديدة لاستكشاف ومتابعة الأحداث المجهولة . (Demir & Esra ,2012:528)

إذ يعد السلوك الاستكشافي واحد من اهم العوامل الجوهرية خلال النشاط الذي يقوم به المتعلم من اجل الحصول على المعلومات التي يريدها ، وللسلوك الاستكشافي وظيفتان أساسيتان ، أولهما تعنى بالحصول على المعلومات ، والثانية تعنى بإقامة علاقات بين وحدات المعلومات التي قد تم الحصول عليها . (عبد الحميد وخليفة ،٢٠٠٠: ١١)

إن طرائق التدريس يمكن أن تلقي حاجة الطلاب إلى تنبيهات جديدة عن طريق الاستطلاع والاستكشاف المتنوع ، وقد اقترح العالم (برونر) أن يسمح للطالب بانتهاج النشاط الاستكشافي في التعلم ، لكي يعطي لنفسه الثواب الذاتي ، وان هذا يتحقق عن طريق تزويد الطالب بمثيرات تمهد لأداء وظيفة إستثارية لإبراز حاجة داخلية عند الطالب ولأجل التعامل مع البيئة عن طريق معالجة وتحدي كل ما يؤثر فيه وتلك أنشطة تمثل الاستكشاف المتنوع . (الإزيرجاوي،١٩٩١: ٦٣-٦٤)

وقد أكد (Knowless,1990) على أهمية إعطاء تحفيز للطالب في بحثه عن المعلومات عن طريق المكافئات المادية والمعنوية بغض النظر عن قيود الوقت والمفهوم السلبي عن الذات . (Knowless,1990:48)

٦-دور المعلم لتنمية حب الاستكشاف :-

أهم الوظائف الاساسية في التعلم هو كيفية رعاية الاستكشاف واستثارته لتحقيق تعلم وابداع لدى الطلبة ويكون للمدرس دور كبير في اظهار الاستكشاف وتنميته لدى الطلاب وذلك بأتباع طرائق تدريسية تثير الاستكشاف المتنوع لديهم عن طريق الانشطة والمشروعات العلمية والمناقشات والندوات وبذلك يمكن ان يسترشد مدرسي العلوم بمجموعة من الاساليب والوسائل لتنمية الاستكشاف المتنوع لدى الطلبة منها :-

- اللجوء للمناقشة او الملاحظة لمعرفة نوعية اتجاهات الطلبة ومستواهم وتحديد الجوانب التي يجب تطويرها .
- الاعتماد على الخبرات التعليمية المتنوعة منها قصص العلماء .
- الاعتناء بالانشطة العلمية والعملية .
- تجريب اساليب تدريسية حديثة .

(عبد السلام،٢٠٠١ : ٦٥- ٦٧)

٧- مميزات حب الاستكشاف:-

يتميز حب الاستطلاع الاستكشافي بعدد من المميزات نلخص بعضاً منها كالآتي:

أ- يزيد انتباه المتعلم، لأعطاء الاستجابة المناسبة للمثير.

ب-تشجع الطلاب على التنقيب والاستكشاف، والقراءة

ت-المساعدة على تنمية المرونة، والتفتح العقلي والبحث واستكشاف الاشياء الجديدة.

ث-يؤدي الى خفض حالة التوتر الناتجة من زيادة الدافع عن طريق البحث الهادف.

ج- المساعدة على التكيف مع المواقف المتغيرة المختلفة في البيئة واعادة ترتيبه .

(الدسوقي , ٢٠٠٦ , ٣٣٠_٣٢٩)

ح- الطلاب الذين يتميزون بحب الاستطلاع الاستكشافي يستخدمون أكثر من حاسة.

خ- يعد الاستكشاف عاملاً مؤثراً لتعليم المتعلمين، ويعد حافزاً للبحث عن المجهول.

(الزيتون , ١٩٨٨ . ٧٧)

٨- اهم العوامل التي يستثار بها حب الاستطلاع الاستكشافي ما يأتي:-

- التجديد : عندما يكون المثير فكرة جديدة بالنسبة للمتعلم سيكون قادرا على جذب انتباهه.
- التعقيد :ان تعقيد المؤثر يزيد من الفرص في جمع المعلومات عنه ويزداد مدى اهتمام وانتباه المتعلم له

- الغرابة : ان انتباه المتعلم يجذب بالمثيرات التي تحتوي على شيء من الغرابة (الحسن, ١٩٩٩: ١٤٣-١٤٣)

٩- المعلم و تنمية حب الاستطلاع الاستكشافي :-

يشار أن الطلاب هم الفئة الأكثر حبا للاستطلاع الاستكشافي المتنوع ، لأنهم يرغبون في استكشاف كل ما حولهم وهم يسألون عن جميع ما يدور في أذهانهم وتفكيرهم وذلك رغبة منهم في التعلم ، فكل طالب هو باحث صغير ويعد ذو تجربة قليلة لكنه يبقى في حاجة مستمرة لمعرفة ما يدور في بيته و عالمه من ظواهر ، إذ يشغل ذلك حيزاً كبير من اهتمامه و تفكيره في عصر احتلت فيه تطورات العلم مكانة واسعة في الحياة . (البنداوي ، ٢٠١٠ : ٤٩)

ولذلك تعتقد الباحثة أن حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع يولد لدى التلاميذ الحافز لاستكشاف ما يحدث من ظواهر و طرح استفساراتهم واسئلتهم حول هذه الظواهر ومحاولة ايجاد الحلول كما انها تساهم في تنمية ثقته بنفسه و بالآخرين و تنمي الحافز بداخله للوصول إلى الهدف الذي يرغب في تحقيقه .

من اهم الوظائف الأساسية للتعليم، كيفية رعاية حب الاستطلاع الاستكشافي واستثارته، لتحقيق تعلّم على مستوى عال من التقدم لدى الطلبة ، ويؤدي المدرس دورا مهمآ في إظهار وتشجيع حب الاستطلاع الاستكشافي ، لدى الطلبة ؛ عن طريق اتباع طرائق تدريسية تثير حب الاستطلاع الاستكشافي لديهم عن طريق الأنشطة، والمشاريع العلمية، والندوات والمناقشات، وهناك اساليب يسترشد بها المدرس لكي يغرس حب الاستطلاع الاستكشافي لدى الطلاب منها:-

- اعتماد المناقشة أو الملاحظة لمعرفة اتجاهات الطلاب، وتحديد الجوانب التي يجب تنميتها أو تطويرها.
- اعتماد خب ا رت تعليمية متنوعة منها القصص المتعلقة بالعلماء.
- اختيار أساليب تدريسية حديثة والعناية بالأنشطة العلمية والعملية.

(عبد السلام , ٢٠٠٣ , ٦٥-٦٧)

الدراسات السابقة :-

يتناول البحث الحالي مجموعة من الدراسات السابقة التي اختصت بحب الاستطلاع الاستكشافي لكن لا توجد دراسات سابقة حول برنامج (Windows Movie Maker):

١- الباحث	ختام محمد حسن عباس
عنوان الدراسة	الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (التجديدي _التكيفي) وحب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع – المحدد)لدى طلبة الجامعة
أهداف الدراسة	١. أيجاد العلاقة التي تربط بين الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي ٢. أيجاد لعلاقة التي تربط بين الهوية الشخصية الابداعية وحب الاستطلاع الاستكشافي
عينة الدراسة	٥٠٠طالب وطالبة
منهج الدراسة	المنهج الوصفي الارتباطي

أدوات الدراسة	مقياس الهوية الابداعية الشخصية مقياس الاسلوب المعرفي ومكوناته التجديدي والتكيفي حب الاستطلاع الاستكشافي المحدد – المتنوع
نتائج الدراسة	يوجد فرق ذو دلالة احصائية في حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع _ المحدد) تبعاً لمتغير الجنس لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع _ المحدد) تبعاً لمتغير التخصص لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع _ المحدد) تبعاً لمتغير الصف الدراسي

٢ – الباحث	ليتمان وتشارلز ٢٠٠٣
عنوان الدراسة	**"قياس حب الاستطلاع المعرفي بأبعاده المتنوع والمحدد"**
أهداف الدراسة	التحقق من البنية العاملية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي ببعديه (المتنوع _ المحدد) ثم قياس حب الاستطلاع (المتنوع – المحدد)
عينة الدراسة	٧٣٩ طالب وطالبة
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
أدوات الدراسة	مقياس حب الاستطلاع المعرفي ببعديه (المتنوع _المحدد)

	مقياس جدة الخبرة لـ بيرسون (Pearson, 1970) ومقياس الميل الى الاحساس (الداخلي_الخارجي) لـ زوكرمان واخرون(Zuckerman,et.al,1964) وقائمة الشخصية (حالة_ سمة) لـ سبيلبرجر (Spielberger, 1979)
نتائج الدراسة	تأكيد بعدي حب الاستطلاع (المتنوع _ المحدد) مع وجود فروق ذات دلالة احصائية في حب الاستطلاع (المتنوع _المحدد) تبعاً لمتغير الجنس(ذكور_ اناث) لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة دَالة احصائياً بين حب الاستطلاع (المتنوع _المحدد) وسمة الفضول

٣- الباحث	دراسة جونسون (Johnson, 2016)
عنوان الدراسة	**" القياس السلوكي لحب الاستطلاع المتنوع والمحدد وعلاقته بمستوى الاداء الاكاديمي والتدين والاهتمام السياسي والانتماء "**
أهداف الدراسة	التعرف إلى حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع _ المحدد) وعلاقته بالاداء الاكاديمي والاهتمام السياسي والتدين والانتماء لدى طلبة الجامعة،
عينة الدراسة	٢٢٠ طالب وطالبة

منهج الدراسة	المنهج الوصفي
أدوات الدراسة	مقياس جونسون وايت الالكتروني(Johnson _ White Scale) لقياس حب الاستطلاع (المتنوع _ المحدد) مقياس (ACT) لقياس المتغيرات الحياتية
نتائج الدراسة	ميل طلبة الجامعة إلى استخدام البعد المحدد أكثر من البعد المتنوع، مع وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين حب الاستطلاع (المتنوع _المحدد) والاداء الاكاديمي والتدين

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث :-

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لأجل تحقيق اهداف بحثها كونه منهجا ملائما لإجراءات البحث والمقصود من مصطلح التجريب هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة . (عباس واخرون، ٢٠١١:٧٩)

ويعتبر المنهج التجريبي منهج البحث الوحيد الذي من الممكن ان يستعمل لاختبار الفرضيات ذات العلاقات من نوع السبب والنتيجة ويعتبر من اكثر الاساليب صدقا في الدراسات التجريبية فان الباحث يتحكم في واحد او اكثر من المتغيرات المستقلة ويعمل على ضبط المتغيرات الاخرى لرؤية تأثير

كل ذلك على المتغير التابع وايضا في حل المشكلات التربوية . (عدس , ٢٠٠٤ :١٤٨)

مجتمع البحث Population of Research:-

وقد تم تحديد مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات الصف الاول متوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة الى مديرية التربية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2022 – 2023) و البالغ عددهم (17991) طالبة ، تم الحصول عليها من قسم الاحصاء التابعة لمديرية تربية القادسية بناءً على كتاب تسهيل المهمة .

عينة البحث :-

تعرف على انها جزء من كل اي انها تعتبر مجموعة جزئية من الاصل العام حيث يقوم الباحث بجعلهم يشاركون في هذا البحث ولهذه المجموعة خصائص مجتمع اصلي نفسها تنتمي اليه واخذت منه . (البشير ٢٠٢٢: ٤٢٠_ ٤٢٣)

والهدف الاساس هو الحصول على معلومات للمجتمع الاصلي للبحث ، وبعد الحصول على الموافقة الرسمية المتمثلة بكتاب تسهيل المهمة ملحق (١) اختيرت (متوسطة بغداد للبنات) قصديا من بين المدارس التابعة الى مديرية تربية القادسية وتم اختيارها قصديا بسبب :

١- تعاون مديرة المدرسة مع الباحثة .

٢- توفير مختبر لمادة الاحياء تم استخدامه لعرض الدرس بواسطة البرنامج .

٣- انتساب الباحثة الى المدرسة .

٤- اضافة الى ذلك قرب المدرسة من سكن الباحثة .

وقد احتوت على (١٧٠) طالبة في الصف الاول المتوسط موزعة على اربعة شعب ، وتضم شعبة (أ) (٤٣) طالبة ، وتضم شعبة (ب) (٤٢) طالبة ، وتضم شعبة (ج) (٤٢) طالبة ، وتضم شعبة (د) (٤٣) طالبة ، وبالتنسيق مع ادارة المدرسة وبطريقة القرعة تم اختيار عينة البحث حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية ، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة ، والجدول (١) يوضح ذلك :-

الجدول (١)

أعداد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

ت	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد	المجموع الكلي
١	التجريبية	٤٣	لا يوجد	٤٣	٨٥
٢	الضابطة	٤٢	لا يوجد	٤٢	

اداتا البحث

١. الاختبار التحصيلي Achievement test :-

الاختبارات التحصيلية هي من اكثر اساليب التقويم استعمالاً وشيوعاً في تقويم نواتج التعلم لأغراض التصحيح والتعديل وتحديد مقدار ما تم تحققه من الاهداف المعرفية والانفعالية والنفس حركية .(اسماعيلي ، ٢٠١١ : ٧٦)

اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي للفصل الثاني والثالث من الوحدة الثانية والفصل الاول والثاني من الوحدة الثالثة من كتاب العلوم للصف الاول متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) تبعا للخطوات الاتية :-

أ. تحديد هدف الاختبار التحصيلي :-

يهدف الاختبار في قياس مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الاول متوسط في الفصل الثاني والثالث من الوحدة الثانية والفصل الاول والثاني من الوحدة الثالثة (الوحدة الثانية الفصل الثاني "الانقسام الخلوي " ، الفصل الثالث " تنظيم عمل اجسام الكائنات الحية " ، الوحدة الثالثة الفصل الاول " مفهوم علم الوراثة " ، الفصل الثاني " تطبيقات علم الوراثة ") لمادة العلوم للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للفصل الدراسي الثاني .

ب. تحديد المادة العلمية :-

تضم الموضوعات الاحيائية الرئيسة والفرعية المتضمنة الى المادة في الفصل الثاني والثالث من الوحدة الثانية والفصل الاول والثاني من الوحدة الثالثة من كتاب العلوم للصف الاول متوسط للفصل الدراسي الثاني ط٥ لسنة (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبحسب وزارة التربية العراقية (المديرية العامة للمناهج)، وكان عددها (١١) موضوعات رئيسة و (٢٦) موضوعات فرعية ، الملحق (١١)

ج. تحديد فقرات الاختبار :-

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة الصف الاول متوسط واستطلاع آراء عدد من طرائق تدريس علوم الحياة لتحديد عدد الفقرات التي يمكن ان يتضمنها الاختبار التحصيلي، بحيث يكون مناسباً لمستوى الطالبات واكثر شمولية لأهداف محتوى المادة الدراسية، وتم الاتفاق على(40) فقرة اختيار من متعدد تعد مناسبة للاختبار.

د. اعداد جدول المواصفات :-

وهو مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف السلوكية والوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة ، والاوزان النسبية للأهداف السلوكية في مستوياتها المختلفة. (العبسي ، ٢٠١٠ : ١٦٣)

اعدت الباحثة جدول مواصفات لاختبار التحصيلي لمادة العلوم يتضمن الاغراض السلوكية التي تم صياغتها للمستويات الاربعة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم

٢. تحديد مفهوم حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع):-

تبنت الباحثة نظرية برلاين (Berlyne,1960) إطاراً نظرياً في بناء المقياس، وحدد التعريف النظري لمفهوم حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع) على وفق النظرية بأنه:

"رغبة الفرد في الحصول على معارف وخبرات حسية جديدة، تدفعه الى السلوك الاستكشافي، والذي يميز فيه نوعان هما الاستكشاف المحدد يتمثل في الحصول على معلومات حول موضوع بعينه من خلال التحقق المفصل للمثيرات، والاستكشاف المتنوع والذي يشتمل على البحث العام عن المعلومات او المثيرات بغض النظر عن المحتوى أو المصدر الخاص بهذه المثيرات"(Berlyne,1960:26)

أ- تحديد هدف مقياس حب الاستطلاع الاستكشافي :-

يهدف المقياس الحالي لمعرفة حب الاستطلاع الاستكشافي لدى طالبات الصف الاول متوسط لغرض ربط النتائج مع مدى استيعابهم الى المادة الدراسية التي تكون بطريقة الاعتيادية والطرق التكنلوجيا متمثلة في البرنامج المحوسب ومعرفة مدى تأثير على مستوى ادراكهم الى المادة .

ج-تحديد فقرات المقياس :-

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة الصف الاول متوسط واستطلاع آراء عدد من طرائق تدريس علوم الحياة لتحديد عدد الفقرات التي يمكن ان يتضمنها مقياس حب الاستطلاع الاستكشافي ، بحيث يكون مناسباً لمستوى الطالبات واكثر شمولية لبيان مدى قدرتهم على الاستكشاف المتنوع ، وتم الاتفاق على(40) فقرة الملحق (١٨) تتضمن حب الاستطلاع الاستكشافي . واعتمدت الباحثة في صياغة الفقرات أسلوب المواقف اللفظية.

د- تعليمات مقياس حب الاستطلاع الاستكشافي :-

تمَ صياغة فقرات المقياس على شكل مواقف لفظية، تعتمد الاجابة على اراء الطالبات ورغباتهن الى الاستكشاف حول مواضيع مختلفة تتضمن مواقف احيائية ومجالات مختلفة وتبين دافعيتهم حول استكشاف وحصول على معلومات اوسع .

الفصل الرابع

١-نتائج الاختبار التحصيلي الاتي :-

النتائج الخاصة بال فرضية الصفرية الاولى :-

تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنّه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية سيدرسن مادة العلوم على توظيف برنامج (windows movie maker) ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة العلوم .

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث، فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسن وفق توظيف برنامج (windows movie maker) بلغ (28.93) والانحراف المعياري بلغ (17.3) وأنّ التباين بلغ (٥٣.٤٠), وأنّ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بلغ (22.90), والانحراف المعياري بلغ (7.53), وأنّ التباين بلغ (٥٦.٧٢), وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٤٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٣), والجدول (١٠) يبين ذلك:-

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٤٣	28.93	7.31	٥٣.٤٠	٨٣	٣.٧٤٤	1.99	دال إحصائياً
٢	الضابطة	٤٢	22.90	7.53	٥٦.٧٢				

٢- مقياس حب الاستطلاع الاستكشافي :-

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:-

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسنه مادة العلوم على وفق توظيف برنامج (windows movie maker) ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسنه المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث، فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسن وفق توظيف برنامج (windows movie maker) بلغ (89.88) والانحراف المعياري بلغ (10.03), وأنّ التباين بلغ (100.5), وأنّ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بلغ (69.71), والانحراف المعياري بلغ (12.52), وأنّ التباين بلغ (156.8), وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٨.٢٠٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٣) , وجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار حب الاستكشاف

ت	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	

		ت	الحسابي	المعياري		ة	بة	لية	
١	التجريبية	٤٣	89.88	10.03	100.5	٨٣	٨.٢٠٧	1.99	دال إحصائياً
٢	الضابطة	٤٢	69.71	12.52	156.8				

تفسير النتائج

١. أنّ استعمال برنامج (windows movie maker) في اثناء تدريس المادة اعطى حافزاً وشعوراً بالتنافس ودافعاً ايجابياً مع الطالبات من خلال طرح الأفكار وتطبيقها في جوانب مختلفة في حياتهم المستقبلية، وهذا أدى إلى زيادة حب الاستطلاع لديهم ، وكما أنّ التعزيز المستمر من الباحثة بعبارات مثيرة جعلت الطالبات تتصدى للمشكلات التي تواجهن في المواقف الجديدة في مرحلة التطبيق مما ساعد على زيادة حب الاستطلاع لديهن.

٢. أنّ برنامج (windows movie maker) تعمل على الارتقاء بمستوى حب الاستكشاف المتنوع, وهذا أدى إلى تشجيع الطالبات بالمشاركة داخل الصف.

الاستنتاج

تدريس طالبات الصف الاول المتوسط وفاقاً لبرنامج (windows movie maker) كان لهُ أثر إيجابي في رفع حب الاستطلاع من خلال البحث عن المعلومة العلمية .

المصادر العربية :-

١. عطية , محسن علي (٢٠٠٥) : **المناهج الحديثة وطرائق التدريس** , ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن

٢. أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٣. الجلالي ، لمعان مصطف (٢٠١١) : **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٤. مريم ارشيد الخالدي (٢٠٠٨): **نظام التربية والتعليم** ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

٥. عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠) : **الاحصاء السايكولجي التطبيقي** , دار المعرفة الجامعة , الاسكندرية , مصر

٦. ابراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢) : **تربويات تكنلوجيا القرن الحادي والعشرون وتكنلوجيا ويب** , ط ١ , طنطا , مصر .

٧. الموسوي ، قيس سلمان رجا (٢٠٠٥) : الاسلوب المعرفي (التجديدي _ التكيفي) وعلاقته بالاتجاه نحو التحديث لدى طلبة جامعة بغداد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، العراق .

٨. السعيد ، رضا مسعد والنمر ، محمد عبد القادر (٢٠٠٨) : **تطوير المناهج الدراسية تطبيقات ونماذج منظومة** ،ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

٩. محمد ابراهيم خيري الوكيل (٢٠١٢) : **الدستور القرني وعلم النفس التربوي** , ط١ , دار النهضة العربية للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان .

١٠. عبد الحافظ , حسني (٢٠١٦) : ثلاثة تحالفات جديدة من أجل تطوير التعليم ومواجهة التحديات المستقبلية . **مجلة المعرفة** , العدد (٢٤٧) , ص (٦ – ١١) , السعودية .

١١. حامد عبد السلام (٢٠٠٣) :**علم نفس الاجتماع** , عالم الكتاب , ط ٦ , القاهرة , مصر .

١٢. عطية، محسن علي والهاشمي ، عبد الرحمن (٢٠٠٥) : **التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٣. الإزيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١): **أسس علم النفس التربوي** ، جامعة الموصل ، الموصل , العراق.

١٤. البشير المعمرية (٢٠٢٢) : **المراجع في المناهج البحث النفسي واجراءاته الميدانية** , ط ١ , الاندلس للخدمات الجامعية , باتنة , الجزائر .

١٥. سليم إبراهيم الخزرجي (٢٠١٥) : **أساليب معاصرة في تدريس العلوم** ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٦. الدسوقي، وفاء صلاح الدين ابراهيم (٢٠٠٦) : التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت ، **المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية النوعية** ، جامعة المنصور، المجلد(١٢)، العدد(١٣), ص(٣١١ – ٣٤٤).

١٧. الزيتون , عايش محمود (١٩٨٨) : **اساليب تدريس العلوم** , ط١ , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الاردن .

١٨. عباس ، محمد خليل, محمد بكر نوفل, محمد مصطفى العبسي، فريال محمد أبو عواد (٢٠١٠) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .

١٩. النجدي، احمد ومنى عبد الهادي وعلي هادي (2005) : **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٠. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : **علم نفس الاجتماعي** ، ط٤، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

٢١. حسن زيتون (٢٠٠٧) : **رؤية جديدة في التعليم الالكتروني (المفهوم , القضايا , التطبيق , التقويم)** , الدار الصوتية للتربية , الرياض , المملكة العربية السعودية .

٢٢. الزيتون , عايش محمود (٢٠٠٤) : **اساليب تدريس العلوم** , ط١ , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الاردن .

٢٣. امتثال زين الدين (٢٠٠٧) : **علم النفس المعرفي** , دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر , بيروت , لبنان.

٢٤. الخنساء عباس شهاب (٢٠١٧) : **على خطى المجهول** , ط١ , دار الكتاب , عمان , الاردن .

٢٥. عباس، محمد خليل وآخرون (2011) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٦. عبد الحميد، شاكر، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠): **دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال**، دار غريب، القاهرة، مصر.

٢٧. حامد عبد السلام (٢٠٠١) :**علم نفس الاجتماع** , عالم الكتاب , ط ٦ , القاهرة , مصر .

٢٨. عطا الله مشيم لام (٢٠١٠) : **طرق واساليب تدريس العلوم** , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .

٢٩. غنية (٢٠٠٥) : التغيرات التنظيمية واثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة , **رسالة غير منشورة** , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر .

٣٠. فرج الله عبد الباري (٢٠١٣) : **منجز أداب الحوار والمناظرة** , ط١ , دار الافاق العربية , المغرب

٣١. غسان يوسف قطيط (٢٠٠٩) : **حوسبة التدريس** , ط ١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن

٣٢. يونس عطوة حسن الطراونة الوشاح (٢٠١٨) : أثر برنامج تعليمي محوسب في التحصيل الاكاديمي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع الاساسي في مبحث التاريخ , **مجلة دراسات العلوم التربوية** , المجلد ٤٥ , العدد ٤ , ملحق ٧ , عمان , الاردن .

٣٣. صونيا قاسمي (٢٠١٩) : **بحث منشور** , مساهمة تكنلوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية , جامعة عبد الحميد مهدي , القسطنطينية , تركيا .

٣٤. اسماعيل , دينة احمد حسن (٢٠١١) : **سيكولوجية التفكير المنظومي** , ط ١ , دار الفكر العربي , القاهرة

٣٥. عبد الله ، عبد الرزاق ياسين وهيفاء هاشم البزاز (٢٠٠١) : اثر استخدام استراتيجيتين للتعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول متوسط المفاهيم

العلمية وتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهم ، **المؤتمر القطري الأول للعلوم التربوية** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .

٣٦. الموسوي ، قيس سلمان رجا (٢٠١٥) : الاسلوب المعرفي (التجديدي _ التكيفي) وعلاقته بالاتجاه نحو التحديث لدى طلبة جامعة بغداد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، العراق .

٣٧. حمدان , صلاح الدين حسن (2018) : **أستراتيجيات التدريس الحديثة** , مدخل تطبيقي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

٣٨. بشقة ، عز الدين (٢٠١٦): سيكولوجيا الفضولية: قراءة جينيالوجية في المنشأ والوظيفة، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد (٩) ، العدد (٢)، ص(٢٧٠-٢٦١) .

٣٩. قنديل ، احمد إبراهيم (٢٠٠٦) : **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة** ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

المصادر الاجنبية :-

1) Loewenstein, G.(1994): **The Psychology of Curiosity: A review and reiterpretaion**. Psychological Bulletin, Vol (116), P :(75_98).

2) Berlyne (1971): **Aesthetics and psychobiology** , New York, Appleton Century Crofts

3) Berlyne,D.E.(1960): **Conflict, Arousal, and Curiosity** , McGraw_Hill, New York.

4) Hutt,Corinne(1970):Specific and Diversive Exploration **Original Research Article Advances in Child Development and Behavior**,Vol(5),P:(119_180)

5) Maw,W. and Maw, E.(1970): Nature of creativity in high and low curiosity boys, **Development psychology**, Vol (2), p:(123_129).

6) Harvey & Dinah,2007:51 Harvey,Michael.,and Dinah Payne(2007):The Role of Curiosity in Global Managers'Decision_Making,Journal of Leadership & Organizational Studies, Vol (13), No (3), p: (44_61).

مستوى التمكن من مهارات الميتانقد(التفسير ،التقويم)
لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في المنهج البنيوي .

أ.م. يحيى خليفة حسن الباحث: ثائر علي جلوب العلي

أ.م.د. هيام عبد الكاظم إبراهيم

كلية التربية /جامعة القادسية

edu-sycho.post140@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الى التعرف على مستوى التمكن من مهارات الميتانقد(التفسير ,التقويم) لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا في كلية التربية , وبعد تطبيق الاجراءات لحساب الخصائص السايكومترية تبين الآتي:

١- أوضحت الدراسة الحالية أنّه يوجدُ ضعفٌ في مُستوى تمكنِ طلبةِ الدراسات العليا في كلية التربية من مهارات الميتانقد بصورة واضحة وجليّة.

٢- أوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في مهارة(التفسير ,التقويم) بنسبةٍ قليلةٍ

أوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العام لصالح طلبة العام(٢٠٢٠) في مهارة (التفسير) أما مهارة التقويم لصالح (٢٠٢١) بنسبة قليلة.

الكلمات المفتاحية : مهارات الميتانقد و المنهج البنيوي

Abstract

The research aimed to identify the level of competence of meta-critical skills (interpretation, evaluation,) among graduate students in the College of Education, and after applying the procedures to calculate the psychometric properties, the following was found:

1-The current study showed that there is a weakness in the level of competence of postgraduate students in the Faculties of Education and Arts in the skills of meta-analysis in a clear way.

2- The study showed that there are statistically significant differences according to the gender variable in favor of males in the skill (interpretation, , evaluation) by a small percentage.

3-The study showed that there are statistically significant differences according to the year variable in favor of the students of the year (2020) in both skills (interpretation) and the assessment skill in favor of (2021) in a small percentage

Key words. Metacritical skills and the structural approach

١ – مشكلة البحث :

من جملةِ هذه المهاراتِ هي مهاراتُ التذوقُ وتمييز الأشياءِ الجيدةِ من الرديئةِ أو قل الحسنةِ من القبيحةِ أما بالنسبةِ لطالبِ العلمِ فبالإضافة إلى ذلك يجبُ عليه أن يسعى إلى اكتسابِ مهاراتٍ أخرى تجعله يسيرُ في مضمارِ التقدمِ والتطورِ الذي يشهده العالمُ اليومَ , فإنّه عالمٌ مليءٌ بالتحدياتِ, والصعوباتِ على الأصعدةِ والمجالاتِ كافةً ومن ضمن هذه التحدياتِ والصعوباتِ ما تعانيه العمليةِ التعليميةِ والتربويةِ بفروعها كافة ومناهجها العلميةِ بصورةٍ خاصةٍ ومن ضمنها مناهج اللغةِ العربيةِ

ويعتقدُ الباحثُ إنّ من جملةِ التحدياتِ هو ضعفُ الطلبةِ في مادةِ اللغةِ العربيةِ وفروعها الذي لم يقتصْر على طلبةِ الدراسةِ المتوسطةِ والإعداديةِ فحسب , بل تعداه الأمرُ إلى طلبةِ الجامعات والدراسات العليا وخصوصاً مضمار دراساتِ النقد, وما تتضمنه من مهاراتٍ في مجالِ النقدِ الأدبي, وكذلك مجالِ الميتا نقد (نقد النقد) على وجه الخصوص ولعل هذا الأمرُ يعود إلى عدّة أسبابٍ منها :

١- إنّ سببَ ضعف تلك المهارات يرجعُ إلى أنّ الكتابَ المطبوعَ قد خسرَ مواقعه لصالحِ (الوسائِط الذكية والالكترونيةِ الحديثة),ولعل هذه الوسائط تطوّرُ الطالبِ وتوسعُ آفاقِ معرفته أفقياً , لكنها تقلصها عمودياً , أي إنّها لا تزودُ الطالبَ إلاّ بما يبحثُ عنه لمعرفةِ موضوعٍ معينٍ أو معلومةٍ خاصةٍ , وبهذا يكون خزينه المعرفي مشتت وغير مترابط , على خلافِ المطالعةِ في الكتبِ وقراءتها فهي تزوده بكم هائلٍ من المعارفِ المترابطةِ والمتسقةِ وبهذا تكون ثقافته موسوعية.

٢- إنّ سببَ ضعف تلك المهارات يرجعُ إلى قلةِ الكتاباتِ في مجالِ الميتا نقد , مقارنةً بما كُتب في مجالِ النقدِ الأدبي , فهو ما يزالُ مجالاً خصباً للدارسين ؛ لأنّ فكرته ما تزال غيرُ مكتملةٍ بعدُ , فهي بحاجةٍ إلى الإثراءِ بالكتابةِ والبحثِ والدراسةِ , والملاحظ من الدراساتِ والكتبِ التي تناولت هذا المصطلح أخذتْ على عاتقها التنظيرُ له لمحاولةِ إرساءِ قواعده وتشيدها من الجهةِ الأدبية والتاريخيةِ دون النظرِ إلى جعل هذا المصطلح منهجاً مستقلاً يعتمدُ على أُسسٍ ومناهجٍ خاصةٍ ومهاراتٍ يمكن أن تدرّس ليتقنها الطالب , الأمرُ الذي أدى إلى تفشي هذا الضعف في ممارسةِ الميتانقد فضلاً عن إتقانِ مهاراته

٣- إنّ أغلبَ ما اعتادَ عليه الطلبةَ من طرائقِ تعليمٍ إنما هي طرائقُ كلاسيكيةٌ قائمةٌ على التلقينِ وحفظِ المعلوماتِ واستظهارها لاجتيازِ الاختبار وليس شيء سواه الأمرُ الذي تسببَ بتعطيلِ دورُ العقلِ وتأجيل عمليةِ التفكيرِ فيما جاء به النصُ الابداعي والنقدي من قضايا يمكن الوقوف عندها إلى وقتٍ غير معلومٍ .

٢- أهمية البحث:

يسعى ويأمل الباحث عن طريق هذه الدراسة للوصول إلى نتائج وأهداف من أبرزها :

١- تحديد مهارات الميتانقد المناسبة لطلبة الدراسات العليا/ الماجستير وتدريبهم على ممارستها وإتقانها

٢- مساعدة أساتذة النقد في الدراسات العليا في التركيز والحرص على تمكن طلبتهم من مهارات الميتانقد وآليات توظيفها في هذا الحقل الأدبي.

٣- إيصال الطالب إلى مرحلة تجعله متمكناً من مهارات الميتانقد وقادراً على تبني طريقةٍ صحيحةٍ وسليمةٍ في الحكم على النصوص عن طريق إثارة الأسئلة التي تعينه على اتضاح الصورة الكلية، وبعدها يقوم بعقد المقارنات بين النتائج المتوافرة من طريق دراسة حقائق القضية المستهدفة في البحث ، للوصول إلى تصنيفها لغرض معرفة الاستنتاج المناسب والأكثر صحة.

٤- يعد هذا البحث استجابةً لما ينادي به التربويون وذوو التخصص من ضرورة مراعاة حاجات المتعلم ومتطلباته الأدبية والنقدية.

٥- يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في كتابة البحوث في مجال مهارات الميتانقد بوصفها الدراسة الوحيدة التي اقتحمت هذا الميدان

٣- أهداف البحث :

١- التعرف على مستوى التمكن من مهارات الميتانقد (التفسير , التقويم) لدى مرحلة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في المنهج البنيوي؟

٢- مقارنة مستوى التمكن من مهارات الميتانقد بين طلبة الدراسات العليا في كلية التربية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

٥- حدود البحث :

١- الحد المكاني : طلبة الدراسات العليا / مرحلة الماجستير في كلية التربية جامعة القادسية

٢- الحد الزماني : العام الدراسي (٢٠٢٠ -٢٠٢١م , ٢٠٢١- ٢٠٢٢م)

٣- الحد العلمي : مهارات الميتانقد (التفسير, التقويم) في المنهج البنيوي

٦- تحديد مصطلحات البحث :

أ - المستوى

- **لغةً :** جاء في المعجم الوسيط بمعنى "الدرجة والمكانة التي استوى عليها الشيء" وجاء في معجم الرائد بمعنى " قيمة ما بلغه الشيء أو الشخص في فرع من الفروع العلمية والحياتية (مستوى ثقافته)" أو "قيمة ما بلغه طالب في تحصيله الدراسي بالنسبة الى البرامج الموضوعة

- **اصطلاحاً :** عرفه اللقاني والجمل بأنه: "مستوى من الأداءِ يحددُ بناءً على دراسةٍ خاصةٍ، وهذا المستوى يُعد معياراً يقاس عليه مستوى تعلم كل دارسٍ سواء في الجوانبِ المعرفيةِ أو الجوانبِ المهاريةِ "(اللقاني والجمل, ٢٠٠٣: ١١٨)

ب - **التمكن :**

فقد عرّفه زيتون(١٩٨٥) بأنه : "النسبة المئوية التي تحكم كل من حصل عليها , أو على ما فوقها في الاختبار (مقياس) ما بأنه يجيد القدرات أو المهارات التي تناولها الاختبار وذلك طبقا للشروط المحددة

للمقياس" (زيتون ,١٩٨٥ : ١٢٤)

ت- الميتانقد: فقد عرفه

صغير بأنه : "فيعرفه بوصفه خطاباً منهجياً و معرفياً يخوض في خطابات النقد المتنوعة و يقترب من بنيتها الشكلية ، و أهدافها المعرفية في كثيرٍ من المواضيع." (صغير,٢٠١٥ : ٢١)

ث – مهارات الميتا نقد(نقد النقد):

فقد عرفه الباحث تعريفاً إجرائياً بأنها:

" عمليات ذهنية وأخرى إدراكية يمارسها الطالب(الناقد) عن قصد اثناء القراءة النقدية للنص, وتحليله للوصول الى كوامنه من أجل إظهار جوانبه القوية والضعيفة ، باستخدام الأدلة الواضحة والبراهين المنطقية للحكم على صحة الفرضية أو خطأها بحسب طروحات الناقد عند نقده النص الأدبيّ"(العلي ,٢٠٢٢: ١٥)

ج– مهارة التفسير (Interpretation) :

"هي القدرة على توضيح الموقف ككل لغرض اعطاء تبريرات واستخلاص نتائج على وفق الوقائع والمسلمات التي يقبلها العقل" (عطية ,٢٠١٥ :١٨٢)

ح– مهارة التقويم(Evaluation Skills):

تعني تمكن المتعلم من التمييز بين نقاط القوة والضعف في المنظور أو موضوع التفكير وقدرته على إصدار الحكم في قضية أو أمر ما في ضوء الأدلة المتوفرة والمتاحة. (الفلفلي, ٢٠١٣ : ٢٤٤)

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري

❖ **المحور الاول: الميتانقد .....**

– التفكير محفزاته ودوافعه :

تتنوع محفزات ودوافع التفكير عند الانسان والتي ترشده للنظر إلى الظواهر والأحداث والمواقف والتفكير فيها ومحاولة تحليلها وتفسيرها ومن هذه الدوافع:

أ- الحاجة لفهم المواقف والظواهر الخارجية التي تواجه الإنسان ويتعرض لها ويدركها من خلال حواسه الخمسة.

ب- الحاجة لفهم الأحاسيس والمشاعر والخواطر والأفكار والقناعات الداخلية التي يشكلها الانسان نتيجة تعرضه لها.

ت- التواصل السليم مع الآخرين يتطلب أن يقوم الانسان بالتفكير والفهم والإدراك ليكون تعامله مع المحيطين منطقياً.(الموسوي,٢٠١٥: ٩٩)

❖ **مهارات التفكير وتطويرها:**

توجد عدة أساليب عند القيام بالتدرب عن طريقها يتم تطوير التفكير عند الانسان ومن هذه المهارات والأساليب والطرق لتنمية وتطوير التفكير كما ذكرها(عطية ٢٠١٥) ما يأتي:

١- زيادة المعرفة والخبرة: فالتفكير يبنى على ما قام الانسان بجمعه من خلال تعلمه ومعارفه والخبرات والمواقف التي عاشها أو شهدها.

٢- الدافع الكافي وتحديد الأهداف: يساعد الدافع في زيادة الطاقة للتفكير وخلق اهتمام بموضوع التفكير والموقف أو المشكلة أو الظرف الذي يحتاج التفكير فيه.

٣- الحرية والمرونة: التفكير لا يجب أن يكون محدوداً في إطار معين وضيق، لذا يعتبر التفكير الإبداعي من أقوى أشكال التفكير لارتكازه على الخيال والربط والخروج عن المألوف أو التقليدي أو المحدد، عندما يود الشخص ان ينمي مهارات التفكير لديه يتوجب عليه أن يتحرر ويعطي لنفسه المساحة المطلقة للتفكير بمرونة وبعيداً عن الضوابط والقيود المحددة لمهارات التفكير.

٤- الاستراحة: عندما يبذل الانسان جهداً كبيراً في التفكير في حل مشكلة ما وبشكل مستعجل فإنه يضغط على أعصابه ويحد من أفكاره ويضيق الأفق الذي يفكر فيه، لذا

يجب دائماً أخذ قسطاً من الراحة والفصل عن المشكلة، والتفكير في أمر إيجابي وجيد ليشحن الانسان نفسه بالطاقة اللازمة لإعادة استكمال التفكير في المشكلة التي تحتاج حلاً سريعاً وعملياً ناجحاً. .(عطية ,٢٠١٥ : ٩٠- ٩٧)

❖ **التفكير النقدي:**

إنه "نوع من التفكير يساعد الناقد (المفكر)على التخلي عن قيمه الشخصية وتحيزاته ونظرياته لتحليل الحقائق واكتشاف الحقيقة، حتى على حساب نمط القيم الرئيسي، وهنا يلجأ المرء إلى تعيين قدرات ومهارات معرفية أعلى من أجل التفسير الصحيح والتحليل والتقييم والاستدلال، فضلاً عن شرح المعلومات التي تم جمعها أو توصيلها مما يؤدي إلى حكمٍ هادفٍ غير متحيزٍ وذاتي التنظيم". (الموسوي,٢٠١٥: ١٣٨)

❖ **مفهوم الميتانقد**

يُعد هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة على الساحة النقدية فقد برز إلى عالم الأدب في القرن العشرين سواء في الأدب العربي الحديث أو في الأدب الغربي، "ومعظم الدّارسين الّذين ورد عندهم هذا المصطلح إلاّ وعرّفوه بالشّكل الّذي يتناسب ودراساتهم، أو استعملوه دون تعريفه مستبطنين ذلك المعنى النّقدي للنّقد أي النّقد الّذي يتولّى دراسة الأعمال النّقدية" . (الشندودي ,٢٠١٦ :١٧)

فقد ذكر مرتاض (٢٠٠٥) "أن كلمة (meta) ذات الأصل الاغريقي تعني (التعاقب أو التغيير أو المشاركة) , أما النقاد المعاصرون فقد ترجموا مصطلح (meta) الى معنى (ما وراء أو ما بعد) " ثم أوضح أن مصطلح الميتا (meta) استعمل استعمالين :

" الأول في العلوم الانسانية وتعني انضياف شيء أو علم إلى آخر اثناء المهامشة أو المجاورة ولإقتضاء العلاقة المعرفية يلحق شيء بشيء آخر أو يتسرب علم في علم أو يتعالق معنى في معنى آخر فتصبح اللغة تتحدث عن اللغة.

أما الثاني فقد استعمل في العلوم الطبيعية بمعنى ما وراء أو ما بعد (مرتاض ,٢٠٠٥ : ٢٢١)

أما السكندروسكو(Alescandreseu) فقد وصفه "بأنه خطابٌ ما ورائيٌ يرتهن وجوده بوجود خطاب آخر"(S-Alescanderscu-1972)

❖ **اقسامه**

يقسم الميتانقد "نقد النقد" على قسمين هما:

الأول: الميتانقد "نقد النقد" التنظيري : يدعو هذا النوع الى:

أ- مناقشة المبادئ والخلفيات المعرفية والفلسفية للمناهج النقدية السائدة وتشمل (التشكيك في الفائدة التي يحققها , وبيان أوجه القصور فيها) .

ب- مراجعة النقد وتصحيح مساره

ت- الوقوف على أهم المصطلحات النقدية المستعملة في هذا الحقل الادبي

ث- التفكير بالبدائل عن طريق وضع استراتيجيات مناسبة تهدف الى تقديم البديل للمناهج قيد الدراسة

ج- الدعوة الى تقويم المسار النقدي (جاسم ,٢٠٠٩ : ٢٢٣)

الثاني : نقد النقد التطبيقي وهذا النقد يبتني على عدة خطوات مهمة تنطلق من :

١- معرفة الرؤية النقدية التي يتبناها الناقد ومدى وضوح الرؤية المنهجية التي اعتمدها وطبيعة الممارسة النقدية التي اتبعها

٢- تفكيك المقولات النقدية التي تبناها الناقد

٣- تمييز ومعرفة الادوات الاجرائية التي اعتمد عليها الناقد

٤- التشكيك في جدوى المناهج النقدية المستعملة لمعرفة مدى مناسبتها لدراسة الموضوع

٥- تحديد طبيعة المتون المدروسة

ولعل ما فعلته ناتالي في مقال لها ناقشت فيه الدراسات النقدية حيث نراها قد عرضت مجموعة من المبادئ الواجب توافرها .في كل دارس للنصوص النقدية . (جاسم , ٢٠٠٩ : ٢٢٤)

❖ **مهارات الميتا نقد (نقد النقد)**

مهارات الميتا نقد: "مجموعة من العمليات الذهنية والإدراكية يمارسها الطالب(الناقد) عن قصد اثناء قيامه بعملية قراءة النص النقدي وتحليله للوصول الى كوامنه من أجل إظهار جوانب القوة والضعف ، باستعمال الأدلة النقدية والبراهين المنطقية للحكم على صحة الفرضية أو خطأها بحسب طروحات الناقد عند نقده النص الأدبيّ". (العلي ,٢٠٢٢: ١٥٩)

اولاً – مهارة التفسير Interpretation

التفسير "يعني القدرة على توضيح الموقف ككل لغرض اعطاء تبريرات واستخلاص نتائج على وفق الوقائع والمسلمات التي يقبلها العقل" (عطية ,٢٠١٥ :١٨٢), وتضم هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية وهي:

١- فهم معنى عبارة النص المنشأ

٢- القدرة على تحديد قصد المنشئ في عبارته الغامضة

٣- القدرة على تشخيص المعاني المتناقضة في تراكيب النص النقدي

٤ - القدرة العالية على الاتصال مع النص النقدي والابداعي

٥- معرفة المنطلقات الفكرية للنص النقدي والابداعي .

ثانياً : - مهارة التقويمEvaluation Skills :

وهي قياس مصداقية العبارات أو التعبيرات الواصفة لفهم الشخصية وإدراكها , حيث تصف تجربته , ووضعه وحكمه , واعتقاده , ورأيه ومن ثم قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من العبارات و الصفات و الاسئلة (الفلفلي, ٢٠١٣ : ٢٤٤)

وتضم هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية هي:

١- الحكم على ارتباط العبارة بالنص الإبداعي والنقدي المنتج

٢- الحكم على انتماء عبارات النص لمنهج نقدي معين

٣- الحكم على درجة إحكام نظم العبارات فلسفيا ومنطقيا

٤- فحص سلامة النتائج ومدى مطابقتها للأهداف المسطرة

٥- تحديد المنهج النقدي واتقان آلياته

❖ **المحور الثاني : المنهج البنيوي**

تعدُ المناهجُ النقديةُ من جملةِ الوسائلِ العلميةِ التي يستعملها الناقدُ في قراءةِ النصوصِ الادبيةِ والنقديةِ فهي مجموعةٌ من الأدواتِ والإجراءاتِ التي يلجأُ إليها الناقدُ أو المحللُ في تفكيكِ النصِ وحلِ ألغازِهِ والغورِ في سبرِ عالمه المجهولِ لتطويعهِ وترويضهِ والتمكنِ من لَي عنقه والإمساك به. (بوحوش ,٢٠١٠: ٧٥)

إنّ من أهم تلك المناهجِ هي :

❖ **المنهج البنيوي :**

إنّ الثورةَ التي جاءَ بها دو سوسير (Ferdinand de Saussure) في الدراساتَ اللسانيةَ تُعد واحدةٌ من أهمِ الأسبابِ التي ساهمتْ في ظهورِ البنيويةِ وبزوغِ نجمها ,

ولكنّها ليست السببَ الوحيدَ , بل إنّ للبنيويةِ جذوراً فلسفيةً تعودُ إلى عهدِ سقراط (Socrates) وافلاطون (plot) وأرسطو (Aristotle) وغيرها

وإلى هذا المعنى أشار تاوريريت بقوله " البنيويةُ قامتْ على أثرٍ فلسفي , كانَ خلاصةً لجدلٍ عنيفٍ بين الفلسفةِ المثاليةِ والماديةِ إذ أخذتْ البنيويةُ قبسها النقدي من ذلك الجدلِ الحائرِ حول الحقيقةِ والوجودِ" (تاوريريت ,٢٠٠٨: ١٤٥)

أما انطلاقتها فهي تنطلقُ مما تسالمَ عليه في نقدِ الأدبِ من أنّ البنيةَ تكتفي بذاتها , ولا يتطلبُ إدراكها اللجوءِ إلى عناصرٍ أُخرى غريبةٍ عنها أوعن طبيعتها , فالبنيةُ مشتقةٌ من الفعلِ اللاتي(stuere) الذي يعني بنى وهو بمعنى الكيفيةِ أو الهيأةِ التي يكون أو يوجد عليها الشيء . أما في اللغةِ العربيةِ فالبنيةُ تعني أصلُ الشيِء وجوهره (إبراهيم , ١٩٧٦ :١١)

ويرى ليفي شتراوس إنّ " البنيةَ مجردُ منهجٍ أو طريقةٍ يمكن استخدامها في أي نوعٍ من الدراساتِ تماماً كما هو مستعمل في التحليلِ البنيوي في العلومِ الأُخرى".(إبراهيم , ١٩٧٦: ٤٥)

إنّ الملاحظَ على طريقةِ قراءةِ النصِ الأدبي عند البنيويين هي طريقةٌ وصفيةٌ قائمةٌ على ركزتين مهمتين هما : التركيبُ والتفكيكُ , ولذا فهي غير مهتمة بالمضمونِ المباشرِ , بل تركز على شكلِ المضمونِ , وعناصره , وأبنيته التي تشكل نسقية النصِ في اختلافاتهِ وتآلفاتهِ .

وإلى هذا المعنى قَدْ أشار خليل(٢٠٠٣) عندما قال إنّ البنيويةَ تنظرُ إلى النصِ على إنّه لعبةُ الاختلافاتِ, ونسقٌ من العناصرِ البنيويةِ تتفاعل فيما بينها طبيعياً داخلَ نظامٍ ثابتٍ من العلاقاتِ والظواهرِ التي تتطلبُ الرصدَ والتحليلَ الآني الواصفَ عن طريقِ الهدمِ والبناءِ , أو تفكيكِ النصِ الأدبي إلى أجزاءه الشكليةِ, والعمل على

إعادة تركيبها من أجلِ معرفةِ حيثياتِ النصِ ومولداته البنيويةِ العميقةِ بقصدِ فهمِ طريقةِ بناءِ النصِ الأدبي (خليل , ٢٠٠٣ : ١٨٧), ومما سبق نستطيعُ القولَ أنّ المنهجَ البنيوي قائمٌ على إعادة إنتاجِ الواقعِ عن طريقِ ما يحدده المحللُ نفسه من انموذجٍ وهذا الانموذجُ سيكون قابلاً للمقارنةِ مع النماذجِ الأُخرى , فالبنيويةُ منهجٌ فكريٌ يتسمُ بالغموضِ , يذهبُ إلى أن الظواهرِ سواء اكانت ادبيةٌ أم انسانيةٌ فهي تشكلُ بنيةٌ وهذه البنيةُ بحاجةٍ إلى أن نحللها إلى عناصرها المؤلفةِ لها ليتم دراستها , وهذا الأمرُ لا يحتاجُ إلى تدخلٍ فكريٍ للمحللِ أو عقيدته الخاصة , بل إنّ النقطةَ التي يرتكزُ عليها هذا المنهجُ هي الوثيقة (الدليل)

❖ **خصائص البنيوية من وجهة نظر جان بياجيه**

ذكر العجمي (١٩٩٨) إنّ جان بياجيه قد حصرَ خصائصُ البنيويةِ في ثلاثةِ عناصر هي:

العنصر الأول : الكليةُ أو الشموليةُ (Totalte) ويُقصد بها إنّ البنيةَ تتألفُ من عناصرٍ داخليةٍ متماسكةٍ تمتازُ بكمالِ الذاتِ وليست تشكيلاً لعناصرٍ متفرقةٍ , بل هي عبارةٌ عن عناصرٍ مترابطةٍ مكونةٍ من مجموعةِ خلايا تحكمها قوانينَ خاصة , وبهذا تكون العناصر المؤلفة للبنيةَ خاضعةً لقوانينَ تميزُ المجموعةِ كمجموعةٍ .

ومن هذا نلاحظ إنّ نقطةَ انطلاقِ البنيويةِ في نقدِ الأدبِ ابتدأت من هذه الخاصيةِ اعتماداً على ما تسالمَ عليه في المقولة " إنَ البنيةَ تكتفي بذاتها " , فالنصُ الأدبي مثلاً هو بنيةٌ تتكونُ من عناصر وهذه العناصرُ خاضعةٌ لقوانينَ تركيبيةٍ تتعدى دورها من حيث هي روابطٌ تراكميةٌ تشدُ أجزاء الكيانَ الأدبي بعضه إلى بعضٍ , فهي تضفي

على الكلِ خصائصَ مغايرةً لخصائصِ العناصرِ التي يتألف منها البعضُ (العجمي , ١٩٩٨: ٦٣)

العنصر الثاني : التحولاتُ بما أنّ البنيةَ دائمةُ التحولِ , ولا يمكنها أن تبقى في حالةِ ثباتٍ , فهي تتميزُ بخاصيةِ التحولاتِ التي تعملُ على توضيحِ القانونِ الداخلي للتغيرات داخل البنيةِ, فالبنيويةُ ترى أنّ كلَ نصٍ متضمنٌ نشاطٌ داخلي يجعلُ من كلِ عنصرٍ فيه عنصراً بائناً ومبيناً في الوقتِ نفسه , ولهذا فقد أخذتْ البنيويةُ هذه الخصلة بعينِ الاعتبارِ لعناصرِ تحوّل البنيةِ من قبيلِ: الاول :ما قد يعتريها من بعض التغييرِ – والثاني إنّ هذه السمةَ تعبر عن حقيقةٍ مهمةٍ في البنيويةِ هي أنّ البنيةَ لا يمكن أنّ تظلَ في حالةٍ من السكونِ المطلقِ, بل هي دائماً تقبلُ من التغيراتِ ما يتضامن مع الحاجاتِ المحددةِ من قبل علاقاتِ النسق أو تعارضاته, فالأفكارُ التي يحتويها النصُ الأدبي مثلاً تصبحُ بموجبِ هذا التحول سبباً لبزوغِ أفكارٍ جديدةٍ . (العيد ,١٩٨٣: ٤٧)

العنصر الثالث : التنظيمُ الذاتي إنّ خاصيةَ التنظيمِ الذاتي تمكّنُ البنيةَ من تنظيمِ تحولاتها الداخليةِ ولا تقودُ إلى أبعد من حدودها , وإنّما تولدُ دائماً عناصرَ تنتمي إلى البنيةِ نفسها , وعلى الرغمِ من انغلاقها هذا لا يعني اندراجها ضمن بيئةٍ أُخرى أوسع منها دون أن تفقدَ خواصها الذاتيةِ., فالبنيةُ قادرةٌ على تنظيمِ نفسها مما يحفظُ لها وحدتها ويضمن البقاءَ لها وهي بهذا التصورِ لا تحتاجُ إلى سلطانٍ خارجي لتحريكها , والجملُ لا تحتاجُ إلى مقارنتها مع أي وجودٍ عيني خارج عنها كي يقررَ مصداقيتها وإنّما تعتمدُ على أنظمتها اللغويةِ الخاصةِ بسياقها اللغوي(العجمي ,١٩٨٨: ٦٤)

❖ **أبرز المآخذ على المنهج البنيوي**

يُعد العالمُ جاك دريدا (Jacques Derrida) من أوائلِ الذين سارعوا إلى التخلي عن البنيويةِ وهدمِ متبنياتها , فقد عابَها لما فيها من تجريدٍ واختزالٍ شكلي حينما وصفها بما يأتي:

أ- وصفها بأنّها لا تمثلُ فلسفةً انسانيةً ؛ لأنّها تدعو إلى موتِ المؤلفِ الذي لم يعدْ إلاّ اسماً مشطوباً على صفحةِ الغلافِ للعملِ الأدبي. (يوسف ,٢٠٠٧: ٥٢٣)

ب- وصفها بأنّها تهدفُ إلى قتلِ العملِ الأدبي واقتلاعهِ من جذورهِ.

ت- وصفها بأنّها صورةٌ محرفةٌ للنقدِ الجديدِ عند تعاملها مع النصِ وهذا النصُ مجتزأٌ من موضوعه مستقلٌ عن دواعي القراءةِ .

ث- وصفها بأنّها تؤمنُ بتعددِ المعاني للنصِ مع ذلك فإنّها تهملُ المعنى ولا تهتمُ به وهذا الذي جعلها على خلافٍ مع التأويليين (خليل , ٢٠٠٧: ١٠٣)

ج- وصفها بأنّها منهجٌ لتحليلِ النصوصِ الأدبيةِ وقراءةٍ من قراءاته "لا تستطيعُ القيامَ بوظائفها إلاّ عبرَ فكرٍ نقديٍ يقومُ على التسليمِ والولاء لقوانينها وبنيتها النقديةِ والفكريةِ , وهذا الأمرُ أُعتبر واحداً من أبرزِ المزالقِ والمآزقِ الفكريةِ للبنيويةِ ؛ لأنّها كبلتْ النصوصَ بأغلالِ قوانينها وبنيتها, لذلك فهي ترى أنّ قارئَ النصِ يستعملُ في قراءته تصنيفاتٍ نقديةٍ جاهزةٍ تكون مرضيةً لنسقها البنيوي (مندور ,١٩٥٩ : ٣)

ثانياً : دراسات سابقة

١- دراسة الدليمي (٢٠٠١) (بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد) , اشتملت هذه الدراسة على هدفين هما :

أ- تحديد المهارات النقدية الواجب توافرها عند طلبة كلية التربية .

ب- تقويم هذه المهارات في مادة النقد الأدبي في أقسام اللغة العربية .

- **منهج الدراسة :** استعمل الباحث المنهج الوصفي واعتمده في تحقيق أهداف الدراسة , بعد أن حدد مجتمع الدراسة البالغ (٤٤٢) طالباً وطالبةً , واختار بطريقة العينة العشوائية عينة الدراسة التي تكونت من (١٣٣) طالباً وطالبةً معتمداً نسبة (٣٠%) من مجتمع البحث.
- **أدوات الدراسة :**

استعمل الباحث أداتين لقياس مدى توافر المهارات النقدية عند طلبة المرحلة الرابعة من أقسام اللغة العربي في كليات التربية في بغداد, فالأداة الأولى هي بطاقة الملاحظة التي اشتملت على العديد من المهارات والبالغة في صيغتها النهائية (٢٥) مهارةً تم التحقق من صدقها وثباتها ثم قام بتطبيقها , أما الأداة الثانية فتمثلت بإعداد اختبار لقياس المهارات النقدية عن طريق اختبار تحريري ,قام بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٧٨) طالباً وطالبةً من كلية التربية في واسط. بعد التحقق من صدق الأداة وسلامتها وصلاحيتها قام بتطبيقها على عينة الدراسة , فتوصل إلى النتائج الآتية:

أ- أن هناك ضعف في المهارات النقدية جميعها إذ كانت حدة الفقرة في الأداة الأولى تتراوح بين (١,٩٧٧- ١,٥١١) لم تصل إلى الوسط المرجح النظري.

ب- أظهرت نتائج الأداة الثانية أن هناك ضعف في جميع المهارات عند طلبة المرحلة الرابعة من أقسام اللغة العربية من كليات التربية. وبهذه النتائج أصبح من الضروري بناء برنامج علاجي لتحسين هذه المهارات .

٢- دراسة مقداد (٢٠٠٨) (مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الاسلامية لديهم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التذوق الأدبي عند معلمي اللغة العربية بالمرحلة الاساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الاسلامية لديهم .

منهج الدراسة استعمل الباحث منهجاً وصفياً علائقياً طبق خلاله مقياسين أحدهما للتذوق الأدبي والآخر للثقافة الاسلامية على عينة الدراسة ثم درس العلاقة بين المستويين , أما ما يتعلق بمجتمع البحث فقد تكون من (٦٤٧) معلم ومعلمة , واختار عينة البحث بطريقة العينة العنقودية العشوائية بنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة وتكونت من (١٣٠) معلماً ومعلمةً . أما الوسائل التي استعملها الباحث فهي الاستبانة المفتوحة للتعرف على المهارات التي يجب أن يتحلى بها معلم اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا إذ اشتملت هذه الاستبانة على (٣١) مهارة.

قام الباحث بإعداد مقياس للتذوق الأدبي تكوّن في صورته النهائية من (٥٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , وقام ايضاً بإعداد مقياس آخر للثقافة الاسلامية تكون في صورته النهائية من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد(مقسم على ست مجالات)

❖ **نتائج الدراسة :**

بعد تطبيق الإجراءات والمعالجات الإحصائية توصل الباحث الى :

١- وجود ضعف في مستوى التذوق الادبي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا غذ لم تصل النسبة إلى المستوى الافتراضي المطلوب.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى مهارات التذوق الادبي عند معلمي اللغة العربية تعزى الى نوع الكلية (تربية ,آداب) لصالح كلية الآداب

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مستوى مهارات التذوق الادبي عند معلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس(ذكور, إناث) لصالح الذكور

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها**

أشار الباحث في بداية الحديث عن موضوع الدراسات السابقة إلى أنه لا توجد أي دراسة في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية في قسم العلوم التربوية والنفسية تناولت موضوع مهارات الميتانقد , في حدود علم الباحث, لذلك أرتى الباحث الأخذ بأقرب الدراسات المحلية والعربية للاستفادة منها قدر الإمكان في موضوع دراسته. لأجل توضيح محل الاستفادة من الدراسات التي أوردها الباحث وعلاقتها بموضوع دراسته قام بتبيين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراسته وكما يأتي:

١- اتفق البحث الحالي مع دراسة (الدليمي ٢٠٠١) ودراسة مقداد (٢٠٠٨) باستعمال المنهج الوصفي

٢- اختلف هذا البحث عن دراستي الدليمي ومقداد بنوع العينة التي استعملت في الدراستين , فكانت عينة البحث تمثل طلبة الدراسات العليا / الماجستير على خلاف دراستي الدليمي ومقداد, فعينة دراسة الدليمي(٢٠٠١) تمثلت بطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية , فيما كانت عينة دراسة مقداد (٢٠٠٨) هي معلمي ومعلمات اللغة العربية

٣- أهداف الدراسات إذ هدفت دراسة الدليمي إلى تحديد المهارات النقدية الواجب توافرها عند طلبة كلية التربية , وتقويم هذه المهارات في مادة النقد الأدبي في أقسام

اللغة العربية , فيما هدفت دراسة مقداد إلى التعرف على مستوى مهارات التذوق الأدبي عند معلمي اللغة العربية ,أما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على مستوى تمكن طلبة الدراسات العليا من مهارات الميتانقد (التفسير , التقويم , تنظيم الذات) لدى طلبة كلية التربية.

❖ **الفصل الثالث: منهجية البحث :**

منهجية البحث :Deliberating Methodology

أتبع الباحث في دراسته منهجاً وصفياً مقارناً ويقصد به "المنهج الذي يعنى بالبحث بشكل جادعن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب الحدث" .(خليل , وآخرون ,٢٠١٤ :٧٦)

ولأجل إتمام متطلبات الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي بوصفه المنهج الأكثر استعمالاً في الدراسات التربوية والنفسية , ولكونه يحقق الأهداف المؤمل الوصول إليها عن طريق هذا البحث

❖ **مجتمع البحث**

فقد تضمن المجتمع طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١ , ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م) عددهم (١١٥) طالباً وطالبةً موزعون على ست جامعاتٍ والجدول (١) يبين توزيعها حسب الجامعات والكليات

ت	الجامعة	الكلية	٢٠٢٠ -٢٠٢١		٢٠٢١- ٢٠٢٢		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	القادسية	تربية	١٠	٨	٨	٧	٣٣
٢	بابل	تربية	٩	٦	٥	٦	٢٦
٣	كربلاء	تربية	٧	٨	٦	٥	٢٦
٤	واسط	تربية	٦	٤	٥	٣	١٨
٥	المثنى	تربية	٣	٣	٤	٢	١٢
	المجموع		٣٥	٢٩	٢٨	٢٣	١١٥

❖ **عينات البحث: Samples**

أ- العينة الاستطلاعية ب- العينة الإحصائية ج- عينة الدراسة الأساسية

ونعني بالعينة (sample) نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من محددات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة, وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات (الدليمي, وصالح ,٢٠١٤ :١٤٧) .و لمناسبتها أغراض البحث اختار الباحث العينة بالطريق القصدية , إذ تكونت من (٣٣) طالباً وطالبةً في كلية التربية جامعة القادسية . الجدول(٢) يوضح

عينة البحث

الكلية	٢٠٢٠- ٢٠٢١	٢٠٢١ – ٢٠٢٢	المجموع
التربية	١٨	١٥	٣٣

رابعاً: أداة البحث: Deliberating Tools

أولاً : اختبار لقائمة مهارات الميتانقد

قام الباحث في هذا البحث بتبني مقياس واختبار (العلي ,٢٠٢٢) وخواصه السايكومترية .

خامساً: إجراءات البحث

❖ **التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الميتانقد**

بعد إجراء التعديلات على الاختبار استئناساً بآراء المحكمين والمتخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص قام الباحث بتطبيقه على مجموعة من الطلبة خارج عينة الدراسة والبالغ عددهم (٣٠ طالباً وطالبةً) لأجل الوصول إلى عدة أمور هي :

١- تحديد زمن الاختبار ٢- وضوح فقرات الاختبار

أولاً : تحديد زمن الاختبار :

قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار التجريبي عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة تم على أثرها التعرف على مدى وضوح فقرات الاختبار , والسلامة اللغوية للفقرات . أما زمن الاختبار فقد تم حسابه بطريقة حساب المدى بين الزمن الذي استغرقه أول طالبٍ أنهى الاجابة عن الاسئلة وقد كان (٣٧) دقيقة والزمن الذي استغرقه آخر طالبٍ كان(٥٠) دقيقة لذلك كان الزمن المستغرق في لأنهاء الاختبار محصوراً بين ٣٧ ---- ٥٠ دقيقة , وقد تم حساب زمن الاختبار عن طريق المعادلة الآتية: زمن الاختبار= $37 + 50/2$= ٤٣,٥ دقيقة

❖ **التجربة على العينة الإحصائية** : بعد حساب زمان الاختبار والتأكد من وضوح فقراته , قام

الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاحصائي البالغ عددها (٥٠) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط ليتم عن طريق ذلك حسابالآتي:

١- حساب معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات الاختبار ٢- فاعلية المشتتات أو البدائل الخاطئة

بعد الأخذ بما أبداه الخبراء والمتخصصون والبالغ عددهم (١٥) من آراء وملاحظات أجرى الباحث بعض التعديلات انسجاماً مع ما قدموه من آراء وملاحظات , وقد أعتمد الباحث نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين وهو الحد الأدنى لقبول الفقرة والتي كانت محصورةً بين (٨٧% ,و ١٠٠%) وبهذا تكون فقرات الاختبار قد حصلت على نسبة جيدة جعلتها مقبولة بأجمعها. قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة المقصودة , وبعد أن صُححت الاوراق قام الباحث بترتيب الدرجات الخام من الأعلى إلى الأدنى (تنازلياً) , ثم اختار مجموعة مكونة من (٢٥) طالباً وطالبةً يمثلون الفئة العليا , ومجموعة الفئة الدنيا والمؤلفة من (٢٥) طالباً وطالبةً , وقد استند الباحث في تقسيم أفراد العينة إلى أخذ نسبة النصف وذلك لان العينة أقل من (١٠٠) وقام بحساب المؤشرات الأتية:

❖ **حساب معامل السهولة** :لأجل حساب معامل السهولة قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة

إحصائية وقام بتحليل إجاباتهم للتعرف على مدى سهولة الفقرات فكان معامل سهولة الفقرات يتراوح بين (٠,٤٣ و ٠,٦٥) وبهذا تكون جميع الفقرات قد حصلت على نسبة جيدة .

❖ **حساب معامل التمييز**

لأجل التعرف على القوة التمييزية للاختبار قام الباحث بحساب معامل التمييز في كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال معادلة القوة التميزية , فكان معامل التمييز للفقرات محصوراً بين(٠,٤٨ و ٠,٧٤) وبهذا تكون القوة التمييزية للفقرات جيدة ومقبولة لحصولها على نسبة اعلى من (٢٥%) فهي فقرات صالحة ومميزة ويمكن استعمالها بثقة وثبات . (الظاهر ,١٩٩٩ :١٢٨)

❖ **فاعلية المشتتات أو فاعلية البدائل الخاطئة**

قام الباحث بحساب فاعلية البدائل الخاطئة ,فكانت النتائج محصورة بين (- ٠,٢٢, - ٠,٤٣) وبهذا يمكن أن تعد هذه البدائل جيدة ملبية للغرض الذي وضعت من أجله

٣- صدق البناء : Construct Validity

ولأجل التحقق من صدق البناء قام الباحث بحساب المجموع الكلي لكل مهارة ودرجات الفقرات التي تنتمي لها باستعمال معامل الارتباط الثنائي (بوينت بايسير يال) أو معامل الارتباط البسيط بيرسون بينهما , وقام بحساب القيم التائية لدلالة الارتباط باستعمال الاختبار التائي لمعرفة نوع الدلالة الاحصائية واظهار معنوية معاملات الارتباط عند مقارنتها بالقيمة الجدولية , وكانت الاجراءات كما يلي :

١- حساب علاقة الفقرة بالمهارة الرئيسية التي تنتمي إليها باستعمال معامل ارتباط (بوينت باي سير يال)

٢- حساب علاقة الفقرة بالمجموع العام للاختبار باستعمال معامل ارتباط (بوينت باي سير يال)- حساب علاقة المهارات الرئيسية فيما بينها باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)

٤- حساب علاقة المهارات الرئيسية مع المجموع العام باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)

٥- ولغرض التأكد من دلالة الارتباطات فقد قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لدلالة الارتباط والذي أوضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً, ولذلك لأن القيمة التائية المحسوبة للجميع أكبر من

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٣١)

❖ حساب الثبات(ثبات الاختبار : Scale's Reliability)

ويمكن التحقق من ثبات الاختبار بأربع طرائق, طريقتان لقياس الاتساق الخارجي وهما: طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار, وطريقتان لقياس الاتساق الداخلي وهما: طريقة تحليل التباين وطريقة التجزئة النصفية .(سليمان ,٢٠١٠ :٥٧٠)

وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات الاختبار على طريقة:

ب- طريقة كيورد- ريتشاردسون

قام الباحث بتطبيق طريقة كيورد ريتشاردسون على العينة الاحصائية المؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبةً من كليات التربية وبصورة عشوائية ,وكان معامل كيورد (الثبات) (٠.٨٦) وهو معامل ثبات عالٍ

وفي ضوء ما تقدم نجد أن ثبات الاختبار قد تحقق بدرجة عالية , وبهذا يمكن للباحث أن يطمئن على سلامة تطبيقه على عينة الدراسة

❖ **تطبيق الاختبار على العينة الأساسية**

بعد أن تأكد الباحث من إجراءات الدراسة التي طبقها على العينة الإحصائية التي شملت من طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الأوسط عن طريق حساب الصدق والثبات وتحليل فقرات الاختبار إحصائياً , قام بتطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاساسية في جامعة القادسية, وقام الباحث بالإشراف بنفسه على الاختبار مستعيناً بأساتذة المادة , ومن ثم قام بتصحيح استجابات الطلبة في ضوء الأنموذج الذي أعده الباحث للتصحيح

- **سادساً: الاساليب الاحصائية** استعمل الباحث بعض الاساليب الإحصائية لغرض التحقق من صدق وثبات المقياس ومن هذه الاساليب هي: ١- معادلة القوة التمييزية ٢- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ٣- معادلة حساب معامل السهولة ٤- معامل ارتباط (بوينت بايسير يال): ٥- الاختبار التائي لدلالة الارتباط لعينتين مستقلتين

٦ - معامل ارتباط (بيرسون البسيط) لحساب علاقة المجال مع المقياس والمجالات فيما بينها

٧- مربع كاي , أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة معادلة كيورد – ريتشاردسون: اعتُمدتْ لحساب ثبات الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي

الفصل الرابع نتائج البحث

أولاً :نتائج الدراسة وتفسيرها:

في هذه الدراسة التي تناولت أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة, ولأجل الإجابة عن الأسئلة قام الباحث بعدة إجراءات منها : توزيعُ استبانةٍ على عددٍ من الخبراء والمحكمين والاختصاصين تضمنت مجموعة من المهارات الخاصة بالميتانقد , وبعدها عمد الباحث إلى إعداد اختبار للمقياس الخاص بهذه المهارات , وتم عرضه على عدد من المحكمين والإختصاصيين وبعد ذلك قام بتنفيذ الاختبار على طلبة الدراسات العليا / الماجستير فتوصل إلى النتائج الآتية :

أ- النتائج المتعلقة السؤال الاول ومناقشته:

إنّ السؤال المعروض في هذه الدراسة هو(**ما مستوى التمكن من مهارات الميتانقد(التفسير , التقويم , لدى طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كلية التربية؟)**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , إذ تم مقارنة المتوسطات الحسابية مع الفرضية واستعمال القيم التائية المحسوبة لدرجات إجاباتِ عينةِ الدّراسةِ على الاختبار المعد من قبل الباحث حول مهارات الميتا نقد , كذلك استعمل الباحث وبطريقة (الوسيط) معياراً لتحديد مستوى التمكن والذي تكون من ثلاثة مستويات (

ضعيف يبدأ من(٠-٤,٨) ومتوسط يبدأ من(٥- ٧,٨), وعالي يبدأ من (٨-١٠) والجدول يوضح ذلك

الجدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المهارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرضي	المرتبة	التائية المحسوبة	دلالة الفرق	مستوى التمكن
التفسير	٣٣	٢,٥٨	٠,٧٥	٢,٥	الاولى	-١,٦٠	دال	ضعيف
التقويم	٣٣	٢,٢٤	٠,٧٤		الثانية	٣,٨٧	دال	ضعيف
المجموع	٣٣	٤,٨٢	١,٤٩	٥		٢,٢٧	انخفاض دال	ضعيف

يمكن أن نلاحظ من الجدول ما يأتي :

١- حصل التفسير على المرتبة الاولى إذ بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٥٨) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٥)

٢- حصل التقويم على المرتبة الثانية إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٤)

أما القيمة التائية الكلية المحسوبة فقد بلغت (٢,٢٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠)عند درجة حرية (٣٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدلل على انخفاض دال يؤشر على وجود ضعف في جميع المهارات.

- الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص :

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى مهارات الميتانقد عند طلبة الدراسات العليا في كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟)

للإجابة عن محتوى هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات استجابات مجتمع عينة الدراسة على اختبار مهارات الميتانقد , والجدول يبين النتائج

جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية تبعاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	التائية المحسوبة	دلالة الفرق	مستوى التمكن
التفسير	ذكر	١٨	٦,٥٥	١,٧٢٣	الاولى	٠,٣٥٤	غير دال	متوسط
	انثى	١٥	٦,٣٣	١,٨٧٧	الاولى			متوسط
التقويم	ذكر	١٨	٤,٥٥	١,٧٢٣	الثالثة	٠,٤٢٨	دال	ضعيف
	انثى	١٥	٤,٢٦	٢,١٥٤	الثانية			ضعيف
المجموع	ذكر	١٨	١١,١	٣,٤٥		٠,٧٨	انخفاض دال	ضعيف
	انثى	١٥	١٠,٥٩	٤,٠٣				ضعيف

يمكن أن نلاحظ من طريق الجدول النتائج الآتية:

١- حصول مهارة التفسير على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٦,٥٥) وانحراف معياري (١,٧٢) للذكور أما المتوسط الحسابي لمهارة التفسير عند الإناث فهي الأخرى قد حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٦,٣٣) وانحراف معياري (١,٨٧) لصالح الذكور بنسبةٍ قليلةٍ جداً.

٢- وقد جاءت بالمرتبة الثانية مهارة التقويم إذ بلغ متوسط الحساب للذكور (٤,٥٥) وانحراف معياري (١,٧٢) فيما حصلت مهارة التقويم عند الإناث على متوسط حساب مقداره (٤,٢٦) وانحراف معياري (٢,١٥) لصالح الذكور بنسبةً قليلةٍ جداً. نستنتج مما تقدم أن الذكور قد تفوقوا في مهارتي (التفسير, التقويم), وإن امتلاك هذه المهارات هو

امتلاك بالحد الأدنى مما يدلل على وجود ضعف في مستوى التمكن من مهارات الميتانقد عند الجنسين.

ونلاحظ كذلك أن القيمة التائية المحسوبة للمتوسطات بلغت(٠,٧٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة(١,٧٠) عند درجة حرية (٣١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور بفرقٍ قليلٍ. ومع هذا فأن المؤشرات تشير إلى الطلبة لا يمتلكون هذه المهارات .ولعل السبب يعود إلى اعتماد المتخصصين على تدريس مادة النقد القديم دونما النظر الى تضمين دورس النقد الحديث وخصوصاً الميتانقد مما سبب هذا الامر القصور في امتلاك الطلبة لهذه المهارات.

الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص :

(هل هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التمكن من مهارات الميتانقد عند طلبة الدراسات العليا في كلية التربية تعزى لمتغير العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات إجابات عينة الدّراسة على اختبار مهارات الميتانقد , والجدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدلالة الفروق في الاختبار تبعاً لمتغير العام الدراسي :

المهارة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	المرتبة	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	دلالة الفرق	مستوى التمكن
التفسير	٢٠٢٠	١٨	٧	الأولى	١,٤٥٥	١,٠٨١	غير دال	ضعيف
	٢٠٢١	١٥	٦,٤٦٧	الأولى	١,٣٥٦			ضعيف

التقويم	٢٠٢٠	١٨	٤	الثانية	١,٥٣٤	١,٠٤٥	دال	ضعيف
	٢٠٢١	١٥	٤,٦	الثانية	١,٧٦٥			ضعيف
المجموع	٢٠٢٠	١٨				٢,١٢٦	دال	ضعيف
	٢٠٢١	١٥						متوسط

يمكن أن نلاحظ من الجدول ما يأتي:١- إنّ مهارة التفسير قد جاءت بالمرتبة الأولى , إذ حصل طلبة العام (٢٠٢٠) على متوسط حسابي بلغ(٧) وانحراف معياري(١,٤٥) بينما حصل طلبة العام الدراسي (٢٠٢١) على متوسط حسابي مقداره (٦,٤٦) وانحراف معياري (١,٣٥) لصالح طلبة العام الدراسي (٢٠٢٠).

٢-. جاءت بالمرتبة الثانية مهارة التقويم إذ بلغ المتوسط الحسابي للعام الدراسي (٢٠٢٠) مقدار (٤) وانحراف معياري (١,٥٣) , أما المتوسط الحسابي للعام الدراسي (٢٠٢١) فقد بلغ (٤,٦) وانحراف معياري مقداره (١,٧٦) لصالح طلبة العام الدراسي (٢٠٢١) .

وبهذا نستطيع أن نفسر النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق الاساليب الإحصائية التي استعملها الباحث بأن طلبة العام الدراسي (٢٠٢٠) قد حصلوا على المرتبة الأولى في مهارة (التفسير), أما (التقويم) لصالح طلبة (٢٠٢١) ولعل السبب يعود في ذلك إلى أن طلبة الدراسات للعام (٢٠٢٠) هم أكثر اطلاعاً وخبرةً في هذا المجال لتفرغهم واطلاعهم على المصادر والدراسات التي يستعملونها في كتابة دراساتهم وابحاثهم مما أضافت لهم الشيء الكثير في طريقة التعامل مع هذه المهارات وطرق امتلاكها واساليب توظيفها على عكس طلبة الدراسات للعام (٢٠٢١) فهم قد شغلوا في السنة التحضرية من دراستهم لذلك لم يسعفهم الوقت في اتقان هذه المهارات .

ونلاحظ ايضاً من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة والتي تبلغ(٢,١٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠) عند درجة حرية (٣١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلبة العام (٢٠٢٠) وهذا يدلل على امتلاكهم بالحد الادنى مما يؤشر على وجود ضعف لدى طلبة الدراسات العليا في مهارات الميتانقد (التفسير , التقويم

واستناداً لما سبق فقد أثبت البحث الحالي أن هناك ضعف واضح في مستوى التمكن من مهارات الميتانقد عند طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كلية التربية , ويمكن أن نرجع سبب هذا الضعف إلى غياب المناهج التربوية التي تعنى بموضوعات الميتانقد في الكليات في مراحلها الاولية فضلاً عن مرحلة الدراسات العليا , وكذلك قلة الاهتمام بموضوعات الميتانقد من قبل الأساتذة والطلبة على حدٍ سواء بدليل عدم تخصيص محاضرات لتناول هذه الموضوعات في مراحل الدراسة العليا, والامر الآخر هو الاقتصار على تسليط الضوء على موضوعات النقد القديم في أغلب أقسام اللغة العربية في كليات التربية دون اعطاء موضوعات النقد الحديث الاهتمام الكامل وخصوصاً موضوعات النقد بعد الحداثة ومنها الميتانقد(نقد النقد).

❖ **الاستنتاجات**

١- أوضحت الدراسة الحالية أنّه يوجدُ ضعفٌ في مُستوى تمكنِ طلبةِ الدراسات العليا في كلية التربية من مهارات الميتانقد بصورة واضحة وجليّة.

٢- أوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في مهارة(التفسير, ,التقويم) بنسبةٍ قليلةٍ

٣- أوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العام لصالح طلبة العام(٢٠٢٠) في مهارة (التفسير) أما مهارة التقويم لصالح (٢٠٢١) بنسبة قليلة.

❖ **التوصيات:** ١- وضع مقرر دراسي خاص يتناول موضوعات الميتانقد ومهاراته في مراحل سابقة على مرحلة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في كليتي التربية والآداب . ٢- اختيار تدريسيين متخصصين في مجال النقد الحديث الميتانقد (نقد النقد).

٣- تخصيص دروس ضمن الخطة السنوية لمناهج النقد تتضمن ممارسة الميتانقد , والتعرف على فنونه ومذاهبه.

❖ **المقترحات** : في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج عن طريق الوسائل والأدوات التي استعملتها يقترح الباحث ما يأتي :

١- اعتماد مناهج دراسية تشتمل على مهارات الميتا نقد كي يستطيع الطالب الالمام بتلك المهارات . ٢- إجراء دراسات مشابهة تسلط الضوء على هذه المهارات عند فئات اخرى كطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في مراحلها الأولية .

٣- برنامج مقترح لتدريب أساتذة متخصصين في هذا المجال عن طريق إنشاء ورشٍ ودوراتٍ مناسبةٍ لتحقيق الغرضِ المنشودِ .

❖ **المصادر والمراجع**

- إبراهيم , عبدالله , وآخرون (١٩٩٦) . **في معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة** , المركز الثقافي العربي , بيروت
- باقر , جاسم محمد(٢٠٠٩) . **نقد النقد أم الميتانقد محاولة تأصيل المفهوم**, مجلة عالم الفكر , ع١ , م٣٧ .
- بوحوش, رابح (٢٠١٠) . **المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني** , دار العلوم للنشر والتوزيع , الحجاز.
- تاوريريت , بشير(٢٠٠٨). **مناهج النقد الادبي المعاصر** , دار الآفاق الجديدة بيروت .
- خليل , محمد , وآخرون (٢٠١٤) . **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ط٥ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن
- الدّليمي , عصام حسن , وصالح , علي عبد الرحيم (٢٠١٤). **البحث العلمي اسسه ومناهجه** , الرضوان للنشر والتوزيع , عمان, الاردن
- الدّليمي , عصام حسن أحمد (٢٠٠١) .**بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد** , أطروحة دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية.
- زيتون , حسن (٢٠٠١) . **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس** , ط١ , عالم الكتب , القاهرة , مصر
- الشندودي, عبد الحكيم(٢٠١٦). **نقد النقد** , ط١ , دار افريقيا الشرق
- صغير , نبيل محمد (٢٠١٥). **تشريح المرايا في نقد مشروع عبد العزيز حمودة** ,ط١, منشورات الاختلاف , الجزائر

- الظاهر, زكريا محمد, جاكلين , تمرحيان , جودت, عزت عبد الهادي(١٩٩٩). **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ,ط١ ,مكتبة دار الثقافة , عمان
- العجمي, محمد الناصر(١٩٩٨) . **النقد العربي الحديث ومدارس النقد الحديث**, ط١ , دار محمد علي الحامي , سوسة . تونس
- العيد, يمنى (٢٠٠٥). في مفاهيم النقد وحركة الثقافة العربية, ط١, دار الفارابي, لبنان
- الفلفلي , هناء حسين (٢٠١٣). **علم النفس التربوي** , ط١ , كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- اللقاني, أحمد حسين, والجمل, علي أحمد,(٢٠٠٣) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفة** في **المناهج وطرق التدريس , ط٣**, عالم الكتب , القاهرة
- مرتاض , عبد الملك (٢٠٠٥) . **نظرية النقد – دراسة لأهم النظريات النقدية وإحصائها** , دار هومة للطباعة والنشر , الجزائر
- مقداد , عصام علي (٢٠٠٨) .**مستوى مهارات التذوق الادبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الاساسية العليا وعلاقته بالثقافة الاسلامية لديهم** , دراسة في المناهج وطرائق التدريس لنيل شهادة الماجستير , غزة , فلسطين.
- مندور , محمد (١٩٨٤) . **النقد المنهجي عند العرب** , دار نهضة مصر للطباعة والنشر , القاهرة .
- يوسف , أحمد (٢٠٠٧) . **القراءة النسقية بسلطة البنية ووهم المحايثة** , ط١ , منشورات الاختلاف , الجزائر

معوقات استخدام منصة التعلم الالكترونية الكلاس روم (Classroom) في جامعة القادسية من وجهة نظر التدريسيين واساليب معالجتها المقترحة

الباحث: علي كاظم مظلوم الجشعمي
جامعة القادسية / كلية التربية

أ.م.د. حليم صخيل العنكوشي
جامعة القادسية / كلية التربية

edu.it.mas.20.13@qu.edu.iq

الملخص

استهدف البحث الحالي تعرف الى:

١- تعرف الى معوقات استخدام منصة كلاس روم(Classroom) من وجهة نظر التدريسيين.

٢- الفروق ذات الدالة الإحصائية للمعوقات في منصة كلاس روم (Classroom) بحسب متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث على الآتي :

تكونت العينة من (141) تدريسي وتدريسية من جامعة القادسية وللتخصصين (العلمي والانساني) ، وللعام الدراسي (2021-2022) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ، وعلى أساس التوزيع المتناسب .

أذ تكونت عينة البحث من اعضاء هيئة التدريس من جامعة القادسية موزعة كالتالي (40) تدريسي في تخصص انساني و (101)تدريسي في تخصص علمي. و(88) تدريسي من و (53) تدريسي من الاناث ، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لإجراءات البحث ، اما أداة البحث فقد قدم الباحث استبانة متكونة من ثلاث محاور وتضمنت (35) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس , وللتحقق من صدق الأداة الخارجي عرض الباحث فقراتها على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وتكنلوجيا التعليم ، اذ تم استخراج

الصدق الظاهري وصدق البناء, اما الثبات, فقد تم استخراجه بطريقتين: الاولى باستخدام اسلوب تحليل التباين (الفا كرونباخ) وبلغ (٠.٨٦٣٤٢), والثانية بأسلوب اعادة الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ (٠.٨٢٣٧).

وبعد تطبيق الأداة ومعالجتها احصائيا ، أظهرت النتائج ما يأتي :

١- وجود معوقات يجب معالجتها في منصة التعليم الكلاس روم ,كما انها عدت معوقاً لعينة البحث ككل ومن ابرزها :

٢- تبين ان الفروق بين (التخصص العلمي والانساني) لمنصة كلاس روم (Classroom) كانت لصالح العلمي اذا بلغت قيمة الفرق بين الاوساط الحسابية (8.74-) وهو فرق معنوي عند مستوى دلالة (0.006).

٣- تبين ان الفروق بين (الذكور والاناث) لمنصة كلاس روم (Classroom) كانت لصالح الذكور اذا بلغت قيمة الفرق بين الاوساط الحسابية (7.12) وهو فرق معنوي عند مستوى دلالة (0.023) وفي ضوء نتائج البحث واستكمالا لإجراءات المنهج العلمي حدد الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الكلمات المفتاحية : معوقات استخدام منصة التعلم الالكترونية الكلاس روم(Classroom)

الكلمات المفتاحية : معوقات استخدام المنصات ، أساليب المعالجة المقترحة

Obstacles to using the (Classroom) e-learning platform at the University of Al-Qadisiyah from the point of view of the teachers and the proposed methods of addressing them

Ali Kazem Mazloum Al-Jashami **Dr. Halim Sakil Al-Ankoshi**
Phone / 07822092202 **Phone / 07719449965**
Al-Qadisiyah University / College of Education
edu.it.mas.20.13@qu.edu.iq

Abstract.

Abstract The current research aimed to identify:

1- Identify the obstacles to using the Classroom platform from the teachers' point of view.

2 - The differences with the statistical function of disabilities in the Classroom platform according to the gender and specialization

variables. To achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following: The sample consisted of (141) male and female teachers from the University of Al-Qadisiyah and for the two specializations (scientific and humanitarian), and for the academic year (2021-2022) they were chosen by random stratified method, and on the basis of proportionate distribution, as the research sample consisted of faculty members from Al-Qadisiyah University is distributed as follows: (40) teachers in the humanities major and (101) teachers in the scientific majors. And (88) teachers and (53) female teachers, the researcher used the descriptive analytical method for its suitability to the research procedures. The external validity of the tool The researcher presented its paragraphs to a group of specialists in teaching methods, educational psychology and educational technology, as the apparent validity and construction validity were extracted, as for the reliability, it was extracted in two ways: the first using the method of analysis of variance (Alpha Cronbach) and it amounted to (0.86342) And the second, by retesting and using the Pearson correlation coefficient, which amounted to (0.8237). After applying the tool and processing it statistically, the results showed the following:

1-There are obstacles that must be addressed in the Classroom education platform, and they are considered a hindrance to the research sample as a whole, most notably

2 - It was found that the differences between the (scientific and human specialization) of the Classroom platform were in favor of the scholar if the value of the difference between the arithmetic circles reached (-8.74), which is a significant difference at the level of significance (0.006).

3 - It was found that the differences between (males and females) for the Classroom platform were in favor of males if the value of the difference between the arithmetic circles reached (7.12), which is a significant difference at the level of significance and in the light of the research results and to complete the procedures of the scientific method, the researcher identified a set of conclusions, recommendations and suggestions

أولاً:مشكلة البحث Problem of the Research

في ظل الظروف المتسارعة التي يمر بها العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة, والمتمثلة بجائحة كورونا ومن تداعياتها فقد اصبح من الصعب الانخراط بطرائق التدريس المعتادة من داخل الصفوف الدراسية وبدء الاعتماد على التعليم الالكتروني واستخدام المنصات الالكترونية.

ومن هنا اصبح التعلم الالكتروني إحدى أهداف التعلم الجامعي وبدأ الاخذ به في الجامعات العراقية وكرست الجهود نحو اعداد البنية التحتية والكوادر البشرية وانشاء آليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت لكل كلية وتزويد اعضاء الهيئة التدريسية بجهاز الحاسوب لكونه الجهاز المسؤول بصورة مباشرة عن عملية التعليم الالكتروني

و في ضوء التقدم المتزايد لاستخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الحاسوبية والثورة المعلوماتية أصبح دور الادارة الالكترونية مطلباً ضرورياً لا غنى عنه في إدارات مؤسسات التعليم العالي، لما تحققه من نتائج ايجابية نحو تحسين الأداء ورفع الكفايات, ولكن ذلك لا يأتي الا بتجاوز المعوقات التي تعترض تطبيقها سواء أكانت معوقات إدارية أم معوقات تقنية، أم بشرية أو مالية .

ومما سبق جاز للباحث أن يصوغ مشكلة بحثه التي تراعي هذا الموضوع من خلال الاسئلة الآتية ::-

- ما هي أبرز معوقات استخدام منصة التعليم الكلاس روم في الجامعات العراقية ؟

ثانيا: أهمية البحث importance of the Research :

من أهم أساليب التعلم الإلكترونية منصات التعلم الإلكترونية والتي يمكن توظيف إمكانياتها وأدواتها المتزامنة أو غير المتزامنة الثنائية منها

والمتعددة ، أذ تتيح منصات التعلم الإلكترونية لكل من التدريسي والطالب استخدام أدواتها مثل المحادثات والمناقشات ، فبالنسبة للتدريسين تتيح لهم إنشاء الصفوف , وتوفير محتويات الدروس ووسائطها المتعددة عبر مكتبة خاصة بالمادة أو الصف ، وإدارة صفحات النقاش ، وإرسال الواجبات واستقبالها , وبناء اختبارات إلكترونية , وتصحيح إجابات الطلاب وتقييم مستوياتهم وتدوين الدرجات آليا في كشوف المتابعة ونشرها للطلاب , وأيضاً جدولة الأنشطة والواجبات والامتحانات والمواعيد المهمة في صفحة التقويم , وإتاحة التواصل والتعاون للطلاب فيما بينهم أو مع التدريسي في بيئة خاصة وآمنة تحت إدارة وإشراف التدريسي ، وبالنسبة للطلاب فالدرس ووسائط التعلم مرتبة بطريقة تسهل عليهم الاستفادة منها ، مما ينمي لديهم مهارات التعلم الذاتي والتعلم من الأقران ، والمناقشات داخل المنصة تساعد في استيعاب الطلاب للمواضيع وتزودهم بمهارة حل المشكلات والتفكير الناقد ، ويستطيع الطالب الحصول على تغذية راجعة فورية للأنشطة والاختبارات ، واستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية إجمالاً ينمي دافعية التعلم عند الطلاب.

ويتوافر عبر منصة التعلم الإلكترونية الكلاس روم العديد من أدوات التواصل والتفاعل أهمها : المجموعات التي يتم من خلالها تقسيم الطلاب والتواصل فيما بينهم ، والمحادثات الصوتية والمرئية ، والتفاعل من خلال الحائط ونشر الملفات وتلقي الردود والاستفسارات حولها ، والمناقشات بأنواعها المختلفة النصية ، والصوتية ، المرئية.(أسماء عبدالفتاح ، ٢٠١٧ ، ٣٧ : ٣٨)

ثالثا : أهداف البحث

٣- تهدف هذه الدراسة " تعرف الى معوقات استخدام منصة كلاس روم(Classroom) من وجهة نظر التدريسيين" .

٤- تعرف الى " الفروق ذات الدالة الإحصائية للمعوقات في منصة كلاس روم (Classroom) بحسب متغيري الجنس والتخصص "

رابعاً :-حدود البحث :

١.الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١)

٢.الحد البشري : منتسبو الجامعات الحكومية في وزارة التعليم العالي ممن يمارسون مهنة التدريس في المنصات الالكترونية .

٣.الحد المكاني والتقني : تحددت جامعة القادسية منصة كلاس روم(Classroom)

٤.الحد العلمي : معوقات استخدام منصة التعليم الالكتروني الكلاس روم .

خامساً: تحديد مصطلحات:

المعوقات : وعرفها: -

١. **شاهين (٢٠٠٥) بأنها** : جملة العوامل التي تحد من استخدام الافراد للأنترنت او يؤدي وجودها الى تأثيرات سلبية على الاستخدام سواء كانت هذه العوامل مادية او فنية او بشرية. شاهين (٢٠٠٥ :٣١)

وقد عرف الباحث المعوقات في التعليم الالكتروني على أنها :

-العقبات او العوامل التي تحول دون استخدام التعليم الالكتروني بطريقة فعالة ويؤدي وجودها الى التأثير السلبي على استخدام التعليم الالكتروني من قبل التدريسي ويعيق من استخدامه.

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس

منصات التعليم الالكتروني : عرفها :

خيايا (٢٠١٩) بإنها : برنامج يستعمل في تصميم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب الآلي والهواتف الذكية ، وتتكون من محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في شكل برمجيات تعتمد كليا على شبكة الانترنت ، ومن خلالها يتمكن الطلبة من التفاعل والتواصل مع التدريسي من جانب ، ومع الزملاء من جانب أخر . وتتكون من مجموعة وسائط ذات صور مختلفة كالرسومات ، والنصوص الخاصة بالمقرر ومجموعة من التدريبات والاختبارات ، وسجلات لحفظ درجات الاختبارات ، ويحتوي البرنامج على صور ومحاكاة وصوتيات ووصلات ربط مع مواقع أخرى . (خيايا ، ٢٠١٩ : ١٤٧)

وقد عرف الباحث منصات التعليم الالكتروني على أنها :

بمثابة بيئة تعليمية تحتوي جميع ما يتعلق بالتعليم الالكتروني من مصادر وموارد تعليمية ومقررات الكترونية وانظمة ادارة للتعلم ونشاطات تعليمية اخرى تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة ادوات اتصال وتواصل وبرامج حديثة .

التدريسي :عرفها:

- **إبراهيم (٢٠٠٩)** بأنه : المدرس الذي يعمل في الجامعة أو في المعاهد العليا ، ويشترط أن يكون حاصل على درجة (الدكتوراه – الماجستير) التي تؤهله للعمل كعضو في هيأة التدريس ، ويمكن له الترقية إلى درجة أستاذ وفق الشروط واللوائح والقوانين التي تنظم ذلك . (إبراهيم ، ٢٠٠٩ :٨٨٩)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

التعليم الالكتروني E-Learning

ماهية التعليم الالكتروني

يشير مصطلح التعليم الالكتروني إلى استخدام التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم بالاعتماد على تلك التقنيات والوسائل التكنولوجية كأنظمة تعليمية متكاملة ، وتسخير كافة امكانياتها لتعلم الطلبة ذاتيا أو تعليما جماعيا وجعله محورا للعملية التعليمية ، انطلاقا من التقنيات المستعملة للعرض مثل الوسائط المتعددة والأجهزة الالكترونية المتاحة في الجامعة أو الفصل أو المنزل ، أو أي مكان يستطيع الطلبة أن يمارسو فيه مهامهم وإجراءات التعليم ، وانتهاء التعليم الشبكي عن بعد عبر الانترنت . (الحلفاوي ، ٢٠١١ : ١٧)

تناول كثير من المهتمين مفهوم التعليم الإلكتروني وتعريفه مع وجود اختلاف بين تلك التعاريف ، فلم يكن هناك اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يغطي جميع جوانب مصطلح التعليم الإلكتروني , فمنهم من يرى انه : " طريقة لتقديم الخبرات التعليمية في بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية متعددة المصادر باستخدام آليات الاتصال الالكترونية الحديثة لتحويل المحتوى التقليدي إلى محتوى الكتروني تفاعلي قائم على

الحاسب , وشبكه الانترنت , والشبكة الداخلية , ووسائط متعددة من صوت, وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وخرائط الكترونية , بشكل يتيح للطالب إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ومع المدرس ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة في الفصل الدراسي أم غير متزامنة عن بعد من دون الالتزام بمكان محدد , وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته اعتماداً على التعلم الذاتي, فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط وفية تيمكن الطالب من الحصول على التغذية الراجعة , وبذلك نصل بالطالب إلى التمكن من ما يتعلمه بأقصر وقت واقل جهد وأكبر فائدة " (الموسى , ٢٠٠٢: ٦) ، (زيتون , ٢٠٠٤ : ٢٤) , (الحربي, ٢٠٠٦: ١٠).

أهمية التعليم الإلكتروني The Importance Electronic Education

يعد التعليم الالكتروني أحد المبتكرات التكنلوجية التي ظهرت في الآونة الاخيرة واثبتت فعالية كبيرة في اكتساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات التعليمية المختلفة . (الاتربي,٢٠١٥: ١٢٢)

في ظل التطور الكبير لتكنولوجيا المعلومات أخذت برامج التعليم الإلكتروني تكتسب أهمية كبيرة في الوقت الراهن ؛ وذلك لأجل مواكبة التطور المعرفي المتلاحق في جميع المجالات العلمية وبمعدلات سريعة وبالشكل الذي أخذت برامج التعليم تعجز عن مواكبته في ظل ازدياد المعرفة الإلكترونية ؛ لذا أصبح استخدام أو أنظمة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم حاجة ملحة تفرض على أنظمة التعليم لإحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ؛ ليكون التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تطلبها حياة " عصر المعلومات " كمهارة التعلم الذاتي

وإدارة وتنمية الذات باستخدام التقنية الحديثة ، بدلا من التركيز على إكساب المتعلم المعلومات فقط بالاعتماد على برامج التعليم . (عبد الجبار ، 2011 : 1)

معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني Obstacles to applying E-Learning

يواجه التعليم الالكتروني عقبات مختلفة متعلقة بتطبيقه وتشمل التأسيس والميزانية والدعم ومشاكل الاتصال وكفاءة الاجهزة والبرمجيات ، كما ان هنالك معوقات تحول دون استعمال تقنيات التعليم الالكتروني بعد ان يتم توافرها وتتمثل بالتدريسي والطلبة فقد لا يجيد التدريسي التعامل مع تلك الادوات ولم يجد التدريب الكافي المؤهل لذلك النوع من التعليم ، أو ان قدرة الطلبة وسارتهم ضعيفة ولا يستطيعون استعمال تلك الادوات (العمري ٢٠٠٩ :٢٨ – ٢٩)

ومن تلك المعوقات الاتي:

١. **تطوير المعايير:**

يواجه التعليم الالكتروني مشاكل ومصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره ، وأهم تلك العوائق قضية المعايير المعتمدة ، إذ ان بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات بحاجة إلى تعديلات وتحديثات كبيرة نتيجة التطورات المختلفة ، فالاستثمارات الجامعية في شراء المواد التعليمية عادة ما تكون على شكل كتب أو أقراص مدمجة (CD) ، التي يصعب تعديلها أو تكون غير قابلة لا عادة الكتابة وذلك الأمر معقد حتى لو كان ممكنا ، وعليه يجب أن تتبنى الجامعات تعليم الكتروني قابل للتخصيص والتعديل بسهولة . (فرج ، ٢٠٠٥ : ٢٤)

٢. **الانظمة والحوافز التعويضية :**

لا زال التعليم الالكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرائق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح ، ومن أهم العقبات التي تعيق فعالية التعليم الالكتروني

هي عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم والمشاركين فيها (كافي ، ٢٠٠٩ : ٤٤)

٣. علم المنهج أو الميثودولوجيا :

في اغلب الأحيان تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين المعتمدين في ذلك على استعمالاتهم وتجاربهم الشخصية ، وعادة لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المستخدم ، أما حينما يتعلق الأمر في التعليم فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على التدريسي (كيف يعلم) وعلى الطلبة (كيف يتعلمون) ، ذلك يعني أن معظم القائمين على التعليم الالكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية ، أما المتخصصين في مجال المناهج والتربية والتعليم فليس لهم رأي في التعليم الالكتروني ، أو ليسوا هم صناع القرار في العملية التعليمية الالكترونية (الزاجي ، ٢٠١٢ : ٦٤)

٤. التصفية الرقمية :

هي مقدرة المؤسسات أو الأشخاص على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هنالك حاجة لاستقبال اتصالاتهم ، ثم هل تلك الاتصالات مقيدة أم لا وهل تسبب تلف وضرر ، ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو اغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للإعلانات والدعايات (فرج ٢٠٠٥, ٢٥)

٥. اختراق الخصوصية :

إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ، أثرت على التدريسيين والتربويين ووضعت في اذهانهم العديد من الاسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الالكتروني مستقبلا ,لذا فان اختراق المحتوى والامتحانات من اهم معوقات التعليم الالكتروني. (الوحيدي , ٢٠٠٩ : ٢٧)

دراسات السابقة

دراسة (الحوامدة , ٢٠٠٩) : هدف الدراسة هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية ، وتعرف أثر التخصص الأكاديمي ، والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (**ICDL**) في هذه المعوقات . عينة الدراسة (٩٦) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية اربد الجامعية ، وكلية الحصن الجامعية . منهج الدراسة الوصفي حيث أظهرت نتائج الدراسة أن بنود الأداة ككل شكلت معوقات لتعلم الإلكتروني ، تواجه أعضاء الهيئة التدريسية ، حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات ، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني نفسه ، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت بالمرتبة الثالثة ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات الأكاديمية العلمية وأعضاء الهيئة التدريسية في التخصصات الأكاديمية الأدبية على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة ، وعلى المحاور ككل . كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (**ICDL.** وأعضاء الهيئة التدريسية الذين لم يحصلوا عليها على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة ، وعلى المحاور ككل.

دراسة الهرش (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. تكونت عينة الدراسة من (٤٧) معلماً و (٥٨) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. الاداة المستخدمة الاستبانة و المنهج الوصفيأشارت النتائج بأن المعوقات

المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى ، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة ، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية ، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميعا لمجالات ، وأوصى الباحثون بإعادة النظر بالدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم ، وتحسين البنية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في المدارس .

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

توجد جوانب من التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين البحث الحالي ، كما موضح أدناه :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة : كالتالي : دراسة (الحوامدة ,٢٠٠٩) دراسة (الهرش واخرون , ٢٠١٠) على المتغير المستقل في تناولها للمنصات الالكترونية والاطلاع على منهجية البحث المتبع في كل دراسة والاطلاع على نتائج والمقترحات التي توصلت اليها الدراسات السابقة واتفقت اغلب الدراسات في المنهج الدراسي المتبع .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

سيتناول الباحث في هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته المتمثلة بمجتمع وعينة البحث و ادواتة واساليبة الاحصائية

أولآ: منهجية البحث Research Methodolgy :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجاً لبحثه الحالي ، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات ، وعرضها وتحليلها إحصائياً.

ثانيآ: مجتمع البحث وعيناته :

١-مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأساتذة في جامعة القادسية للأقسام العلمية والانسانية من الذكور والاناث والبالغ عديدهم 1466 مقسمين الى (921) تدريسي من ذكور و (554) تدريسية من الاناث و (414) تدريسي في تخصص أنساني و(1052)تدريسي في تخصص علمي

٢-عينة البحث Samples Of The Research:

تم اختيار عينة للبحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب اذ بلغت (141) تدريسي وتدريسية من جامعة القادسية من مجتمع البحث , موزعة كالتالي (40) تدريسي في تخصص انساني و (101)تدريسي في تخصص علمي. و(88) تدريسي من و (53) تدريسي من الاناث . و جدول (1) يبين .

جدول (1)

توزيع عدد افراد عينة البحث بحسب المنصات الالكترونية والتخصص والجنس

الجامعات	المنصات الإلكترونية	انساني		المجموع	العلمي		المجموع	المجموع
		ذكور	اناث		ذكور	اناث		
القادسية	كلاس رووم Classroom	25	15	40	63	38	101	141

ثالثاً: أداة البحث Instrumentation :

خطوات بناء أداة البحث :

لأغراض تحقيق اهداف البحث تم تطوير أداة لقياس معوقات استخدام منصة التعليم الالكتروني في جامعة القادسية من وجهة نظر التدريسيين ، اذ قام الباحث بجمع عدد من المعوقات بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة (كدراسة الحوامدة , ٢٠١١) و(الهرش واخرون ,٢٠١٠) وكذلك من خلال استبيان مفتوح ملحق (2) وزعه على عينه تتكون من (30) أستاذ من جامعة القادسية حددوا فيه أبرز المعوقات التي تواجههم ، اذ تم جمع واضافة وصياغة (35) فقره موزعة على ثلاثة محاور والجدول رقم (2) يبين تلك المحاور وعدد فقرات كل منها والنسبة المئوية لكل محور.

جدول (2)

محاور أداة معوقات منصات التعليم الالكتروني

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	المعوقات الفكرية	12	34.286
2	المعوقات الإدارية	12	34.286
3	المعوقات الاشرافية	11	31.429
المجموع		35	100

اما بالنسبة لمفاتيح التصحيح تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصبح أداة البحث، بإعطاء كل فقره من فقراتها درجه واحده من بين الدرجات الخمسة ,والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

درجات مقياس ليكرت لبدائل الاستبانة الخاصة بالمعوقات

	لا أرى انها تمثل معوقا	أرى أنها تمثل معوقا ضئيلاً	تمثل معوقا عاديا	تمثل معوقا وأرى ضرورة معالجتها	معوقة جدا واعمل بقوة على معالجتها	أعلى درجة للمستجيب	أ
الدرجة	1	2	3	4	5	175	35

رابعا: الخصائص السايكومترية للأداة البحث

مؤشرات صدق المقياس:

اولا: الصدق

١-الصدق الظاهري :

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية البالغ عددها (35) على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (30) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ومجال الاختبارات والقياس وتكنلوجيا التعليم متضمناً ذلك التعريف النظري للمجال ، لبيان آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمتغير الذي تنتمي إليه، مع تعديل او حذف أي فقرة يرونها غير مناسبة وإضافة ما يرونها مناسبة ، وبما يجعل المقياس مناسباً لعينة البحث الحالي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المحكمين ولتحليل آرائهم طبق اختبار (مربع كاي) لمعرفة معنوية اراء الخبراء اذا اظهرت ان فقرات مقياس معوقات التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية تمتعت بصلاحية مقبولة عند مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) ودرجة حرية (1) وبنسبة مئوية لا تقل عن (80%) وتبين ان جميع فقرات المقياس صالحة مع الاخذ باراء المحكمين حول تعديل بعض الفقرات حتى تتلائم مع طبيعة المشكلة ،.

٢-الاتساق الداخلي :

بهدف استخراج الخصائص السايكومترية له، من خلال التحليل الاحصائي لفقراته والتعرف على فاعليتها والكشف عن الفقرات الصالحة والابقاء عليها والضعيفة من اجل معالجتها اما الغير صالحة فسيتم استبعادها . قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة خارج العينة التطبيقية مكونة من (100) تدريسي وتدريسية من جامعة القادسية موزعة بحسب التخصص والجنس .

أ. المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي):

بهدف تحليل الفقرات على وفق هذا الأسلوب تم تطبيق المقياس البالغ (35) فقرة على عينة التحليل الاحصائي ، وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (5-1) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وترتيبها تنازلياً ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، وكانت (27) استمارة وسميت بالمجموعة العليا واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (27) استمارة أيضاً وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة , ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) .

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي):

استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (100) استمارة تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً اذا تراوحت معاملات الاتساق (0.2373- 0.8429) وعند مقارنتها عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) كانت جميعها اكبر من القيمة الجدولية الحرجة لدلالة معامل الارتباط (0.19)

ج-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمجال الذي تنتمي اليه :

بما ان المقياس يتكون من محاور لذلك لجأ الباحث الى استخراج علاقة كل فقرة بالمحور وهو أحد مؤشرات الاتساق الداخلي الذي يعطي لنا صورة واضحة عن مسار فقرات المقياس في الجزء الذي تنتمي اليه الا وهو المجال . وبالاعتماد على نتائج التطبيق الاستطلاعي الثاني وتحليل (100) استمارة و باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ظهرت أن الفقرات متسقة مع محاورها من حيث الهدف اذا تراوحت معاملات الارتباط (الاتساق) بين (0.4663- 0.6811) وهي معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) اذ كانت القيمة الجدولية الحرجة لدلالة معامل الارتباط (0.19),

ثانيا: مؤشرات ثبات المقياس:

١-الاختبار- اعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات للمقياس كلياً (0.8237) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن, إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس. (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨)

٢-ألفا - كرونباخ (Cronbach Alpha):

تم استخراج ثبات مقياس بالاعتماد على العينة الاستطلاعية الثانية جدول رقم (13) بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.86342) وهو معامل جيد جدا يشير إلى تجانس فقرات المقياس .

التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات بناء واعداد اداة البحث واستخراج خصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز , قام الباحث بتطبيقه بصورته النهائية (ملحق/7) على عينة البحث البالغة (500) تدريسي وتدريسية من أساتذة جامعة القادسية للفترة من ٢٠٢٢/٣/٠٨ و لغاية ٢٠٢٢/٥/١٠

خامسا: الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث .

-عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عَرض النتائِج التي توصل اليها الباحث ومن ثُم تفسِيرهَا في ضَوءِ مؤشرات أداة معوقات استخدام منصات التعليم الإلكتروني متبعا مَجموعة من الخطواتِ الاتِية: -

١.تم احتساب تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات المقياس على وفق البدائل الخمسة، وأُفرغت في استمارة خاصة لغرض مُعالجتها إحصائياً. اعتمد الباحث على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات التي تمثل معوقا كبيرا او التي لا تمثل معوقا في كل معيار من معايير المقياس وتم إعطاء البديل الأول (معوقة جدا واعمل بقوة على معالجتها) خمس درجات، والبديل الثاني (تمثل معوقا وأرى ضرورة معالجتها) أربع درجات، والبديل

الثالث (تمثل معوقا عاديا) ثلاث درجات، والبديل الرابع (أرى أنها تمثل معوقا ضئيلآ) درجتين، والبديل الخامس (لا أرى انها تمثل معوقا) درجة واحدة , وصنفت وفق مقياس ليكرات الخماسي للوسط المرجح كما في الجدول (4)

جدول (4)

يوضح مقياس ليكرت الخماسي

ت	قيمة الوسط المرجح	التفسير
1	4.80-1.00	لا أرى انها تمثل معوقا
2	2.60 -1.81	أرى أنها تمثل معوقا ضئيلآ
3	3.40 - 2.61	تمثل معوقا عاديا
4	4.20 - 3.41	تمثل معوقا وأرى ضرورة معالجتها
5	5.00 -4.21	معوقة جدا واعمل بقوة على معالجتها

٢.بما ان متوسط درجات المقياس الخماسي هو (3)، فإنه عدّ محكاً للفصل يبين الحكم حول وجود المعوق من عدمه ، إذ تُعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (3) فما فوق فقرة تمثل معوقا اكبر من العادي يتطلب معالجته ، أما الفقرة التي حصلت على وسط مرجح أقل من (3) فهي تمثل معوق عادي او قد لا تمثل معوقا .

٣.قام الباحث بترتيب فقرات المقياس ضمن كل محاور من المحاورات الثلاث، ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

٤.اعتمد الباحث محكاً قدره (60%) لتحديد معوقات استخدام منصات التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية من وجهة نظر التدريسيين ، وهو محك متفق عليه في مثل هذه الدراسات وموافقة الخبراء .

٥.تم تطبيق مقياس (معوقات استخدام منصات التعليم الإلكتروني) على عينة الباحث الرئيسة والبالغ عددهم (141) تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية ، وبعدها قام الباحث بتبويب النتائج التي حصل عليها وترتيبها ومعالجتها احصائيا لغرض تحليلها وتفسيرها

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

هدف البحث: تعرف الى معوقات استخدام منصة كلاس روم(Classroom) من وجهة نظر التدريسيين.:-

للإجابة على هذا الهدف قام الباحث باستخراج الوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات العينة البالغة (141) تدريسي وتدريسية عمد على ترتيبها تنازليا اذا قام باستخراج الاوساط المرجحة للفقرات التي تمثل كل محاور و جدول (5) يبين ذلك. كما تمثل تسلسل فقرات الأداة من وجهة نظر التدريسين لمنصة كلاس رووم(Classroom) :

جدول (5)

يبين الوسط المرجح والوزن النسبي للفقرات لمنصة كلاس روم(Classroom)

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	رتبة الفقرة	اتجاه الفقرة
١	تجنب الطلبة الاسئلة عن طريق الدروس الالكترونية	4.13	82.55	14	تمثل معوقا
٢	صعوبة متابعة الطلبة اثناء استخدام المنصات التعليمية الالكترونية	4.25	84.96	9	معوقة جدا
٣	كثير من الطلبة لا يمتلكون مهارة استخدام الحاسوب ومنظومة التعليم الالكتروني	4.31	86.24	5	معوقة جدا
٤	صعوبة استخدام الحواس لإيضاح الفكرة لطلبة	4.09	81.70	18	تمثل معوقا
٥	قلة الدورات حول برامج المنصات التعليمية	4.50	89.93	1	معوقة جدا
٦	التكلفة المادية المرتفعة للأجهزة الالكترونية	3.87	77.30	26	تمثل معوقا
٧	عدم وجود برمجيات تحد من حالات الغش في الامتحان الالكتروني	4.18	83.69	10	تمثل معوقا
٨	ضعف وعي الطلبة بأهمية التعليم الالكتروني	4.09	81.84	17	تمثل معوقا

٩	المحتوى التعليمي لبعض المناهج الدراسية لا يتوافق أو من الصعوبة توافقه مع هذه المنصات	4.35	87.09	4	معوقة جدا
١٠	صعوبة تحميل الملف للطالب على المنصة خاصة ذات المحتوى الكبير	4.36	87.23	3	معوقة جدا
١١	كثرة انقطاع الانترنيت اثناء استخدام المنصات التعليمية	4.40	87.94	2	معوقة جدا
١٢	ضعف في محاور المهارات الفنية والتقنية (على مستوى الاستاذ والطالب والادارة الجامعية)	3.99	79.72	21	تمثل معوقا
١٣	ضعف او عدم توفر الدعم الفني من التقنيين	4.09	81.70	19	تمثل معوقا
١٤	صعوبة مقابلة الطلبة بشكل فردي	4.30	86.10	6	معوقة جدا
١٥	ضعف تقبل الطلبة للتعليم عبر المنصات التعليمية يقلل من الرغبة في استخدامها	4.18	83.55	12	تمثل معوقا
١٦	استخدام المنصات التعليمية الالكترونية يحتاج الى جهد معرفي	4.18	83.55	11	تمثل معوقا
١٧	التعليم الالكتروني يضعف العلاقات بين الاستاذ والطالب	4.11	82.27	16	تمثل معوقا
١٨	التدريس عبر المنصات التعليم	3.43	68.51	31	تمثل معوقا

	الالكتروني مشوش لأنه يقدم المعلومات بشكل مجزأ				
١٩	قلة انضباط الطلبة في التعليم الالكتروني	3.94	78.72	24	تمثل معوقا
٢٠	القيود الادارية في استعمال تطبيقات محددة	3.70	73.90	29	تمثل معوقا
٢١	عدم قدرة الطالب على الاستخدام في التواصل مع الاستاذ في الصف الالكتروني	3.99	79.72	22	تمثل معوقا
٢٢	استخدام المنصات التعليمية لا يساعد في الحصول على التغذية الراجعة الانية	3.90	78.01	25	تمثل معوقا
٢٣	صعوبة فهم اساليب وطرائق التدريس بالتعليم الالكتروني	3.98	79.57	23	تمثل معوقا
٢٤	عدم القدرة على مراقبة الطلبة بصورة مباشرة	4.27	85.39	8	معوقة جدا
٢٥	قلة الوعي بأهمية التعليم الالكتروني في المجتمع	3.85	77.02	27	تمثل معوقا

٢٦	قلة تفاعل الطلبة في الصفوف الالكترونية	4.13	82.70	13	تمثل معوقا
٢٧	لا تتوافر أي خصوصية أو سرية في حفظ البيانات والمعلومات	4.12	82.41	15	تمثل معوقا
٢٨	التعليمات الادارية المستعجلة	4.04	80.85	20	تمثل معوقا
٢٩	أواجه صعوبة في ضبط الطلبة أثناء استخدام المنصات التعليمية	4.29	85.82	7	معوقة جدا
٣٠	تضارب توقيتات التقويم الجامعي وتغيرها باستمرار	3.57	71.35	30	تمثل معوقا
٣١	ينظر المجتمع الى خريجي التعليم الالكتروني بمستوى اقل	3.84	76.74	28	تمثل معوقا
٣٢	اكثر الطلبة تعتمد على الغش في التعليم الالكتروني	3.18	63.69	33	تمثل معوقا عاديا
٣٣	ضعف التنظيم من حيث ادارة الصفوف الالكترونية	3.45	68.94	32	تمثل معوقا

٣٤	لا يعبر الاختبار الالكتروني عن الواقع العلمي للطلبة	2.87	57.45	35	تمثل معوقا عاديا
٣٥	استخدام المنصات التعليمية يحد من قدرتي الابداعية	2.92	58.44	34	تمثل معوقا عاديا

يتبين من الجدول اعلاه ان (33) فقره حصلت على اوساط مرجحة تراوحت بين (50 .4) الى (45 .3) وأوزانها المئوية تراوحت ما بين (89% – 68%) وهذا نتيجة تشير بان المعوقات التي تمثلها هذه الفقرات من وجه نظر التدريسين تمثل معوقا كبيرا يؤثر على نواتج التعليم الالكتروني .

وكذلك من الجدول اعلاه حصلت (2) فقرات على اوساط مرجحة تراوحت ما بين (2.87) الى (2.92) و أوزانها المئوية تراوحت ما بين (58% – 57%) وهذا نتيجة تشير بان المعوقات التي تمثلها هذه الفقرات من وجه نظر التدريسين تمثل معوقا عاديا لا يؤثر على نتواتج التعليم الالكتروني.

وفي ضوء تصنيف ليكرات الخماسي جدول (13) فأن هناك (7) فقرات تمثل الأعلى تكراراً وتعد معوقه جداً ويجب معالجتها أذ تراوح الوزن المئوي (89% – 85%) والوسط المرجح (4.50 – 4.29)

- (قلة الدورات حول برامج المنصات التعليمية) يرى الباحث أن عدم توفير المستلزمات الخاصة بالبرامج التدريبية وكذلك الافتقار للتخطيط والتنفيذ والتحول بصورة مفاجئة الى هذا النوع من التعليم وعدم تهيئه البنى التحتية والقاعات الدراسية .

- (كثرة انقطاع الانترنيت اثناء استخدام المنصات التعليمية) يعتقد الباحث أن هذه الفقرة تعد معوقاً بسبب انقطاع التيار الكهربائي المستمر أثناء استخدام منصات التعليم وعدم توفر وسائل بديلة للطاقة الكهربائية بسبب الامكانية المادية المحدودة لكل الجامعات العراقية و ضعف شبكات الانترنت داخل الجامعات وكذلك الاعطال المستمرة في اجهزة شبكة الانترنت والحاسوب وضعف الصيانة الدورية لشبكات الانترنت .
- (صعوبة تحميل الملف للطالب على المنصة خاصة ذات المحتوى الكبير) يعزو الباحث ذلك الى حجم المحاضرات الكبير التي تعرض تحتاج الى قوة كبيرة في شبكة الانترنت للانتقال بين صفحات المنصة وتحميل المحاضرات والدروس ونوع الاجهزة المتطورة ذات الجودة العالية .
- (المحتوى التعليمي لبعض المناهج الدراسية لا يتوافق أو من الصعوبة توافقه مع هذه المنصات) يرى الباحث أن اهداف المنهج الجامعي لا تركز على التعليم الالكتروني بمختلف أدواته والمحتوى التعليمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المنهج أي الاهداف التي يقيس بها التعليم عبر المنصات التعليمية يغلب على محتواها الطابع التقليدي للمنهج الجامعي .
- (كثير من الطلبة لا يمتلكون مهارة استخدام الحاسوب ومنظومة التعليم الالكتروني) يعزو الباحث ذلك الى عدم المعرفة في الاهداف العامة التي يحققها التعليم الالكتروني وتطويره يؤدي الى ضعف مهارة استخدام الحاسوب وعدم في دورات لتطوير مهاراتهم يؤدي ذلك ضعف تقدم فعاليات لتطوير التعليم الالكتروني , كون ألية التعليم الالكتروني حديثة وتحتاج الى معرفة ودراية في البرامج الالكترونية وقد يفتقر قسم من الطلبة الى ذلك .

- (صعوبة مقابلة الطلبة بشكل فردي) يفسر الباحث سبب اعتبارها معوقاً بأنها صعوبة التدريسي مواجه الطالب عبر المنصات التعليمية بشكل فردي ومعرفة الفروق الفردية بين الطلبة والعمل على الاتصال المباشر بينهم وهذا يقلل التفاعل بين الاستاذ والطالب من خلال المشاركات أو طرح الاسئلة .
- (أواجه صعوبة في ضبط الطلبة أثناء استخدام المنصات التعليمية) يعتقد الباحث أن هذه الفقرة تعد معوقاً بسبب عدم وجود برامج متطورة لمراقبة الطلبة في أثناء التدريس كون كل المنصات المستخدمة في التعليم الالكتروني لا يستطيع التدريسي مشاهدة كل الطلبة في أن واحد كما ان اغلب الطلبة غير متواجدين اثناء المحاضرة سوأ بالاسم فقط .

الهدف الثاني :الفروق ذات الدالة الإحصائية للمعوقات في منصة كلاس روم (Classroom) بحسب متغيري الجنس والتخصص :-

للإجابة على هذا الهدف قام بتحليل استجابات العينة البالغة (141) تدريسي وتدريسية باستخدام تحليل التباين الثنائي و الجدول (6) و(7) يبين ذلك :

جدول (6)

يبين القيم الاحصائية للمتغيرات (الجنس والتخصص) لمنصة كلاس روم

(Classroom)

التخصص	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانساني	ذكور	25	113.32	17.28
	اناث	15	123.60	5.00
	المجموع	40	117.18	14.77
العلمي	ذكور	63	139.46	20.23
	اناث	38	114.95	8.25
	المجموع	101	130.24	20.53
المجموع	ذكور	88	132.03	22.68
	اناث	53	117.40	8.41
	المجموع	141	126.53	19.92

جدول (7)

يبين تحليل التباين الثنائي لاستجابات افراد العينة حسب متغيري الجنس والتخصص لمنصة كلاس روم(Classroom)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة
التخصص	2054.47	1	2054.47	7.95	0.01
الجنس	1360.90	1	1360.90	5.27	0.02
التخصص * الجنس	8132.38	1	8132.38	31.47	0.00
الخطأ	35406.59	137	258.44		
المجموع	2312985.00	141			

من الجدول (7) يبين ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير (التخصص) بلغت (7 .95) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلاله (0.05) اما متغير الجنس فقد بلغت قيمة (F)المحسوبة (5.27) وهي دالة احصائيا ، في حين اظهرت نتائج ان هنالك فروق في تفاعل بين(الجنس والتخصص) اذا بلغت قيمة (F)المحسوبة (31.47) وهي داله احصائيا عند مستوى دلاله (0.05) ولمعرفة هل هذه الفرق التي ظهرت بين هذه المتغيرات معنوية لجأ الباحث الى استخراج قيمة (L .S .D) لمعرفة اقل

الفروق معنوية وكما مبين في الجدول (8) مدى التفاعل بين الجنس والتخصص في وجود المعوقات لمنصة كلاس روم (Classroom).

الجدول (8)

يبين قيم المقارنات للفروق بين التخصص والجنس لمنصة كلاس روم (Classroom)

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية		الوسط الحسابي		فرق الاوساط الحسابية	مستوى الدلالة
التخصص	انساني	علمي	118.46	127.20	-8.74	0.006
الجنس	ذكور	اناث	126.39	119.27	7.12	0.023

ومن الجدول اعلاه يبين ان الفروق بين(التخصص العلمي والإنساني) كانت لصالح العلمي اذا بلغت قيمة الفرق بين الاوساط الحسابية (-8.74) وهو فرق معنوي عند مستوى دلالة (0.006) .يرى الباحث بأن الاختصاصات العلمية كثيرا ما تستخدم التقنيات الحديثة والحاسبات في الكثير من المواضيع العلمية النظرية والعملية وهذا يؤدي الى تراكم الخبرة اليهم وممارسة التعليم الالكتروني وحب الاكتشاف , في حين يبين الفروق بين (الذكور والاناث) كانت لصالح الذكور اذا بلغت قيمة الفرق بين الاوساط الحسابية (7.12) وهو فرق معنوي عند مستوى دلالة (0.023) . يفسر الباحث هذه النتيجة بامتلاك الذكور مهارة الانتباه للتفاصيل في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية وامتلاكهم مهارة التعرف على المشكلات والصعوبات والية التعامل معها اكثر من الاناث لذا جاءت قدرة الذكور على

استخدام المنصات التعليمية الالكترونية بشكل اكبر ومن وجهة نظر اخرى قد تفسر بسبب عدد الذكور لهم فرصة اكبر من الاناث للعمل في محاور التعليم وكذلك الاهتمام بحضور ورشات وابحاث علمية ودورات متنوعة ومتابعة مستمرة لكل ما هو جديد في التكنلوجيا الحديثة .

أساليب المعالجة المقترحة :

بعد أن تم الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه التدريسيين في استخدام منصة التعليم الالكتروني الكلاس روم تم اعداد استبانة من قبل الباحث طلب فيها الباحث من التدريسيين مساعدته في ايجاد الحلول المناسبة لكل المعوقات وتضمين مقترحات لها كونهم اكثر دراية ومعرفة من غيرهم في سبل معالجتها لتماسهم المباشر مع المنصات , كما أضاف الباحث التعديلات اللازمة على المقترحات لتخرج بصورة تُسهم في إنجاح تجربة التعليم الالكتروني والوصول بها الى الغاية التي وجدت من اجلها ومن أبرز تلك المقترحات ما يأتي :-

١. العمل على دورات تدريسية مكثفة لتدريسي الجامعات لتدريبهم على كيفيه استخدام منصة التعليم بما يتلائم مع التغيرات التكنلوجية والتحديثات التي تجري عليها.
٢. تهيئة البنية التحتية لعملية التحول الرقمي من حواسيب وأجهزه عرض ذات مواصفات عالية وشبكات انترنت وكهرباء.
٣. اجراء ندوات تثقيفية للطلبة المراحل الاولية والعليا لبيان اهميه استخدام منصة التعليم الالكترونية .
٤. اعداد فريق من الفنيين والتقنيين لدعم الفني للمساعدة واصلاح وادامه الاجهزة والادوات المستخدمة في التعليم الالكتروني .

٥. توفير قاعات خاصة مجهزة بالأدوات والوسائل التعليمية اللازمة للتعليم الالكتروني .

٦. تطوير المناهج التعليمية في الجامعات العراقية لمواكبة عملية التحول الرقمي في عملية التعليم والتعلم .

٧. توفير الدعم المادي والمعنوي للعاملين في هذا المجال من أجل تشجيعهم على استخدام المنصات التعليمية.

ثانياً:-الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت فيما يأتي:

١- تتطلب منصة التعليم الالكتروني كلاس روم تجهيز مختبرات الحاسوب والقاعات الدراسية بالأجهزة الذكية اللازمة وخدمات الانترنت لديمومة عمل منصة التعليم .

٢- قلة توفر دورات تدريبية كافية حول الاستخدام الفعال والصحيح لتعليم عن بعد .

٣- طبيعة المناهج الدراسية الحضورية لا تتناسب مع عملية التحول الرقمي في التعليم والتعلم.

ثالثاً:-التوصيات Recommendations :

١- توفير التدريب الكافي للتدريسيين حول استخدام منصة التعليم الالكترونية في العملية التعليمية .

٢- قيام الاساتذة بنشر الثقافة الالكترونية بين الطلبة لتحقيق اكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

٣- تدريس مادة تكنولوجيا التعليم في الكليات والتخصصات الانسانية كمادة أساسية بالجامعات العراقية .

٤- على ادارة الجامعات اقامة ندوات تعريفية ومؤتمرات لتبني فكرة تطبيق منصات التعليم الالكترونية ولا تعده أمرا ثانويا .

رابعاً:-المقترحات Proposals:

١- اجراء دراسة حول توافر المهارات الرقمية لدى التدريسيين في الجامعات العراقية .

٢- اجراء دراسة عن استخدام التعليم الالكتروني اثناء الازمات الطارئة في تدريس مناهج الجامعات العراقية .

٣- تطبيق التعليم الالكتروني بشكل مراحل في الجامعات العراقية بحيث يكون التحول تدريجيا من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني.

٤- تدريب الكوادر التدريسية على استخدام المنصات الالكترونية بشكل صحيح وفعال .

نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين المجتمع بشكل اكبر , من خلال عقد ندوات تدريبية وتوعوية ,ونشر منشورات تحتوي على اهمية التعليم الالكتروني .

المصادر

- أسماء عبد الخالق عبد الفتاح .(٢٠١٧) : **أثر اختلاف المنصات التعليمية التفاعلية على تنمية بعض مهارات منظومة الحاسب الالي لدى طلاب تكنلوجيا التعليم** , رسالة ماجستير , كلية التربية النوعية , جامعة بنها.
- **شاهين، محمد عبد الفتاح: (٢٠٠٥) دوافع ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت من قبل العاملين في جامعة القدس المفتوحة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد السادس .**
- خيايا ، ياسر محمد ، (٢٠١٩) : **دور المنصات الرقمية في دعم وتطوير تعليم العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة** ، المجلة العربية للتربية النوعية ، جامعة بسكرة ، مجلد ٣ ، العدد ٧ ، الجزائر العاصمة ، الجزائر .
- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الاتربي ، شريف ، (٢٠١٥) : التعليم الالكتروني والخدمات المعلوماتية ، ط ١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الوحيدي ، أروى وضاح درعان (٢٠٠٩) : **أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الإلكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الاسلامية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
- العمري ، علي بن مردد موسى ، (٢٠٠٩) : **كفايات التعليم الالكترونية ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة**

التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

- الموسى ، عبدالله بن عبد العزيز (٢٠٠٢) : **التعليم الالكتروني مفهومه وخصائصه فوائده عوائقه** ، ورقة عمل مقدمه الي ندوة دورة المستقبل في الفترة (١٦-١٤٢٣ / ٨ / ١٧ هـ) ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- عبد الجبار ، محمد عبد الوهاب (٢٠١١) : **اثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الادبي ومعالجة المعلومات عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، بغداد .
- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٤) : **التعليم الإلكتروني ، المفهوم ، القضايا ، التخطيط ، التطبيق ، التقييم** ، الدار الصوتية للتربية ، الرياض .
- الحربي ، محمد بن صنت بن صالح (٢٠٠٧) : **مطالب استخدام التعليم الالكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، تخصص مناهج وطرائق تدريس الرياضيات ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- الحلفاوي ، وليد سالم محمد (٢٠١١) : **التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة** ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

الباحثة: مريم عمران حبيب

كلية التربية - قسم العلوم النفسية والتربوية

أ.م. د. سماح عبد الكريم عباس

جامعة القادسية / كلية التربية – قسم العلوم النفسية والتربوية

Samah.abd@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على " فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتفكيرهن المستنير " ولذلك قامت الباحثتان بصياغة الفرضية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية واللاتي سيدرسن باستخدام استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الفيزياء

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة المديرية تربية القادسية، ومادة الفيزياء (الفصل السادس والفصل السابع الفصل الثامن والفصل التاسع)) من منهج كتاب الفيزياء المقرر للفصل الثاني (الكور الثاني) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) للصف الرابع العلمي ، وقد اختارت الباحثتان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذو الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير المستنير . قد تم اختيار ثانوية فدك للبنات من بين (٣٦) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة لكي تمثل عينة البحث الحالي ، وقد تم تقسيم طالبات الصف الرابع العلمي والبالغ عددهن (٦٠) طالبة

على مجموعتين بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة . وقد قامت الباحثتان بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالاشهر ,اختبارالذكاء ، المعلومات الفيزيائية السابقة و التفكير المستنير , اختبار التحصيل السابق) ، وقامت الباحثتان أيضاً بأعداد اداة البحث ، وهي اداة الاختبار التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية

وقامت الباحثتان بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ، واستمرت التجربة لمدة (٨) أسابيع وقد تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام حقيبة التحليل الاحصائي (SPSS)و (Microsoft Excel) ، وذلك باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة حجم الأثر . وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج الاتية تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خلايا التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء

الكلمات المفتاحية : استراتيجية خلايا التعلم , التحصيل الدراسي

The effectiveness of the learning cells strategy in the achievement of fourth-grade students in physics

Researcher Name: Mariam Omran Habeeb - College of Education, Department of Psychological and Educational Sciences

PrOF. Dr. Samah AbdEl Karim Abbas - University of Al-Qadisiyah / College of Education - Department of Psychological and Educational

Samah.abd@qu.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of the strategy of learning cells in the achievement of physics among the students of the fourth scientific grade), and therefore the researchers formulated the hypothesis

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who will study using the learning cells strategy and the average scores of the students of the control group who will study in the usual way in the physics achievement test

The current research community is determined by the students of the scientific fourth in secondary and preparatory governmental daytime schools affiliated to the Directorate of Education of Al-Qadisiyah, and the subject of physics (semester six, chapter seven, chapter eight, and chapter nine) from the curriculum of the physics book scheduled for the second semester (second course) for the academic year (2022-2023) for the grade The fourth scientific, and the two researchers chose the experimental design with partial control (the experimental group and the control group) with the post-test for achievement. Fadak Secondary School for Girls was selected from among (36) schools by simple random method to represent the sample of the current research. The fourth scientific grade students, who are (60) students, were divided into two groups, with (30) students for the experimental group and (30) students for the control group. . The researchers equalized the two groups of the current research in the variables (chronological age calculated in months, intelligence test, previous physical information and enlightened researchers also prepared the thinking, previous achievement test), and the research tool, which is the achievement test tool, which is in its final form of (40) test items. objectivity

The two researchers applied the experiment in the second semester of the academic year (2022-2023), and the experiment lasted for (8) weeks, and the data was analyzed and processed using the statistical analysis package (SPSS) and (Microsoft Excel), by using the second test for two independent

samples and a correlation coefficient Pearson, and the effect size equation.The two researchers reached the following results

-١The students of the experimental group who studied using the learning cells strategy outperformed the students of the control group who studied using the traditional method in the physics achievement test

.Keywords: learning cells strategy, academic achievement

مشكلة البحث

متطلبات العصر، واصبحت هناك العديد من الاكتشافات والابتكارات الحديثة في جميع مناحي الحياة، وهذا يدفع المجتمعات البشريه الى تنمية وتطوير مؤسساتها التعليميه، وبالرعم من التطورات التي حدثت في مجالات العلم والمعرفة، لا يزال العديد من المدرسين يتبنون ممارسات وطرق تدريس تقليدية ويقتصر دورهم فيها على الجانب المعرفي فقط أي حفظ المعلومات وتلقينها للطلبة وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية لديهم، وبهذا يصبح التفكير عند الطلبة مشكلة قائمة بحد ذاتها وتتمحور حول عدد من الاسباب منها مايتعلق بالطالب نفسه ومنها مايتعلق بطرائق التدريس المستخدمة وللتغلب على هذه المشكلة لابد من توظيف الطرق الحديثة التي تواكب التطورات العلمية الغير مسبوقة في كافة المجالات من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة والاساليب المبتكرة في التدريس التي تنعكس انعكاسات ايجابية في زيادة جودة التعلم والتعليم وبالتالي فان الابتعاد عن الاساليب الكلاسيكية المستخدمة في التدريس والاعتماد على الطرق الحديثة يكون لها نتائج ايجابية في ان يصبح التعليم نشطا في العملية التعليمية

وبناءا على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي

ما فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ؟

اهمية البحث

تهتم المؤسسات التعليمية بشكل عام بالتحصيل لأنه مؤشر على تقدمها نحو تحقيق أهدافها التعليمية ، لأن مستوى الإنجاز في الواقع يعكس مستوى مخرجات التعلم التي سعت إليها المؤسسات التعليمية. لتحقيق أهدافها. إذا كانت العملية التعليمية ستسير في الاتجاه الصحيح ، فيجب استخدام استراتيجيات التدريس التي يتم فيها الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين كمحور للعملية التعليمية ، والتوجه نحو تكييف الجهود والمواقف التربوية بما يتناسب مع المتعلمين ، ويساعد على تحسين العملية التعليمية وبالتالي تحسين التحصيل. ويمثل هذا مجال تركيز للعديد من الدراسات في العقود الأخيرة ، حيث بدأوا في البحث عن كيفية اكتساب المعرفة وأثرها في تشكيل بنية المعرفة ، وكيفية معالجة الأفراد للمعلومات من حيث تلقيها وتحويلها وترميزها ودمجها. في بنية المعرفة

(الحباشنة ,٢٠١٤ : ١١-١٢)

يعد التحصيل من اهم مؤشرات العملية التعليمية ، وشرطًا مهمًا وأساسيًا يجب أن يكون من أجل رفع مستوى الطالب في مادة تعليمية معينة نتيجة اجتيازه العديد من المواقف التعليمية ، وكذلك بعد التحصيل المعيار الأساسي الذي يتم على اساسه قياس مدى تقدم الطالب في دراسته ،حبث ان التحصيل المعياري لا يأتي من اعتماد المناهج الحديثة فقط ، ولكن يجب الانتباه إلى بقية العملية التعليمية المتمثلة في أساليب وقدرات المعلم في ترجمة محتوى المادة إلى أداء تعليمي وعلمي واجتماعي يساهم في نمو العملية التعليمية. وتوعية الطالب وتقييم مهاراته الفعلية والفكرية

(تونسيه, ٢٠١٢ : ١٠٨).

يعطي التحصيل مؤشرًا حقيقيًا لمقدار التقدم الذي يحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية التي تم تحقيقها مسبقًا. كما أنه يساعد المدرس على إصدار أحكام موضوعية حول نجاح طرق التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية.
بالإضافة إلى ذلك ، فهو يساعد في الكشف عن الجوانب الإيجابية في أداء الطالب

(أبو جادو ، ٢٠١٤: ٤١).

الهدف من البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طالبالت الصف الرابع العلمي

فرضية البحث

لغرض التحقق من اهداف البحث من خلال الاجابة على الفرضية الصفرية التالية :

- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء

حدود البحث

تقتصر حدود الحث علىى ما يلي

١- الحدود المعرفية : وتتضمن الفصل السادس(الانعكاس والانكسار) والسابع (المرايا) والثامن(العدسات الرقيقة) والتاسع (الكهربائية)من كتاب الفيزياء

٢- الحدود البشريه : طالبات الصف الرابع العلمي

٣- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية

١- الحدود الزمانية : الفصل (الكورس) الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣

تحديد المصطلحات

اولا: استراتيجية خلايا التعلم

- **أمبو سعيدي وهدى (٢٠١٦)** على أنها: "العملية التي يقوم فيها المعلم بتكوين أزواج من الطلاب ، ثم يقوم كل زوج على حدة بإعداد أسئلة حول موضوع معين ، أو فصل معين ، أو وحدة ، ثم بعد ذلك يتم طرح الأسئلة والإجابة عليها. بطريقة تفاعلية بين الطلاب داخل الزوج الثنائي."

(أمبو سعيدي وهدى (٢٠١٦ : ١٣٤)

وتتفق الباحثة مع تعريف (أمبو السعيدي وهدى (٢٠١٦) تعريفًا نظريًا لكونه يتفق مع اهداف بحثها

التعريف الاجرائي لاستراتيجية خلايا التعلم اجرائياً:

انها واحدة من استراتيجيات التعلم النشط والتي تتضمن مجموعة من الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتدريس المجموعة التجريبية من خلال قيامها بتقسيم الطالبات الى مجموعات ثنائية وتوزيع الادوار عليهم ثم يتم تبادل الادوار فيما بينهم

ثانيا/**التحصيل: achievement**

عرف التحصيل

- **الساعدي (٢٠٢٠)** : بانه "الإنجاز اوهو الدرجة التي يحققها المتعلم ، أو مستوى النجاح الذي يحققه ، أو يصل إليه في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التربوي."

الساعدي (٢٠٢٠: ١٧)

وتتفق الباحثه مع تعريف الساعدي (٢٠٢٠) تعريفا نظريا للتحصيل لانه يتفق مع اهداف بحثها

التعريف الاجرائي للتحصيل

بانه الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء متمثلا بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض

الاطار النظري (استراتيجيات التعلم النشط)

تعد استراتيجيات التدريس من أهم مكونات العملية التعليمية ، فهي تمثل الواجب الأساسي للمعلم ، وتشير إلى الإجراءات الفعلية التي يستخدمها لتنفيذ المحتوى المختار ، وتحقيق الأهداف الموضوعة ، ونجاحه في التدريس.، ونجاح المتعلمين في دراستهم ، ولما له من تأثير كبير ومباشر عليهم من خلال الإستراتيجية المتبعة. .

(Letexier 2008 :٣٩)

كما ان لاستراتيجيات التعلم النشط جانب اجتماعي ، أي أنها تتطلب تعاونًا اجتماعيًا يسمح بتقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيرة أثناء الأنشطة المعملية ، وإعطاء المتعلمين الفرصة لمناقشة تنبؤاتهم وتفسيراتهم وإجراء البيانات التعليمية التي يحصلون عليها مع أقرانهم قبل إكمال النشاط العملي ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لبعض المجموعات لعرض نتائج عملهم على المتعلمين في الفصل في نهاية النشاط العملي بناءً على حقيقة أن التعلم هو نتاج تفاعل اجتماعي.

ويمكن استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط طوال الحصه بصورة رئيسيه ويمكن استخدام البعض الاخر من قبل المعلم من اجل كسر الروتين اثناء الحصة وتنشيط المتعلمين عندما يصيبهم الفتور اثناء الشرح ويكون المعلم هو القائد داخل الصف وهو الذي يختار الاستراتيجيات التي تتناسب مع طبيعة الدرس او الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمين وهناك الكثير من استراتيجيات التعلم النشط منها استراتيجيه خلايا التعلم

استراتيجية خلايا التعلم

ان فكرة استراتيجية خلايا التعلم تقوم على اساس قيام المعلم بتكوين ازواج ثنائية من المتعلمين ثم يقوم كل زوج بشكل منفرد باعداد مجموعة من الاسئلة عن موضوع

الدرس او الفصل او الوحده الدراسيه ثم بعد ذلك يتم طرح تلك الاسئله والاجابة عليها بصورة تبادلية بين المتعلمين داخل الزوج الثنائي. ويكون الهدف من استراتيجية خلايا التعلم هو تنمية مهارة العمل الثنائي بين المتعلمين بالاضافة الى القدره على اعداد الاسئلة .ويكون وقت تنفيذ الالستراتيجية في الغالب في نهاية الحصة او الفصل او الوحدة كنوع من المراجعة لما تم دراسته .ولا يحتاج المتعلم اثناء تطبيق الاستراتيجية الى اي اشياء خاصه فقط دفتر الماده الذي سيقوم المتعلم بتدوين الاسئلة والإجابات فيه

(امبوسعيدي, الحوسنيه , ٢٠١٦ :١٣٤)

خطوات تنفيذ استراتيجية خلايا التعلم

هناك عدد من الخطوات يمكن اتباعها عند استخدام استراتيجية خلايا التعلم وهي كالاتي

١ - يطلب المعلم من كل طالبين تكوين خلية تعلم.

٢ - يطلب المعلم من كل طالب من الطالبين في الزوج الواحد تجهيز اسئلة واجابات لها من الوحدة الدراسية التي درسوها (هنا نعتبر أن المعلم ينفذ خلية التعلم كمراجعة للوحدة)، ويحدد الوقت لتنفيذ النشاط. وهنا لابد من الاشارة إلى أن هناك حرية للطلبة لطرح أي نوع أو شكل من اشكال الأسئلة وليس فقط الأسئلة المباشرة التي تبدا بماذا ؟ ولماذا ؟ ..... فالممكن تجهيز أسئلة اختيار من متعدد أو صح أو خطأ، وغيرها.

٣- يقوم الطالب الأول بطرح الأسئلة على الطالب الثاني، فيقوم الطالب الثاني بالإجابة عليها.

٤- يتم بعد ذلك تبادل للأدوار، حيث يقوم الطالب الثاني بطرح الأسئلة على الطالب الأول.

٥ بعد انتهاء الوقت المحدد من قبل المعلم، يطلب المعلم من الطلبة إبراز المشكلات التي تواجههم أو الأسئلة التي اختلفوا في الاجابة عليها.

(امبوسعيدي و الحويسنه ، ٢٠١٦ : ٢٥٩)

رابعا / التحصيل الدراسي: Academic achievement

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق المتعلم لنفسه في مراحل حياته جميعها المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من طريقه يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة

(الجلالي ،٢٠١١:٢١).

وان التحصيل الدراسي هو احد المواضيع التي تعتبر مادة للحوار والمناقشة .وتعد ميدانا للبحث والدراسات المعمقة من جانب الأوساط التعليمية والتربويه .وذلك لاهميته في حياة المتعلمين والمحيطين بهم من أولياء أمور ومعلمين ويعد التحصيل من ابرز نتائج العملية التربوية حيث ان التحصيل الدراسي من اهم الموضوعات التي شغلت الكثير من الأبحاث والدراسات, حيث ان التحصيل الذي يصل اليه المتعلم في جميع المواد من خلال تقييم المعلم الشفهي والكتابي سواء كان اليومي او الشهري يعتمد على اجراء الاختبارات والامتحانات الخاصه

Lorenzen, 2006 :18)

ويمثل التحصيل الدراسي جانباً مهماً في حياة المتعلم, وله دور كبير في حياة المتعلم ومستقبله الوظيفي؛ لذا فأن الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات المتعلمين وأولياء امورهم, فتحصيل المتعلم الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف لآخر, وهو الأساس المعتمد في تقسيم المتعلمين في الفروع الأكاديمية والمهنية, وكذلك هو مقياس تعتمده مختلف المؤسسات في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة

(السلخي,٢٠١٣:١٥)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي يمكن ذكر اهمها في النقاط التاليه

١- العوامل الذاتية

٢- بيئة الاسئرة

٣- المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

٤- مستوى تعليم الوالدين

٥- كفاءة المعلم علمياً ومهنياً.

٦- . بيئة الدراسة الفيزيقية.

٧- استخدام تكنلوجيا التعليم

٨- الفروق الفردية بين المتعلمين.

(دويك، ٢٠٠٨: ٨٠)

اجراءات البحث ومستلزماته

منهج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض الباحثة ووصفها للإجراءات البحث المتبعة :

من اجل تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (تلمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) حيث تدرس طالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية خلايا التعلم بينما تدرس طالبات المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادي (التقليدية)

مجتمع البحث وعينته

حددت الباحثتان مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية والبالغ عددها(٣٦)مدرسة التابعه للمديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) واللاتي يدرسن مادة الفيزياء المقرره في هذه المرحلة .حيث تم اختيار المدرسة بشكل عشوائي بطريقة (القرعه) وهي ثانوية فدك للبنات والتي تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع العلمي واختارت الباحثتان عن طريق القرعة الشعبة (ب)لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة واستبعدت الباحثتان جميع الطالبات الراسبات لما قد يحدثه من تأثير سلبي او ايجابي على نتائج البحث لكونهن درسن الموضوعات نفسها وبلغ عدد الطالبات الراسبات ٥) , ,وبذلك يصبح المجموع الكلي لعينة التجربة (٦٠) طالبة في المجموعتين ,(٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة

تكافؤ مجموعتي البحث

تم تكافؤ المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالاشهر والمعلومات السابقه والذكاء والتحصيل السابق)

, اعدت الباحثتان اداة الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء والذي يتكون من (٤٠) فقرة وبصيغته النهائية وكان الهدف من الاختبار ، قياس تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي المقررة في الفصل الثاني وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها وبعد استخدام البرنامج الاحصائي (spss) وبرنامج (Excel) لعينتين مستقلتين كانت النتائ وتم حساب (t- test) فكانت النتائج غير دالة احصائيا والجدول

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (٠٥,		المجموعة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	المجموعة التجريبية	30	187.7	2.62	58	1.59	2.02	(غير دالة)
	المجموعة الضابطة	32	186.59	2.78				
الذكاء	المجموعة التجريبية	30	23.53	5.56	57	0.66	2.02	(غير داله)
	المجموعة الضابطة	30	24.50	5.79				
المعلومات السابقة	المجموعة التجريبية	30	12.37	3.62	58	0.90	2.02	(غير دالة)
	المجموعة الضابطة	30	13.17	3.36				
التحصيل السابق.	المجموعة التجريبية	30	57.90	6.24	58	1.55	2.02	(غير دالة)
	المجموعة الضابطة	30	60.50	6.74				

رقم (١)يوضح ذلك

جدول رقم (١) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

اعداد الخطط التدريسيه اليوميه

لذلك قامت الباحثة بأعداد (٢٤) خطة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة موزعة بواقع (٣) حصص للأسبوع الواحد , وللتأكد من صحة الخطط التدريسية المعدة وشمولها لمواضيع المادة الدراسية المقررة ، قامت الباحثة بعرض نماذج منها على عدد من الخبراء وعلى ضوء ما قدموه من ملاحظات تم تعديل البعض من الخطط وأصبحت صالحة لتدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية , حيث تم عرض الخطة للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية خلايا التعلم اما الخطة للمجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية الاعتيادية

تطبيق التجربة

كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)حيث درست الباحثة طالبالت المجموعة التجريبية مادة الفصل الثاني وهي الفصل ر(السادس والسابع والثامن والتاسع) وفق استراتيجية خلايا التعلم ودرست المجموعة الضابطة ولنفس الفصول وفق الطريقة الاعتيادية

عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية

نصت الفرضية أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية خلايا التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الأعتياديه في (اختبار التحصيل) وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية, كما في الجدول أرقم (٢)

جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	٧.١٧	٣9.8	58	٤٧2.8	02.2	داله
الضابطة	30	٥50.	.384١٦	58			

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي

١- تهيئة القاعات الدراسية بالتقنيات الحديثة التي تساعد المدرسين على استخدام الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس

٢- يساهم استخدام استراتيجية (خلايا التعلم) في رفع تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية مختلفة ولكلا الجنسين من اجل معرفة فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء

٣- اجراء دراسات اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مواد اخرى مثل الاحياء والكيمياء

المصادر العربية

- الحباشنة , ميسر خليل (٢٠١٤) : **التغذية الراجعة واثرها في التحصيل الدراسي** , ط١, دار جليس الزمان , عمان
- تونسية , يونس (٢٠١٢) : تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين دراسة ميدانية بولايتي تيزيوزو والجزائر العاصمة (رسالة ماجستير غير منشورة) , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة موعود معمري
- ابو جادو, صالح محمد (٢٠١٤) : علم النفس التربوي , ط٣, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- امبو سعيدي , عبد الله بن خميس , هدى بنت علي الحويسنه (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ,ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان
- الساعدي , حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) : المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية , ط٢, مكتب الشروق للنشر والتوزيع
- الجلالي , لمعان مصطفى (٢٠١١) : التحصيل الدراسي , ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- السلخي , محمود جمال (٢٠١٣) : التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة فيه , ط١, دار الرضوان للنشر والتوزيع
- دويك , نجاح (٢٠٠٨): المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة , كلية التربية –علم النفس , الجامعة الاسلامية

المصادر الاجنبية

- Letexier,(2008): Storgtelling as an active learning strategy introduce – on to psychology Ph.DThesis , Walden university
- Lorenzen, M.(2006) Active Learning and Library Instruction, Illinois,83(2),19-24.

مستويات العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بيداء عبدالامير عبد الرضا أ.د. علي رحيم محمد

edu-sycho.Post166@qu.edu.iq ail.raheem@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات العمق المعرفي . ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأعداد اختبار تم تحديد أبعاده اعتماداً على المستويات الاربعة التي تم تحديدها في اداة التحليل ، وللتحقق من صدقه الظاهري تم عرضه على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس علوم الحياة وعلوم الحياة في كلية التربية وبعض مشرفي مادة علم الاحياء ومدرسيها , وتم التأكد من وضوح صياغة فقراته ومناسبتها للطلبة بتطبيق الاختبار على (٣٠) طالب وطالبة من متوسطة زيد ابن علي للبنين ومتوسطة الغصون للبنات وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي وحساب القوة التمييزية للفقرات على عينة الطلبة المؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الثالث المتوسط والذين تم اختيارهم عشوائيا من المدارس المتوسطة في مركز مدينة الديوانية , واعتمدت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية منها معادلة هولستي ومعامل الفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومن النتائج التي توصل اليها البحث , لا يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات عمق المعرفة .

الكلمات المفتاحية : مستويات العمق المعرفي – طلبة المرحلة المتوسطة

Levels of Cognitive Depth in the Intermediate Students

Prof. Dr. Ali Raheem Muhammad Baydaa Abdul-Ameer Abdul-Ridha

Al-Qadisiyah University, College of Education

Abstract

The research aims at :

Identifying if the student are acquired the levels of cognitive depth in the intermediate stage.

To achieve the second goal, the researcher prepared a test whose dimensions were determined based on the four levels that were identified in the analysis scale. In order to vertify the content validity of the formulation of its items and their relevance to students by applying the scale to (30) male and female students from Zaid Ibn Ali Intermediate School for Boys and Algasoons for girls Factor analysis was used for calculating the discriminatory power of the items On a sample of students consisting of (200) male and female students from the third intermediate grade who were randomly selected from middle schools in the center of Al-Diwaniyah city .Some statistical means were used to achieve the following finding: Intermediate students do not have levels of cognitive depth. In light of this findings of the research, the researcher came up with several recommendations, including: Conducting scientific seminars for teachers of biology to familiarize them with the levels of depth of knowledge and how to develop it among students.

اولا : مشكلة البحث:

بالرغم من تطور منهج الاحياء في المرحلة المتوسطة في السنوات الأخيرة إلانة اصبح من المهم اجراء مراجعه شامله لها في ضوء بعض المتغيرات العلمية او التقنية او التوجهات الدولية او معايير ومواصفات المحتوى وامتد هذا التطور وانتقل من ثقافة التقييم القائم على المحتوى الى التقييم القائم على المعايير وكانتقاد على تقسيم بلوم السداسي للمستويات العقلية المعرفية والتي تفترض من المتعلم اداؤها لتحقيق اهداف تعليميه محددة من مستويات المعرفة, وعدم الاهتمام ببقية مستويات عمق المعرفة الاخرى , كما اكدته دراسة (الراوي , ٢٠٢١) التي اوصت باعتماد تصنيف (ويب , ٢٠٠٢) كضرورة حتمية لمستويات العمق المعرفة وتنميتها لدى الطالب , ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس (عشرون عاما) حيث قامت بأعداد استبانة استطلاعية مكونة من سؤالين ملحق (١) وتوزيعها على (٣) من المشرفين الاختصاص و (٢٥) مدرسا / مدرسة لمادة الاحياء الذين لا تقل خبرتهم عن (٥ سنوات) في التدريس الفعلي للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية القادسية محلق (٣) وسؤالهم عن معرفتهم بمستويات العمق المعرفي وهل يمتلك طلبتهم لمستويات عمق المعرفة اظهرت النتائج ما يلي :-

١. اكد (٧٠%) من مدرسي ومدرسات الاحياء عدم معرفتهم بمستويات العمق المعرفي .

ومن مراجعة الادبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثة اي دراسة للمرحلة المتوسطة في ضوء مستويات العمق المعرفي كدراسة محليه بحسب اطلاعها وتأتي هذه الدراسة في هذا الاطار لإبراز اي المستويات لعمق المعرفة متضمنها المحتوى باستفاضة كبيرة او عكس ذلك , وهو ما أستدعى الباحثة للقيام بهذه الدراسة, وبهذا تحدد الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :-

- **ما اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات عمق المعرفة ؟**

ثانيا :أهمية البحث:

تعد ابعاد عمق المعرفة العلمية من المستويات التي تتطلب مهارات معقدة للتفكير من الاهداف المهمة لتعليم العلوم على ان اعداد الكوادر البشرية التي تتصف بالقدرة على حل المشكلات واستخدام التفكير العلمي خلال مواقف الحياة اليومية لن تأتي الا بالبعد عن السطحية في تعلم العلوم والتي تركز على تذكر الحقائق فقط دون فهم ما بينها من ترابط وعلى ضرورة الاهتمام بالتعمق في معالجة المعرفة العلمية وربط المعرفة الجديدة المكتسبة بالمعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، مما يجعل التعلم ذا معنى بالنسبة له (البعلي وصالح : ٢٠١١, ١٤٣)

وبالرغم من تطور مناهج العلوم وعلم الاحياء في المرحلة المتوسطة في السنوات الأخيرة، الا انه من الضروري اجراء مراجعة شاملة لها باستمرار في ضوء المتغيرات العلمية والتوجهات الدولية او معايير وموصفات المحتوى. (Simon, & Osborne, 2006, p:237)

فقد واجهه تصنيف بلوم السداسي للمعرفة بعض الانتقادات وخاصه انه حدد التقويم كأعلى مستوى للمعرفة , ولذا ابتكر نورمان ويب عام (Web,2002) , تصنيف لعمق المعرفة Depth of knowledge (DOK) , يقوم على المواءمة بين كل من المعايير المحتوى التعليمي والتقييم ويتدرج هذا التصنيف وفق لمستويات عمق لمعرفه , وقد عرفها بانه عملية تعليمية تتطلب من المعلمين شرح العمق الذي يتم فيه التعلم , ويجب ان يعكس المعلمون هذا العمق ويحددون الغرض من تعليمهم للطلاب ويقيمونهم على المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها للتعلم مدى الحياة (Webb,2002,p88)

وقد حدد (Webb,2002) اربعة مستويات للعمق المعرفي حيث ينتهي المستوى الذي يسبقه , ويمهد للمستوى الذي يليه وفيما يلي توضيح لهذه المستويات: هي , المستوى

الاول : التذكر واعادة الانتاج : Recall/ Reproduction , المستوى الثاني : تطبيق المفاهيم والمهارات : Basic Application of Skill Concepts , المستوى الثالث : التفكير الاستراتيجي : Strategic Thinking , المستوى الرابع : التفكير الممتد : Extend Thinking

ومن هنا تتضح اهمية البحث في الاتي :

١. يعد هذا البحث على حد علم الباحثة من البحوث الحديثة التي ستتناول مستويات العمق المعرفي عند طلبة المرحلة المتوسطة في العراق .
٢. قد تسهم نتائج البحث في توجيه انظار المعنيين بتطوير المناهج الدراسية الى تصنيف جديد لمستويات المعرفة وهو تصنيف نورمان ويب (١٩٩٧/ ١٩٩٩) .
٣. يقدم البحث مؤشرات لمستويات عمق المعرفة في مجال علوم الحياة .
٤. يفتح المجال لباحثين اخرين في مواد (الفيزياء , الرياضيات) في ضوء مستويات عمق المعرفة ولمراحل دراسية اخرى .

ثالثا :هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: التعرف على اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات العمق المعرفي

رابعا : حدود البحث: اقتصر البحث على :

١. الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية القادسية
٢. الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)
٣. الحدود البشرية : طلبة المرحلة المتوسطة .

خامسا :تحديد المصطلحات:

١- مستويات العمق المعرفي: Depth of knowledge :

- ويب(Webb, 2002) : عملية تعليمية تتطلب من المعلمين التمكن من فهم مستوى العمق الذي يتم فيه التعليم ويجب ان يعكس المعلمون هذا العمق ويحددون الغرض من تعليمهم الطلبة , ويقيمونهم على المعلومات التي ينبغي الاحتفاظ مدى الحياة . (Webb, 2002,88)

٢- الكتاب المدرسي : text book :

- (دروزه ,٢٠٠٠) : " المعلومات والمعارف التي تتضمنها خبرات ونشاطات الكتاب وتهدف الى تحقيق اهداف تعليمية تربوية منشودة ". (دروزه ,٢٠٠٠ : ٨٧)

٣- المرحلة المتوسطة : intermediate stage :

- عرفتها (وزارة التربية،١٩٨٥) : بأنها " أحدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات، الأولى يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية، أو ما يعادلها، تهدف إلى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية والوطنية والقومية ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة أو متابعة الدراسة " (وزارة التربية،١٩٨٥، ٣-٤)

٤- الاكتساب: Acquisition :

- العمر(١٩٩٠) بأنه : مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم ولا يمثله من خلال انتباهه الى فعاليات المتعلم ونشاطاته, ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها في مخزن الذاكرة لديه .

(العمر ,١٩٩٠: ٢٠٢)

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولا : مستويات العمق المعرفي

- **العمق المعرفي**

يشير مصطلح المعرفة الى جميع اشكال المعرفة ومنها الاجرائية والتصريحية كما يشير إلى المعرفة الخاملة ويقصد بها المعرفة التي لا يستطيع المتعلمين نقلها إلى مواقف جديدة نتيجة حفظ هذه المعارف دون فهمها وتختلف عن المعرفة النشطة التي تعني المعرفة التي يستطيع المتعلمين نقلها إلى مواقف جديدة (حمادي & محمد, ٢٠٢٠) (الشجيري , ٢٠٢١: ٥٠) ظهرت تصنيفات عديدة للمعرفة ابرزها تصنيف بلوم السداسي (١٩٥٦) لمستويات الأهداف المعرفية وقد حظى على اهتمام العديد من الباحثين التربويين على مدار العقود السابقة وقد واجه هذا التصنيف العديد التعديلات عليه منها تصنيف اندرسون وكراثول (٢٠٠١) المعدل على تصنيف بلوم والمتكون من ست مستويات هي (التذكر , الاستيعاب , التطبيق , التحليل , التقويم , التركيب) حيث تم تعديل مستوى (التركيب) ليكون في نهاية هرم سلم بلوم ويكون التقويم في المستوى الخامس .

(الزهراني , ٢٠١٥: ٤٨٨) .

اما تصنيف ميرال (١٩٨٣) فقد افترض ان المعرفة تنحصر في اربعة مستويات هي (تذكر الحقائق والامثلة , تذكر المعلومات العامة (مبدأ , مفهوم) , تطبيق المعلومات العامة , اكتشاف المعلومات الجديدة . (دروزه , ٢٠٠٠, ٢٣٤) .

وقدمت دروزه (٢٠٢٠) تصنيفا معدلا على تصنيف اندرسون (٢٠٠١) المعدل على تصنيف بلوم (١٩٥٦) والذي اخذ في الحسبان بعد العلميات العقلية من جهة وبعد المعرفة المحتوى التعليمي من جهة اخرى وقد تضمن عشرة عمليات عقلية

متسلسلة من السهل الى الصعب وهي (تذكر الحقائق , تذكر المعلومات العامة , الفهم والاستيعاب , التحليل , التنظيم , التركيب , التطبيق , التقويم , الابتكار والابداع , ادراك الادراك) . (دروزه , ٢٠٢٠:٨٤) (Alzamili & Mohammed, 2019) . ان التصنيف المعتمد في هذه الدراسة هو تصنيف العالم نورمان ويب (١٩٩٩) وسوف يعرض الباحثان بشيء من التفصيل .

تعريف وطبيعة مستويات العمق المعرفي

إنَّ عمق المعرفة عمليات تعليمية تتطلب من المعلمين شرح العمق الذي يتم فيه التعلم وبالتالي يقيمون الطلبة على المعلومات التي ينبغي أنْ يحتفظوا بها مدى الحياة ويرى بعض الباحثين إن مستويات العمق المعرفي لنورمان ويب هي نظرية تأخذ بالحسبان تعقد المحتوى الذي يجب أنْ يتعلمه الطلبة وكذلك تعقد المهمة التي ينبغي على الطلبة القيام بها (Al-Khattat, Habeeb, & Mohammed, 2019) .

يعرف (Webb) العمق المعرفي نقلاً عن(Jackson) بأنَّهُ مستوى التعقيد العقلي الذي يتعلق بالمعلومات التي يمكن أنْ يعرفها الطلبة وكيفية الاستفادة من المعارف في سياقات مختلفة وكيفية وصولهم الى التعميمات وكم ،المعرفة السابقة التي يمتلكونها لفهم الأفكار (Jackson,2010:3) وعرفها (Holmes) مستويات التفكير التي ينبغي على الطلبة إتقانها في معالجة المعرفة (Holmes,2011:18) (العبدالله & الغرابي, ٢٠١٩)، فمستويات العمق المعرفي هي تنظيم منطقي محكم للمعارف والمهارات التي يجب أنْ يتمكن منها الطلبة في أيَّ مجال دراسي وفقاً لدرجة عمقها (الفيل،٢٠١٩ :٢٣٨).

ويذكر قسم التربية في المسسبي أنَّ ويب (Webb) ابتكر مقياس للتوقعات المعرفية ، وإذ اعتمد هذا المقياس على مسلمة أنَّ جميع عناصر المنهج يمكن

تقسيمها على أساس معرفي ، وقام بتقسيم المعرفة الى أربعة مستويات وتبدأ بأقلها عمقاً هو مستوى التذكر وإعادة الإنتاج ثم تطبيق المفاهيم والمهارات ثم التفكير الاستراتيجي ثم التفكير الممتد.

(Mississipi Department of Education ,2009: 1)

- **مفهوم مستويات العمق المعرفي**

تشير مستويات عمق المعرفة الأربعة إلى التوقعات المعرفية من الطلبة والتي تتطلبها المعايير والأنشطة المنهجية ومهام التقييم، ويشتمل كل مستوى على مجموعة من المهام تعكس مستوى مختلف من التوقعات المعرفية المطلوبة لإكمال المهمة. (Mohammed, 2017)((الفيل , ٢٠١٩, ٢٣٧)

ويرى ويب (Webb,2002) أن عمق المعرفة هو عملية تعليمية تتطلب من المعلمين شرح العمق الذي يتم فيه التعليم، ويجب أن يعكس المعلمون هذا العمق ويحددون الغرض من تعليمهم الطلاب، وبالتالي يقيمون الطلبة على المعلومات التي يجب الاحتفاظ بها للتعلم مدى الحياة.

واشار (الفيل , ٢٠١٩) الى أهمية تنمية مستويات عمق المعرفة تكمن في أنها ستجعل الطالب يسأل عن الأشياء ب لماذا وليس بكيف فقط، كما ستجعله يهدف إلى الوصول لأقصى درجات الفهم وسيسعى لإرضاء فضوله واهتماماته الشخصية في جميع الموضوعات وجميع المواد الدراسية، كما ستعجله يستفيد من الأدلة والبحث والتقويم، وسوف تكسبه رؤية واسعة لربط الأفكار ببعضها البعض، كذلك سيصبح مدفوعا ذاتيا للتعلم، ومتمكنه من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بمواقف وخبرات الحياة اليومية،

وأخيرا ستجعله يميل إلى القراءة ودراسة ما هو أبعد من متطلبات المادة الدراسية فقط. (الفيل , ٢٠١٩, ٢٣٨)

مستويات العمق المعرفي Depth of Knowledge Levels

تتمثل مستويات العمق المعرفي عند نورمان ويب (Norman Webb) بالمستويات الأربعة الآتية :-

المستوى الأول :التذكر وإعادة الإنتاج Recall & Reproduction

تتضمن عناصر المنهج الدراسي التي تندرج ضمن هذا المستوى المهام الأساسية التي تتطلب من الطلبة تذكرها ،وإعادة إنتاجها وعادة ما يتضمن هذا المستوى من العمق المعرفي الحقائق والمصطلحات ، بالإضافة الى استرجاع المبادئ والمفاهيم التي تعلمها سابقاً ، ويتطلب هذا المستوى أنْ يتذكر الطلبة متى وأين وماذا ومن؟ ،ويتطلب من الطلبة التعرف على المعلومات في الخرائط والجداول والمخططات والرسوم البيانية

(Mississippi State University ,2009: 7)

المستوى الثاني: تطبيق المفاهيم والمهارات Basic Application of Skill/Concepts

يتطلب هذا المستوى من الطلبة القدرة على إبراز الفروق أو الموازنات بين الأماكن والأشخاص والمفاهيم والأحداث ، وإعادة صياغة المعلومات بشكل جديد كما يتطلب فرز أو تصنيف الأشياء الى فئات ذات معنى، وشرح أو وصف الأشياء والقضايا والمشاكل والانماط وتوضيح العلاقة بين السبب والنتيجة والتأثير والاهمية ، وتتجاوز مطالب هذا المستوى مطالب المستوى الأول ، إذ يتطلب من الطلبة أنْ يذهبوا الى أبعد من استدعاء المعلومات الى شرحها أو وصفها والاجابة على الأسئلة مثل لماذا أو

كيف ،وتشمل العناصر الموجودة في المناهج التي تقع ضمن هذه الفئة على العمل مع تطبيق المفاهيم والمهارات ، و أنَّ هذا المستوى يتمثل في قدرة الطلبة على التلخيص والتنظيم والتقدير والتصنيف والاستنتاج ، وإبراز العلاقة بين السبب والنتيجة والجزء والكل . (الفيل ،٢٠١٩ :٢٤٣)

المستوى الثالث : التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking

ويتصف بالعمليات المعرفية التي تتطلب استخدام عمليات تفكير عليا مثل التحليل والتقويم وتوقع النتائج واستخلاصها مع الأدلة والابتكار والتعميم لذا فهذا المستوى يتضمن درجة من التعقيد أعلى مقارنة مع المستوى الأول ، والثاني ، ويتمثل مستوى التفكير الاستراتيجي بدمج الطلبة في عمليات منطقية تتسم بدرجة من التعقيد والتخطيط والتحليل والتقويم والابتكار معتمداً على مهارات التفكير العليا ،ومن ثم المتطلبات المعرفية في مستوى التفكير الاستراتيجي من العمق المعرفي تتصف بنوع من التعقيد والتجريد يمكن أن تؤدي الى أكثر من مخرج تعليمي متوقع ، ولا ينتج التعقيد عن وجود عدد من الإجابات ولكن لاشتمال المهمة على عمليات منطقية أكثر تعقيداً . (Mohammed, Al-Khattat, & Al-Muhja, 2019) (شاهين ،٢٠٢٠: ٤٢٣)

ويرى الفيل أنَّ هذا المستوى يتمثل في قدرة الطلبة على حل المشكلات المجردة واتخاذ القرارات وتقديم المبررات لها ،ويتمثل أيضاً في قدرة الطلبة على رؤية واكتشاف الروابط بين الأفكار والتي قد تبدو غير مرتبطة . (الفيل ،٢٠١٩ :٢٤٤)

المستوى الرابع : مستوى التفكير الممتد Extended Thinking

ويسمى أيضاً هذا المستوى التفكير الاستراتيجي الممتد Extended Strategic Thinking ، ويتطلب العناصر المنهجية المخصصة هذا المستوى من

الطلبة القدرة على استعمال عمليات التفكير العليا كالتأمل والتركيب والتقييم، وتعديل الخطط مع مرور الوقت حيث يشارك الطلبة في عمل استقصاءات لحل مشاكل العالم الحقيقي مع وجوب توصلهم لنتائج غير متوقعة ،ويعدُّ توظيف عمليات التفكير الاستراتيجي ،والحفاظ عليها لمدة زمنية أطول صفة أساسية لأهداف المناهج الدراسية المخصصة لهذا المستوى وتشمل عمليات التفكير الممتد التي تدل على هذا المستوى التركيب والتأمل والقيادة والإدارة (Mississipi Department of Education 2009: 13) ، ويتضمن مهام هذا المستوى متطلبات معرفية بالغة التعقيد مثل الاستقصاء ومعالجة المشكلات فيطلب من الطلبة عمل عديد من الارتباطات بين الأفكار الموجودة داخل المحتوى الدراسي . (محمود ،٢٠٢٠: ١٠٧٢)

مقارنة بين تصنيف بلوم وتصنيف ويب لمستويات العمق المعرفي

في ظل الانتقادات التي وجهت الى تصنيف بلوم السداسي ابتكر ويب Webb (١٩٩٩م) تصنيفاً جديداً لعمق المعرفة للمواءمة بين المعايير والمحتوى والتقييم ،ومن خلال هذا التصنيف تم تصنيف المعرفة حسب مستويات عمقها وذلك لتحقيق التعلم ذي المعنى ،وربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية لدى الطلبة مما يؤدي الى أفكار مترابطة بما يسهم في زيادة قدرة الطلبة على المقارنة والتمييز وفهم الأفكار المتناقضة . (سلام ، ٢٠١٩ : ١٩٢) فعلى مدار عقود ظل تصنيف بلوم (Bloob) منذ ظهوره عام (١٩٥٦م) محط اهتمام التربويين والباحثين في جميع دول العالم حتى ظهر تصنيف حديث لمستويات الأهداف المعرفية لتجنب الانتقادات التي وجهت الى تصنيف بلوم ،وهو تصنيف ويب (Webb) لمستويات العمق المعرفي ، والذي حظي باهتمام الباحثين في العديد من الدول ،وتوجد العديد من الفروق الجوهرية بين التصنيفين كما موضح في جدول(١) :-

جدول (١) مقارنة بين تصنيف بلوم للمعرفة وتصنيف ويب للعمق المعرفي

تصنيف بلوم للمعرفية Bloom Taxonomy (1956)	تصنيف ويب لمستويات العمق المعرفي Webb (1997-1999)
لم يشر بوضوح الى أهمية تمكين الطلبة من تطبيق المعرفة على مواقف جديدة	يتضمن بوضوح أهمية تمكين الطلبة من تطبيق المعرفة على مواقف حياتية جديدة
لم يشر بوضوح الى الأنشطة التي ينبغي على المعلم القيام بها لتحقيق الأهداف	تضمن بوضوح الأنشطة التي ينبغي على المعلم القيام بها لتحقيق الأهداف
يركز على المعرفة الخاملة Inert Knowledge ويقصد بها المعرفة التي لا يستطيع الطلبة نقلها الى مواقف جديدة نتيجة حفظ هذه المعارف دون فهمها	يركز على المعرفة النشطة Active Knowledge التي تعني المعرفة التي يستطيع الطلبة نقلها الى مواقف جديدة
يركز على المعرفة السطحية والضحلة وقليل من المعرفة العميقة بشكل غير مباشر	يركز على المعرفة السطحية والضحلة والعميقة بشكل مباشر
يتناسب على الأخص مع الطلبة المبتدئين	يتناسب مع الطلبة المبتدئين والطلبة الخبراء
قد تكفي الأسئلة الموضوعية فقط لقياس مدى تحقيق الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم	لا تكفي الأسئلة الموضوعية فقط لقياس مدى تحقيق الطلبة للأهداف المعرفية في تصنيف ويب ويجب استخدام الأسئلة المقالية

(الفيل، ٢٠١٩: ٢٤٧-٢٤٨)

دراسات سابقة: سيتم اعتماد بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث وتعرض الباحثه في هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها والتي استطاعت الباحثة الاطلاع عليها ، وقامت بعرض هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني، وكما موضح في جدول (٢):

جدول (٢) يبين الدراسات السابقة التي تناولت العمق المعرفي

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	منهج الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية
٤	شيماء علي الراوي (٢٠٢١)	العمق المعرفي وعلاقته بمخططات الذات لدى طلبة الدراسات العليا	المنهج الوصفي (الارتباطي)	طلبة الدراسات العليا	مقياس العمق المعرفي مقياس مخططات الذات	الاختبار التائي , معامل ارتباط بيرسون , سبيلرمان , كرونباخ

اوجه افادة الباحثة من الدراسات السابقة

١- التعزيز من اهمية البحث والحاجة اليه .

٢- زيادة الفهم والمعرفة للعمق المعرفي .

٣- الافادة من معرفة المصادر للازمة لكتابة الاطار النظري.

٤- التعرف على خطوات بناء اداة البحث (الاختبار) .

٥- الاستفادة من منهجية البحث وخطواته الاجرائية .

٦- الافادة من المصادر التي تناولت البحث الحالي .

٧- اختيار أساليب المعالجة الاحصائية المناسبة وتحليل النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات .

اجراءات البحث : Method of the Research

تناولت الباحثة في هذا الفصل إجراءات البحث وكل ما يتعلق بعملية تحليل كتب علم العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفقا لمستويات العمق المعرفي واكتساب الطلبة لها , بدأ ببناء اداتي البحث وصدقهما وثباتهما , والوسائل الاحصائية التي تم الاستعانة بها من أجل تحقق هدفي البحث .

أولا : منهج البحث : Curriculum of the Research

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي , في معرفة اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات العمق المعرفي . وعرفه (احمد , ٢٠٠٦) بأنه : اسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهري للمادة التعليمية وصفا موضوعيا منتظما كميا على وفق معايير محددة مسبقا ". (أحمد, , ٢٠٠٦ ,٤٢)

خامسا : طلبة المرحلة المتوسطة

يضم مجتمع البحث وعينته اداة اختبار طلبة المرحلة المتوسطة ل مستويات العمق المعرفي وبيان الصدق والثبات للاختبار وتطبيقه واستخراج الخصائص السايكومترية وكما يلي :

خامسا – ١- مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع الاحصائي جميع الظواهر الموجودة في المجتمع والتي تتمتع بخصائص مشتركة، أي الافراد أو الأشياء الذين يكونون موضع البحث. (البدري ونجم،٢٠١٤: ٧٨) , ويتضمن مجتمع البحث الحالي جميع طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة القادسية (قضاء الديوانية) في المدراس

الصباحية والمسائية والذي بلغ عددهم الكلي (١١٦٠٤) طالبا موزعين على (٨٢) مدرسة منها (٣٥) مدرسة للبنين و (٤٧) مدرسة للبنات حسب احصائية مديرية تربية القادسية , ملحق (٧) .

خامسا – ٢- عينة البحث : اما ما يخص عينة طلبة المرحلة المتوسطة فقد اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية في اختيار عينة بحثها التي يقصد بها : العينة التي تم اختيارها بطريقة يكون لكل فرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار على اساس انها تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل , اذ يمكن اعمام تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع . (عطوي , ٢٠٠٩, ٢٢) .

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة الحالية طريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تمكنت من تحديد مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة القادسية واختيار (خمس مدارس) عشوائيا وتوزعت العينة بين الطلبة بالتساوي أي(١٠٠ بنين) و(١٠٠ بنات) حيث بلغت العينة الكلي(٢٠٠) طالبا، وكما موضح بالجدول (٣) ويعتبر اختيار العينة مرحلة مهمة من مراحل البحث التي تسعى فيها الباحثة للكشف عن مدى الاتساق والارتباط بين مشكلة واهداف وأدوات البحث ومدى مهارة الباحث . (عمر، ٢٠٠٩ ، ١١١) .

جدول (٣) توزيع افراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
١	م. ابن سينا للبنين	٢٠	١	م . العدالة للبنات	٢٠
٢	م . الرصافي للبنين	٢٠	٢	م. الحرية للبنات	٢٠
٣	م. الرحمن للبنين	٢٠	٣	م. ام عمارة للبنات	٢٠

٤	م. القبس للبنين	٢٠	٤	م. الضلال للبنات	٢٠
٥	م. الازهر الشريف الاساسية	٢٠	٥	م. الجمهورية للبنات	٢٠
المجموع		١٠٠	المجموع		١٠٠

خامسا – ٣ – اختبار مستويات العمق المعرفي : قامت الباحثة بأعداد اختبار لمستويات العمق المعرفي وهو الاداة الثانية في البحث الحالي وفي ضوء الخطوات الاتية :

خامسا – ٣ – ١ – توضيح الهدف من الاختبار : الهدف الاساسي من هذا الاختبار هو قياس مستويات العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

خامسا – ٣ – ٢– تحديد مستويات الاختبار : بعد ان اطلعت الباحثة على الادبيات والاستفادة من الخلفية النظرية لهذا البحث حددت المستويات الأربعة للاختبار في ضوء اداة التحليل .

خامسا – ٣ – ٣ – وصف اختبار مستويات العمق المعرفي :

قامت الباحثة بأعداد فقرات الاختبار بصورته الأولية , اذ بلغت عدد فقراته (٢٣) فقرة موزعة على مستويات العمق المعرفي الأربعة , وهي (المستوى الأول: التذكر وإعادة الإنتاج، المستوى الثاني: تطبيق المفاهيم والمهارات، المستوى الثالث: التفكير الاستراتيجي، المستوى الرابع: التفكير الممتد) , وضعت بعض الفقرات بشكل موضوعي , وفقرات اخرى بشكل (موضوعي _مقالي) وفقرات بشكل مقالي حيث تم وضعها بهذا الشكل كي تتلائم مع المستويات الاربعة للعمق المعرفي وحسب راي المحكمين ملحق (٨) , وعند صياغة الفقرات للاختبار اخذت الباحثة الاعتبار للامور الاتية :

١- عدد فقرات الاختبار الكلية .

٢- ملائمة فقرات الاختبار والبدائل لمستويات العمق المعرفي .

٣- صحة فقرات الاختبار لغويا وعلميا وان تكون واضحة ومحدده وخالية من الغموض

٤- ملائمة الفقرات للمستوى العلمي للطلبة

٥- قياسها للاهداف الموضوعة من اجلها وتمثل المحتوى بشكل جيد.

خامسا – ٣ – ٤ – الصورة الاولية لا اختبار مستويات العمق المعرفي :

قامت الباحثة باعداد فقرات الاختبار بصورته الاولية , اذا بلغت عدد فقراته (٢٥) فقرة موزعة على مستويات العمق المعرفي الاربعة وهي (التذكر واعادة الانتاج , تطبيق المفاهيم والمهارات , التفكير الاستراتيجي , التفكير الممتد) , وبعد اجراء التعديلات عليه اصبح جاهزا للاختبار وبصيغته النهائية مكونا من (٢٣) فقرة , وكما موضح في ملحق (٩).

خامسا -٣- ٥- تحديد المادة العلمية :

بعد الاطلاع على كتب العلوم للصف الثاني وكتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط تم تحديد مادة الاختبار اضافة لمصادر أخرى تفيد في هذا الجانب والتي ستكون فقرات الاختبار لمستويات العمق المعرفي .

خامسا – ٣-٦- صياغة فقرات الاختبار :

تمت صياغة (٢٣) فقرة لاختبار مستويات العمق المعرفي منها (١٠) فقرة موضوعية و (٥ موضوعية – مقالية) و(٨) مقالية وعرضتها الباحثة على عدد من المحكمين في مجال علوم الحياة وطرائق تدريس علوم الحياة ملحق (٨) لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها لعينة البحث اذ كانت نسبة الاتفاق (٨٠%) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

تسلسل الفقرات في الاختبار التي تقيس مستويات العمق المعرفي

المستوى	رقم الفقرة التي تقيس المستوى	عدد الفقرات
المستوى الاول : التذكر واعادة الانتاج	١٠,٩,٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٠
المستوى الثاني : تطبيق المفاهيم والمهارات	١٥,١٤,١٣,١٢,١١	٥
المستوى الثالث : التفكير الاستراتيجي	٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦	٥
المستوى الرابع : التفكير الممتد	٢١, ٢٢, ٢٣	٣

خامسا- ٣-٧- الصدق الظاهري : Face Validity

توضع الاختبارات التحصيلية لقياس ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات واساليب تفكير وقدرات على حل مشكلات نتيجة لدراسة مقرر (عبيد, ٢٠١٠: ٣٠٧). وللتاكد من الصدق الظاهري للاختبار, قامت الباحثة بعرض اختبار مستويات العمق المعرفي على عدد من المحكمين والخبراء والمختصين وكما موضح في ملحق (٨) , وفي ضوء ارائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم تم تعديل فقرات الاختبار التي تحتاج الى تعديل , ووفقا لذلك عد هذا الاختبار صادقا ظاهريا والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

النسبة المئوية لاراء المحكمين حول فقرات اختبار مستويات العمق المعرفي

الفقرات	عدد الخبراء			النسبة المئوية	قيمة مربع كا٢		الدلالة الاحصائية بمستوى (٠,٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨ , ١٩ , ٢٠, ٢١ , ٢٢	٣٠	٣٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣,٨٤	دالة

خامسا -٣-٨- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية في يوم الاربعاء الموافق (٣٠/٣/ ٢٠٢٢) وتكونت العينة من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من متوسطة زيد ابن علي للبنين ومتوسطة الغصون للبنات , ومن خلال التطبيق تبين ان فقرات الاختبار وتعليماته واضحة , وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة اذ استغرق اول طالب (٣٥ دقيقة) واخر طالب (٤٥) دقيقة فكانت متوسط الوقت الكلي للإجابة (٤٠) دقيقة , كما اعطي وقت لقراءة التعليمات والاسئلة (٥) دقائق فأصبح الزمن الكلي للإجابة (٤٥) دقيقة .

خامسا -٣- ٩- تصحيح الاختبار

بعد اجابة الطلبة في العينة الاستطلاعية على فقرات الاختبار قامت الباحثة بتصحيح الفقرات وذلك بإعطاء درجات لبدائل الفقرات ملحق (١٠) ولكي يعتمد عليها في التصحيح وقد اختلف توزيع الدرجات الفقرات الاختبار فتراوحت بين (١- ٦) لتأخذ كل فقرة ما يناسبها من الدرجات وعليه اصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٦٥) درجة وعلى اثره تم تصحيح اوراق الاختبار وكما مبين في ملحق (١١) .

خامسا -٣-١٠- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار (الخصائص السايكومترية) ويتضمن المراحل الاتية:

أ- **القوة التميزية للفقرات** :ان السمة المميزة للفقرات الجيدة هي قدرتها على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا للصفة المقاسة (عودة, ٢٠١٠ : ١٦٧)

من اجل التأكد من القوة التميزية لفقرات الاختبار ، قامت الباحثة بترتيب أوراق الطلبة تنازلياً اعتماداً على الدرجة التي يحصل عليها كل منهم من اعلى درجة الى اقل درجة، ثم قامت بتحديد المجموعتين الطرفيتين العليا وبلغ عددها (٥٤) طالباً وطالبة تراوحت درجاتهم بين (٣٥ – ٥٨) والمجموعة الدنيا وبلغت (٥٤) طالباً وطالبة تراوحت الدرجات فيها بين (١١ – ٢٩)،

ثم قامت الباحثة بالتحليل الاحصائي وذلك لحساب الاتي:

ب- **معامل التمييز لفقرات اختبار عمق المعرفة (الموضوعية والمقالية)** : تم تطبيق معادلتي التمييز لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (حسب نوع الفقرة) على جميع فقرات اختبار عمق المعرفة فكانت جميع الفقرات مميزة اذ تراوحت الدرجات فيها بين (٠.٢١ – ٠.٤١) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات تمييز الفقرات (الموضوعية والمقالية) لاختبار عمق المعرفة

ت	معامل التمييز	القرار	ت	معامل التمييز	القرار
1	0.22	مميزة	16	0.23	مميزة
2	0.20	مميزة	17	0.24	مميزة
3	0.26	مميزة	18	0.24	مميزة
4	0.26	مميزة	19	0.28	مميزة
5	0.30	مميزة	20	0.28	مميزة
6	0.24	مميزة	21	0.24	مميزة
7	0.22	مميزة	22	0.29	مميزة
8	0.24	مميزة	23	0.21	مميزة
9	0.30	مميزة	24	0.26	مميزة
10	0.28	مميزة	25	0.24	مميزة
11	0.33	مميزة	26	0.25	مميزة
	0.29	مميزة	27	0.25	مميزة
12	0.26	مميزة	28	0.36	مميزة
	0.37	مميزة	29	0.25	مميزة
13	0.24	مميزة	30	0.30	مميزة
	0.24	مميزة	31	0.29	مميزة
14	0.31	مميزة	32	0.20	مميزة
	0.31	مميزة	33	0.28	مميزة

15	0.26	مميزة	34	0.31	مميزة
	0.23	مميزة	35	0.35	مميزة

ج- معامل صعوبة الفقرات:

إذ تراوح مدى صعوبة الفقرات الموضوعية بين (0,46- 0,78)، اما الفقرات المقالية فقد تراوح مدى صعوبتها بين(0,24-0,63)، وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء معيار الصعوبة المحدد حسب راي ايبل في الاختبارات التحصيلية وهو ما بين (٠.٢٠-٠.٨٠) .وكما مبين في جدول (٧) , وجدول (٨) .

جدول (٧) معاملات صعوبة الفقرات الموضوعية والمقالية لاختبار عمق المعرفة

ت	معامل الصعوبة	القرار	ت	معامل الصعوبة	القرار
1	0.66	معتدلة	16	0.63	معتدلة
2	0.69	معتدلة	17	0.37	معتدلة
3	0.70	معتدلة	18	0.45	معتدلة
4	0.77	معتدلة	19	0.58	معتدلة
5	0.66	معتدلة	20	0.44	معتدلة
6	0.62	معتدلة	21	0.46	معتدلة
7	0.74	معتدلة	22	0.33	معتدلة
8	0.76	معتدلة	23	0.30	معتدلة
9	0.48	معتدلة	24	0.40	معتدلة
10	0.54	معتدلة	25	0.68	معتدلة
11	0.56	معتدلة	26	0.43	معتدلة

	0.46	معتدلة	27	0.49	معتدلة
12	0.63	معتدلة	28	0.63	معتدلة
	0.44	معتدلة	29	0.42	معتدلة
13	0.70	معتدلة	30	0.31	معتدلة
	0.71	معتدلة	31	0.44	معتدلة
14	0.78	معتدلة	32	0.24	معتدلة
	0.46	معتدلة	33	0.29	معتدلة
15	0.70	معتدلة	34	0.44	معتدلة
	0.48	معتدلة	35	0.39	معتدلة

جدول (٨) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التائية للارتباط	القرار	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة التائية للارتباط	القرار
1	0.27	5.69	دالة	16	0.34	7.14	دالة
2	0.18	3.66	دالة	17	0.35	7.54	دالة
3	0.19	3.78	دالة	18	0.25	5.07	دالة
4	0.27	5.63	دالة	19	0.36	7.61	دالة
5	0.30	6.22	دالة	20	0.37	7.89	دالة
6	0.25	5.25	دالة	21	0.36	7.66	دالة

7	0.16	3.24	دالة	22	0.35	7.55	دالة
8	0.38	8.22	دالة	23	0.35	7.44	دالة
9	0.21	4.22	دالة	24	0.45	9.95	دالة
10	0.19	3.85	دالة	25	0.22	4.53	دالة
11	0.29	6.01	دالة	26	0.44	9.73	دالة
	0.26	5.32	دالة	27	0.36	7.60	دالة
12	0.26	5.44	دالة	28	0.44	9.67	دالة
	0.37	7.92	دالة	29	0.28	5.78	دالة
13	0.27	5.69	دالة	30	0.49	11.28	دالة
	0.28	5.84	دالة	31	0.53	12.36	دالة
14	0.44	9.68	دالة	32	0.49	11.29	دالة
	0.46	10.31	دالة	33	0.34	7.29	دالة
15	0.31	6.48	دالة	34	0.51	11.95	دالة
	0.23	4.78	دالة	35	0.49	11.30	دالة

د- الثبات Reliability

ان الاختبار الموثق لحد ما هو الاختبار الذي يتطابق مع نفسه , اي انه يصنف الاشخاص بالموقع نفسه عند التطبيق المتكرر (جاسيل , ٢٠٠٧ , ٩) ولذا فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة : الفا كرو نباخ Cronbach's Alpha : استخدمت الباحثة هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبار , كونها تنفع للفقرات الموضوعية والمقالية على حد سواء فبلغت قيمته المحسوبة (٠.٨٠١)

المؤشرات الإحصائية لاختبار عمق المعرفة:

أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي اختبار تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي ،٢٠٠٨: ٢١٧)، والوسط الحسابي وان كان يعرف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، فإن الانحراف المعياري يُعبَر عنه بأنه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع.

كذلك فإن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، حيث يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الأعتدالي(عودة والخليلي ، ١٩٩٨: ٧٩-٨١)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح، حيث يستخدم عادةً مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة ، ٢٠١٠: ٢٤٧) , وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحنى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (٠,٢٦٣) فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع أكثر تسطحاً وإذا قل عنها اتجه التوزيع إلى أن يكون مدبباً (العاني، والغرابي، ١٩٨٢: ٦٦).

وقد تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (٩).

جدول (٩)

المؤشرات الاحصائية لاختبار مستويات العمق المعرفي

المؤشر الاحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	٣٢.٤
الانحراف المعياري	٨.٧٨
عدد الفقرات	٣٥
المتوسط الفرضي	٣٢,٥
أعلى درجة فعلية تم الحصول عليها	٥٨
أقل درجة فعلية تم الحصول عليها	١١
المدى	٤٧
الالتواء Skewness	٠.٢٠٢
خطأ الالتواء	٠.١٧٢
التفرطح Kurtosis	٠.٢٤٩
خطأ التفرطح	٠.٣٤١

توزيع درجات افراد عينة البحث في اختبار عمق المعرفة كما في الشكل (١) :

شكل (١) توزيع درجات افراد عينة البحث على اختبار عمق المعرفة وهي تقترب من التوزيع الطبيعي

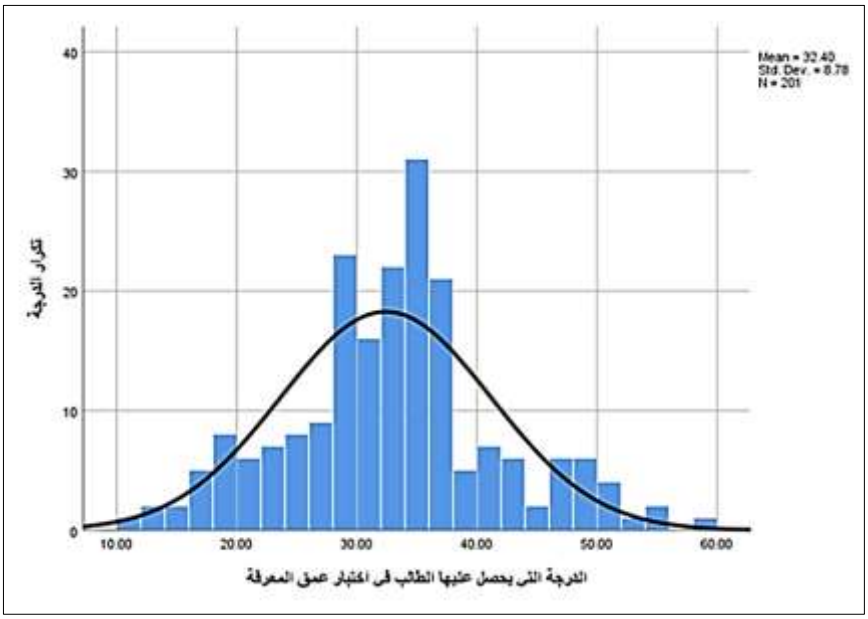

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لاختبار عمق المعرفة، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، توزيع درجات افراد عينة البحث على اختبار عمق المعرفة وهي تقترب نسبياً من التوزيع الطبيعي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا الاختبار.

خامسا – ٣- ١١ التطبيق النهائي :

بعد استكمال اجراءات صدق وثبات الاختبار , طبقت الباحثة الاختبار بصيغته النهائية على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة , وقد استغرقت مدة التطبيق الكلية للاختبار خمس ايام , من يوم الاحد (٣/ ٤/ ٢٠٢٢) الى يوم

الخميس (٢٠٢٢/٤/٧) , وتمت عملية التطبيق بحضور مدرسي مادة علم الاحياء , وبإشراف الباحثة نفسها .

سادسا- الوسائل الإحصائية

النسب المئوية , معادلة هولستي : لحساب ثبات التحليل , الباحث الأول والباحث الثاني .

معادلة مربع كآي (Chi square) , معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach Alfa) : استخدمت لحساب ثبات اختبار مستويات العمق المعرفي ٠(فرج،٢٠١٢،٣٣٤)

معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) : استخدم لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه . (عبد الرحمن،٢٠٠٨،٣٤)

معادلة اختبار (t): أ- لعينة واحدة (t-test-sample):استخدمت لإيجاد الفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي . ب- لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها View Results

اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمستويات العمق المعرفي .

بعد تطبيق اختبار العمق المعرفي اظهرت النتائج ما يأتي :

ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب الصف الثالث المتوسط في اختبار العمق المعرفي (٣١.٩٣) وانحراف معياري قدره (٣.٨٩), ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على الاختبار ككل والمتوسط الفرضي استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t- test), فأظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-٢.٠٧٥) اكبر من القيمة المطلقة التائية (ت) الجدولية (±١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥), اي ان طلبة المرحلة المتوسطة ليس لديهم عمق معرفي وبشكل دال احصائياً ولصالح المتوسط الفرضي وهذا جاء متوافق

مع دراسة (الساعدي , ٢٠٢١) , وهذا يعني ان طلبة المرحلة المتوسطة ليس لديهم المام بمستويات العمق المعرفي. وكما موضح بالجدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
٢٠٠	٣١.٩٣	٣.٨٩	٣٢.٥	-٢.٠٧٥	١٩٨	±١.٩٦	دالة

ثانيا :-٢- التعرف على دلالة الفروق في العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس

ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار العمق المعرفي (٣٢.٢٥) وانحراف معياري قدره (٣.٦٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور (٣١.٦١) بانحراف معياري (٤.٠٧), ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الطلبة على الاختبار فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (ت) (Independent Sample t- test) , فأظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١.١٦) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية (±١.٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥), وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عائدة الى متغير الجنس في اختبار مستويات العمق المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وكما موضح بالجدول (١١)

جدول (١١) نتائج الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين لدلالة الفروق في مستويات العمق المعرفي حسب الجنس

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
الاناث	١٠٠	٣٢.٢٥	٣.٦٦	١.١٦	١٩٨	±١.٩٦	غير دالة
الذكور	١٠٠	٣١.٦١	٤.٠٧				

وترى الباحثة ان عدم وجود الفروق في مستويات العمق المعرفي حسب الجنس ربما يكون عائد الى عدم إلمام طلبة المرحلة المتوسطة بمستويات العمق المعرفي الى عدة اسباب منها, ضعف في برامج الاعداد الاكاديمي لمدرسي مادة العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة وقلة الاهتمام بالدورات التدريبية للمدرسين في اثناء الخدمة اذ ينبغي تقديم دورات تدريبية فيما يتعلق بمستويات العمق المعرفي لجميع الطلبة .

الاستنتاجات Conclusions

١- يحتاج تضمين مستويات العمق المعرفي في كتب العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة الى أشخاص ذي خبرة وإطلاع على هذه المستويات ، وكيفية توظيفها في الكتب المدرسية بشكل صريح باعتبارها أهداف تربوية معاصرة .

٢-تأكيد الكتاب على المعرفة السطحية (الحفظ والاستظهار) التي يمثلها مستوى التذكر وإعادة الإنتاج وهذا ماكشفه اختبار العمق المعرفي .

١- لا يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة العمق المعرفي .

ثالثا : التوصيات Recommendations

من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١- اعادة النظر في كتب العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة والتأكيد على زيادة المستويين الاخيرين (التفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد) ودمجها في الكتب بنسب منطقية ومتوازنة مع المستويين الاوليين من مستويات العمق المعرفي (التذكر واعادة الانتاج , وتطبيق المفاهيم والمهارات)

٢- تدعيم كتب العلوم وعلم الاحياء للمرحلة المتوسطة بمزيد من الانشطة التجريبية التي تحقق مستويات العمق المعرفي .

٣- على وزارة التربية عمل ندوات علمية لمدرسي علم الاحياء لتعريفهم بمستويات العمق المعرفي وتطوير انفسهم واثراء معلوماتهم من خلال مواصلة الاطلاع على الكتب العلمية المتضمنة مهارات التفكير (كالتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد) .

٤- اقامة دورات تعريفية لمدرسي علم الاحياء في المرحلة المتوسطة للتعرف على مستويات العمق المعرفي وذلك لزيادة ادراكهم لها مما يساعد على انتقال اثر التعلم لطلبتهم وكيف تنميتها لدى الطلبة , ينبغي على المدرسين بشكل عام ومدرسي علم الاحياء بشكل خاص

٥-بناء الفقرات الاختبارية في الاسئلة الوزارية والمدرسية على وفق مستويات العمق المعرفي

رابعا : المقترحات The Proposals

١- اجراء دراسة مماثلة تخص مواد دراسية اخرى في الفيزياء والكيمياء الرياضيات ولمراحل دراسية مختلفة .

٢- اجراء دراسة تجريبية لمتغيرات في مادة الاحياء في المرحلة الاعدادية ومعرفة اثرها على مستويات العمق المعرفي لدى الطلبة .

٣- اجراء دراسة تحليليه عن مستويات العمق المعرفي في المقررات الدراسية لاقسام علوم الحياة في كلية التربية في الجامعات العراقية .

- **أولاً: المصادر العربية Arabic References**

- القران الكريم
- ابراهيم , علي احمد (٢٠٢٠) فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق انموذج (VARK) والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي انماط التعلم المختلفة , المجلة التربوية , جامعة سوهاج , كلية التربية , عدد ٧٤ .
- احمد ، شفيق ، (٢٠٠٦) : **البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية** ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .
- البدري، طارق ونجم، سهيلة (٢٠١٤) : **الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية**، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
- البعلي , ابراهيم , وصالح , مدح (٢٠١١) : **فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض ابعاد التعلم العميق والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الاول الثانوي بالمملكة العربية السعودية , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** , ١(١٧٦) , ١٤١- ١٨٨.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨)، **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان.
- دروزة ، أفنان نظير دروزه (٢٠٠٠): **النظرية في التدريس وترجمتها علمياً** , عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

- الراوي , شيماء علي (٢٠٢١) : **العمق المعرفي وعلاقته مخططات الذات لدى طلبة الدراسات العليا , رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية , جامعة القادسية .
- الساعدي , مريم رحيم , (٢٠٢١) : **عمق المعرفة الرياضية وعلاقتها بمعالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية للعلوم الصرفة , جامعة بغداد .
- سلام ، باسم صبري محمد . (٢٠١٩) : **تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط – مصر – العدد ٥ – المجلد ٣٥ – (١٨٩ – ٢٣٣) .
- سلمان ، شهاب احمد وآخرون، **علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط** ،٢٠٢١، ط٤، وزارة التربية ،المديرية العامة للمناهج ،جمهورية العراق٠
- شاهين ، عبد الرحمن بن يوسف . (٢٠٢٠) : **مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية – نظام المقررات – في المملكة العربية السعودية** ، المجلة العلمية بكلية التربية :جامعة أسيوط.
- الشجيري , حسام خليل علوان (٢٠٢١) : **مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب التاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي , رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى .
- عبد الرحمن , سعد (٢٠٠٨) : **القياس النفسي النظرية والتطبيق** , ط٥,هبة النيل العربية للنشر والتوزيع, عين شمس٠

- عطوي، جوت عزت،(٢٠٠٩) : **أساليب البحث العلمي مفاهيمه** – أدواته – طرقه الإحصائية، ط٣، دار الثقافة، عمان.
- عمر، سيف الإسلام سعد، (٢٠٠٩) : **الموجز في البحث العلمي(في التربية والعلوم الإنسانية)** ، ط١، دار الفكر للنشر ، دمشق٠
- عودة ,احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (١٩٩٨) : **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ,١٩٩٨, دار الفكر للنشر والتوزيع ,القاهرة ٠
- عودة ، احمد عودة .(٢٠١٠): **القياس والتقويم في العملية التدريسية** , ط٤, الأردن: دار الامل للنشر والتوزيع .
- فرج , عبد الكريم (٢٠١٢) : **أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الاول الاساس بالمحافظة والوسطى بقطاع غزة** , **مجلة التربية** , مجلد ٤١, ع ١٧٨ .
- الفيل ، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٩) : **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية** , القاهرة : الانجلو مصرية .
- الفيل ، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٨). **برنامج مقترح لتوظيف التعلم القائم على السيناريو في التدريس والتأثير في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية :القاهرة – العدد ٢ –(من ١ الى ٦٦) .
- محمود ، كريمة عبد اللاه (٢٠٢٠) : **استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المجلة التربوية** – كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي – مصر العدد ٧٦ – (١٠٤٧ – ١١٢٥)

- وزارة التربية , (١٩٨٥) : **نظام المدارس الثانوية** , رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨م، مطبعة وزارة التربية، بغداد،

ثانياً : المصادر الأجنبية English References

- Holmes، S. R. (2011): Teacher preparedness for teaching and assessing depth of knowledge، (Doctoral Dissertation University of Southern Mississippi، USA).
- Jackson ,T . (2010) . Teacher Depth of Knowledge as a Predictor of Student Achievement in the Middle Grades PhD dissertation University of Southern Mississippi .
- Mississippi State University(2009): Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions، HTTP://REDESIGN.RCU.MSSTATE.EDU.
- Simon, S., Erduran, S., & Osborne, J. (2006). Learning to teach argu mentation: Research and development in the science classroom. International Journal of Science Education, 28, 235-260.
- Stone ،P.J .and other (1966): A Computer Approach to Content Analysis، New York. Surface، shallow or Deep? .VINE، Vol. 38، Issue: 4، pp. 405_420.

- Webb، N. (2005): Report، Alignment Analysis of Science Standards and Assessments، Michigan، Grades 5 and 8. Retrieved Feb. 26، 2015 from: http://www.isbe.net/ as-sessment /pdfs/isat_align_ science.pdf.
- Webb، N. L. (1997): Determining Alignment of Expectations and Assessments in Mathematics and Science Education. Nise Brief، 1(2) n2.
- Webb، N. L. (2002): Depth-of-knowledge levels for four conten areas. Language Arts، 28(March).

Al-Khattat, S. H. K., Habeeb, R. R., & Mohammed, A. R. (2019). An ASSURE-Model Instructional Design Based on Active Learning Strategies and its Effect for 1st Intermediate Student's Higher Order Thinking Skills in Teaching Science Text Book. *psihologija,* ٥٢(٥).

Alzamili, R. A. J., & Mohammed, F. H. (2019). Organizational Commitment to Preparatory Stage Teachers. *psihologija, 52*(5).

Mohammed, A. R. (2017). Perceived Teaching Self-Efficacy for Training-Teachers in Biological Departments and its Relationship with their Achievement. *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences (35)*, 571-583.

Mohammed, A. R., Al-Khattat, S. H. K., & Al-Muhja, N. A. H. (2019). The Effect of Using Debate Strategy in the Skill of

Arguments Evaluation for the First Intermediate Students at Distinguished Schools. *Transylvanian Review, 27*(42).

العبدالله, أ. د. ه. ك., & الغرابي, د. م. م. (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية مثلث الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء. *Journal of Al-qadisiya in arts and educational sciences, 19*(1).

حمادي, ح. ر., & محمد, ف. ه. (٢٠٢٠). المشاعر الاكاديمية الإيجابية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط. *Journal of Human Sciences, 27*(3).

استراتيجيات المدرسين في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين ومدراءهم

م. د. حيدر طعمة جبار
مديرية تربية ذي قار
Haideralshammari12@gmail.com

م. د. عامر فيصل علي
مديرية تربية الرصافة الثانية
Maqsem1972@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين ومدراءهم، وقد استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي، تكونت عينة البحث من (٥٩) مدرس ومدرسة من مدرسي مدارس المتفوقين موزعين على (١١) مدرسة، وتم بناء اداة البحث من قبل الباحثان وتمثلت بمقياس استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين ، ويتكون من (٥٨) فقرة موزعة على اربع مجالات، وقد اظهرت النتائج ضعف مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين انفسهم، كذلك ضعف مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدراء، ولم تظهر فروق في مستوى الممارسات حسب متغيرات الجنس والتخصص، وقد توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعامل – الطلبة المتفوقين.

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of practice of strategies for dealing with outstanding students from the point of view of teachers and their principals. The researchers used a descriptive research approach, and the research sample consisted of (59) male and female teachers of outstanding school teachers distributed among (11) schools, and

the research tool was a scale. Strategies for dealing with outstanding students were constructed and consist of (58) items distributed over four areas. The results showed a weak level of practicing strategies for dealing with outstanding students from the point of view of teachers themselves, as well as a weak level of practicing strategies for dealing with outstanding students from the point of view of principals. No differences appeared in the level of practices according to the variables of gender and specialization, and the researchers reached a set of recommendations and proposals in light of the research results.

Keywords: coping strategies - outstanding students.

مشكلة البحث:

ان تحقيق الاستغلال الايجابي المثالي للطاقات البشرية في المجتمع، وتتمثل تلك الطاقات بالفئات الطلابية التي تمثل العصب النابض للمجتمع وخصوصاً الطلبة المتفوقين، الذين يحتاجون الى متطلبات ورعاية خاصة لتطوير قدراتهم وامكانياتهم العلمية. (جابر، ٢٠١٧: ٣٤)

ولحداثة تجربة مدارس المتفوقين في العراق، اتجه النظام التربوي في العراق الى الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة كونهم ثروة حقيقية من الممكن الاستفادة منها في التطوير والتنمية، ولذلك تم اعداد نظام تربوي خاص للطلبة المتفوقين وتزويد هذا النظام بمدرسين اكفاء من حملة الشهادات العليا وتم تخصيص مدارس مستقلة لهم.

وتؤكد دراسة (راوي، ٢٠٢٠: ٢٢) ان الطلبة المتفوقين يعانون من عدم الانسجام مع النظام التدريسي القائم في مدارس المتفوقين، كما تؤكد الدراسة على ان مستوى الرضا عن الاداء التدريسي كان ضعيف جداً، اما دراسة (الازرقي، ٢٠٢٢:

٤٥٢) فقد بينت الى ان مستوى استراتيجيات التدريس المتبعة في مدارس المتفوقين كان ضعيف ولا يتناسب مع الاهداف التي ترمي وزارة التربية الى تحقيقها.

ومن خلال خبرة الباحثان في المجال التربوي وفي مجال مدارس المتفوقين أذ يعملان مدراء مدارس وجدا نفسهما امام مشكلة تحديد الاستراتيجيات المتبعة في التعامل مع الطلبة المتفوقين من قبل المدرسين، في محاولة لتشخيص الممارسات المتبعة وتحديد نقاط القوة والضعف في الاداء التدريسي، وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الرئيس الاتي:

ما استراتيجيات التدريس المتبعة في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين ومدراءهم؟

اسئلة البحث:

ينبثق من السؤال الرئيس للبحث الاسئلة الفرعية الاتية:

١- ما مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟
٢- ما الفروق في مستوى ممارسة استراتيجيات التدريس لدى مدرسي مدارس المتفوقين حسب متغيرات الجنس والتخصص؟
٣- ما مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدراء؟
٤- ما الفروق في مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس من وجهة نظر المدراء حسب متغيرات الجنس والتخصص للمدرسين؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.
٢- الفروق في مستوى ممارسة استراتيجيات التدريس لدى مدرسي مدارس المتفوقين من وجهة نظرهم حسب متغيرات الجنس والتخصص.
٣- مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر مدراءهم.
٤- الفروق في مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس من وجهة نظر المدراء حسب متغيرات جنس وتخصص المدرسين.

اهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي اهميته من اهمية الفئة المستهدفة، وهم الطلبة المتفوقين في العراق، لما لهذه الفئة من تأثير في الحياة التعليمية، وتكمن اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

١- توجيه انظار القائمين على العملية التعليمية والمختصين في مجال مدارس المتفوقين الى تطوير قدرات مدرسي مدارس المتفوقين في التعامل مع الطلبة المتفوقين.
٢- تحديد نقاط القوة والضعف في استراتيجيات التدريس المتبعة من قبل المدرسين في التعامل مع الطلبة المتفوقين.
٣- توفير قاعدة بيانات للباحثين حول الاستراتيجيات المتبعة في التعامل مع الطلبة المتفوقين.

٤- افادة المدرسين في التعرف على نقاط الضعف التي تنتاب ممارساتهم مع الطلبة المتفوقين.

٥- ان تحسين وتطوير استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من شأنه ان ينمي الطلبة ويطور قدراتهم العلمية.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١- الحدود الموضوعية: استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين.

٢- الحدود البشرية: مدرسي مدارس المتفوقين ومدراءهم.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣: ٢٠٢٤م

٤- الحدود المكانية: مدارس المتفوقين في مديرية تربية ذي قار.

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجيات:

يعرفها (حيدر، ٢٠٠٥) على انها: جميع الخبرات والمواقف والاجراءات التي يتبعها المدرس داخل البيئة التعليمية مع الطلبة. (حيدر، ٢٠٠٥: ٣١١)

ويعرفها (شوقي، ٢٠١٥) على انها جميع التفاعلات المباشرة وغير المباشرة التي يتبعها المدرس داخل غرفة الصف والتي تساعده على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة. (شوقي، ٢٠١٥: ٢١٤)

ويعرفها الباحثان اجرائياً على انها: جميع استجابات عينة البحث على مقياس الاستراتيجيات الذي اعده الباحثان والمتكون من (٥٨) فقرة موزعة على (٤) مجالات، بمدى درجات بين (٥٨ - ٢٩٠).

المدرسين:

يعرفه (زلط، ٢٠١١) على انهم: جميع العاملين في المجال التربوي والذين يتخصصون بتوصيل المنهج الدراسي للطلبة. (زلط، ٢٠١١: ٣٤)

ويعرفون على انهم: العاملين في القطاع التربوي من الخريجين من المعاهد او الكليات ذات الصلة والمعدين اعداداً تربوياً، ويكلفون بمهام رعاية الطلبة وتوفير الفرص التربوية لهم لنموهم وتطويرهم وتوجيههم والمحافظة على امنهم وسلامتهم. (قانون المدارس الثانوية في العراق المرقم (٢) بتاريخ (١٩٧٧) المادة (٨-١٠).

الطلبة المتفوقين:

يعرفهم (جروان، ٢٠٠٢) على انهم: "مجموعة او فئة من الطلبة الذين يتميزون عن اقرانهم بقدرات ومهارات عليا وكذلك في الميول والاتجاهات، وممن يحصلون على معدلات تحصيل عالية تفوق (٩٠%)". (جروان ، ٢٠٠٢: ٤٥)

ويعرفهم الباحثان اجرائياً على انهم: جميع الطلبة الذين يقبلون في مدارس المتفوقين من خلال اجتياز الاختبار التمهيدي المعد لهم مسبقاً من قبل وزارة التربية، ويشترط في من يتقدم لهذه المدارس ان يكون حاصل على معدل في مرحلة السادس الابتدائي (٩٥%) فما فوق.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المتفوقين:

يعد الطلبة المتفوقين هم العلامات البارزة في التعليم، إذ انهم يتميزون بتقدمهم الدراسي مقارنة بأقرانهم الطبة، أي انهم لديهم نشاطات متميزة، كما انهم يتميزون بالمواظبة اكثر من الطلبة العاديين، ويمكن التعرف عليهم بسهولة من خلال نشاطاتهم ومن خلال العلامات التي يحصلون عليها والتي تتصف بالاستقرار في جميع المواد الدراسية، كما انهم يتميزون بالحرص الشديد على الدروس اليومية، كما انهم حريصون على المعلومات التي يتلقونها من مدرسيهم. (الهديبي، ٢٠٠٩: ٧١)

ويمكن النظر الى الطالب المتفوق على انه طالب متميز عن اقرانه في قدرات الذكاء والتطور الاجتماعي بمستوى فوق المتوقع منه، كما ان معدل تحصيله يميزه عن زملاءه، ويرتفع مستوى الانجاز لدى الطلبة المتفوقين فوق المستوى الاعتيادي، وتختلف سلوكيات هذه الفئة عن باقي الطلبة حتى في مستوى التفضيل والاتجاهات والميول. (السدحان، ٢٠٠٤: ٢٠٤)

ويقدر التفوق الدراسي بالدرجات من خلال العلامات التي يحصل عليها الطالب في المواد الدراسية المخصصة، في اثناء الاختبارات التي تعدها المؤسسة التعليمية، من خلال تمكن الطالب المتفوق من مرتكزات المواد الدراسية ومفرداتها وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة، ويوصف التفوق بالكفاءة العلمية للطالب من خلال مستوى الاداء الدراسي سواء في الواجبات اليومية او الاختبارات النهائية. (سليمان واحمد، ٢٠٠٥: ٥٣)

خصائص الطلبة المتفوقين:

يختلف الطلبة المتفوقين عن اقرانهم بمجموعة من الخصائص التي تجعل منهم فئة خاصة ومن هذه الخصائص الاتي:

١- الفضول العلمي الزائد: إذ يتميز الطالب المتفوق بالنهم العلمي وحبه لاستكشاف المعلومات وسبر اغوار المعرفة.
٢- تنوع الميول مما يميزهم عن باقي الطلبة كون ميولهم دوماً ما تتجه للدراسة وحب البحث عن المعلومات.
٣- القيادة للزملاء من خلال التمكن العلمي.
٤- المثابرة على الحفاظ على المستوى العلمي.
٥- سرعة الاستجابة والمبادأة في المواقف التعليمية. (عبيد، ٢٠٠٠: ١٣٣)
٦- النمو اللغوي بما يميزه عن زملاءه.
٧- حب خوض المهام الصعبة التي تتطلب جهد عالي وقدرات عقلية عليا.
٨- القدرة على الاحاطة الكاملة بالمواضيع وتكوين تعميمات وربط المواضيع ببعضها وتكوين العلاقات.
٩- الدافعية للتعلم والتعليم.
١٠- القدرة على الابداع.
١١- البراعة الفنية.
١٢- جودة التواصل مع الاخرين. (جروان، ٢٠٠٢: ٨١)

خصائص مدرسي مدارس المتفوقين:

يعد المدرس العمود الاساسي في العملية التعليمية، وهو المنفذ للمنهج الدراسي، ولذلك تركز الانظمة التربوية بشكل عام والنظام التربوي العراقي بشكل خاص على نوعية الاداء التعليمي للمدرسين ولذلك تولي هذه الانظمة الرعاية اللازمة لهؤلاء

المدرسين بما يضمن تحقيق اهدافها التربوية المنشودة، وذلك لان مستويات الطلبة المتفوقين تتوقف على مستوى الاداء الذي يقدمه المدرسين. (جبار، ٢٠٢٣: ٣٧٠)

وتندرج الخصائص العامة للمدرسين في مدارس المتفوقين بالخصائص الاتية:

١- ان يكون المدرس ذكياً ويحترم الاذكياء.
٢- ان يكون المدرس ناضج اجتماعياً وسلوكياً.
٣- الاطلاع العلمي والثقافة العامة والالمام بكل ما يدور داخل العملية التعليمية.
٤- سعة الخبرة في المجال التربوي بما يتلاءم والتعامل مع الطلبة المتفوقين.
٥- ان يكون متدرباً على طرق التعامل مع الطلبة المتفوقين.

الدراسات السابقة:

دراسة (سليمان، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة التعرف على اساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مدرسي مدارس المتفوقين والمتميزين، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة، وكانت عينة البحث تقتصر على (٧٢) مدرس ومدرسة من مدارس المتفوقين و (٩٦) مدرس ومدرسة من مدارس المتميزين في العراق، وكانت اداة الدراسة مقياس اساليب واستراتيجيات التدريس لموسكا موستن، واظهرت النتائج سيادة اسلوب التدريس المباشر لدى مدرسي مدارس المتفوقين والمتميزين، وضعف اساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لديهم، كما اظهرت النتائج ان هناك فروق في مستوى تطبيق اساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لدى عينة البحث لصالح مدارس المتميزين. (سليمان، ٢٠٢٠: ٢٤٤)

دراسة (مكي، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة التعرف على استراتيجيات التعامل مع الطلبة في المدارس الاهلية في العراق، وقد اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي، وقد كانت عينة البحث تشمل (٢٣) مدرسة من المدارس الاهلية الثانوية، بواقع (٤٨٨) مدرس ومدرسة، وكانت اداة الدراسة مقياس استراتيجيات وطرق التعامل مع الطلبة يتكون من (٣٢) فقرة، وكانت نتائج الدراسة قد اظهرت ان مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة في المدراس الاهلية عالي جداً، كما اظهرت النتائج ان هناك فروق في مستوى الممارسات لصالح التخصصات الانسانية وكذلك وجود فروق لصالح الذكور. (مكي، ٢٠١٩: ٩٧)

دراسة (نشوان، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة التعرف الى اثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تحصيل الطلاب المتميزين في مادة الفيزياء في العراق، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وكانت عينة البحث في مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من (٢٦) طالب، ومجموعة ضابطة تتكون من (٢٨) طالب، وكانت اداة الدراسة اختبار التحصيل في الفيزياء، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، اما المجموعة الضابطة فقد تم استخدام الطريقة التقليدية وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الفيزياء. (نشوان، ٢٠١٩: ٣١٠)

الفصل الثالث

المنهجية والاجراءات

منهج البحث:

اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف البحث، ويعرف منهج البحث الوصفي على انه المنهج الذي يهدف الى الكشف عن الظواهر بكل تفاصيلها المحددة، من خلال تجميع البيانات ومعالجتها في محاولة لوصف الظواهر وصفاً كمياً وكيفياً. (حسن، ٢٠٠٨: ١٤٥)

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع مدراء ومدرسي مدارس المتفوقين في محافظة ذي قار وعددها (١٥) مدرسة، وكانت بيانات المجتمع كما موضح في الجدول الاتي:

جدول (١) مجتمع البحث

المدرسة	عدد المدرسين		التخصص		المجموع
	ذكور	اناث	علمي	انساني	
ث. المتفوقين الاولى في الناصرية	٣٦	٠	١٣	٢٣	٣٦
ث. المتفوقات الاولى في الناصرية	٧	٣٠	١١	٢٦	٣٧
ث. المتفوقين الثانية في الناصرية	٣٣	٠	١٣	٢٠	٣٣
ث. المتفوقات الثانية في	٢	٢٥	٩	١٨	٢٧

الناصرية					
ث. المتفوقين في سوق الشيوخ	٢٢	٠	١٠	١٢	٢٢
ث. المتفوقات في سوق الشيوخ	٠	٢٨	١٢	١٦	٢٨
ث. المتفوقين في الشطرة	٢١	٠	٨	١٣	٢١
ث. المتفوقات في الشطرة	٠	٢٣	٩	١٤	٢٣
ث. المتفوقين في الجبايش	٣١	٠	١٥	١٦	٣١
ث. المتفوقين في الغراف	١٨	٠	٧	١١	١٨
ث. المتفوقين في الرفاعي.	١٩	٠	٩	١٠	١٩
المجموع	١٨٩	١٠٦	١١٦	١٧٩	٢٩٥

المصدر: مديرية تربية ذي قار: قسم التخطيط- شعبة الاحصاء.

عينة البحث:

بما ان مجتمع كان اقل من (٥٠٠) إذ كان يبلغ (٢٩٥) مدرس ومدرسة، قام الباحثان باحتساب نسبة (٢٠%) من حجم المجتمع كعينة وكانت كما يأتي:

جدول (٢) عينة البحث

المدرسة	عدد المدرسين		التخصص		المجموع
	ذكور	اناث	علمي	انساني	
ث. المتفوقين الاولى في الناصرية	٧	٠	٣	٤	٧
ث. المتفوقات الاولى في	١	٦	٢	٥	٧

الناصرية					
ث. المتفوقين الثانية في الناصرية	٧	٠	٣	٤	٧
ث. المتفوقات الثانية في الناصرية	٠	٥	٢	٣	٥
ث. المتفوقين في سوق الشيوخ	٤	٠	٢	٢	٤
ث. المتفوقات في سوق الشيوخ	٠	٦	٣	٣	٦
ث. المتفوقين في الشطرة	٤	٠	١	٣	٤
ث. المتفوقات في الشطرة	٠	٥	٢	٣	٥
ث. المتفوقين في الجبايش	٦	٠	٣	٣	٦
ث. المتفوقين في الغراف	٤	٠	٢	٢	٤
ث. المتفوقين في الرفاعي.	٤	٠	٢	٢	٤
المجموع	٣٧	٢٢	٢٥	٣٤	٥٩

اداة البحث:

قام الباحثان ببناء مقياس استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين وفق الخطوات الاتية:

١. **مرحلة الاستطلاع**: قام الباحثان بتوجيه استبيان استطلاعي مفتوح لمدرسي مدارس المتفوقين مفاده (ما الاستراتيجيات التي ترى انها لازمة للتعامل مع الطلبة المتفوقين؟) وكان عدد العينة الاستطلاعية يبلغ (٢٠) مدرس ومدرسة، وقد قام الباحثان بجمع استجاباتهم وتحليلها.

٢. **مرحلة التحليل**: قام الباحثان بتحليل استجابات العينة وفق ما اشار له الادب النظري والدراسات السابقة، وقد وجد الباحثان ان الاستجابات تركزت في اربع مجالات هي (الوقائية والبنائية والتركيز على الطلبة، ودينامية الجماعة) وقد بلغت الفقرات للمقياس الكلي (٦٠ فقرة).

٣. **مرحلة الصياغة**: قام الباحثان بصياغة الفقرات البالغة (٦٠) فقرة وكانت كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٣)

توزيع فقرات مقياس استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين على المجالات

ت	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
١	الاستراتيجيات الوقائية	١٥	من ١ الى ١٥
٢	الاستراتيجيات البنائية	١٥	من ١٦ الى ٣٠
٣	استراتيجيات التركيز على الطلبة	١٥	من ٣١ الى ٤٥
٤	استراتيجيات دينامية الجماعة	١٥	من ٤٦ الى ٦٠
	المجموع	٦٠	

٤. **البدائل وتقييماتها:** قام الباحثان باعتماد سلم ليكرت الخماسي بتقدير درجة الممارسة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وتم وضع موازين تلك البدائل كما في الجدول الاتي:

جدول (٤)

بدائل المقياس واوزانها

البديل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
التقدير	٥	٤	٣	٢	١

٥. مرحلة التحليل الاحصائي: قام الباحثان بأجراء التحليل الاحصائي للمقياس وذلك بهدف ايجاد الخصائص التي تشير الى صلاحية المقياس للتطبيق ومنها الاتي:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس بصياغته الاولية على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (٢٦) خبير ومحكم، وكانت استجاباتهم تتراوح بين (٨٠% و١٠٠%) ماعدا الفقرتين ٢٣، والفقرة ٥٧، كانت معاملات الاتفاق فيما بينها دون (٨٠%) ولذلك سقطت الفقرتان واصبح المقياس يتكون من (٥٨) فقرة، جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي.

ب- **الصدق البنائي:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٢٠٠) مدرس ومدرسة وبعد تجميع استجاباتهم قام الباحث بايجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها ومعاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس الكلي، كما قام الباحثان بايجاد معاملات

الارتباط بين المجالات بعضها ببعض وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في الجدولين (٥) و (٦) الاتيين:

جدول (٥) معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات والمقياس الكلي

ت	المجال	المقياس	ت	المجال	المقياس	ت	المجال	المقياس	ت	المجال	المقياس
١	.٧٢٣	.361	١٦	.401	.319	٣١	.209	.377	٤٦	.612	.498
٢	.541	.608	١٧	.368	.223	٣٢	.577	.601	٤٧	.675	.567
٣	.452	.352	١٨	.370	.611	٣٣	.573	.573	٤٨	.517	.444
٤	.356	.455	١٩	.311	.471	٣٤	.388	.499	٤٩	.524	.377
٥	.573	.562	٢٠	.415	.419	٣٥	.490	.229	٥٠	.498	.458
٦	.735	.416	٢١	.520	.330	٣٦	.580	.519	٥١	.588	.515
٧	.471	.219	٢٢	.288	.410	٣٧	.506	.626	٥٢	.618	.522
٨	.495	.474	٢٣	.522	٦٠٢.	٣٨	.389	.736	٥٣	.380	.349
٩	.521	.456	٢٤	.309	.433	٣٩	.367	.491	٥٤	.631	.443
١٠	.360	.505	٢٥	.488	.394	٤٠	.475	.379	٥٥	.718	.600
١١	.575	.461	٢٦	.230	.459	٤١	.439	.376	٥٦	.289	.510
١٢	.465	.265	٢٧	.321	٣٠١.	٤٢	.329	.435	٥٧	.644	.345
١٣	.487	.354	٢٨	.591	.413	٤٣	.711	.377	٥٨	.726	.327
١٤	.458	.297	٢٩	.366	.223	٤٤	.399	.344			
١٥	.420	.441	٣٠	.277	.455	٤٥	.470	.511			

جدول (٦) معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس الكلي

المجال	الاستراتيجيات الوقائية	الاستراتيجيات البنائية	الاستراتيجيات التي تركز على الطالب	استراتيجيات دينامية الجماعة	المقياس الكلي
الاستراتيجيات الوقائية	١.٠٠٠				
الاستراتيجيات البنائية	٠.٥٤١	١.٠٠٠			
الاستراتيجيات التي تركز على الطالب	٠.٥٩٥	٠.٣٩٢	١.٠٠٠		
استراتيجيات دينامية الجماعة	٠.٤٩٩	٠.٣٢٨	٠.٤١٠	١.٠٠٠	
المقياس الكلي	٠.٧١٦	٠.٤٩١	٠.٣٠٥	٠.٤١٥	١.٠٠٠

ويتضح من الجداول اعلاه ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة اذ كانت اكبر من (٠.٠٥) وبهذا فأن المقياس اكتسب صفة الصدق البنائي والترابط الداخلي لمكونات المقياس.

ج- **التمييز**: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية قام الباحثان باقتطاع نسبة (٢٧%) من اعلى الاستجابات و (٢٧%) من ادناها وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١	عليا	3.33	1.263	٢.٤٨٧	١.٩٨
	دنيا	2.75	1.190		
٢	عليا	3.42	1.572	٣.٠٢٠	
	دنيا	2.51	1.585		
٣	عليا	3.47	1.086	٢.٢٩٨	
	دنيا	3.00	1.072		
٤	عليا	4.42	.712	٣.٩٥٦	
	دنيا	3.76	.999		
٥	عليا	3.64	.485	٢.٣٢٧	
	دنيا	3.42	.498		
٦	عليا	3.55	1.942	٣.٦٠٥	
	دنيا	2.24	1.866		
٧	عليا	3.40	.915	٤.٢٧٦	
	دنيا	2.42	1.436		
٨	عليا	3.27	1.840	٢.٦٢٧	
	دنيا	2.42	1.560		
٩	عليا	3.69	.858	٣.٧٣٩	
	دنيا	2.85	1.420		
١٠	عليا	3.42	1.512	٦.٦٣٧	
	دنيا	1.95	.650		
١١	عليا	2.89	.809	٢.٤٤٥	
	دنيا	2.35	1.443		
١٢	عليا	3.82	1.415	٢.٧٨٤	
	دنيا	3.02	1.593		
١٣	عليا	3.05	1.311	٢.٠٧٨	
	دنيا	2.51	1.439		
١٤	عليا	3.55	1.425	٣.٤٣١	
	دنيا	2.56	1.572		

ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٣٠	عليا	3.55	1.425	٣.١٩٦	١.٩٨
	دنيا	2.82	.905		
٣١	عليا	2.76	1.515	٢.٦٠٢	
	دنيا	2.09	1.175		
٣٢	عليا	3.35	1.236	٣.٩١٤	
	دنيا	2.55	.878		
٣٣	عليا	3.25	1.322	٢.٠٣٨	
	دنيا	2.76	1.201		
٣٤	عليا	3.96	1.201	٢.٩٩٧	
	دنيا	3.31	1.086		
٣٥	عليا	3.91	1.295	٤.٢٢٢	
	دنيا	2.71	1.663		
٣٦	عليا	3.31	1.120	٢.١٩٥	
	دنيا	2.73	1.615		
٣٧	عليا	3.42	1.641	٣.٠٤٤	
	دنيا	2.44	1.740		
٣٨	عليا	3.15	1.061	٣.٣١٣	
	دنيا	2.38	1.340		
٣٩	عليا	3.20	.621	٣.٦٥٤	
	دنيا	2.73	.732		
٤٠	عليا	3.04	.881	٣.٥٨٧	
	دنيا	2.38	1.027		
٤١	عليا	3.25	1.417	٢.١٦٠	
	دنيا	2.64	1.580		
٤٢	عليا	3.65	1.888	٢.٦٥٨	
	دنيا	2.71	1.843		
٤٣	عليا	4.42	.658	٢.٤٤٨	
	دنيا	3.98	1.147		

١٥	عليا	2.38	1.472	٢.٣٦٥		٤٤	عليا	4.45	.835	٥.٩٦٥	
	دنيا	1.80	1.078				دنيا	2.96	1.655		
١٦	عليا	3.45	1.288	٣.٥٣٥		٤٥	عليا	3.04	1.633	٢.٢٦٧	
	دنيا	2.65	1.075				دنيا	2.45	.978		
١٧	عليا	3.20	1.789	٥.٠٥٦		٤٦	عليا	2.76	1.644	٢.٦٠١	
	دنيا	1.69	1.303				دنيا	2.07	1.086		
١٨	عليا	3.16	1.273	٤.٤٥٥		٤٧	عليا	3.20	1.406	٣.٩١٥	
	دنيا	1.96	1.539				دنيا	2.25	1.109		
١٩	عليا	3.56	.977	٢.٢٥١		٤٨	عليا	2.33	1.334	٢.٥٣٤	
	دنيا	3.13	1.055				دنيا	1.75	1.058		
٢٠	عليا	3.91	1.143	٣.٦٠٤		٤٩	عليا	3.44	1.371	٢.٦٩٧	
	دنيا	3.02	1.434				دنيا	2.78	1.166		
٢١	عليا	3.33	1.466	٢.٤٥٨		٥٠	عليا	2.55	1.573	٢.٦٢٠	
	دنيا	2.65	1.404				دنيا	1.80	1.406		
٢٢	عليا	2.35	1.404	٣.٥١٥		٥١	عليا	2.75	1.680	٣.٤٩٥	
	دنيا	1.51	1.069				دنيا	1.78	1.166		
٢٣	عليا	2.89	.658	٢.٣٣٦		٥٢	عليا	3.42	1.641	٥.٢١١	
	دنيا	2.49	1.086				دنيا	1.93	1.345		
٢٤	عليا	2.42	.498	٤.٠٩٧		٥٣	عليا	3.47	1.168	٢.١٠٥	
	دنيا	1.85	.891				دنيا	3.04	.999		
٢٥	عليا	3.05	1.096	٥.٦٢٠		٥٤	عليا	3.22	.567	٥.٣٣٨	
	دنيا	1.91	1.041				دنيا	2.49	.836		
٢٦	عليا	3.11	1.760	٤.٢١٠		٥٥	عليا	3.05	.870	٢.٣٤٠	
	دنيا	1.89	1.227				دنيا	2.60	1.148		
٢٧	عليا	4.24	1.360	٢.٣٩٣		٥٦	عليا	3.24	1.440	٢.٥٥٣	
	دنيا	3.55	1.653				دنيا	2.47	1.687		
٢٨	عليا	4.16	.898	٣.٠٢٢		٥٧	عليا	3.67	1.866	٢.٣٣٦	
	دنيا	3.47	1.438				دنيا	2.87	1.722		
٢٩	عليا	4.09	1.531	٣.٩١٦		٥٨	عليا	3.65	1.888	٢.٤٨٧	
	دنيا	2.78	1.950				دنيا	2.78	1.792		

ويتضح ان جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تمييزية عالية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢).

د- **الثبات:** قام الباحثان باستخراج ثبات المقياس بطريقتي الاعادة والتجزئة النصفية، وكان معامل الثبات بطريقة الاعادة (٠.٨٢) وهي قيمة ثبات مقبولة، اما قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ (٠.٨٩) بعد تصحيحها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان التصحيحي.

٦. **الوسائل الاحصائية:** قام الباحثان باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج الهدف الاول: التعرف على مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم: قام الباحثان باستخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (t-test) لمستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم على المقياس الكلي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
استراتيجيات التعامل	172.15	19.399	٥٨	١٧٤	٠.٧٣١	١.٩٨	٠.٤٦٧ غير دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (t-test) كانت (٠.٧٣١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، أي ان مستوى ممارسة مدرسي الطلبة المتفوقين كانت ضعيفة من وجهة نظرهم، وقد قام الباحثان بإيجاد مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل حسب المجالات وكانت كما في الجدول الاتي:

جدول (٩) نتائج اختبار (t-test) لمستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم حسب مجالات المقياس

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاستراتيجيات الوقائية	٤٦.٠٢	٥.٨٩٧	٥٨	٤٥	١.٣٢٥	١.٩٨	٠.١٩٠ غير دالة
الاستراتيجيات البنائية	٤٠.٤٢	٥.٠٢٥		٤٢	٢.٤١٠		٠.٠١٩ دالة
استراتيجيات التركيز على الطلبة	٤٦.١٠	٨.١٣٤		٤٥	١.٠٤٠		٠.٣٠٢ غير دالة
استراتيجيات دينامية التعامل	٤١.٤١	٧.٩٩٢		٤٢	٠.٥٧٠		٠.٥٧١ غير دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيم التائية المحسوبة لجميع المجالات كانت اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، أي ان عينة البحث من المدرسين لا تمتلك أي مستوى من ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.

نتائج الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى ممارسة استراتيجيات التدريس لدى مدرسي مدارس المتفوقين من وجهة نظرهم حسب متغيرات الجنس

والتخصص: وقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين حسب متغيرات الجنس والتخصص.

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	انساني	176.97	21.417
	علمي	175.00	10.392
	مجموع	176.81	20.658
اناث	علمي	164.32	14.327
	مجموع	164.32	14.327
المجموع	انساني	176.97	21.417
	علمي	165.60	14.183
	مجموع	172.15	19.399

جدول (١١) نتائج تحليل التباين لمستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين حسب متغيرات الجنس والتخصص.

مصدر التباين	مج المربعات	الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
الجنس	301.227	1	301.227	.858	.358
التخصص	10.705	1	10.705	.030	.862
Error	19663.743	56	351.138		
Total	1770381.000	59			
Corrected Total	21827.627	58			

ويتضح من الجدول اعلاه ان لا توجد فروق في متغير الجنس والتخصص إذ كانت القيمة القائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١/ ٥٨).

نتائج الهدف الثالث: التعرف على مستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس في التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر مدراءهم: وقد تم توزيع المقياس على (١١) مدير ومديرة لتقييم مدرسيهم، وقد قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار (t-test) لمستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر مدراءهم على المقياس الكلي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
استراتيجيات التعامل	١٧٦.٤٧	١٤.٠١٧	٥٨	١٧٤	١.٣٤٠	١.٩٨	غير دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (t-test) كانت (١.٣٤٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، ، أي ان مستوى ممارسة مدرسي الطلبة المتفوقين كانت ضعيف من وجهة نظر مدراءهم، وقد قام الباحثان بإيجاد مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل حسب المجالات وكانت كما في الجدول الاتي:

جدول (١٣) نتائج اختبار (t-test) لمستوى ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر مدراءهم حسب مجالات المقياس

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاستراتيجيات الوقائية	٤٦.٢٤	٥.٢٤٩	٥٨	٤٥	١.٨٠١	١.٩٨	٠.٠٧٧ غير دالة
الاستراتيجيات البنائية	٤٢.١٩	٥.٣٨٢		٤٢	٠.٢٦٨		٠.٧٨٩ غير دالة
استراتيجيات التركيز على الطالب	٤٦.٩٧	٤.٥٨١		٤٥	٣.٢٦٨		٠.٠٠٢ دالة
استراتيجيات دينامية التعامل مع الجماعة	٤١.٠٧	٤.٢٧٩		٤٢	١.٦٥٧		٠.١٠٣ غير دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان مستوى ممارسة الاستراتيجيات الوقائية من قبل المدرسين من وجهة نظر مدراءهم كانت ضعيفة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٨٠١) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وكان مستوى ممارسة الاستراتيجيات البنائية ضعيف إذ كانت القيمة التائية (٠.٢٦٨) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨)، كما كانت القيمة التائية

المحسوبة لمستوى ممارسة استراتيجيات التركيز على الطالب (٣.٢٦٨) اكبر من القيمة الجدولية، أي ان مستوى ممارسة استراتيجيات التركيز على الطالب عالي، كذلك كان مستوى ممارسة استراتيجيات دينامية التعامل مع الجماعة ضعيف، إذ كانت القيمة التائية (١.٦٥٧) اقل من القيمة الجدولية.

نتائج الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى ممارسة استراتيجيات التدريس لدى مدرسي مدارس المتفوقين من وجهة نظر مدراءهم حسب متغيرات الجنس والتخصص: وقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين حسب متغيرات الجنس والتخصص من وجهة نظر المدراء.

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	انساني	178.85	16.144
	علمي	181.67	19.140
	مجموع	179.08	16.120
اناث	علمي	172.18	8.319
	مجموع	172.18	8.319
المجموع	انساني	178.85	16.144
	علمي	173.32	10.049
	مجموع	176.47	14.017

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين لمستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين حسب متغيرات الجنس والتخصص من وجهة نظر المدراء.

مصدر التباين	مج المربعات	الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
الجنس	237.501	1	237.501	1.241	.270
التخصص	21.841	1	21.841	.114	.737
Error	10526.182	55	191.385		
Total	1817323.000	58			
Corrected Total	11198.431	57			

ويتضح من الجدول اعلاه ان لا توجد فروق في متغير الجنس والتخصص إذ كانت القيمة القائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١/ ٥٨).

تفسير النتائج:

١. اظهرت النتائج ضعف مستوى ممارسة المدرسين استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدرسين انفسهم، ويبرر الباحث ذلك بطبيعة العمل في مدارس المتفوقين التي تتطلب كثير من الاعمال الاضافية التي تلقى على المدرسين في التمثيل الخارجي، كما ان الضغط الهائل الذي يقع على عاتق المدرسين وخصوصاً التدخلات من قبل اولياء امور الطلبة المتفوقين في اثناء متابعة ابناءهم، كذلك مطالبات الاشراف التربوي في اكمال المنهج الدراسي في وقت محدد، كذلك هناك تأثير واضح على عدم انتظام الدوام الرسمي بسبب

العطل الرسمية التي تعلن خلال العام الدراسي، والتي من شأنها عرقلة التعامل بين المدرس والطالب، وذلك لقلة الاوقات التي يلتقي فيها الطرفان، كما ان نظام الامتحانات المقرر يجعل يزيد من مستوى الضغط والاعباء التي تقلل من فرص ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين.

٢. اظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الممارسات حسب متغيرات الجنس والتخصص: ويبرر الباحث ذلك بانتماء عينة البحث الى بيئة تعليمية واحدة، كما انهم يعانون من نفس الضغوط أي ان مشكلة تراكم الضغوط على المدرسين كانت تقع على جميع المدرسين باختلاف الجنس والتخصص.

٣. اظهرت النتائج ضعف مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المدراء، ويبرر الباحث ذلك بأن المدراء مدركون لمستوى تعامل التدريسيين مع الطلبة المتفوقين، كما ان المدراء يؤكدون على الضغوط التي يعاني منها التدريسيون، كذلك يبرر الباحث هذا الضعف بضعف مستوى التجهيز اللوجستي لمدارس المتفوقين، إذ انها تفتقر الى المختبرات والمكتبات وانها بطبيعة الحال مدارس اعتيادية تم اضافة اسم المتفوقين عليها.

٤. اظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الممارسات من وجهة نظر المدراء حسب متغيرات الجنس والتخصص، ويبرر الباحث ذلك بأن مدرسي مدارس المتفوقين على اختلاف تصنيفاتهم وتخصصاتهم يفتقرون الى الوسائل التعليمية والتجهيز من مصادر التعلم وغيرها، كما ان مدارس المتفوقين رغم حداثة انشائها في العراق الا انها لم يتم تجهيزها بأي من مقومات مدارس المتفوقين في باقي البلدان، كذلك لم يتم ادخال دورات التطوير على كوادرها، بالإضافة الى عدم الاستقرار في كوادر المتفوقين التي تتبدل كل عام دراسي.

التوصيات:

توصل الباحثان الى التوصيات الاتية:

١. قيام مديرية التربية بتطوير كوادر مدارس المتفوقين وذلك بإدخالهم دورات تطوير في استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين.
٢. ضرورة قيام المدراء الحد من تدخلات اولياء امور الطلبة مع عمل المدرسين.
٣. ضرورة تجهيز مدارس المتفوقين بالتجهيزات اللازمة والتي تنشط من عمل المدرسين.
٤. ضرورة اختيار مدرسي مدارس المتفوقين وفق المقياس المعد.

المقترحات:

يقترح الباحثان المقترحات الاتية في ضوء نتائج البحث:

١. اجراء دراسة وصفية حول العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين ومتغيرات اخرى مثل تحصيل الطلبة.
٢. اجراء دراسة تجريبية حول اثر الدورات التدريبية في مستوى ممارسة استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين.
٣. اجراء دراسة مشابهة لعينات اخرى نثل المتميزين والموهوبين.

المصادر:

١. الازرقي، علي رزاق (٢٠٢٢). **استراتيجيات التدريس المتبعة في مدارس الموهوبين والمتفوقين والمتميزين في العراق.** مجلة نسق، ١٩ (١١) ٤٤١-٤٦٠.

٢. جابر، محمد سالم (٢٠١٧). **رعاية الموهوبين والمتفوقين والمتميزين.** دار اليمامة، بغداد.

٣. جبار، حيدر طعمة (٢٠٢٣) **مدى امتلاك مدرسي مدارس الموهوبين لخصائص وكفايات تدريس الطلبة الموهوبين.** مجلة جامعة سومر، ١(٢) ٣٦٥-٣٩١.

٤. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢) **اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.** دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٥. حسن، بركات حمزة (٢٠٠٨). **مناهج البحث في علم النفس.** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٦. حيدر. محمد مهدي (٢٠٠٥). **اساليب واستراتيجيات التدريس رؤية ميدانية.** دار الحكمة، بغداد.

٧. راوي، اسماء بكر (٢٠٢٠) **مستوى مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة المتفوقين في العراق.** مجلة نون للعلوم التربوية والنفسية، (١٤) ١- ٢٥.

٨. زلط، عبد الحميد بسيوني (٢٠١١). طرائق واساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. الدار القومية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩. السدحان، عبد الله ناصر (٢٠٠٤). **علاقة الترويح بالتفوق الدراسي. دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية في الرياض.** المجلة التربوية ١٨(٧٠) ١٩٧- ٢٣٩.

١٠. سليمان، احمد واحمد، صفاء (٢٠٠٥) **المتفوقين عقلياً وخصائصهم، تربيتهم اكتشافهم ومشاكلهم**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

١١. سليمان، كاظم عيسى ماهود (٢٠٢٠). **اساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مدرسي مدارس المتفوقين والمتميزين.** مجلة ابحاث علمية، ٣(٩) ٢٣٣- ٢٤٩.

١٢. شوقي، سامية احمد (٢٠١٥). **استراتيجيات التدريس الحديثة.** دار المسيرة، عمان.

١٣. عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠) **تربية الموهوبين والمتفوقين.** دار الثقافة صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

١٤. قانون المدارس الثانوية (٢) لسنة ١٩٧٧.

١٥. مكي، اسماعيل جودت (٢٠١٩). **استراتيجيات تعامل المدرسين مع الطلبة في المدارس الاهلية في العراق**. مجلة اشراقة تربوية، ٣٤(٥) ٩٠- ١٢٢.

١٦. نشوان، كاظم مزهر (٢٠١٩) **اثر استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تحصيل الطلاب المتميزين في مادة الفيزياء في العراق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية.

١٧. الهديبي، ياسر حبيبي (٢٠٠٩). **الموهبة**. دار المسيرة، عمان.

المقياس بصورته النهائية

عزيزي المدرس .. عزيزتي المدرسة..

تحية طيبة ..

بين يديك مقياس استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين، وكونك احد تدريسي مدارس المتفوقين يرجى تفضلك بالاجابة على فقرات المقياس، كل فقرة تتكون من خمس بدائل ولما لك من حس عالي بالمهنية والمسؤولية راجين اجابتك الموضوعية علما ان اجابتك تستخدم فقط للاغراض العلمية ولن يذكر فيها اسمك.

اسم الثانوية التي تدرس فيها:

الجنس: **التخصص:**

ت	المجال	نص الفقرة	درجة الممارسة				
			كثيراً جداً	كثيراً	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
١	المجال الاول: الاستراتيجيات الوقائية	المساواة بين الطلبة المتفوقين بالتعامل.					
٢		اعمل على اشغال الطلبة المتفوقين بمهام تعليمية.					
٣		اتبنى طريقة تدريس تناسب قدرات الطلبة المتفوقين.					
٤		اعمل على تشويق الطلبة للمادة الدراسية التي ادرسها.					
٥		استثمر الوقت في اثارة تصميم انشطة تنمي الطلبة.					
٦		اعمل على تلبية احتياجات الطلبة داخل غرفة الصف وخارجها.					

٧		اعمل على اثراء الطلبة بالمعلومات اذا تطلب ذلك					
٨		اساعد على توفير الامكانات لتحقيق افكار ابداعية.					
٩		اتقبل اراء الطلبة المتفوقين التي يطرحونها.					
١٠		اعمل على تقبل سلوكيات الطلبة دون قمعها.					
١١		اتجنب السخرية من تصرفات الطلبة المتفوقين.					
١٢		اهتم بميول الطلبة مثل ميولهم للرسم والموسيقى والشعر والخطابة.					
١٣		اعمل على تمكين المتفوقين من تقبل انفسهم.					
١٤		اعمل على تقوية اتجاهات الطلبة نحو تقبل اراء ونصائح الاخرين.					
١٥		اعمل على مساعدة الطلبة على اكتساب صفات الاصرار والمحاولة وعدم اليأس.					
١٦	المجال الثاني: الاستراتيجيات البنائية	اركز على تنمية مهارات التفكير العليا .					
١٧		دفع الطلبة على الانتاج العلمي.					
١٨		بناء اتجاهات ايجابية لباقي المواد الدراسية.					
١٩		تمكين الطلبة من اظهار قدراتهم وامكانياتهم.					
٢٠		تمكين الطلبة من القراءة بتركيز بعيداً عن الطريقة التقليدية.					
٢١		تمكين الطلبة من الاحتفاظ بمستوياتهم					

		العالية.					
٢٢		اعمل على مكافأة الطلبة المبدعين واحتفل بانجازاتهم.					
٢٣		اعمل على اكساب الطلبة خطوات التفكير العلمي وحل المشكلات.					
٢٤		اعمل على حث الطلبة على التمكن من التكنولوجيا والاطلاع على المستحدثات العلمية.					
٢٥		اعمل على اثارة التنافس والتحدي بين الطلبة من خلال طرح انشطة تنافسية.					
٢٦		اعمل على التخطيط المسبق للدرس بما يضمن ادخال معلومات اضافية تمكن الطالب من الاحاطة التامة بالموضوع الدراسي.					
٢٧		اعمل على تحفيز الطلبة على التعلم من خلال توفير خبرات منهجية اكثر اتساعاً.					
٢٨		اعمل على تمكين الطلبة من التعلم الذاتي.					
٢٩		اثارة الفضول لدى الطلبة واستطلاع المعرفة					
٣٠	المجال الثالث: الاستراتيجيات التي تركز على الافراد	توجيه الطلبة للقراءة الناقدة.					
٣١		تعليم الطلبة كيفية الدراسة والتخطيط للمادة الدراسية.					
٣٢		اثراء المادة الدراسية بمواضيع تثير الطلبة.					
٣٣		فسح المجال للطلبة للتعبير عن ميولهم واتجاهاتهم.					
٣٤		استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس.					

٣٥		تطوير مهارات الطلبة العليا (المقارنة والتحليل والتقويم).					
٣٦		تطوير مستويات الطلبة على نقد المعلومات.					
٣٧		تطوير مهارات العمل الميداني لدى الطلبة.					
٣٨		تطوير مهارات تحديد الاهداف والتخطيط لها.					
٣٩		تطوير مهارات الطلبة في حل المشكلات التي تواجههم.					
٤٠		تنمية قدرات الاكتشاف لدى الطلبة.					
٤١		تعزيز الطلبة من خلال مساعدتهم في صحة الحلول التي يجدونها.					
٤٢		اشراك الطلبة في وضع اهداف الدرس.					
٤٣		تنمية قدرات الطلبة المهارية.					
٤٤		تنمية قدرات الطلبة الاجتماعية وتكوين العلاقات.					
٤٥	المجال الرابع: استراتيجيات دينامية الجماعة	الاهتمام بنشاطات الطلبة الجماعية.					
٤٦		تدريس الطلبة المتفوقين في مجموعات.					
٤٧		تنمية قدرات الطلبة في القيادة والادارة.					
٤٨		حث الطلبة على المشاركات والانشطة الاجتماعية.					
٤٩		تنمية مستويات الثقة بين الطلبة المتفوقين.					
٥٠		انشاء مجموعات من الطلبة وتكليفهم بمهام تعليمية.					
٥١		تطوير مهارات العمل الفرقي لديهم.					
٥٢		تعزيز التعاون مع اولياء الامور لتطوير					

		مستويات ابنائهم.					
٥٣		العمل مع زملاء العمل لتطوير الطلبة.					
٥٤		الاهتمام بالمشاركات الجماعية مثل النشاطات الرياضية والفنية والثقافية.					
٥٥		العمل على تطوير برامج رعاية المتفوقين دراسياً.					
٥٦		استخدام طرائق تدريس جماعية مثل التعلم التعاوني وغيرها.					
٥٧		الاهتمام بجانب المسابقات العلمية والتي تكرس روح الفريق.					
٥٨		حث الطلبة على المشاركة في المؤتمرات والندوات.					

الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة

أ.م.د. هشام مهدي كريم الكعبي
جامعة القادسية / كلية التربية
husham.alkaabi@qu.edu.iq

محمد فاهم مهدي
جامعة القادسية / كلية التربية
edu-sycho-post22.19@qu.edu.iq

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) القسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية).

- ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يأتي:

١- استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن الابتكار العاطفي.

٢- بناء مقياس الابتكار العاطفي وذلك اعتماداً على نظرية جيمس افريل (١٩٩٩) Jaames Averill, وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التميزية والاتساق الداخلي, من (٣٦) فقرة.

واستكمالاً لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

توصلت نتائج البحث الى :

- ان طلبة الجامعة يتصفون بالابتكار العاطفي.

- أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس الإبتكار العاطفي غير دال إحصائيا

كما أظهرت النتائج أن الفرق بين القسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية) على مقياس الإبتكار العاطفي غير دال إحصائياً.

كذلك أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة من الذكور والإناث والقسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية) غير دال إحصائياً ، وبذلك لم يظهر تفاعلاً للجنس والقسم العلمي في التأثير بالإبتكار العاطفي لدى طلبة الفنون الجميلة.

واستكمالاً للنتائج التي توصل إليه البحث أوصى الباحث بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية : الإبتكار العاطفي

Emotional innovation among students of the Faculty of Fine Arts

Prof. Dr. Hisham Mahdi Karim Al-Kaabi
Al-Qadisiyah University
College of Education
husham.alkaabi@qu.edu.iq

Muhammad Fahim Mahdi
Al-Qadisiyah University
College of Education
edu-sycho-post22.19@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Emotional innovation among students of the Faculty of Fine Arts.

2- The significance of statistical differences in emotional creativity among students of the Faculty of Fine Arts according to the variables of gender (male, female) in the scientific department) (art education, performing arts).(

In order to achieve the objectives of the research, the researcher relied on the following:

. 1- Using the (descriptive-relational approach) to detect emotional innovation

2- Constructing a measure of emotional innovation, based on the theory of James Averill (1999), and the measure consisted in its final form after completing the conditions of honesty, constancy, discriminatory power, and internal consistency, of (36) items.

As a complement to this, the researcher applied the scale to a sample of (300) male and female students from the Faculty of Fine Arts at Al-Qadisiyah University, who were selected in a stratified random manner with a proportional method.

After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS)

The search results found:

University students are characterized by emotional innovation.

-The results showed that the difference between males and females on the emotional creativity scale is not statistically significant.

The results also showed that the difference between the scientific section (art education, performing arts) on the emotional creativity scale is not statistically significant.

The results also showed that the difference between male and female students and the scientific department (art education, performing arts) was not statistically significant, and thus did not show an interaction between gender and the scientific department in affecting emotional innovation among students of fine arts.

As a complement to the findings of the research, the researcher recommended several recommendations and proposals.

Keywords: emotional creativity.

مشكلة البحث:

يُعد الانسان من الكائنات المعقدة بسبب تعدد الجوانب التي يمثلها ومنها (البايلوجية – والنفسية – والاجتماعية – وغيرها) وهذه الجوانب جعلت هذا الانسان في مجموعة من المشكلات التي يمكن ملاحظتها وتفسيرها نتيجة استجاباته العاطفية والاجتماعية مع نفسه والاخرين وهذا يُعد بعداً اخر يمكن ملاحظته من خلال مجتمعية الذي يغير مرآته وجوهر انفعاله وتفكيره.

حيث يُعد التعاطف من اهم ما يجمع الفرد وعلاقته مع الاخرين كون الفرد يواجه في حياته اليومية مجموعة من التحديات والضغوطات من خلال الاحتكاك مع البيئة المحيطة به وهذا يستدعي ان يفهم الفرد طبيعة وصعوبة هذه التحديات والمشكلات وإمكانية الفرد بتوظيف إمكاناته المعرفية والعاطفية من اجل مواجهتها وحلها بطريقة تحقق لهم التعايش السلمي والتوافق التام، كون الفرد بطبيعته مجموعة مشاعر وعواطف وهي التي تحركنا وبشكل كبير بما نخطط له من مستقبل واهداف

(اليحيائي، ٢٠١٣: ١٠)

حيث يعتقد (Diener, 2005) ان الفرد الذي يكون لديه سعادة وفرح ويكون في حالة إيجابية مستمرة بسبب امتلاكه عاطفة إيجابية ومتجددة في كل موقف، فضلاً عن امتلاكهِ لمهارات توليد العواطف الجديدة الإيجابية والابتعاد ما هو سلبي وبعيد عن الصراعات(Diener, 2005: 83).

حيث اكدت دراسة (Shane, 2009) ان كل فرد لديه وعي بعواطفه وانفعالاته وكذلك عواطف الاخرين مما يجعله يتفاعل بشكل مرن واصيل في مختلف الجوانب والمواقف الاجتماعية، وعلى العكس من ذلك الفرد الذي يفقد وعيهِ بعواطفهِ

وإدارة انفعالاته يتشكل لديه نوبات من الغضب والحزن والذنب والاكتئاب (Shane, 2009: 30).

وكون العواطف كما ذكرت الدراسات السابقة بالمشكلة الكبرى بإمكانية الفرد لتوليد ابتكار الجديدة منها في المواقف التي يواجهها من اجل الوصول لأفضل توافق وباختلاف الافراد ايضاً مما يحقق له قدرات لتحقيق الأهداف المستقبلية وخصوصاً ما يسعى اليه بوجود الآمال التي يدرسها ومدى استعداده وفق خبراتهِ العاطفية التي قد تساعد على ان يكون ذو استعداد لذلك الامل الذي يبتغى الوصول اليه.

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي **(ما توجهات طلبة كلية الفنون الجميلة نحو الابتكار العاطفي).**

اهمية البحث

اهتم الباحثين والمشتغلين في الجانب الانفعالي العاطفي خلال السنوات الأخيرة والتي اكدت على جانب مهم في تنشيط الجانب العاطفي وتوليد ما هو جديد ومناسب من العواطف حيث تأخذ الجوانب العاطفية جانباً مهما من الجوانب المعرفية للأفراد أكثر تحليل ومنطقية وتقلل وقوعه بالأخطاء حيث يتباين الأداء العاطفي بشكل إيجابي عن الافراد اللذين لديهم انفعالات سلبية.

(الشهري، ٢٠٠٩: ١٠٢)

وقد قدم افريل (Averill, 1999) أهمية الابتكار العاطفي عبر الثقافات وعالمياً في مجال العواطف والمشاعر والانفعالات التي يعبر عنها الفرد والاخرين، وقدرة الافراد عن التعبير عن تلك العواطف المختلفة بشكل ابتكاري حيث تتمحور

وتتطور هذهِ العواطف عن طريق الاختلاف بالثقافات في اطار المعتقدات والقوانين الاجتماعية السائدة في كل مجتمع وهي التي تحدده، ان الافراد اللذين تكون لديهم وعي بعواطف وانفعالات الاخرين تتكون لديهم القدرة على إمكانية تحفيز واستثمار تلك العواطف بشكل اصيل ومبتكر ويكون ابداعياً بشكل غير مألوف (Shane, 2009: 30)

ولأهمية مفهوم الابتكار حيث اشيرت مؤخراً بحوث عن الافراد المبتكرين والابداعات ودور العمليات العقلية التي يمارسها الافراد عندما يصل الى مرحلة الابتكار فضلاً عن ان هؤلاء الافراد نجدهم أكثر تفاعلاً وبشكل كامل مع مشاعر الاخرين (يونس: ١٩٩٠: ٦٢).

ولأهمية الابتكار العاطفي حيث قام (Averill, 2005) يتميز بين الابتكار المعرفي والابتكار العاطفي حيث حدد خمسة مفاهيم أساسية في هذا الجانب هي (وجود الخيال، الأسلوب الفردي، الهدف، نوع الابتكار، القيمة العاطفية) وتُعد كل واحد منها تمثل عنصر مهم من عناصر الابتكار العاطفي (Averill, 2005: 22).

والابتكار العاطفي والاستعداد للأمل كمفهومين أساسيين يعتبران نوع من أنواع المتغيرات ذات الطابع الانفعالي الذي يتحدى به الفرد كل الضغوط وإمكانية التفاعل مع المواقف والتخطيط لتحقيق اهداف مستقبلية قد تكون ذات طابع انفعالي وهنا يسعى الفرد ان يجعل من الامل المحصلة النهائية لمكانتهِ وتفاعله وإمكانية تحقيق كل ما يرغب به والوصول اليه.

اهداف البحث :

٣- الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

٤- دلالة الفروق الإحصائية في الابتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) القسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة للدراسة الصباحية والمسائية وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ولكلاً الجنسين (الذكور – الاناث).

تحديد المصطلحات

الابتكار العاطفي Emotional Creativity:

- عرفها كل من

١- أفريل Averill, 1999:

قدرة فردية قائمة على أساس استجابة الفرد العاطفية المؤلفة وغير المألوفة والتي يُعبر عنها عن طريق استعداده العاطفي لتلك المثيرات وما يميزها من موضوعية وجدية بطبيعة اصيلة نتيجة تفاعله مع ما يحيط به من مثيرات والتي تعكس مدى براعته العاطفية وفق معتقدات وقيم المجتمع المحيطة به. (Averill, 1999: 150)

٢- كوكوانج Kokkwang, 2001:

قدرة فردية قائمة على تجنب المشاعر الجديدة وإمكانية التعبير عنها شكل جيد ويحسن من التوافق النفسي والاجتماعي لديه (Kokkwang, 2001: 86).

التعريف النظري:

فقد تبنى الباحث تعريف Averill, 1997 للابتكار العاطفي كونه اعتمد على تنظيره الخاص وقد قام بترجمة المقياس المتبنى للابتكار العاطفي.

*** التعريف الاجرائي:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الابتكار العاطفي الذي تبناه الباحث.

الاطار النظري :

الابتكار العاطفي Emotional Creativity:

يمثل الابتكار العاطفي (الاصالة) في الطريق الجديدة والتي تمثل (الجدة) والتي تركز على توسيع دائرة تفكير الفرد وتخطيطه وتعزيز علاقاتهِ الشخصية والتي تمثل (بالفعالية) وهذه العناصر الثلاثة وتكامل مع الابتكار العاطفي، وإذا ظهر سلوك فردي لا يحمل الاصالة في عواطفه، والجدة في اختيار موضوعاته وبدون فعالية وهنا يُعد انتهاك معيار حقيقي للابتكار العاطفي ولا معنى للعاطفة لديه. (Ahmadi, et al, 2015: 45).

فقد راى ارسطو الى انه أفضل وسيلة لإتقان العاطفة لدى الافراد من خلال عرض الدراما او المأساة، بمعنى ان يتعلم الفرد ان يستجيب بشكل عاطفي بطريقة جديدة، وان الابتكار كجهد فردي هي في الغالب جهود وتقيسيه بمعنى انه سوف يتخلص من التوتر والقلق الانفعالي الذي يرافقه اثناء مواجهة المثيرات (Averill, 2001: 177) .

وأشار اتكنس (Atkins, 2000) الى ان الافراد من ذوي الأنماط المساعدة يكونون اشخاصاً مبتكرين وعاطفيين حيث تتميز عواطفهم بالجدة والمصداقية فنجد لديهم القدرة على ان يطوروا مشاعرهم او يستبدلون مشاعرهم وعواطفهم بأخرى تكون أكثر إيجابية وتوافقاً مع الموقف المراد مواجهته(Atkins, 2000: 16).

اما لونك (Long, 2000) يرى ان الافراد من أصحاب النمط المساعد في منظور الشخصية الفردية حيث انهم اشخاص مبتكرين عاطفياً حيث تميز مشاعرهم بالجدة والمصداقية فهم قادرين على تطوير مشاعرهم او يستبدلون مشاعرهم الغير جيدة باخري أكثر إيجابية وانسجاماً مع الموقف.

(Long, 2000: 9)

وهنا يمكن للباحث ان يضع ما يميز العاطفة ذات الإنتاج عندما تتضمن:

١- إيجاد المعيار المناسب لدى الفرد من اجل تعديل العواطف والاحاسيس لتلبية احتياجاته الشخصية.

٢- التنسيقية الإيجابية بين الانفعالات المتنوعة وذات الاختلاف لابتكار الجديد من حيث (استعداد الفرد، والاحتضان الاستنارة، التحقق وثباتهِ).

ويعتقد (Averill) ان العواطف ترتبط بالابتكار عندما يكون هناك عوامل منها:

١- المزاجية ذات الطابع الإيجابي مما يشجع الابتكار لدى الفرد.

٢- المدة الزمنية التي ترافق لحظة الابتكار فبعض الأحيان تحتاج لمدة زمنية او تحتاج للحظة.

٣- الخبرة الانفعالية وما لها من دور كبير لإنتاج الابتكارات والتي تتوفر فيها معايير (الجدة، الاصالة، الفعالية). (Averill, 2011: 3) .

- **نظرية افريل للابتكار العاطفي (Averill, 1999):**

يرى افريل ان التعاطف بالأساس عملية نفسية او حالة نفسية مشتركة مصحوبة بالوعي الفردي بين شخصين او أكثر وقد لا تكون بينهما معرفة سابقة او اتصال مادي كالسرور والخوف او الغضب او الحزن بمعنى انه حالة الاشتراك في الميول والعواطف والاتحاد بالأفكار (Averill, 2014: 21).

ومن هنا انطلق صاحب النظرية في دراسة العواطف وإمكانية انتاجها من قبل الافراد واعتبر ان العواطف هي من تسبق انتاج الأفكار وهي التي تقود الى الابتكار ايضاً، حيث اخذ هذا الموضوع في السنوات الأخيرة منحنى مهماً وقد وضع العالم Averill نقطتين مهمتين وهما:

اولاً: الحالة الإيجابية او المزاج الإيجابي لدى الافراد يساعد على الابتكار، ويؤكد على ان أي فرد يحاول ان يحصل على ابتكار عاطفي جيد يجب ان نجعله في اعلى مراحل العاطفة الإيجابية، ولكن هناك أيضا حالة من الابتكار في بعض المواقف السلبية لحالة العاطفة لدى الافراد.

ثانياً: الاكتئاب السريري هو الأكثر شيوعاً لدى المبتكرين ويكون لدى الفنانون والكتاب وأصحاب الشعر ولكنهم ليسوا علماء، ويكون الابتكار عاطفياً من وجهة نظر البنية الاجتماعية والتي تستند الى فرضيات ثلاثة هي:-

١- التلازم الانفعالي.

٢- المكون او العنصر الأساسي: حيث لا يوجد عنصر او مكون وحيد وكامل.

٣- المعيار الاجتماعي (حيث اعتقاد الفرد والقواعد التي يلتزم بها).

ولقد تم قبول الفرضية الأولى والثانية بشكل كبير وواسع، اما الفرضية الثالثة فلا يزال هناك جدلية كونها تغفل للعوامل البايلوجية والنفسية والتي لها الدور الكبير في تطوير ونشوء الانفعالات ومن المحتمل ان تكون لدينا عواطف مبتكرة وفعالة ويجب ان تكون مشتركة اجتماعياً وهذا يقبل الفرضية الثالثة فبدون المكون الثالث لا يمكن ان يكون نمط الاستجابة جوهري وكامل ولهذا يعمل هنا كشرط أساسي، حيث يمكن للإفراد من ان إعادة البناء الاجتماعي مع وجود معيار الاصالة والفاعلية والصدق وهنا يتكون الابتكار العاطفي (Averill, 2004: 23).

ويؤكد (Avweill) على ان التعاطف هو ظاهرة نفسية وجدانية خالصة تعبر عن جوهر الفرد واحاسيسه ومشاعرهِ وان الابتكار هو الذي يأتي بعد العاطفة فالعمليات الفعلية تندمج مع ما يجذب عواطف الفرد وهذا ما يفسر وجود التفاعل العاطفي مع المثيرات الفردية (محمود، ٢٠٠٤: ٢١).

ومن هنا قام افريل (Averill, 2011) بتحديد ابعاد الابتكار العاطفي وكالاتي:-

اولاً: الاستعداد العاطفي:

وتعني إمكانية فهم المتعلم لعواطفه وانفعالاته الذاتية وعواطف الاخرين من خلال الاحداث المختلفة وهنا يبرز تشابه بين الابتكار العاطفي والابتكار المعرفي حيث يقفان في نفس مرحلة التهيؤ والاستعداد وكذلك من حيث الوقت قد يكون قصيراً او طويلاً حسب قدرات المتعلم، فنجد المتعلمين الذين يتمتعون بحساسية عالية هم الأكثر

اهتماماً وفهماً لعواطفهم وعواطف الاخرين وهنا يكون استعدادهم عالي وغيرهم اكثر كفاءة في استعدادهم للموقف العاطفي الجديد وإمكانية توجيه وتوظيف الاحاسيس من اجل استجاباته وتطوير تفكيره نحو المثيرات المختلفة ومن الممكن ان تتضح الأهمية الكبيرة للخبرة الذاتية مع تلك الاحداث والتي تعكس مدى تعلمه وزيادة كفاءتهِ وخبرتهِ التي تنتمي الابتكار لديه (ortony, 1990: 37).

ثانياً: الاصالة العاطفية:

استجابة ذات طابع عاطفي تمتاز بقدرة المتعلم على انتاج استجابات تعبر بصدق عما يدور بقدرات المتعلم وهي تعكس معتقداته وقدراتهِ حول مجتمعة وما يحيط به، وهنا نجد الدور الكبير للعمليات بين المتعلمين داخل المجتمع الواحد او بيت المجتمعات المختلفة الى قوة ونوعية الابتكارية وهنا قد تكون هناك فائدة من العواطف الإيجابية التي قد تزيد من وعي الفرد وتحسن من سعة تفكيره فضلاً عن ان الافراد المتعلمين عندما يكون لديهم مزاج إيجابي فأنهم يبدون اصالة لغوية وأداء افضل على اختيارات التفكير الابتكاري من الافراد اللذين يمرون بمزاج سلبي وسيء.

(Lzard, 2011: 347)

ثالثاً: الجدية العاطفية:

استجابة غير عادية وغير مألوفة وتبتعد عن النمطية في الاستجابة ويشير هذا البع الى قدرات المتعلمين على انتاج اكبر قدر ممكن من الاستجابات العاطفية وضمن السياق الاجتماعي الجديد والغير مألوف وبعيد عن الاستجابة العادية فقد تتسم بالجدية عندما يتم مقارنتها بالسلوك القديم للمتعلم او عندما تقارنها باستجابات الافراد الذين ينتمي اليهم ومعيار المقارنة استجابة المتعلم باستجابات الاخرين وهي الأكثر شيوعاً

عندما تحكم على الاستجابة الصادرة عن المتعلم بانها ابتكارية وحديثة (Averill, 2001: 171).

رابعاً: الفعالية العاطفية:

حيث العاطفة ذات القيمة والفائدة لدى الفرد والمجتمع ومن الممكن ان تكون استجابة جيدة للمجتمع وتكون سلبية للمتعلم نفسه، فكثير من الابتكارات في مجال العاطفة لم يستفد منها في نفس الوقت الا بعد مدة من الزمن، ويمكن ان نطلق الحكم المناسب للابتكار على الاستجابات العاطفية فالفعالية مفهوم نسبي حيث يكون ذو تأثير وفعالية في سياق وغير فعال في سياق آخر وعليه فقد ينظر للفعالية العاطفية من خلال تأثيرها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات الاتية.
(Fuchs et al, 2007: 22)

- **المبررات التي تبنى لها نظرية Averill وهي:-**

١- اصالة المفهوم من قبل العالم Averill.

٢- وجود وجهة نظر عن الابتكار العاطفي بشكل افضل عن باقي المنظرين.

٣- التفصيل بالنظرية مما جعل لها جوانب عديدة يمكن دراستها.

٤- اقرب نظرية وافضلها باعتمادها الباحث مع عينة بحثهِ.

٥- الوضوح في المعنى والكلية الفلسفية لهذه النظرية جعلها رائدة في مجال العواطف وانتاجها وابتكارها.

٦- وجود مكونات اعتمدها الباحث في مقياسه طرحها المنظر.

منهجية البحث وإجراءاته:

- مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية/ للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٤٥٥) طالب وطالبة موزعين بواقع (١٦٤) من الذكور و(٢٩١) من الإناث , و بواقع (٣٢٤) في قسم التربية الفنية و(١٣١) في قسم الفنون المسرحية.

- عينة البحث :

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية ، إذ اختير بالأسلوب المتناسب (٣٠٠) طالب وطالبة وبنسبة (٦٥.٩٣٤%) من مجتمع البحث ، موزعين بواقع (١٠٨) من الذكور و(١٩٢) من الإناث وقد بلغت نسبة الذكور (٣٦%) , فيما بلغت نسبة الإناث (٦٤%) من عينة البحث و بواقع (٢١٣) طالب وطالبة في قسم التربية الفنية يمثلون مانسبته (٧١%) و(٨٧) طالب وطالبة في قسم الفنون المسرحية يمثلون مانسبته (٢٩%) من عينة البحث, وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور, والإناث)

والقسم العلمي (تربية فنية ، فنون مسرحية)

القسم العلمي	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
التربية الفنية	٥٩	١٥٤	٢١٣
الفنون المسرحية	٤٩	٣٨	٨٧
المجموع	١٠٨	١٩٢	٣٠٠

(١)مقياس الإبتكار العاطفي Emotional Creativity Scale :

تمكن الباحث من الحصول على نسخة أجنبية مُعدةّ مُسبقاً لقياس الإبتكار العاطفي لجيمس افريل (١٩٩٩) Jaames Averill يتألف من (٣٣) فقرة ملحق (٣) ؛ إلا أنه بعد ترجمة المقياس وجد ان فقراته تختلف في الكثير من الجوانب الثقافية والعمرية ومجتمع البحث المستهدف , عليه أرتأى الباحث إعداد مقياس لقياس المتغير المذكور آنفاً في ضوء المقياس الأجنبي عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة تمثلت بما يأتي :

١. تحديد المفهوم نظرياً ومجالاته :

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف جيمس افريل (١٩٩٩) Jaames Averill الذي عرف الإبتكار العاطفي على انه : " قدرة فردية قائمة على اساس استجابة الفرد العاطفية المؤلوفة وغير المألوفة والتي يعبر عنها عن طريق استعداده العاطفي لتلك المثيرات وما يميزها من موضوعية وجدية بطبيعة اصيلة نتيجة تفاعله مع ما يحيط به من مثيرات والتي تعكس مدى براعته العاطفية وفق معتقدات وقيم المجتمع المحيط به " .

وبمراجعة الإطار النظري المُتبنى في هذا البحث والتعريف النظري استنتج الباحث أربع مجالات للإبتكار العاطفي , وهي : (التهيؤ العاطفي , الموضوعية والجدة العاطفية , الفاعلية العاطفية , الانتاجية والاصالة).

٢. جمع الفقرات :

بعد اطلاع الباحث على النظرية المُتبناة في هذا البحث وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير وبما يتفق مع الإطار النظري إضافة إلى الأفكار التي طرحها الأستاذ المشرف تم صياغة (٤٠) فقرة بصورتها الأولية لقياس الإبتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة موزعة على أربع مجالات , هي : التهيؤ العاطفي , الموضوعية والجدة العاطفية , الفاعلية العاطفية , الانتاجية والاصالة , وبواقع (١٠) فقرات لكل مجال .

٣ . تصحيح المقياس:

وضعت بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت (Likert Method) ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها , فهي سهلة التصحيح وتوفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون جيداً ،

فضلاً عن إنها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (عيسوي ، ١٩٨٥ : ١٦٩) , بهذا وضعت بدائل مناسبة أمام الفقرات , وهي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابداً) .

عليه إذا كانت إجابة الطلبة عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات الاتجاه العكسي بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يُعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق (Ebel,1972:408) والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد غير الجيدين في تلك الصفة (الإمام ,١٩٩٠:١١٤) ، إضافة إلى مدى قياس فقرات المقياس للغرض الذي وضعت من أجله ، في هذا الصدد يرى المختصون في مجال القياس النفسي ان أسلوبا الفرق بين المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي) ، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي:

(أ) المجموعتين الطرفيتين (الاتساق الخارجي):

يشير جيزل (1981) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس ، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد , ويعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي وذلك للتأكد من قدرتها في

توضيح الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٨٥).

ولتعرف القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الإبتكار العاطفي تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح استجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت درجاتها من (١٤٥-٨٥) درجة ، ومن ثم أختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (٨١) استمارة وتراوحت درجاتها من (١٤٥-١٣٨) درجة ، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(٨١) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (١٢٥-٨٥) درجة .

وهكذا فإنَّ نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٧٤).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الإبتكار العاطفي ، و تطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٦٠) وتبين أنَّ فقرات المقياس جميعها مميزة ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الإبتكار العاطفي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	عليا	3.9136	.52909	3.204	دالة
	دنيا	3.5802	.77240		
2	عليا	3.9012	.49002	3.791	دالة
	دنيا	3.4815	.86763		
3	عليا	3.3951	.83185	3.068	دالة
	دنيا	2.9753	.90796		
4	عليا	3.6049	.62608	4.770	دالة
	دنيا	3.0617	.81157		
5	عليا	2.5926	1.05804	3.202	دالة
	دنيا	2.0864	.95128		
6	عليا	3.9136	.47952	8.676	دالة
	دنيا	2.8889	.94868		
7	عليا	3.2716	.85165	2.768	دالة
	دنيا	2.9136	.79369		
8	عليا	3.5309	.69077	8.036	دالة
	دنيا	2.5309	.88157		
9	عليا	3.6790	.75543	5.987	دالة
	دنيا	2.8765	.94051		
10	عليا	3.8272	.64788	6.153	دالة
	دنيا	3.0617	.91304		

11	عليا	3.5062	.76032	5.408	دالة
	دنيا	2.7407	1.02198		
12	عليا	3.4938	.72670	8.551	دالة
	دنيا	2.3210	.99784		
13	عليا	3.8642	.46779	8.603	دالة
	دنيا	2.8519	.95015		
14	عليا	3.8519	.55025	5.000	دالة
	دنيا	3.2346	.96529		
15	عليا	3.7531	.53691	8.448	دالة
	دنيا	2.6914	.99551		
16	عليا	3.8025	.55722	8.989	دالة
	دنيا	2.7407	.90523		
17	عليا	3.3704	.98036	4.824	دالة
	دنيا	2.5926	1.06979		
18	عليا	3.6914	.76880	7.219	دالة
	دنيا	2.7284	.92212		
19	عليا	3.8889	.52440	5.959	دالة
	دنيا	3.1728	.94591		
20	عليا	3.7037	.66039	8.145	دالة
	دنيا	2.7284	.85165		
21	عليا	3.8519	.67289	5.527	دالة
	دنيا	3.1728	.87736		
22	عليا	3.7654	.65711	9.850	دالة
	دنيا	2.4444	1.01242		
23	عليا	3.6049	.73619	9.967	دالة

	دنيا	2.2840	.93854		
24	عليا	3.5309	.79193	8.650	دالة
	دنيا	2.2840	1.02755		
25	عليا	3.5432	.94933	6.061	دالة
	دنيا	2.6173	.99458		
26	عليا	3.7160	.63707	10.771	دالة
	دنيا	2.4568	.83740		
27	عليا	3.6049	.62608	6.405	دالة
	دنيا	2.8519	.85310		
28	عليا	3.0000	1.21450	3.602	دالة
	دنيا	2.3333	1.14018		
29	عليا	4.6667	.59161	4.502	دالة
	دنيا	4.0494	1.08283		
30	عليا	4.2593	.78705	3.016	دالة
	دنيا	3.8765	.82739		
31	عليا	4.5679	.75727	2.223	دالة
	دنيا	4.2963	.79757		
32	عليا	3.0000	1.21450	3.602	دالة
	دنيا	2.3333	1.14018		
33	عليا	4.6667	.59161	4.502	دالة
	دنيا	4.0494	1.08283		
34	عليا	4.2593	.78705	3.016	دالة
	دنيا	3.8765	.82739		
35	عليا	3.9383	.94002	3.537	دالة
	دنيا	3.3827	1.05556		

36	عليا	4.5432	.69010	2.924	دالة
	دنيا	4.1481	1.00139		

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوباً آخر لتحليل الفقرات ، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥: ٩٥) وتؤكد (Anastasi, 1976) أن الدرجة الكلية للفرد المستجيب على مقياس ما هي أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليها عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي (Anastasi, 1976: 206) .

وتفترض هذه الطريقة أنَّ الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق المقياس, وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس كلياً (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٤٣).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإبتكار العاطفي تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٠٠) استمارة وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.129) وجدول(٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الإبتكار العاطفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩٩	١٣	٠.٥٠٩	٢٥	٠.٥٠٨
٢	٠.٢٩٢	١٤	٠.٣٤٢	٢٦	٠.٣٥٤
٣	٠.٢٨٦	١٥	٠.٤٩٢	٢٧	٠.٢٣٤
٤	٠.٣٢٢	١٦	٠.٤٨٠	28	٠.٣٠٤
٥	٠.٢١٢	١٧	٠.٣٤٩	٢٩	٠.٢٨٨
٦	٠.٤٨٠	١٨	٠.٤٧٩	٣٠	٠.٣٣٠
٧	٠.٢٨٩	١٩	٠.٣٩٠	٣١	٠.٢٤٣
٨	٠.٤١٨	٢٠	٠.٤٧٦	٣٢	٠.٣١٨
٩	٠.٤٢٢	٢١	٠.٣٨٤	٣٣	٠.٢٤٤
١٠	٠.٤٢٨	٢٢	٠.٥١١	٣٤	0.86
١١	٠.٣٨١	٢٣	٠.٤٩٨	٣٥	0.554
١٢	٠.٤٨٣	٢٤	٠.٣٩٧	٣٦	0.418

عن طريق الاجرائين السابقين يبقى مقياس الإبتكار العاطفي مكوناً من (٣٦) فقرة

(ج) التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis):

بما ان الباحث استنتج أربع مجالات للإبتكار العاطفي عن طريق التعريف النظري المُتبنى فالسؤال الذي يطرح هو : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمتغير الإبتكار العاطفي تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص ثقافة وطبيعة مجتمع هذا

البحث ? , وعليه لجأ الباحث إلى هذا النوع من التحليل العاملي عن طريق الخطوات الآتية :

- اختبار كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي :

- اختبار كايزر ماير أولكن (KMO Test)

يستعمل هذا الاختبار لمعرفة مدى كفاية حجم العينة في تفسير الظاهرة موضوع البحث وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة وحتى يكون حجم العينة كافياً يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن (٠.٥٠) ، وبالنظر إلى جدول (٧) نجد أن قيمة اختبار KMO تساوي (٧٨٣ .0) مما يدل على كفاية حجم عينة البحث.

- اختبار بارتليت (Bartlett Test) :

يستعمل لاختبار ما إذا كان مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة وحدة أو لا فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة وحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استعمال طريقة المكونات الرئيسة وبالنظر إلى جدول (٧) نجد أن قيمة اختبار (Bartlett) تساوي (١٥٣٠.٢٣٧) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومن ثمَّ أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست من نوع مصفوفة وحدة , وعليه فقد تحقق شرط استعمال التحليل العاملي الاستكشافي.

جدول (٧)

اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات

اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت		
قياس (KMO) لكفاية أخذ العينات.		٠.٧٨٣
اختبار بارتليت	Approx. Chi-Square	١٥٣٠.٢٣٧
	Df	٢٤٩
	Sig.	0.000

وبعد إجراءات تحليل فقرات المقياس واختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة النفسية لفقرات المقياس المكون من (٣٦) فقرة , وباستعمال طريقة المكونات الأساسية التي طورها هوتلنج Ferguson)

(Takane, 1989: 533 & على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وبحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات تكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي الاستكشافي وقد نتج عن عملية التحليل (٣٦) عاملاً رتبت تنازلياً من حيث مساهمته في التباينات المحسوبة .

وإن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد (١) ، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠) على وفق معيار ثريستون فإذا كان أقل فإنه يستبعد ، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد ، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها ، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (Gorsuch , 1983 : 133) ، وعلى وفق ذلك

أشارت النتائج عن وجود أربع عوامل وبما إن البيانات التي نتجت عن تلك العملية ليست ذات مرونة لأي تفسير نفسي ؛ لذا عمد الباحث إلى تدوير المحاور إلى مواضع جديدة ، إذ إنَّ العوامل المدورة ستكون وصفاً للصفات (Ferguson & Taken, 1989 : 538) ، وهذا يعني الحصول على أكبر عدد من التشبعات الموجبة العالية والتشبعات القريبة من الصفر ، وبذلك نحصل على عوامل مشتقة جديدة يسند إليها المعنى ، أي إعادة توزيع قيم التشبعات بحيث تتضح التجمعات الطائفية للعوامل (العبودي ، ٢٠٠٢ :١٦٨).

وهكذا استعمل الباحث في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحت من قبل (Kaiser) التي نتجت عن تشبعات جديدة لكل عامل من العوامل الأربعة.

٧. مؤشرات الصدق و الثبات :

يؤكد المتخصصون بمجال القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص للمقياس مهما كان الغرض من استعماله , ومن اهم هذه الخصائص الصدق و الثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥٩) . عليه تحقق الباحث من توفر تلك الخصائص في مقياس الإبتكار العاطفي , إذ يُعد الصدق مفهوماً واسعاً و المقياس الصادق مقياس يقيس المتغير التي صمم لقياسه ولا يقيس شيئاً اخر (ملحم ، ٢٠٠٠ :٢٨٧) , وقد تحقق الباحث من صدق مقياس الإبتكار العاطفي عن طريق مؤشرين هما :

- الصدق الظاهري:

لا شك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩) .

وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس الإبتكار العاطفي عن طريق عرضه على المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته جدول(٣) .

- صدق البناء :

لما كان المقياس مصمماً لقياس الإبتكار العاطفي توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المتغير دون غيره , ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً و دقة ، إذ يرى الكثير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel ,1972) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (الإمام ، ١٩٩٠: ١٣١).

وتعد اساليب تحليل الفقرات (جدول ٥ ،٦) مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ إن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣) ، وقد توفر ايضا هذا النوع من الصدق في إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي انظر جدول (٩,٨,٧)

ب. مؤشرات الثبات :

يبقى الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرائق أو مؤشرات منها ما يقيس الاتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار أو ما يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن) ، والاخرى تقيس الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية ومعامل ألفا– كرونباخ ، وكذلك تحليل التباين) (Eble , 1972: 412) , وقد تمَّ التحقق من ثبات مقياس الإبتكار العاطفي من خلال مؤشرين هما :

- الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية , ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع إلى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٤) وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (٠.٨٠) , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (٠.٧٠) فأكثر(عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

- معامل ألفا–كرونباخ (الاتساق الداخلي):

إنَّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، اذ تعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمدت درجات عينة البحث , و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس الإبتكار العاطفي بهذهِ الطريقة (٠.٨١) ، وباستعمال المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان أكثر من (٠.٥٠) فهو جيد ويمكن الركون اليه .

٨ . المؤشرات الإحصائية للمقياس :

أوضحت الأدبيات العلمية أنَّ المؤشرات الاحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي , الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما : الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري , وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي و اثناسيوس, ١٩٧٧:١٦٧).

وحينما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوي مع بعضها بعض (فيركسون،١٩٩١:٧٨) كذلك فإنَّ الالتواء والتفرطح وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية , إذ يشير معامل الالتواء إلى

درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي,١٩٨٨:٧٩-٨١) , وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (٠.٢٦٣) , فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية فيكون التوزيع مسطحاً (العاني والغرابي,١٩٨٢:١٢٠) , وقام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبتكار العاطفي وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبتكار العاطفي

ت	المؤشرات الاحصائية	قيمتها
١	الوسط الفرضي (H . mean)	١٠٨.٠٠
٢	الوسط الحسابي (A . Mean)	122.1267
٣	الوسيط (Median)	١٢٣.٠٠٠٠
٤	المنوال(Mode)	126.00
٥	الانحراف المعياري (Std. deviation)	11.32275
٦	التباين (Variance)	128.205
٧	الالتواء (Skewness)	-0.436
٨	التفرطح (Kurtosis)	٠.067
٩	المدى (Range)	٦١.٠٠

١٠	أقل درجة (Minimum)	85.00
١١	أعلى درجة (Maximum)	146.00

ومن ملاحظة الدرجات وتكراراتها في جدول (١٠) وجد انها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يوضح ذلك بيانياً .

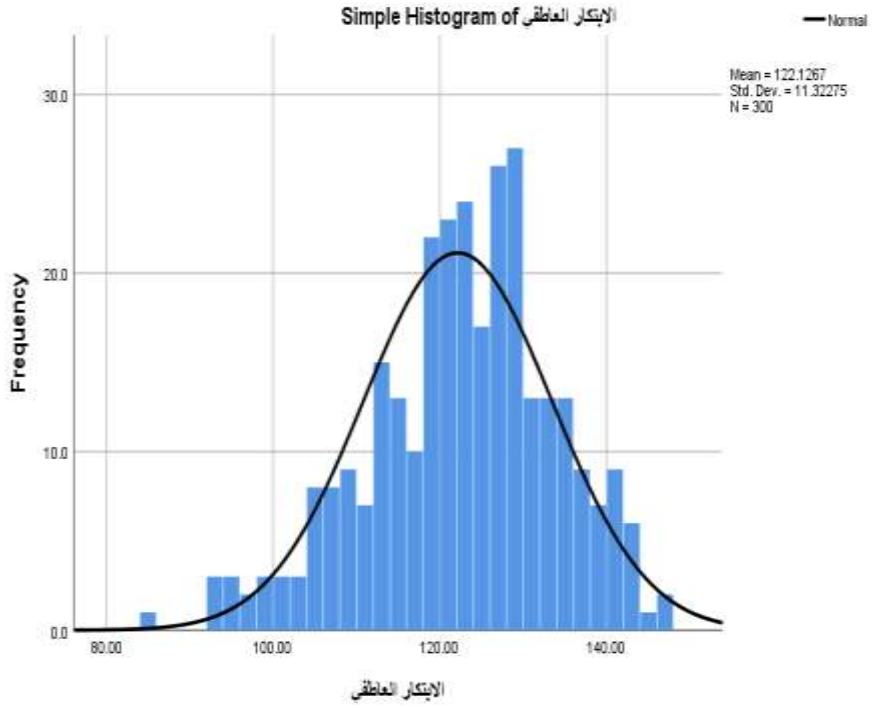

شكل(١)

التوزيع التكراري لدرجات الطلبة على مقياس الإبتكار العاطفي

٩. المقياس بصيغته النهائية :

أصبح مقياس الإبتكار العاطفي بصيغته النهائية يتكون من(٣٦) فقرة ؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للطالب هي (١٨٠) وأدنى درجة له هي (٣٦) , والوسط الفرضي للمقياس (١٠٨) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الطالب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الإبتكار العاطفي وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

الهدف الأول: تعرف الإبتكار العاطفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الإبتكار العاطفي بلغ (١٢٢.١٢٦٧) وبانحراف معياري قدره (١١.٣٢٢٧٥) فيما بلغ الوسط الفرضي (١٠٨) وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس , واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢١.٦١٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢٩٩) , مما يُشير إلى ان طلبة الفنون الجميلة يتصفون بالإبتكار العاطفي , وجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول(١٥)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات الطلبة على مقياس الإبتكار العاطفي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
٣٠٠	122.1267	11.32275	١٠٨	٢٩٩	21.610	١.٩٦	دالة

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الإبتكار العاطفي لدى طلبة الفنون الجميلة على وفق متغيري الجنس (الذكور , والإناث) , القسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية) :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الإبتكار العاطفي على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) , القسم العلمي (تربية فنية , فنون مسرحية) والتفاعل بينهما استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) , والجدولين (١٦) و (١٧) والشكل (٣) توضح ذلك.

جدول (١٦)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الإبتكار العاطفي

الجنس	التخصص	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكور	تربية	124.3220	12.60055
	مسرح	120.0408	9.69957
	Total	122.3796	11.52625
اناث	تربية	121.8701	10.87102
	مسرح	122.4474	12.75062
	Total	121.9844	11.23452
Total	تربية	122.5493	11.39901
	مسرح	121.0920	11.13097
	Total	122.1267	11.32275

جدول (١٧)

دلالة الفروق في الإبتكار العاطفي على وفق متغيري الجنس والقسم العلمي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	10.329	1	10.329	0.441	3.84	0.05
القسم	195.527	1	195.527	1.530		
تفاعل (الجنس x	336.408	1	336.408	2.633		

القسم)						
الخطأ	37821.597	296	127.776			
الكلي	4512810.000	300				

تبين النتائج في جدول(١٧) ما يأتي:

أ–الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور, إناث):

أن الفرق بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس الإبتكار العاطفي غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة(0.441) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05).

ب–الفرق على وفق القسم العلمي(تربية فنية , فنون مسرحية):

أن الفرق بين الطلبة في قسمي (تربية فنية , فنون مسرحية) على مقياس الإبتكار العاطفي غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.530) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) .

ج–تفاعل الجنس و القسم العلمي :

أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في قسمي (تربية فنية , فنون مسرحية) غير دالة إحصائياً عندما نقارن الفائية المحسوبة البالغة(2.633) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) , وبذلك لم يظهر تفاعلاً للجنس والقسم العلمي في التأثير بالإبتكار العاطفي لدى طلبة الفنون الجميلة .

- التوصيـــات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١- الاهتمام في المراكز البحثية في الجامعات من خلال تطوير الغرف الصفية الالكترونية.

٢- ربط الطالب بالشبكات الرقمية العالمية والمكتبات الافتراضية.

- المقترحـــات:

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى منها (طلبة الدراسات العليا – اساتذة الجامعة).

٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر التوجه نحو التعلم عن بعد في معالجة بعض الاساليب المعرفية (المجازفة والحذر – التعقيب والتوكيد).

المصادر العربية والاجنبية :

- عبدالله خميس، اليحيائي، (٢٠١٣): تصورات معلمي الفنون والعلوم- ماقبل الخدمة - نحو التكامل المعرفي بين مناهج الفنون التشكيلية والعلوم واتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- يونس انتصار (١٩٩٠) : السلوك الانساني، المكتبة المصرية الحديثة للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت , لبنان.
- الإمام ، مصطفى محمود (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد – العراق.
- الزوبعي ، عبد الجليل و بكر، محمد الياس و الكناني، أبراهيم (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق.
- العبودي، ستار جبار (٢٠٠٢): أثر الاستثارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد , العراق .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان – الاردن.
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر.

- البياتي واثناسيوس، عبد الجبار توفيق وزكريا (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد– العراق .
- فيركسون , جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس , ترجمة: هناء محسن العكيلي , دار الحكمة , بغداد – العراق .
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان، الأردن.
- العاني والغرابي , صبري و سليم (١٩٨٢): الطرق الإحصائية , مديرية الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل – العراق .

- Diener. (2005). The benefits of frequent positive affect::Does happiness lead to success?." Psychological bulletin 131.6 803.
- Ebel ,R.L. (1972): *Essentials of Educational Measurement*, New York, U.S.A.
- Shane J. Lopez, eds. (2009). Oxford handbook of positive psychology. Oxford library of psychology,.ical review 97 316.
- Averill &Chon, Kyum.&Hahn, Doug.(2001).Emotions and creativity, East and West, Asian Journal of Social Psychology, 4,(165-183).
- Averill, J. R. (1999). Individual Differences In Structure And Correlates. Journal Of Emotional Creativity: Personality.

- Ahmadi, Forogh &Jahanshah Ahmadi, Reza Delshad (2015) The relationship between emotional and cognitive creativity and metacognitive skills.
- Atkins, W. (2000). Personality Types And Emotional Creativity Journal Of Interpersonal Violence, V20 N3.
- Long, F. (2002). Role Emotion In Creativity. Theory And Application, Boston, MA: Mcgraw-Hill.
- Ortony, Andrew. (1990), and Terence J. Turner. "What's basic about basic emotions?."
- Eble, R. L (1972) : Essential of Educational Measurement, New York, Englewood Cliffs Frrentice Hill.
- Lzard, C. (2011). froms and function of emotions matters of emotion cognitive interactions emotions review.
- Fuchs, G. L, Kumar, V. K., & Porter, J. (2007). Emotional creativity, Alexthymia, and styles of creativity. Creativity research journal, 19, -145.
- Anastasia, A. (1976). Psychological testing, New york, Macmillian publishing inc.
- Gorsuch, R. L. (1983): *Factor analysis*, 2nd. Ed. Hill solale. Nj: Erlbaum.

فضل أهل البيت في نشر علوم القران (أسباب النزول أنموذجاً)

الباحثة: نهاد شاكر بعيوي

الايميل: nihadshakir79@gmail.com

مديرية تربية القادسية/ قسم الاشراف التربوي

الملخص

نزل القرآن الكريم بشكل تدريجي على رسول الله (ص) لهداية الناس وتنوير افكارهم وتربية عقولهم. وكانت الآيات التي تنزل عليه في المناسبات والاحوال المختلفة تتعرض لمختلف الأغراض الرسالية وانقسمت الى قسمين قسم نزل ابتداءً أي بدون سبب من الاسباب التي اصطلح على تسميتها بأسباب النزول كالآيات التي تصور قيام الساعة ومشاهد القيامة، وقسم نزل عقب واقعة او سؤال، كالسؤال عن الروح وعن الاهلة وذي القرنين ونحوهما. ومعنى سبب النزول هو ما نزلت الآية او الآيات ايام وقوعه متضمنة له او حاكية له او مبينةً لحكمِهِ او (هو العلم الذي يتكفل بالكشف عن الاحداث التاريخية والوقائع التي كانت من دواعي نزول النص القرآني). ان لمعرفة اسباب النزول اثراً كبيراً في فهم الآية وتعرفِ اسرار التعبير فيها. ولا شك في ان أكثر المفسرين قدرة على اتقان التفسير وتحقيقه اكثرهم علماً بأسباب النزول، ولهذا كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ((ع)) أقدر الناس بعد رسول الله (ص) على تفسير القرآن الكريم لإحاطته الكلية أو العامة بأسباب النزول. وفي هذا الصدد يمكن ان نذكر ما اورده العلماء من فوائد فمنها تجلية حكمة التشريع وتوضيحها، إذ ان معرفة السبب تجلي هذه الحكمة بما يزيد النفوس طمأنينة والقلوب تثبيتاً. ومنها فهم الآية وازالة ما يبدو من اشكالات ظاهرة عند بعض الناس، لذلك نص كثير من العلماء على ان سبب النزول يعين كثيراً على فهم الآية فهماً صحيحاً.

الكلمات المفتاحية: أسباب النزول، القرآنيون، التفسير، انكار السنة.

The Virtue of Ahl Al-Bayt in Disseminating the Sciences of the Qur'an (The Reasons for The Revelation as A Model)

NIHAD SHAKIR BAEEWE
EMAIL: nihadshakir79@gmail.com
Al-Qadisiyah Directorate of Education / Educational Supervision Department

Abstract

The Holy Qur'an was gradually revealed to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, to guide people, enlighten their thoughts, and educate their minds. The verses that were revealed to him on different occasions and situations were exposed to various missionary purposes and were divided into two parts: a section that was revealed at the beginning, i.e. without one of the reasons that were termed as the reasons for revelation, such as verses depicting the Day of Resurrection and scenes of the Resurrection, and a section that was revealed after an incident or question, such as the question about the soul and about the crescents. And the two centuries and the like. The meaning of the reason for revelation is what the verse or verses were revealed on the days of its occurrence, including it, narrating it, or indicating its ruling, or (it is the science that undertakes to reveal historical events and facts that were the reasons for the revelation of the Qur'anic text). Knowing the reasons for revelation has a great impact on understanding the verse and knowing the secrets of its expression. There is no doubt that the ablest exegetes to perfect the interpretation and achieve it are the most knowledgeable of the reasons for revelation. This is why the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib (peace be upon him) was the most capable of people after the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him and his family, to interpret the Noble Qur'an due to his comprehensive or general knowledge of the reasons for revelation. In this regard, we can mention the benefits mentioned by the scholars, including the manifestation and clarification of the wisdom of the legislation, as knowing the reason manifests this wisdom in a way that increases the souls with tranquility and the hearts with firmness. Including the understanding of the verse and the removal of what appears to be apparent problems with some people, so many scholars have stated that the reason for revelation helps a lot to understand the verse correctly.

Keywords: Reasons for revelation, Quranists, interpretation, denial of the Sunnah.

الفصل الاول

المقدمة

كانت ولا زالت علوم القرآن الرافد الحقيقي الذي ينهل منه علماء التفسير وعلى مر العصور، فكلما غرفوا منه لا يزداد إلا عطاء ووفرة وعلواً، لأنه المعين الذي لا ينضب **(قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً)**،(الكهف١٠٩) وكان الأئمة الأطهار عليهم السلام هم عِدْل هذا القرآن والمرجع في كل شيء، والرجوع إليهم في تفسير كل ما يحويه القرآن من تشريعات وقوانين على اعتبار انه نزل في بيوتهم، وهم الثقل الثاني الذي أوضحه الرسول (ص) وبه تكمن مرجعيتهم عليهم السلام التي لا تحتاج إلى البحث والتنقيب وجمع الأدلة والثوابت لإثباتها، بل أنها أمر يمكن أن يستنتجه الإنسان ويسلّم به بفطرته، فهم لحمة النبي (ص) وامتداده المقدّس في الأمة، ولا يمكن أن تنفصل هذه اللحمة عن ذاك الكيان المقدّس، لذا فإن رسول الله (ص) لم يتوقف عن الإعداد لهذه المرجعية، فكان يستثمر جميع الفرص المتاحة لهذا الإعداد إضافة إلى توجيه أنظار الصحابة إلى هذه المرجعية.

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تأتي أهمية هذا الموضوع من أهمية علم أسباب النزول نفسه، حيث إنه يحتل مكانة عظيمة في خارطة العلوم الإسلامية عموماً، وعلوم القرآن خصوصاً، وأقوال العلماء في ذلك غير خافية على مهتم بهذا المجال، ودور هذه الدراسة سيكون في محاولة إظهار بعض هذه الدلائل من خلال تتبع آثار بعض روايات أسباب النزول على الأحكام المستنبطة من الآيات التي نزلت بعد وقوع تلك الأسباب الخاصة.

ان ظهور بعض الأفكار والكتابات المعاصرة والتي تنادي بإعادة قراءة النصوص الشرعية – ومنها القرآن الكريم – قراءة معاصرة بحجة أن تلك النصوص نزلت بسبب حوادث خاصة، وهي أسباب النزول، وبالتالي فلابد من تطوير التشريعات التي استنبطت من تلك النصوص لأنها نزلت لتعالج واقعاً معيناً، وذلك الواقع الذي تصفه

أسباب النزول قد تغير اليوم، فلابد أن يتبعه تغيير في الأحكام التي تشرع له. وهذه الدراسة تقف مع هذه الأفكار لمحاولة الوقوف على حقيقتها وأهدافها، وكذا مناقشة الأدلة التي بنيت عليها – في حال وجودها – ومحاولة التعرف على مدى علمية هذه الأفكار، وموافقتها لمنطق لعقل، والتزامها بمسلمات وقطعيات العلوم الإسلامية. كما ان وجود بعض القضايا في علم أسباب النزول تحتاج إلى دراسة وتدقيق، حيث إن علماء الفن تناقلوها كمسلمات مع اعتراض البعض عليها وإنكارها، وسنقوم بمناقشة بعض القضايا ونحاول تدعيمها ببعض الأدلة في حال الاقتناع بها، أو ذكر ما يدل على رفضها وعدم رجحانها.

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، ويتمثل ذلك في تتبع روايات أسباب النزول، والبحث عن الآثار الفقهية والأصولية التي تركتها تلك الروايات على الأحكام المستنبطة من الآيات التي أرتبط نزولها بتلك الأسباب ، وذلك من خلال دراسة هذه الأحكام ، والوقوف على طرق الاستدلال التي أتبعها العلماء والفقهاء للوصول إلى تلك الأحكام ، والنظر في تعليلات تلك الأحكام – في حال وجودها – والتركيز على دور سبب النزول في ذلك ، ومدى اعتماد الفقهاء عليه في الوصول إلى تلك الأحكام أو استدلالهم به ، ومن ثم الوصول إلى معرفة حجية سبب النزول عندهم وأثره في استنباطهم .

الدراسات السابقة:

وجدت بعض الدراسات التي تلتقي مع هذه الدراسة في بعض أجزائها أو فصولها، مع اختلاف أسلوب العرض والمعالجة، تبعاً لعنوان وأهداف كل دراسة، والمجال الذي تنتمي إليه كل واحدة منها وأهم تلك الدراسات ما يلي:

١- أسباب النزول وأثرها في بيان النصوص، دراسة مقارنة بين أصول التفسير وأصول الفقه، للدكتور عماد الدين الرشيد. وهي أطروحة نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من جامعة دمشق عام ١٤١٩هـ، وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة أبواب. الأول أسباب

النزول (دراسة تأصيلية) تكلم فيه عن قواعد علم أسباب النزول، وأما الثاني فهو بعنوان: الدلالة والبيان، ويكاد أن يكون لغوياً وأصولياً بحتاً ولا علاقة له بأسباب النزول. وأما الثالث فهو عن العلاقة بين أسباب النزول والبيان تكلم فيه عن دور سبب النزول في تخصيص العام، وتقييد المطلق، وتأويل الظاهر، ورفع الإجمال.

٢- أسباب النزول ودورها في التفسير الفقهي للدكتور محمد عبد السلام أبو خزيم وأهم ما اشتركت فيه الدراستان هو الفصل الرابع حيث خصصه الدكتور للحديث عن الصلة بين النص وسبب نزوله ودورها في التفسير الفقهي، وقد جاء هذا الفصل في ست وثلاثين صفحة بدأ الحديث فيه عن تخصيص السبب للعام، ثم تقييده للمطلق، ثم بيانه للمجمل، وقد استفاد من دراسة الدكتور الرشيد السابقة، ولم أجد عنده شيئاً زائداً عما في الدراسة السابقة حتى في لأمثلة والنماذج. وكان يقوم بذكر أقوال المفسرين في النماذج التي يدلل بها، ثم يعقب عليها، وقد استشهدت بواحد من التعقيبات التي قالها في نموذج من تلك النماذج.

٣- أسباب اختلاف المفسرين في آيات الأحكام للباحث عبد الإله حوري الحوري. وهي عبارة عن أطروحة نال بها الباحث درجة الماجستير من كليتنا هذه المباركة. والجزء الذي تشترك فيه الدراستان هو أن الباحث ذكر سبب النزول كواحد من أسباب اختلاف المفسرين، وقد استغرق منه هذا السبب ما يقرب من خمس وعشرون صفحة، ذكر فيها الباحث سبع آيات اختلف فيها المفسرون، وكان يذكر أقوال المفسرين في كل آية ويذكر سبب اختلافهم، هل قبول السبب؟ أم تقديم السياق الذي وردت فيها الآية وإعراض عن سبب النزول؟

هيكلية الدراسة:

وعلى اعتبار أن أسباب النزول جزء من اهتماماتهم فقد أكّدوا على ضرورة معرفتها، والاهتمام بها كونها ذات وظائف جمّة كاشفة عن حقيقة تفسير بعض الآيات، إذ رُبّ آية من القرآن يعطي ظاهرها دلالات غير مقصودة منها، فإذا وقعتَ على مناسبتها وسبب نزولها انحسر عنها سبب اللبس وظهرت فيها حقيقة المعنى ومدى شموله

واتساعه، لذا كان هذا البحث إسهامه متواضعة نحاول من خلالها بيان مكانة أسباب النزول بين علوم القرآن، فأنتظم البحث في ثلاثة فصول، بيّن الأول منه مقدمة عن أهمية الموضوع ومشكلته واهم الدراسات السابقة في الموضوع والمنهج المتبع من قبل الباحثة، اما الفصل الثاني، تناول مكانة علوم القرآن عند الأئمة عليهم السلام وكيف أنهم وعوا القرآن للدرجة التي بهرت جميع العلماء والمفسرين، كما تحدّث عن أهمية أسباب النزول عند الأئمة عليهم السلام وأهم ما وقفوا عليه هو ضرورة أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب أي أن الآية جارية بأحكامها ومفاهيمها ما دامت البشرية، لتكون الخصوصية المنطلق الذي تتحرك فيه الآية وليست المضمون الذي تتجمد فيه، ثمّ كان الفصل الأخير الذي استعرضنا من خلاله نماذج عدّة من آيات بيّنوا أسباب نزولها، ليرفدوا المسلمين بحزم من الروايات التي عدّها أحد العلماء بأربعة آلاف رواية في معرفة أسباب النزول بيّنوا فيها الأسباب الحقيقية، لا الأسباب التي وضعتها أقلام الوُضّاع، ونقود الحكّام الذين حاولوا طمس معالم الدين من خلال شراء الذمم.

الفصل الثاني

أهل البيت وأسباب النزول

أكد أهل البيت عليهم السلام على أهمية القرآن، وذلك بتوجيه أنظار المسلمين إليه، لأن لهم مع القرآن الكريم خصوصية مميزة تختلف عن أي خصوصية لأي جهة إسلامية بعد النبي (ص)، وذلك من خلال الحديث المتواتر عن النبي (ص) الذي قال فيه: ((إنّي تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضِلوا بعدي كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)).(مسلم، ٢٠١١، ص٩٤١)

أن العلاقة بين الكتاب وبينهم ليست علاقة مقارنة بين موقع وموقع لينفرد كل واحد منهما بذاتيته في دورته وحركية، بل العلاقة علاقة ارتباط عضوي ينفتح فيه أحدهما على الآخر، لينطلق فيه أهل البيت عليهم السلام في عملية تفسير وتوضيح وتطبيق

للقرآن وتحريك لمفاهيمه في الواقع الإنساني ((وهذه الآصرة لا تتوقف ولا تنتهي وإنما تمتد لتواكب حركة الزمان. فالقرآن رسالة الله يشرحها النبي (ص) واله عليهم السلام وفي غير هذه الحالة سوف تتأثر القراءة، كنص موضوعي بالحالة الذاتية للقارئ والمفسر وما يرتبط بها من مستويات الوعي والإدراك والرؤية الشخصائية)).(الموسوي، ٢٠٠٠، ص٦).من هنا كانوا بذاتهم مدرسة، وعندما نقول مدرسة فإننا نعني ذلك الصرح العلمي المنهجي الشامخ الذي شيّده أئمة أهل البيت عليهم السلام على أساس الكتاب والسنّة وتوارثوهُ أبنا عن أب عن رسول الله (ص) وهذا المعنى هو الذي قصده الإمام الصادق (ع)عندما قال: ((حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث أبيه، وحديث أبيه حديث علي بن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله (ص)، وحديث رسول الله (ص) قول الله عزّ وجلّ)). (الكليني، ١٣٨٨ هـ، ١/١٣) فكانوا عليهم السلام السبّاقين إلى التحدث في علوم القرآن من: تفسيره وتبيان مقاصده، وتعليم مفاهيمه للناس وبيان ما يرتبط به من شؤون، مثل أسباب النزول ومواقع النزول وما شابه ذلك.

ومَن غيرهم أولى ببيان علوم القرآن وفي بيوتهم نزل القرآن، فعن يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبي الحسن (ع) فقال له رجل: أنك لتُفسر من كتاب الله ما لم يُسمع، فقال: علينا نزل قبل الناس، ولنا فُسّر قبل أن يُفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، ومتفرقه وحضرته وفي أي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أُنزلت، فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى: (سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ) ،(الزخرف،١٩) فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم قد أنهيته، (الحويزي، ١٤٢٤ هـ، ٤/٥٩٥) لذا جاءت تفاسيرهم لآيات القرآن الكريم تفاسير نموذجية عرضوها على العلماء وقصدهم في ذلك أن يُعلّموهم مناهج وأساليب التفسير تلك المناهج ذات الأصول والقواعد التي ورثوها عن صاحب الرسالة ((وان في الجم الغفير من التفسير الوارد عنهم عليهم السلام ما ينبّؤك عن حرصهم الشديد على تعليم الأمة كيف يفسرون القرآن الكريم، وإيقافهم على نكت وطرف من هذا الكلام

البارع، نعم كانوا عليهم السلام ورثة القرآن الكريم وحملته إلى الناس، في أمانة صادقة وأداء وإيفاء كريم)) ، (معرفة، ١٤١٩ هـ، ١/٤٦٩)

وقد أكّد الإمام الصادق (ع) على قيمة تلك العلوم التي ورثوها عن أمير المؤمنين (ع) وذلك بقوله: ((كان علي (ع) صاحب حلالٍ وحرام وعلم بالرقى ونحن على منهاجه)). (التوبلي، ١٤١٥ هـ، ١/١٦) وبذلك تجلّى لنا دورهم عليهم السلام في الحفاظ على القرآن وعلومه على مرّ الزمان وليعرف الناس ممّن يأخذون علومهم هل يأخذونها عن كل من هبّ ودبّ أم أن هناك معايير معيّنة؟، لذا قال صادقهم عليهم السلام: ((... فأُنظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كلّ خلقٍ عدولاً لا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين))، (الكليني، ١٣٣٧ هـ، ١/٣٢) فهُم عليهم السلام من أسَّسَ العلوم، وهم من دعم هذه العلوم وهم من سيُعيد لهذه الأمة مجدها التليد، فعندما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين: ((أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد)). (المجلسي، ٢٠٠١، ٣/٢٦) هل كان قصده (ص) أن يحصي الأسماء فقط؟ أم أنه كان يلوح لشيء أكبر من هذا؟ فهو (ص) كان يريد أن يقول: أن أمتكم هذه ستمر بثلاث مراحل (التأسيس، وتدعيم الأصول، وأخيرا إقامة الدولة الإسلامية) من هنا أكدت العترة الطاهرة على أن القرآن هو القاعدة الأصولية المعصومة – بعد الوضع الذي أصاب كل شيء – التي ينطلق منها كل فكر إسلامي، وكل حكم شرعي في أي مفهوم من المفاهيم الإسلامية وفي أي حركة ينطلق منها الواقع الإسلامي. وقد قام العلماء وعلى مرّ العصور بنقل آرائهم في شتّى المسائل فكانت مسألة علوم القرآن واحدة منها:

- ❖ يقول إبن النديم عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) في مجال الاهتمام بالقرآن جمعاً وتدويناً: ((ترتيب سور القرآن في مصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه)). (ابن النديم، ١٣٩١ هـ، ص٣٠).

❖قال السيوطي: ((وأما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمّر بن وهب بن عبد الله

عن أبي الطفيل قال: شهِدتُ علياً يخطب وهو يقول: سلوني فو الله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلٍ نزلت أم بنهار، في سهلٍ أم في جبل)). (السيوطي، ١٩٩٦، ٢/٤٩٤)

- ❖ كتب إبن النديم عن الإمام محمد بن علي الباقر (ع) (تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن... ثم قال: كتاب الباقر محمد بن عل بن الحسين (ع). (ابن النديم، ١٣٩١ هـ، ص٣٦).

- ❖ وقال الشيخ المفيد: ((لم يظهر عن أحّد من ولد الحسن والحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن وعلم القرآن والفنون والأدب ما ظهر من جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام)). (المفيد، ١٤١٤ هـ، ٢/١٥٧)

- ❖ وذكر الشيخ المفيد في إرشاده: ((أن المأمون العبّاسي لمّا أراد أن يُزوّج أبنته أم الفضل أبا جعفر الإمام محمد بن علي الجواد (ع) بلغ ذلك العبّاسيين فشق عليهم، واعترضوا على المأمون، وجرى بينهم وبينه جدال ونقاش، ومما قالوه هو: يا أمير المؤمنين، أتزوج ابنتك وقرّة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله من حرامه، ولا فرضه من سنّته؟!... فأمهِله ليتأدب ويقرأ القرآن ويتفقه في الدين ويعرف الحلال من الحرام، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم المأمون: ويحكم إنّي أعرَف بهذا الفتى منكم، وأنه لأفقهُ منكم وأعلم بالله ورسوله، وسنّته وأحكامه، وأقرأ لكتاب الله منكم وأعلم بمُحكمه ومتشابهة، وناسخه ومنسوخه، وظاهره وباطنه، وخاصهُ وعامه، وتنزيله وتأويله منكم ... إلى آخر كلامه)). (الحراني، ١٤٠٤، ص ٤٥١)

ان أسباب النزول: علم من علوم القران الكثيرة التي فيها (يؤخذ القران بوصفه مرتبطاً بوقائع معينة في عهد النبي (ص) (الحكيم، ٢٠١٠، ص٢٦) وهو (الحادثة أو الواقعة أو المشكلة التي ألجأت إلى نزول شيءٍ من القران لتحريرها وإعطاء الرأي فيها). ولأسباب النزول وظائف عديدة:

١- **وظيفة تفسيرية:** وهذه أهم الوظائف التي (تعنى بالكشف والإبانة وإظهار المعنى المراد...، لأن الهدف منه تقريب المعاني للأذهان بحسب الفهم العربي للنصوص تارةً وبحسب الفهم الديني تارةً أخرى) (جاسم، ٢٠٠٧، ص ١٥٥)، وذلك لأن التعرف على أسباب النزول يسلط الضوء على مفاد الآية ومفهومها وهو غير خفي على من له إلمام بالتفاسير).

٢- **وظيفة تاريخية (زمانية ومكانية):** حيث ارتبطت الكثير من آيات القران بأحداث تاريخية اعتبرت السبب المباشر في نزولها، وهذه الأسباب وصمت جبين تلك الفترة من حياة المسلمين وأصبحت تاريخاً لأحداث لا يمكن أن يُزوّر أو يُستهان به أو يُستغنى عنه.

٣- **وظيفة عقائدية:** حيث أن هناك الكثير من الألغاز العقائدية المعقّدة التي سبّبت ظهور كثير من الملل والنحل في الأمّة الإسلامية، أسباب النزول استطاعت أن تحل ألغازها وتبيّن ما أشكل منها. وعليه فإن هذه الوظائف كلّها دروب أنارت للباحث الإسلامي أو المفسّر الإسلامي الدرب لمعرفة القرآن وتفسيره.

وقد اهتم أئمة أهل البيت عليهم السلام بمعرفة أسباب النزول لما لها من أهمية حيث أنهم أرادوا أن يُثْبتوا للمسلمين أن نزول آية ما في واقعة معيّنة أو شخص معيّن لا يجمد ذلك النص عند هذه الواقعة أو في ذلك الشخص بل تمتد إلى كل النماذج المماثلة التي تتحرك في مرحلة نزولها وفي الأبعاد الزمنية الممتدة في الحياة. فقد خاطب الإمام الباقر (ع) عبد الرحيم القصير قائلاً له: ((يا عبد الرحيم أن القرآن حيٌ لا يموت والآية حيّة لا تموت فلو كانت الآية إذا نزلت في أقوام ماتوا، ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين)).(العياشي، ١٩٩١، ١/٢٥)

وعليه من خلال ذلك يمكننا استيحاء القرآن لكل الواقع المتحرك الذي يسير في حياة الإنسان في كل النماذج المماثلة للمورد الذي كان السبب في نزول الآية، وهذا الأمر

الذي جرى عليه أهل البيت عليهم السلام في تفسيرهم حيث كانوا يستوحون أسباب النزول ليمتدوا بنماذجها في الموارد المماثلة في كل القضايا التي وقعت مثارا للجدل وفي مقدمتها قضية الإمامة وموقف الأئمة من أهل البيت عليهم السلام منها، مما يقدم للإنسان المسلم الخطوط العامة في ذلك. فكانوا يقولون :عليهم السلام نزل القرآن فإياكِ أعني واسمعي يا جاره)(المجلسي،٢٠٠١، ١٩/٩٣) – وهذا المثل نطلقه إذا أردنا مخاطبة شخص ما أو تكلمنا في أمر ونحن نريد غيره على سبيل الكناية والتعريض – فهل يعقل عاقل انه تعالى يقول لرسوله (ص): (وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً)، (الاسراء/٧٤) وإنما جل وعلا عنى به غيره (ص) فالخطاب القرآني جاء بهذا الأسلوب لكي يكون تأثيره ابلغ واشمل في الدلالة، ثم أن مكانة الرسول (ص) ومنزلته عند المولى جعلته يخاطبه نيابةَ عن الكل، وذلك لان الآخرين غير مؤهلين لأن يكونوا مخاطبين منه تعالى بالمخاطبة المباشرة، ثم انه تعالى إذا وجه الخطاب لشخص معين سوف تخرج دلالته عن الباقين، لكنه عندما يوجه كلامه لرسوله المرسل فهذا سيكون شاملاً الكل في عمومية الزمان والمكان، كونه خاتم الرسالات والمرسلين، وقد تنبه الطباطبائي في ميزانه إلى هذا المعنى فعلق عليه بالقول: (وأما قولنا كما ورد في بعض الروايات أن هذه الخطابات القرآنية من قبيل (إياك أعني واسمعي يا جارة) فمعناه أن التكليف لما كان من ظاهر أمره أن يتعلق بمن تجوز عليه الطاعة والمعصية فلو تعلّق بمن ليست منه إلا الطاعة مع مشاركة غيره له كان ذلك تكليفا على وجه أبلغ كالكتابة التي هي ابلغ من التصريح) (الطباطبائي، ١٩٩٧، ١٧/٢٩١) وهذا بعينه ما قصده الإمام الصادق (ع) في الحديث المروي عن ابن أبي عمير عمن حدثه عنه (ع) انه قال: (ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن) والى هذا المعنى أيضا أشار الإمام الباقر (ع) في الحديث عن محمد بن مسلم انه قال: (يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحدا من هذه الأمة بخير فنحن هم. وإذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا...). (المجلسي، ٢٠٠١، ١٩/٣٠)

أهل البيت عليهم السلام أثاروا مسألة مهمة تخص أسباب النزول وهي انه يمكن اعتبار سبب نزول الآية أو من نزلت به الآية التفسير الظاهر للقرآن، وان من سيكون بوضعه مستقبلا التفسير الباطن للقرآن، مصداقه الحديث الذي رواه الصدوق عن حمران بن أعين، قال: (سألت أبا جعفر (ع) عن ظهر القرآن وبطنه؟ فقال: ظهره الذي نزل فيهم القرآن، وبطنه الذين عملوا بأعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك) وعن هذا قال المدرسي: (ومن المعروف أن قصة الذين نزل فيهم القرآن تعتبر الجانب التربوي منه، ولكنه حينما ينتزع القرآن من القصص سننا عامة تشمل الذين نزل فيهم وتسع الذين عملوا بمثل أعمالهم تعتبر – عندئذ– تلك السنن عِلما بالتاريخ أو الاجتماع أو ما شابه) ، (المدرسي، ١٤٠٦ هـ، ٤٤/١) فهم عليهم السلام كانت لهم أحاديث تتحدث عن أن للقرآن تفسيرا ظاهرا يعلمه بعض المفسرين وآخر باطنا لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم وبهذا فقد جعلوا أسباب النزول احد تلك المصاديق وقد عززوا ذلك بأحاديث دلت على ما عنوه، منها ما رواه الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر الباقر (ع)، عن هذه الرواية (ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع، ما يعني بقوله: لها ظهر وبطن؟ قال: ظهره وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منها شيء وقع، قال الله تعالى:(مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ). (ال عمران/٧)

وهذه الأحاديث إنما تريد (التأكيد على أن الخصوصية التي تمثل موارد الآية تستبطن في داخلها المعنى الكلي العام، الذي يتجدد عبر الزمن كله كلما تجددت الموارد المماثلة في امتداده) ، (فضل الله ١٩٩٨، ١٢/١) وبالتالي سوف يؤدي النص القرآني دوره، وذلك لأنه ليس هناك معنيان للفظ بل هناك معنى واحد يتحرك في خط الزمن، من الماضي إلى الحاضر، ليطل على المستقبل في خط الخصوصية التي تتجسد في جميع المراحل والأفراد. وإلى ذلك ذهب الشيخ الطوسي، عند حديثه عن ظواهر القرآن وبواطنه فقام بنقل عدّة آراء حول الموضوع، منها ما نقله عن إبن مسعود قال: (ما من آية إلا وقد عمل بها قوم ولها قوم يعملون بها). (بن الحسن، ١٩٧٦،) وكذلك ما نقله

عن الإمامين الصادقين (ع) قريب من هذا المعنى، حيث قال: (ما روي في أخبارنا عن الصادقين (ع) وحكي ذلك أبي عبيده أن المراد بذلك القصص بأخبار هلاك الأولين وباطنها عظة الآخرين) ، وأيّاً من الرأيين تبنى يبقى الموضوع واحد وهو: (أن تفسير الشيخ الطوسي لـ(بطن القرآن) بمعنى إنما ورد من قصص وأخبار عن الأولين والأمم السابقة، إنما هي أمثال كلامه سبحانه وتعالى، ولا تقتصر على السابقين، بل هي منطبقة على غيرهم أيضا، وبذلك يكون البطن من التطبيق، أو ما يسميه البعض بـ(الجري) تبعا لما ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام) ، (الحسيني، ٢٠٠٠، ١١٠)

وبهذا كانوا عليهم السلام قد ارسوا لنا قاعدة عدم التمسك بأسباب النزول وترك مصادقيها، ومن هنا قال الإمام الصادق (ع): (إن القرآن لم يمت وانه يجري كما تجري الشمس والقمر على آخرنا كما يجري على أولنا) ،(المجلسي، ٢٠٠١، ٤٠٤/٣٥) وكأن الأمام الصادق (ع) أراد أن يؤكد على أن القرآن لا يموت إذا نزل في قوم مخصوصين يغيبون في الزمن ولكنه يجري مجرى الشمس والقمر يجري مجرى الليل والنهار لتكون القضية قضية النموذج الذي يجسد الفكرة العامة التي استهدفها النص القرآني ونزلت من خلالها الآية. كذلك فان الأئمة عليهم السلام كانوا يعلّمون الناس من تأويل ذلك ما يسهل عليهم فهمه، فكل إمام كان له ذلك كما أشار الإمام الصادق (ع) إلى هذه النكتة بالقول: (إن للقرآن تأويلا، فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجيء فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان). وبهذا يكونوا عليهم السلام قد أثاروا اهتمام المسلمين لواحد من أهم العلوم القرآنية وإن كان القرآن كلّه مهماً، موجهين أنظار المسلمين إلى أهمية هذا الكتاب الإلهي المقدّس، فقال علي (ع): (الله الله أيها الناس فيما استحفظكم من كتابه)، (المدائني، ١٩٥٩، ٦/٣٥٠)

الفصل الثالث

نماذج مما روي عن الأئمة عليهم السلام في أسباب النزول:

قام الرسول (ص) بمهمته الكبيرة في تفسير آيات القرآن الكريم وبيانه للناس، فكان أهل البيت عليهم السلام ورثته في هذا المجال (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) ، (فاطر/٣٢) فكان لأسباب النزول حظها الوافر منه حيث نقل إلينا عن طريقهم عليهم السلام المئات من هذه الروايات إضافة إلى آلاف الروايات في شتى مجالات التفسير الأخرى فهذا (السيد محمد برهاني – نجل العلامة المحدث السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان – يجمع ما اسند إلى النبي (ص) من التفسير المروي عن طريق أهل البيت فبلغ لحد الآن حوالي أربعة آلاف حديث). (معرفة، ١٤١٩ هـ، ١/١٨١)

فأمير المؤمنين عليهم السلام كان له من ذلك حصة الأسد، فكان (ع) يستخرج محاسن المعاني من الآيات مما يبهر العيون ويحير العقول) (السبحاني، ٢٠٠٠، ١٠/ ٣١٦). وان بخسه البعض حقه، وقد عجت كتب التفسير عند الطرفين بهذه الروايات خصوصا الكتب المعتبرة لما له (ع)من مكانه عند الكل، يقول السيوطي: (أما الخلفاء فأكثر ما روي عنهم منهم علي بن أبي طالب عليه السلام، والرواية من الثلاثة نزرة جدا، فإما علي عليه السلام فروي عنه الكثير). (السيوطي، ١٩٩٦، ٤/٢٠٤)

أما بقية الأئمة عليهم السلام فكانت الروايات الواردة في كتب التفاسير عنهم عليهم السلام أيضا كثيرة جدا وعنهم كلهم – الاثني عشر– فلا تكاد تطالع تفسير من التفاسير العامة والخاصة إلا وقد وقعت عيناك على واحدة من تلك الروايات، والأمامية قاموا بجمع ذلك التراث العظيم لهم عليهم السلام فألفوا في هذا المضمار كتبا جليلة تفسر القرآن بالأثر المروي عنهم (ع)، فهذا الإمام الباقر وحده أحصى له مؤلف كتاب (الإمام الباقر وأثره في التفسير) (عبيد، ٢٠٠٥، ٢٣٥) في أسباب النزول فقط (١٥٦ رواية) غير ما ضاع منها ولم يصل إلينا، والإمام الصادق (ع) الذي كان جامعة

علمية كبرى ضمت أكثر من أربعة آلاف طالب أو أكثر، شدوا الرحال إليها من بقاع مختلفة من العالم الإسلامي، والجدير بالذكر هنا أن الرواية عنهم عليهم السلام غير الرواية عن عامة المسلمين، لذا اخذ عنهم الكثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، الذين رووا عنهم بطرق مختلفة وما أكثر الروايات التي عندهم إلا عن أهل البيت عليهم السلام.

ولكن الذي يلفت النظر إلى رواياتهم عليهم السلام في أسباب النزول أنهم أوردوا أسبابا نزلت في آل البيت عليهم السلام أو في غيرهم فات العلماء ذكرها، أو أنهم لا يعرفون أن لها أسباب نزول إلا عن طريقهم عليهم السلام وكيف لا يكونوا كذلك (وهم عيش العلم وموت الجهل، يخبرنا حلمهم عن علمهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخافون الحق ولا يختلفون فيه، بهم دعائم الإسلام، وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه).(الصالح، ١٤٢٢ هـ، خطبة ١٥٤) وفيما يلي نورد بعضا من الروايات عن الآيات النازلة بسبب، المروية عنهم عليهم السلام، وسنحاول البحث عن روايات واردة عن كل إمام منهم حسب التسلسل ألزماني لهم عليهم السلام:

١- الإمام أمير المؤمنين علي (ع) (ولد بعد ثلاثين سنة من ولادة النبي (ص) ت ٤٠هـ):

أ- عن علي (ع) قال: قال النبي (ص): (وان فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه، وابغضه قوم فهلكوا فيه، فقال المنافقون: أما يرضى له مثلا إلا عيسى بن مريم؟ فنزل قوله تعالى: (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (الأعراف/١٨١)

ب- عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: (سمعت عليا يقول وهو على المنبر: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان. فقال رجل ممن تحته: فما نزل فيك أنت؟ فغضب ثم قال: أما وانك لو لم تسألني على رؤوس الأشهاد ما حدثتك، ويحك، هل تقرأ سورة هود. ثم قرأ علي (ع): (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ

مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)، (هود/١٧) رسول الله (ص)على بينة وأنا الشاهد منه). (الاربلي، ١٩٨٥، ١/٣١٥)

٢- الإمام الحسن المجتبى (٣هـ - ٤٩هـ):

عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن أبي القاسم... عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: (جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم انك رسول الله، وانك الذي يوحى إليك كما أوحيَ إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي (ص) ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين قالوا: إلى من، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فانزل الله عز وجل (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ). (الأعراف/ ١٥٨)، (الصدوق، ١٩٧٠، ٢/٣٦)

٣- الإمام الحسين الشهيد (٤هـ - ٦١هـ):

عن الحسين بن علي (ع) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (ص)، فقالوا: يا رسول الله إن لك مؤونة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها مأجورا، أعط منها ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج، فانزل الله عز وجل عليه الروح الأمين، فقال: يا محمد (قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) (الشورى/ ٢٣) يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، فكان ذلك قولهم عظيما، فانزل الله عز وجل: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلاَ تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). (الاحقاف/٨) فبعث إليهم النبي (ص)، فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه. فتلا عليهم رسول الله (ص) الآية، فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله:(وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ). (الشورى/٢٥)، (الصدوق، ١٩٩٨، ١/٢٣٣)

٤- الإمام علي بن الحسين السجاد (٣٨هـ، ٩٥هـ):

عن عمرو بن أبي المقدام، عن علي بن الحسين (ع) قال: ناول رسول الله (ص)علي بن أبي طالب (ع) قبضة من تراب الذي رمى بها في وجوه المشركين، فقال الله: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). (الانفال/١٧)

٥- الإمام محمد بن علي الباقر (٥٧هـ - ١١٤هـ):

عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (ع) قال: قوله تعالى: (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ). (البقرة/٢٠٧) انه نزل في علي بن أبي طالب حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله (ص) لما طلبته كفار قريش. (العياشي، ١٩٩١، ١٠١)

٦- الإمام جعفر بن محمد الصادق (٨٣هـ - ١٤٨هـ):

عن الصادق (ع) قال عن قوله تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) (عبس/١-٦) أنها نزلت في رجل من بني أمية، كان عند النبي (ص) فجاء ابن أم مكتوم، فلما رآه تعذر منه وعبس وجهه وجمع نفسه، واعرض بوجهه عنه، فحكى الله ذلك عنه وأنكره عليه. (الطبرسي، ١٩٦٨، ١٠/٦٦٤) وقد سمى صاحب اليقين من نزلت فيه الآية فقال: (نزلت في عثمان وابن ام مكتوم، مؤذن رسول الله وكان أعمى) (بن طاووس، ١٣٦٩ هـ، ١٥١) وهذه الرواية تبطل مزاعم من قال إنها نازلة في رسول الله (ص).

٧- الإمام موسى بن جعفر الكاظم (١٢٨ هـ - ١٨٣هـ):

حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، عن موسى بن جعفر: انه سئل عن سبب نزول قوله تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ). (الحج/ ٥٨-٥٩) قال: (نزلت في أمير المؤمنين (ع) خاصة). (النجفي، ١٤٠٧ هـ، حديث ٣٥)

٨- الامام علي بن موسى الرضا (١٤٨هـ - ٢٠٣هـ):

عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا قال: سمعت الرضا يتحدث عن سبب نزول قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) (الليل/١) قال: (إن رجلا من الأنصار كان لرجل في حائطه نخله ، وكان يضر به، فشكا ذلك إلى رسول الله (ص) ، فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة، فأبى فسمع ذلك رجل من الأنصار يكنى أبا الدحداح، فجاء إلى صاحب النخلة، فقال: بعني نخلتك بحائطي، فباعه، فجاء إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول الله (ص): فلك بدلها نخلة في الجنة، فانزل الله تعالى على نبيه (ص): (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى) ، (الليل/٣-٥) يعني النخلة (وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) ، (الليل/٥-٦) هو ما عند رسول الله (ص) (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى).(الليل/٧-١٠)

٩- الإمام محمد بن علي الجواد (١٩٥هـ - ٢٢٠هـ):

عن المعلي بن محمد البصري، عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الثاني، سئل عن سبب نزول قوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...)، (المائدة/١) أن رسول الله (ص)عقد عليهم لعلي (ع)بالخلافة في عشرة مواطن، ثم انزل: (يَاأَيُّهَا.... الآية التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين (ع). (المجلسي، ٢٠٠١، ٩٢/٣٦)

١٠- الإمام علي بن محمد الهادي (٢١٢ هـ -٢٥٤ هـ):

روى العياشي بإسناده عن محمد بن سعيد الازدي أن موسى بن محمد بن الرضا (ع) وموسى هذا أخو الإمام الهادي اخبره أن يحيى بن اكثم كتب إليه يسأله عن مسائل منها هذه الآية:(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكَ) (يونس/٩٤) فيمن نزلت (فان كان المخاطب فيها النبي (ص) ليس قد شك فيما انزل الله، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل الكتاب؟ قال موسى: فسالت أخي عن ذلك –أي الإمام الهادي– فقال: فأما قوله: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) فان المخاطب بذاك رسول الله (ص) ولم يكن في شك مما انزل الله، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث إلينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في المأكل والمشرب والمشي في الأسواق، فأوحى الله إلى نبيه (فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) بمحضر الجهلة، هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل الطعام ويشرب ويمشي في الأسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال: فان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعه كما قال له (ع): (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) ، (ال عمران/٦١) ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة، وقد عرف أن نبيكم مؤد عنه رسالته، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي عليه واله السلام انه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصف من نفسه. (العياشي، ١٩٩١، ١٢٨/٢)

١١– الإمام الحسن بن علي العسكري (٢٣٢هـ – ٢٦٠ هـ):

عندما سُئل (ع) عن سبب نزول قوله تعالى : (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) ، (البقرة/٧٤) أجاب: (أنها نازلة في حق اليهود والنواصب الذين غلظ عليهم ما وبخهم به رسول الله، فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الألسن والبيان منهم: يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافا أن فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء. قال رسول الله (ص): (إنما الخير ما أريد به وجه الله وعمل به على أمر الله تعالى، وأما ما أريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله (ص) وإظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ويعذبه الله به اشد العذاب)

ثم نقل (ع) حوارا طويلا دار بينه وبين اليهود أعرضنا عن ذكره تجنبا للإطالة، إلى أن قال (ص): يا يهودي أن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا، ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (ع) لنصرته فقدمه وصلى خلفه (الطبرسي، ١٩٦٦، ١/٥٠) هذا بعض مما وقفنا عليه من رواياتهم في أسباب النزول وقد اكتفينا بإيراد رواية عن كل إمام، ولم نقف على رواية عن الإمام المهدي (عج) ولنا في علمائنا أسوة حسنة، (السبحاني،٢٠٠٠، ١٠/ ٣١٦-٣٥٠) ويذهب البحث إلى أن ذلك يعود لقصر المدة التي عاشها الإمام بين شيعته فقد اختفى في الغيبة الأولى وعمره الشريف ٥ سنوات، ثم كانت الغيبة الكبرى والله اعلم، وهذه الروايات التي أوردوها في مجال أسباب النزول لا يرونها إلا ما وصل إليهم عن النبي (ص) عن طريق آبائهم وأجدادهم (وليس مروياتهم آرائهم الشخصية التي تنبع من عقيدتهم، فمن قال بذلك وتصورهم مجتهدين مستنبطين، فقد قاسهم بالآخرين ممن يعتمدون على آرائهم الشخصية) (السبحاني،٢٠٠٠، ١٠/ ٣٥١)) وفي ذلك قال الإمام الصادق (ع) في الحديث الذي رواه عنه حفص بن البختري قال: قلت له (ع) (اسمع الحديث منك فلا ادري منك سماعه أو من أبيك؟ فقال: (ما سمعته مني فاروه عن أبي، وما سمعته مني فاروه عن رسول الله (ص) (العاملي، ٢٠٠٧، ح٦٨)

وأخيرا نقول عنهم عليهم السلام: أنهم قد أحاطوا بالقرآن علما من كل جوانبه فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة إلا بينوها معتبرين أن القرآن قد حوى كل ما تحتاجه البشرية إلى يوم القيامة، مصداقه حديث الإمام الباقر (ع) فقد قال: (أن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا انزله في كتابه وبينه لرسوله، وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلا يدل عليه). (الكليني، ١٣٣٨ هـ، ١/٤٨)

الخاتمة

مما لا شك فيه أن مواكبة العلوم التي جاء بها القرآن الكريم كفيلة بفتح أبواب المعرفة والتطلع والإفادة على مصراعيها، ومن خلال القران الكريم فإن المرء في كل عصر وفي كل مكان يستطيع أن ينهل من مائه العذب، لأنه – القرآن – يزداد شموخاً وتألقاً وهيبة في النفوس، كلما تقادم الزمان، وعليه فقد خلصت هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات وكما يلي:

اولاً: الاستنتاجات:

١. لا يمكن لأي مدعٍ أو عالم أن يتزعم المعرفة بعلوم القرآن أو هو الرائد في ذلك، إذ أن الحقيقة تخالف ذلك، وهي أن من يحيط علماً ومعرفة كاملين هم أهل البيت عليهم السلام العالمين بحيثيات هذا القرآن، لأنه في بيوتهم نزل وفي صدورهم حفظ.

٢. إن علم أسباب النزول لها القدرة على الاستمرارية والتجدد فهو يعطي أبعاداً مفتوحةً غير مقيدة في التعامل مع النص بعيداً عن التقيد بحادثة أو زمان أو مكان، وهذا ما يمنح المتعامل مع النص القرآني مساحة واسعة للتحرك من أجل استكناه دلالاته والكشف عن معانيه المختزلة، خصوصاً وأنا نملك قاعدةً تقول: (أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

٣. إن أسباب النزول لها وظائف عدة دلنا عليها الأئمة عليهم السلام منها وظائف تفسيرية وتاريخية (زمانية ومكانية) إضافة إلى الوظائف العقائدية.

٤. إننا إذا أردنا الحصول على رواية صحيحة بأسباب النزول فعلينا الرجوع إليهم عليهم السلام، لأنهم الامتداد الحقيقي للرسول صلى الله عليه وعلى إله الطيبين الطاهرين، لا أن نبحث عنها في زوايا التاريخ وبين الأصحاب والتابعين.

ثانياً: المقترحات

١. وجوب حث الطلبة على تعلم علوم أل البيت عليهم السلام من باب (احيوا أمرنا رحم الله إمرءاً أحيا أمرنا)، وكذلك لأنهم عليهم السلام قد خدموا الدين الإسلامي والقرآن الكريم. فلولا خطهم لمُحيَ الإسلام بأسره.

٢. القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية، فمن واجب هذه الأمة المحافظة عليه واستغلال الفرص والمناسبات من أجل نشره وتعلمه والتشجيع على حفظه.

المصادر

القرآن الكريم

١. إبن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحق، ٢٠٠٢، الفهرست: ط٢، تح: رضا تجدد، بيروت، لبنان.

٢. إبن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، ٢٠٠١، المحرر الوجيز: ط١، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣. الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، ١٩٨٥، كشف الغمة في معرفة الأئمة: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٤. بن الحسن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، ١٩٧٦، التبيان في تفسير القرآن: تح: أحمد حبيب قصير وأحمد شوقي الأمين، المطبعة العلمية في النجف الاشرف، العراق.

٥. بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر، ١٩٦٩.، اليقين في إمرة أمير المؤمنين: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، العراق.

٦. التوبلي، هاشم سليمان، ١٤١٥ هـ، البرهان في تفسير القرآن: ط٢، تح: محمود بن جعفر الموسوي، مطبعة أفتاب، طبع رشيد طهران، إيران.

٧. جاسم، مظاهر،٢٠٠٧، البحث الروائي في تفسير الميزان، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الفقه، النجف الاشرف، العراق.

٨. الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين إبن شعبة، ١٤٠٤ هـ، تحف العقول عن آل الرسول: ط٢، تح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.

٩. الحسيني، محمد، ٢٠٠٠، مطارحات في قضايا قرآنية: ط١، دار الملاك، بيروت، لبنان.

١٠. الحكيم، محمد باقر، ٢٠١٠، علوم القرآن: ط٥، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة النخيل – النجف الأشرف، العراق.

١١. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي، ١٤٢٤ هـ، تفسير نور الثقلين: ط١، تح: هاشم المحلاتي، دار التفسير، مطبعة شريعت، قم، إيران.

١٢. زقزوق، محمود حمدي، ٢٠٠٣، الموسوعة القرآنية المتخصصة: جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف، مطبعة القاهرة، مصر.

١٣. السبحاني، جعفر، ١٤٢٠ هـ، مفاهيم القرآن: ط١، مؤسسة الإمام الصادق ،٢٠٠٠، مطبعة إعتماد، قم – إيران.

١٤. السيوطي، جلال الدين، أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين، ١٩٩٦، الإتقان في علوم القرآن: ط١، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٥. الصالح، صبحي، ١٤٢٢ هـ، نهج البلاغة: ط٢، تح: فارس تبريزيان، مؤسسة دار الهجرة، قم، مطبعة سرور، قم، إيران.

١٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي إبن بابويه القمّي، ١٩٧٠، الامالي: المطبعة الحيدرية، النجف، العراق.

١٧. الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ١٩٨٤، عيون أخبار الرضا: تح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٨. الطباطبائي، محمد حسين، ١٩٩٧، الميزان في تفسير القرآن: ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٩. الطبرسي،١٩٦٦، الاحتجاج: تح: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، العراق.

٢٠. الطبرسي، بو علي الفضل بن الحسن، ١٩٦٨، مجمع البيان في تفسير القرآن: ط١، تح: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢١. العاملي، محمد بن الحسن الحر، ١٤١٤ هـ، وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة: ج١٨، ط٢، تح: محمد رضا الحسيني الجلالي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مُهر، قم، إيران.

٢٢. عبد الله، عبيد الله ،١٣٩٣ هـ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٣. عبيد، حكمت،٢٠٠٥، الامام الباقر وأثره في التفسير :ط١، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، لبنان.

٢٤. العياشي، محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السمرقندي، ١٩٩١، تفسير العياشي: ط١، تصحيح هاشم ألرسولي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٥. فضل الله، محمد حسين، ١٩٩٨، من وحي القرآن: ط٢، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٦. الكُليني، ١٣٨٨ هـ، الكافي: ط٣، تح: علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران.

٢٧. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي ،٢٠٠١، بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، ط١، تح: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان.

٢٨. المدائني، إبن أبي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله ،١٩٥٩، شرح نهج البلاغة: ط١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

٢٩. مسلم، ٢٠٠١، صحيح مسلم: باب فضائل علي بن أبي طالب، ط١ منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠. معرفة، محمد هادي معرفة،١٤١٩ هـ، التفسير والمفسرون: ط١، تنقيح: قاسم النوري، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مشهد، إيران.

٣١. المفيد، محمد بن نعمان العكبري، ١٤١٤ هـ، الإرشاد: ط٢، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة، بيروت.

٣٢. الموسوي، هاشم،٢٠٠٠، القرآن في مدرسة أهل البيت: ط١، مركز القدير للدراسات الإسلامية، مطبعة مجيد.

٣٣. النجفي، شرف الدين علي الحسيني، بدون سنة نشر، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: مخطوط في مكتبة الحكيم العامة.

أسباب تأجيل طلاب الصف السادس العلمي للامتحان الوزاري للعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣ (مادة الفيزياء انموذجاً)

م. د. قصي عابر عبد الحسين الحريشاوي
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة/ الثانية
Qusay_1988@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن السؤال الآتي : ما أسباب تأجيل طلاب الصف السادس العلمي لمادة الفيزياء في الامتحان الوزاري للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٢٠٢٣, وللإجابة عن سؤال البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي, واعتمد في دراسة الظاهرة على الأداة (الاستبيان المغلق), الذي تم توزيعه على (٥٠٠) طالب ممّن أجلوا الامتحان الوزاري لمادة الفيزياء للصف السادس العلمي (الاحيائي) للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م) . وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، اظهرت النتائج أن المؤجلين البالغ عدهم (١٢٦١) كانت نسبتهم **٢٥ %** من المشتركين, وهذه نسبة ليست بالقليلة مهما كانت الأعذار؛ لأنها ستستنزف مواردا بشرية, ومادية مجدداً, وفي ضوء هذه النتائج فقد قدم الباحث جملة من التوصيات, والمقترحات لبحوث مستقبلية اهمها : وضع جدول مناسب بعيد عن المناسبات (متصل غير منفصل) يراعي الفروق الفردية بين الطلاب, وإجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى .

الكلمات المفتاحية: التأجيل، نتائج الامتحانات الوزارية، مادة الفيزياء.

Reasons for postponing sixth grade scientific students for the ministerial exam
For the academic year 2022-2023
(Physics subject as an example)

M. Dr. Qusay Aber Abdul Hussein Al-Harshawi
The Ministry of Education /General Directorate of Education of Baghdad Governorate, Al-Rusafa / the second
Qusay_1988@yahoo.com

Abstract :
The current research aims to answer the following question: What are the reasons for sixth grade students postponing physics in the ministerial exam for the academic year 2022-22023? To answer the research question, the researcher used the descriptive analytical method, and relied in studying the phenomenon on the tool (closed questionnaire), which was Distributing it to (500) students who postponed the ministerial exam for physics for the sixth scientific grade (biology) for the academic year (2022-2023 AD). After conducting appropriate statistical analyses, the results showed that the number of postponers (1261) constituted 25% of the participants.
This is not a small percentage, regardless of the excuses; Because it will deplete human and material resources again, and in light of these results, the researcher presented a number of recommendations and proposals for future research, the most important of which are: developing an appropriate schedule away from events (continuous, not separate) that takes into account individual differences between students, and conducting research similar to the current research in other academic subjects.

Keywords: postponement, results of ministerial exams, physics.

المبحث الأول: (التعريف بالبحث)

يتناول هذا المبحث المحاور الآتية (مشكلة البحث, وأهميته, وأهداف البحث, واسئلته, وحدوده, وتحديد المصطلحات) .

اولاً : مشكلة البحث :

يُعدّ التعليم الثانوي من أهم المراحل الدراسية في المنظومة التربوية؛ لاعتماد مستقبل الطالب على المعدل الذي سيحصل عليه في الامتحان الوزاري، وعلى الرغم من التطورات والتغييرات المتتالية في الأساليب، والمناهج، والأهداف التربوية على مرّ السنين، إلّا أن ظاهرة تأجيل الامتحان الوزاري – لاسيما مادة الفيزياء – قد ازدادت بشكل لافت للنظر في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣؛ لأسباب عديدة ومختلفة، ولعل أصدق دليل على ذلك هو تدني نسبة المشاركة في الامتحان الوزاري لهذا العام، ملحق (٢)، وبحسب ما ورد في كتاب وزارة التربية – مركز البحوث والدراسات التربوية- المرقم ١٣٥١ في ٢٠٢٢/٩/٢٧، الذي أكدّ على ضرورة القيام بالدراسات الميدانية، والواقعية ذات الجودة العالية، والاهتمام بها, بالشكل الذي يصّب في تطوير العملية التربوية وديمومتها، وقد نبّه الباحث إلى أهمية هذا الجانب المفصلي من خلال القيام باستطلاع ميداني، وذلك عبر طرح سؤال على المشاركين فيه ما الأسباب الموجبة لتأجيلك للامتحان الوزاري لمادة الفيزياء، ملحق (١أ- ب) ؛ لذا فقد ارتأى الباحث دراسة ظاهرة تأجيل طلاب الصف السادس العلمي لمادة الفيزياء في الامتحان الوزاري للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٢٠٢٣.

ثانياً : اهمية البحث :

تبرز اهمية أهمية هذه الدراسة من أنها تبحث في ظاهرة عامة حظيت باهتمام العديد من الباحثين التربويين بوصفها مشكلة خطيرة, ومعقدة, ذات أشكال وأسباب متعددة هذا فضلاً عن أنها تعد عاملاً حاسماً في تهديد سير العملية – التعليمية, وفي التأثير المباشر على شخصيات الطلاب, واستقرارهم النفسي, وإنجازهم الأكاديمي, وتكيفهم الجامعي بشكل عام . (ابو غزال,٢٠١٢: ص١٣٤)

ولأهمية الفيزياء ودورها المؤثر في التغيير والتطوير العلمي, فقد حظيت باهتمام التربويين, وعنايتهم المباشرة الأمر الذي جعلها تُشمل بالتحديث والتجديد لاسيما من خلال المحتوى . (بايزر، ١٩٨٧: ص٨٥)

ويرى الباحث أن لهذه الدراسة أهمية عملية وعلمية على حد سواء, إذ أنها تحاول ان تُطِلع أعضاء الهيئة التدريسية, والآباء, والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلي على هذه الظاهرة الخطيرة ودراسة أسبابها هذا فضلاً عن محاولة التنبيه على دور كل هؤلاء في نشوء هذه الظاهرة , الأمر الذي جعلها تُسهم في تحقيق فهم معمق لهذه الظاهرة .

وعلى وفق ما تقدم, فإن أهمية هذا البحث يمكن أن تتجسد بما يأتي :

١. أن البحث يمس موضوعاً على غاية من الاهمية .

٢. من المؤمل أن يسهم هذا البحث في توفير معلومات شاملة, تساعد صانعي القرار على اتخاذ إجراءات, وقرارات اكثر دقة فيما يتعلق بموضوع البحث .

ثالثاً : أهدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أسباب تأجيل طلاب الصف السادس العلمي لمادة الفيزياء في الامتحان الوزاري للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٢٠٢٣.

رابعاً : حدود البحث

تتلخص حدود هذا البحث بما يأتي :

١. **الحدود البشرية** : طلاب الصف السادس العلمي (الاحيائي) في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية .

٢. **الحدود الزمانية** : العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م الدور الاول .

٣. **الحدود المكانية** : المدارس الثانوية, والاعدادية الحكومية النهارية, التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية .

سادساً : تحديد المصطلحات

* عرفت المصادر المعتمدة **التأجيل** بأنه :

١- " الميل لتأجيل المهام المصحوبة بالمشاعر السلبية, وكما يعتبر التأجيل الأكاديمي حالة من التأجيل بصورة عامة" . (Wang et al , 2013:p54)

- في حين يعرفه الباحث (إجرائياً) بأنه : ميل الفرد لتأجيل البدء في المهمات الأكاديمية أو اكمالها, الأمر الذي ينتج عنه شعور الفرد بالتوتر الانفعالي .

* **السادس العلمي :**

١- عرفته وزارة التربية (١٩٨٣) بأنه " أعلى مستوى في المرحلة الاعدادية في المدارس العراقية" .

(وزارة التربية,١٩٨٣: ص٤٥)

– أمّا على المستوى الإجرائي فيُعرف بأنه : اعلى صف دراسي يبلغه الطالب في المرحلة الاعدادية, ويخضع فيه للامتحانات الوزارية التي تؤهله للدخول الى الجامعات والمعاهد .

المبحث الثاني : الخلفية النظرية والدراسات السابقة

القسم الاول : الخلفية النظرية

في هذا المبحث سنقوم بعرض خلفية نظرية عن متغيرات البحث .

التأجيل :

هو عبارة سلوك موجود عند العديد من الناس, وهو في أيسر تعريفاته يعبر عن تأجيل المهمات .

(FerraiJohnson,1995:185)

وتؤكد أغلب المصادر المعتمدة أن بعض المؤجلين هم من الساعين إلى مراتب الكمال والإتقان, حتى دون أن يعلموا بذلك, وهم في سعيهم ومحاولتهم إثبات أنهم أحسن كثيراً مما يظن الآخرون بهم، نجدهم يناضلون, ويجتهدون لعمل المستحيل آملين من وراء ذلك ألّا تكون هناك مشاكل تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم النبيلة، فهم دائماً يضعون على كاهلهم متطلبات غير واقعية, وعندما لا يستطيعون الوفاء بها يشعرون أنهم مقهورون مُثَبّطو الهمة، الأمر الذي يدفعهم إلى مواجهة تلك المتطلبات بالمماطلة, والتأجيل, والتسويف للحصول على بعض الراحة النفسية؛ لاعتقادهم أن قدراتهم أكبر بكثير من نتائج أدائهم الذي أدوه . وربما اعتقد هذا الشخص المؤجل بأنه نابغة, وأن قدراته الذاتية ليست محدودة، وفي الحقيقة فأن هذا الشخص ما دام يستمر في المماطلة

والتأجيل, فإنه– وبأي حال من الأحوال– لن يستطيع إدراك مدى قدراته الذاتية الحقيقية .

(احمد,٢٠٠٨: ص١٤–١٥)

ويرى الباحث أن التأجيل بصورة عامة يُعّد عادة مكتسبة وليست فطرية, إذ يتم اكتساب التأجيل من خلال الأسرة, ولكن بطريقة غير مباشرة, لذا فهي تُعد نوعاً من الاستجابة لأسلوب الابوين التسلطي, فحينما يكون الاب شديداً ومتسلطاً فإن قدرة الابناء على التنظيم الذاتي وتحديد الأهداف, وتعلم كيفية تحقيقها تتراجع ذاتياً, وقد يكون التأجيل شكلاً من اشكال الثورة ضد المعاملة القاسية المتسلطة من جانب الأبوين, ومما يزيد الأمر سوءاً أن المؤجلين عادة ما يلجئون لأصدقائهم, فيجدون لديهم التسامح, وقبول الاعذار, مما يعزز سلوك التأجيل لديهم .

أنواع التأجيل :

(١) تأجيل أكاديمي .

(٢) تأجيل عام وفي الحياة اليومية.

(٣) تأجيل في اتخاذ القرار.

(٤) تأجيل قهري أو غير وظيفي.

وفيما يخص الأكاديمي فقد ركزت معظم الدراسات على التأجيل السلوكي وهو ذلك النوع من التأجيل الذي يّمثل الطلاب للواجبات الأكاديمية حتى آخر دقيقة ممكنة, أما النوع الثاني الذي يتمثل في أنشطة الحياة اليومية فهو شكل سلوكي آخر, يتضمن صعوبة جدولة أنشطة الحياة اليومية المتكررة وإتمامها, مثل: دفع فاتورة, أو موعد طبيب . (مصيلحي والحسيني,٢٠٠٤: ص٦٨)

ويوجز جارد (Gard, 1999) أسباب التأجيل (الأكاديمي) بما يأتي :-

(١) إنجاز الأنشطة التي تعطي متعة بدلا من المهام ذات الأولوية المرتفعة, مثل: مشاهدة التليفزيون بدلا من الاستذكار.

(٢) الهروب من المهام غير السارة, والصعبة, والمملة .

(٣) ضعف مهارات إدارة الوقت .

(٤) الكمالية .

(٥) الخوف من الفشل .

(Gard, 1999: P22-23)

القسم الثاني : الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم أقرب الدراسات إلى موضوع البحث من الناحية المنهجية, وفيما يأتي ذكر لدراستين منها :

١- دراسة الصالح وزينة (٢٠١٣) :

وهي دراسة أكاديمية أُجريت في العراق, وهدفت إلى التعرف على التسويف الاكاديمي, وعلاقته بإدارة الوقت في جامعة الكوفة, وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالباً وطالبة, واستخدم الباحث أداة من اعداده للتسويف الاكاديمي, واستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة, وتوصل إلى انه ليس لدى طلبة كلية التربية تسويف اكاديمي, بل انهم يعانون من الضعف في ادارة الوقت, واوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات . (الصالح وزينة,٢٠١٣: ص٢٤٣)

٢-دراسة هادي (٢٠٢١) :

وهي دراسة أكاديمية أُجريت في العراق, وهدفت إلى التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة البصرة, وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة

طالب, واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج, وتوصل الى وجود تسويف اكاديمي لدى الطلبة, واوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات . (هادي,٢٠٢١: ص٩٩)

الافادة من الدراسات السابقة :

١- معرفة المنهج المستخدم, والادوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة, وما تقتضيه من إجراءات .

٢- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة, التي تلائم البحث الحالي .

٣- مقارنة النتائج التي توصل اليها مع تلك الدراسات .

المبحث الثالث : (منهج البحث وإجراءاته)

يتناول هذا المبحث الإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث, وكما يأتي :

أولاً- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهدافه؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة هذا البحث, وهو المنهج الذي يقوم من خلاله الباحث بوصف نسبة المشاركة في الامتحان الوزاري لطلاب الصف السادس العلمي في مادة الفيزياء للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وتحليلها .

والمنهج الوصفي هو" أحد أشكال التحليل, والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة معينة, أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة, أو المشكلة وتصنيفها, وتحليلها, وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم ،٢٠١٠: ص٣٧٠)

ثانياً- مجتمع البحث وعينته :

***مجتمع البحث**

يعرف مجتمع البحث بأنه: "جميع الأفراد, أو الأشياء, أو الأشخاص, الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة".

(عباس وآخرون, ٢٠٠٩ : ص٢١٧)

وقد تشكَّل مجتمع بحثنا هذا من جميع طلاب الصف السادس العلمي (الاحيائي) المشاركون بالامتحان الوزاري في مادة الفيزياء الدور الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لمحافظة بغداد – الرصافة الثانية .

***عينة البحث**

تكونت من جميع طلاب الصف السادس العلمي الفرع (الاحيائي) المشاركين بالامتحان الوزاري لمادة الفيزياء, الدور الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في تربية الرصافة الثانية, بما أن المجتمع معلوم بكافة عناصره, لذا يرى الباحث ان الدراسة يجب أن تشمل المجتمع بأكمله، ولأن تربية الرصافة الثانية تُعدّ من اكبر مديريات التربية في بغداد, وبالتالي فِان عدد المدارس والطلاب هو أكثر من بقية المديريات مّما يجعلها ممثلة للمجتمع تمثيلاً حقيقياً .

ثالثاً : خطوات جمع البيانات وتحليلها :

اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- الاطلاع على نسبة المشاركة في الامتحان الوزاري في مادة الفيزياء (الدور الأول) في تربية الرصافة الثانية .

٢- إحصاء عدد المدارس في مديرية تربية الرصافة الثانية, وحسب الجنس .

رابعاً – الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث النسبة المئوية .

المبحث الرابع :

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل اليها هذا البحث, ومن ثم تفسير هذه النتائج, كما يتضمن ايضاً عرض أهم هذه الاستنتاجات, والتوصيات, والمقترحات على ضوء هذه النتائج, وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وفقاً لتسلسل اسئلته :

اولاً : عرض النتائج :

نتائج العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م كما في جدول رقم (١), ويتضمن عدد المشاركون والممتحنين والمؤجلين في مديرية تربية الرصافة الثانية, والنسبة المئوية للمؤجلين.

جدول رقم (١)

عدد المشاركون والممتحنين والمؤجلين ونسبة المؤجلين في الامتحان الوزاري في مادة الفيزياء (الاحيائي) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في مديرية تربية الرصافة الثانية / ذكور

ت	اسم المدرسة	المشاركون	الممتحنون	المؤجلون	نسبة المؤجلين
١	ثانوية الزوراء للبنين	١٠٩	٨٨	٢١	%١٩
٢	اعدادية الشهيد خليل الساعدي	١٣٩	٧٥	٦٤	% ٤٦
٣	اعدادية النورين	٣٥	٢٤	١١	% ٣١
٤	اعدادية سيد الشهداء	١٨٧	١٣٤	٥٣	% ٢٨
٥	اعدادية عقبة بن نافع	١٥٨	١٢٠	٣٨	% ٢٤
٦	اعدادية بطل خيبر	٢٩٢	٢٣٣	٥٩	% ٢٠
٧	اعدادية السيد الشهيد محمد	٨٣	٦٠	٢٣	% ٢٨

	باقر الصدر				
٨	اعدادية المروج	٩٤	٧٠	٢٤	٢٦ %
٩	اعدادية النضال	٣٦	٢٦	١٠	٢٨ %
١٠	اعدادية سعد بن ابي وقاص	١١٧	٨٨	٢٩	٢٥ %
١١	اعدادية الجمهورية	٢٢٠	١٧٤	٤٦	٢١ %
١٢	اعدادية المقدام	٢٨٦	٢٣٢	٥٤	١٩ %
١٣	اعدادية الجزيرة	٢١٠	١٥٩	٥١	٢٤ %
١٤	اعدادية الشهيد عبد الله الموسوي	١٦٦	١١٩	٤٧	٢٨ %
١٥	اعدادية طارق بن زياد	١٢٧	١٠١	٢٦	٢٠ %
١٦	الاعدادية النظامية	٢٣٠	١٩٢	٣٨	١٧ %
١٧	ثانوية الشرقية	٩٧	٧٠	٢٧	٢٨ %
١٨	اعدادية بن رشد	١٩٥	١٤٢	٥٣	٢٧ %
١٩	اعدادية القلم	٦٦	٥٤	١٢	١٨ %
٢٠	اعدادية دار الحكمة	٧٣	٥٩	١٤	١٩ %
٢١	اعدادية النجاح	٩٠	٧٣	٢٣	٢٦ %
٢٢	اعدادية اليقظة	٢٣٢	١٦٥	٦٧	٢٩ %
٢٣	اعدادية ابن البيطار	٢١٥	١٦٢	٥٣	٢٥ %
٢٤	اعدادية ابي عبيده	٧٧	٥٣	٢٤	٣١ %
٢٥	اعدادية سامراء	٧١	٥٨	١٣	١٨ %
٢٦	اعدادية البشير	١٣٣	١٠٣	٣٠	٢٣ %
٢٧	اعدادية النهوض	٢٩٥	٢٢٤	٧١	٢٤ %
٢٨	اعدادية اسد بغداد	١٨٨	١٣٧	٥١	٢٧ %
٢٩	اعدادية ابن خلدون	١٢٤	٨٢	٤٢	٣٣ %
٣٠	اعدادية محمد باقر العلوم	٦٨	٤٢	٢٦	٣٨ %
٣١	اعدادية الشاكرين	١٢٢	٩١	٣١	٢٥ %
٣٢	اعدادية حجر بن عدي	٨٧	٦٤	٢٣	٢٦ %
٣٣	اعدادية الفرقان	١٧٨	١٤٧	٣١	١٧ %
٣٤	اعدادية الشهيد محمد باقر	٥٨	٤٤	١٤	٢٤ %

	الحكيم				
٣٥	اعدادية البنيان المرصوص	١١٦	٥٤	٦٢	٥٣ %
المجموع		٤٩٧٤	٣٧١٩	١٢٦١	٢٥ %

ثانياً : تفسير النتائج :

١- يتضح من الجدول رقم (١) بأن عدد المدارس قد بلغ (٣٥) مدرسة اعدادية وثانوية, وبلغ عدد الممتحنين (**٣٧١٩**) طالباً وبلغ عدد المؤجلين (١٢٦١) طالباً, بنسبة بلغت **٢٥%** من عدد المشتركين البالغ عدهم (**٤٩٧٤**), وهذا العدد لا يمثل جميع طلاب الصف السادس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية؛ لوجود عدد كبير من الطلاب لم يتأهلوا لأداء الامتحان الوزاري ؛ لأسباب عدة : منها رسوب البعض في درجات السعي السنوي بثلاث دروس, وكذلك ترك البعض للدراسة او فصلهم منها؛ لأسباب مختلفة, كما أن هناك من أدى الامتحان؛ من اجل مشاهده طبيعية الاسئلة, ولذا هو قد ترك الدفتر فارغاً ولكنه اعتبر ممتحناً, وهذه النسبة ليست بالقليلة, ومهما كانت أعذار التأجيل, فإن هذه النسبة سوف تستنزف الكثير من موارد الدولة البشرية والمادية على حدٍ سواء .

٢- لم تتجاوز نسبة النجاح العديد من المدارس (٥٠٪) وهذا يعدّ مؤشراً خطيراً جداً, ينظر ملحق رقم (٢) .

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث, خرج الباحث بالتوصيات الآتية :

١. ضرورة خصم ٥ درجات من الطالب المؤجل, أو القيام بندوات, ومؤتمرات تربوية خاصة وعامة تركز على مفهوم التأجيل وأثاره السلبية على المستويات كافة .

٢. ان يكون قبول الطلاب الناجحين في الدور الاول بمعزل عن نظرائهم في الدور الثاني وأن تكون لهم الأفضلية في التنافس فيما بينهم .

٣. وضع جدول مناسب (متصل غير منفصل) بعيد عن المناسبات يراعي الفروق الفردية بين الطلاب .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث, وإتمامها للنفع والفائدة, يقترح الباحث القيام بما يأتي :

١. إجراء بحث مماثل لهذا البحث يأخذ بالحسبان متغير الجنس .

٢. إجراء بحث مماثل في مواد اخرى .

المصادر

اولاً : المصادر العربية :

١. ابو غزال, معاوية (٢٠١٢) . التسويف الاكاديمي : انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين, **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**, مجلد٨, العدد٢, ص١٣١-١٤٩ .

٢. احمد, عطية (٢٠٠) . **التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**, المكتبة الإلكترونية, السعودية .

٣. بايزر، البرت (١٩٨٧) . **التجديد في تدريس العلوم**، ترجمة جواد كاظم، معهد الإنماء العربي، بيروت .

٤. الصالح, علي وعبد الرحيم, زينة (٢٠١٣) . التسويف الاكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية, **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعود**ية, المجلد٣, العدد٣٢, ص١٣١-١٤٩.

٥. عباس, محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) . **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ط ٢, دار المسيرة, عمان .

٦. مصيلحي, عبد الرحمن والحسيني, فاطمة (٢٠٠٤) . التسويف الاكاديمي لدى طلبة وطالبات الجامعة وعلاقتها ببعض متغيرات النفسية, **مجلة كلية التربية**– جامعة الازهر, العدد١٢٦, القاهرة .

٧. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة , عمان .

٨. هادي, نداء كاظم (٢٠٢١) . التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة, **المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية**, العدد١٩, ص٩٩–١١٥.

٩. وزارة التربية, (١٩٨٣) . **المؤتمر التربوي الثامن**, مطبعة وزارة التربية, بغداد .

ثانياً : المصادر الاجنبية

10–Ferrari,j,r,Johnson J,L ,&McCaw ,W.G (1995) . **procrastination and task avoidance : theory research and treatment**, new york : plenum press.

11– Gard, C. (1999). **Getting over the** "**I'll do it tomorrow**" blues, Current Health 2vol. 26, No. 2.

12–Wang, N, He ,P, & Li,Q, (2013) . the Relationship between postgraduates Academic Procrastination and psychodynamic Variables . International Conference on Education ,Management and Social Science . china .

الملاحق

ملحق (١أ)

م/ استبانة موجهة للطلاب حول مشكلة البحث

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم بـ **(أسباب تأجيل طلاب الصف السادس العلمي للامتحان الوزاري للعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣ (مادة الفيزياء انموذجاً)**, ومن متطلبات البحث تحديد مشكلة البحث, ولما يجده فيكم الباحث من دقة وخبره، يرجى التفضل بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما الأسباب الموجبة لتأجيلك للامتحان الوزاري لمادة الفيزياء ؟

مع جزيل الشكر وفائق الاحترام

اسم الطالب :.....

المدرسة : .....

الباحث

قصي عابر عبد الحسين الحريشاوي

ملحق (١ب)

اجابات الطلاّب عن سؤال استبانة مشكلة البحث

وعن طريق تحليل اجاباتهم على الاستبانة تم استخلاص اجابات طلاب الصف السادس العلمي الفرع الاحيائي, كما هو موضح في النقاط الاتية :

١- في أثناء الاستعداد للامتحان, والتحضير له تسيطر عليَّ بعض نوازع الخوف من الفشل .

٢- يجتاحني شعور غريب بكرهي للدراسة, وكأنها عدوٌ لي .

٣- تنتابني مشاعر القلق والخوف من عدم تحقيق لما أطمح إليه .

٤- تدخلات الأهل المستمرة, وكثرة إلحاحاهم أصابتني بالاستياء, والَبَرم عن من المدرسة .

٥- كثرة التفكير, والوسوسة جعلاني غير قادر على التركيز في دراستي .

٦- يهاجمني سلطان النوم حالما أجهز نفسي للدراسة .

٧- الرغبة في تحصيل معدل عالٍ يتناسب مع طموحاتي .

الإجهاد الرقمي المدرك وعلاقته بالتحكم الإنتباهي لدى طلبة الإعدادية

م. د. راده هادي كريدي
radahhadi6677@gmail.com
مديرية تربية القادسية

الملخص

الإجهاد الرقمي المدرك يعبر عن حالة من القلق أو التوتر النفسي الناجم عن وضع صعب ,وهو أيضاً استجابة بشرية طبيعية تدفع الفرد إلى مواجهة التحديات والتهديدات التي يمر بها في حياته اليومية ,والجميع يعاني الإجهاد بدرجة أو بأخرى ولكن الطريقة التي نستجيب بها للإجهاد تصنع فارقاً كبيراً في حالة الرفاه العام التي نعيشها, وقد تكون الأوضاع الضاغطة المثيرة للإجهاد سبباً في حدوث المشاكل الصحية النفسية أو تفاقمها, والتحكم الانتباهي هو قدرة الفرد عل التحول السريع ين المثيرات والتركيز في المهمات بفاعلية في ظل وجود مشتتات بيئية وتعابير عاطفية مختلفة ,وهو يؤدي العديد من المهام الوظيفية لتي تشكل اهمية كبيرة في التعلم منها التخطيط الذي يتضمن التحديد المعرفي للهدف والأهداف الفرعية والأداء المناسب لتحقيق هذه الأهداف،,وكان تساؤل البحث الحالي هو هل هناك علاقة بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي لدى طلبة الإعدادية ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم تبني مقياس الإجهاد الرقمي المدرك, وتبني مقياس التحكم الإنتباهي ,وقد تم التحقق من صدق مقايس البحث وثباتها من خلال تطبيقها على عينة بلغت(٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية في محافظة الديوانية اختيرو بالطريقة العشوائية , وقد استعين بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات, وقد توصل البحث الى أن أفراد عينة البحث لديهم إجهاد رقمي مدرك ولديهم تحكم انتباهي, وأن هناك علاقة عكسية بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الإنتباهي لدى أفراد العينة , واختتم البحث بعدد من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : الإجهاد الرقمي المدرك , التحكم الإنتباهي , طلبة الإعدادية .

Perceived digital stress and its relationship to attentional control among high school students

Rada Hadi Kradi

radahhadi6677@gmail.com

Al-Qadisiyah Directorate of Education

Abstract

Perceived digital stress expresses a state of anxiety or psychological tension resulting from a difficult situation. It is also a natural human response that prompts the individual to confront the challenges and threats that he experiences in his daily life. Everyone suffers from stress to one degree or another, but the way we respond to stress makes a big difference in The state of general well-being we live in, and stressful situations may cause or exacerbate mental health problems, Attentional control is the individual's ability to quickly switch between stimuli and focus on tasks effectively in the presence of environmental distractions and different emotional expressions. It performs many functional tasks that are of great importance in learning, including planning, which includes cognitive identification of the goal and sub-goals and appropriate performance to achieve these goals. The current research question was: Is there a relationship between perceived digital stress and attentional control among middle school students To achieve the objectives of the current research, the Perceived Digital Stress Scale was adopted, and the Attentional Control Scale was adopted. The validity and reliability of the research measures were verified by applying them to a sample of (300) male and female middle school students in Al-Diwaniyah Governorate, who were chosen randomly, and the statistical bag was used. For Social Sciences (SPSS) in data processing, the research concluded that the members of the research sample have perceived digital stress and have attentional control, and that there is an inverse relationship between perceived digital stress and attentional control among the sample members, and the research concluded with several suggestions and recommendations.

Keywords: perceived digital stress, attentional control, middle school students.

مشكلة البحث

فرضت الوتيرة المتسارعة للتطورات التكنولوجية تحديات جديدة تحتم استخدام الاجهزة الذكية في كل مجالات الحياة دون استثناء حيث أصبح لا غنى عنها واستخدامها أصبح ضرورة من ضروريات الحياة ,الا إنها جاءت تحمل معها العديد من الآثار السلبية التي أصبح تأثيرها واضح على المستخدم بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة , فطلبة المرحلة الإعدادية يواجهون أنواع عديدة من الضغوطات الدراسية ,بسبب المرحلة العمرية الحرجة التي يمرون بها كذلك بسبب انتقالهم الى مرحلة دراسية جديدة تعد مرحلة تحضيرية للمرحلة الجامعية, ولاشك ان الانتقال الرقمي للتعليم وخاصة بعد جائحة كورونا أخذ يفرض نفسه كدور مهم في التعليم مما يولد حالة الاجهاد الرقمي الذي يؤدي الى اضعاف الصحة النفسية , وسوء التوافق الدراسي ,والقلق ,ويؤثر أيضاً على العمليات المعرفية للطلبة وعلاقاتهم الاجتماعية الواقعة خارج نطاق الانترنت والذي يحدث بسبب الافراط في استخدام الأجهزة الرقمية (Nike et al,2022,12) وبسبب الضغوط الدراسية , والاجتماعية ,والاقتصادية, التي يمر بها الطلبة في هذه المرحلة الدراسية ,كذلك بسبب ,ضعف الكفايات التعليمية وكثرة المشتتات في عصرنا الحالي وتغير اهتمامات الطلبة بسبب الانفتاح على العالم الخارجي فأنهم يعانون من ضعف القدرة على التحكم في انتباههم, وذلك بسبب تأثر الانتباه بالعديد من العوامل كالتطور التكنلوجي المتسارع ,وزيادة متطلبات الحياة ,اضافة الى ارتباطة بالعديد من العمليات المعرفية مثل الذكاء, والذاكرة, ونمط التفكير, والتعلم, والتي بدورها تتأثر بالفروق الفردية بين الأفراد والتي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة اضافة الى العوامل الوراثية والتي لمستها الباحثة لقربها من طلبة الإعدادية كونها تعمل كمرشدة تربوية في مدرسة اعدادية(الباحثة) ,وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن

السؤال الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الاجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

إن الطلبة يمثلون عماد الأمة والشريحة المهمة من المجتمع والتي يعول عليها لقيادة المستقبل , كما إن مرحلة الإعدادية تكتسب أهمية خاصة كونها من المراحل العمرية المهمة التي تشكل شخصية الطالب وهي مرحلة نمائية لتفكيره ونموه العقلي ,ونجاح الطلبة يعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة التي يتفاعلون بها مع الأحداث ومدى تأثيرهم وتأثرهم بها, ويعد الإجهاد مشكلة كبيرة متفاقمة أصبحت منتشرة بشكل كبير في الآونة الأخيرة بسبب تحديات الحضارة وضرورياتها ,ومنها انتشار الرقمنة ودخولها أغلب مفاصل الحياة (محمد وبن خليوي,٢٠٢٢,٥٣) كما إن الانفجار المعرفي المعلوماتي ادى الى أن تكون البيئة التعليمية الحالية مثل الصفوف الدراسية ,والمحاضرات المتكررة ,والكتب المدرسية المطبوعة الثابتة ,غير قادرة بمفردها على تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما إنها غير ملائمة لبعض المتعلمين الذين يحتاجون لطرق غير تقليدية في التعلم واكتساب المعرفة، إضافةً الى توفيره فرص أكثر للتعلم التعاوني بين مجموعات المتعلمين ,مما جعل استخدام هذه الأجهزة ضرورة ملحة لابد منها(درويش والليثي,٢٠٢٠,٦٨) ويشار إلى هذه الظاهرة باسم الإجهاد التكنولوجي أو الرقمي والذي يعبر عن حالة من القلق أو التوتر النفسي الناجم عن وضع صعب ,وهو أيضاً استجابة بشرية طبيعية تدفعنا إلى مواجهة التحديات والتهديدات التي نمر بها في حياتنا ,(Eppler& Mengis, 2004,١) والجميع يعاني الإجهاد بدرجة أو بأخرى ولكن الطريقة التي يستجيب بها الأفراد للإجهاد تصنع فارقاً كبيراً في حالة الرفاه العام التي نعيشها, وقد تكون الأوضاع الضاغطة المثيرة للإجهاد سبباً في حدوث المشاكل

الصحية النفسية أو تفاقمها، وأكثرها شيوعاً القلق والاكتئاب، مما يتطلب الحصول على رعاية صحية إزاء ذلك (Vermsl ,et al, 2022,12) و ينصب التركيز الرئيسي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل ,والتواصل الاجتماعي ,أما في مجال الدراسة فإن المخاطر المترتبة على ذلك في بيئة الدراسة قد تتمثل في الشعور بالإرهاق ,والتوتر , الذي يسبب قصور في الإنتباه والقدرة على التحكم به والذي يؤدي بدوره الى انخفاض مستوى التوافق النفسي والأكاديمي، والعزوف عن الإندماج الأكاديمي، وقد يصل إلى التسويف الأكاديمي، (Nick et al,2022, ٢), وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة Agogo (٢٠١٨)الى حدوث تغييرات فيزيولوجية عصبية في الجسم والتي تبدأ عادةً قبل إدراك الإجهاد والتي تكون مرتبطة بالإجهاد ومنها زيادة افراز الكورتيزول من قبل الغدد الكظرية استجابة لتحفيز منطقة ما تحت المهاد، والذي يلعب دوراً حاسماً في عمليات الإجهاد الداخلي ,ويمكن فحص الكورتيزول عن طريق عينات اللعاب التي تقيس زيادة مستويات التوتر (Fischer ,٢, et al ,2021)وقد وجدت دراسة (2013) Riedl أن مستويات الكورتيزول تزداد بشكل ملحوظ استجابة لاستخدام الانترنت ، والتي يمكن قياسها من خلال عدد من معلمات الإجهاد الفيزيولوجية العصبية الأخرى مثل اتساع حدقة العين، ومعدل ضربات القلب،وتوتر العضلات، ووقت عبور النبض، والاستجابات الكلفانية للجلد ، وفقًا لقانون يركس ودودسون (١٩٠٨) فإن العلاقة بين الاستثارة الفسيولوجية والأداء تشبه منحنى مقلوباً على شكل حرف U، حيث تؤدي مستويات الاستثارة المنخفضة جدًا أو المرتفعة جداً إلى إضعاف الأداء, لذلك من أجل تعزيز الأداء يجب الوصول إلى مستوى استثارة متوسط المدى يعتمد على المهمة ويوازن بين التأثيرات الضارة لقلة الاستثارة والإفراط في الاستثارة (Riedl ,2013,٢٣) ، كما تم اكتشاف ارتباط الاجهاد الرقمي بالصداع

المزمن ,والإرهاق, والسمنة, والسكتة الدماغية, وأمراض القلب والأوعية الدموية, فاستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مستمر والتعامل مع الضغوط المتعلقة بها يمكن أن يؤدي إلى استنزاف القدرات العقلية ,ويعد الإجهاد ظاهرة فردية للغاية وتختلف بمرور الوقت, ويتم قياسه بواسطة أجهزة الاستشعار المناسبة لكل مستخدم على حدة بشكل مستمر و على فترات زمنية منتظمة(Reinecke et al 2016,8,) ومن الدراسات العربية التي تناولت موضوع الإجهاد الرقمي المدرك كانت دراسة الزغبي(٢٠٢٢) التي حملت عنوان الخصائص السيكومترية لمقياس الإجهاد الرقمي المدرك والتي هدفت الى بناء مقياس الإجهاد الرقمي المدرك, ومعرفة البنية العاملية له, والتأكد من الخصائص السيكومترية له عبر المراحل العمرية والتعليمية المختلفة ,وقد أسفرت الدراسة الى أن المقياس يتكون من ست عوامل هي العبء الزائد للاتصال , ووتعدد المهام, واجهاد التوافر, وقلق الاستحسان الاجتماعي, واليقظة والخوف من التغيب, وانتهاك الخصوصية وانعدام الموثوقية , كما أسفرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات عبر المراحل العمرية والتعليمية المختلفة(الزغبي,٣,٢٠٢٢), كذلك دراسة محمد وبن خليوي(٢٠٢٢)والتي حملت عنوان الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الجامعات السعودية(بنية عاملية وفروق ديموغرافية) وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الإجهاد الرقمي المدرك والكشف على الفروق بينهم في المتغيرات الديموغرافية ,وكذلك الكشف عن أفضل نموذج عاملي يحدد العلاقات بين أبعاده ,وقد اشارت النتائج الى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستويات متفاوتة من الإجهاد الرقمي المدرك ,كذلك توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائياً تابعة للجنس, بينما توجد فروق دالة احصائياً تابعة للتخصص(محمد وبن خليوي,٤٩,٢٠٢٢) , كذلك كانت هناك دراسة عبد (٢٠٢٣) التي حملت عنوان الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة

الإعدادية والتي هدفت الى التعرف على مستوى الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الإعدادية والفروق في مستوى الإجهاد الرقمي المدرك حسب متغير الجنس (ذكور- أناث) وقد توصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من الإجهاد الرقمي المدرك , والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإجهاد الرقمي المدرك حسب متغير الجنس(عبد,٢٠٢٣,٩٨٧), أما الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع فكانت من ضمنها دراسةReinecke et al (٢٠١٦)والتي حملت عنوان Digital Stress over the Life Span: The Effects of Communication Load and Internet Multitasking on Perceived Stress and Psychological Health Impairments in a German Probability Sample (الإجهاد الرقمي عبر مراحل العمر ,آثار حمل الاتصالات وتعدد المهام عبر الإنترنت على الإجهاد المتصور وإعاقات الصحة النفسية في عينة احتمالية ألمانية) وقد هدفت الدراسة الى البحث في الآثار الصحية النفسية والأصول التحفيزية للضغط الرقمي بناءً على دراسة استقصائية لعينة تكونت من(١٥٥٧) من مستخدمي الإنترنت الألمان الذين تتراوح أعمارهم بين(١٤ – ٨٥) عامًا, ومن بين النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي أن عبء الاتصالات الناتج عن رسائل البريد الإلكتروني الخاصة ورسائل وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تعدد المهام عبر الإنترنت مرتبطاً بشكل إيجابي بالتوتر المتصور وكان له تأثيرات غير مباشرة كبيرة على الإرهاق والاكتئاب والقلق, (Reinecke et al,2016,1) ,أما دراسة Fischer et al(٢٠٢١)والتي حملت عنوان The Digital Stressors Scale: Development and Validation of a New Survey Instrument to Measure Digital Stress Perceptions in the Workplace Context (قياس الضغوطات الرقمية: تطوير وتحقق من أداة

مسح جديدة لقياس تصورات الضغوطات الرقمية في سياق مكان العمل) والتي هدفت الى تطوير أداة لقياس الضغط المتصور الناتج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية وانتشارها في مكان العمل استناداً إلى الفهم المعاصر,وقد تم إنشاء (١٣٨) فقرة للأداة وتم تجميعها في مجموعة مكونة من (١٥) عامل وقد تم تطبيق الأداة على عينة من (1998) فرداً عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لهذا الغرض و يتكون المقياس بصورته النهائية من عشر عوامل كل عامل يحتوي على (٥٠) فقرة (Fischer et al,2021,1), والانتباه هو تهيؤ عقلي معرفي انتقائي تجاه موضوع معيين ,أوهو تركيز الجهد العقلي في الاحداث العقلية أو الحاسية ,ويعد الا نتباه أحد المفاهيم الأساسية في التراث السيكولوجي وهو محوراً أساسياً في التناول المعرفي للنشاط العقلي المعرفي ,ومع ضهور نظرية معالجة المعلومات والتطور التكنلوجي السريع تأكدت اهمية الإنتباه وخاصة في المجال الدراسي ,إذ يعد موضوع الإنتباه من الموضوعات الحيوية ذات التأثير العميق في التعلم ,والإحتفاظ ,والتذكر, والتفكير, وحل المشكلات (الزيات,٢٠٠٦,٢٢١), و التحكم الانتباهي مهارة معرفية مهمة للمتعلمين فهو يشير إلى القدرة على توجيه الانتباه بشكل مقصود والتركيز على مهمة محددة أو معلومات معينة مع تجاهل المحفزات غير الصالحة أو المشتتة,، حيث تؤثر على أدائهم الأكاديمي ونجاحهم بشكل عام , ومن خلال معرفة مفهوم التحكم في الانتباه وتنفيذ استراتيجياته الفعالة، يمكن للطلاب تعزيز قدرتهم على التركيز، وتجاهل التشتت، وإدارة مواردهم الانتباهية بكفاءة (Friedman, & Miyake,2017,3), و يتضمن ذلك مكونين رئيسيين هما التثبيط والمرونة, فالتثبيط يمكن الطلبة الذين يمتلكون مهارات التثبيط القوية من قمع أو تجاهل المشتتات مما يتيح لهم التركيز على المهمة المطلوبة, على سبيل المثال ، يمكنهم مقاومة إغراء التحقق من هواتفهم أثناء الدراسة ,أو تجاهل الضوضاء أثناء المحاضرة ,أما المكون الاخر فهو المرونة فالطلبة الذين

يمتلكون مرونة عالية في نقل انتباههم بين مهام مختلفة أو مصادر المعلومات بكفاءة, يمكنهم التكيف مع التغيرات وتحديد أولويات انتباههم وفقًا لذلك (Goodhew& Edwards,٢٠٢١,10) وللتحكم الانتباهي العديد من المهام الوظيفية لتي تشكل أهمية كبيرة في التعلم منها التخطيط الذي يتضمن التحديد المعرفي للهدف الرئيس والأهداف الفرعية والأداء المناسب لتحقيق هذه الأهداف من خلال تحويل الوجه العقلية للأفراد ,والتي تعد قدرة فردية يتفاوت الأفراد فيما بينهم فيها من حيث التحول السريع بين المنبهات ذات الصلة بالموضوع ففي الوقت الذي يملك بعض الأفراد هذه المهارة نجد البعض الأخر لا يستطيع استعمالها بكفاءة عالية (عبد اللطيف,و الصبوة,٣٧٢,٢٠١٤) ويعد انخفاض التحكم في الانتباه أكثر شيوعاً بين أولئك الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط , والمصابين بالفصام , ومرض الزهايمر، والذين يعانون من القلق الاجتماعي، والقلق الناتج عن الاكتئاب، والسكتة الدماغية , واضطراب ما بعد الصدمة الذي يمكن أن يؤدي إلى تطور التحيز المتعمد الذي يجعل الشخص يعالج المعلومات السلبية عاطفياً بشكل تفضيلي على المعلومات الإيجابية عاطفياً , و عادة ما يعاني المرضى الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة من صعوبة التركيز على مهام معينة لفترات أطول من الوقت اللازم لذلك، مما يسمح للأفكار المتطفلة بتجاوز تركيزهم (Derryberry& Reed ,2002,229) ومن الدراسات العربية التي تناولت مفهوم التحكم الانتباهي دراسة أبو العينين (٢٠٢٠) التي حملت عنوان التحكم الانتباهي كمتغير وسيط بين التفكير السلبي وقلق الاختبار باستخدام التابلت لدى طلبة الصف الاول الثانوي, وقد هدفت الدراسة الى استكشاف تأثير وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط بين التفكير السلبي وقلق الاختبار باستخدام التابلت لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام , وباستخدام الانحدار المتعدد وتحليل

المسار توصل الباحثان إلى عدد من النتائج منها ,أنه لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتفكير السلبي وأبعاده الفرعية على التحكم الانتباهي، بينما يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لبُعد عدم التحكم وبعد الاستحواذ العقلي, في حين أنه لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لبعدي (التكرار – عدم الإنتاجية) كأبعاد للتفكير السلبي على قلق الاختبار باستخدام التابلت، كذلك لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتحكم الانتباهي ببعديه (تركيز الانتباه –تحويل الانتباه) على قلق الاختبار باستخدام التابلت، بينما يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً للتفكير السلبي على قلق الاختبار باستخدام التابلت في حالة وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط لدى أفراد العينة (أبو العينين,١,٢٠٢٠).كذلك من الدراسات العربية الأخرى في هذا المجال دراسة المصبحين و الركيبات (٢٠٢٣) والتي حملت عنوان التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتمييز,وقد هدفت الدراسة الى تعرف التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية, وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التحكم الانتباهي عند الطلبة , كما أضهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التحكم الانتباهي تبعاً لمتغير الجنس والدراسة في المراكز المسائية وعلى بعد استخدام الانترنت في حين كان هناك فروق ذات دلالة احصائية على بعد عدد ساعات الدراسة(المصبحين والركيبات, ١,٢٠٢٣)أما الدراسات الاجنبية التي تناولت موضوع التحكم الانتباهي فكانت منها دراسة Englert and Bertarms (٢٠١٥)والتي حملت عنوان ntegrating attentional control theory and the strength model of self–control(دمج نظرية التحكم الانتباهي ونموذج القوة لضبط النفس) وقد هدفت الدراسة الى دمج أفكار نموذج القوة لضبط النفس في الافتراضات الأساسية لنظرية

التحكم الانتباهي, وناقشت كيفية دمج هذين النموذجين النظريين ,وقد توصلت هذه الدراسة الى أن قوة ضبط النفس تخفف من العلاقة بين القلق والأداء، وقدمت توصيات عملية حول كيفية مواجهة آثار القلق ، (Englert& Bertarms,2015), أما الدراسة الاخرى التي تناولت موضوع التحكم الانتباهي فقد كانت دراسة Goodhew and Edwards(٢٠٢١) والي حملت عنوان (Attentional control both helps and harms empathy)التحكم الانتباهي يساعد ويضر بالتعاطف والتي هدفت الى معرفة التحكم الانتباهي وعلاقته بالتعاطف بشقيه الوجداني والمعرفي, وقد توصلت الدراسة الى ان الأفراد الذين يمتلكون قدرة أكبر على تحويل انتباههم في الحياة اليومية لديهم مستويات أعلى من التعاطف المعرفي ، في حين أظهر الأفراد الذين يتمتعون بقدرة أكبر على تركيز انتباههم مستويات أقل من التعاطف العاطفي الذي يكشف كيف ترتبط العمليات المعرفية الانتباهية بشكل انتقائي بالأداء الاجتماعي والعاطفي الأساسي، مما يسلط الضوء على أهمية النظر في هذه العمليات الفرعية المتميزة للتعاطف والتحكم في الانتباه(Goodhew& Edwards, ٢٠٢١, ١)

تعريف المصطلحات

أولاً: الاجهاد الرقمي المدرك Perceived digital stress

عرفه كل من

Reinecke,et al,(2017)

-ردود الفعل التي يظهرها الفرد تجاه المطالب الظرفية الناشئة عن استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية التي يخبرها ذاتياً على انها تمثل تحدياً لموارده المعرفية المخصصة للتكيف أو تجاوزها.(Reinecke,et al,2017,2)

Fischer,et al , (2021)

-هو ما يدركه الفرد من مظاهر ضيق واستياء وارهاق يخبر به ذاتياً ناجمة عن عدم قدرة موارد التكيف المعرفية الكامنة لديه على تلبية متطلبات استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.(Fischer,et al , 2021,3)

-التعريف النظري تتبنى الباحثة تعريف(Fischer,et al , 2021) كتعريف نظري للبحث كونه قدم فهم أوسع وأكثر شمولاً للمفهوم .

- التعريف الاجرائي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاجهاد الرقمي المدرك المعتمد في هذا البحث

ثانياً: التحكم الانتباهيAttentional control

عرفه كل من

Derryberry& Reed(2002)

-هو قدرة الفرد عل التحول السريع ين المثيرات والتركيز في المهمات بفاعلية في ظل وجود مشتتات بيئية وتعابير عاطفية مختلفة (Derryberry, & Reed ,2002,2).

- Friedman, & Miyake, (2017)

قدرة الفرد التنفيذية على اختيار ما ينتبه اليه من أحداث وما يتجاهل منها والتي تسهم في تنظيم المعلومات التي يتم معالجتها مع العديد من العمليات المعرفية المعقدة لتحقيق الهدف المرجو(Friedman, & Miyake, 2017,3)

التعريف النظري تتبنى الباحثة تعريف(Derryberry& Reed 2002) كتعريف نظري للبحث لأنه يعد من أكثر التعاريف التي فسرت المفهوم تفسيراً شاملاً كما ان الباحثة اعتمدت على المقياس المعد من قبله في تحقيق نتائج البحث.

– التعريف الاجرائي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التحكم الانتباهي المعتمد في هذا البحث

الأهمية النظرية

١– توفر معلومات نظرية حول الاجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي.

٣– اثراء الأدب الخاص بموضوعي الاجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي.

الأهمية التطبيقية

١–قد تساهم النتائج التي يتوصل اليها البحث الحالي بتوفير معلومات عن موضوعي الاجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي.

٢–توفر المعلومات والبيانات عن موضوعي الاجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي قد يساعد الباحثين في هذا المجال في مابعد .

٣–موضوع الاجهاد الرقمي المدرك من المواضيع الحديثة نسبياً والتي لازالت بحاجة الى كثير من الأبحاث والدراسات كما ان موضوع التحكم الانتباهي من المواضيع التي ترتبط بصورة مباشرة بعملية التعلم.

أهداف البحث

١–تعرف الاجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الجامعة.

٢–تعرف التحكم الانتباهي لدى طلبة الجامعة.

٣–تعرف العلاقة الارتباطية بين الاجهاد الرقمي المدرك التحكم الانتباهي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

الاطار النظري

أولاً: الإجهاد الرقمي المدرك

يعود مصطلح الإجهاد الرقمي في مضمونه العام الى ثمانينيات القرن المنصرم عندما أطلق Bord عام(١٩٨٤) مصطلح إجهاد التقنية وعرفه على إنه المرض الخبيث الناجم عن عدم قدرة الفرد على التكيف والتأقلم مع تكنلوجيا الحاسب الألي الجديدة ثم توالت بعدها التسميات ذات المضامين القريبة الصلة مما يطلق عليه في الوقت الحاضر الإجهاد الرقمي منها رهاب التقنية ,ورهاب الفضاء الألكتروني ,ووقلق الحاسب الألي ,والتوجهات السلبية نحو الحاسب الألي وأغلب هذه الدراسات أكدت على الاثار السلبية الفسيولوجية والنفسية الناجمة عن كثرة استخدام الحاسب الألي خاصة في أماكن العمل عند الموظفين (محمد وبن خليوي,٢٠٢٢,٥٤) ومع نهاية الألفية الثانية وبداية القرن الجديد حدث تطور واسع وسريع للتنكلوجيا ادى الى انتشار الاجهزة الذكية والاعتماد عليها في أغلب تفاصيل الحياة اليومية أذ أصبح مايقارب ستون بالمئة من سكان العالم لهم امكانية الوصول الى الانترنت مما خلف آثار سلبية جمة تركت بصمتها على الأفراد والمجتمعات, وقد كان للظروف التي مربها العالم آبان جائحة كورنا أثراً كبيراً في استخدام الرقمنة في التعلم ودخوله عالم التعليم بشكل واضح اذ تم الاعتماد عليه بشكل رئيس في تلك الفترة ,وقد كانت تجربة طبيعية أجبرت المؤسسات كافة وخاصة التربوية منها على مواصلة العمل من خلالها ,والى جانب الفائدة الكبيرة

التي يقدمها التحول الرقمي في مجال التعليم الا انه جاء يحمل معه عدد من الآثار السلبية التي تسبب الاجهاد والتعب العقلي على المتعلم(Nick et al,2022,3)

مكونات الإجهاد الرقمي

-عبئ الاتصال الزائد الذي يسبب الشعور بالإرهاق والتوتر والذي يحدث بسبب كثرة الرسائل والاشعارات التي تتطلب اتصال مستمر.

-تعدد المهام اذ ان استخدام وسائط متعددة يضع الموارد المعرفية لمستخدمي الوسائط تحت ضغط كبير.

-الخوف من الفقد وهو ضغط ناشئ من السعة التي ترد فيها المعلومات وعدم القدرة على مجارات هذه السرعة والتخوف من تفويت المعلومات أو بعضها نتيجة عدم التواجد في الشبكة المعلوماتية.

-قلق الاستحسان الاجتماعي وهو السعي الدائم على الحصول على القبول الاجتماعي عبر الوسائط الافتراضية والتي تختلف عن العالم الواقعي.

-اجهاد التوافر وهو يعبر عن متطلبات التواجد المستمر للرد على الرسائل الواردة أو التحقق منها أو متابعة المستجدات الدائمة(Steele et al,2020,4)

أسباب الاجهاد الرقمي

-الغزو التكنولوجي أي الاتصال الدائم وعدم وضوح الحدود بين الحياة الخاصة والعمل.

-التعقيد التكنولوجي أي أن الأجهزة تحتوي على العديد من الميزات واستخدامها قد يكون صعب على بعض المتعلمين خاصة المتقدمين في العمر.

-عدم اليقين التكنولوجي أي التغييرات المستمرة في البرامج والأجهزة.(Riedl,2013,٢٣)

الأثار السلبية للإجهاد الرقمي على المتعلمين

-انخفاض الصحة العقلية :فالضغط المستمر يمكن أن يؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب ومشاعر العزلة .

-اضطرابات النوم :الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تعطيل نوم الطلبة إذ يتداخل الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات الرقمية مع إنتاج الميلاتونين، وهو هرمون ضروري للحصول على نوم جيد.

- نقص التركيز والانتباه: إذ يواجه الأفراد العديد من المشتتات الرقمية مثل التنبيهات المستمرة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى وهذه المشتتات قد تؤثر على قدرة الأفراد على التركيز بشكل فعال على المهام العقلية.

- إدارة الوقت والإنتاجية :يؤدي الإجهاد الرقمي إلى تعطيل مهارات إدارة الوقت لدى الأفراد بسبب الحاجة المستمرة للبقاء متصلين ,وإغراء المشاركة في الأنشطة غير الأكاديمية عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى تخصيص وقت غير مناسب وتقليل الإنتاجية وبالتالي، قد يجد الأفراد صعوبة في تنفيذ المهام الأكاديمية بكفاءة والتعامل مع مسؤولياتهم الأكاديمية(Vermsl et al, 2022,).

استراتيجيات التكيف في العصر الرقمي

-التربية الرقمية: تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية يساعد في تقليل الإجهاد الرقمي وزيادة قدراتهم على التعامل مع التوتر وتزويدهم أيضاً بالتغذية الراجعة الحيوية.

-مهارات إدارة الوقت: تعليم الطلاب استراتيجيات فعالة لإدارة الوقت يمكن أن يعزز إنتاجيتهم ويمكنهم من تحقيق التوازن بين أنشطتهم الرقمية ومسؤولياتهم الأكاديمية.

-آليات التكيف: تزويد الطلاب بآليات التكيف مثل تقنيات الاسترخاء ومهارات إدارة الإجهاد يساعدهم على التعامل مع الإجهاد الرقمي وتعزيز جهدهم العقلي.

-التواصل الواقعي: يُنصح الطلبة بزيادة الاتصال الواقعي مع الآخرين، مثل اللقاءات الشخصية والمحادثات الحقيقية ,هذا يساعد في بناء العلاقات الاجتماعية القوية وتعزيز الدعم الاجتماعي، مما يخفف من الضغوط الرقمية ويعزز الجهد العقلي. (Abeele,2021,939)

نظريات الإجهاد الرقمي المدرك

نظرية التقييم المعرفي

قدم لازاروس وفولكمان Lazurus and Folkman (١٩٨٤) نظرية أساسية لشرح تفاعلات الإجهاد لدى الإنسان,وقد أشارت هذه النظرية الى أن استجابات الأفراد العاطفية والسلوكية للضغوطات تتحدد من خلال تقييماتهم المعرفية للموقف ، والسمة الرئيسية لهذا النموذج هو ألا يُنظر إلى الإجهاد على أنه ظاهرة بيولوجية فحسب، بل اعتباره بنية معقدة تنتج من التفاعل بين الفرد والبيئة ,وتنص النظرية على أن التوتر ينشأ من عدم التوازن بين متطلبات البيئة وموارد الفرد، وإنه يخضع لمعنى الحافز بالنسبة للشئ للمدرك، مما يعني أن نفس الحافز قد يؤثر بشكل مختلف على الشخص المدرك للإجهاد الناتج عن أفراد مختلفين ,ووفقًا لنظرية الإجهاد الأساسية التي وضعها لازاروس وفولكمان ، ينخرط الأفراد في عملية تقييم معرفي مكونة من خطوتين عندما

يواجهون الضغوطات ,الخطوة الإولى أسموها التقييم الأولي ففي هذه المرحلة يقوم الأفراد بتقييم أهمية عامل الضغط وآثاره المحتملة على رفاهيتهم في سياق الإجهاد الرقمي المتصور أما الخطوة الثانية فهي التقييم الثانوي و في هذه المرحلة يقوم الأفراد بتقييم موارد واستراتيجيات التكيف الخاصة بهم للتعامل مع الضغوطات والذي يمَكن الأفراد من تقييم قدرتهم على إدارة الإجهاد ووضع الحدود،والمشاركة في ممارسات الرعاية الذاتية كآليات مواجهة للتخفيف من التوتر المتصور(Lazurus &Folkman,1984,14) وقد تبنت الباحثة هذه النظرية كأطار نظري للبحث ولتفسيرنتائجه كونها من أهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع .

نموذج عنق الزجاجة

قدم برودبنت عام (١٩٥٨) نظرية مفادها أن الأفراد يمتلكون كمية محدودة من موارد الانتباه التي يمكن لهم استخدامها في آن واحد وأن الدماغ يقوم بتصفية المعلومات المتراكمة بحيث يتعامل مع المعلومات الاكثر ارتباطاً بالموضوع فالافتراض الأساسي لهذا النموذج ان هناك سعة محدودة للتعامل مع المعلومات وأن عملية المعالجة التي تحدث في الدماغ تتم لعملية واحدة ولا يمكن القيام بأكثر من عملية في آن واحد ,وفي ضوء هذا النموذج يمكن تفسير الاجهاد الذي يعاني منه الأفراد عند استخدامهم الاجهزة الرقمية نتيجة استخدامهم أكثر من نشاط اجتماعي وتعلمي أو شخصي في نفس الوقت في حالة الاستخدام الدائم لهذه الاجهزة مما يشكل تحدياً لموارد الانتباه التي لا يمكنها استيعاب كل هذه المعلومات والتعامل معها في آن واحد(الزغبي,٢٠٢٢,٢٥)

ثانياً: التحكم الانتباهي

كانت الآراء المبكرة حول الانتباه تشير إلى أنها عملية سلبية محددة بشكل كامل بالمحفزات الخارجية ,و مع تقدم البحث في هذا المجال بدأ علماء النفس في الاعتراف بالطبيعة النشطة للانتباه ودور العمليات الإدراكية الداخلية فيه, ومع بزوغ فجر علم النفس المعرفي توالت الدراسات حول الذاكرة والإنتباه ضهر مفهوم الإنتباه الإنتقائي والذي يعني القدرة على التركيز على محفزات معينة مع توجيه الموارد الإدراكية بفعالية ,وإعطاء الأولوية للمعلومات ذات الصلة وقد اكتسب مفهوم الانتباه الانتقائي شهرة في الخمسينات من القرن الماضي من خلال الأعمال المؤثرة لعلماء النفس مثل دونالد برودبنت وكولن تشيري Donald Bodbent and Colin Cherry وفي الثمانينات من القرن الماضي، ظهر مفهوم الانتباه التحكمي، مشيرًا إلى الطبيعة النشطة والمبذولة لعمليات الانتباه والذي ينطوي على تخصيص الوعي للموارد الإدراكية وتنظيم الانتباه بشكل متعمد على عكس العمليات التلقائية وغير الإرادية المرتبطة بالانتباه الانتقائي، (Desimone& Duncan, 1995,22) ,ويتطلب الانتباه التحكمي النية والجهد الإدراكي وقد وجد الباحثون أن هذه العملية تتم في القشرة الأمامية للدماغ والتي يعتقدون أنها كانت صامتة وظيفياً خلال السنة الأولى من حياة الإنسان ,وتنظر الأساليب المعرفية إلى التطور المعرفي باعتباره عملية أشبه بالفسيفساء، حيث تتطور القدرات المعرفية بشكل منفصل وفقاً لجداول زمنية محددة وراثياً للنضج وطبقاً للدراسات التي اعتمدت على منهج النظرية البنائية في النمو والتطور تم اعطاء أهمية خاصة للتحكم الانتباهي كونها عملية عامة قد تؤثر على اكتساب مهارات أخرى في مجالات أخرى(Diamond,2013 , ٧٠) ,وتعد القدرة على التنبؤ بفعالية سعة الذاكرة العاملة لشخص ما من آليات التحكم الإنتباهية إذ تساعد هذه الآليات في تنظيم الأهداف

والسلوك والمشتتات الخارجية، و تمتلك أدمغتنا أنظمة إنتباه متميزة تشكلت عبر الزمن من خلال النمو والتفاعل مع الأحداث البيئية ,وإن من أسباب انخفاض التحكم في الإنتباه المرتبط بالعمر هو وزن الدماغ إذ أن الدماغ يعاني من فقدان سريع للوزن بعد سن الستين وينتج فقدان وزن الدماغ هذا عن انخفاض في المادة البيضاء الدماغية والمادة الرمادية فالمادة البيضاء هي المنطقة الموجودة في الدماغ المسؤولة عن تبادل المعلومات بين مناطق الدماغ ,و المادة الرمادية تمكن الأنسجة في الجهاز العصبي المركزي من التفاعل مع العالم والقيام بوظائف تتطلب مهارات عالية (Lippelt et al,2014,)

دور التحكم الانتباهي في الأداء الأكاديمي

–المشاركة الفعّالة بنشاط المناقشات في الصفوف الدراسية واستيعاب المعلومات بكفاءة.

– من خلال الحفاظ على التركيز يمكن للطلبة أدارة وقتهم بجدارة ,و الانتهاء من المهام الأوقات المحددة .

– يساعد التحكم في الإنتباه الطلبة على التركيز أثناء الدراسة بفاعلية ، مما يؤدي إلى تحسين الفهم والاحتفاظ واسترجاع المعلومات.

– التحكم الانتباهي يمكن الطلبة من تقليل الأخطاء بواسطة إعطاء اهتمام أكبر للتفاصيل (Diamond ,2013,151)

استراتيجيات تعزيز التحكم في الانتباه

-تجزئة المهام و تحديد الأهداف:إن تجزئة المهام الكثيرة والمتراكمة وتحديد الأهداف الواقعية تساعد على التركيز والتحكم في الإنتباه فهو يساعد الطلبة على تحديد أولويات المهام وتوزيع مصادر الانتباه بشكل فعال

-تقليل المشتتات: إن إنشاء بيئة دراسة مناسبة عن طريق تقليص المشتتات مثل الضوضاء وغيرها, إلى تحسين التحكم في الانتباه بشكل كبير. (Mrazek et al,2013,779).

-تحسين الروتين اليومي: مثل ممارسة النشاط البدني المنتظم يحسن الانتباه ويحسن الوظائف الإدراكية إضافة الى الحصول على قسط كافٍ من النوم كذلك أخذ فترات راحة منتظمة أثناء الدراسة تحسن التحكم في الانتباه عن طريق تقليل الجهد العقلي.

ممارسة التفكير الذاتي:إن تشجيع الطلبة على التفكير في مهارات التحكم في الانتباه عن طريق الوعي الذاتي بها يمكن أن يساعدهم على تطوير استراتيجيات شخصية لتعزيز التحكم في انتباهه لديهم اذ يمكنهم أن يسألوا أنفسهم أسئلة مثل "ما هو أكثر ما يشتت انتباهي؟" أو "متى أشعر بتركيز أكبر(Seli et al,2017,320)

نظريات التحكم الإنتباهي

نظرية التحكم التنظيمي للإنتباه(Executive Control Theory of Attention).

طرح عالم النفس وعالم الأعصاب الأمريكي مايكل بوزنر (Michael I. Posner)وهو معروف بأبحاثه الرائدة في مجال الانتباه وعمليات التحكم الانتباهي, إحدى النظريات الأكثر شيوعاً في مجال الانتباه و هي نظرية التحكم التنظيمي للانتباه, و تركز هذه النظرية على وجود نظام تحكم تنظيمي يتحكم في عمليات الانتباه، بدءاً

من تحديد الأهداف وتنظيم الموارد الانتباهية وحتى التحكم في التشتت والتركيز ,ووفقاً لهذه النظرية، يعمل النظام التحكمي التنظيمي على تنظيم الانتباه بشكل مرن وفعال، مما يسمح للفرد بتحقيق أهدافه والتعامل مع المهام المعقدة ,و يتأثر هذا النظام بعوامل متعددة مثل الضغط العقلي، والتحفيزات الخارجية، والمهام المنافسة، والتعلم السابق , وتشير نظرية التحكم التنظيمي للانتباه إلى أن الجبهة الصدغية للدماغ (الفص الجبهي) تلعب دوراً مهماً في تنظيم الانتباه والتحكم فيه، حيث تتحكم في عمليات الانتقاء والتنظيم والتوجيه ,و يعد الفص الجبهي أحد المناطق الرئيسية المسؤولة على الإشراف عن الانتباه وتنظيمه، وتشمل هذه المناطق المنطقة القطنية والتعقيد الأمامي والجزء الأمامي من القشرة الوترية ,وتعد نظرية التحكم التنظيمي للانتباه أحد النظريات الرئيسية في مجال الانتباه التحكمي، وقد تم استخدام هذه النظرية في العديد من الدراسات لفهم عمليات الانتباه وتحسين التحكم الانتباهي (٣-٤, Posner& Rothbart ,2007).

نظرية ايزنك وكالفو للتحكم الانتباهي

تم تطوير هذه النظرية من قبل العالمين النفسيين هانس إيزنك (Hans Eysenck) وريبيكا كالفو (Rebecca H. Calvo) وتقترح هذه النظرية وجود نظامين للتحكم الانتباهي نظام أمامي يترافق مع العمليات الانتباهية الطوعية ويأتي من أعلى الى أسفل ,ونظام انتباهي خلفي يعمل كنظام ذاتي ويعمل من أسفل الى أعلى وهو يرتبط بنظام الحوافز الداخلية, كما ترى هذه النظرية إن التحكم الانتباهي يعد أحد أبعاد التنظيم الذاتي , فالقدرة العالية على التحكم بالإنتباه ترتبط بالسيطرة على الجوانب الانفعالية, واقترحت النظرية أيضاً ثلاثة أبعاد مهمة للتحكم الانتباهي، وهي البُعد المركب والذي يشير إلى القدرة على التحكم في التحويل بين المهام والتحكم في الموارد

الإنتباهية المتاحة,و البُعد الآخر هو البعد المنفصِل و يشير إلى القدرة على فصل الإنتباه عن مصدر انتباه سابق وتحويله إلى مصدر انتباه جديد ,أما البعد الثالث فهو البُعد المُوجَّه و يشير إلى القدرة على توجيه الإنتباه نحو مصدر محدد وتركيز الموارد الإنتباهية على ذلك المصدر,وتقترح هذه النظرية أيضاً أن الأفراد يختلفون في مدى قدرتهم على التحكم في الانتباه وتوجيهها، وهذا التحكم يتأثر بعوامل مثل الوراثة والتعلم والتدريب(Calvo& Eysenck,2008,369).وقد تبنت الباحثة هذه النظرية كونها من أكثرالنظريات التي فسرت مفهوم التحكم الانتباهي تفسيرا شاملاً ودقيقاً وقدمت الكثير من الفرضيات والادلة في ذلك .

الفصل الثالث **منهجية البحث وإجراءته**

مجتمع البحث

بعد اعتماد المنهج الوصفي ,تم تحديد مجتمع البحث ,ومجتمع البحث يعني جميع مفردات الدراسة، أي هو الكل الذي نرغب دراسته ويعرف على أنه جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي قيد الدراسة (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠، ٦٦),ولغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الإعدادية النهارية في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٨٠٦٢)

عينة البحث

وتشمل عينة التحليل الاحصائي عدد من المدارس في مركز محافظة الديوانية تتألف من(٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي وكما في الجدول (١)الذي يبين توزيع العينة

جدول(١) عينة البحث

اسم المدرسة	العدد	اسم المدرسة	العدد
ع دمشق الاولى للبنات	٢٥	ع الطليعة للبنات	٢٥
ع دمشق الثانية للبنات	٢٥	ع المركزية للبنين	٢٥
ثانوية النمارق للبنات	٢٥	ع المتميزين للبنين	٢٥
ع ميسلون للبنات	٢٥	ع الكرار للبنين	٢٥
ع الجواهري للبنين	٢٥	ع السرور للبنات	٢٥
ع قتيبة للبنين	٢٥	ثانوية المتفوقين للبنين	٢٥

أداتا البحث

أولاً: الإجهاد الرقمي المدرك لتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس الإجهاد الرقمي المدرك المعد من قبل عبد(٢٠٢٣) وذلك بسبب حداثة المقياس وتمتعه بخصائص سيكومترية وملائمته لعينة البحث وقد تضمن المقياس (٣٠) فقرة ,تعطى لها ثلاث بدائل هي (تنطبق علي دائما,تنطبق علي غالباً ,تنطبق علي أحياناً) ,ولحساب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس تعطى الاوزان (١,٢,٣,) وبعد عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي للتحقق من مدى صلاحية الفقرات

لقياس ما وضعت لأجله وبعد اعتماد النسبة المئوية بين اراء المحكمين تبين أن الفقرات مقبولة بنسبة (٨٢%) .

تحليل فقرات المقياس

–القوة التمييزية للمجموعتين

يقصد بالقوة التمييزية للاختبار بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في المفهوم الذي يقيسه الاختبار أو المقياس وبين الأفراد الضعاف فيه (الإمام، ١٩٩٠:١١٤) وقد تم ذلك من خلال إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها وترتيبها تنازلياً تم فرز (٣٠٠)استمارة في كل مجموعة بنسبة (٢٧%) العليا لتمثل المجموعة العليا والتي بلغ عدد الاستمارات فيها (٨١)ونسبة (٢٧%) لتمثل المجموعة الدنيا والتي أيضاً بلغ عدد الاستمارات فيها(٨١) وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة ,اذ بلغت درجة الحرية (١٦٠) والقيمة التائية الجدولية(١.٩٦) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ماعدا وكما موضح في الجدول(٢)

جدول(٢) القوة التمييزية لمقياس الإجهاد الرقمي المدرك

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	10.371	٧	8.007	١٣	6.878	١٩	7.852	٢٥	9.030
٢	6.646	٨	8.430	١٤	8.703	٢٠	9.377	٢٦	10.634
٣	7.865	٩	10.160	١٥	10.417	٢١	6.919	٢٧	5.755
٤	15.151	١٠	8.005	١٦	6.442	٢٢	9.543	٢٨	6.567
٥	7.588	١١	5.243	١٧	11.844	٢٣	10.407	٢٩	5.327

٦	12.011	١٢	7.210	١٨	7.011	٢٤	10.616	٣٠	7.474

ثانياً: اسلوب الاتساق الداخلي

–اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ويهدف هذا الاسلوب الى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) وباستعمال البيانات ذاتها التي خضعت للتحليل الإحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد تبين إن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قم الفقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	رقم فقرة	معامل الارتباط	قم فقرة	معامل الارتباط	رقم لفقرة	معامل لارتباط
١	٠.537**	٦	0.496**	١١	0.357**	١٦	0.392**	٢١	0.394**	٢٦	0.521**

حرية (٢٩٨) والجدول (٣)يبين ذلك.

جدول(٣)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإجهاد الرقمي المدرك

٢	0.498**	٧	0.403**	١٢	0.416**	١٧	0.539**	٢٢	0.467**	٢٧	0.372**
٣	0.386**	٨	0.395**	١٣	0.443**	١٨	0.400**	23.	0.485**	٢٨	0.391**
٤	0.629**	٩	0.488**	١٤	0.464**	19	0.394**	٢٤	0.528**	٢٩	0.341**
٥	0.418**.	١٠	0.469**.	١٥	0.541**	٢٠	0.505**	٢٥	0.460**	٣٠	0.413**

ثانياً: أداة التحكم الإنتباهي

من أجل قياس هذا المتغير قامت الباحثة بتبني مقياس التحكم الإنتباهي , والمعد من قبل (Derberry & Reed, 2002) وذلك لأن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع التحكم الإنتباهي قد اعتمدت على هذا المقياس وقد تكون المقياس من(٢٠) فقرة موزعة على مجالين هما مجال تركيز الإنتباه بواقع(١٠) فقرات والمجال الثاني تحويل الإنتباه ويشمل(١٠) فقرات يعطى تدرج رباعي هو(تطبق علي دائماً,تنطبق علي غالباً ,تنطبق علي أحياناً ,تنطبق علي نادراً) تعطى الاوزان (١,٢,٣,٤,) للفقرات الإيجابية وتعكس بالنسبة للفقرات السالبة ,وقد قامت الباحثة بترجمة هذا المقياس وتطبيق الخطوات المتبعة في هذا السياق اذ تمت ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية عن طريق عرضه على استاذ متخصص في اللغة الإنكليزية ,وبعد ذلك تم عرضه على مختص اخر لإعادة ترجمته من اللغة العربية الى الإنكليزية من أجل مطابقته مع النسخة الإصلية بعد تكيفه وتغيير العبارات التي لا تلائم ثقافتنا ,وبعد ذلك تمت التأكد من صلاحية فقرات المقياس المترجم عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي للتحقق من مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمتها للمجالات وبعد اعتماد النسبة المئوية بين اراء المحكمين تبين ان الفقرات مقبولة بنسبة (٨١%).

تحليل الفقرات–القوة التمييزية :وقد تم اتباع الخطوات نفسها التي تمت الاشارة اليها في مقياس الإجهاد الرقمي المدرك, وقد تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم الإنتباهي

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	6.423	٥	٨.٧٩٦	٩	14.148	١٣	١٠.٥٧٠	١٧	١٣.٩٤٩
٢	4.238	٦	١١.٣٩٩	١٠	7.235	١٤	٩.٥٢٤	١٨	٤.٨٩٥
٣	5.342	٧	٩.٥٠٢	١١	11.869	١٥	12.653	١٩	١٤.٠١٥
٤	8.517	٨	10.911	١٢	9.509	١٦	8.603	٢٠	١٠.٦٣٥

اسلوب الاتساق الداخلي

–اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :وباستعمال البيانات ذاتها التي خضعت للتحليل الإحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين تبين إن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٥)يبين ذلك

جدول(٥)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحكم الانتباهي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.337**	٥	o.506**	٩	0.633**	١٣	0.568**	١٧	.654** ٠
٢	0.240** ٠	٦	0.597**	١٠	0.385**	١٤	0.560**	١٨	.297** ٠
٣	0.332**	٧	0.566**	١١	0.608**	١٥	0 .624**	١٩	.661** ٠
٤	0.492**	٨	0 .564**	١٢	0.506**	١٦	0.480**	٢٠	0.563**

–اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون أيضاً ظهر إن معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول(٦) يبين ذلك

جدول(٦) معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

المجال الأول				المجال الثاني			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.469**	٦	0.675**	١١	0.599**	١٦	0.610**
٢	0.340**	٧	0 .619**.	١٢	0.538**	١٧	0.739**
٣	0.452**	٨	0.611**	١٣	0.659**	١٨	0.357**
٤	0.551**	٩	0.571**	١٤	0.652**	١٩	0.620**
٥	0.582**	١٠	0.464**	١٥	0.741**	٢٠	0.538**

الخصائص السيكومترية لمقياس الإجهاد الرقمي المدرك ومقياس التحكم الانتباهي.

أولاً:الصدق وقد تم التحقق من صدق المقياسين من خلال عدد من الأساليب منها:

-الصدق الظاهري, وقد تم ذلك من خلال عرض المقياسين على مجموعة من المختصين و المحكمين في مجال علم النفس التربوي.

٣- مؤشرات صدق البناء أو المفهوم ,وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياسين من خلال استعمال الأساليب الأتية:

-إيجاد قوة الفقرة في التمييز.

-إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه .

-إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقاييس

وقد تم التأكد من ثبات المقياسين من خلال طريقتين الطريقة الاولى كانت هي الاختبار – اعادة الاختبار ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية اختيرت بالطريقة العشوائية بلغ عددها (٤٠)طالب وطالبة ,ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور(١٤) يوماً من التطبيق الأول ,وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات لمقياس الإجهاد الرقمي المدرك (٠.٧٨)وهو معامل ثبات جيد اذ اشار العيسوي الى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٠) فأكثر فهو دلالة على ثبات الاختبار (عيسوي ,٥٨,١٩٨٥) ,أما الطريقة الثانية فهي باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ اذ يرى كرونباخ ان هذه الطريقة في استخراج الثبات والتي تعتمد على

تقسيم المقياس الى اجزاء صغيرة بعدد الفقرات يعد مؤشرا جيداً للتكافؤ وتجانس المقياس(علام ,١٦٦,٢٠٠٠) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٣٠٠)استمارة لمعادلة ألفا كرونباخ ,وقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٨٠), وتعد مؤشرات الثبات للمقياس جيدة حيث بلغت درجات تربيعها أكثر من (٠.٥٠) ,أما بالنسبة لمقياس التحكم الإنتباهي فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة اختبار –اعادة الاختبار(٠.٧٩), أما بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغت (٠.٨١),وهو معامل ثبات جيد ويعد مؤشراً على اتساق الفقرات وتجانسها ,ويمكن الركون اليه بعد مقارنته بالدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب الثبات كدراسة المصبحين والركيبات (٢٠٢٣) والتي بلغ معامل ثباتها بطريقة الفا كرونباخ(٠.٧٦)(المصبحين والركيبات,١٢,٢٠٢٣)

المقاييس بصورتها النهائية :يتكون مقياس الاجهاد الرقمي المدرك بصورته النهائية من (٣٠) فقرة أما مقياس التحكم الانتباهي فيتكون من(٢٠)بواقع(١٠) فقرات في المجال الأول ,و(١٠) فقرات في المجال الثاني .

الوسائل الإحصائية

– الإختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

– الإختبارالتائيT–testلعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات للمقاييس.

–معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقاييس وعلاقة الدرجة بمجالاتها.

–استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وألفا كرونباخ لمقاييس البحث .

بعد ذلك تم تطبيق المقياسين على عينة البحث النهائية

الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته

١-الهدف الأول تعرف الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الإعدادية:ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٣.٦٧) بانحراف معياري (١٠.٨٣٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(٦٠) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر إن هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة, إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٥.٨٧٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩), وكما موضح في الجدول(٧)

جدول (٧) التعرف على الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الاعدادية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الإجهاد الرقمي المدرك	٣٠٠	٦٣.٦٧	١٠.٨٣٨	٦٠	٥.٨٧٠	١.٩٦	٢٩٩	دالة

وتشير النتيجة السابقة على إن أفراد العينة لديهم إجهاد الرقمي مدرك ويمكن تفسير ذلك ان طلبة المرحلة الإعدادية يمرون بمرحلة عمرية غاية في التعقيد والصعوبة وان الانتشار الواسع للأجهزة الرقمية وامكانية حيزاتها لشريحة كبيرة من اقرانهم وضرورة التواصل معهم ومجاراتهم ايضاً في ذلك يخلق حالة الضغط المستمر الذي يسبب الاجهاد اذ ان تقيمات الطلبة في هذه المرحلة العمرية يعتمد على البيئة المحيطة به

وكمية ونوعية التفاعلات التي تحدث بها وليس على الموقف نفسه وما يمكن ان يعود على الشخص بالسلب او الايجاب وهذه النتيجة تتفق مع النظرية المتبناة في هذا البحث والتي ترى أن استجابات الأفراد العاطفية والسلوكية للضغوطات تتحدد من خلال تقييماتهم المعرفية للموقف ، وإن الاجهاد هو بنية معقدة تنتج من التفاعل بين الفرد والبيئة , ينشأ من عدم التوازن بين متطلبات البيئة وموارد الفرد (Lazurus ,١٩٨٤. &Folkman)

-**الهدف الثاني تعرف التحكم الانتباهي لدى طلبة الإعدادية** :ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٨.٠٦) بانحراف معياري (٩.٨٦٠)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(٥٠) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر إن هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة, إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٣.٤٠٢)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩), وكما موضح في الجدول(٨)

جدول (٨) التعرف على الانتباه التحكمي لدى طلبة الاعدادية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التحكم الانتباهي	٣٠٠	٤٨.٠٦	٩.٨٦٠	٥٠	٣.٤٠٢	١.٩٦	٢٩٩	دالة

وتشير النتائج السابقة إن أفراد عينة البحث لديهم تحكم انتباهي ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب النظرية المتبناة إن المثيرات المختلفة التي تتطلب قدر من الانتباه والتحكم أصبحت كثيرة في العصر الحالي إذ أن أغلب السلوكات التي تصدر من الطلبة في هذه المرحلة العمرية تتأثر بالحوافز الداخلية والخارجية التي يتلقونها عند تفاعلهم مع هذه المثيرات بسبب ان البيئة المحيطة بهم أصبحت بيئة غنية بالمثيرات المختلفة وعملية التحكم الانتباهي تعمل كنظام ذاتي يرتبط بنظام الحوافز بشكل كبير, كما ترى هذه النظرية ان التحكم الانتباهي يعد أحد أبعاد التنظيم الذاتي وهو يتأثر بعوامل مثل الوراثة والبيئة والتعلم(Calvo& Eysenck,2008,369)

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الإنتباهي :

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الارتباط بين الاجهاد الرقمي المدرك والانتباه التحكمي (٠.٢٣٥ -) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة عكسية بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي وكما مبين في الجدول(٩)

جدول(٩) العلاقة بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الإنتباهي

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
العلاقة بين الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الإنتباهي	٠.٢٣٥ -	٠.١١٣	٠,٠٥	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة منطقياً ونظرياً أن ارتفاع مستوى الإجهاد الرقمي المدرك لدى الطلبة يخفض من مستوى التحكم الإنتباهي أو العكس ,وذلك بسبب حدوث تغييرات فيزيولوجية عصبية في الجسم ونشاط الغدة الكظرية استجابة لتحفيز منطقة ما تحت

المهاد، ولاشك غن هذه المناطق تكون مسؤولة في نفس الوقت عن عمليات التعلم والذاكرة والإنتباه والتحكم به وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع النتائج التي توصلت لها دراسة Nick et al, (٢٠٢٢) والتي وجدت أن تأثير الاجهاد الرقمي المدرك قد تتمثل في الشعور بالإرهاق والتوتر الذي يؤثر على عمليات الإنتباه والتحكم به ويؤدي الى انخفاض مستوى التوافق النفسي والأكاديمي، والعزوف عن الإندماج الأكاديمي، وقد يصل إلى التسويف الأكاديمي(Nick et al,2022,3)

التوصيات

– على وزارة التربية وضع البرامج الإرشادية والتوعوية التي تعرف بمخاطر الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية وتزيد من أثاره السلبية على الطلبة.

– تطوير اساليب التعليم وتضمين المناهج مواد تساعد على جذب انتباه الطالب وتعزز قدرته على مقاومة المشتتات التي تعيق انتباه وتقلل من قدرته على التحكم به.

–على القائمين على العملية التربوية اقامة الندوات والورش التي تعزز ادراك الطالب للدعم المقدم اليه من قبل المحيطين به وبالبحث في المعوقات التي تحول دون ذلك.

المقترحات

–اجراء دراسات اخرى تتناول موضوعي الإجهاد الرقمي المدرك والتحكم الانتباهي وعلاقتها بمتغيرات اخرى كاالتعب العقلي أو الإجترار المعرفي.

–اجراء دراسات اخرى تتناول متغيري البحث مع عينات اخرى كطلبة الدراسات العليا أو طلبة الجامعة.

المصادر: المصادر العربية

-أبو العينين,نصرمحمود(٢٠٢٠), التحكم الانتباهي كمتغيروسيط بين التفكير السلبي وقلق الاختبارباستخدام التابلت لدى طلبة الصف الاول الثانوي,مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق,مصر.

-الإمام, مصطفى محمود (١٩٩٠), القياس والتقويم, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد.

-داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.

-درويش,عمر محمد,والليثي,أحمد حسن(٢٠٢٠) أثر استخدام منصات الذكاء الإصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طالب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي ,مجلة كلية التربية,جامعة عين الشمس,ع٤٤,ج٤.

- الزغبي,امل عبد المحسن(٢٠٢٢), الخصائص السيكومترية لمقياس الاجهاد الرقمي,مجلة كلية التربية ببنها,ع(١٢٩),ج(٢)

-الزيات فتحي (٢٠٠٦) الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات,دارالنشرللجامعات,ط٢,مصر.

-عبد اللطيف,أشرف,و الصبوة,محمد نجيب,(٢٠١٤),تأثير العبء الإدراكي وعبء الذاكرة العاملة والتساوق في الانتباه الانتقائي لدى طلاب الجامعة,المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينكي والارشادي,ع٢,ج٣,القاهرة ,مصر.

-عبد,لقاء,شريف(٢٠٢٣) الإجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة المرحلة الإعدادية,مجلة مركزبابل للدراسات الإنسانية مج(١٣),ع٠٤).

-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته واتجاهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

-عيسوي ,عبد الرحمن(١٩٨٥), القياس والتجؤريب رفي علم النفس والتربية,بيروت,دار المعرفة الجامعية.

-محمد,محمد عبد الرؤوف,وبن خليوي,اسماء فراج(٢٠٢٢), الاجهاد الرقمي المدرك لدى طلبة الجامعات السعودية(البنية العاملية وفروق ديموغرافية),مجلة كلية التربية جامعة المنوفية,ع(٢),ج(٢).

- المصبحين ,منيرة محيل ,والركيبات,امجد فرحان (٢٠٢٣) التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغييرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرس الملك عبد الله الثاني للتمييز,مجلة التربية الخاصة للتأهيل,م١٥,ع٤٥,ج٣,السعودية.

المصادر الأجنبية

-Abeele,M.M.P.V. (2021). Digital wellbeing as a dynamic construct, J. of Communication Theory, 31(4): 932 – 955.

- Calvo, M. G., & Eysenck, M. W. (2008). Anxiety and cognitive performance: Attentional control theory. Emotion, 8(3), 368-378.

-Derryberry, D., &

Reed, M. A. (2002), Anxiety-related attentional biases and their regulation by attentional control. Journal of Abnormal Psychology, 111(2), 225-236.

- Desimone, R., & Duncan, J. (1995). Neural mechanisms of selective visual attention. Annual review of neuroscience, 18(1), 193-222 .

-Diamond, A. (2013), Executive functions. Annual review of psychology,64, 135168 . -Eppler, M. J., & Mengis, J. (2004). The concept of information overload: A review of literature from organization science, accounting, marketing, MIS, and related disciplines. The Information Society, 20(5), 325-344.

-Fischer, T., Reuter, M. & Riedel, R, (2021). The digital stressors scale: Development and validation of a new survey instrument to measure digital stress perceptions in the workplace context, J. of Frontiers in Psychology, 12(607598): 1 – 18.

- Friedman, N. P., & Miyake, A. (2017). Unity and diversity of executive functions: Individual differences as a window on cognitive structure. Cortex, 86, 186-204

- Goodhew, S. C., & Edwards, M. (2021). Attentional control both helps and harms empathy. Cognition, 206, 104505

- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, appraisal, and coping. Springer Publishing Company.

-Lippelt, D. P., Hommel, B., & Colzato, L. S. (2014). Focused attention, open monitoring and loving kindness meditation: effects on attention, conflict monitoring, and creativity—A review. Frontiers in psychology, 5, 1083.

-Mrazek, M. D., Franklin, M. S.,., & Schooler, J. W. (2013), Mindfulness training improves working memory capacity and GRE performance while reducing mind wandering. Psychological science, 24(5), 776-781.

-Nick, E., Kilic, Z., Nesi, J., Telzer, E., Lindquist, K., & Prinstein, M. (2022). Adolescent Digital Stress: Frequencies, Correlates, and Longitudinal Association With Depressive Symptoms. The Journal of adolescent health, 70(2), 336–339.

-Posner, . I., & Rothbart, M. K. (2007). Research on attention networks as a model for the integration of psychological science. Annual review of psychology.

Riedl, R. (2013). On the biology of technostress: literature review and research-

agenda. Data Base Adv. Inform. Syst. 44, 18-55.

- Reinecke, L., Aufenager, S., Beutel, M.E. (2017). Digital stress over the life span: The effects of communication load and internet multitasking on perceived stress and psychological health impairments in a German probability sample, J. of Media Psychological, 20 (1): 90 – 115

-Steel, P., & König, C. J. (2006). Integrating theories of motivation. Academy of Management Review, 31(4), 889-913.

-Seli, P., Maillet, D., Smilek, D., Oakman, J. M., & Schacter, D. L. (2017), Cognitive aging and the distinction between intentional and unintentional mind wandering, Psychology and aging, 32(4), 315-324.

-Vermsl,Sevg,et al,(2022)The Effect of Perceived Stress and Digital Literacy on Student Satisfaction with Distance Education.

المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التحمل الإدراكي لدى طلبة الجامعة

بنين حمزة عبد الحسين
كلية التربية جامعة القادسية
edu-sycho.post73@qu.edu.iq

م.د. احمد عمار جواد
كلية التربية جامعة القادسية
ahmed.ammar@qu.edu.iq

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التحمل الإدراكي لدى طلبة الجامعة, وكشف عن دلالة العلاقة المثابرة الأكاديمية وانماط التحمل الادراكي لدى طلبة جامعة, ودلالة الفروق في المثابرة الأكاديمية وانماط التحمل الادراكي تبعاً لمتغير (الجنس- والتخصص), تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبً وطالبة من طلبة جامعة القادسية, بنسبة ١% من مجتمع البحث, بواقع (١٦٠) طالب, (٢٤٠) طالبة, تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة, اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية, واستعملت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها, ولجمع البيانات تم بناء مقياس المثابرة الأكاديمية, الذي يضم ثلاث مجالات هي (القدرة على الاستمرار بالعمل- التحدي- الرغبة في النجاح), كذلك تم بناء مقياس انماط التحمل الادراكي, وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, والاختبار التائي لعينتين مستقليتين, ومعامل ارتباط بيرسون, والفا كرونباخ, توصلت الدراسة الى ابرز النتائج الاتية:

- وجود فرق دال احصائي لصالح المتوسط الحسابي أي أن الطلبة لديهم مثابرة أكاديمية.
- وجود فروق بين الذكور والإناث وعدم وجود فروق في التخصص (علمي انساني)
- وجود فروق دالة أي أن الطلبه لديهم تحمل إيجابي نحو النمط البصري (التكاملي) وتحمل إيجابي نحو النمط السمعي (الثنائي),و لديهم تحمل إدراكي إيجابي نحو النمط الحسي (الأحادي).

- تبين وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبه لصالح الإناث في انماط التحمل الادراكي كذلك اظهرت النتائج عدم وجود فروق في التخصص (العلمي –الإنساني) وكذالك لم تظهر النتائج وجود فروق في التفاعل بين (الجنس –التخصص).

الكلمات المفتاحية: المثابرة الأكاديمية، انماط التحمل الادراكي, طلبة الجامعة.

Academic perseverance and its relationship to patterns of cognitive loading

Banen, Hamza Abdul Hassan
Education, Al-Qadisiyah University
ahmed.ammar@qu.edu.iq

Dr. Ahmed Ammer Gouda
Education, Al-Qadisiyah University
edu-sycho.post73@qu.edu.iq

Abstract

The current study aimed to identify academic perseverance and its relationship to patterns of cognitive endurance among university students. And a female student from the University of Al-Qadisiyah, representing 1% of the research community, with (160) male students (240) female students, between the ages of (18-25) years, who were chosen using the random stratified sampling method, and the researcher used the descriptive method in her study, and to collect data, a scale was built. Academic perseverance, which includes three domains (the ability) to continue challenging work and the desire to succeed. A measure of cognitive endurance patterns was also built, and after data collection and statistical processing using the second test for one sample, the second test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha, the study found The most important results are the following There is a statistically significant difference in favor of the arithmetic mean, meaning that

students have academic perseverance. There are differences between males and females, and there are no differences in specialization (science and humanities). There are significant differences, meaning that the students have a positive tolerance towards the visual (complementary) pattern, a positive tolerance towards the auditory pattern (dual), and they have a positive perceptual tolerance towards the sensory pattern (monopoly). . It was found that there were differences between male and female students in favor of females in patterns of cognitive endurance. The results also showed that there were no differences in specialization (scientific and human), and the results also did not show that there were any. Differences in the interaction between sex and specialization(

Keywords: Academic perseverance, patterns of cognitive endurance, university studnts

اولاً: مشكلة البحث:

إن مواصلة الحياة فى ظل الظروف القاسية أو الأزمات والمحن التي تواجه الطلبة في كثير من الأحيان وتفاعلهم بايجابية مع تلك الظروف هو دليل على المثابرة والصمود كي يحافظ على توازنه ويبقى مثابراً لكي يصل إلى هدفه المنشود, إذ تعد المثابرة الاكاديمية دليلا على القوة النفسية لهم, فالطلبة المثابرون يتصفون بالمرونة والقدرة على مواجهه الصعوبات والمعوقات(Good & Brophy, 1987:307), ويذكر عطية (٢٠١١), أن المثابرة الأكاديمية تدل على خبرات الفرد عند مواجهه المحن والشدائد, إذ يستطيع التغلب عليها والوصول إلى حالة من التوازن النفسي التي كان عليها قبل المرور بالمحنة وقبل التعرض للأحداث الضاغطة, وترتبط المثابرة الأكاديمية بنشأة الفرد وثقافته وطبيعة شخصيته أو تركيبة البيولوجى وهذه الميكانزيمات النفسية والإجتماعية تساعده على تحمل الغموض

وتحمل المحن والشدائد التي يمر بها فى حياته بصفة عامة وفى حياته الدراسية بصفة خاصة (عطيه,٢٠١١: ٥٧٣)

ثانياً: اهمية البحث

الأهمية النظرية:

١-يتناول البحث الحالي متغيرات حديثة تعالج العلاقة بين الجوانب المعرفية والاكاديمية مثل المثابرة الاكاديمية, وانماط التحمل الادراكي.

٢-تحليل دور كل من المثابرة الاكاديمية وانماط التحمل الادراكي في تحقيق الاستقرار الاكاديمي وخاصة طلبة جامعة القادسية.

٣-الاهتمام بالمجال المعرفي ودراسة متغيرات جديدة تساعد على علاج مشكلات معرفية في التحصيل والإنجاز إذ إن انماط التحمل الادراكي تعتبر احد هذه المتغيرات التي تؤثر المثابرة الاكاديمية.

٤- أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة, وهي المرحلة الجامعية, التي تمثل في حد ذاتها مرحلة حرجة لانها تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة بضغوطها وتحدياتها وتقلباتها الانفعالية.

الأهمية التطبيقية:

١-تقديم قاعدة بيانات عند استعمال الطلبة لهذه المتغيرات يمكن أن تؤسس لتقديم خبرات وبرامج ارشادية.

٢-يمكن الاستفادة من أدوات القياس التي أستعملها الباحث في قياس كل من المثابرة الاكادمية وانماط التحمل الادراكي.

٣-ندرة الدراسات التي عنيت بموضوع الدراسة في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة العراقية على وجه الخصوص حسب ما اطلعت عليها الباحثة, مما يفتح الباب أمام إجراء مزيد من الدراسات.

ثالثاً: **اهداف البحث**:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١-المثابرة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

٢-الفرق ذات الدلالة الاحصائية في المثابرة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات

أ.الجنس (ذكور – اناث)

ب. التخصص (علمي – انساني).

٣-انماط التحمل الادراكي لدى طلبة الجامعة.

٤-الفرق ذات الدلالة الاحصائية في أنماط التحمل الادراكي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات

أ.الجنس (ذكور – اناث)

ب. التخصص (علمي – انساني).

٥-العلاقة الارتباطية بين المثابرة الاكاديمية وأنماط التحمل الادراكي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً:**حدود البحث**:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة جامعة القادسية (الصف الثاني، والصف الرابع) العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: المثابرة الاكاديميةPerseverance Academy وعرفها كل من:

١- **عطيه (٢٠١١)**

بأنها التحصيل التعليمي المرتفع رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل دائما على الأداء الاكاديمي المنخفض وبذلك تعرف المثابرة الاكاديمية على أنها العملية والنتائج التي تدل قصة حياه الفرد الناجح أكاديميا رغم العقبات التي تواجهه، (عطية, ٢٠١١: ٥٧٧).

٢- **سناب ميلر** (٢٠٠٨):

بأنها ظاهرة وعمليه تعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة ويوجد في هذا السياق متغيرين هما :التعرض للمحنة، تحقيق التكيف رغم المحنة : (Snape miller, 200 .224)

وتعرف الباحثة المثابرة الاكاديمية : هي مزاولة المهام التعليمية الصعبة والإصرار على أدائها, وعدم الاستسلام حتى الوصول الى الهدف المراد تحقيقه .

التعريف الإجرائي: ويتحدد هذا المصطلح إجرائياً في الدراسة الحالية الذي يشير الى مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من الاستجابة على مقياس المثابرة الاكادمية.

ثانياً:أنماط التحميل الإدراكي: Perceptual load patterns

١- **كوربونوفا و فيلكمان** (٢٠١٧):

يقصد به عدد العناصر التي تستحوذ على سعة الانتباه، والتي قد تفوق السعة أحيانا لتسهيل مرورها من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى (Gorbunova & Falikman, 2017:21). وتشتمل على ثلاثة أنماط مختلفة:

- **النمط المرتفع High load** : وفيه عدد العناصر تستحوذ على كل السعة المتاحة، وفى بعض الأحيان تفوق هذه السعة المتاحة، على سبيل المثال عند سؤال المفحوص أن يميز بين الكلمتين التاليتين :التركيبات أو الرتكيبات، ويحدد الكلمة ذات المعنى، والكلمة عديمة المعنى.
- **النمط المتوسط load: Moderate** :وفيه تستحوذ العناصر على سعة أقل من سعة الانتباه التي يتطلبها النمط المرتفع.
- **النمط المنخفض :Low load** : وفيه تستحوذ العناصر على سعة ضئيلة من سعة الانتباه، وأن السعة المتبقية تستحوذ على العناصر التي لا تحتاج لأي نوع من أنواع التركيز، مثل : رحم، محر.

٢- **تريسمان وكاهنيمان** (**١٩٨٤**): هو زيادة في المتطلبات الانتباهية التي يجب ان يقوم بها الفرد اثناء بحثه عن مثير مستهدف أو عند قيامه بمهمة محددة تؤدي في معظم الاحوال الى الفشل التجهيزي الادراكي لدى الفرد وخاصة عندما تكون قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الحمل الادراكي (Treisman & kahneman:11).

التعريف النظري لانماط التحمل تبنت الباحثة تعريف (كوربونوفا و فيلكمان) لاعتمادها على تعريفه ونظريته في التحمل الادراكي الذي يقصد به عدد العناصر التي تستحوذ على سعة الانتباه، والتي قد تفوق السعة أحيانا لتسهيل مرورها من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى (Gorbunova & Falikman, 2017:21) .

التعريف الإجرائي: ويتحدد هذا المصطلح إجرائياً في الدراسة الحالية الذي يشير الى مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من الاستجابة عن المقياس الفرعي لكل نمط.

الفصل الثاني:

اولاً:المثابرة الاكاديمية Academic Persistence

١- نظرية الاستثارة للعالم ويتنك Wittig **١٩٩٢**

إن نظرية الاستثارة تظهر السلوك عند بعض الأفراد استجابة لاشباع الدوافع الاجتماعية كدافع الاستكشاف والاستطلاع والقبول الاجتماعي على الرغم من أن الدوافع الفطرية ربما تكون غير مشبعة , وكأمثلة على ذلك سلوك المخاطرة والمقامرة والمجازفة أو الافراد الذين يقومون بسلوكيات مشروعة كمقاومة الأعداء, والاستثارة في مستوى المثابرة والنشاط عند الافراد وهي حالة من الاستعداد الجسمي للقيام بسلوك نتيجة استثارة الجهاز العصبي المركزي للدماغ (قطامي واخرون , ٢٠١٠ : ٣٢٢).

ان تكليف الطالب ذي الحاجة المنخفضة للانجاز والنجاح بمهام سهلة نسبيا يضمن نجاحه فيها والاقلال من قيمة النتائج غير المرغوب فيها والمرتبة على الفشل , يمكن أن يؤديا الى استثارة حاجة هذا الطالب لانجاز , وزيادة مستوى رغبته للنجاح لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته ويجنبه حالات القلق الناجمة عن الخوف من الفشل ويعزز نشاطاته الاكاديمية المستقبلية (نشواني , ٢٠٠٣ : ٢٢٠), وان للاستثارة نوعين :

أ-الاستثارة الداخلية للمثابرة : وهي تلك الاستثارة التي توجد داخل النشاط اوالعمل او الموضوع والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده فيشعر بالرغبة في أداء ال فيشعر بالرغبة في أداء العمل او الانهاك في موضوع وهي افضل من الاستثارة الخارجية .

ب-الاستثارة الخارجية : هي تلك الاستثارة الموجودة حارج العمل او النشاط او الموضوع ولاعلاقة تربطها به الا من حيث الهدف أو التنظيم أو الطريقة ويتخذ العلم الإشارة الخارجية على شكل معززات أو حوفز مالية او معنوية (الايزرجاوي , ١٩٩١ : ٥٢) .

ثانيا / انماط التحمل الادراكي

١- نظرية (Lavie, 1995-2001)

اقترحت (Lavie, 1995-2001), ما يسمى النموذج المختلط او نظرية التحميل الادراكي التي افترضت ان عملية الانتباه لها سعة محددة , ولكنها مع ذلك تشمل معالجة جميع المثيرات المختلفة , ولكن المثيرات غير المهمة ماتزال تشغل حيزا طالما هناك سعة متوفرة والعكس صحيح, ولقد افترضت هذه النظرية عدة أنماط للتحميل الادراكي , ويتوافق كل منها مع النماذج المفسرة لعملية الانتباه , وهم :

أ . **نمط التحميل المرتفع** : وفيه تستحوذ المثيرات الهامة على كل سعة الانتباه المتاحة , ولا تترك أية سعة متوفرة للمثيرات الأخرى الأقل أهمية أو غير المستهدفة ليتم معالجتها , لذلك الانتباه الانتقائي يعتبر شرط ضرورية لمعالجة المثيرات الهامة او المستهدفة المرغوب استقبالها (Lavie, 2005) مثال على ذلك : يطلب من المفحوص أن يستجيب لحرف (x) عندما يظهر حرف (N) على الأطراف وسط مجموعة من الحروف المختلفة فوف يستغرق وقتا أطول مقارنة عندما يكون هذان الحرفان وسط مجموعة من الحروف المتشابهة , وهذا يؤكد على أهمية الانتباه الانتقائي .

ب. **نمط التحميل المنخفض** : يقوم هذا الاتجاه على معالجة جميع المثيرات بلا استثناء طالما سعة الانتباه قادرة على المعالجة (Lavie 2005 -2010)

الفصل الثالث:

- **منهجية البحث واجراءاته**:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس "المثابرة الاكاديمية " و "أنماط التحمل الادراكي ومعرفة العلاقة بينهما، لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠ :٣٢٤).

اولاً: إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث والدراسة (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٦)، ويمكن أن يقال أيضاً المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢ :١٥٩)، ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة جامعة القادسية المكون من (٢٦٧٦), ومن الصف الثاني الذكور (١٦١٨), الاناث (٢٢١١), ومن الصف الرابع الذكور (١٩٧٥), الاناث (٢٤٨٩).

ثانياً: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع والتي تجري عليها الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٦٧), إذ تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على الكليات العلمية والانسانية, عدد الذكور (١٨٠), وعدد الاناث (٢٢٠).

ثانيا: أداتا البحث

أولا: المثابرة الاكاديمية :

تم بناء مقياس المثابرة الاكادمية من خلال المجالات الاتية:

-المجال الأول : القدرة على الاستمرار بالعمل

وتعني قدرة الفرد على الاستمرار في النشاط الاكاديمي بحماس وبذل الجهود لإتمامه بنجاح حتى وأن كان غير محبب له .

المجال الثاني: التحدي

يعني قدرة الفرد على مواجهه المحن والشدائد والتغلب عليها للوصول الى حاله التوازن النفسي والاكاديمي التي كان عليها قبل المرور بالمحنة والشده .

المجال الثالث : الرغبة في النجاح وتعني دافعية الفرد وثقته بنفسه لأن يسلك طريقته الخاصة لحل المشكلات التي تواجهه بطريقه علمية والتغلب عليها بنجاح .

التحليل الاحصائي للفقرات:

ولتحقيق ذلك عمدت الباحثة على تطبيق المقياس إلى عينة سحبت من مجتمع البحث على وفق إجراءات واساليب محددة ليتم من خلالها حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، على وفق تأكيد ننلي (Nunnaliy,1978) الذي تشير فيه الى ان نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس ان تكون ما بين خمسة الى عشرة أمثال عدد الفقرات أي (٥-١٠)، للحد من أثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaliy, 1978: 262)

- **تم اعتماد أسلوبين في التحليل الإحصائي لمقياس المثابرة الاكاديمية هما:**
- **أولاً: القوة التمييزية للفقرات:**

وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات باعتماد المجموعتين الطرفيتين وكما مبين أدناه:

جدول (٥)القوة التمييزية لفقرات مقياس القدرة على الاستمرار بالعمل

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢.٧١٣٠	٠،٦١٢٢٠	١،٦٢٩٦	٠،٤٨٥١٦	١٤،٤١٣	١،٩٦	دالة
٢	٢،٤٢٥٩	٠،٦٢٩٥٥	٢،٢١٣٠	٠،٧٦١٨٣	٢،٢٣٩		دالة
٣	٢،٥٩٢٦	٠،٦٧٠٢٩	١،٨٩٨١	٠،٧٢٢٦٦	٧،٣٢٢		دالة
٤	٢،٧٦٨٥	٠،٥٢٢٥١	٢،١٤٨١	٠،٧٣٣٨٩	٧،١٥٦		دالة
٥	٢،٨١٤٨	٠،٤٣٥٥٣	٢،١٣٨٩	٠،٦٦٢١٧	٨،٨٦٣		دالة
٦	٢،٦٩٤٤	٠،٥٨٧٣٨	٢،٢٧٧٨	٠،٧٧١٣٧	٤،٤٦٦		دالة
٧	٢،٦٢٩٦	٠،٦٣٥٣٠	٢،٠٥٥٦	٠،٧٧١٣٧	٥،٩٧٠		دالة
٨	٢،٧٢٢٢	٠،٥٤٤٠١	٢،١٧٥٩	٠،٦٩٤٨٢	٦،٤٣٣		دالة
٩	٢،٧٨٧٠	٠،٤٧٤٦١	٢،١٧٥٩	٠،٧٥٩١٠	٧،٠٩٤		دالة
١٠	٢.٨١٤٨	٠،٤٣٥٥٣	٢،٠٤٦٣	٠،٧٨٩٩٤	٨،٨٥٤		دالة
١١	٢،٦٢٩٦	٠،٦٣٥٣٠	٢،٠٠٠٠	٠،٨٦٤٦٨	٦،٠٩٨		دالة
١٢	٢،٤٥٣٧	٠،٧٧٨٠٢	٢،١٤٨١	٠،٨٥١٧٧	٢،٧٥٣		دالة
١٣	٢،٨٢٤١	٠،٤٢٨٦٢	٢،٢٥٠٠	٠،٧٦٢٤٧	٦،٨١٩		دالة

١٤	٢،٦٣٨٩	٠،٤٨٢٥٦	٢،٠٩٢٦	٠،٧٦٧٧٧	٦،٢٦١		دالة
١٥	٢،٧٤٠٧	٠،٤٦١٠١	٢،١٧٥٩	٠،٧٠٨١٥	٦،٩٤٧		دالة

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس التحدي

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
الفقرة س	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢،١٦٦٧	٠،٣٧٤٤٢	١،٦١١١	٠،٤٨٩٧٧	٩،٣٦٥		دالة
٢	٢،٠٩٢٦	٠،٣٤٩٥٥	١،٦٢٩٦	٠،٤٨٥١٦	٨،٠٤٦		دالة
٣	٢،٢١٣٠	٠،٤٥٤٤٩	١،٥٨٣٣	٠،٤٩٥٣١	٩،٧٣٤		دالة
٤	٢،٢٠٣٧	٠،٤٠٤٦٣	١،٦٢٩٦	٠،٤٨٥١٦	٩،٤٤٤	١،٩٦	دالة
٥	٢،٢٥٩٣	٠،٤٤٠٢٧	١،٨١٤٨	٠،٣٩٠٢٦	٧،٨٥١		دالة
٦	٢،٣٧٠٤	٠،٤٨٥١٦	١،٤٠٧٤	٠،٤٩٣٦٤	١٤،٤٥٩		دالة
٧	٢،٣٤٢٦	٠،٥٤٩٦٣	١،٣٤٢٦	٠،٤٧٦٧٩	١٤.٢٨٣		دالة
٨	٢،٣٣٣٣	٠،٤٩٢٩٤	١،٧٢٢٢	٠،٤٤٩٩٩	٩،٥١٥		دالة
٩	٢،٠٩٢٦	٠،٣٤٩٥٥	١،٥٢٧٨	٠،٥٠١٥٦	٩،٦٠١		دالة
١٠	٢،١٢٠٤	٠،٣٢٦٩١	١،٦١١١	٠،٤٨٩٧٧	٨،٩٨٨		دالة
١١	٢،٠٥٥٦	٠،٢٣٠١٣	١،٣٨٨٩	٠،٤٨٩٧٧	١٢،٨٠٣		دالة
١٢	٢،٠٩٢٦	٠،٥٧٢٥٣	١،٤٧٢٢	٠،٥٠١٥٦	٨،٤٧٠		دالة
١٣	٢،١٥٧٤	٠،٣٩٠٥٩	١،٦٢٠٤	٠،٤٨٧٥٦	٨،٩٣٤	١،٩٦	دالة
١٤	٢،٢١٣٠	٠،٤١١٣١	١،٧٠٣٧	٠،٤٥٨٧٥	٨،٥٩٠		دالة
١٥	٢،٠٤٦٣	٠،٤٤٠٥٧	١،٦٤٨١	٠،٤٧٩٧٧	٦،٣٥٢		دالة

١٦	٢،٠٨٣٣	٠،٢٧٧٦٧	١،٤٩٠٧	٠،٥٠٢٢٤	١٠،٧٣١		دالة
١٧	٢،١٢٠٤	٠،٣٢٦٩١	١،٦٨٥٢	٠،٤٦٦٦١	٧،٩٣٨		دالة
١٨	٢،١٢٩٦	٠،٣٨٨٩٣	١،٦٣٨٩	٠،٤٨٢٥٦	٨،٢٢٩		دالة
١٩	٢،٠٥٥٦	٠،٣٣٥٧	١،٥٩٢٦	٠،٤٩٣٦٤	٨،٣٢٥		دالة
٢٠	٢،١٥٧٤	٠،٣٦٥٨٨	١،٧٣١٥	٠،٤٤٥٢٥	٧،٦٨١	١،٩٦	دالة
٢١	٢،٠٤٦٣	٠،٢١١١١	١،٨١٤٨	٠،٣٩٠٢٦	٥،٤٢٢		دالة
٢٢	٢،٠٧٤١	٠،٣٧٩٤٧	١،٦٦٦٧	٠،٤٧٣٦٠	٦،٩٧٧		دالة
٢٣	٢،١٢٠٤	٠،٤٢٦١٩	١،٧٥٠٠	٠،٤٧٦٠٦	٦،٠٢٤		دالة
٢٤	٢،١٣٨٩	٠،٣٧٣٣٧	١،٧٩٦٣	٠،٤٠٤٦٣	٦،٤٦٧		دالة
٢٥	٢،٠٧٤١	٠،٣٢٦٥١	١،٨٠٥٦	٠،٣٩٧٦٢	٥،٤٢٤		دالة
٢٦	٢،٣١٤٨	٠،٤٦٦٦١	١،٦٢٩٦	٠،٤٨٥١٦	١٠،٥٧٨		دالة
٢٧	٢،٢٥٠٠	٠،٤٣٥٠٣	١،٢٩٦٣	٠،٤٥٨٧٥	١٥،٦٧٧		دالة
٢٨	٢،٢٢٢٢	٠،٦٤٦١٠	١،٤٨١٥	٠،٥٠١٩٩	٩،٤٠٩		دالة
٢٩	٢،٣٧٠٤	٠،٥٠٤٠٥	١،٢٨٧٠	٠،٤٥٤٤٩	١٦،٥٨٨		دالة
٣٠	٢،٢٦٨٥	٠،٤٤٥٢٥	١،٧١٣٠	٠،٤٥٤٤٩	٩،٠٧٤		دالة
٣١	٢،٢٠٣٧	٠،٤٠٤٦٣	١،٤٨١٥	٠،٥٠١٩٩	١١،٦٤١		دالة
٣٢	٢،١٨٥٢	٠،٣٩٠٢٦	١،٤٠٧٤	٠،٤٩٣٦٤	١٢،٨٤٥		دالة
٣٣	٢،٢٤٠٧	٠،٤٢٩٥٣	١،٤٠٧٤	٠،٤٩٣٦٤	١٣،٢٣٥		دالة

جدول (٧)القوة التمييزية لفقرات مقياس الرغبة في النجاح

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
الفقرة ح	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢،٢٥٠٠	٠،٤٣٥٠٣	١،٥٥٥٦	٠،٤٩٩٢٢	١٠،٨٩٩	١،٩٦	دالة
٢	٢،١٦٦٧	٠،٤٢١٣٩	١،٤٧٢٢	٠،٥٠١٥٦	١١،٠١٧		دالة
٣	٢،٢٦٨٥	٠،٤٨٥٤٢	١،٥٤٦٣	٠،٥٠٠١٧	١٠،٧٦٨		دالة
٤	٢،٤٤٤٤	٠،٤٩٩٢٢	١،٤٤٤٤	٠،٤٩٩٢٢	١٤،٧٢٠		دالة
٥	٢،٢٨٧٠	٠،٤٧٤٦١	١،٦٨٥٢	٠،٤٦٦٦١	٩،٣٩٨		دالة
٦	٢،٤٢٥٩	٠،٥١٥٢٦	١،٣٤٢٦	٠،٤٧٦٧٩	١٦،٠٣٧		دالة
٧	٢،٣٠٥٦	٠،٥٣٧٥٣	١،٣٤٢٦	٠،٤٩٦٠٠	١٣،٦٨٢		دالة
٨	٢،٣٣٣٣	٠،٤٩٢٩٤	١،٦٨٥٢	٠،٤٦٦٦١	٩،٩٢٤		دالة
٩	٢،٢٩٦٣	٠،٤٩٧٨٣	١،٣٧٩٦	٠،٤٨٧٥٦	١٣،٦٧١		دالة
١٠	٢،١٧٥٩	٠،٣٨٢٥٣	١،٤٨١٥	٠،٥٠١٩٩	١١،٤٣٥		دالة
١١	٢،١١١١	٥،٣١٥٧٣	١،٣٧٠٤	٠،٤٨٥١٦	١٣،٢٩٩		دالة
١٢	٢،٣٠٥٦	٠،٦٧٦١٤	١،٣٨٨٩	٠،٤٨٩٧٧	١١،٤١٠		دالة
١٣	٢،٣٧٠٤	٠،٥٠٤٠٥	١،٥٧٤١	٠،٤٩٦٧٩	١١،٦٩٣		دالة
١٤	٢،٣٨٨٩	٠،٤٨٩٧٧	١،٦٢٠٤	٠،٤٨٧٥٦	١١،٥٥٧		دالة
١٥	٢،٠٩٢٦	٠،٤٨٤٠٨	١،٥٧٤١	٠،٤٩٦٧٩	٧،٧٦٩		دالة
١٦	٢،١٣٨٩	٠،٣٤٧٤٤	١،٣٢٤١	٠،٤٧٠٢١	١٤،٤٨٤		دالة

١٧	٢،١٩٤٤	٠،٣٩٧٦٢	١،٥٢٧٨	٠،٥٠١٥٦	١٠،٨٢٥		دالة
١٨	٢،٢٧٧٨	٠،٤٨٩٧٧	١،٥٠٩٣	٠،٥٠٢٢٤	١١،٣٨٥		دالة
١٩	٢،١٢٩٦	٠،٣٨٨٩٣	١،٤٩٠٧	٠،٥٠٢٢٤	١٠،٤٥٢		دالة
٢٠	٢،٢٢٢٢	٠،٤١٧٦٨	١،٧٠٣٧	٠،٤٥٨٧٥	٨،٦٨٦		دالة
٢١	٢،٢٥٩٣	٠،٤٤٠٢٧	١،٦٨٥٢	٠،٤٦٦٦١	٩،٣٠٠		دالة
٢٢	٢،١٥٧٤	٠،٤٥٦٧٧	١،٦٣٨٩	٠،٥١٩٨٦	٧،٧٨٧		دالة
٢٣	٢،١٨٥٢	٠،٤٧٦٥٢	١،٦٥٧٤	٠،٤٧٦٧٩	٨،١٣٧		دالة
٢٤	٢،٢٤٠٧	٠،٤٥٠٧٦	١،٧٦٨٥	٠،٤٢٣٧٥	٧،٩٣٢		دالة
٢٥	٢،٢٠٣٧	٠،٤٤٨٤٥	١،٧١٣٠	٠،٤٥٤٤٩		١،٩٦	دالة
٢٦	٢،٣٦١١	٠،٤٨٢٥٦	١،٥٨٣٣	٠،٤٩٥٣١	١١،٦٨٩		دالة
٢٧	٢،٣٤٢٦	٠،٤٧٦٧٩	١،٢٥٩٣	٠،٤٤٠٢٧	١٧،٣٤٨		دالة
٢٨	٢،٢٧٧٨	٠،٦٦٧٤٥	١،٤٢٥٩	٠،٤٩٦٧٩	١٠،٦٤٠		دالة
٢٩	٢،٤١٦٧	٠،٥١٣٨٣	١،١٧٥٩	٠،٣٨٢٥٣	٢٠،١٢٩		دالة
٣٠	٢،٣٧٩٦	٠،٤٨٧٥٦	١،٦٧٥٩	٠،٤٧٠٢١	١٠،٧٩٧		دالة
٣١	٢،٢٦٨٥	٠،٤٤٥٢٥	١،٣٩٨١	٠،٤٩١٨٠	١٣،٦٣٤		دالة
٣٢	٢،٢٥٩٣	٠،٤٤٠٢٧	١،٣٣٣٣	٠،٤٧٣٦٠	١٤،٨٨١		دالة
٣٣	٢،٣٧٠٤	٠،٤٨٥١٦	١،٣٧٩٦	٠،٤٨٧٥٦	١٤،٩٦٩		دالة

ثانياً: صدق الفقرات بأسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistanncy):

وللتحقق من صدق المقياس بأسلوب الاتساق الداخلي اعتمدت الباحثة ما يأتي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون، على عينة التحليل الاحصائي لـ (٣٣) استمارة بعد إعادة احتساب الدرجة الكلية للمقياس والمجالات باستبعاد الفقرات التي تم حذفها في إجراءات التمييز، واختبارقيمة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي (t-test) للتاكد من دلالة معامل الارتباط

جدول (٨) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	القدرة على الاستمرار بالعمل	الفقرة	التحدي	الفقرة	الرغبة في النجاح
١	٠،٣٦١	١٢	٠،٤٠٤	٢٣	٠،٤٢٥
٢	٠،٣٩٩	١٣	٠،٣٨٧	٢٤	٠،٤٣٢
٣	٠،٤٨٦	١٤	٠،٢٥٤	٢٥	٠،٤١٢
٤	٠،٤٣٢	١٥	٠،٢٨٧	٢٦	٠،٤٣٣
٥	٠،٣٤٦	١٦	٠،٣٢٥	٢٧	٠،٤٣٤
٦	٠،٣٥٦	١٧	٠،٢٤٥	٢٨	٠،٤٢٢
٧	٠،٣٨٩	١٨	٠،٤٣٥	٢٩	٠٤٢٧
٨	٠،٣٦٩	١٩	٠،٣٢٨	٣٠	٠،٤٤٥
٩	٠،٤٢٨	٢٠	٠،٣٩٧	٣١	٠،٣٤٥
١٠	٠،٥٢١	٢١	٠،٤٣٢	٣٢	٠،٣٤٢
١١	٠،٣٥٦	٢٢	٠،٢٤٥	٣٣	٠٤٢٢

الخصائص (السايكومترية) لمقياس المثابرة الاكاديمية :

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج أهم هذه الخصائص لمقياس المثابرة الاكاديمية

أولا: **مؤشرات الصدق** (Validity Indexes):

وبما أن هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة، الا ان الباحثة قد تحققت من صدق مقياس المثابرة الاكاديمية على وفق المؤشرات الآتية:

١- صدق المحتوى (Content Validity):

فالجانب الأساسي لصدق المحتوى ان تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه، وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرين وهما:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض فقرات ومواقف المقياس وتعليماته، وبدائله وطريقة تصحيحهُ، على (١٥) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٣)، وقد تم الاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته، وطريقة قياسه، وملائمتهُ لمجتمع البحث وقد حظيت فقراته بالموافقة، وكما تمت الإشارة اليه في صلاحية فقرات المقياس .

٢- صدق البناء (Construct Validity):

وقد تم التحقق من دلالات صدق البناء على وفق ما أشارت إليه ادبيات القياس النفسي من خلال حساب القوة التمييزية (Disrimination Power) والاتساق الداخلي (Internal Consistency). متمثلاً بالارتباطات الاتية وهي:

١- ارتباط درجة الفقرة بالمجال

٢ – ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

ثانياً: **مؤشرات الثبات** (Reliability Indexes):

ومن أجل الحصول على مقياس ثابت يمكن الاعتماد عليه، فقد لجأت الباحثة الى حساب الثبات على وفق ما أشارت ادبيات القياس النفسي إلى امكانية قياس الثبات بعدة طرائق كما يأتي:

أولاً: **طريقة الاتساق الخارجي** (**الاختبار- إعادة الاختبار** Test–Retest)

لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس المثابرة الاكاديمية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٤٠٠)، كما موضح في جدول (١٠) في أدناه.

جدول رقم (١٠)

يبين قيم معامل الثبات بطريقة الاعادة للمثابرة الاكادمية

المجال	معامل الثبات
القدرة على الاستمرار بالعمل	٠,٧٧
التحدي	٠,٧٤
الرغبة في النجاح	٠,٧٢

ثانيا: الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي) باستعمال معادلة (الفاكرونباخ Variance Analysis :(Method

استعملت الباحثة إجابات لعينة التحليل النهائية البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة ، ويعد مؤشر جيد يضاف إلى المؤشر الآخر الذي تم الحصول عليه فيما يخص ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الخارجي كما مبين بالجدول (١١).

جدول رقم (١١) يبين قيم معامل الثبات بطريقة الفا٠ كرونباخ للمثابرة الاكادمية

الوظيفة	معامل الثبات
القدرة على الاستمرار بالعمل	٧٦,٠
التحدي	٧٣,٠
الرغبة في النجاح	٧١,٠

وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد تأكد الباحثة من سلامة إجراءات التحليل الإحصائي واستخراج المؤشرات السايكومترية من صدق وثبات والقوة التمييزية للفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة ، ويتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من ثلاثة مجالات (القدرة على الاستمرار بالعمل, التحدي, الرغبة في النجاح).

جدول رقم (١٢)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المثابرة الاكادمية

المؤشرات الاحصائية	القدرة على الاستمرار بالعمل	التحدي	الرغبة في النجاح	الكلية
الوسط الحسابي	١٩.٥٦	٢٠.٤٦	١٨.٠٣	٥٨،٠٤
الوسيط	٢٠.٠٠	٢١.٠٠	١٨.٠٠	٥٨،٠٠
المنوال	٢٠	٢٠	٢٠	٦١
الانحراف المعياري	٣.٩٩٣	٤.٩٠٣		١١،٠٧٥
التباين	١٥.٩٤٧	٢٤.٠٣٨	٢٨.٦١٦	١٢٢،٦٤٥
الالتواء	-.٢٢٩	-.٢٢٠	-.١٧١	،٠٦٤
التفرطح	-.١٣٩	-.٥٦٦	-.٥٥٦	،٢٧٩
المدى	٢٣	٢٣	٢٣	٦٠
اقل درجة	٦	٦	٦	١٨
اعلى درجة	٣٠	٣٠	٣٠	٩٠

ثانياً: **مقياس أنماط التحمل الادراكي** :

بعد أن تعذر الحصول على مقياس يتناسب مع مجتمع البحث وعينتهُ، وهو الامر الذي دفع الباحثة الى بناء مقياس على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس،

التحليل الاحصائي للفقرات:

ويشير الى تطبيق المقياس على عينة ممثلة من مجتمع البحث، التي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ، اختيرت على وفق إجراءات وأساليب علمية، وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس المثابرة الاكاديمية, وقد حللت الفقرات على وفق الأساليب الآتية:

أولا: **القوة التمييزية للفقرات**:

بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التمييزية للفقرات على وفق:

أ- **المجموعتين الطرفيتين:**

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس أنماط التحمل الادراكي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ،

جدول (١٥)القوة التمييزية لفقرات مقيات انماط التحكم الادراكي

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢،٢٢٢٢	١،٢٤٠٥٤	٤،١٣٨٩	١،٠٢٧٢٨	١٢،٣٦٧	١،٩٦	دالة
٢	١،٥٥٥٦	٠،٨٢٤٠٩	٣،٩٢٥٩	١،١٥٧٦٩	١٧،٣٣٥		دالة
٣	١،٧٠٣٧	١،١٤٥٩٧	٢،٨٨٨٩	١،٤٨٠٩٣	٦،٥٧٨		دالة
٤	٢،٤٤٤٤	١،٤٩٦٤٨	٣،٧٣١٥	١،٠٩٨٩١	٧،٥٢٧		دالة
٥	٢،٥١٨٥	١،٥٣٧٥٨	٣،٧٠٧٣	١،٣٨٢٥٣	٥،٩٥٧		دالة
٦	١،٣٤٢٦	٠،٧٥٠٨٥	٢،٧٠١٩	١،٣٦٦٧٦	٥،٠٦٠		دالة
٧	١،٨٥١٩	١،٠٧٤٩٠	٢،٤٥٣٧	١،٤٢٩٨٨	٣،٤٩٦		دالة
٨	٢،٥٥٥٦	١،٣٤٨٧	٣،٤٧٢٢	١،٣٢٨٧٥	٥،٠٤٥		دالة
٩	١،٨٠٥٦	١،١١٤٥٥	٣،٠٧٤١	١،٣٣٠٤٧	٧،٥٩٥		دالة
١٠	٢،٤٠٧٤	١،٤٤٠٦٥	٣،٠٨٣٣	١،٣٤٧٣٨	٣،٥٦١		دالة
١١	٢،٤٦٣٠	١،٥١٢٧٢	٣،٧٤٠٧	١،٢٠٢٥٧	٦،٨٧١		دالة
١٢	٢،٥٧٤١	١،٥٢٩٧٩	٣،٦٢٠٤	١،١٧٣٨٤	٥،٦٣٩		دالة
١٣	٣،٠١٨٥	١،٤٥٣٢٠	٣،٦٣٨٩	١،١٨٧٦٢	٣،٤٣٥		دالة
١٤	١،٨٦١١	١،١٤٧٦٠	٣،٤٤٤٤	١،٢٥٥٥٢	٩،٦٧٤		دالة
١٦	٢،٣٥١٩	١،٥٣٠٤٧	٣،٨٤٢٦	١،٣٠٥٣٦	٧،٧٠٢		دالة
١٧	٢،٠٧٤١	١،٢٥٨٢٧	٣،٢٧٧٨	١،٣٣١٣٨	٦،٨٢٩		دالة
١٨	٢،٢٤٠٧	١،٤٣٩٥٦	٣،٨٢٤١	١،١٣٤٢٥	٨،٩٧٨		دالة
١٩	٢،٤٣٥٢	١،٥٠٥٥٥٩	٣،١١١١	١،٤٥٥٤٧	٣،٣٥٣		دالة

٢٠	٢،٢٨٧٠	١،٣٤٦٨٦	٣،٢٥٩٣	١،٣٨٣٢٨	٥،٢٣٣		دالة
٢١	٢،٠٥٥٦	١،٣٨٦٤٠	٣،٧١٣٠	١،٠٥٩٤٦	٩،٨٧١		دالة
٢٢	١،٨٨٨٩	١،٢١٠٠٣	٣،٦٨٥٢	١،١٢٤٤٨	١١،٣٠١		دالة
٢٣	٢،١٩٤٤	١،٣٠٠٣١	٣،١١١١	١،٣٢٧٨٧	٥،١٢٦		دالة
٢٤	٢،٧٦٨٥	١،٤٢٤٧٩	٣،٦٤٨١	١،٠٩٦٤٢	٥،٠٨٥		دالة
٢٥	٢،٥٦٤٨	١،٥٧٢٣٩	٣،٨٦١١	١،١٢٢٩٠	٦،٩٧٢		دالة
٢٦	١،٩٤٤٤	١،٢٤٤٣٠	٢،٦٢٠٤	١،٤٣٢٠٦	٣،٧٠٣		دالة
٢٧	٢،٩٩٠٧	١،٧١٠٣١	٣،٥٧٤١	١،٤٤١٧٣	٢،٧١٥		دالة
٢٨	٢،٠٠٠٠	١،٢٥٣٠٣	٣،٧٤٠٧	١،١٤٦٨٨	١٥،٦٥٠		دالة
٢٩	٢،٣٣٣٣	١،٢٦٧٨٦	٢،٨٩٨١	١،٣٩٣٨٤	٣،١١٥		دالة
٣٠	٢،٥٣٧٠	١،٤٦٢٤٦	٣،٤٠٧٤	١،٢٥٣٣١	٤،٦٩٦		دالة
٣١	١،٩٣٥٢	١،١٩٤٠١	٢،٨٦١١	١،٣١٤٦١	٥،٤١٨		دالة
٣٢	٢،٤٣٥٢	١،٣١٣٢٩	٣،٤٥٧	١،١٠٥٥٠	٦،١٦٦	١،٩٦	دالة
٣٣	٢،٩٣٥٢	١،٣٦٢١٩	٢،١٣٨٩	٠،٨٤٧٨٥	٣،٣٠٩		دالة
٣٤	٢،٥٤٦٣	١،٤٤٢٩٠	٣،٦٣٨٩	١،٥٧١٨٠	٤،٢١٩		دالة
٣٥	٢،٣٧٠٤	١،٣٩٨٢١	٣،٦٢٠٤	١،١٨١٧٧	٥،٩٨٥		دالة
٣٦	٣،٢٥٩٣	١،٣٠٦٨٥	٣،٥٦٤٨	١،١٦٢٢٨	٦،٨٢٧		دالة
٣٧	٣،٨٥١٩	٥،٩٠٤٩٧	٤،٤٩٠٧	٠،٧٦٧٢٧	٨،٤٤٥		دالة
٣٨	٣،٣١٤٨	١،٠٩٩٢٦	٤،٢٧٧٨	٠،٦٦٧٤٥	٣،٩٣٦		دالة
٣٩	٣،٨٠٥٦	١،٥٥٨٩٢	٤،٥٢٧٨	٠،٧٢٩٣٤	٩،٥٥٥		دالة
٤٠	٣،٢٥٩٣	٥،٩٠٠٣٧	٣،٩٢٥٩	١،١٢٤٩٤	٠،٨٢٨		دالة
٤١	٣،٤٤٤٤	١،١١٣٥٠	٤،٦٠١٩	٠،٦٤٠٣٨	١٢،٦٢٨		دالة
٤٢	٣،٥٨٣٣	١،٢٩٧٩١	٤،٢٢٢٢	٠،٨٤٠٩٣	٥،٨٩٣		دالة
٤٣	٣،٥٠٠٠	٥،٩٠١٧١	٤،٣٨٨٩	٠،٨٤٠٩٣	٥،٧١١		دالة
٤٤	٣،٧٥٩٣	١،٠٤٨٩٩	٣،٩٤٤٤	٠،٧٦٣٠٦	٣،٧٤٧		دالة
١٥	١،٨٥١٩	١،٠٧٤٩٠	٢،٦٧٥٩	١،٣٧٩٦٢	٤،٨٩٧		دالة

ثانيا: **أسلوب الاتساق الداخلي**:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، على عينة التحليل الإحصائي ل (٤٠٠) استمارة بعد احتساب الدرجة الكلية للمقياس والمجالات باستبعاد الفقرات التي تم حذفها في إجراءات التميز واختبار قيمة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي (t–test) للتأكد من دلالة معامل الارتباط وكانت جميعها دالة احصائيا لأن القيمة التائية للاختبار معامل الارتباط اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨)وهذا يعطينا مؤشراً على أن الفقرات تنتمي إلى مجالاتها . وجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه المقياس السمعي

الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسريال	الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسريال
١	٠.٣٥٢	١٩	٠،٣٩٦
٢	٠،٢١٣	٢٠	٠،٤٤٩
٣	٠،٣٩٦	٢١	٠،٥٨١
٤	٠،٤٤٩	٢٢	٠،٣٦٧
٥	٠،٥٨١	٢٣	٠،٤٣٦
٦	٠،٣٦٧	٢٤	٠،٤٧٠
٧	٠.٤٣٦	٢٥	٠،٤٣٥

٨	٠،٤٧٠	٢٦	٠،٣٩٥
٩	٠،٤٣٥	٢٧	٠،٣٦١
١٠	٠،٣٩٥	٢٨	٠،٢٦٣
١١	٠،٣٦١	٢٩	٠،٤٨٧
١٢	٠،٢٦٣	٣٠	٠،٢٥٣
١٣	٠،٤٨٧	٣١	٠،٣٥٠
١٤	٠،٢٥٣	٣٢	٠،٢٩٨
١٥	٠،٣٥٠	٣٣	٠،٢٩٨
١٦	٠،٢٩٨		
١٧	٠،٣٥٢		
١٨	٠،٢١٣		

جدول (١٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه المقياس البصري

الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسريال	الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسريال
١	٠،٣٩١	١٩	٠،٤٢٩
٢	٠،٢٠١	٢٠	٠،٤٩٠
٣	٠،٤٢٩	٢١	٠،٤٩٦
٤	٠،٤٩٠	٢٢	٠،٤٠١

٥	٠،٤٩٦	٢٣	٠،٣٤٤
٦	٠،٤٠١	٢٤	٠،٤٩٩
٧	٠،٣٤٤	٢٥	٠،٤١١
٨	٠،٤٩٩	٢٦	٠،٤٨١
٩	٠،٤١١	٢٧	٠،٤٥٤
١٠	٠،٤٨١	٢٨	٠،٢٣٩
١١	٠،٤٥٤	٢٩	٠،٤٣٦
١٢	٠،٢٣٩	٣٠	٠،٣٦٦
١٣	٠،٤٣٦	٣١	٠،٤٠٩
١٤	٠،٣٦٦	٣٢	٠،٣٥٢
١٥	٠،٤٠٩	٣٣	٠،٣٥٢
١٦	٠،٣٥٢		
١٧	٠،٣٩١		
١٨	٠،٢٠١		

جدول (١٨) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه المقياس الحسي

الخصائص السايكومترية لمقياس انماط التحمل الادراكي:

من خلال استخراج الصدق والثبات له وكما يأتي::

أولاً: مؤشرات الصدق:

الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايسريال	الفقرة	معامل ارتباط بوينت بايرسال
١	٠.٣٦٥	١٨	٠،٢٦٤
٢	٠.٢٦٤	١٩	٠،٣٣٩
٣	٠.٣٣٩	٢٠	٠،٣٦٨
٤	٠.٣٦٨	٢١	٠،٢٧٠
٥	٠،٢٧٠	٢٢	٠،٤٣١
٦	٠،٤٣١	٢٣	٠،٢٧٨
٧	٠،٢٧٨	٢٤	٠،٣١٨
٨	٠،٣١٨	٢٥	٠،٢٨٢
٩	٠،٢٨٢	٢٦	٠،٣٣٦
١٠	٠،٣٣٦	٢٧	٠،٤٩٨
١١	٠،٤٩٨	٢٨	٠،٣٦٧
١٢	٠،٣٦٧	٢٩	٠،٢٧٩
١٣	٠،٢٧٩	٣٠	٠،٤٠٢
١٤	٠،٤٠٢	٣١	٠،٣٤٠
١٥	٠،٣٤٠	٣٢	٠،٤٨٠
١٦	٠،٤٨٠	٣٣	٠،٤٨٠
١٧	٠،٣٦٥		

لتطمئن الباحثة ان مقياس أنماط التحمل الادراكي يمكن استخدامه في بحثها الحالي، كان لابد من اجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في بناء المقياس من اجل التحقق من دلالات صدقهُ، وقد تحققت الباحثة من ذلك على وفق نوعين من الصدق.

١- صدق المحتوى (Content Validity):

يمكن التحقق من هذا النوع من الصدق باستخدام مؤشرات الصدق لمقياس أنماط التحمل الادراكي وهي:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضهُ على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلاً عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، او حذف او إضافة او تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي وكما تمت الإشارة اليه في إجراءات صلاحية الفقرات.

٢-صدق البناء (Construct Validity)

لقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس أنماط التحمل الإدراكي ، من خلال مجموعة مؤشرات إخضاع بيانات عينة التحليل الاحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات وكذلك استخراج معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمجال وكذلك علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وان هذه الطرائق تهتم بمعرفة ان الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسهُ المقياس ككل، ويعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء.

ثانياً: مؤشرات الثبات:

ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس أنماط التحمل الادراكي اعتمدت الباحثة ما يأتي:

- **طريقة الاتساق الخارجي (الاختبار-إعادة الاختبار Test-Retest)**

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبعد مرور (١٥) يوماً من تطبيق الأول، تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب معامل ارتباط بيرسون، للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي أظهر ان معامل الثبات هو (٧٧) وهو معامل ثابت كما موضح في الجدول (٢٠)،

جدول (٢٠) يبين قيم معامل الثبات بطريقة الاعادة لانماط التحمل الادراكي

المجال	معامل الثبات
انماط التحمل الادراكي	٠, ٧٧

- **الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي) باستعمال معادلة الفاكرونباخ Variance Analysis Method**

يعد معامل الفا كرونباخ احد الطرق المستخدمة للحصول على الاتساق الداخلي لمعامل الثبات، والتي تعطينا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح المقياس اتضح ان القيمة التقديرية لمعامل الثبات هي (٧٩), وكما مبين بالجدول (٢١).

جدول (٢١) يبين قيم معامل الثبات باستعمال الفاكرونباخ لانماط التحمل الادراكي

المجال	معامل الثبات
انماط التحمل الادراكي	٠,٧٩

المقياس بصيغته النهائية :

بعد تأكد الباحثة من سلامة إجراءات التحليل الاحصائي واستخراج المؤشرات السايكومترية من صدق وثبات والقوة التمييزية للفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة ، ويتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (٤٤) فقرة.

المصادر العربية والاجنبية:

- الشمري , نايف خليل علوش, (٢٠١٦) : **المثابرة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة** , رسالة مقدمة الى مجلس كلية التربية الانسانية / جامعة تكريت .
- عبد التواب, محمد(2010): **مقياس تحمل الغموض** ,القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية
- عطية, أشرف محمد (2011) :**الصمود الأكاديمى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح** ,مجلة دارسات نفسية , المجلد (21) العدد . (4) د ا رسات نفسية , العدد4.

- عودة, احمد سليمان , ملكاوي , فتحي حسن ,(١٩٩٢): **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**_, مكتبة الكناني , اربد – الأردن ,عمان .
- محمد , علي عودة (٢٠١٢): **منهج البحث في التربية وعلم النفس** , دارأفكار للدراسات والنشر , دمشق ,سوريا.
- المطيري , غزالة بشر معيوف (٢٠١٤): **العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدائع** , المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ٢ (٥) ١٨٩
- ملحم, سامي (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**_, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن .

- Good, T. L., & Brophy (1987): **Two Decades of Research on Teacher ExpectationsFindings and Future Directions**. Journal of Teacher Education
- Lavia, N, (1995): **perceptual Load as a necessary condition for selective attention,** jornal of experimenta lpsychology.
- Mischel,E (1981): **Effects of stress and toeracnc of ambiguity on magical thinking** . Journal of personality and social psychology, 67 (1)

- Nicholls, J. G.&Levy (2009): **Achievement motivation: Conceptions of ability,** subjective experience task choice, and performance. Psychological review, 91(3), 328
- Sweller, J. (1991**): Cognitive load theory, learning difficulty and instructional design.** Learning and Instruction, 4
- Treisman, Anne M, & Gahetman, Garry. (1984): **A feature-integration theory of attention.** Cognitive Psychology, 12(1),. doi: 10.1016/0010-0285(80)90005-5

فجوة التعليم الالكتروني وعلاقتها بسلطة الدماغ لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليتي التربية والهندسة

بحث مستل من رسالة ماجستير

الباحثة :مريم قاسم حسن

gamepower20182025@gmail.com

أ.م. د نبيل كاظم نهير الشمري

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرّف على فجوة التعليم الإلكتروني وعلاقتها بسلطة الدماغ لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليتي التربية والهندسة, ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (فجوة التعليم الالكتروني) وتكون من أربعة مجالات يتضمن (٤٠) فقرة ، وتبنت مقياس (سلطة الدماغ) والذي أعده الحزيمي (٢٠٠٥) ، وفقًا لنظرية (نيد هيرمان ، ١٩٧٦) عن الهيمنة الدماغية ، وتكون مقياس (الحزيمي، ٢٠٠٥)، المختصر الأنموذج هيرمان من (٥٦) فقرة موزعة على أربعة أنماط ، كل نمط يحتوي على (١٤) فقرة ، وتم أيجاد الخصائص السيكو مترية المقياسان، ممثله بإيجاد أكثر من نوع واحد من أنواع الصدق ، والقوة التميزية لفقراته ، والثبات بالصورة التي أصبح فيها المقياسين جاهزين للتطبيق وبصورتهما النهائية .

الكلمات المفتاحية :فجوة التعليم الالكتروني, سلطة الدماغ ,اعضاء هيئة التدريس .

The E-Learning Gap and its Relationship to Brain Authority among Faculty Members in Colleges of Education and Engineering

(An Extracted Research based on M.A Thesis)

Reseacher: Mariam Qasim Hassan Younis

Asst. Prof. Dr. Nabil Khadhem Nuhair Al Shammari

Ministry of Higher Education, University of Basrah, College of Education for Human Sciences

Abstract:

The current research aims to identify the e-learning gap and its relationship to the brain power of faculty members in the Colleges of Education and Engineering.), which was prepared by Al-Huzaimi (2005), according to the theory (Ned Hermann, 1976) of cerebral dominance, and the scale (Al-Huzaimi, 2005), the abbreviated Hermann model, consists of (56) items distributed into four styles, each style contains (14) items, The psychometric characteristics of the two scales were found, represented by finding more than one type of honesty, the discriminating strength of its paragraphs, and the stability in the form in which the two scales became ready for application and in their final form.

Key words: The E-Learning Gap, Brain Authority , Faculty Members

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث: Research problem

لخص الباحثان مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة على السؤال التالي :

ما مستوى فجوة التعليم الالكتروني وعلاقتها بنمط سلطة الدماغ لدى اعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة ؟

ثانياً: اهمية البحث : research importance

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

١- قلة الدراسات وبحسب علم الباحثان التي تتناول متغيرات البحث(فجوة التعليم الالكتروني ،سلطة الدماغ) لدى اعضاء الهيئات التدريسية

٢- ومن المتوقع أن تقدم الدراسة مراجعة حديثة فجوة التعليم الالكتروني وسلطة الدماغ ، ولاسيما أن المتغيرات ما تزال في طور التطوير نتيجة البحث المستمر للرواد في هذا المجال.

٣- قد تلفت هذه الدراسة انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى زيادة الاهتمام بفجوة التعليم الالكتروني وسلطة الدماغ للعمل على تنميتهم بين الطلاب حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات عالية من التحصيل العلمي بأنفسهم.

٤- استخدام مقياس سلطة الدماغ (نيد هيرمان) يعد نقل مقياس من ثقافة إلى أخرى.

ثالثاً: اهدف البحث : Objective of the Research

الهدف الأول : التعرف على مستوى فجوة التعليم الالكتروني في كليتي التربية للعلوم الإنسانية والهندسة.

الهدف الثاني : التعرف على نمط سلطة الدماغ لدى عينة البحث في كليتي التربية الإنسانية والهندسة

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى فجوة التعليم الالكتروني وأنماط السلطة الدماغية

رابعاً: حدود البحث : Limitation of the Research

١- الحدود البشرية : عينه من تدريسي كليتي التربية للعلوم الإنسانية والهندسة في جامعة البصرة .

٢- حدود المكانية : كليتا التربية العلوم الإنسانية والهندسة في جامعة البصرة .

٣- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

٤- الحدود الموضوعية : فجوة التعليم الالكتروني ، وسلطة الدماغ .

خامساً: مصطلحات البحث: RESEARCH TERMS

فجوة التعليم الالكتروني e-learning GAP : وهي درجة التفاوت في مستوى التقدم التي تفصل بين من يملكون المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات التعليم الالكتروني وبين من لا يملكون هذه المعرفة وتلك القدرة .

سلطة الدماغ :بأنّه الجزء القائد من الدماغ لعملية التفكير ،الذي يهيمن على الاتجاه النمطي لتفكير الفرد (Ned Herrmann ,1996:32).

<u>عرفه الباحثان اجرائياً:</u> هي الدرجة (١٣-١٤) التي يحققها المفحوص لاحد ارباع الدماغ في اختبار سلطة الدماغ .

أعضاء هيأة التدريس :" الاشخاص الذين يعملون على مستوى الجامعة ويشغل وظيفة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد ويحمل شهادة الماجستير أو درجة الدكتوراه في أحد التخصصات العلمية أو الإنسانية".(حمدي،٢٠٠١: ٥١٠)

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

أولاً : خلفية نظرية .

١_ تاريخ التعليم الإلكتروني :

بدأت الدعوة إلى تطوير وسائل الحصول على المعلومات وتخزينها وربطها ببعضها للبعض ونشرها في عام ١٩٤٥ م على يد الأمريكي فأنفار بوش V. Bush منذ ذلك التاريخ ، لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذا الدور ، ولا سيما في مجال التعليم وفي العالم الأكثر تقدمًا من الناحية التكنولوجية (علي , ٢٠٠٧ : ١٦٥) .

ويذكر (سالم. ٢٠٠٤) أن التعلم الإلكتروني مر عبر التاريخ بالمراحل الأتية :

١-المرحلة الاولى: قبل عام (١٩٨٣م) : عصر المدارس التقليدية حيث كان التعليم تقليديًا قبل انتشار الحاسب الآلي ورغم وجودها لدى بعضهم ، وكان التواصل بين المعلم والمتعلم في الفصل وفق جدول دراسي محدد.

٢- المرحلة الثانية :تمتد بين (١٩٨٤ ، ١٩٩٣) : عصر ظهور الوسائط المتعددة: تميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام Windows 3.1 و CD-ROM كأدوات رئيسية لتطوير التعليم

٣- المرحلة الثالثة: تمتد بين (١٩٩٣ ، ٢٠٠٠) : ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الإنترنت)، ثم بدأ ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية أكثر انسيابية

لعرض أفلام الفيديو، ومنها الأفلام التعليمية، مما أضفى تطورا هائلا وواعدا لبيئة الوسائط المتعددة.

٤- المرحلة الرابعة : تمتد من عام (٢٠٠١) فصاعدًا : ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب العالمية للمعلومات (الإنترنت) ، حيث أصبح تصميم مواقع الويب أكثر تقدمًا ، وزاد تبادل المعلومات سرعته بشكل كبير. قد تفتح هذه الطفرة المعلوماتية الآمال على التعلم الإلكتروني في المستقبل ، وتشجع العديد من المعلمين على تصميم كتب إلكترونية لتشمل أفلامًا ورسومًا متحركة قد تساعد المتعلمين على فهم الدرس بشكل صحيح ومتابعة الدرس بشكل أفضل ، وهذه الطريقة الحديثة ستسهل التواصل بين المعلم والمتعلم. (سالم,٢٠٠٤: ٢٩١)

٢_مفهوم التعليم الإلكتروني : تعتمد الفكرة الأساسية للتعلم الإلكتروني على التصميم الانفعالي لبيئة التدريس والتعلم من خلال المعلم الذي يركز على المتعلم واحتياجاته وقدراته بشكل يسهل عملية التعلم لأي فرد في أي وقت ومكان يستخدم مصادر التعلم الرقمية المختلفة لدعم وتوسيع العملية التعليمية تحت إشراف المعلم (مصيلحي ، ومحمد، ٢٠٠٧ ، ١٣٣).

٣_ المعرفة والظاهرة الرقمية:

على الرغم من التباينات في مسألة تحديد ما المقصود بحدود (المعرفة)حين يتم وضعها شرطا لقياس فاعلية هذا المحتوى وهل تعني تلك المعرفة ضمن سياقها الدارج بالمعرفة العلمية أو التخصصية حصرا ام انها المعرفة بكل ما يدور حول العالم من قصص ونتاجات ورؤى وخطابات وغيرها وبذا فأن كل ما يتم نشره في الوسائط الإلكترونية هي محتويات رقمية ينبغي على صناعها الالتزام بمعايير ترميزها فأن عملية صناعة

المحتوى الرقمي في العراق بها حاجة ضرورية للبحث في ادوات ومناهج العمل بها محلياً وفي تحديات بيئتها الفنية والتقنية.

تتمثل المعرفة بشكل عام في مجموعة من المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي يكونها الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به, وهي لا تقتصر على ظواهر بعينها , بل تتناول كل ما يحيط بالإنسان ويتصل به وبذا هي اوسع من العلم ,حين تشمل معرفة علمية , واخرى غير علمية ويكون مسار عبر (الشمري,٢٠١٢: ١٠)

١-البيانات , وهي حقائق موضوعية غير مترابطة .

٢- المعلومات , وهي البيانات التي يتم تصنيفها وتقويمها وتحليلها ووضعها في أطار واضح .

٣-المعرفة , وهي بناء نظم ذهنية تحيط بالظاهرة أو الحدث اذ تتضمن مستوى الفهم و الاستيعاب وإعادة الصياغة وإبراز العلاقات والدلالات الضمنية للمعلومات المتوافرة .

٤- الحكمة وهي اعلى مستوى للمعرفة اذ تتحول المادة الفكرية الى توجيهات تمثل المرجعيات الاساسية للسلوك والافكار.

٤_المحتوى التعليمي والفجوة الرقمية:

قابلت عملية صناعة المحتوى التعليمي الرقمي في الدول العربية ومنها العراق مجموعة من التحديات التي كان ابرزها فيما يعرف بالفجوة الرقمية ولا ترتبط تلك الفجوة بالجاهزية التقنية من الادوات والمتطلبات المادية فالتقنية كانت وستظل منتجاً اجتماعياً وقد جاءت المعلومات والاتصالات بمنزلة تأكيد حاسم لهذا الرأي وبقدر ما يحتاج تضييق الفجوة الى توفير الوسائل الفنية بقدر ما يحتاج الى نوع من الابتكار الاجتماعي الابتكار ما بعد التقنية ان جاز القول فتوفر المعلومات لا يعني بالضرورة

توفر المعرفة فالمشكلة كانت الماضي من قلة المعلومات والان باتت في الافراط المعلوماتي (الفيصل ,٢٠١٤: ١٥٧)

المحور الثاني : سلطة الدماغ

١_الدماغ :

في الوقت الذي أعلن فيه الفيلسوف اليوناني أرسطو ، منذ ٣٠٠ قبل الميلاد ، أن الروح تسكن القلب ، كان هناك (هيروفيلوس) في الإسكندرية يتبنى فكرة وجودها في تجاويف ومساحات الدماغ ، وهي نظرية عاشت. حتى القرن السابع عشر الميلادي (اليعقوبي، ١٩٩٩: ٥١)

وبعد ذلك ، ظهرت جهود فرانز جوزيف غال (FGGall) ، مؤسس Phrenology. لقد فكر كباحث في علم الأمراض في تحديد موقع الدماغ المسؤول عن مختلف جوانب الشخصية ووظائفها (برافين ، ٢٠١٠: ٢٢٩) .

٢_مكونات الدماغ :

تستخدم كلمة "دماغ" عادة للإشارة إلى النسيج العصبي داخل الجمجمة ، وهو مركز العقل الذي يميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية وخاصة الحيوانات ، وهو أهم جزء في الجهاز العصبي (عبد القوي ، ٢٠١١: ٧٢) ، ووزن الدماغ حوالي ٢٪ من وزن جسم إنسان بالغ ، بمتوسط وزن حوالي (١٢٠٠) جرام للرجل و (١١٠٠) جرام عند المرأة. (السلطي ، ٢٠٠٤: ٣٢-٣٤)

ويتكون **الدماغ من ثلاثة أقسام رئيسة:** -

١- الدماغ الأمامي Fore brain

٢- الدماغ المتوسط Mid brain

٣- الدماغ الخلفي أو جذع الدماغ Hind brain (الريماوي وزملائه، ٢٠٠٨: ١٣٤).

١- الدماغ الأمامي Fore brain ويتكون من:-

أ- المخ أو الدماغ الكبير (Cerebrum)

هو اكبر جزء من الدماغ الأمامي وهو المسؤول عن الأنشطة العقلية المعقدة، ويشار إلى المخ في الغالب على أنه المادة البيضاء، وذلك لأنها مكسوة بالغلاف الميليني، وهي المادة الدهنية التي تغلف بعض وصلات خلايا الدماغ . ويتكون الدماغ فعليًا من مجموعة من الوصلات التي ترسل رسائل من الدماغ إلى الجسم، وينقسم المخ إلى نصفين (أيمن وأيسر) ويسيطر الجزء الأيمن من المخ على الجانب الأيسر من حركة الجسم والعكس صحيح ، ويرتبطان بواسطة حزمة من الألياف تسمى الجسم الجاسئ (الريماوي وزملائه، ٢٠٠٨: ١٤١) وهو عبارة عن حزمة سميكة تتكون من حوالي (٣٠٠ مليون) من الألياف العصبية ولونها ابيض وطولها من (٤- ٦) سنتمترات، والجسم الجاسئ هو جسر الاتصال المباشر بين النصفين، وهو نوع من الموانع التي تمنع التحفيز الكهربائي من عبور النصفين وإفساد وظيفة المخ (ليفينتون، ٢٠٠١: ٤٤٤)، وهذا الجزء هو الذي يتحكم بالجوانب الانفعالية المرتبطة بالأنماط السلوكية للإنسان، مثل الإحباط، والرغبة، والميل، والارتياح، وغيرها؛ ولهذا فإن هذا الجزء يتحكم بالجهاز العصبي التلقائي الذي يوفر الحوافز والبواعث الانفعالية تجاه عمليات التعلم، ويشكل الجسم الجاسئ الطريق العام الرئيسي للعصبونات الواصلة بين نصفي الدماغ، إذ بدونه لا يكون هناك تواصل بين النصفين الدماغيين الأيمن والأيسر (إسماعيل، ٢٠١٣: ٥٢- ٥٣)، وفي حالة سلامة هذا الممر فإنه يتولى توصيل المعلومات بين نصفي المخ، ويتكون الجزء الخارجي لنصفي المخ من قشرة المخ والتي تكون كثيرة التلافيف ولونها رمادي بسبب احتوائها على أجسام الخلايا

العصبية والألياف القصيرة(عبيد وعفانة، ٢٠٠٣: ١١٩). ولهذه القشرة وظائف عدة منها :تنظيم الحركات الإرادية، وتوجد فيها مراكز الاحساسات، ومراكز الذاكرة والانفعالات النفسية والذهنية، ومراكز النطق والبصر والسمع والذوق والشم(عفانة والخزندار، ٢٠٠٤: ١٠٩).

٣_النظريات التي فسرت سلطة الدماغ:

نتيجة الاهتمام العالمي بسلطة الدماغ ، عمل العلماء بجد في هذا المجال في محاولة للبحث عن أفضل التفسيرات للسلوك البشري. فيما يلي استعراض لبعض منها:

١- نظرية الاشتراط الكلاسيكي بافلوف (Pavlov,1849-1936)

إيفان بافلوف هو أول من درس العلاقة بين الدماغ والسلوك بطريقة علمية ، مما جعل جسرًا بين علم النفس وعلم وظائف الأعضاء ، ودراساته حول الاستجابة المشروطة والاستجابة غير المشروطة (الفاعوري ، ٢٠٠٩: ٥) .

حيث درس (بافلوف) وظيفة نصفي الكرة المخية ، وخاصة القشرة الدماغية ، من خلال نشاط الغدد اللعابية في ظروف عملهم اليومي المعتاد. قسم بافلوف النشاط العصبي للإنسان إلى جزأين: أعلى وأسفل ، واعتبر أن النشاط العصبي الأعلى يتم اكتسابه ، ويتم إجراؤه بشكل أساس من وجهة نظر فسيولوجية ، من نصفي الكرة المخية. أما النشاط العصبي السفلي ، فيتم توريثه بيولوجياً عن طريق الأجزاء السفلية من الدماغ من الجهاز العصبي المركزي ، أما من حيث التطور والتطور ، فيكتسبه الإنسان والحيوان. يعبر عن نفسه في شكل غرائز وعواطف (الطالقاني,٢٠١٣: ٢٧).

٢_نظرية ستيرنبرغ(Sternberg Theory, 1985)

يرى ستيرنبرغ من خلال نظريته عن الحكم الذاتي العقلي ، أن الناس أو الناس متشابهون مع المجتمعات ، ويعتقد ستيرنبرغ أن شخصين أو أكثر من نفس المستوى من القدرات قد يكون لديهم أساليب مختلفة في التفكير وأن شخصين متشابهين إلى حد ما. في الخصائص الشخصية ، فقد يختلفون في أسلوب تفكيرهم وبالتالي يختلفون في سيطرتهم على أنفسهم وطريقة إدارتهم. لذلك ، فإن طرق التفكير لا تستقر في سياق السيادة الكاملة للقدرات ، بل تكمن في التفاعل بين هذين العاملين. حدد ستيرنبرغ أحد عشر أسلوبًا في التفكير: التشريعي ، والتنفيذي ، والقضائي ، والملكي ، والتسلسل الهرمي ، والقلة ، والفوضوي. فوضوي وعالمي ومحلي وليبرالي ومحافظ (الشمسي ، ٢٠٠٢: ١٨).

٣_نظرية بياجيه(Piaget 1982_1896)

يرى بياجيه أن المولود يمر بتطوره على عدة مراحل ، ويشير مفهوم المرحلة بالنسبة له إلى مجموعة من الأنماط التنظيمية لأساليب السلوك التي تميز عمراً معيناً ، وتحدث هذه المراحل بشكل متسلسل ، وتتضمن كل مرحلة ما يلي: الكشف عن القدرات أو القدرات الكامنة ، التي يؤدي تفاعلها مع البيئة إلى سلوك محتمل ومن خلال هذا التفاعل لا يكتسب فقط الخبرات المباشرة الناتجة عنها ، بل يتعلم أيضًا كيفية التعامل مع البيئة ، ويكتسب أنماطًا من التفكير يدمجها في منظمته المعرفية (الأسدي ، ٢٠١٣: ١٥٢).

٤- نظرية (نيد هيرمان ١٩٧٨)

تسمى هذه النظرية (نظرية نيد هيرمان عن هيمنة الدماغ) ويرمز لها (HBDI) ، والتي يتم اختصارها باسم (أداة هيمنة الدماغ هيرمان) ، والتي تعني حرفياً أداة هيرمان لسيادة الدماغ. في عام ١٩٧٨ عمل في شركة جنرال إلكتريك لعدة سنوات ، وقاد الجانب التنموي فيها

وأسس هيرمان نظريته على عدد كبير من أبحاث الدماغ البشري ، وأهمها بحث روجر سبيري وماكلين ، واستنادًا إلى اكتشافاتهما في تقسيم الدماغ ، فقد تجاوز العالم (روجيرسبري) الذي قسم الدماغ إلى نصفين وأشار إلى كلاً من نصفي الكرة الأرضية الأيمن والأيسر له عمل خاص به ، بالإضافة إلى تجاوز نظرية العالم ماكلين ، الذي قسم الدماغ إلى ثلاثة أقسام: دماغ الزواحف ، دماغ الثدييات ، وعقل الإنسان العاقل. استبعد القسم الأول من دماغ الزواحف. لأن المهام التي يؤديها هذا الدماغ لا يمكن التعامل معها أو تطويرها أو تأثرها ، وهي الاحتياجات البيولوجية الأساسية لعملية الحياة وأشار أن هيرمان دمج نموذج سبيري ونموذج ماكلين في نموذج واحد ، وهو نموذج هيرمان الرباعي ، والذي انطلقت منه نظريته ، مشيرًا إلى تقسيم هيرمان الرباعي للدماغ ، وهو تقسيم رمزي وليس فيزيولوجيًا (التكريتي ، ٢٠٠٣ : ٦-٧) .

وقد تبنا الباحثان نظرية نيد هيرمان (Ned Herrmann) للأسباب الآتية :-

- إنها قدمت مفهومًا جديدًا لفهم وظائف الدماغ من خلال النموذج الرباعي للدماغ.
- تناول نظرية هيرمان العديد من الأبحاث العلمية والأطاريح عالميًا وفي الوقت الحالي تستعملها كبريات الجامعات والشركات العالمية.
- إنها تُعد من أفضل النظريات واكثرها مرونة في تفسير طريقة تفكير الإنسان وسلوكه.

• قلة الدراسات التي استخدمت نظرية هيرمان للتعرف على السيادة الدماغية لدى اعضاء هيأة التدريس في البيئة العراقية .

ثانياً : دراسات سابقة :

المحور الأول : دراسات تتعلق بفجوة التعليم الإلكتروني : حسب اطلاع الباحثة لم توجد دراسة تناولت فجوة التعليم الالكتروني.

المحور الثاني : دراسات تتعلق بسلطة الدماغ

أ- (دراسات عربية)

١- دراسة نوفل (٢٠٠٧)

عنوان الدراسة	**الخصائص السيكومترية لمقياس هيرمان للسيطرة الدماغية، والكشف عن نمط السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة**
مكان إجراء الدراسة	الأردن
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى استقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس هيرمان للسيطرة الدماغية، والكشف عن نمط السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة .
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.
مجتمع الدراسة	طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة، أختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة
أدوات الدراسة	تم تطوير مقياس نيد هيرمان للسيادة الدماغية وطبق على عينة من طلبة الجامعات الأردنية،
الوسائل الإحصائية	المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات .
أهم النتائج التي	أبرز نتائج هذه الدراسة شيوع نمط السيادة الدماغية المرتبط بالجزء الأيسر

توصلت إليها الدراسة	السفلي من الدماغ (B) ويلية نمط السيادة الدماغية المرتبط بالجزء الأيسر العلوي من الدماغ (A) ، وفي المرتبة الثالثة ساد نمط السيادة الدماغية المرتبط بالجزء الأيمن السفلي من الدماغ (C) ، وأخيرًا جاء نمط السيطرة الدماغية المرتبط بالجزء الأيمن العلوي من الدماغ (D)، وان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس على نمط السيادة الدماغية (C) ولصالح الإناث، وان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص على نمطي السيادة الدماغية(D،C) ولصالح طلبة الكليات الإنسانية

(نوفل ، و أبوعواد ،٢٠٠٧: ١٤٣-١٥٧).

٢. دراسة كريم (٢٠١٢)

عنوان الدراسة	**التفضيلات المهنية وعلاقتها بمركز السيطرة الدماغية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**
مكان إجراء الدراسة	بغداد
أهداف الدراسة	التعرف على التفضيلات المهنية وعلاقتها بمركز السيطرة الدماغية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث وللتخصص (العلمي – الأدبي) في بغداد.
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.
مجتمع الدراسة	بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة .
أدوات الدراسة	مقياس التفضيل المهني الذي أعده "هولاند"، وتم أيضا تبني مقياس مركز السيادة الدماغية المعد من "هيرمان" ثم قامت بتطبيق الأداتين على عينة الدراسة

الوسائل الإحصائية	المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات ، الاختبار الزائي.
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	أظهرت النتائج: أن مركز السيطرة الدماغية السائد لدى طلبة المرحلة الإعدادية هو القسم (A) والنصف السائد لديهم هو النصف الأيسر من الدماغ ، ولا توجد فروقٌ في العلاقة بين التفضيلات المهنية ومركز السيطرة الدماغية (D،C،A)وفقا لمتغير التخصص الدراسي علمي – أنساني.

(كريم , ٢٠١٢: ذ – ص).

ب- (دراسات اجنبية)

١. دراسة نيد هيرمان (Ned Herrmann,1989)

عنوان الدراسة	**أنماط السيادة الدماغية للأفراد والمؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية**
مكان إجراء الدراسة	الولايات المتحدة الأمريكية
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط السيادة الدماغية للأفراد والمؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية.
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي
مجتمع الدراسة	قد بلغ حجم عينة الدراسة (٥٠٠٠) من كافة فئات المجتمع ومن بلدان وجنسيات متعددة.
أدوات الدراسة	تمثلت الاداة هيرمان للسيادة الدماغية (HBDI) .
الوسائل الإحصائية	أستخدمت النسبة المئوية لترتيب أنماط السيادة الدماغية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	وأظهرت النتائج أن (٩٠%) من الأفراد لهم نمط واحد هو السائد مع وجود تفضيلات ثانوية في بقية الأنماط الأخرى للسيادة الدماغية.

(Herrmann،1989,1-3)

٢- دراسة شلنت وآخرين (Shelnutt & et al, 1996)

عنوان الدراسة	**نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة شمال كارولينا .**
مكان إجراء الدراسة	كارولينا / الولايات المتحدة الأمريكية .
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط السيطرة الدماغية لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة شمال كارولينا.
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي لأنّه المنهج الملائم لأهداف البحث.
مجتمع الدراسة	تكونت عينة الدراسة من(٥٠٠) طالب وطالبة.
أدوات الدراسة	واستخدم فيها مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية كأداة للوعي الذاتي، ولتشكيل فرق العمل في المشروعات التي يعمل بها الطلبة .
الوسائل الإحصائية	المتوسطات الحسابية ، النسب المئوية .
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	كان متوسط درجاتهم على الفقرات المنتمية لكل ربع من أرباع الدماغ كما يلي :(٨٦) نقطة على الربع (A، 78) نقطة على الربع(B،54) نقطة على الربع C، (69) نقطة على الربعD ، ورأى الباحثون أن هذه النتائج متوقعة إلى حد ما، إذ أن طلبة كلية الهندسة يسود لديهم غالبًا الربعان (A، B) وبشكل أكثر تحديدًا الربع (A).

(Shelnutt & t al, 1996: 630)

٣- دراسة بور (Power١٩٩٧)

عنوان الدراسة	**العلاقة بين نظرية نمط الشخصية ونظرية جانبي الدماغ**
مكان إجراء الدراسة	الولايات المتحدة الأمريكية .
أهداف الدراسة	هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نظرية نمط الشخصية ونظرية جانبي الدماغ
منهج الدراسة	منهج البحث الوصفي لأنّه المنهج الملائم لأهداف البحث.
مجتمع الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (١٩٢٥) مستجيبًا تتراوح أعمارهم (٢٥ - ٦٠) سنة.
أدوات الدراسة	وقد استخدم مؤشر نمط الشخصية (مايرز- برجز) Briggs Type Indicators Myers - وأداة السيطرة الدماغية لـ " هيرمان"(HBDI)
الوسائل الإحصائية	المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين الثنائي .
أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية بين الانبساط والحدس والشعور والإدراك من جهة، وبين نمط تفكير الجانب الأيمن للدماغ، وأن هناك ارتباطًا إيجابيًا دالًا إحصائيًا بين الانطواء والتفكير المنطقي من جهة، ونمط تفكير الجانب الأيسر من جهة أخرى.

1997 : 22-)

(Power،28

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

اولاً منهج البحث :

تختلف طرائق البحث باختلاف الموضوعات المدروسة ، للوصول إلى الحقيقة ، وكشفها ، يجب اتباع منهج علمي ، وبما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب ، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. ، لكونها أحد الأساليب الأكثر شيوعًا في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميًا بجمع بيانات ومعلومات معيارية عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة. (Franekle&Wallen,١٩٩٣:٣٧٠) استعمل الباحثان منهج البحث الوصفي

ثانيا :مجتمع وعينة البحث :

المقصود بمجتمع البحث " هو مجموعة من الأفراد أو الوثائق محدد تحديداً واضحاً, ويهتم الباحث بدراستها واعمام نتائج البحث عليها فان المجتمع يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه(**فرهود ،٢٠٢١: ٧٩**)فقد تحدد مجتمع البحث الحالي من اعضاء الهيئات التدريسية، ومن كلا الجنسين (الذكور، والإناث) من كليتي (الهندسة، والتربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة.)، إذ بلغ المجتمع الأصلي من أعضاء الهيئات التدريسية في الكليتين (٤٤٠) تدريسي وتدريسية، اذا بلغ الذكور (٢٨٥) وشكلوا نسبة (٦٤,٧٧%) من المجتمع الاصلي وبلغ الاناث (١٥٥) وشكلنّ نسبة (٣٥,٢٢%) من المجتمع الأصلي

جدول(١)

مجتمع الدراسة الأصلي

ت	الكليات	عدد افراد المجتمع		المجموع
		التدريسين	التدريسيات	
1	كلية الهندسة	102	80	182
2	كلية التربية العلوم الانسانية	183	75	258
3	المجموع	285	155	440

وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بعد تحديد مجتمع البحث الأصلي ، ويتضمن هذا الأسلوب في اختيار العينة تقسيم مجتمع البحث الى طبقات تتضمن كل طبقة خصائص مشتركة بين أعضائها وفقاً للجنس والتخصص وعدد سنوات الخدمة ، وبما أنّ مجتمع البحث كان (٤٤٠) لكلا الجنسين والاختصاصين في(كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وكلية الهندسة) ، فقد تم اعتماد نسبة (٥٠%) من مجتمع البحث الأصلي الذي تم اعتماده من الباحثان، وبهذا أصبحت عينة البحث (٢٢٠) تدريسي وتدريسية ، وقد كانوا بواقع (١١٠) تدريسياً وتدريسية من كلية التربية للعلوم الإنسانية ، و (١١٠) تدريسي وتدريسية من كلية الهندسة ، وهذه النسبة جيدة في مثل هذه البحوث الوصفية. (عودة، وملكاوي١٩٩٢، :١٦٨)

جدول(٢)

عينة البحث من كليتي (التربية ، والهندسة)

التخصص		سنوات الخدمة			
ت	كلية الهندسة	أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة	المجموع
1	ذكور	15	25	20	60
2	اناث	15	20	15	50
3	المجموع	30	45	35	110
ت	كلية التربية للعلوم الإنسانية	أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة	المجموع
1	ذكور	20	20	15	55
2	اناث	15	20	20	55
3	المجموع	35	40	35	110
	حجم العينة الكلي	65	85	70	220

ثالثاً: اداة البحث :

أولاً : مقياس فجوة التعليم الالكتروني : بعد اطلاع الباحثان على ما تيسر لها من ادبيات ودراسات سابقة ذات صلة بالمتغير المراد دراسته لم تجد المقياس يؤدي ما

مطلوب في اجراءات بحثهما وبذلك توصل الباحثان الى قدر من المعلومات وظفتها في بناء المقياس٠

ولبناء هذه الأداة أتبع الباحثان الخطوات الآتية :

١- للاطلاع الى الأدب التربوي والدراسات التي تكون في مجال المتغير وقد استفادت الباحثة من دراسة (السيد يونس٢٠٢١) ودراسة (مرسي٢٠٢٠) ودراسة (بلهوشات ورحايلي ٢٠٢١) ، وهذه الدراسات تناولت الفجوة الرقمية، وقد أسهمت في تحديد المحاور الرئيسة التي تتكون منها الاستبانة.

٢- عرضت الباحثان محاور الاستبانة الرئيسة بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين لمعرفة مدى ملائمتها لمتغيرات البحث الحالي وكنتيجة للخطوات السابقة توصلت الباحثة إلى صياغة الاستبانة بشكلها الأولي وتضمنت (٤٠) فقرة وقد تم تقسيمه إلى (٤) محاور رئيسة.

الخصائص السيكو مترية لمقياس فجوة التعليم الالكتروني :

صدق مقياس فجوة التعليم الالكتروني :

١- الصدق :

يرى أبيل (Ebel,1972) أنّ الصدق أهم خاصية يجب أن تتوافر في الاختبار المراد منه قياس صفة أو سمة معينة لدى عينة البحث كما يقصد بالصدق فعالية وكفاءة الاختبار في قياس ما صمم لقياسه فالاختبار الصادق لابد أن يتصف محتواه بالوضوح بالإضافة الى إعطاء نتائج ثابتة (Ebel, 1972;57)

أ- **الصدق الظاهري:** يتمثّل الصدق الظاهري بشكل الأداة ومظهرها الخارجي بمعنى يتحقق الصدق الظاهري في الأداة إذا كان مظهرها يدل على ذلك من ناحية الشكل ومدى ارتباط فقراتها بالسلوك المراد قياسه. (نوفل ، وأبو عواد ، ٢٠٠٧ : ٢٧١).

وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين وأصحاب الاختصاص وكان عددهم (٢٠) محكماً وخبيراً ملحق رقم (٦)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها ، وفيما اذا كانت الأداة بصورتها الأولية التي أُعدّل عليها مفهومة وواضحة في المعنى، وفيما اذا كانت بدائل مقياس مناسبة أم غير مناسبة، وصيغة المقياس بصورته الاولية التي عرضت على المحكمين وبعد استخراج النسبة المئوية للآراء تم التوصل الى صدق الاختبار، وذلك لان اوطأ قيمة حصلت عليها الفقرات هي (٨٠%)، حسب الجدول رقم (٤)

الجدول (٣)

النسب المئوية لآراء الخبراء والمحكمين حسب قانون سكوت

ت	الموافقة	الرفض	النسبة	ت	الموافقة	الرفض	النسبة
1	19	1	95%	27	16	4	80%
2	20	0	100%	28	20	0	100%
3	18	2	84%	29	17	3	85%
4	17	3	85%	30	19	1	95%
5	20	0	100%	31	18	2	88%
6	16	4	80%	32	17	3	85%
7	17	3	85%	33	20	0	100%
8	16	4	80%	34	17	3	85%
9	17	3	85%	35	17	3	85%
10	20	0	100%	36	20	0	100%

11	18	2	84%	37	17	3	85%
12	20	0	100%	38	18	2	80%
13	17	3	85%	39	20	0	100%
14	16	4	80%	40	16	4	80%

فقد تم حساب ثبات مقياس فجوة التعليم الالكتروني بالطريقتين الآتيين:

١- **إعادة الاختبار** (Test – Re – Test) : لمعرفه الثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق مقياس فجوة التعليم الالكتروني على عينه بلغت (٣٠) عضواً تم اختيارهم عشوائيا. وبعد مرور (١٤) يوماً تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم وجدت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) ويعد هذا معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه

٢- **معادلة لفا كرو نباخ:** ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادله (ألفا كرو نباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس فجوة التعليم الالكتروني (٠.٩٤) وهو يعد ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة ، وكما هو موضوح بالجدول (٨) في ادناه.

الجدول (٤)

درجات ثبات الاختبار بطريقتي إعادة الاختبار والفا كرو نباخ

ت	نوع طريقه التطبيق		قيمه معامل الارتباط
1	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	0.86
2	الاتساق الداخلي	الفا كرو نباخ	0.94

ثانياً: مقياس سلطة الدماغ :

لغرض قياس سلطة الدماغ ، تمت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تتناول السيادة الدماغية، إذ تم استخدام مقياس الهيمنة الدماغية في شكله المختصر ، والذي أعده الحزيمي (٢٠٠٥) ، وفقًا لنظرية هيرمان عن الهيمنة الدماغية (نيد هيرمان ، ١٩٧٦) ، وأجرت الباحثة إجراءات تعديلاً على المقياس لأن المُعد (الحزيمي) في صيغته الأصلية المنشورة لم يستخرج القياسات السيكو مترية للمقياس ، وكانت الفقرات بحاجة إلى التعديل والمراجعة ، ويحتوي المقياس على (٥٦) فقرة تم استخدامها للكشف عن أنماط سلطة الدماغ (D،C،B،A) لدى أعضاء الهيئات التدريسية للعام الدراسي(٢٠٢١_٢٠٢٢).

الخصائص السيكو مترية لمقياس سلطة الدماغ :

تستعمل الخصائص السيكو مترية في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie,2009: 237).

أولاً : الصدق Validity: من اجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق، لابد أن تتوافر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به(Anastasi& Urbina,2010:141).

وقد تحقق في البحث الحالي مؤشرات الصدق الآتية:

1- **الصدق الظاهري** : Face Validity:

الصدق من العوامل التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه التأكد منه وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها. (داود وعبد الرحمن , ١٩٩٠: ١١٨).

والصدق الظاهري هو أن يتضمن الاختبار فقرات يبدو على أنّها ذات صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه (الامام ,١٩٩٠: ١٣٠) ويتطلب هذا الأجراء الحصول على توافق أراء مجموعة من المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس . لذا قامت الباحثة بعرض مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية و الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وطرائق تدريس عامة، وملحق (٦) وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%) عدا العدد القليل من التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس لتصبح اكثر ملاءمةً للبيئة المحلية وكما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (٥)

الفقرات التي تم تعديلها وربع الدماغ الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	ربع الدماغ	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	**C**	أعمل مع الأخرين عن طيب نفس من أجل هدف مشترك	اتوافق في العمل مع الأخرين ..... الخ
3	**C**	أجمل اللحظات هي اللحظات التي أسعد فيها مع الاخرين	اعتقد ان اجمل اللحظات ..... الخ
11	**D**	المال عندي للإنفاق ويصعب علي جمعه	احب انفاق المال ولا أهتم بكيفية جمعه

وتم حساب معامل ثبات مقياس سلطة الدماغ بطريقتين:

1- **طريقة إعادة الاختبار** Test Re- Test:

استعملت طريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات، ويؤكد (فيركسون ،١٩٩١)، ان حساب معامل الثبات بهذه الطريقة هو بإعادة تطبيق أداة القياس مرتين وفي وقتين أو زمنيين مختلفين على المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون، ١٩٩١: ٥١٧).

ويسمى الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن، الذي يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني مقداره يتراوح بين (١٠-٣٠) يوماً، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (Murephy,1988:85).

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الهيمنة الدماغية على عينة بلغت (٥٠) تدريسيا وتدريسية اختيروا عشوائياً من اعضاء الهيئات التدريسية وتم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على العينة نفسها وفي ظروف تشبه إلى حد كبير ظروف إجراء التطبيق الأول وحسب معامل ارتباط بيرسون لدرجات المستجيبين في التطبيقين وبلغ معامل الارتباط للنمط(A)(٠.٨٩) والنمط (B) (٠.٦٨)، والنمط (C)(٠.٨٩) ، والنمط D) (٠.٩٣)).

2- **طريقة كيودر ريتشاردسون**KR20 : تمكن الباحثان كيودر (G.F. Kuder) وريتشاردسون (M.W.Richardson) في دراستهما للثبات من استنتاج طريقة لاستخراج الثبات للمقاييس الاسمية أو الاختبارات غير الموقوتة التي تكون درجاتها من نوع (٠، ١)(أبو علام، ٢٠٠٩: ٥٧٨) وقد عدت هذه القيم مقبولة ويمكن الركون إليها، كما هي موضحة الشكل (١) في أدناه:

الشكل (١) يبين قيم الثبات لمقياس سلطة الدماغ

الانماط	معامل الثبات
النمط الأول A	0.63
النمط الثاني B	0.688
النمط الثالث C	0.753
النمط الرابع D	0.667

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الاول: التعرف على مستوى فجوة التعليم الالكتروني في كليتي التربية للعلوم الانسانية والهندسة:

بلغت عينة البحث التي تم تطبيق المقياس عليها(١١٠) تدريسين وتدريسيات في كلية التربية للعلوم الإنسانية، و (١١٠) تدريسين وتدريسيات في كلية الهندسة وقد قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتائج كما يأتي ، والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمستوى الفجوة الالكترونية في كليتي الهندسة والتربية الانسانية

الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الحرية	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الهندسة	110	114.78	18.368	120	2.979-	1.98	109	0.05
التربية	110	130.35	15.542	120	6.988		109	

ويتضح من الجدول في أعلاه ان كلية الهندسة لا تتواجد لديها فجوة تعليم الكتروني ،وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢.٩٧٩-) كانت أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بدرجة حرية ١٠٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المتوسط الفرضي، لان المتوسط الفرضي البالغ (١٢٠) كان أكبر من المتوسط الحسابي البالغ (١١٤.٧٨) بانحراف معياري قدره (١٨.٣٦٩) وبهذا فإن كلية الهندسة لا يوجد لديها فجوة في التعليم الالكتروني، أما كلية التربية للعلوم الانسانية فقد كانت القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٦.٩٨٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بدرجة حرية ١٠٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المتوسط الحسابي وبهذا فإن كلية التربية للعلوم الإنسانية كانت تمتلك مستوى عالياً من فجوة التعليم الالكتروني.

الهدف الثالث: التعرف على نمط سلطة الدماغ لدى عينة البحث في كليتي التربية للعلوم الانسانية والهندسة:

لقد قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث لكلا الكليتين وكانت النتائج كما يأتي:

- كلية التربية للعلوم الانسانية: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل ربع من أرباع الدماغ الأربعة، وذلك للتعرف على الجزء المسيطر على الدماغ لدى عينة البحث في كلية التربية للعلوم الانسانية، إذ كان تكرار الربع (A) (٢٨٨٨)، أما الربع (B) فكانت تكراراته (٢٩٦٤)، وكانت تكرارات الربع (C) (٣٥١٤) وتكرارات الربع (D) كانت (٢٩٣٢) وكما يشير إليها الجدول (٢٠)

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمقياس السيطرة الدماغية في كلية التربية للعلوم الانسانية

المتغير		A	B	C	D
الجنس	ذ	689	773	892	726
	ث	746	709	865	740
الخبرة	اقل من ١٠	425	493	605	437
	اقل من ٢٠	560	515	601	564
	اكثر من ٢٠	468	474	551	465
المجموع		1435	1482	1757	1466
النسبة		23%	24%	29%	24%

يتضح من الجدول أعلاه ان الربع المسيطر على الدماغ في كلية التربية للعلوم الانسانية هو الربع (C) وذلك لكون الربع (C) قد حصل على نسبة مئوية مقدارها

(٢٩%) بتكرارات تبلغ (٣٥١٤) وبهذا فإن الصفة الغالبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية هي الصفة العاطفية التي يتحكم بها الربع (C).

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى فجوة التعليم الالكتروني وانماط سلطة الدماغ لدى عينتي البحث في كليتي التربية للعلوم الانسانية وكلية الهندسة:

قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط سيبرمان بين نمط السيطرة الدماغية لدى العينة ومستوى فجوة التعليم الالكتروني وكانت النتائج كما في الجدول (٢٦)

جدول رقم (٨)

معامل ارتباط سيبرمان لعينتي البحث بين فجوة التعليم الالكتروني وأنماط السيطرة الدماغية

الكلية	ربع الدماغ			
	A	B	C	D
التربية	0.08-	0.02-	0.4	0.06-
الهندسة	0.19	0.21	0.07	0.42-

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى فجوة التعليم الالكتروني وانماط السيطرة الدماغية، اذ كان الربع المسيطر في كلية التربية للعلوم الإنسانية هو الربع (C) وهو المسؤول عن العاطفة وقد وجدت الباحثة ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بقيمة (٠.٤) أي كلما زاد المستوى العاطفي لدى عينة البحث كلما ارتفع مستوى فجوة التعليم الالكتروني، أما العلاقة بين مستوى فجوة التعليم الالكتروني ونمط السيطرة الدماغية المسيطر لدى عينة كلية الهندسة فقد كان الربع المسيطر هو (D)

واظهرت النتائج ان العلاقة كانت عكسية بقيمة (٠.٤٢-) أي كلما زادت سيطرة الربع (D) وهو المسؤول عن الابداع كلما قل مستوى فجوة التعليم الالكتروني .

الاستنتاجات : : بعد إكمال الباحثان إجراءات دراستهما ، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وتفسيرها ، يستنتج الباحثان ما يأتي :

١- امتلاك اعضاء هيأة التدريس في كلية التربية العلوم الانسانية فجوة التعليم الالكتروني ،اما اعضاء هيأة التدريسية في كلية الهندسة لا يمتلكون فجوة التعليم الالكتروني.

٢- - ان نمط (C)هو النمط السائد لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية العلوم الانسانية والذين يتسمون بالميل الى الموسيقى وكثرة الكلام والتفكير العاطفي والتصرف على طبيعتهم في المواقف الاجتماعية ويستطع هؤلاء الاشخاص التواصل مع الاخرين.

٣- وجود علاقة ارتباطية بين مستوى فجوة التعليم الالكتروني وانماط السيطرة الدماغية، اذ كان الربع المسيطر في كلية التربية للعلوم الانسانية هو الربع (C) وهو المسؤول عن العاطفة.

التوصيات:

١- تضمين الدورات التدريبية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير الملاك التدريسي وخاصة في الكليات الإنسانية على استعمال التعليم الإلكتروني ويكون على شكل برنامج خاص على استعمال تلك المهارات ، والتمكن من تطوير أساليبهم التدريسية بشكل تطبيقي ومؤثر .

٢- العمل على تطبيق مهارات التعليم الإلكتروني وادارة صفوفه في تدريس مواد المراحل المختلفة وذلك لتثير رغبة الطلبة في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة والحديثة .

المقترحات:

١- إجراء دراسة مقارنة للتعرّف على فجوة التعليم الالكتروني وعلاقته بسلطة الدماغ بين كليتي الآداب والادارة والاقتصاد .

٣- إجراء دراسة للتعرّف على فجوة التعليم الالكتروني لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية.

المصادر:

١- الأسدي، عباس حنون مهنا(٢٠١٣): علم النفس المعرفي، ط١، مطبعة العدالة، بغداد.

٢- الامام ,مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠): القياس والتقويم ,مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ,جامعة بغداد

٣- التكريتي ، محمد(٢٠٠٣) : NLP النمذجة : البصمة الفكرية : شبكة النجاح ، العنوان البريدي webmaster @ annajah.net

٤- داود, عزيز حنا, وانوار حسين عبد الرحمن(١٩٩٠) مناهج البحث التربوي, مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ,بغداد

٥- الشمري علي جبار(٢٠١٢) :الانترنت وتشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى طلبه جامعه بغداد مجله دراسات في الاعلام الجامعي, بغداد ,جامعه بغداد ,العدد ٣

٦- الشمسي، عبد الامير عبود (٢٠٠٢): اساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، مجلة الاجيال، ع٢، بغداد، العراق

٧- الطالقاني, احسان خضير (٢٠١٣):السيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,بغداد

٨- الفاعوري، أيهم (٢٠٠٩): علم النفس العصبي وصعوبات التعلم، دار المعارف للنشر وتوزيع الكتاب، القاهرة، مصر.

٩- فرهود ،مروى فالح (٢٠٢١):واقع التعليم الالكتروني في كليات التربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحوه ,رسالة ماجستير غير منشورة

١٠_فيركسون، جورج إي (١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر, وزارة التعليم العالي: الجامعة المستنصرية

١١_اليعقوبي، البهلول(١٩٩٩): نبذة تاريخية عن الدماغ، المجلة العربية للعلوم، العدد٣٣، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس

تقييم جودة التعليم الالكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية

فؤاد طالب حسين
كلية التربية جامعة القادسية
fouad.talib@qu.edu.iq

م.د أحمد عمار جواد
كلية التربية جامعة القادسية
ahmed.ammar@qu.edu.iq

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف على تقييم جودة التعليم الالكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية وتحقيقا لذلك أختار الباحث عينة مؤلفة من (600) تدريسي وتدريسية , توزعت العينة على ثلاث محافظات ولكل محافظة جامعتين حكومية – أهلية, وشملت المحافظات (بابل , القادسية , كربلاء) والجامعات (جامعة بابل , جامعة المستقبل , في بابل) (جامعة القادسية , والجامعة الإسلامية , في القادسية) (جامعة كربلاء , جامعة وارث الأنبياء , في كربلاء)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب وقد تبنى الباحث مقياس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتم تطبيقه في الجامعات الحكومية والأهلية على عينه من التدريسين وفق التخصص والجنس وسنوات الخدمة. والمكون من (٤٠) فقرة وزعت على ثلاث مجالات (المجال الأول: ادارة التعلم الإلكتروني بواقع (٢٠) فقرة , المجال الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي بواقع (٨) فقرات , المجال الثالث: التقويم والتقييم) واستخرج له الخصائص السيكومترية من صدق باستعمال (الصدق الظاهري) وثبات باستعمال طريقة (ألفا كرونباخ)

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١- أن عينة التدريسين لديهم توجه إيجابي نحو التعليم الإلكتروني.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة التعليم الالكتروني من قبل الهيئة التدريسية في الجامعات تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور, اناث)، والتخصص (علمي, انساني) ، ونوع الجامعة

(حكومي, اهلي) ، اذا تبين وجود فروق بين (الذكور والاناث) من التدريسين ولصالح الذكور, وكذلك اظهرت النتائج على وجود فروق بين تخصصات التدريسين من (العلمي والانساني) لصالح التخصص العلمي, واظهرت النتائج ايضا وجود فرق بين الجامعات (حكومي ، اهلي) لصالح الجامعات الحكومية.

الكلمات المفتاحية: تقييم جودة التعليم الالكتروني

Evaluation of the quality of e-learning in public and private universities

Dr. Ahmed Ammar Jawad
College of Education
University of Al-Qadisiyah
ahmed.ammar@qu.edu.iq

Fouad Talib Hussein
college of education
University of Al-Qadisiyah
fouad.talib@qu.edu.iq

Abstract

The current research aimed to identify the evaluation of the quality of e-learning in public and private universities, and to achieve this, the researcher chose a sample consisting of (600) male and female teachers. Babylon, University of the Future, in Babylon) (University of Al-Qadisiyah, and the Islamic University, in Al-Qadisiyah) (University of Karbala, University of the Inheritors of the Prophets, in Karbala), and they were chosen in a random manner with a proportional method. The researcher adopted the scale of the Ministry of Higher Education and Scientific Research and it was applied in universities Governmental and private teachers are the same, according to specialization, gender, and years of service. It consisted of (40) paragraphs distributed into three fields (the first field: e-learning management with (20) paragraphs, the second field: digital educational content with (8) paragraphs, the third field: evaluation and evaluation). virtual) and stability using the (Alpha Cronbach) method.

The search results showed the following:

The sample of teachers has a positive attitude towards e-learning.١.

2. There are statistically significant differences in the quality of e-learning by the teaching staff in universities according to the variables of gender (male, female), specialization (scientific, human), and the type of university (governmental, private), if there are differences between (male and female). Of the teachers and in favor of males, and the results also showed that there are differences between the teaching specializations (scientific and human) in favor of the scientific specialization, and the results also showed that there is a difference between universities (governmental, private) in favor of public universities.

key words:

Evaluation of the quality of e-learning.

مشكلة البحث

تماشيا مع ضرورة الحاجات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم ولاسيما بلداننا العربية ومنها العراق على وجه الخصوص, والتطورات المتسارعة في المعرفة أصبح من الضروري التوجه إلى التعليم الالكتروني كونه مكونا أساسيا من مكونات التعلم المفتوح , ونظرا لاعتماد الشهادات المتزايدة من الدارسين المنخرطين في التعليم وجب ومن الضروري التأكيد على تحقيق التقييم على جودة التعليم الالكتروني من حيث مكوناته ومدخلاته وعملياته ومخرجاته وفق لمعايير الجودة العالمية (البيشي:٢٠١٠).

ومع انتشار فيروس كوفيد ١٩ , وقرار توقف المؤسسات التعليمية اصبح من الضروري التوجه الى التعليم عن بعد هو الحل الأمثل وذألك من خلال المنصات التعليمية الالكترونية وذألك لاستمرار العملية التعليمية بعد ان كانت كثير من المؤسسات التعليمية تنظر الية كوسيلة مساعدة للتعليم و وعلى الرغم من الحاجة الماسة الى التعليم الالكتروني في زمن كوفيد ١٩ الان ان هناك انتقادات مطولة من خبراء في التربية لهذا النوع من التعليم ,ومن اهم المعوقات التي يواجها أعضاء هيئة التدريس في عملية التعليم في ظل التعليم الالكتروني هو موضوع التقييم وله إشكالات متعددة منها ما يتعلق بالطلاب انفسهم كعدم تعودهم على التقييم عن بعد وما يشوب التقييم من عمليات غش في الاختبارات وضعف الاهتمام من قبل الطلاب وكذألك عدم الدقة والموضوعية في بعض جوانب التقييم ومن المعوقات أيضا ما يتعلق بالمنهج نفسه فهناك بعض المواضيع يصعب تقييم الطلاب فيها عن بعد كأجراء التجارب والأمور التطبيقية ومنها ما يتعلق بالدعم التقني من إمكانية تعطل شبكة الانترنت او ضعفها في بعض المناطق وغير ذألك من العقبات التي تواجه عملية التقييم التربوي (غنايم,٨٠:٢٠٢٠).

ونظرا للصعوبات التي اثرت في مؤسسات التعليم العالي من حيث الوسائل التعليمية والتقنية في مراحل التعليم التي أدت إلى تحويل التعليم التقليدي إلى تعلم رقمي للاستخدام عن بعد معتمدا على تقنيات الاتصال الالكترونية الحديثة بالرغم من شوائبها في التعليم من اجل تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات التعليمية بهدف تحسين التعليم وأنواعه ,وعليه فان مؤسسات التعليم العالي التقليدية قد أصبحت من مخلفات الماضي (عبد الحي(٥٤:٢٠٠٥)

تتلخص مشكلة البحث الحالي بصيغة السؤال الاتي.

(ما مدى تقييم اساتذة الجامعات الحكومية والاهليه على جودة التعليم الالكتروني؟)

أهمية البحث

تعد وظيفة التدريس في الجامعات من اهم الوظائف وأكثرها فاعلية في اعداد الطلاب للحياة المستقبلية من اجل تزويدهم بالمعارف والاتجاهات السلوكية الإيجابية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لكي يصبحوا أناس فاعلين في المجتمع ,ان مقاييس تفوق الجامعات يعتمد وبشكل كبير على ما تمتلكه من أعضاء هيئة تدريسين مؤهلين بشكل كبير من الخبرات ويجب ان تتوفر لهم جميع الإمكانات والظروف المناسبة , من حيث الجو الاكاديمي الملائم وأنواع الخدمات المناسبة لهم مما تساهم في جودة العملية التعليمية من اجل ان يكون قادر على تلبية الحاجات ومتطلبات العصر المتسارعة (فرهوالد :٢٠٠٣)

للتقييم دور كبير في التوجه والانتقال نحول الافضل للارتقاء الى المستوى الذي يطمح اليه, سواء اكان في المجال التعليمي او في بقية المجالات الاخرى في الحياة ويعد التقييم حكما قيما وقرارا على الظاهرة المدروسة ,ويحدد التقييم بمفهومة تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في التعليم أي بمعنى تحديد نقاط القوة في مجالات التعليم او بقية المجالات من اجل اصدار الحكم علية (عيال وخالد:٢٠١٤)

يعد البحث في مجال جودة التعليم الالكتروني من البحوث المهمة في وقتنا الراهن لان يعد من البحوث الممهدة للتطوير لأنه يهتم باتخاذ القرارات بعد جمع المعلومات المساعدة في اتخاذ القرار ونعني هنا بمعلومات حول جودة التعليم الالكتروني وفق معاير التعلم الالكتروني ولذاك فان البحث التقييمي خصوصية تميزه عن البحوث التربوية الأخرى (غباري ,٢٠١٠)

ان تطبيق معايير الجودة في التعليم الالكتروني يعد من الخطوات الضرورية من اجل تعزيز الثقة بكفاءة النظام ومصداقية الأكاديمية ويعتبر مقدمة للاعتراف بشهادة هذا النوع من التعلم واعتماده بالمنظمات والمجالس والهيئات المحلية والعالمية ,ويعتبر حماية التدريسين من الالتحاق بالمؤسسات التعليم العالي, وتسهيل حركة المتعلمين بين المؤسسات التعليم العالي العالمية ,وان الجدير إن اعتماد أي نظام لا يتم الا اذا تحقق فيه الحد الأدنى من معايير الجودة المتعلقة بالجوانب الإدارية والأكاديمية والخدمات التقنية (الحنيطي : ٢٠٠٤).

مع ان معظم الدول العالم مازالت تنظر الى الجودة في التعليم الالكتروني هي مسؤولية الجامعة والاستاذ الذي يتولى الاشراف على هذا النظام مرجحين ذألك الى الحرية الفكرية العلمية التي يضمنها التعليم العالي (VMEU:2004)

يمكن إيجاز الأهمية الى :

أ- الاهمية النظرية.

١- يؤدي البحث الى زيادة المعرفة العلمية من دراسات وادبيات في مجال تقييم الجودة في التعليم الالكتروني وفق معايير التعلم الالكتروني.

٢- توفير معلومات عن تقييم الجودة في التعليم الالكتروني وق معايير التعلم الالكتروني

ب- الاهمية التطبيقية .

١- الاستفادة من البحث للوقوف على جوانب القوة والضعف في نظام التعليم الالكتروني بعد جمع المعلومات وتطبيق الإحصائيات عليها.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- التعرف الى مستوى جودة التعليم الالكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية .

٢- التعرف الى الفروق في جودة التعليم الالكتروني تبعاً لمتغيرات الجنس – التخصص – نوع الجامعة – سنوات الخدمة من قبل الهيئة التدريسية في الجامعات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على جميع التدريسيين في الجامعات الحكومية والأهلية في ثلاث محافظات (بابل , الديوانية , كربلاء) ولكل النوعين (ذكور, إناث) ولجميع التخصصات (العلمية , الإنسانية) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات

(التقييم Value) : "هو إعطاء , تثمين قيمة او وزن للشيء المراد تقيمه في ضوء معايير او مستويات او محكات في صورة كمية او كيفية او هما معا"(أبوعلام,٩٥:٢٠٠٩).

تقيم التعليم الالكتروني (Evaluation of E- learning) "هو عملية تقييم فاعلة عمليات التعلم الالكتروني ومدخلات هذا النظام وأدواته , ويتطلب جمع البيانات الخاصة بأداء المتعلمين وعددهم والاستخدامات المبتكرة للتقنية ومراجعة المخرجات المقصودة ,واتخاذ القرارات التصحيحية المناسبة لتحسين النظام بشكل مستمر (الصالح :٢٠٠٥)

الفصل الثاني

أولاً / التقييم Assessment

التقييم قديم قدم الانسان فقد استخدم الانسان التقييم بصور مختلفة وأساليب متنوعة اذ كانت امامة غايات وامال يسعى الى تحقيقها وهناك اعمال يمارسها ى الرغم من ان التقييم مفهوم حديث في العلوم التربوية والنفسية الا انه قديم في معناة اذ انه ملازم لكل عمل من الاعمال التي يقوم بها الانسان وهو في بعض الأحيان يحدث تلقائيا دون قصد وهو يمارس في حياتنا بصورة شعورية او لا شعورية ان الانسان اعتاد ان يقيم سلوكه من خلال نتائجه الواقعية المحسوسة بأساليب تقويمية غلبت عليها الذاتية العشوائية, وكان من الصعب تحديد البداية الحقيقية للتقييم المنظم فيشير المؤرخون ان اول من استخدمه بشكل رسمي هم الصينيون ,ففي الصين القديمة كان يحق لمن يجد في نفسة الكفاءة ان يتقدم لامتحان الدرجة الأولى, وفي حال اجتيازه يحق لة الحصول على وظيفة محلية في منطقته واذا رغبة في الحصول على وظيفة اعلى فعلية ان يتقدم الى وظائف الدرجة الثانية والثالثة ,وكانت امتحانات الدرجة الأولى تقام كل ثلاث سنوات ومدتها ثلاث ساعات واما امتحانات الدرجة الثانية فتقام كل ثلاث سنوات أيضا ومدتها ثلاث أيام وموضوعاتها اشمل واما امتحانات الدرجة الثالثة فكانت موضوعاتها اشمل من امتحانات الدرجة الثانية وتستمر ثلاث عشر يوما وكان الناجح فيها يتبوأ اعلى المناصب في الدولة (خضر,١٩٨٧) .

(شكل يوضح مفهوم التقييم)

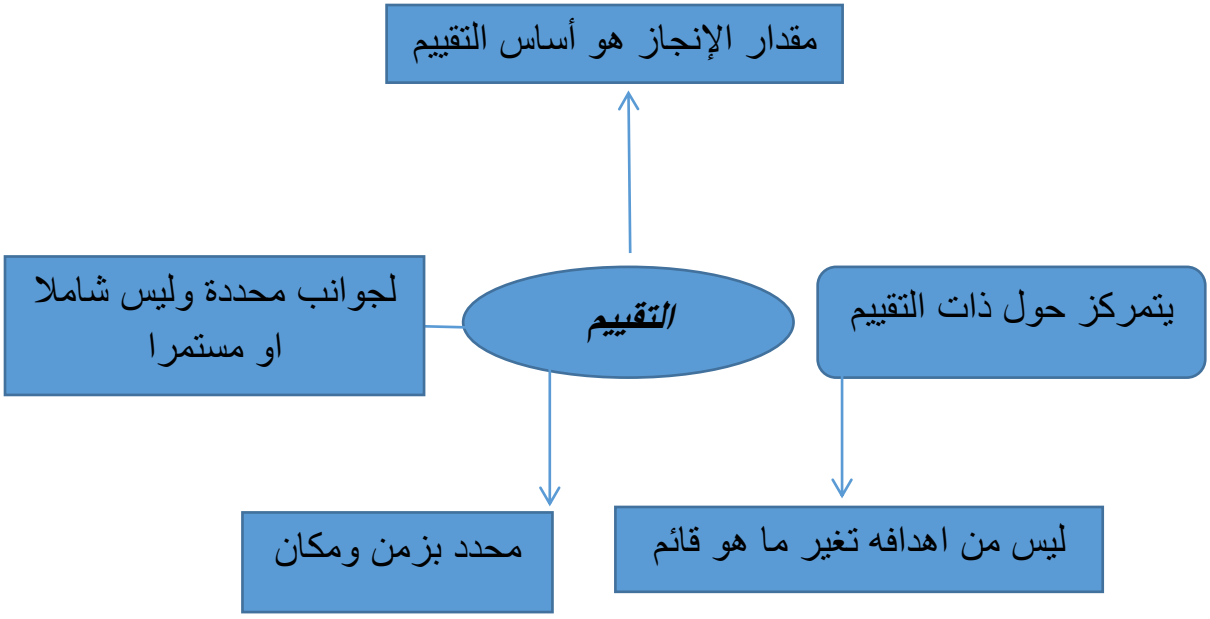

ثانياً / الجودة في التعليم الالكتروني

تعتبر الجودة في اللغة العربية من جاد , يجود ,جودة ,أي صارة جيدا واجاد اتى بالجيد وعلى بناء هذا التعريف فالجودة تتحقق اذا قدم الشيئ او الخدمة على مستوى جيد واستجاد المستفيدون الشيء او الخدمة بمعنى وجدوه جيدا وحاز على رضاهم وهذا يقارب المعنى الاصطلاحي لها خاصية في تحقيق رضا العاملين (قزادري ,٢٠١٩:ص١١٩)

وقد اصبح مصطلح الجودة في التعليم الالكتروني كثبر التداول في ادبيات التعليم والتعلم رغم صعوبة تحديد تعريف دقيق لة ,وقد اكتفى بعض الباحثين التربويين بتقديم وصف للجودة وهي قدرة النظام في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسات

التعليمية التي تتبناها بشكل جيد مع العلم ان تحقيق الأهداف تتوقف وترتبط بالعديد من العوامل أهمها جودة المدخلات المادية وحتى البشرية وكذالك مجموعة الطرق المعتمدة في استثمار هذه المدخلات وبالإضافة الى ضرورة تلبية النظام لحاجات المجتمع التكنولوجية والاقتصادية فجودة النظام تعني قدرتة على تحقيق وضمان التوازن بين الكم والكف . (الحنيطي ,٢٠٠٤).

والجودة في التعليم عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجاتها . (الحارثي ,٢٠١٤, ص:٣٠).

وتعبر المنظمة العالمية للمعايير ISO)) للجودة بانها الخصائص الكلية لكيان نشاط او عملية منتج منظمة فرد او مزيج منها.

عوامل جودة التعليم الالكتروني

ان الجودة في التعليم الالكتروني أمرًا حاسمًا لنجاح التعليم الالكتروني، وتتطلب الكثير من الاهتمام والعناية. ومن أهم عوامل الجودة في التعليم الالكتروني:

١- توافر بنية التكنولوجيا المتطورة والموثوقة.

٢- اختيار المحتوى والوسائط التعليمية المناسبة والشاملة والمتوافقة مع الأهداف التعليمية.

٣- اعتماد المناهج الدراسية السليمة والحديثة والمتوافقة مع متطلبات العصر واحتياجات الطلاب.

٤- الحصول على تدريبات كافية للتدرسين على استخدام التكنولوجيا ومهارات التدريس الحديثة.

٥- توفير الدعم الفني والاستشاري والإشراف المنافس للطلاب.

عند تحقيق هذه العوامل في التعليم الالكتروني، يمكن تحقيق جودة عالية في عملية التعليم الالكتروني.

(المديرس عبد الرحمن بن إبراهيم,٢٠٠٤).

ترتكز الجودة على أربعة ثوابت تتمثل فيما يلي:

الجودة هي التطابق مع احتياجات المستفيدين.

معيار الجودة هو للأخطاء او الخلة من العيوب.

الجودة هي المنع والوقاية وليس مجرد اكتشاف الأخطاء.

ان مقياس الجودة هو التكلفة, وهنا تفسر الجودة هي التكلفة الناشئة عن الأخطاء ثم التكلفة المترتبة على إعادة إصلاحها ومنع حدوث الخطاء مرة أخرى بهدف التوافق مع متطلبات المستفيدين, حيث تمثل الجودة احد اهم المتطلبات بالنسبة للتعليم بشكل عام والتعليم الالكتروني بشكل خاص ,حيث تزايد الاهتمام بجودة التعليم الالكتروني في الآونة الأخيرة وتزايده معه جهود إيجاد معايير لهذه الجودة نظرا لأهمية ذألك في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتأهيل خرجيها للمنافسة في مختلف ميادين العمل ووفق معايير دولية. (طعيمة,٢٠٠٦,ص:٢٠)

ضوابط الجودة في التعليم الالكتروني

تحتاج جودة التعليم الالكتروني إلى مجموعة من الإجراءات والضوابط لتحقيق أهدافها.

ومن بين الضوابط الهامة التي يجب مراعاتها في التعليم الالكتروني:

١. التخطيط والتصميم: يجب التأكد من وجود خطة دقيقة لتصميم المحتوى التعليمي وفقاً لأسس التعليم الحديثة والمتطلبات المرجوة.

٢. الدقة والصحة: يجب التأكد من أن المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه يعتمد على مصادر معتمدة وأسس صحيحة لتضمن المصداقية والجودة.

٣. الجودة الفنية: يجب أن يتم تحديث وصيانة الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في التعليم الالكتروني بشكل دوري والتأكد من أنها تعمل بشكل صحيح وفعال.

٤. الاختبار والتقييم: يجب تطبيق أدوات ومعايير للتقييم والاختبار لتحديد مستوى فهم الطلاب للمحتوى التعليمي وقدرتهم على تطبيقه.

٥. الحرية والمرونة: يجب تقديم التعليم الالكتروني بطريقة تتيح المرونة والحرية للطلاب للاستفادة من المواد التعليمية بشكل يناسب طريقة تعلمهم ووتيرتهم الشخصية.

٦. التواصل: يجب توفير إمكانية التواصل بين التدريسين والطلاب يتيح لهم فرصة طرح الاستفسارات والمشاكل التي تواجههم أثناء تنفيذ المهام التعليمية.

٧. التدريب والتطوير: يحتاج التعليم الالكتروني إلى الإطار المناسب من التدريب والتطوير للتدريسين والمسؤولين عنه لضمان تقديم المحتوى التعليمي بأعلى جودة ممكنة (عطوان , ٢٠١٠)

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث Method of Research

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن في بحثه يعد هذا المنهج من انسب المناهج واكثرها ملائمة للإجابة عن اسئلة البحث الحالية للكشف عن تقييم جودة التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة الجامعات الحكومية والاهلية وفق توجهاتهم نحو التعليم الالكتروني, ويساعد على تقديم صورة مستقبلية واضحة على وفق المؤشرات الحالية(عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠٠٥: ١٧٦).

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع التدريسين في الجامعات الحكومية والأهلية بكافة كلياتها للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) البالغ عددهم (**6280**)تدريسي وتدريسية , موزعين على ثلاث محافظات ولكل محافظة جامعتين حكومية – أهلية, وشملت المحافظات (بابل , القادسية , كربلاء) والجامعات (جامعة بابل , جامعة المستقبل , في بابل) (جامعة القادسية , والجامعة الإسلامية , في القادسية) (جامعة كربلاء , جامعة وارث الأنبياء , في كربلاء).

المحافظة		ذكور		اناث		المجموع
		علمي	انساني	علمي	انساني	
محافظة بابل	بابل	١١٠٣	٤٩٨	٤٣٠	٢٨٠	٢٣١١
	المستقبل	٢٧٠	٣٨	٢٩٦	٥٢	٦٥٦
محافظة القادسية	القادسية	٦٥١	٤٣٥	٢٤٩	١٤٤	١٤٧٩
	الإسلامية	٤٤	١٦	٢٩	٤٠	١٢٩

محافظة كربلاء	كربلاء	٧٥٨	١٩١	٤٥٩	٨٦	١٤٩٤
	الوارث	٩٧	٦٣	٣٤	١٧	٢١١
المجمع		٢٩٢٣	١٢٤١	١٤٩٧	٦١٩	٦٢٨٠

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

العينة هي مجموعة من المفردات أو العناصر التي سحبتْ من مجتمع البحث الذي نريد بحثه أو بتعبير آخر أنها جزء من الكُل. (الجادري، ٢٠٠٣: ٢٧).

وتألفت عينة البحث الأساسية من (٦٠٠) تدريسي وتدريسية وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب , بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي , وتوزعت العينة على ثلاث محافظات ولكل محافظة جامعتين حكومية – أهلية, وشملت المحافظات (بابل , القادسية , كربلاء) والجامعات (جامعة بابل , جامعة المستقبل , في بابل) (جامعة القادسية , والجامعة الإسلامية , في القادسية) (جامعة كربلاء , جامعة وارث الأنبياء , في كربلاء).اذ تعد العينات المختارة بهذا الاسلوب افضل طريقة لاختبار أنواع العينات واكثر دقة في تمثيل المجتمع (الخوالدة, ٢٠١١: ٣١), وتتلخص هذه الطريقة باختيار عينة عشوائية يكون حجم العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذ منها وفقا لذلك فقد بلغت نسبة العينة الى المجتمع التدريسين(١٠ %)

رابعاً: اداة البحث:

ان اداة البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك، لذا تشكل اداة البحث اهمية كبيرة في تعرف الخاصية المراد قياسها، ولاسيما ان احد اهم اهداف القياس النفسي والتربوي ايصال هذا النوع من القياس الى مستوى القياس الطبيعي او مستوى مقارب له (Anastasi,1976:15). من اجل التحقق من قياس متغير البحث الحالي (تقييم جودة التعليم الاكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية وفق معايير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية) تبنى الباحث مقياس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتم تطبيقه في الجامعات الحكومية والأهلية على عينه من التدريسين وفق التخصص والجنس وسنوات الخدمة.

التحليل الاحصائي للفقرات

أ- المجموعتان المتطرفتان :

ان التحقق منقدرة المقياس على قياس الفروق الفردية بين الافراد في سمة ما فالمقياس المميز هو الذي يستجيب له الافراد المختلفون, وللقوة التميزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الفئتين او المجموعتين العليا والدنيا من الافراد المستجيبين (القاضي ,١٩٨١:٣٠٢)

اذ قام الباحث بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتناسب، لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وبلغت عينة التحليل الاحصائي (٦٠٠) تدريسي وتدريسية

تحقق الباحث من القوة التمييزية لفقرات مقياس مستوى الجودة في التعليم الالكتروني على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٦٠٠) معاملات تمييز بأسلوب

المجموعتين المتطرفتين والتي بلغ عدد افراد كل مجموعة (١٦٢) بنسبة (٢٧%) لكل منهما وبدرجة حرية (٣٢٢) وجد ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح (١١,٦٥١_٣,٠٥٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,44	0.696	1.87	0.773	6.950	دال
٢	1.67	0.779	1.40	0.663	3.457	دال
3	2.87	0.337	2034	0.056	8.548	دال
4	2.80	0.429	2.22	0.621	9.787	دال
5	2.21	0.700	1.64	0.720	7.276	دال
6	2.65	0.593	2.44	0.677	3.054	دال
7	2.46	0.661	1.64	710.0	10.772	دال
8	2.36	0.728	2.05	0.762	3.727	دال
9	2.73	0.566	2.15	0.766	7.837	دال
10	2.82	0.444	2.10	0.662	11.651	دال
11	2.71	0.519	1.99	0.788	9.742	دال
12	2.78	0.456	2.21	0.743	8.383	دال
13	2.29	0.793	1.56	0.722	8.643	دال
14	2.42	0.666	1.66	0.741	9.700	دال
15	2.75	0.502	2.19	0.752	7.818	دال
16	2.81	0.449	2.31	0.690	7.829	دال
17	2.46	0.740	1.99	0.819	5.409	دال
18	2.57	0.676	2.01	0.727	7.283	دال

19	2.77	0.517	2.19	0.805	7.715	دال
20	2.65	0.573	2.28	0.758	4.960	دال
21	2.27	0.687	1.58	0.737	8.732	دال
22	2.01	0.845	1.49	0.698	5.948	دال
23	2.62	0.697	1.92	0.849	8.083	دال
24	2.33	0.748	1.81	0.792	6.130	دال
25	2.44	0.722	1.90	0.782	6.424	دال
26	2.02	0.807	1.56	0.713	5.397	دال
27	2.85	0.405	2.36	0.720	7.511	دال
28	2.79	0.452	2.27	0.694	8.063	دال
29	2.87	0.372	2.20	0.789	9.726	دال
30	2.73	0.496	1.96	0.681	11.750	دال
31	2.56	0.568	1.79	0.759	10.271	دال
32	2.89	0.315	2.36	0.656	9.286	دال
33	2.80	0.399	2.14	0.752	9.967	دال
34	2.86	0.400	2.37	0.713	7.595	دال
35	2.14	0.745	1.86	0.815	6.333	دال
36	2.51	0.623	1.78	0.722	9.802	دال
37	2.80	0.399	2.11	0.756	10.293	دال
38	2.85	0.405	2.34	0.741	7.724	دال
39	2.41	0.744	1.87	0.812	6.205	دال
40	2.53	0.622	1.77	0.716	10.187	دال

ب- الاتساق الداخلي

؟- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات .(Lindauist , 1957: p. 286) .

يعد إيجاد الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس من أكثر الطرق شيوعاً للوصول إلى مؤشر صدق البناء (مجيد، ٢٠١٤: ٥٨). وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي اعتمد الباحث معادلات معامل الارتباط لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس توجهات جودة التعليم الالكتروني ، وقد أظهرت النتائج إن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(٠.١٥٠- ٠.٤٦٣)والقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ٠,١٣٨ وهذا يدل على إن جميع فقرات المقياس داله

ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القرار	ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القرار	ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القرار	ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القرار
1	0.302	دالة	11	0.375	دالة	21	٠.٣٥٧	دالة	31	0.409	دالة
2	0.227	دالة	12	0.400	دالة	22	٠.٢٥٧	دالة	32	0.442	دالة
3	٠.٤١٧	دالة	13	0.393	دالة	23	0.370	دالة	33	0.410	دالة
4	0.398	دالة	14	0.396	دالة	24	0.310	دالة	34	0.404	دالة
5	0.337	دالة	15	0.333	دالة	25	0.338	دالة	35	0.305	دالة
6	0.191	دالة	16	0.338	دالة	26	0.269	دالة	36	0.373	دالة
7	0.406	دالة	17	0.263	دالة	27	0.370	دالة	37	0.414	دالة
8	0.150	دالة	18	0.354	دالة	28	0.423	دالة	38	0.406	دالة
9	0.402	دالة	19	0.375	دالة	29	0.463	دالة	39	0.298	دالة
10	0.467	دالة	20	0.275	دالة	30	0.451	دالة	40	0.391	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

اعتمد الباحث معادلات معامل الارتباط لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ، وقد أظهرت النتائج إن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(٠.١٥٠- ٠.٤٦٣)والقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ٠,١٣٨ وهذا يدل على إن جميع فقرات المقياس داله

ت	المجال الأول	القرار	المجال الثاني	القرار	المجال الثالث	القرار
1	0.36	دالة	0.56	دالة	0.53	دالة
2	0.42	دالة	0.37	دالة	0.54	دالة
3	0.52	دالة	0.40	دالة	0.59	دالة
4	0.48	دالة	0.42	دالة	0.52	دالة
5	0.43	دالة	0.53	دالة	0.60	دالة
6	0.28	دالة	0.37	دالة	0.64	دالة
7	0.51	دالة	0.51	دالة	0.40	دالة
8	0.25	دالة	0.51	دالة	46.0	دالة
9	0.52	دالة			0.52	دالة
10	0.56	دالة			0.50	دالة
11	0.48	دالة			0.38	دالة
12	0.50	دالة			0.49	دالة
13	0.48	دالة				
14	0.49	دالة				
15	0.43	دالة				
16	0.58	دالة				

17	**0.64**	دالة				
18	**0.65**	دالة				
19	**0.46**	دالة				
20	**0.42**	دالة				

٣- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمد الباحث معادلات معامل الارتباط لحساب الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ، وقد أظهرت النتائج إن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين(٠.٦٩- ٠.٧١_٠.٦٦) والقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ٠,١٣٨ وهذا يدل على إن جميع فقرات المقياس داله.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس مستوى الجودة في التعليم الالكتروني:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، 1986 : 209) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، 2008 : 159) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335) . تشير هذه الخصائص الى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية النفسية هما مفهوم الصدق ومفهوم الثبات **(علام، ٢٠٠٦، ١٣)**، ونظراً لأهمية هذين المفهومين، فقد قام الباحث بإيجاد كل من معاملي الصدق والثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الأساسية.

١- مؤشر الصدق (Validity):

يعد التحقق من الخصائص السكومترية للمقاييس في القياس النفسي تربوي من المستلزمات الأساسية اذا انها تؤشر الى جودة المقياس ومدى قياسه وما اعد لقياسه وامكانية الوثوق به في قياس خاصية او ظاهرة سلوكية ما (Zeller&Caemines,1980:77).

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه، إذ إنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً **Harnson, (1983: 11)**.

أولاً: صدق المقياس:

يقصد بالصدق ان يقيس المقياس ما وضع من اجله, اي أن القياس الصادق يقيس الوظيفة التي يريد قياسها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها أو بالإضافة اليها (عبد الحفيظ ومصطفى, ٢٠٠٠ : ١٧٣).

١- مؤشر الصدق الظاهري:

إنّ مؤشر الصدق الظاهري يسمى احيانا بصدق المحتوى او صدق المضمون او صدق السطحي ويعرف بمدى تمثيل بنود الاختباراو(المقياس) لمحتوى السمه المراد قياسها (الفتلي، ٢٠١٦: ١٢٧).ونحصل على مؤشر الصدق الظاهري عن طريق عرض الاختبار أو المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس لتحديد مدى صلاحيته لقياس الظاهرة المراد قياسها . (Ebel,1972:555) كما ذكر سابقاً.

٢- مؤشر صدق البناء (المفهوم) Construct Validity:

يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار أو المقياس وبين فقرات الاختبار أو المقياس، بمعنى إلى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات النظرية التي يبنى عليها الاختبار، ويطلق على هذا النوع من الصدق بصدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً على مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (فرج، ١٩٨١: ٣١٣).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس جودة التعليم الالكتروني من خلال المؤشرات الاتية:

١- القوة التمييزية للفقرات: التي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا .

٢- معمل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس قام الباحث بحساب :

- معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط درجة الفقرة درجة المجال الذي تنتمي اليه.
- معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

وقد اثبتت نتائج التحليل ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً

ثانيا : مؤشر الثبات (Reliability)

أنّ مؤشر الثبات يعد من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس، والاختبارات النفس تربوية، إذ ينبغي ان تتسم بالاتساق فيما تقيسه، ويشير مؤشر ثبات المقياس الى تحرره من الخطأ غير المنتظم، بمعنى ان يتحقق هناك معامل اتساق عال ما بين التطبيقات للمقياس تحت الشروط والظروف المحيطة بالتطبيق نفسها (Alken,1988:58). يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة الارتباط الداخلي

بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص٥٣٠) ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص٧٩) . ولحساب ثبات مقياس توجهات التدريسيين على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٦٠٠) بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات مقياس توجهات اساتذة الجامعة (٠,٨١٨)الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص٥٨) .

أمّا مقياس التعليم الالكتروني استعمل الباحث إجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٦٠٠) وبعد تصحيح المقياس اتضح ان القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0,754) مما يشير الى انسجام الفقرات فيما بينهما، وهذا المقياس يعد جيدا.

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج وتفسيرها Results Presentation

الهدف الأول: التعرف الى مستوى جودة التعليم الالكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية .

لغرض التحقق من الهدف الاول لجأ الباحث الى قياس الجودة في التعليم الالكتروني وبعدها تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (٦٠٠) تدريسي وتدريسية على مقياس الجودة في التعليم الإلكتروني. اظهرت النتائج وباستخدام معادلة t–Test لعينة واحدة وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي. إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٨.٥٩٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96). عند مستوى

دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٥٩٩)، وهذا يعني ان الفرق دال إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي. أي أن عينة التدريسين لديهم توجه إيجابي نحو التعليم الإلكتروني..

جدول (23) يبين الوسط الحسابي والفرضي وقيمة T المحسوبة لتوجهات التدريسين نحو التعليم الالكتروني

المتغير	عددالافراد	الوسط لفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة(*)	قيمة T الجدولية
مقياس الجودة	**600**	**80**	91,67	9,998	٢٨,٥٩٩	**1,96**

(*) دالة عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة 1.96 بمستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 599

يتضح أنّ التدريسين لديهم توجه ايجابي نحو التعليم الالكتروني يعود هذا الى الوعي التام بفاعلية التعليم الالكتروني ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للافراد . حيث أن تحول التدريس من التوجه التقليدي للتوجه الإلكتروني يتطلب رغبة وتأييد من قبل التدريسين وأن يكون هناك تحسن ملحوظ في جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الحكومية والأهلية إذا تم توفير التكنولوجيا المناسبة والتدريب اللازم للتدريسيين. هذا يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى التوجه الإيجابي نحو التعليم الإلكتروني.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نصار, ٢٠١٣) والتي أوضحت بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0,05)** في متوسطات استجابات

أعضاء هيئة التدريس. وكذلك مع دراسة (النجدي, 2012) في تقديرات المتوسطات حول جودة معايير التعليم الإلكتروني.

الهدف الثاني : التعرف الى الفروق في جودة التعليم الالكتروني تبعاً لمتغيرات الجنس – التخصص – نوع الجامعة – سنوات الخدمة من قبل الهيئة التدريسية في الجامعات.

ولتحقيق هذا الهدف, استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير النوع (ذكور، واناث) و التخصص(علمي، وانساني) ونوع الجامعة (حكومي , اهلي) وسنوات الخدمة (١–٥ , ٥–١٠ , ١٠ – فما فوق) اذا تبين وجود فروق بين (الذكور والاناث) من التدريسين لصالح الذكور اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٧.٥٨٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢.٩٩) عند درجة حرية (٥٩٨). وكذلك اظهرت النتائج على وجود فروق بين تخصصات التدريسين من (العلمي والانساني) لصالح العلمي اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٠٧.٤٠٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢.٩٩) عند درجة حرية(٢.٩٩) واظهرت النتائج ايضا وجود فرق بين الجامعات (حكومي ، اهلي) لصالح الجامعات الحكومية اذا بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٠٤.١٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢.٩٩) عند درجة حرية (٥٩٩).

التوصيات:

١. ضمان وجود بنية تحتية قوية حيث يجب أن تتوفر في الجامعات بنية تحتية تكنولوجية متطورة تدعم التعليم الإلكتروني .

٢. يجب أن يتم تطوير وتصميم المحتوى التعليمي بكفاءة وجودة عالية، بما يتناسب مع المواد المقدمة ويكون سهل الوصول ومفهوم للطلاب. يجب أن يحتوي المحتوى على شروح واضحة ومعلومات دقيقة.

المقترحات:

1- تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا التعليمية وتصميم المواد الدراسية الإلكترونية.

2- توفير تصميم مواد دراسية متاحة وجذابة للطلاب، والتأكد من أنها تتناسب مع الاحتياجات الأكاديمية للمقررات.

المصادر

١- البيشي,عامر(٢٠١٠) : تصور مقترح لبرنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد على استخدام مستلزمات بيئة التعلم الالكتروني في ضوء احتياجاتهم التدريبية , **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ,جامعة الملك خالد, المملكة العربية السعودية.

٢- عبد الحي ,رمزي (٢٠٠٥) , **التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه** ,الإسكندرية , دار الوفاء لطباعة والنشر ,مصر.

٣- عيال ,ياسين حميد , وخالد, جمال جاسم (٢٠١٤) **:التقويم التربوي وتوجهاتة المستقبلية في العملية التربوية** . ط١,اليمامة ,بغداد.

٤- غباري , ثائر احمد, وخالد, محمد أبو شعيرة ,(٢٠١٠): **مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية ط١**,مكتبة المجتمع العربي , عمان .

٥- الحنيطي , عبد الرحيم (٢٠٠٤), **معايير الجودة والنوعية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد** ,سلسلة اصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد , الاردن .

٦- أبو علام , رجاء مجهول ,(٢٠٠١):**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ,دار النشر للجامعات , القاهرة.

٧ - خضر , فخري رشيد ,(١٩٧٨) , **التقويم اتربوي** ,دار القلم للنشر والتوزيع ,دبي.

٨- حياة , قزادري , (٢٠١٩) ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني ,**مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح** , جامعة بني سويف , الجزائر .

٩- الحارثي إبراهيم بن احمد مسلم ,(٢٠١٤), **تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة ,** الطبعة الأولى , الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

١٠- المديرس عبد الرحمن بن إبراهيم ,(٢٠٠٤),**إدارة الجودة في التعليم** ,المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج, مكتب التربية لدول الخليج , الرياض.

١١-طعيمة رشدي احمد(٢٠٠٦), **الجودة الشاملة في التعليم بين المؤشرات التميز ومعايير الاعتماد-الأسس والتطبيقات,** الطبعة الأولى,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان .

١٢- عطوان و احمد ,(٢٠١٠) , التعليم الالكتروني والمقرر الالكتروني **,مجلة التعليم الإلكتروني,** العدد الخامس ,جامعة المنصورة.

١٣- عبيدات , ذوقان ,عدس ,عبد الرحمن ,عبد الحق كايد,(٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه ,ط٩** ,دار الفكر , عمان .

١٤- الخوالدة ,ناصر احمد , يحيى إسماعيل عبد ,(٢٠١١): **المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها** , زمزم, عمان , الأردن.

١٥- القاضي , يوسف ,(١٩٨١): **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**, دار المريخ , الرياض.

- VMEU(2004):Studies in the Context of the E-Learning Intiative:Virtual Models for European Universities (Lot 1),Final Report to the EU Commission ,DG Education&Culture ,A NNEX b,c,d

- Anastasi, A,(1976): **Psychological Testing** , New York Macmillan, Publishing, Co Inc.

- Alken, L.R, (1988): **Psychological Testing and Assessment** , Boston, Allyn& Bacom.

الجملة المركبة المنسوخة

في شعر محمد حسين آل ياسين

لباحثة : زهراء باسم فرحان الأستاذ: خالد عبد فزاع

الأيميل : zahraabassim٩٧@gmail.com

الملخص:

لم يذكر سيبويه لفظه النواسخ وإنَّما صرح بأن المبتدأ : قد تدخل عليه هذه الاشياء ؛ أي : النواسخ ، حتى يكون غير مبتدأ ؛ وإنَّما أفعال وحروف ويأتي بعدها المبتدأ ويسمى أسمها والخبر ويسمى خبرها . وقد ذكر الخليل في العين معان للنسخ الإ انه لم يذكر المعنى الاصطلاحي .

ويعد ابن هشام أول من صرح بالمعنى الاصطلاحي للنواسخ وفرق بينه وبين المعنى اللغوي .

وأن مصطلح النواسخ لم يكن معروفاً عند علماء النحو الاوائل كـ (المبرد) و (سيبويه) ، و (الزمخشري) ...إلخ ، وقد عرف هذا المصطلح فيما بعد ويمكن أن يعدُ أول من استخدمه هو ابن مالك في ألفيتهُ . والنحاة المتقدمين لم يشيروا لهذا المصطلح وأنما أشاروا لأحكامها .

الكلمات الأفتتاحية : مصطلح النواسخ ، الأفعال الناسخة ، الحروف الناسخة .

the copied compound sentence of Muhammad husayn Al-yasin

zahraa bassim farhaan prof. :khaled abd fazza

EMALL: zahraabassim97@gmail.com

Abstrct :

The grammarians agreed that the scribes abrogated the rule of the nominal sentence (the subject and the predicate) and changed from the vowels, and the scribes were lost in the grammarians' books until Al-Suyuti came in his book Ham' Al-Hawa'i, expressing them. In the beginning, the transcribers are verbal factors that ent

er the subject and the predicate, causing a change in the meaning and parsing. The abrogated compound sentence is the one that begins with an abrogating verb and its predicate is a sentence .

Keywords : The term copying, copying verbs, copying letters .

توطئة :

من خلال النظر في التعريفات اللغويّة تبين لنا أنَّ معنى النواسخ مشترك في المعاجم العربيّة ، أي : أنها تحمل المعنى نفسه وهو الإزالة، أو الإبطال، أو النقل، أو التحول، أو التغيير ، أو المحو .

فالنواسخ من حيث هي كلمات تدل على (كان وأخواتها ، ظن وأخواتها ، كاد وأخواتها ، إن وأخواتها ، والأحرف الناسخة) ، لم تظهر عند النحاة المتقدمين ، لم يشيروا لهذا المصطلح إنما أشاروا لأحكامها ، فنجد مثلا سيبويه جعلها في أبواب متفرقة : « هذا باب الفعل الذي يتعدّى اسمَ الفاعل إلى أسم المفعول ، واسمُ الفاعل والمفعولِ ، فيه لشيءٍ واحدٍ » وذلك قولُك : كانَ ويكون ، وصار ، ومادام ، وليسَ وماكان نحوهنَّ من الفِعل مما لا يَستغنى عن الخبر . وكذلك ذكر إن وأخواتها « في باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده » (الكتاب ، ١٩٨٨م، سيبويه :١٣١/٢) .

وذكرها ابن جني في باب المشبه بالفاعل في اللفظ وهي على ضربين : (اسم كان وخبر إن) (اللمع ،٣٨/١) .

والسيوطي فقد أبان ووضح النواسخ في مبحث نواسخ الأبتداء : وهي الأدوات التي تدخل على المبتدأ والخبر ، وهي أربعة أنواع : (كان .... ويرفع المبتدأ ، ويسمى اسمها ، وفاعلاً ، وينصب الخبر ، ويسمى : خبرها ومفعولها ، وكاد وأخواتها ، وأن وأخواتها ، وظن وأخواتها وما الحق بذلك (همع الهوامع ،٣٥٢/١) .

ويعد ابن هشام من أوائل النحاة الذين ذكروا مصطلح النواسخ وتبلور على أيديهم إذ ذكر النواسخ بالمعنى اللغوي والاصطلاحي وفرق بينهما و عبّر عن النسخ في اللغة

بقوله: «جمع ناسخ وهو بمعنى النقل والإزالة ، يقال نسخت الظلَّ، إذا أزالته». أما في الاصطلاح : فالنواسخ ما يغير حكم المبتدأ والخبر ويرفعهما، وذكر في التعريف أنواعها (إن وأخواتها) وهي: حرفية ويأتي اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا، و(كان وأخواتها) وهي: فعلية، ويأتي اسمها مرفوعا وخبرها منصوبا، و(ظن وأخواتها) وهي: فعلية تنصب المبتدأ والخبر وتجعلهما مفعولا به أولا و ثانياً (شرح قطر الندى ،٢٠٠٩م، ص١٢٣) .

أولاً : الأفعال الناسخة :

ذكرها ابن السراج في باب الإعراب والمعرب ، والبناء والمبنى : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وظل ، وأضحى ، وما دام ، وما زال ، وليس ، وما أشبه ذلك مما يجيء عبارة عن الزمان فقط وما كان في معناهن مما لفظه لفظ الفعل ، وتصاريفه تصاريف الفعل (الأصول في النحو ،١٩٩٦م، ٨١/١). وأبو جعفر النحاس النحوي في باب الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، قال : وهي : ((كان وصار وظل و بات وأمسى وأصبح ولم يزل ولا يزال وما زال وما دام وما انفك)) (التفاحة في النحو ،١٩٦٥م، ص١٨) .

وإنَّما لم تدلّ على حدث ، ولا أكّدت بالمصدر ، لأنَّهم اشتقوها من الصادر ، ثم خلعوا عنها دلالتها على الحدث لتدل على زمن خبر المبتدأ ، حتى صارت مع الخبر بمنزلة الفعل الدالّ على الحدث والزمان (اللباب في علل البناء والإعراب ،١٩٩٥م، ١٦٤) . وذكر ابن هشام كان وأخواتها وهي : ((أمسى ، وأضحى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، فإنَّ يدخلن على المبتدأ والخبر ؛ فيرفعن المبتدأ ، ويسمَّى اسمهن حقيقة ، وفاعلهن مجازً، وينصبن الخبر ، ويسمَّى خبرهن حقيقة ، ومفعولهن مجازاً)) (شرح شذور الذهب ،٢٠٠١م ، ص١٠٠) . وذهب السيوطي إلى أنَّ هذه الأفعال

تسمى النواقص. واختلف في سبب تسميتها بهذا الأسم؛ فقيل: لعدم دلالتها على الحدث، وقيل وهو الأصح: لعدم اكتفائها بالمرفوع؛ لأن فائدتها تتم بالمنصوب بالإضافة إلى المرفوع، واختلف في دلالة هذه الأفعال على الحدثَ. فمنعه قوم: منهم المبرّد، وأبن السرج، والفارسي، وأبن جني، وابن برهان، والجرجاني، والشّلوبين، والمشهور والمتصور أنها تدل عليه كالزمان كسائر الأفعال، وذهب قوم آخر: منهم ابن خروف وابن عصفور: إلى أن هذه الأفعال مشتقة من أحداث لم ينطق بها. وقد تقررمن كلام العرب أنهم يستعملون الفروع، ولا تكون من الأصول. (همع الهوامع ،١،١٩٩٨/٣٦٢) وذكر المخزومي: تسمية هذه الأفعال بالناقصة؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها، فهي مفتقرة إلى المنصوب بعدها ولا يتم الكلام إلا بذكره ، وهي لا تدل الزمن فقط ولادلالة لها على الحدث، وخص خبرها بالدلالة على الحدث تعويضاً لهذا النقص الحاصل في أسمها (في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص١٧٦) .

(كان) : وهي دالة على الحدث (اللمع ، ص٣٨). وتفيد للتوقيت في الماضي والمستقبل أو للاستمرار الدائم مع لفظ الجلالة (المدخل النحوي ،ص ٢١٢) .

كنت أرجو بكَ البعيد إلى أنْ

لُحتَ تَدنو منِّي فبتَّ قريبي

كان : فعل ناقص مشبه بالحرف ، وأسمها (التاء) ضميرمتصل مبني في محل رفع أسم كان ، أرجو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها للثقل ، والفاعل الضمير المستتر (أنا) والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان (اساطير الأولين ،ص ٢٧) .

(صار) : ومعنى (صار) : الانتقال والتحول من حال إلى حال (النحو العربي احكام ومعان ، ص٢١٣) ومعناها ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال (مختصر النحو ، ص٧٧) .

وصرتُ اراها خلواً ولهواً وكانت معرسة بالعمل

وهي جملة أسمية مركبة ناسخة بدخول (صار) وهو فعل ناقص مشبه بالحرف ، وأسمها (التاء) ضميرمتصل مبني في محل رفع أسم صار، وخبرها الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع (أراها) والفاعل الضمير المستتر (أنا) الديوان ٢/٧٨).

(ظل) : وهي بمعنى وقوع اتصاف الاسم بالخبر نهاراً (مختصر النحو ، ص٧٧) وتفيد التوقيت في النهار (لمدخل النحوي ،ص٢١٣) .

ظلَّتْ تألّق شمساً لا غروب لها لما رأتْ كلَّ نورٍ دونها غربا

والجملة المركبة منسوخة بدخول الحرف المشبة بالفعل (ظل) ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وأسمها الضمير المستتر تقديره (هي) ضميرمتصل مبني على في محل رفع أسم ظل ، وخبرها الجملة الفعلية المكونة من الفعل الماضي (تألق) والفاعل الضمير المستتر (هي) (الديوان ١/٦١) .

(ما زال) :ومعناها ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال (مختصر النحو ، ص٧٧) .

مازلت اشكو جرح حـ ـب بعد لم يندمل

ما زال : فعل ماض مشبه بالحرف ، وأسمها (التاء) ضميرمتصل مبني في محل رفع أسم ما زال ، وخبرها الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع (أشكو) والفاعل الضميرالمستتر (أنا) (العهد الثالث ،ص٦٩) .

(أصبح) بمعنى الاتصاف في الصباح (مختصر النحو ، ص٧٧) .

وأصبحتُ لا أرضى سوى المجد مذهباً ففي أُذني عن كل مادوني

أصبحت : (أصبح) : فعل ماض ناقص مشبه بالفعل يفيد التوقيت في الصباح ، و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع أسم أصبح ،، لا : نافيه ، أرضى : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة الفعلية في محل نصب أسم أصبح (الديوان ،٢٩٨/١) .

(أمسى) معناها الاتصاف او التوقيت في المساء (مختصر النحو ، ص٧٧) .

شربتُ من الصّرفين حزني وخمرتي وأمسيتُ لا أدري بأيهما سُكْري

والجملة الأسمية المركبة منسوخة بالفعل الناقص المشبه بالحرف (أمسى) الذي يرفع الاسم اسماً له وينصب الخبر خبراً له ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أمسى ، لا : نافيه ، أدري : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر أمسى (الديوان ،١٠٦/٢) .

(ليس) :

وهي للنفي في الحال إلا إذا قيدت بما يفيد المضيّ أو الاستقبال فتكون بحسب ما قيّدت به (النحو العربي أحكام ومعان ،٢١٨) .

ولستَ تدري بليلٍ من شِتائهما من منهما بسِواهُ راح يدَّثِرُ

(ليس) : وهوفعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ، (ليس) ، تدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتَ) والجملة الفعلية في محل نصب خبر ليس (العهد الثالث ،ص٦٢) .

ومن هذا الكلام يُستنتج أنّ فعلية (ليس) ناقصة لعدم دلالتها على الحدث، وأنه يقع بلفظ الماضي نفياً للمستقبل، ولم يُبنَ منه اسم الفاعل ولا المفعول فهي أخذت من الفعل جانباً وهو قبولها الضمائر وتاء التأنيث الساكنة ، واخذت من الحرف جانبًا آخر إذ أنها لا تدل على الحدث ولا تؤكد بالمصدر؛ لذلك هي أفعال لفظية، أي: أنها تدخل على الجمل الاسمية .

<u>(بات) :</u> وهي تفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطولهِ (التطبيق النحوي ، ص١١٧)

باتت دموعي تراقص حزناً بأنك آخر من أعشق

باتت : فعل ماض ، ناقص ، يرفع الاسم اسماً له وينصب الخبر خبراً له ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الأعراب ، دموعي : اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء . تراقص : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية في محل نصب خبر(بات) (الديوان ،٢/٢١٠) .

<u>أفعال المقاربة :</u>

افعال المقاربة : ما وضع لتقريب اسم على صفة على سبيل المقاربة من رجاء أو حصول أو أخذ فيه وحكم هذه الأفعال كحم الأفعال الناقصة في جميع الأحوال إذا

كانت بمعنى قرب إلاّ في اختصاص خبرها بالفعل المضارع وامتناع تقديم خبرها عليها ، وخبر عسى لا يكون إلا فعلا مستقبلاً مع لفظة (أن) لأن معنى عسى (الرجاء) ، والرجاء لا يكون إلاَّ فيما يحدث بعده فأشترط دخول (أن) لتكون صريحة في الاستقبالية لأن (أن) تختص بالمستقبل ، وإذا كانت عسى بمعنى قرب يجوز أن يكون اسمها مظهراً أو مضمراً . لذلك أفعال المقاربة ثلاثة وهي : كاد ، وكرب ، وأوشك ، وضعت للدلالة على قرب الخبر . وأفعال الرجاء وهي أيضا ثلاثة : عسى ، وحرى ، واخلولق ، وضعت للدلالة على رجاء الخبر ، وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشأ وطفق ، وأخذ ، وجعل ، وعلق ، فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب (اسرار النحو ، ص٢٥٠) . كاد وأخواتها : تعمل عمل ((كان)) تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى إسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، وتسمى أفعال المقاربة .هذه الأفعال تدل من حيث المعنى على المقاربة والرجاء والشروع ولكن النحويين سموها جميعاً أفعال المقاربة من باب تغليب باب منها على غيره (المدخل النحوي ، ص٢٢٣)

عسى : ذكر الزمخشري أنَّ (عسى) لها مذهبان، أحدهما: أن تكون بمنزلة قاربَ، فيكون لها مرفوع ومنصوب، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون (أنْ) مع الفعل متأوّلاً بالمصدر، فتكون في العمل بمنزلة كان الناقصة ، والثاني أن تكون بمنزلة قربَ فلا يكون لها إلا مرفوع، إلا أن مرفوعها مع الفعل في تأويل المصدر فتكون في العمل بمنزلة كان التامة، أي: تكتفي بالفاعل. (المفصل في علم العربية ،٢٠٠٤م، ص٢٧٠)

وعسى أن يرى ... ـعدُ فيما تخطُّه الأقدار

عسى فعل ماض جامد تام يفيد الترجي مبني على الفتح، أن يرى: أن حرف مصدري، يرى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر المؤول في محل رفع فاعل (عسى) (الديوان ،١٦٩/١) .

(أوشك) : أوشك ليس فيها معنى رجاءٍ ولا إنشاءٍ ، وأنما معناها معنى (كاد) في إثبات قُرب الحصولِ (الإيضاح في شرح المفصل ،ص٨٨) .

أوشك العمرُ ينقضي مهموننا اختصرنا السنين همسأ الى أن

آوشك : فعل ماض ، ناسخ ، من أفعال المقاربة يعمل عمل كان يرفع الاسم وينصب الخبر ، والعمرُ : اسم اوشك ، والجملة الفعلية (ينقضي) في محل نصب خبر أوشك (الديوان ،٢٥٣/١) .

(كاد) : وهي مَوْضوعة لمُقَاربة الخبر على سبيلِ حُصُولِ القُربِ لا على رجائِه ، وهو خبرٌ محضٌ بقُربِ خبرها ، فلذلك جاءتْ مُتصرَّفةً تَصَرُفَ الأفعالِ (الإيضاح في شرح المفصل ،ص٩٨) .

انت مازلت فتى غر النهى لم تكد تعدو سني الطيش عاما

لم : أداة جزم ، تكد : فعل مضارع وهو من أفعال المقاربة ، أسم كاد : ضمير مستتر، تعدو : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، والجملة الفعلية في محل نصب أسم (كاد) (الديوان،٦٩/١) .

ومن هذه الشواهد يمكن القول : أنَّ (عسى) و(أوشك) قد تسدُّ (أنْ) مع صلتها مسدَّ الاسم والخبر، وتقع هذه الأفعال موقع أخبارها مع أنْ ولا تحذف أنْ إلا قليلاً، وإمّا كاد فيقع الفعل موقع الخبر بغير أنْ ولا يقع مع أنْ الإ قليلاً عكس (أوشك وعسى) وذهب إلى هذا ابن عصفور فقد ذكر: لا تقع هذه الأفعال موقع أخبارها إلا مع أن، وقد

تحذف وهو قليل، وأما كاد فيقع الفعل موقع الخبر بغير (أنْ)، وقد تدخل عليها (أنْ) وذلك قليل، ويرجع السبب في هذا إلى أن (عسى) و (أوشك) فيها تراخٍ، ولما كانت الأفعال التي في موضع أخبارها مستقبلةً، أدخلوا عليها أَنْ المخلصة للأستقبال، وأما كاد: فهي لمقاربة ذات الفعل ومن أدخل أنْ على أخبارها فتشبيهاً لها بعسى؛ لأنها مستقبلةٌ، ومن لم يُدخلها فتشبيهاً بجعل لكثرة المقاربة، ومن حذف أنْ من خبر عسى وأوشك شبَّهوهما بكاد (المقرب ، ص١٥٢) .

ثانياً : الحروف الناسخة :

باب المشبه بالفاعل في اللفظ وهو على ضربين : اسم كان وخبر إن ، وباب كان وأخواتها ، وباب إن وأخواتها وهي : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليتَ ، ولعلَّ . فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ ، ويصير اسمها ؛ وترفع الخبر، ويصير خبرها ، واسمها مشبه بالمفعول ، وخبرها مشبه بالفاعل . وسميت هذه الأدوات حروفاً لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور أولها : تضمنها معنى الفعل . وثانيها : بناؤها على الفتح كالفعل الماضي : وثالثها : قبولها (نون) الوقاية كالفعل ، مثل : « كأنني » ، لكنني » ، ليتني » . ورابعها : عملها الرّفع والنصب كالفعل ، فتنصب الاسم تشبيهاً بالمفعول وترفع الخبر تشبيهاً بالفاعل . وخامسها : تأليفها من ثلاثة أحرف كالفعل (أسرار العربية ، ص١٤٨) .

(أنَّ ، إنَّ) معناهما : لتوكيد النسبة ، ونفي الشَّك عنها والإنكار لها (أوضح المسالك إلى الفيه ابن مالك ،ص٦١) .

العُربُ جسمٌ ومصر بعضه فمتى توهّم العبدُ أنّ العضو ينفصلُ

والجملة المركبة ناسخة بدخول (أنّ) حرف النصب المشبة بالفعل عليها ، العضو : اسم أنّ ، ينفصل : فعل مضارع والفاعل الضمير المستتر(هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن .

(كأنّ) معناها : التشبيه ، تفيد التشبية المؤكد وتفيد اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي وقد يكون اتصافه به على وجه الدوام والاستمرار بمعنى (لم يزل) ، وقد تدل على الماضي المستمر (المدخل النحوي ، ص٢٣١) .

كأنّ الدهر أقفل خُطوتيه مقيماً عند خيمتها مثابا

كان حرف مشبه بالفعل تفيد التشبية ، الدهر : اسم كأن ، أقفل : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر (كأن) . وهذه جملة مركبة متعددة الإسناد لأنها مكونة من الجزء الأساسي (المسند إليه) (الدهر) والجزء الثاني والمتمم وهو (المسند) (أقفل) .

(لكن) حرفٌ ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وفي معناها ثلاثة أقوال أحدهما : وهو المشهور : أنه واحد ، وهو الاستدراك ، والثاني : أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد ، والثالث : أنها للتوكيد دائماً مثل (إنَّ) ، ويصحب التوكيد معنى الاستدراك ، وهو قول ابن عصفور، قال في المقرب : معناها للتوكيد (مغني اللبيب ،ص٣٣٠)

ولكنني أصبحتُ ندمان كأسه ومخمورها إذْ طاب منه لي

(لكن) وهو حرف مشبه بالفعل يفيد لأستدراك ، (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب أسم لكن ، وخبر (لكن) الجملة الفعلية : أصبحت (أصبح) فعل ماض مبني على السكون لأتصاله بضمير رفع متحرك ، والضميرمتصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لكن.

(**ليت**) حرف تمنّ يتعلق بالمستحيل غالباً . وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر وتفيد الرغبة في تحقق شيء محبوب حصولُه سواء أكان تحققه ممكنّا أو مستحيلاً (مغني اللبيب ، ص٢٣٤) .

ألا ليتني قد هجرت القصور لاسكن في كوخك المعدم الشاهد

جملة مركبة منسوخة ب (ليت) : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب أسم ليت ، قد : حرف تحقيق ، هجرت : (هجر) فعل ماض و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ليت ٠

لعل : حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، ولها معان : أحدهما : التوقع ، وهو : ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه ، وتختص بالممكن . الثاني : التعليل ، وبعضهم يحمله على الرجاء . الثالث : الاستفهام ،وهي من الحروف العوامل تنصب الاسم وترفع الخبر (معاني الحروف ،ص١٨٨) .

عدِ الضَّحايا بأن تمشي لغايتها لعلّها انتبهت نشوى بما تعِدُ

لعل : حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي ، الترجي ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب أسم ليت ، أنتبهت : فعل ماض مبني على الفتح لأتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، وتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل

ثالثاً :ظن وأخواتها :

ومن أصناف الفعل أفعال القلوب وهي سبعةٌ : ظننتُ وحسبتُ وخلت وزعمتُ وعلمتُ

ورأيت ووجدتُ ، إذا كنّ بمعنى معرفة الشيء على صفةٍ ، تدخل هذه الأفعال على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قُصد إمضاؤها الشك أو اليقين ، فتنصب الجزءين على المفعوليّة ، وهما على شرائطهما وأحوالهما في أصلهما . ويُستعمل « أُرِيت » استعمال ظننتُ ، و((وحسبتُ ، خلتُ ، وزعمتُ)) لهنّ معانٍ أُخُر لا تتجاوز عليها مفعولاً واحداً (المفصل في علم العربية ،ص١٨٨). وذكر عبد القاهر الجرجاني ظن وأخواتها وهي : ((ظننتُ ، وحسبتُ ، وخلتُ ، وأرىُ ، وعلمتُ ، ورأيتُ اذا لم تُرِدِ ادراك البصر ، وزعمتُ ونُبئتُ)) . وهذه الأفعال تدخلُ على المبتدأِ والخبرِ فتنصبُ الاسمَ الذي كان يرتفعُ بأنّه المفعولُ الأولُ ، وتنصبُ الاسمَ الذي كان يرتفعُ بأنّه خبرُ المبتدأ بأنّه المفعولُ الثاني (المقتصد في رشرح الإيضاح ، ص٤٨٤) .ويجوز الغاء الظن إذا توسط الكلام أو تأخر , ان شئت أعملته ، تقول : زيدٌ ظننت منطلق . وزيدٌ منطلقٌ ظننت فتلغي الظن إذا تأخر ولا يحسن الإلغاء إلا مؤخراً فإذا ألغيت فكأنك قلت : زيدٌ منطلق في ظني ، ولا يحسن أن تلغيَهُ إذا تقدم (الاصول في النحو ،٨١/١) .

وإن مذهب الجمهور أنَّ ظنَّ وأخواتها داخلةٌ على المبتدأ والخبر ، ومَذهبُ السهيلي إلى أنَّها لَيْسَتْ داخلةٌ عَلَيْهما ، بل هي مع مفعوليها ، ومذهب الفراء : أنَّها لَمَّا طَلَبَت اسمينِ شُبِّهتْ بما طَلَبَ اسْمَينْ من الأفعال ، والذي يفيد الظن أو اليقين (ظنَّ) ، فالمشهور استعمالها في غير المتيقن ، وهو ترجيحُ أَحَدُ الجائزين ، وتستعملُ أيضا قالوا في المتيقن (ارتشاف الضرب ،٩٦٤/٤) .

(ظن)

ظننت بأني باللسان مخلّدٌ فصرتُ أرى قطعَ اللسان مخلّدي

ظننت : فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، (أن) : حرف نصب يفيد التوكيد ، (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب أسم (أن) ، (مخلدٌ) خبر أن مرفوع وعلامة رفعة الضمة ، وجملة (بأني مخلدٌ) سدت مسد مفعولي (ظن) .

(علم)

فعلّمتْ أنّ الظما يخضرُّ بالفِداءْ

علمت : فعل ماض مبني على السكون لأتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، أن حرف نصب وتوكيد ، الظما : أسم أن ، يحضر : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن . وجملة (أن الظما يحضر) سدت مسد مفعولي (علم)

(رأيت)

فرأيت انك واحدٌ لجميعها فنثرتَ نفسك عادلاً أشلاءا

رأيت : رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، أنك : (أن) حرف نصب ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن ، واحدٌ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة (أنك واحدٌ) سدت مسد مفعولي رأى .

(درى)

ويطعمه أن يخرق اللحم نصله ولم يدر أني صامد عند اعظمي

درى : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، تنصب مفعولين ، وجملة (أني صامد) جملة اسمية سدت مسد مفعولي درى .

(حسب)

حسب أهليكِ في البطولة أنّي رحتُ أحجو حتّى النساءَ رجالا

حسبُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وهي تنصب مفعولين ، وجملة (أني رحت تحجو) سدت مسد مفعولي (حسب)

زعم :

وزعمنا أنّا نحبُّ ونهوى وقرعنا به كؤوسَ الشرابِ

زعم : فعل ماضٍ ، أنّا : أداة النصب والتوكيد وأسمها ، نحبُّ : خبر أن ، وجملة (أنَّا نحب) سدت مسد مفعولي زعم .

عرف

فعَرفتَ أنَّ آلموتَ كأس والفتى مُتَحسِباً – سيعبُّ منه – وغافِلا

عرفتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لأتصاله بتاء الفاعل، وتنصب مفعولين، وجملة (أن الموت كأس) جملة اسمية سدت مسد مفعولي (عرف) .

الخاتمة :

يُعد باب النواسخ من أولى أبواب النحو العربي اهتمام ، فقد أولى له النحاة أهمية كبيرة في كتبهم النحوية إذ أتفقوا على أن النواسخ تنسخ حكم الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر وقد ضلت النواسخ في كتب النحاة إلى أن) وتغير من حركات إعرابهما .

جاء السيوطي في كتابه همع الهوامع ، والظاهر أن أول من أستعمل مصطلح النواسخ

هو ابن مالك وجعلها في أبواب متتابعة وليس مستقلة مسبوقة بباب الأبتداء ، فالنواسخ عوامل لفظية تدخل على المبتدأ والخبر فتحدث تغييرا في المعنى والإعراب . والجملة المركبة المنسوخة هي التي تبتدأ بفعل ناسخ ويكون خبرها جملة .

المصادر والمراجع :

(١) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل السامرائي ، دار الفكر، الأردن ، ط٢ – ٢٠٠٧ م .

(2) اللبابْ في علل آلبناءِ وآلإعرابِ ، لأبي البقاء العُكبري ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر – دمشق _سوريا ، دار الفكر المعاصر _ بيروت _ لبنان ، ط١ ١٩٩٥ م .

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ط١ ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان

(4) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – لبنان ، ١٩٩١ م

(5) أسرار النحو، شمس الدين أحمد بن كمال باشا ، تحقيق : أحمد حسن حامه ، دار الفكر ، ط٢ –٢٠٠٢ م

(٦) الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تح : د . إبراهيم محمد عبد الله ، دار سعد الدين ، ط١ – ٢٠٠٥ م

(7) في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ١٩٨٦ م

(٨) شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين الأندلسي ، تحقيق : عبد الرحمن السيد – محمد بدوي المختون ، ط١ ١٩٩٠ م ، دار هجر للطباعة والتوزيع والاعلان .

(9) الكتاب ، سيبويه ، تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣– ١٩٨٨م

(10) ديوان آل ياسين ، الجزء الأول ، د . محمد حسين آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، وزارة الثقافة والاعلام – بغداد ، ط٣ ١٩٨٩ م .

(11) أوضح المسالك إلى الفيه ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري المصري ، منشورات المكتبة العصريّة – صيدا – لبنان .

(12) العهد الثالث ، محمد حسين آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، ط٢ ٢٠١٠م.

(١٣) النحوُ العربيُّ احكامُ و معانٍ ، د . محمد فاضل السَّامرائي ، دار ابن كثير ، دمشق – سوريا ، ط١ ٢٠١٤م

(١٤) المقرب ، ابن عصفور ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧١م .

(15) كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، العراق ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام .

(16) المقصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢

(17) الأصول في النحو ، لأبي السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، ١٩٩٦م ، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان .

(18) المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط٤،٢٠٠٤م .

(19) ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : رجب عثمان محمد ، مراجعة : رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي ، ط١ ١٩٩٨ م.

(20) اللّمع في العربية ، بي الفتح عثما ن بن جِنَّي ، تحقيق : د. سميح أبو مُغلي ، دارمجدلاوي.

(21) المَدخَل النحوي ، بهاء الدين بو خدود ، ط١ –١٩٨٧م ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .

(22) أسرار العربية ، ابي البركات الانباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق – سوريا .

(23) ديوان آل ياسين ، الجزء الثاني ، د . محمد حسين آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، وزارة الثقافة والاعلام – بغداد ، ط٣ ١٩٨٩.

(24) معاني الحروف ، أبي الحسن الرماني ، تحقيق : الشيخ عرفان بن سليم الدمشقي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

(25) التطبيق النحوي ، د.عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠

(26) الأشباة والنظائر في النحو, لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : غازي مختار طليمات.

(27) لسان العرب ، ابن منظور ، أمين محمد عبد الوهاب – محمد الصادق العبيدي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٣ ١٩٩٩ م .

(28) التفاحة في النحو ، أبي جعفر النحاس النحوي ، تحقيق : كوريس عواد ، مطبعة العاني – بغداد ، ١٩٦٥ م .

(29) أساطير الأولين ، محمد حسين آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، وزارة الثقافة والاعلام – بغداد – العراق .

(٣٠) مختصر النحو ، د. عبد الهادي الفضلي ، دار الشروق ، ط٧ –١٩٨٠ ، جدة / المملكة العربية السعودية .

(33) شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ – ٢٠٠٩ م .

(34) التبين عن مذاهب النحوين ، أبو البقاء العكبري ، المحقق : عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ – ١٩٨٦م .

(٣٥) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام النحوي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت – لبنان، ٢٠٠١ .

واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها

مدرس: عبد الله محمد احمد الرحو

Tara123453251@gmail.com

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها في مدينة الموصل، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، اذ قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (25) فقرة مقرونة بخمس بدائل، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها طبقها الباحث على عينة البحث الأساسية البالغ عدد أفرادها (380) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية للصف الخامس العلمي والادبي في مدينة الموصل، هذا وقد أظهرت نتائج البحث أن واقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.023)،كما أظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل ترجع الى متغير النوع ولصالح الاناث، وبينت نتائج البحث أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص الدراسي (العلمي، والادبي).

الكلمات المفتاحية: التعلم المتنقل، مدارس مدينة الموصل.

The reality of middle school students' use of mobile learning applications and their attitudes towards them.

Ministry of Education-General Directorate of Nineveh Education

Teacher Abdallah Mohammad Ahmad AL-Rahoo

Tara123453251@gmail.com

Abstract:

The goal of the current research is to identify the reality of middle school students use of mobile learning applications and their attitudes toward them in the city of Mosul. To achieve this goal, the descriptive survey method was used, as the researcher prepared a questionnaire consisting of (25) items coupled with five alternatives, and after verifying the validity and reliability of the questionnaire, he applied it. The researcher studied the basic research sample, which consisted of (380) male and female middle school students for the fifth scientific and literary grad in the city Mosul. The results of the research showed that the reality of using mobile learning applications and their attitudes towards them from the student's point of view were high, with an arithmetic average of (4.023), The results also showed that there were statistically significant differences in the reality of using mobile learning applications due to the type variable and in favor of female. The research results also showed that there were no statistically significant differences between the responses of the sample members due to the branch variable Academic (scientific, literary).

Keywords: mobile learning, Mosul city schools.

مشكلة البحث:

في العقد الماضي ظهرت أدوات التعليم والتدريب المعتمدة على الحاسوب بشكل رئيسي وأساليب التفاعل المختلفة مع الحاسوب مستفيدة من الأقراص المضغوطة والشبكات المحلية، خلال القرن الحالي توضح مفهوم التعليم الالكتروني وتميزت اداوته باستعمال الانترنت , اما هذه الأيام فيلوح في الأفق القريب إمكانيات استثمار تقنيات الاتصالات اللاسلكية العامة والمتنقلة خاصة ليظهر مفهوم جديد هو أنظمة التعليم او أنظمة التعليم المتنقل (Mobile Learning Systems) وهو ما يعرف أيضا بـ (التعلم المتنقل، التعلم النقال ، التعلم المتحرك، التعلم الجوال، التعلم بالموبايل ، التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة) (كنسارة , العطار،2018: 63)

إضافة إلى أن العالم يشهد اليوم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة ومستمرة دون توقف، وخاصة بعد أن أصبح العالم ينبض بتكنولوجيا الجيل الخامس (G5) التي أدت إلى إحداث تحولات نوعية في مشهد التكنولوجيا، ومن أجل بناء أجيال تواكب احتياجات سوق العمل ينبغي أن تقابل الثورة التكنولوجية ثورة شاملة في التعليم، ولقد أدت الثورة التقنية الى احداث تغيرا ت ملحوظة في العملية التعليمية، فأصبح دخول التقنيات في مجال التعليم بكل مستحدثاتها من أجهزة ومواد تعليمية ضرورة وليس ترفا، وذلك بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية، والرفع من كفاءتها وزيادة فعاليتها، وتقديم طرق متنوعة في التعليم تتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين وتدعم دور المدرس وترفع من كفاءته، وبالرغم من ذلك فالميدان التربوي بحاجة الى توظيف حقيقي لتلك التقنية الحديثة في مختلف المجالات التربوية والتعليمية.(باخذلق،12:2010)

فالتطور المستمر ادخل العالم إلى ما يسمى العصر المتنقل، الذي أصبحت فيه وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الأفراد وتحمل باليد، وتوضع في الجيب لصغر حجمها، وبات استخدامها ميسرا في أي زمان ومكان ويأتي الهاتف المحمول في مقدمة

هذه الوسائل التي انتشرت بشكل سريع ، فلم تحظ أية منظومة تقنية أخرى بهذا الانتشار بين المتعلمين، كما حظيت تقنية الهاتف المحمول، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو المستوى الاقتصادي للمتعلم ، حتى أن عدد الهواتف المحمولة في بعض الدول يفوق عدد الأفراد فيها، ومع تطور هذه الأجهزة وتعدد وظائفها وانتشار استخدامها بشكل كبير مقارنة بالأجهزة الالكترونية النقالة الأخرى ، وبدا الكثيرين يدعون إلى ضرورة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك الأجهزة في المجال التعليمي، فهو يتميز بإعطائه اهتماما خاصا لكل من الطالب بصورة مستقلة وتشجيع التعليم القائم على الاستكشاف وحب الاستطلاع وبناء ثقة الطالب بنفسه وبقدراته ،ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعليم نظرا لما يتمتع به من حداثة، ويتيح الفرص للمدرسين لتعميم المحتوى الدراسي بأسلوب فني شيق.(الدهشان،55:2010)

كما ويُعد توظيف أجهزة التعلم المتنقل من حواسيب لوحية في العملية التعليمية من أحدث الصيحات على مستوى العالم كله نوعاً من أنواع التجديد التربوي الذي يحظى باهتمام متزايد من صُنّاع القرار على المستويات المختلفة وبخاصة المستوى التربوي، والمشكلة التي تستحوذ اهتمام المسئولين اليوم هم الأشخاص الذين يقرؤون ويكتبون لكنهم لا يمتلكون القدرة والمهارات اللازمة للتعلم المستمر والتعامل مع معطيات الحضارة الجديدة. (عرفة، القاضي، 2001،37)

ويعتبر المدرس العامل الحاسم في فاعلية عملية التدريس فهو لا يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال، إذ انه هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة وبالتالي بدا المدرسون يبحثون عن وسائل مساعدة يمكن ان تساعدهم وتزيد من فاعلية التعلم ، فالاستخدام الفاعل للتقنيات لا يغير من وظيفة المدرس ودوره، وانما ينقل جزء من الواجبات من المدرس إلى أجهزة التقنيات، ويقوم المدرس بدور المرشد والدليل نحو الاستكشاف للمعارف والمهارات والاتجاهات، من هنا كان لابد

للعاملين في مجال التربية والتعليم ولكونهم يتعاملون مع فئة الطلبة والشباب من وقفة تأمل لغرض الالتفات إلى التطبيقات المتعددة للهاتف النقال ودراسة إمكانية الاستفادة منه للأغراض التعليمية من اجل التغلب على الصعوبات والمشكلات التعليمية التي قد تواجه طلبتهم إثناء عملية التعلم ، وليكون عونا للمدرسين في عملهم من خلال استثماره في تقديم معلومات تعزيزية إضافية توضيحية عن المادة الدراسية التي يتم دراستها وتدريسها من قبل المدرس في المحاضرات الاعتيادية داخل المدرسة.(الغامدي،2013: 86)

وتشير العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة الى أهمية دمج وتفعيل التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والاستفادة من تطبيقاتها وبقاء المعلومات لفترة أطول ولمواكبة التطورات العالمية الحاصلة في العملية التعليمية، فقد أشار دراسة (المهدي،2013) الى فعالية توظيف التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم، ودراسة (شقورة،2018) التي أظهرت أثر وأهمية استخدام الهاتف الخلوي في اكتساب مهارة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية، ودراسة (الجريسي واخرون،2014) التي أشارت الى الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام التعلم النقال على تعلم القران الكريم لدى طالبات جامعة طيبة.

ويرى الباحث ان استخدام التقنية في المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر يسهم بشكل كبير في تحرر التعليم من النظريات القديمة في التعليم، والقائمة على أسلوب التلقين وحفظ المعلومات، ولا يعني ذلك التخلي عن ذلك الأسلوب، ولكن لابد من استخدام نظريات التعلم التي تساعد على بناء المعرفة لدى الطالب وتسهل اتصاله بالتقنية والتكنلوجيا والتي أصبحت مساعدة للمدرس في تقديم المعلومات، وايصالها الى الطلبة.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تدني مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في استخدام وتوظيف تطبيقات التعلم المتنقل، وانخفاض قدرتهم على استخدام التطبيقات الخاصة بإدارة التعلم المتنقل، واظهار أهمية التعلم المتنقل ودوره الإيجابي في التعليم بصفة عامة وفي تعليم مادة الاحياء بصفة خاصة، ومن هنا تبدو الحاجة لبيان واقع استخدامه خاصة من وجهة نظر طلبة المدارس الإعدادية، وهو ما يحاوله الدراسة الحالية من اجابته للسؤال التالي: ما واقع استخدام طلبة المدارس الاعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها؟

أهمية الدراسة:

يتميز العصر الحالي بظهور تقدم هائل في مجال التقنيات الالكترونية الحديثة وتغيرات واسعة تشمل مختلف مجالات الحياة، وقد أصبح من الضروري توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية لمواكبة التطورات السريعة في أساليب وطرق اكتساب المعرفة، ولتحقيق الاستفادة منها في زيادة فعالية التعليم والتعلم للطلبة، فقد اهتمت الدول بإدخال التكنلوجيا الحديثة في جميع مؤسساتها المختلفة، بما فيها المؤسسات التعليمية لما لها من أهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم، وقد واجهت العملية التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين الكثير من التحديات التي تمثلت في الثورة المعرفية وتزايد أعداد المتعلمين وما تبعها من تطورات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد أدت هذه التحديات إلى بذل المؤسسات التعليمية الكثير من الجهد سعياً وراء التجديد لمواجهتها. (عبد العزيز، الحيص، 2019: 74)

وفي الوقت نفسه فإن عدم مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي تحدث يومياً، يسبب عائقا للفرد والمجتمع في شتى مجالات الحياة، ويحول دون تواجد هذا الفرد في حاضر العصر؛ مما يخلق فجوة واسعة بين السلوك الحياتي اليومي، وبين

هذه التطورات، وهذه المعرفة ذات طابع دقيق، يصعب على الفرد التعامل معها واستيعابها ما لم يكن مهيئ لهذا الغرض. (الشربيني،2004 :122)

ولقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2021) بإعداد الخطط والرامج والاستراتيجيات لتفعيل التعليم المدمج وفق أسس علمية ومعايير عالمية للدمج بين نمطي التعليم الالكتروني والتقليدي للاستفادة من مميزاتهما التعليمية معا، وكذلك فقد أوصى بإعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدرس الان بحيث تواكب التعليم الرقمي (الالكتروني)، وتصميم مناهج تعتمد على التقنيات واعداد مناهج الكترونية متعددة الوسائط في مختلف التخصصات المختلفة وفي كافة المراحل التعليمية. (العفيصان،2017:156-133)

ولغرض الاستفادة من التقيات الحديثة للأغراض التعليمية ومحاولة تذليل بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء عملية التعلم ولتكون عونا للمدرسين في عملهم، بالإضافة الى تطوير الاتجاهات نحو التعلم يرى الباحث أن التعلم المتنقل قد يسهم في رفع كفاية العملية التعليمية عن طريق الخروج من قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية المتمثلة بقاعات المحاضرات الى عالم أوسع وأمتع، كما وسيوفر وقت أطول للتفاعل مع المادة والمدرس خارج حدود المحاضرة كما يتيح وجود المعلومة في الجوال وإمكانية القراءة والمشاهدة في أي وقت وأي مكان، لذلك جاءت أهمية الدراسة من خلال إيجاد بدائل تعليمية تتميز بسهولة التعامل والاستخدام، مما قد يساعد الطلبة على الاطلاع والمتابعة، إضافة الى كونها طريقة مشوقة وممتعة يمكن أن تزيد من اندفاع الطلبة نحو المادة الدراسية.(شحاتة،2001:110-109)

لذا يمكن النظر الى الاتجاهات على أنها التمثيل النفسي في داخل المتعلم لآثار المجتمع وثقافته، ونظرا لان المتعلم يكتسب من مجتمعه وثقافته الاتجاهات المناسبة للأشياء المختلفة لذلك فمن الممكن تنميتها، ومن التقنيات الحديثة التي ظهرت

مؤخرا وانتشرت بشكل كبير ومتسارع في جميع البلدان ومنها العراق هو الهاتف النقال والذي أصبح متواجدا لدى معظم أبناء المجتمع، كما تعددت أنواعها وتنوعت الخدمات التي يقدمها وتطورت أساليب استخدامها.

ويستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

أولا: الأهمية النظرية:

١- تناول الدراسة الحالية أسلوب تعليمي اهتم به التربويون وهو التعلم المتنقل لما له من أهمية وفاعلية أثبتتها نتائج دراسات عديدة.
٢- تناول الدراسة الحالية تقنية حديثة من تقنيات التعليم الإلكتروني وهو التعلم المتنقل.
٣- أهمية المرحلة الدراسية والعينة التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة الإعدادية وتشمل طلبة المدارس الإعدادية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في النقاط الاتية:

١- تقديم تشخيص لواقع استخدام الطلبة لتقنية التعلم المتنقل في المدارس الإعدادية.
٢- توفير أداة قياس بأبعاد جديدة لقياس واقع استخدام تقنية التعلم المتنقل في العملية التعليمية لدى طلبة المدارس الإعدادية.
٣- يقدم مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات يمكن أن يستفيد منها الباحثين في مجال المناهج وتكنلوجيا التعليم في اجراء بحوثهم المستقبلية.
٤- القاء الضوء على الدور المحتمل والمتزايد للتعلم المتنقل كتقنية حديثة في العملية التعليمية تساهم في حل الكثير من المشكلات التربوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على ما يأتي:

١- الكشف عن واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها.

٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في وجهات نظر أفراد العينة حول واقع استخدام التعلم المتنقل تعزى لاختلاف متغيرات النوع والتخصص الدراسي.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة في الاتي:

1- الحدود الموضوعية: واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها في مدينة الموصل.

2- الحدود البشرية: عينة من طلبة وطالبات الصف الخامس العلمي والادبي للمدارس الإعدادية في مدينة الموصل.

3- الحدود المكانية: بعض المدارس الإعدادية الحكومية في مركز مدينة الموصل.

4- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2024 .

مصطلحات الدراسة:

التعلم المتنقل: عرفه كل من:

1- (خميس،2011):

بأنه:" عملية توصيل المحتوى الإلكتروني، ودعم التلميذ، وإدارة التعلم والتفاعلات التعليمية عن بعد، في أي وقت ومكان، باستخدام أجهزة رقمية محمولة، وتكنلوجيا الاتصال اللاسلكي".(خميس،2011 : 149)

2-(سالم،2006):

يعرف التعلم المتنقل بأنه استخدام الأجهزة المتحركة والأجهزة المحمولة باليد مثل الأجهزة الرقمية الشخصية، والهواتف النقالة، والحاسبات المحمولة، والحاسبات الشخصية الصغيرة في التعلم والتعليم. (سالم، 2006: 32)

3-(المطيري،2019):

" هو أحد أشكال التعلم عن بعد يتم من خلال استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا لتحقيق التعليم المتزامن والغير متزامن في أي وقت وفي أي مكان وهو النوع الذي يستخدم الهاتف النقال الذكي بما يوفره من تطبيقات جانبية. (المطيري،118:2019)

4- (العبيد والشايع، 2014)

بأنه" استخدام الأجهزة المتنقلة مثل الهواتف الذكية، والحواسيب اللوحية، لتمكين المتعلمين من التعلم في أي زمان وأي مكان وتقديم تجربة تعليمية تتميز بالواقعية والاصالة"(العبيدو الشايع،46:2014).

التعريف الاجرائي للتعلم المتنقل:

بأنه طريقة تعليمية تعتمد على إيصال المعلومات للطلبة عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية المتنقلة الذكية كالهواتف الذكية والحاسبات اللوحية، التي تعرض المادة التعليمية الخاصة بمناهج الصف الخامس العلمي والادبي في المدارس الإعدادية.

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة:

أولا: الإطار النظري:

مع التقدم الحاصل في نظريات التربية الحديثة في وقتنا الحاضر، كان لابد من وجود طرق تسهم في فهم الطلبة للمادة وتذليل صعوباتها، كي تصبح أكثر سلاسة وذات طبيعة جاذبة لتعلمها، وبداية دخلت الوسائل التعليمية كأهم عامل من عوامل نجاح العملية التعليمية، وقد ساهمت بشكل كبير وواضح في تسهيل المواد للطلبة، وقدمت لهم أساسا ماديا للإدراك الفكري، كما لعبت دورا أساسيا في اثارة دافعيتهم نحو المادة، وبالتالي في تسلسل الأفكار وتماسكها، وأيضا لعبت دورا فاعلا في زيادة جودة التدريس والمساهمة في التغلب على مشاكل الفروق الفردية بين الطلبة.

فمع التطور التكنلوجي ظهرت فكرة جديدة لدى التربويين والمهتمين في صناعة التعليم والعاملين على تطويره، متمثلة بضرورة الاستفادة من الثورة التكنلوجية في تطوير أداء المدرسين والطلبة، فعصر التكنلوجيا والمعلوماتية والانترنت، اهتم بإدخال تقنيات الاتصال اللاسلكية والأجهزة الجوالة والمحمولة، ليظهر تعلم جديد هو التعلم المتنقل أو المحمول في الأنظمة التعليمية، على اعتبار أنه شكل من أشكال التعلم عن بعد، ونمطا تعليميا الكترونيا فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو الى استخدام الوسائل والأجهزة التقنية المحمولة الحديثة في التعلم، لتقديم نوع جديد من التعليم، يلائم الظروف المتغيرة

والمستجدات الراهنة التي أفرزتها العولمة، ويتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومقرراتهم الدراسية، بأقل التكاليف، وبصورة تمكن من نقل العملية التعليمية وضبطها خارج الصفوف الدراسية، في اطار من الحرية الزمانية والمكانية.(غنيم،34:2013)

مفهوم التعلم المتنقل: M-learning

كلمة Mobile تعني متحرك أي قابل للحركة أو للتحرك أو الجسم المتحرك، ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح Mobile Learningالى التعلم المتنقل أو التعلم النقال أو التعلم الجوال أو التعلم بالموبايل أو التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة (المتحركة) أو المحمولة باليد. (العمري، المومني، 2011: 11)

وهو مصطلح لغوي جديد يشير الى استخدام الأجهزة الخلوية اللاسلكية المحمولة والجوالة ومعداتها في إطار بيئة تعليمية تشاركية غير محكومة بزمان أو مكان، وهي امتداد للتعلم الالكتروني وشكل من أشكال التعلم عن بعد. (الظفري،2014: 11)

فهي كافة أنواع الأجهزة والأدوات والوسائل والتطبيقات والبرامج التكنلوجية الحديثة والمتطورة ذات الارتباط المباشر والوثيق بمواصفات وخصائص التكنولوجيات الالكترونية النقالة، والتي تتصف بإمكانية حملها والتنقل والتجول بها بسهولة في كافة الأماكن، كما يمكن توظيفها واستخدامها في التعلم الالكتروني النقال، من خلال الوسائط السمعية والبصرية والمثيرات المختلفة، لعرض المعلومات والبيانات بكفاءة ومرونة وفاعلية، وتتصف هذه التكنولوجيات إضافة الى كونها سهلة الحمل، تتصف بالسرعة، والالكترونية، والتفاعلية، والرقمية، والتطور، والحداثة، في التعامل معه من خلال الأجهزة والتطبيقات، وشبكات الاتصال الالكترونية النقالة.(الشرنوبي،2011:624-502)

فلسفة التعليم المتنقل:

ان المتأمل في التوجهات الجديدة في التعليم يلاحظ أن نسبة تبني نظم التعليم عن بعد في تزايد مستمر على مستوى العالم أجمع، متخطية بذلك العوائق والمشاكل والصعوبات التي كانت تواجه هذا النوع من التعليم. فالتعلم النقال في مجمله ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعليم عن بعد التي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام المتعلمين، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعليم الاعتيادية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق المتعلم في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من الطلبة، وغير المقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، وتزيد من مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، الامر الذي يسهم في ترجمة مفهوم ديمقراطية التعليم الى واقع مشاهد.(المهدي،2008: 62)

خصائص التعلم المتنقل:

يتميز التعلم المتنقل بعدد من الخصائص منها:

1- الاستجابة لحاجات التعلم الملحة: حيث يمكن استخدام التطبيقات اللاسلكية للاستجابة لحالات التعلم الملحة كالبحث السريع عبر الانترنت، والتأكد من صحة معلومة ما، أو اثراء التعلم في موضوع معين.

2- التنقل: تم تطوير الأجهزة النقالة كي يسهل حملها في أي مكان، ولذا يمكن للمتعلم أن يتعلم في كل وقت وكل مكان.

3- التفاعل أثناء عملية التعلم: من خلال تقنيات الاتصال من صوت، وفيديو، ورسائل الكترونية، ويمكن للمتعلم التواصل مع الخبراء أو مع أقرانه أو المواد الأخرى بشكل فعال واقعيا أو افتراضيا.

4- المبادرة لاكتساب المعرفة: يحفز ويسرع عملية الحصول على المعارف كونه في يد المتعلم بصفة شبه مستمرة. (القحطاني،2013: 20)

ويضيف (اطميزي،2013) لتلك الخصائص:

- إمكانية تحديث المحتوى التعليمي بسهولة.

- تحسين مهارات الكتابة اليدوية لدى الطلبة خصوصا الأجانب منهم عن طريق برامج التعرف على الكتابة اليدوية

- سهولة رسم المخططات والخرائط مباشرة على شاشات الحواسيب المتنقلة الصغيرة.

- الكتابة اليدوية باستخدام القلم الالكتروني المرافق للعديد من الأجهزة النقالة هي أكثر سهولة وملائمة من استخدام لوحة المفاتيح والفأرة، حيث يمكن ممارسة هذا الامر ماشيا أو مسافرا أو واقفا. (أطميزي،2013: 172)

أهداف التعلم المتنقل:

يمكن استخلاص أبرز أهداف التعليم المتنقل

١- الاتجاه نحو تقنية المستقبل والتخلص من أساليب الماضي وتحديث أساليب التعليم الاعتيادي وتطوير فلسفته.

٢- تقديم الكثير من البدائل التعليمية في مواد التعليم والتعلم وأساليب للطلبة وإتاحة فرص التعلم خارج أسوار المدرسة وبعد انتهاء الوقت الرسمي للدراسة.

٣- اتاحة فرص التعليم والتعلم لشرائح أكبر من المجتمع.

٤- تقديم المستجدات التعليمية للطلبة والمعلمين على مدار الساعة. (القحطاني،2013: 20)

٥-

أنماط استخدام التعلم المتنقل في العملية التعليمية:

هناك ثلاثة أنماط للتعلم المتنقل وكالاتي:

١- **الاستخدام الجزئي للتعلم المتنقل:** وفيه يتم استخدام التعلم المتنقل مع التعلم الاعتيادي كمساعد له في بعض العمليات التعليمية بشكل جزئي، كأن يتم استخدامه في شرح موضوع بعينه دون بقية الموضوعات.

٢- **الاستخدام المختلط للتعلم المتنقل:** وفيه يتم الخلط بين التعلم المتنقل والتعلم الاعتيادي بالتشارك كأن يستخدم المدرس التعلم الاعتيادي في المدرسة ويستخدم الطلبة التعلم المتنقل في منازلهم.

٣- **الاستخدام الكلي للتعلم المتنقل:** وفيه يتم الاعتماد على التعلم المتنقل بشكل كامل في العملية التعليمية والحد من سطوة التعلم الاعتيادي السائد. (سالم،19:2006)

مبررات استخدام التعلم المتنقل في العملية التعليمية:

يمكن استخدام الأجهزة النقالة الذكية في انجاز عديد من المهام لخدمة العملية التعليمية وتسهيل مهام المدرس وجعل الطالب هو محور عملية التعلم، وقد أثبت العديد من الباحثين أنه بالإمكان أن توظف في العملية التعليمية بسبب الإمكانات التي تتيحها.

ويتفق (سلمان،2016) و(الدهشان،2010) بأن هناك العديد من المبررات لاستخدام التعلم النقال في العملية التعليمية ومن أهمها:

١- النمو المتزايد لاستخدام الهواتف النقالة وانتشارها الواسع بين أيدي الطلبة، فلا تكاد تفارقهم.

٢- تعدد وتنوع الخدمات التي يمكن أن تقدمها الهواتف النقالة في مجال التعليم والتعلم.

٣- انتشار أنماط التعليم عن بعد حول العالم واثبات جدواها وحاجة المجتمعات لها.

٤- المساهمة في التغلب على ما يعانيه التعليم الاعتيادي من تحديات ومشكلات مادية وبشرية.

٥- تحقيق مبادئ التعلم الذاتي وتفريد التعليم، حيث يتم التعلم حسب اختيارات المتعلم وحاجاته وقدراته.

٦- التفاعل بين الطلبة والتشارك بينهم ومع مدرسيهم.

٧- كون معظم الأجهزة النقالة التي تحمل الكتب الالكترونية ومحتويات متنوعة والمذكرات تكون صغيرة الحجم وأخف وزنا من الحقائب العادية التي تحمل الملفات والكتب أو من الحاسبات المحمولة أيضا. (سلمان،2016 71-69)، (الدهشان،2010: 7-4)

مميزات التعليم المتنقل:

١- يعتبر التعلم المتنقل أحد أشكال التعليم الالكتروني ولكن يتميز بسهولة تنقله فبالتالي لا يحده المكان ولا الزمان.

٢- سهولة وسرعة تخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت.

٣- توفير الوقت والجهد المطلوب للتنقل في عملية التعليم الاعتيادي.

٤- اتساع دائرة اقبال الطلبة على التعلم لمرونة تلقيه دون أي حدود جغرافية أو زمانية.

٥- تغيير مفهوم العملية التعليمية من تعليم قائم على مكان وزمان محددين الى تعليم لا يعتمد المكان والزمان بأي شكل من الاشكال.

٦- السيطرة على استجابات الطلبة من خلال تنظيم تدفق المعلومات.

٧- يساعد على تحقيق التعليم المستمر في أي عمر وتحت أي ظرف، حيث أصبح من أهم متطلبات العصر الحالي، حيث يتيح للطلبة التحكم في سرعة التعلم وفقا لقدراتهم ووقتهم وامكاناتهم. (الدهشان ويونس،2009: 12)

التحديات والصعوبات التي تواجه استخدام التعلم المتنقل:

على الرغم من الإيجابيات والمميزات للتعلم المتنقل الا أن هناك بعض المعوقات والتحديات التقنية والعلمية والعامة التي تواجهها، ومن هذه المعوقات والتحديات ما يأتي:

١- الاستخدام السيء للأجهزة المتنقلة.

٢- قلة وعي بعض أطراف العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الأجهزة في خدمة عمليتي التعلم والتعليم.

٣- تشتيت تركيز الطلبة.

٤- حقوق النشر والطبع للمحتوى التعليمي.

٥- التطور السريع والمتلاحق في انتاج أجهزة التعلم المتنقل وتغيير نماذجها، يجعل من مواكبتها أمرا ليس سهلا.

٦- الغش في العملية التعليمية.

٧- كيفية دعم عملية التعلم من خلال مسافات ومحتويات تعليمية متنوعة.

٨- تصميم واعداد المناهج والمحتوى التعليمي.

٩- يحتاج المدرسين والطلبة الى التدريب الكافي، إضافة الى خلقه نوع من الشعور بالعزلة.

(kukulska Hulme,2012:7)

ثانيا: الدراسات السابقة:

1- دراسة(السعودي،2012):

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الحس العددي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة بريدة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعات المستقلة باختبار قبلي وبعدي لمهارات الحس العددي، تكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، ونتج عن الدراسة أثر بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية الحس العددي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة 0.05 على الاختبار البعدي لمهارات الحس العددي.(السعودي،2012: 92-56)

2- دراسة (المهدي، 2013):

للكشف عن فاعلية التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحث كلا من المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام ببناء مقياس القابلية لاستخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي، وقد طبق الدراسة على (140) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع أصلي مقداره (1378) طالب وطالبة وبعد تنفيذ الدراسة توصل البحث الى الكشف عن وجود أثر فاعل لاستخدام التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، كما حقق التعلم النقال مستوى قابلية لتوظيفه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى يزيد عن 80%. (المهدي،2013 :62)

3- دراسة (الجريسي واخرون، 2014):

هدفت الدراسة للكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القران الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من 34 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القران الكريم لصالح المجموعة التجريبية، والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القران الكريم.(الجريسي واخرون،2014: 32-11)

4- دراسة (المزمومي، 2021):

تهدف الرسالة الى التعرف على واقع استخدام تطبيقات التعلم النقال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 50 معلمة بمدينة جدة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج أهمها: موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على المحور الأول من الاستبانة والمتمثل في واقع استخدام المعلمات لتطبيقات التعلم النقال، ومحايدة العينة على المحور الثاني من الاستبانة، المتمثل بالصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام تطبيقات العلم النقال، وقد قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها : ضرورة عقد دورات تدريبية تثقيفية للمعلمات في مجال تطبيقات التعلم النقال، ومتطلباتها، وتخفيف الأعباء التدريسية الملقاة على

عاتق المعلمات لتمكينهن من استخدام تطبيقات التعلم النقال.(المزمومي،2021:224-203)

5- دراسة (شقورة،2019):

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة استخدام الهاتف الخلوي في اكتساب مهارات اللغة الإنكليزية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد شملت عينة الدراسة على 400 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتم بناء استبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من 43 فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي(مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة)، وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج أهمها أن الدرجة الكلية (المجالات مجتمعة) لدرجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية للهاتف الخلوي في اكتساب مهارة اللغة الإنكليزية من وجهة نظرهم تراوحت بين(3.89-3.63) حيث جاءت مهارة الكتابة ، بينما جاءت مهارة المحادثة بالمرتبة الثانية، ومن ثم جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الثالثة، وجاءت مهارة القراءة بالمرتبة الرابعة والأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات أفراد العينة عند درجة استخدام الهاتف الخلوي لاكتساب مهارات اللغة الإنكليزية تعزى الى الجنس والمستوى الدراسي ومدة استخدام الهاتف الخلوي، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها دمج الهاتف الخلوي في التعليم واستخدام تطبيقاته المختلفة التي تعمل على تنشيط المهارات لدى المتعلمين، وتوفر فرص التحفيز والتفكير والابداع.(شقورة،2019:72-1)

6- دراسة(سليم،2017):

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لتطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية بالمدارس الحكومية في لواء بني عبيد ومعيقات استخدامها من وجهة نظرهم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة

بالاستبانة وضمت سؤال مفتوح و(24) فقرة، وقد شملت عينة الدراسة (317) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وقد توصل الباحث الى عدة نتائج أهمها: ان استخدام الطلبة لتطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية في الاستخدام لصالح الطلبة (الإناث)،وكذلك لطلبة التخصص العلمي، بينما لم تظهر فروق إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص، اما معيقات استخدام الطلبة لتطبيقات الهاتف النقال فقد تمثلت في عدم وجود أنظمة وتعليمات تسمح بإدخال الأجهزة الخلوية و استخدامها في صلب العملية التعليمية، وعدم توفر بيئة مجتمعية واعدة ومنظومة تقنية تحتضن هذا النوع من التعلم، وأنها تستخدم لغايات الترفيه والتسلية واللهو بالتكنولوجيا، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية واستراتيجيات تنفيذها من أجل استيعاب مفاهيم الثورة الالكترونية والتكنولوجية، ودمجها في الفصول الدراسية، والتأكيد على أهمية التعلم الالكتروني وقابليته للتطبيق في العملية التعليمية من خلال التعلم النقال أو المدمج كونه يجمع بين اكثر من أسلوب في التعليم.

(سليم،2017: 28-1)

7- دراسة(يونس،2013):

تهدف الى التعرف على درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس عمان الخاصة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (205) معلم ومعلمة لمادة اللغة الإنجليزية، وتم بناء استبانة كأداة لتحقيق اهداف الدراسة مكونة من (35) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (مجال المتطلبات المادية، ومجال المتطلبات المعنوية، ومجال المتطلبات المهنية) وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج أهمها: ان درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في

تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تفي درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية تعزى لسنوات خبرة المعلم، بينما وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في مجالي المتطلبات المعنوية والمتطلبات المهنية لاستخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في مجال المتطلبات المادية لاستخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في مجالي المتطلبات المادية والمعنوية وفي الدرجة الكلية تعزى للمستوى التعليمي، وقد اوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة قيام ادارت المدارس الخاصة على تذليل العقبات التي تعترض استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية، ضرورة عمل تهيئة وورش تدريبية للمعلمين والمعلمات توضح كيفية استخدام الأجهزة المحمولة في التعليم من اجل تحقيق المتطلبات المهنية لاستخدامها، وان تقوم المدارس بحث المعلمين في الميدان التربوي على مواكبة المستجدات في عالم التقنيات الحديثة في مجال الأجهزة المحمولة وتفعيل استخدامها عملياً في الغرف الصفية.(يونس،2013: 51-22)

أوجه افادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بشكل عام تحقق الدراسة الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم تناولها فيما يأتي:

*تدعيم الإطار النظري للدراسة.

*تكوين خلفية جيدة حول مشكلة البحث.

*توظيف الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها في ضوء ما انتهت اليه تلك الدراسات من نتائج وتحديد أوجه الاتفاق الاختلاف بينها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، نظرا لملائمته لأغراض الدراسة، حيث يدرس واقع الظاهرة ويصف خصائصها بدقة ويعبر عنها كميا وكيفيا، ويعرفه (عبيدات واخرون،2016) بأنه "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهر، ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا لمقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة". (العبيد واخرون،2018: 180)

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الصف الخامس العلمي والادبي للمدارس الإعدادية النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي 2023/2024 والبالغ عددهم (6783) طالب وطالبة وفقا لإحصائية قسم التخطيط التربوي – شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية نينوى.

وقد صمم الباحث استبانة موجهة لطلبة وطالبات الصف الخامس العلمي والادبي في المدارس الإعدادية لمدينة الموصل حول واقع استخدام التعلم المتنقل من قبل أهم محور في العملية التعليمية وهم الطلبة.

وقد تم اعتماد العينة عشوائيا بناء على مجتمع البحث لعدد من مدارس مدينة الموصل حيث تكونت العينة من (380) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس العلمي والادبي.

وصف عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (380) طالب وطالبة ينتمون الى عدة مدارس اعدادية وثانوية في مدينة الموصل، وهذه العينة هي عينة عشوائية بسيطة تفي بأغراض الدراسة الحالية وتمثل ما نسبته بحدود (6%) من اجمالي مجتمعها، اذ يرى (Adam,2020) ان العينة المناسبة لمجتمع حجمه ما بين (5000-6000) فردا هي (357) فردا. (Adam,2020:95) والجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث وفقا للمتغيرات المدروسة.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقا للمتغيرات المدروسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	الفرع العلمي	225	59.22%
	الفرع الادبي	155	40.78%
	مجموع أفراد العينة	380	100%
النوع	الذكور	195	51.32%
	الاناث	185	48.68%
	مجموع أفراد العينة	380	100%

يتضح من الجدول رقم (1):

- أن (59.22%) من عينة الدراسة هم من تخصص الفرع العلمي.
- وأن (40.78%) من عينة الدراسة هم من تخصص الفرع الادبي.
- وأن (51.32%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذكور.
- وأن (48.68%) من عينة الدراسة هن من الطالبات الاناث.

أداة الدراسة:

يعرف (ذوقان واخرون، 2016) الاستبيان بأنه" أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان. (ذوقان واخرون، 106:2016)

ونظرا لان البحث يهدف الى التعرف على واقع استخدام طلبة المدارس الاعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها، لذا سوف يتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها.

وحدد الباحث المصادر التي سوف يلجأ اليها لإعداد أداة الدراسة، من خلال الاطلاع على الأبحاث والمجلات التربوية والدراسات السابقة وثيقة الصلة بمشكلة البحث، وبناء على هذه المصادر تم اعداد استبانة موجهة لطلاب وطالبات الخامس الاعدادي بفرعيها العلمي والادبي في المدارس الإعدادية لمدينة الموصل، وتم توزيعها على محورها في صورة يسهل على المستجيبين سرعة أدائها وابداء الرأي حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وقبل تطبيق أداة الدراسة على مجتمعه، تم التأكد من الصدق والثبات على النحو الاتي:

1- الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على اراء المحكمين، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين، وتم الطلب منهم دراستها وابداء آرائهم فيها من حيث مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف،

وقد قدموا ملاحظات أفادت الدراسة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وبذلك تكون الاستبانة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

2- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة طبقها الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (130) فردا من أفراد المجتمع من خارج العينة الأساسية للدراسة، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
1	استخدام تقنية التعلم المتنقل يثير ويشجع الطلبة للتعلم	0.571**
2	استخدام تقنية التعلم المتنقل يسهم في جعل العملية التعليمية تفاعلية ومشوقة	0.574**
3	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة في الحصول على تطبيقات تعليمية تسهل عملية التعلم	0.580**
4	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة على الدراسة والتعلم متى وكيفما شاء	0.462**
5	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة على استخدام المناهج الالكترونية	0.689**
6	استخدام تقنية التعلم المتنقل يعزز عملية التعلم الذاتي للطلبة	0.612**
7	استخدام تقنية التعلم المتنقل يزيد من دافعية الطلبة نحو عملية التعلم	0.489**

8	استخدام تقنية التعلم المتنقل يراعي الاحتياجات الفردية للطلبة في عملية التعلم	0.548**
9	استخدام تقنية التعلم المتنقل من قبل الطلبة لا تلقى تشجيعا من ادارة المدرسة	0.372**
10	استخدام تقنية التعلم المتنقل يكسب الطلبة مهارات جديدة	0.568**
11	استخدام تقنية التعلم المتنقل يدعم استمرار عملية التعلم في أي زمان ومكان	0.628**
12	استخدام تقنية التعلم المتنقل يجعل من الطلبة اكثر نشاطاً عند الدراسة بالطريقة الاعتيادية	0.431**
13	استخدام تقنية التعلم المتنقل يزيد من المرونة في عملية التعلم	0.572**
14	استخدام تقنية التعلم المتنقل يسهم في وصول الطلبة الى المراجع ومصادر المعلومات بسهولة	0.637**
15	استخدام تقنية التعلم المتنقل تحتاج الى توفر خدمة الانترنت بشكل دائم	0.386**
16	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة بتبادل الخبرات مع الاخرين خلال عملية التعلم	0.601**
17	استخدام تقنية التعلم المتنقل يشعر الطلبة بسعادة ومتعة عند حل التمرينات	0.643**
18	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد في توفير الوقت والجهد في عملية التعلم	0.578**
19	استخدام تقنية التعلم المتنقل يسهم في صقل قدرات الطلبة لتعلم المادة باحترافية	0.601**
20	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة على التفكير وتوقع النتائج	0.501**

21	استخدام تقنية التعلم المتنقل يسهم بتقديم بعض المعلومات بطريقة افضل من الدرس الاعتيادي	0.405**
22	استخدام تقنية التعلم المتنقل يساعد الطلبة في تلبية احتياجاتهم	0.559**
23	استخدام تقنية التعلم المتنقل يمكن الطلبة من الاطلاع على كل ما هو جديد	0.427**
24	استخدام تقنية التعلم المتنقل يمكن الطلبة من طرح التساؤلات و الاستفسارات	0.335**
25	استخدام تقنية التعلم المتنقل يقدم للطلبة تغذية راجعة فورية ومتنوعة	0.525**

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاستبانة دالة احصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على تماسك هذه العبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

3- ثبات الاداة:

يشير (أبو هاشم، 2003) أن معامل الثبات يعتبر مقبول احصائيا إذا كانت قيمته أعلى من (0.70). (أبو هاشم،2003: 37)، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغت قيمته(0.89)، مما يشير الى صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة البحث.

4- تصحيح أداة الدراسة:

لغرض تسهيل المعالجة الإحصائية للبيانات ومن أجل تفسير نتائج البحث تم استخدام مقياس ليكرت خماسي التقدير لتحديد درجة الواقع لدى أفراد عينة البحث، وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول(3) مقياس ليكرت خماسي التقدير لتحديد درجة الواقع

سلم الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ولتحديد المحك المعتمد في البحث صنف الباحث الإجابات الى خمس فئات متساوية المدى من خلال استخدام المعادلة الاتية:

طول الفئة = أكبر قيمة – أصغر قيمة / عدد البدائل

= (5-1) / 5 = 0.80

حيث تم إضافة القيمة الناتجة (0.80) الى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح وذلك لتحديد طول كل فئة والوزن النسبي لها، والجدول (4) يوضح الفئات المعتمدة لتفسير متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة.

جدول رقم (4) فئات المتوسطات الحسابية المقابلة لبدائل الاجابة

طول الفئة	الوزن النسبي المقابل له	الحكم
1.00 – 1.80	20% _ 36%	فليلة جدا
1.80 – 2.60	36% _ 52%	قليلة
2.60 _ 3.40	52% _ 68%	متوسطة
3.40 _ 4.20	68% _ 84%	عالية
4.20 _ 5.00	84% _ 100%	عالية جدا

متغيرات البحث:

أولا: المتغيرات المستقلة:

1-النوع: وله مستويان (ذكر ، وأنثى).

2- التخصص الدراسي : وله مستويان (علمي ، وأدبي).

ثانيا: المتغير التابع:

واقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها.

إجراءات البحث:

1- القيام بحصر مجتمع البحث من (طلبة وطالبات الصف الخامس بفرعيه العلمي والادبي) في مركز مدينة الموصل، من خلال أخذ الموافقات اللازمة من المديرية العامة لتربية نينوى بكتاب تسهيل المهمة للباحث موجهة لإدارات المدارس والمرقمة (2282) بتاريخ 10/30 /2023.

2- توزيع الاستبانات على عينة البحث واسترجاعها منهم فيما بعد.

3- معالجة البيانات احصائيا واستخراج النتائج ومناقشتها.

5-الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحليل بيانات البحث تحليلا علميا يحقق أهدافه، تم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الاعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والاوزان النسبية لدى أفراد العينة واستجابتهم على الاستبانة، بالإضافة الى ذلك فقد استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية الاستدلالية كمعامل الارتباط بيرسون ومعامل الثبات ألفا

كرونباخ والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وذلك باستخدام الحاسوب وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (spss).

نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها في مدينة الموصل؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية والاوزان النسبية والرتب لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، لتحديد واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية (الصف الخامس) لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها في مدينة الموصل، ويلخص الجدول (5) النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية لواقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل

الرقم	الفقرات	التكرارات						المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
		العدد والنسبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا				
1	الفقرة1	ك	165	147	45	21	2	4.1895	83.79	3	عالية
		%	43.4	38.7	11.8	5.5	5				
2	الفقرة2	ك	177	128	50	17	8	4.1816	83.63	4	عالية
		%	46.6	33.7	13.2	4.5	2.1				
3	الفقرة3	ك	128	128	105	18	1	3.9579	79.15	17	متوسطة
		%	33.7	33.7	27.6	4.7	3				
4	الفقرة4	ك	195	108	54	20	3	4.2421	84.84	2	عالية
		%	51.3	28.4	14.2	5.3	8				
5	الفقرة5	ك	100	157	98	24	1	3.8711	77.42	21	عالية

				3	6.3	25.8	41.3	26.3	%		
6	الفقرة6	ك	124	145	79	21	11	3.9211	78.42	20	متوسطة
		%	32.6	38.2	20.8	5.5	2.9				
7	الفقرة7	ك	141	162	58	17	2	4.1132	82.26	6	عالية
		%	37.1	42.6	15.3	4.5	5				
8	الفقرة8	ك	138	144	84	12	2	4.0632	81.26	10	عالية
		%	36.3	37.9	22.1	3.2	5				
9	الفقرة9	ك	139	143	81	12	5	4.0500	81	13	عالية
		%	36.6	37.6	21.3	3.2	1.3				
10	الفقرة 10	ك	120	133	89	30	8	3.8605	77.21	23	عالية
		%	31.6	35.0	32.4	7.9	2.1				
11	الفقرة 11	ك	127	166	71	13	3	4.0553	81.10	12	عالية
		%	33.4	43.7	18.7	3.4	8				
12	الفقرة 12	ك	180	144	51	4	1	4.3105	86.21	1	عالية جدا
		%	47.4	37.9	13.4	1.1	3				
13	الفقرة 13	ك	107	126	127	18	2	3.8368	76.73	22	عالية
		%	28.2	33.2	33.4	4.7	5				
14	الفقرة 14	ك	145	142	77	10	6	4.0789	81.57	8	عالية
		%	38.2	37.4	20.3	2.6	1.6				
15	الفقرة 15	ك	104	165	94	13	4	3.9263	78.52	19	عالية
		%	27.4	43.4	24.7	3.4	1.1				
16	الفقرة 16	ك	132	147	83	13	5	4.0211	80.42	14	عالية
		%	34.7	38.7	21.8	3.4	1.3				
17	الفقرة 17	ك	167	133	64	13	3	4.1789	83.57	5	عالية
		%	43.9	35.0	16.8	3.4	8				
18	الفقرة 18	ك	101	129	127	16	7	3.7921	75.84	25	عالية
		%	26.6	33.9	33.4	4.2	1.8				
19	الفقرة	ك	151	123	88	15	3	4.0622	81.24	11	عالية

	19	%	39.7	32.4	23.2	3.9	8				
20	الفقرة 20	ك	105	156	107	12	0	3.9316	78.63	18	عالية
		%	27.6	41.1	28.2	3.2	0				
21	الفقرة 21	ك	122	157	82	15	4	3.9947	79.89	15	عالية
		%	32.1	41.3	21.6	3.9	1.1				
22	الفقرة 22	ك	113	162	92	12	1	3.9842	79.68	16	عالية
		%	29.7	42.6	24.2	3.2	3				
23	الفقرة 23	ك	90	152	111	26	1	3.8000	76	24	عالية
		%	23.7	40.0	29.2	6.8	3				
24	الفقرة 24	ك	144	130	98	6	2	4.0737	81.47	9	عالية
		%	37.9	34.2	25.8	1.6	5				
25	الفقرة 25	ك	125	181	60	8	6	4.0816	81.63	7	عالية
		%	32.9	47.6	15.8	2.1	1.6				
الدرجة الكلية								**4.0231**	**80.46**		**عالية**

يتضح من الجدول (5) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول استخدام تطبيقات التعلم المتنقل كانت إيجابية وعالية، حيث حصلت على درجة موافق بشدة (1) عبارة وحصلت على درجة موافق (22) عبارة وحصلت على درجة محايد (2) عبارة، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (4.310 - 3.921) حيث حصلت الفقرة (12) على درجة أهمية عالية حيث تنص أن استخدام تقنية التعلم المتنقل يجعل من الطلبة أكثر نشاطا عند الدراسة بالطريقة الاعتيادية، بمرتبة أولى بمتوسط حسابي (4.310) ووزن نسبي (86.21)، بينما حصلت بقية الفقرات على درجات أهمية عالية، فيما حصلت الفقرة (6) درجة أهمية متوسطة والتي تنص على أن استخدام تقنية التعلم المتنقل يعزز عملية التعلم الذاتي للطلبة حيث حصلت هذه الفقرة على أقل متوسط حسابي بلغ (3.921) بوزن نسبي (78.42).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن تطبيقات التعلم المتنقل تحتاج الى مهارات تكنلوجية خاصة وطرق تدريس حديثة وخطط محددة وحافز مادي وجهد كبير والى فترة زمنية

كافية لتحويل النمط التقليدي للتدريس الى تعليم يعتمد بصورة أساسية على التكنلوجيا الحديثة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المزمومي، 2021) والتي أظهرت نتائجها أن واقع استخدام تطبيقات التعلم النقال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة جاء بدرجة موافقة.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني والتي تنص على: الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في وجهات نظر أفراد العينة حول واقع استخدام التعلم المتنقل تعزى لاختلاف متغيرات النوع والتخصص الدراسي.

1- متغير النوع:

للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها تعزى لمتغير النوع (ذكور، اناث)، تم استخدام اختبار (Independent-Samples T-Test)، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق تبعا لمتغير النوع

المجال	نوع المستجيب				قيمة ت	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
	الذكور (ن= 195)		الاناث (ن= 185)				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
واقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل	100.9436	7.5068	100.1946	11.736	0.745	0.457	دالة

يتضح من الجدول (6) أن القيمة الاحتمالية"Sig" المقابلة لقيمة تاء المحسوبة لها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ولصالح الاناث، أي أن الاناث لديهن اتجاهات إيجابية نحو استخدام تطبيقات التعلم المتنقل والقابلية على استخدام التكنلوجيا والتعامل معها، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى أن الطالبات لديهن اهتمامات متقاربة في استخدامهن لأجهزة الكومبيوتر والأدوات التكنلوجية الرقمية بصورة عامة، ومن حيث إيصال هواتفهن المحمولة بالأنترنت.

2- متغير التخصص الدراسي(فرع الدراسة):

للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها تعزى لمتغير التخصص الدراسي فرع الدراسة (الفرع العلمي، الفرع الادبي)، تم استخدام اختبار (Independent-Samples T-Test)، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق تبعا لمتغير فرع الدراسة (العلمي، والادبي)

المجال	نوع المستجيب				قيمة ت	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
	الذكور (ن= 225)		الاناث (ن= 155)				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
واقع استخدام تطبيقات التعلم المتنقل	101.6489	10.5486	101.0323	8.8833	0.595	0.551	غير دالة

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير التخصص الدراسي، حيث جاءت القيمة الاحتمالية "Sig" المقابلة للقيمة التائية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني عدم وجود تأثير دال احصائيا لمتغير التخصص الدراسي على واقع استخدام طلبة المدارس الإعدادية لتطبيقات التعلم المتنقل واتجاهاتهم نحوها في مدينة الموصل، ويرجع الباحث هذه النتيجة لكون جميع الطلبة بفرعي الدراسة العلمي والادبي يتواجدون في بيئة تعليمية متشابهة ويواجهون المعوقات ذاتها تحت نفس الظروف رغم تفاوت التخصص الدراسي بينهم.

التوصيات:

1- ضرورة التوسع في استخدام تقنية التعلم المتنقل في العملية التعليمية مع وضع أنظمة وضوابط تسمح باستخدامها بالطريقة التي تحقق من خلالها التعليم الأمثل للطلبة.

2- نشر الوعي من خلال الدورات والورش التعليمية حول فوائد توظيف تقنية التعلم المتنقل في العملية التعليمية لكونها تدمج بين أكثر من طريقة في التعليم.

3- تبني أساليب واستراتيجيات تربوية وتعليمية لتفعيل استخدام تقنية التعلم المتنقل في العملية التعليمية بشكل أوسع.

المقترحات:

1- واقع استخدام تقنية التعلم المتنقل في تدريس مادة الاحياء وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي.

2- أثر استخدام تقنية التعلم المتنقل في تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

المصادر:

1- عبد العزيز، صفوة حسن، الحيص، معالي عواد (2019) ، واقع تطبيق الحاسوب اللوحي في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (55) ، ص 93-73.

2 - الشربيني، محي الدين عبده (2004)، المنظومية مدخل لتحقيق ابعاد الثقافة العلمية لاعتماد وضمان الجودة، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، جامعة اسوان، كلية التربية، ص 139-130.

3- الدهشان، جمال علي(2010)، التعليم بالمحمول Mobile Learing صيغة جديدة للتعليم عن بعد، القاهرة ، ص 55.

4- الغامدي، فائق بن سعيد علي (2013)، استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة، مجلة السيبارين،عدد(31)،المملكة العربية السعودية.

5- باخذلق، رؤى(2010)، الكفايات التكنلوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الاحياء بالمرحلة الثانوية بمدين مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.

6- كنسارة، احسان العطار(2013) التقنيات التعليمية الحديثة و تطبيقاتها، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص 63.

7- عرفة، صلاح القاضي (2001)،مستوى التنور التكنولوجي التربوي و المنهجي لدى طلاب كلية التربية، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد (11)، ص -59 29 ، مصر.

8- شحاتة، حسن (2001)،مفاهيم جديدة لتطوير التعليم ،ط1،مكتبة الدار العربية، القاهرة.

9- ال مسعد، احمد، العفيصان، نورة(2017)،واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمات العلوم بمحافظة الخرج، مجلة رسالة التربية و علم النفس، العدد (58)،ص156-133 .

10- خميس، محمد(2011)،الأصول النظرية و التاريخية لتكنلوجيا التعليم الالكتروني دار السحاب .

11- سالم، احمد محمد(2006)،التعلم الجوال :رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية ،ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، القاهرة، مصر.

12- المطيري، مها(2019)،التعلم النقال لدعم التفكير فوق المعرفي، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

13- العبيد، افنان، الشايع، حصة(2018)،تكنلوجيا التعليم الأسس و التطبيقات، ط2،مكتبة الرشد.

14- اغنيم، مصطفى محمد(2013)،برنامج مقترح في لغات البرمجة باستخدام التعلم المتنقل واثر تطبيقه في تنمية الاتجاهات التقنية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، تكنلوجيا التعليم، مصر.

15- العمري، محمد عبد القادر، المومني، محمد ضيف الله(2011)،المستحدثات في عملية التعلم و التعليم و دليل استخدامها خطوة خطوة، عالم الكتب الحديث، الأردن.

16- الظفري، عبد الجبار حسين(2014)،اتجاهات طلبة قسم تكنلوجيا التعليم و الاتصال بجامعة اب نحو توظيف تقنيات التعليم المتنقل و المحمول في التحصيل العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اب اليمن.

17- الشرنوبي، هاشم(2011)،فاعلية تنوع وسائط تقديم المحتوى الرقمي لوحدة تكنولوجيات التعلم الالكتروني النقال و نوع المهنة في التحصيل و القابلية للتعلم المستمر لدى المتخصصين في مجال تكنلوجيا التعليم اتجاهاتهم نحو التعلم النقال، مجلة كلية التربية بجامعة الازهر،(641)،ص 624-502 .

18- المهدي، مجدي صلاح(2008)،التعلم الافتراضي، فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

19- القحطاني، ريم بنت علي بن ذيب(2013)،اتجاهات معلمات العلوم نحو التعليم المتنقل بل مرحلة المتوسطة في منطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

20- اطميزي، جميل(2013)،نظم التعلم الالكتروني و ادواته، مكتبة المتنبي.

21- الدهشان، جمال، يونس، مجدي(2009)،التعليم بل محمول صيغة جديدة للتعليم عن بعد نظم التعليم العالي الافتراضي، الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة و الإدارة التعليمية بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

22- السعودي ،نورة محمد علي(2013)،أثر بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الحس العددي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة

بريدة، دراسة ماجستير منشورة، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد.

23- المهدي، مجدي صلاح(2008)، التعلم الافتراضي فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

24- الجريسي، الاء، الرحيلي، تغريد(2015)، أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القران الكريم لطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11 ، العدد 1.

25- المزمومي، رويدة(2021)، واقع استخدام تطبيقات التعلم النقال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 20،ص 224-203.

26- شقورة، تسنيم(2019)، درجة استخدام الهاتف الخلوي في اكتساب مهارات اللغة الإنكليزية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ال البيت، استرجعت من المكتبة الرقمية https://search.mandumah.com/Record/949275

27- سليم، تيسير(2017)، تطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن، دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، العدد 47، ص 28-1.

28- يونس، هبة زياد(2013)، درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس عمان الخاصة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، استرجعت من قاعدة المنظومة في المكتبة الرقمية

https://search.mandumah.com/Record/722483

29- أبو هاشم، السيد محمد أبو هاشم(2003)، الدليل الاحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS ، مكتبة الرشد،ص37.

30- Kukulska-Hulme, Agnes. (2012). Language learning defined by time
and place: A framework for next generation designs. In: Diaz-Vera, Javier E. ed. Left to My Own Devices: LearnerAutonomy and Mobile Assisted Language Learning.Innovation and Leadership in English Language Teaching, 6.Bingley, UK: Emerald Group Publishing Limited, 1–13.
http://oro.open.ac.uk/30756/1/AKH_Emerald_chapter_FINAL.pdf

الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية

م.م ايمان امين مجيد

ماجستير طرائق تدريس الفيزياء

Newmoon33@gmail.com

الملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية و علاقته بمتغيري الجنس والمرحلة ,وتكونت عينة البحث من طلبة قسم الفيزياء للدراسة الصباحية في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) واختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من طلبة المرحلة الأولى والرابعة وقد بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة من قسم الفيزياء ,اعدت الباحثة مقياس لتحقيق هدف البحث وقياس الثقافة الفلكية لدى الطلبة وقد تألف من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد التأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وفعالية البدائل الخاطئة والقوة التميزية للفقرات و بأستخدام الاختباري التائي لعينة واحدة تم التحقق من الهدف الأول للبحث وللتحقق من الهدف الثاني استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي بالاستعانة ببرنامج الاكسل والحقيبة الإحصائية (spss) وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ضعف مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس او المرحلة لكون جميع الطلبة يدرسون ذات المقررات الجامعية ولهذا اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمناهج الجامعية وتطويرها والاستعانة بطرق تدريس حديثة تحث على تنمية الثقافة والاستكشاف لدى الطلبة .

The Astronomical Culture among students of the Physics Department in the College of Education

Iman Ameen Majeed

Methods of teaching physics

The aim of the current research is to identify the level of astronomical culture among students of the Physics Department in the College of Education and its relationship to the variables of gender and academic level. The research sample consisted of (200) male and female students of the Physics Department for morning study at Al-Qadisiyah University for the academic year (2021 - 2022). The sample was chosen randomly from the students in the first and fourth years. The researcher prepared a test for the students to achieve the goal of the research and measure the students' astronomical culture. It consisted of (30) multiple-choice items. After ensuring the validity and stability of the test's items, the effectiveness of incorrect alternatives, and the discriminating power of the items, and by using appropriate statistical methods with the help of the statistical program (spss), the study revealed several results, including a weak level of astronomical culture among students of the Physics Department, and there are no statistically significant differences attributed to the variables of gender or academic level because all students study the same university courses. Therefore, the study recommended the necessity of paying attention to university curricula, developing them, and using modern teaching methods that encourage the development of culture and exploration among students.

مشكلة البحث

يعد التعليم العالي من الادوات الأساسية لأعداد القوى البشرية المتخصصة التي تسهم في بلورة ملامح المجتمع , ومنذ القدم تعد الجامعة مركز اشعاع فكري ومعرفي يسعى لأعداد جيل مثقف في مختلف مجالات العلم والمعرفة وهذا بدوره يعتمد على تطوير العلوم في مختلف المجالات وجعل نشر الثقافة العلمية احد الاهداف الأساسية لتدريسها و من الثقافات التي يحتاجها طلبة الجامعات معرفه اسرار الكون والفلك لما في ذلك من تأثير في متابعه التطور التكنولوجي في مجال الفضاء على مستوى العالم ولما له من اثر في التفكر في خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والارض كما وله الأثر في متابعة العديد من النشاطات البشرية كالملاحة وتغير المناخ والتطور في مجال الصناعات الفلكية التي تسهم في اكتشاف المزيد من اسرار الكون والفضاء ومن هنا جاء البحث الحالي ليلقي الضوء على معرفة مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء والتعرف الى علاقته ببعض المتغيرات .

اهمية البحث

يشهد العالم اليوم تطورا هائلا في مجال المعارف والعلوم والتكنولوجيا وتحديدا في توليد الافكار لمواجهة مواقف الحياة في المستقبل وفي ضوء ذلك أدرك التربويون ضرورة اعداد الانسان لمواجهه ذلك التطور عن طريق مجالات التربية والتعليم. (عطية , ٢٠٠٨, ٢٣)ولهذا فقد أصبحت الغاية من التعليم في الوقت الحالي اوسع واشمل من التعليم داخل الصف اذ يستمر التعليم مع الطلبة مدى الحياة لبناء المواطن الصالح المسؤول وهذا من الممكن ان يحدث من خلال تطوير المناهج و الصف والسعي لزيادة حيوية الطالب ونشاطه في داخل الصف وخارجة .(ابو رياش واخرون,

٢٠٠٩, ١٧), وتعد الفيزياء في مقدمه العلوم المتكلمة في دراسة الظواهر الطبيعية المختلفة والتطورات التقنية والتكنولوجية في مختلف المجالات كدراسة الفضاء ونظم الاتصالات و اكتشاف البترول وفي ظل التحديات التي يواجها الانسان في مجال اكتشاف الفضاء فقد جاءه مفهوم فيزياء الفلك لدراسة تطورات الفلك والفضاء والكون لما له حاجة ملحة في العديد من النشاطات الحيوية المتعلقة بالحياة البشرية ولهذا كان من الجدير بدراسة الفلك والفضاء من معلمي الفيزياء لتنمية خبراتهم الفيزيائية الفلكية وترجمة تلك الخبرات في تدريس الفيزياء الى الواقع التطبيقي واستخدامها في مختلف مجالات الحياة . (Bob warb , 2015 , 17) فأصبحت علوم الكون من الفروع الرئيسية في العلم ويعد تدريسها بعدا من ابعاد مناهج العلوم في معظم المشروعات العالمية مثل مشروع المعايير القومية للتربية العلمية National Science Education Standards والتي تضمنت معايير خاصة بالفلك والفضاء موزعة على كافة المراحل الدراسية بالإضافة الى مشروع محتوى مناهج العلوم في ولاية كاليفورنيا التي تضمنت معايير متعلقة بعلوم الفلك و الكون . (California Department of Education, 2009) وقد واهتمت العديد من الدول المتقدمة مثل فرنسا بتدريس موضوعات علوم الفضاء و الفلك لتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة عن طريق تقديم مجموعه من الأنشطة الإبداعية للطلبة للوصول الى تفسير الظواهر الكونية المختلفة كما وانشئت اليابان مركزا لتعليم علوم الفضاء يهدف الى تقديم انشطه عن الظواهر الكونية والفلكية و كيفيه حدوثها و انشأت مدرسه لتعليم علوم الفضاء في تدعيم البرامج والمشروعات المقدمة من قبل المدرسين بهدف تضمين ابعاد علوم الفلك والفضاء في مراحل التعليم المختلفة . (Eric, B; & Jason, M, 2005) وعلى الصعيد العربي فقد أقيم المؤتمر العلمي العاشر لعلوم الفضاء والكون والفلك في جامعة السلطان قابوس

٢٠١٢ تحت عنوان (دور علوم الفلك والفضاء في تطوير المجتمعات المعاصرة) وكان من اهم اهداف المؤتمر ابراز الاهتمام بعلوم الفلك في المؤسسات التعليمية وتوسيع دائرة الثقافة العلمية والتعرف الى التقنيات الحديثة في دراسة علم الفلك . (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ,٢٠٠٩) و أقيم المؤتمر الدولي الاول لتطوير علوم الارض والفلك في العالم العربي باستخدام تكنولوجيا المعلومات من اجل تطوير تعليم علوم الارض والفضاء في المراحل التعليمية المختلفة فمن الضروري تدريس علوم الارض والفضاء في مختلف المراحل الدراسية وقد أوصى المؤتمر بضرورة دراسة الفلك والفضاء في المراحل التعليمية المختلفة. (جامعة عين شمس , ٢٠٠٦), ان التركيز على موضوعات الفلك والفضاء في المناهج المدرسية والجامعية يعد امرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه في حضارة من الحضارات وهذا ما ادركته الامة الإسلامية في الماضي والدول الصناعية في الحاضر لذا فمن الضروري الاهتمام بعلوم الفلك والفضاء وخلق جيل مثقف علميا قادرا على مواكبة التطور الهائل في مجالات الفضاء وان تعلم علوم الفلك لطلبة جامعاتنا يساعدهم في فهم اسرار الكون الشاسع ويزيد من ثقافتهم العلمية فضلا عن زيادة التعمق الديني في فهم خلق السماوات والأرض. ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية الثقافة الفلكية لدى طلبة الجامعات بوصفها جزءا من ثقافتهم العلمية فهي تساعدهم في تدريس موضوعات الفيزياء المختلفة وفهم ظواهر الكون وعظمة الخالق .
٢. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في العراق حسب علم الباحثة فهي تناقش مصدر تثقيف مهم للطلبة يرتبط بمجالات علمية وحياتية مختلفة .
٣. توفير مقياس للثقافة الفلكية من الممكن ان ينفع الباحثين في دراسات أخرى.

٤. تسليط الضوء على وجود فروع مختلفة من الثقافات ومنها الثقافة الفلكية.
٥. من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين مصادر الثقافة وطرائق التثقيف في الجامعات العراقية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١. معرفة مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء .
٢. الفروق في الثقافة الفلكية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية كلية التربية قسم الفيزياء للدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) لطلبة المرحلة الأولى والرابعة .

تحديد المصطلحات

الثقافة الفلكية عرفها (أبو سمره واخرون ٢٠٠٥): هي إلمام الفرد بقدر مناسب من المعارف والمهارات الفلكية العلمية والتطبيقية من مصادر متعددة وخلال فترات زمنية محددة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو دورها في خدمة البيئة والمجتمع. (أبو سمرة واخرون ,٢٠٠٥ , ٣٠١)

التعريف الاجرائي: هي ذلك القدر من المعلومات والمعارف ومهارات التفكير الفلكية التي تمكن الطلبة من الإجابة على اختبار الثقافة الفلكية الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الثقافة العلمية

يختلف تحديد مفهوم الثقافة العلمية من مجتمع لأخر تبعا لمواصفات الافراد المثقفين علميا من بلد لأخر و من وقت لأخر, وقد وردت للثقافة العلمية العديد من التعاريف في الادبيات والدراسات التي تناولتها ويمكن تعريفها على انها تحديد المفاهيم العلمية والوظيفية واكتشاف العلوم وتحديد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع واكتساب المعرفة العلمية المنظمة التي تسهم في تنميه الافكار والقيم الوظيفية لدى الفرد كما يمكن تعريفها على انها القدر المناسب من المعرفة والفهم و مهارات التفكير العلمي وعمليات العلم التي تجعل من الفرد قادرا على المشاركة المناسبة في مهارات الحياه اليومية .(العمراني واخرون , ٢٠١٣, ٢١)

صفات الشخص المثقف علميا

هناك العديد من الصفات التي تميز الشخص المثقف علميا ويشير (الخطابية, ٢٠٠٥) الى عدد من الصفات للشخص المثقف علميا بما يأتي:

١. ان يمتلك الفرد خلفية علمية قوية عن الحقائق والمفاهيم والنظريات العلمية.
٢. لدية فهم واضح لطبيعة العلم وكيفية الحصول على المعرفة العلمية.

٣. يستطيع تكوين اتجاه ايجابي نحو العلم والتكنولوجيا ودورهما في خدمة الفرد والمجتمع.
٤. القدرة على استخدام عمليات العلم لحل المشكلات واتخاذ قرارات اليومية
٥. إدراك قيمه العلم والتكنولوجيا للمجتمع وكيفية تأثيرها في فهم البيئة والمساعدة في تعلم العلوم واتخاذ القرارات الصائبة في جميع الموضوعات المتعلقة بالمجتمع. (خطابية ,٢٠٠٥, ٩٣)

ويشير (السيد ,٢٠١٥) الى مجموعة من الكفايات التي يجب ان تتوفر بالشخص المثقف علميا ومنها مرونة التفكير وقبول التغيير اذ يجب ان يتسم المواطن بالمرونة في التفكير اتجاه التغييرات المحيطة به ,ويكون واسع الافق وقادر على النظر الى الامور بصورة موضوعية للوصول الى حل المشكلات بالاستعانة بالتفكير الناقد والاعتماد على القدرة على الابداع من خلال استثاره المهارات العقلية العليا للوصول الى حل المشكلات في ظل التطور العلمي الحاصل ولذا فان التعليم الذاتي مهم جدا في اعداد فرد يمتلك ثقافه علمية .(السيد ,٢٠١٥ , ٣٢٠)

خصائص الثقافة العلمية

يشير (السيد علي , ٢٠٠٣) الى مجموعة من خصائص الثقافة العلمية نذكرها في النقاط الاتية:

١. ان الشخص المثقف علميا تختلف مواصفاته من بلد الى اخر ومن نظام تربوي الى نظام اخر.
٢. تعد الثقافة العلمية من الاهداف بعيده المدى ولتحقيقها يلزم وقت طويل
٣. الثقافة العلمية مكتسبة فهي ناتج خبرات يكتسبها الفرد في حياته

٤. المؤسسات التربوية والتعليمية ليست المصدر الوحيد للثقافة العلمية بل هي نتاج مجموعه عناصر مشتركه مثل وسائل الاعلام والجمعيات والندوات.
٥. تتغير الثقافة العلمية بتغير الزمن وهي ليست حكرا على المشتغلين بالعلم فالمواطن العادي يجب ان يمتلك مقدارا من الثقافة العلمية. (السيد علي ,٢٠٠٣, ٢٧)

الثقافة الفلكية

ان هناك العديد من المشاريع التي اشارت الى الثقافة العلمية وتفرعاتها ومواضيعها المختلفة التي تهتم بعلوم الفيزياء والأرض والفلك والكون، وتعد الفيزياء والفلك من الموضوعات الاساسية التي ترتبط بحياة الانسان وعلم الفلك من أقدم العلوم التي عرفتها البشرية فهو يعالج العديد من الامور المتعلقة بالكون (الطائي ,٢٠٠١ , ٢١)

ويشير (أبو سمرة واخرون ,٢٠٠٧) الى العديد من النقاط التي تمثل الأهداف الرئيسية لتعلم علم الفلك نذكر منها:

١. إدراك الطالب حقيقة الظواهر الكونية
٢. إدراك حقيقة التطور الكوني وأهميته من مقبل الطلبة
٣. قدره الطالب على فهم مقالات الفلك والفضاء والكون.
٤. معرفه العلاقة بين علوم الفضاء والفلك بالعلوم الاخرى
٥. ضرورة معرفه مواقيت الصلاة والمواسم المرتبطة بالظواهر الفلكية
٦. اعداد مدرسين قادرين على القيام بمهمه اتدريس الفلك وعلوم الفضاء في المستقبل.

(أبو سمرة واخرون ,٢٠٠٧ ,٢٤٢)

يشير (Roederer ,1997) الى عدد من النقاط التي تجعل من تدريس الفلك والفضاء ضرورة ملحة نذكرها كلاتي :

١. ارتباط النشاط الإنساني مثل حركة الملاحة والمد والجزر بنتائج بعض من الدورات الفلكية لبعض الاجرام السماوية مثل الشمس والقمر .
٢. يكشف علم الفلك عن الكون الواسع المترامي الأطراف لتوضح عظمة الخالق في جميل صنعة .
٣. يساعد في البحث والاستكشاف لما له من مجالات واسعة تنمي حب الستطلاع والدراسة .
٤. علم الفلك يتداخل مع العديد من العلوم الأخرى كالفيزياء والرياضيات والحاسوب .
٥. يهتم بدراسة القصص والاساطير المتعلقة بتاريخ الشعوب وثقافتها وانعكاسها على حاضرها .
٦. علم الفلك من العلوم المتطورة والمتحركة لمواكبتها العديد من النشاطات الكونية والفلكية المرتبطة بموضوعات تكنلوجية مختلفة . (Roederer ,1997)

الدراسات السابقة

نظرا لندرة الدراسات التي تناولت الثقافة الفلكية فقد تناولت الباحثة عددا من الدراسات التي تناولت موضوعات مختلفة حول الفلك والفضاء والكون وعرضت على وفق الشكل الاتي:

أولا : دراسة أبو سمرة واخرون 2005

تناولت الثقافة الفلكية من خلال هدفها المتمثل بالتعرف الى مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة كلية العلوم في جامعة القدس ضمن تخصصات الفيزياء والكيمياء والاحياء والى معرفه اثر متغيرات الجنس والمستوى والتخصص على مستوى الثقافة الفلكية لدى هؤلاء الطلبة وتمثلت اداه البحث باختبار من نوع الاختيار من متعدد مكون من ٤٠ فقره وتكونت عينة البحث من (٣٠٤) طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة الى تدني مستوى الثقافة الفلكية لذا طلبت كليه العلوم ولم يظهر اي اثر يذكر لأي من متغيرات الدراسة على الثقافة الفلكية لمجتمع الدراسة .

ثانيا : دراسة كاظم والمحفوظ 2017

هدفت الدراسة الى التعرف الى فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى اطفال الرياض، تألفت عينه البحث من ٤٠ طفلا وطفله في روضه البشائر في مديريه تربيه الرصافة الاولى ببغداد وتم استخدام منهج البحث التجريبي ولتحقق هدف البحث تم اعداد مقياس مفاهيم الفضاء للأطفال وبناء برنامج انشطه مفاهيم الفضاء وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا وتوصلت الدراسة لبعض التوصيات وبعض المقترحات.

ثالثا : دراسة مجيد 2021

هدفت الدراسة الى التعرف الى مدى تضمين كتب مرحلة الاعدادية لأبعاد التربية الفضائية ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة معيارا مكون من (١١) مجال للتربية الفضائية وكل مجال يضم مجموعه من القضايا الفرعية وتألفت عينة البحث من كتب

الفيزياء للمرحلة الإعدادية وقد توصلت الدراسة الى وجود انخفاض كبير في ابعاد الفضاء والفلك في مناهج المرحلة الإعدادية وقد اوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في مناهج الفيزياء من اجل تطويرها بما يتلائم مع متطلبات العصر الحالي .

مؤشرات الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدرسات السابقة يمكن ان نستلخص ما يلي :

١. هناك دراسة واحدة أجريت عن الثقافة الفلكية في جامعة القدس المفتوحة حسب علم الباحثة وقد شملت عدة اقسام دارسية في حين الدراسة الحالية تتحدد بقسم الفيزياء فقط لكونة اكثر قربا لعلوم الكون والفضاء .
٢. اختلفت عينة البحث في الدراسات السابقة بين مناهج دراسية وطلبة وتتحدد الدراسة الحالية في طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية .
٣. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو سمرة واخرون ٢٠٠٥) في منهجية البحث المتبعة وهو المنهج الوصفي في حين تختلف مع دراسة و دراسة (كاظم ومحفوظ, ٢٠١٧) لكونه اتبع المنهج التجريبي و دراسة (مجيد , ٢٠٢١) اذ تم اتباع منهاج تحليل المحتوى .

اجراءات البحث

للحصول على النتائج اتبعت الباحثة عددا من الإجراءات نذكرها كما يأتي :

منهج البحث

لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لكونه قائم على تشخيص الظواهر كما في الواقع وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين

ظواهر أخرى وتنظيم البيانات لتلك الظاهرة وتحليلها للوصول الى نتائج حول مشكلة البحث المطروحة. (عبد الرحمن و زنكنه ,٢٠٠٧ , ٣٧)

مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم الفيزياء للدراسة الصباحية في كلية التربية / جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٥١٢) وتم اختيار عينة عشوائية تمثلت بطلبة المرحلة الاولى والرابعة و بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة موزعة وفق الجدول (١).

جدول (١)

توزيع عينة البحث

الكلية والقسم	نوع الدراسة	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
كلية التربية	الدراسة	الثانية	٥٠	٥٠	١٠٠
قسم الفيزياء	الصباحية	الرابعة	٤٥	٥٥	١٠٠

اداة البحث (اختبار الثقافة الفلكية)

اعدت الباحثة اختبارا لقياس الثقافة الفلكية وفقا للخطوات الاتية :

١. تحديد هدف الاختبار

هدف الاختبار الى قياس الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية .

٢. الاطلاع على مقاييس الثقافة الفلكية

نظرا لندرة الدراسات التي تناولت الثقافة الفلكية فقد اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والاختبارات التي تناولت علوم الفضاء والفلك وعلاقتها بعلوم الفيزياء للإفادة منها في صياغة فقرات الاختبار المعد للدراسة الحالية .

٣. صياغة فقرات الاختبار

تم صياغة فقرات الاختبار بلغة سهلة و واضحة لتلائم طلبة قسم الفيزياء ,و تألف الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بواقع اربع بدائل لكل فقرة احدها صحيحة والثلاث المتبقية خاطئة ,وتم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم للاخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم على فقرات الاختبار وسلامتها اللغوية ومعرفة مدى ملائمتها لمجتمع البحث .

٤. تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار

اعدت الباحثة مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلبة على الإجابة على فقرات الاختبار بوضوع وسهولة قبل التطبيق الاستطلاعي للاختبار وكما يأتي :

- الإجابة عن جميع الأسئلة
- يكون الاختيار لبديل واحد فقط والجمع بين اكثر من بديل يؤدي الى اهمال الإجابة
- لا داعي لتعريف الاسم فقط ذكر الجنس ( ) والمرحلة ( ) .

٥. تعليمات تصحيح الاجابة عن فقرات الاختبار

عدت الباحثة مجموعه من التعليمات لتصحيح الاجابة تعطى درجة واحدة في حالة اختيار البديل الصحيح ودرجة صفر في حاله اختيار البديل الخطأ وكذلك تعطى درجه صفر لاختيار اكثر من بديل او ترك الفقرة بدون اجابة .

٦. التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة بهدف التأكد من وضوح تعليمات الإجابة و وضوح الفقرات وحساب الوقت المناسبة للإجابة عن فقرات الاختبار وفي ضوء التطبيق تم تعديل صياغة عدد من الفقرات لتكون واضحة وغير مبهمة واحتساب وقت الإجابة عن طريق اخذ معدل وقت إجابات الطلبة وقد بلغ الوقت المناسب للإجابة (٤٥) دقيقة .

٧. التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (٦٥) طالب وطالبة بهدف استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار .

٨. الخصائص السايكومترية للاختبار

وتعني عملية تحليل فقرات الاختبار وجمع المعلومات والبيانات ومعالجتها عن طريق جمع ردود أفعال العينة لتقييم دقة الاختبار . (Chauhan & etal,2015 ,1608)

- **معامل صعوبة الفقرة**

يشير (النبهان ,٢٠٠٤) الى ان فقرات الاختبار يجب ان لا تكون سهلة يجيب عليها جميع افراد العينة ولا صعبة جدا ويفشل الطلبة في الإجابة عنها ويمكن

احتساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار عن طريق احتساب عدد الذين اجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا ,(النبهان , ٢٠٠٤ , ٢٥٨) ومن خلال نتائج التطبيق الاستطلاعي الثاني تم احتساب معامل صعوبة الفقرات وقد تراوحت قيمته بين (٢٥.٧ , ٧٥,٥) وتعد هذه النسب جيدة لفقرات الاختبار .

- **القوة التميزية للفقرات**

تم تطبيق العلاقة الخاصة بالقوة التميزية على إجابات العينة الاستطلاعية وقد تراوحت قيمتها بين (٠.٢٤ – ٠.٤٥) وتعد هذه النسب مقبولة لتمييز الفروق الفردية بين افراد العينة .

- **فعالية البدائل الخاطئة**

يشير (Gronlud, 1976) الى ان البديل الخاطئ الجيد هو البديل الذي يقوم بأختياره عدد من افراد العينة في المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا , (Gronlud, 1976, p. 235) وقد كانت جميع البدائل مموه جيد لفقرات الاختبار.

صدق الاداة

يشير (عبيدات واخرون ,٢٠٠١) يمكن حساب صدق الاختبار من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الدراسة والاخذ بأراهم بما يتناسب مع ما اعد الاختبار من اجله. (عبيدات واخرون , ٢٠٠١ , ١٧٣) ولهذا قامت الباحثة باحتساب الصدق الظاهري والذي تمثل بعرض الاداة بصيغتها الاولية على عدد من

الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس الفيزياء وقد تم الاخذ بملاحظاتهم واجراء التعديل اللازم على الفقرات وتم احتساب ٨٥ % كنسبة اتفاق بين المحكمين لتأكيد صدق الاداة.

ثبات الاداة

وتعني الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الاختبار لاكثر من مره

(Scott ,1969 ,p : 187) للحصول على ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ الفا وقد بلغت قيمة الثبات (٨٠ %) وتعد هذه النسبة جيدة لفقرات الاختبار.

عرض النتائج وتفسيرها

للتحقيق من هدف البحث المتمثل في التعرف الى مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة قسم الفيزياء وفقا لمتغير الجنس(ذكر ـ انثى) والمرحلة(اولى ـ رابعة) اذ تم التوصل للنتائج بالاستعانة بالوسائل الإحصائية الملائمة وفقا لما يأتي:

اولا: للإجابة عن التساؤل الاتي (مدى امتلاك طلبة قسم الفيزياء للثقافة الفلكية؟) تم تحليل اجابات عينه البحث والبالغ عددها(٢٠٠) طالب و طالبة وفق مقياس الثقافة الفلكية وقد وجد المتوسط الحسابي لعينه البحث (١٦.٧١) وبانحراف معياري بلغ (٢.٨٨) و لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (١٨) تم اختبار دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٦١٥) وهي اصغر من القيمة التائيه الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية

لصالح عينه البحث اي ان طلبت قسم الفيزياء لا يمتلكون ثقافة فلكية وفق جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاجابات عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٦.٧١	٢.٨٨	١٨	١.٦١٥	١.٩٧	غير دالة

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بهدف البحث والذي ينص على (هل يختلف مستوى الثقافة الفلكية لدى الطلبة وفقا لكل من متغير الجنس (ذكر ـ انثى) والمرحلة الدراسية (أولى ـ رابعة) وللتحقق من الفروق بين متوسطات عينة البحث استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي وفق الجدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣)

تحليل التباين الثاني لاجابات عينة البحث وفق متغيري الجنس والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٤.٣٣٢	١	٤.٣٣٢	١.٢٧		غير دالة
المرحلة	٧.٤٣٢	١	٧.٤٣٢	٣.٢٥		غير دالة

الدراسية						
الجنس والمرحلة الدراسية	٢.٦٥٤	١	٢.٦٥٤	٢.١١	٣.٨٤	غير دالة
التفاعل الثلاثي	١١٢٤.٢٤٥	١				
الخطأ	١٧٢٨.١٢٦					
الكلي	٥٧٤٣٦.٣٥٦					

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها ومن خلال الجدول (٣) نلاحظ ان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكر ـ انثى) قد بلغت (١.٢٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١ـ ١٩٩) وهذا يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا وفقا لمتغير الجنس , اما متغير المرحلة الدراسية (أولى ــ رابعة) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣.٩٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣.٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١ـ ١٩٩) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقافة الفلكية تبعا لمتغير المرحلة .

تفسير النتائج

وبالنظر في نتائج الدراسة يمكن تفسيرها وفقا لما يأتي :

١. يعزى ضعف مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الجامعة الى عدم اهتمام الطلبة بالثقافات المختلفة والسعي للقراءة في الكتب والمجلات العلمية المتنوعة

والاهتمام بالحصول على المعلومات السريعة من مواقع الانترنيت وعدم التأكد من صحتها، اذ أسهم ذلك في جعل الثقافية الفلكية هامشية لدى الطلبة.

٢. ضعف المعلومات الفلكية في المقررات الجامعية واستخدام طرائق تدريس تقليدية في التدريس لا يشجع الطلبة على كتابة التقارير والبحوث القصيرة فضلا عن اعتماد مناهج وكتب ثابتة في التعليم.

٣. التركيز على التحصيل الجامعي جعل من الطالب مقيد بالمناهج الدراسية وعدم البحث عن المعلومات من مصادر أخرى.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث يعود ذلك كون دراسة كلا الجنسين لنفس المقررات الدراسية خلال السنة.

٥. لا يوجد فرق احصائي يذكر للمرحلة الدراسية بسبب تقارب المقررات الدراسية والمعلومات اذ ان المعلومات الفلكية التي يحصل عليها طالبة المرحلة الأولى لا تختلف كثيرا عن باقي المراحل في معلومات مختصرة تتعلق بالمنظومة الشمسية والكواكب وقوانين كبلر والجاذبية.

التوصيات

يوصي البحث الحالي بما يأتي:

١. ضرورة النظر في المقررات الجامعية وطرائق تدريسها بما يخدم العملية التعليمية وتطوير مستوى الثقافة الفلكية لدى الطلبة.

٢. التأكيد على استخدام طرائق تدريس حديثة تشجع الطلبة على البحث والاستكشاف مما ينمي مستوى الثقافات المختلفة لدريهم ومنها الثقافة الفلكية.

٣. نشر ثقافة البحث وقراءة الكتب وممارسة النشاطات المتنوعة داخل الجامعات كالمهرجانات العلمية وورشات العمل وترجمة الكتب الفلكية الحديثة.
٤. تحديث مفردات منهج الفلك في قسم الفيزياء بما يتواكب مع التطور العلمي الهائل في هذا المجال.

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

١. اجراء دراسة للتعرف على مستوى الثقافة الفلكية لدى مدرسي الفيزياء.
٢. تحليل مناهج المرحلة الإعدادية وفق الثقافة الفلكية.
٣. اجراء دراسة لمعرفة مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي في مادة الفيزياء.

المصادر

١. أبو رياش , حسين محمد , واخرون , ٢٠٠٩ , أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق) ,ط١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان , الأردن .
٢. أبو سمرة ,محمود احمد ,البرغوثي , عماد احمد , أبو عيسى , مازن سعيد , ٢٠٠٧ ,خطة منهجية لتعليم الفلك وعلوم الفضاء في المدارس والجامعات الفلسطينية , بحث منشور , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ,العدد ١١.

٣. أبو سمرة ,محمود احمد ,عماد احمد البرغوثي , ٢٠٠٥,مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة كلية العلوم في جامعة القدس ,بحث منشور ,مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ,العدد الخامس .

٤. خطايبة ,عبد الله محمد , ٢٠٠٥ , تعليم العلوم للجميع , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .

٥. السيد ,٢٠١٥, محمود احمد ,الثقافة العلمية من متطلبات العصر , ملجة مجمع اللغة العربية في دمشق , المجلد (٨٧) الجزء ٢ .

٦. السيد علي , محمد , ٢٠٠٣, التربية العلمية وتدريس العلوم , ط١, دار المسرة للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن .

٧. الطائي , محمد باسل , ٢٠٠١ , اساسيات علم الفلك والتقاويم , ط١ , اربد ,مطبعة ارزونا .

٨. طوالبة , هادي ,٢٠١٠ ,واخرون طرائق التدريس , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن .

٩. عبد الرحمن ,أنور حسين , زنكنة , عدنان حقي شهاب , ٢٠٠٧ ,الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية , ط١ , بغداد .

١٠. عبيدات ,ذوقان واخرون , ٢٠٠١ , البحث العلمي (مفهومة و ادواته و اساليبه) ,ط٧ , دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع , عمان , الأردن .

١١. عطية ,محسن علي ,٢٠٠٨ , الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال , ط١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن .

١٢. العمراني ,عبد الكريم جاسم , واخرون , ٢٠١٣ , تدريس الفيزياء المعاصرة , ط١ , دار نيبور للنشر والطباعة والتوزيع ,العراق.

١٣. كاظم , سميرة عبد الحسين , صبا عبد المنعم المحفوظ ,٢٠١٧, فعالية برنامج الأنشطة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى أطفال الرياض

,بحث منشور , مجلة الفنون والادب وعلوم الانسان والاجتماعيات , العدد ١٣
.

١٤. مجيد , ايمان امين , ٢٠٢١ , دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية في ضوء ابعاد التربية الفضائية ,بحث منشور , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , العدد ٥٤ , المجلد ١٣ .

١٥. المؤتمر العلمي العاشر ,٢٠١٢ , دور علوم الفلك والفضاء في تطوير المجتمعات المعاصرة ,جامعة السلطان قابوس مسقط .

١٦. النبهان , مسلم محمد , ٢٠٠٤ , اختبارات الذكاء ,ط١ , دار ديبونو للطباعة والنشر, السعودية .

17. California Department of Education (2009): Science Content Standards for California Public schools, Available At:

18. Chauhan P. , Chauhan G. R., Chauhan B. R. ,Vaza J.V., Rathod S.P , (2015) Relationship Between Difficulty Index And Distracter Effectiveness In Single Best- Answer Stem Type Multiple Choice Questions , International Journal Of Anatomy And Research , Vol 3(4) ,(1607-1610).

19. Eric, B., & Jason, M. (2005): Identifying A Baseline for Teachers'Astronomy Content Knowledge, The Astronomy EducationReview, Vol. (3), No. (2).

20. Grunlund ,Nebraske (1976) measurement and evaluation in teaching ,Macmillan Publishing Company ,new York.

http://www.cde.ca.gov/be/st/ss/documents/sciencestnd.pdf

21. Roederer,juan (1997) ,future challenges of space research .seminar physics , Yarmouk university , fep 23,1997 .

22. Scott, W.A. & Michorel .w)1969): "Introduction to psychological Research " New York, Wiley.

أثر استراتيجية كاروسل في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

ا.م. علي راضي سعد
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
www:aliradi 772020 @gmail.com

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية كاروسل في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ).

لأجل تحقيق هدف البحث يضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية كاروسل و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التركيبي البعدي.

اختار الباحث تصميما تجريبيا بمجوعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وكوفئت مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في المتغيرات الآتية:

(العمر الزمني بالاشهر، درجات العام السابق،اختبار الذكاء،اختبار التفكير التركيبي القبلي) .

اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (التآلف للبنين) وهي احدى المدارس التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة، وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط مثلت أحداهما المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية كاروسل ،والبالغ عدد طلابها (٣٣) طالبا ، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددهم (٣٣) طالبا ، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث(

٦٦) طالبا، و شملت المادة الفصول (الثالث والرابع والخامس) من كتاب (الاجتماعيات) المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م.

تَبنّى الباحث أختبار جاهزا" معد من قبل (علي ، ٢٠١٥) كونه اختبار حديث ويخدم أغراض البحث الحالي ، وتكون من (٣٠) فقرة ،ولقد تم التأكد من صدقه وثباته.

اظهرت نتائج البحث مايأتي :

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية كاروسل على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التركيبي البعدي . وبناء عليه قدم الباحث عددا من التوصيات واقترح إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية : أستراتيجية كاروسل ، التفكير التركيبي .

The Effect of Carousel's strategy on synthetic thinking among second-grade intermediate students in history

Inst.Ali Radi Saad
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
www:aliradi 772020 @gmail.com

ABSTRACT:

The current research aims to find out (the effect of Carousel's strategy on synthetic thinking among second-grade intermediate students in history). In order to achieve the aim of the research, the researcher puts the following null hypothesis:

1. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study according to the Carousel strategy and the mean scores of the students of the control group who study in the traditional way in the post-synthetic thinking test. The researcher chose an experimental design with two groups, one experimental and the other control, and the two research groups (experimental - control) were rewarded in the following variables: (chronological age in months, grades of the previous year, intelligence test, tribal synthetic thinking test). The current research was limited to the students

of the second intermediate grade in the Intermediate (Coalition for Boys), which is one of the schools affiliated to the city of Baghdad / Directorate of Education of Karkh 3rd. Q) From the book (Sociology) to be taught for the academic year 2022-2023 AD. The researcher adopted a "ready-made test" prepared by (Ali, 2015) as it is a modern test and serves the purposes of the current research, and it consists of (30) items, and its validity and stability have been confirmed. The results of the research showed the following:

1- The students of the experimental group who study history according to the Carousel strategy outperformed the students of the control group who study history in the traditional way in the post-synthetic thinking test.

Keywords: Carousel strategy, synthetic thinking.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:-

لاشك أن التغيرات التي طرأت على المجتمع قد انعكست على العملية التربوية ومناهجها وطرق تدريسها ومنها تدريس المواد الاجتماعية عامة ومادة التأريخ خاصة وكتبها وأساليبها التي تتناول بحكم طبيعتها دراسة الإنسان والبيئة والإحداث التي تحيط به حيث إن ألإنسان دائم التغير والتطور في جوانب حياته كافة وهذا ما تطلب من الباحثين والمربين والمشتغلين بهذا النوع من الدراسة تجديد معلوماتهم سواء كان ذلك بالمستوى العلمي وإثرائه أم في أساليب التدريس. (أبو سرحان ،٢٠٠٢: ٢٢٥)

ويواجه تدريس التاريخ في المراحل الدراسة كافة ، تحديات عديدة والتي تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ، فطبيعة هذه المادة تفرض عليها أن تؤدي دوراً بارزاً وأن تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، وإلا أصبحت مجرد مجموعة من الحقائق والمعلومات المتناثرة وهذا يتنافى مع أبرز أهدافها وهو

تنمية التفكير بنحو عام . (علي , ٢٠٠٨: ٢) ، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق اعتماد مدرسي مادة التاريخ للأساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلمين على تنمية تفكيرهم عامةً ، ولاسيما التفكير المستقبلي، وهذا ما وجده الباحث عن طريق اطلاعه المتواضع على عدد من الأدبيات من كتب ودوريات ونتائج الدراسات السابقة في مجال طرائق التدريس .

وأمام هذا الواقع تبرز الحاجة لتعلم مهارات التفكير وعملياته التي تبقى صالحة متجددة من حيث فائدتها واستعمالاتها في معالجة المعلومات ، ان تعليم مهارات التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات او المتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب التعليم من اجل التفكير وتعليم مهارات التفكير اهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع .(جروان ،٢٠٠٢ :٢٨ –٢٩)

ومما سبق تبرز مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:-

هل لإستراتيجية كاروسل أثر في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ ؟

ثانياً: أهمية البحث

تعُد الثورة العلمية والمعرفية سمة من سمات العصر الذي نعيشه اليوم ، أذ تمتد اثارها الى مدخلات العملية التربوية ومخرجاتها .(عطية،٢٠١٠ : ٢٤٧)

فالتربية عملية منظمة ومخططة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد، ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع ان يستغني عن التربية فهي بمعناها الشامل نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد وأداة لديمومة الحياة وهي لا تقتصر على مدة او مرحلة معينة بل انها تمتد مع الانسان منذ ولادته وحتى مماته . (مهدي وآخرون،٢٠٠٢: ٦)

والمنهج هو المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي وتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته، وتربية أبنائه، التربية التي يهدف أليها، ومن هنا سمي المنهج صمام الأمان ضد سلبيات العوامل غير المدرسية، وتأثيراتها في المتعلمين، والغزو الفكري والثقافي بأساليبه المتعددة ورغم المعاني العديدة لهذا المصطلح إلا أنه يعني غالبا مجموعة الخبرات والمعارف والمهارات التي تختارها وتنظمها وتقدمها المدرسة لطلبتها وفق مخطط متقن الإعداد، أو هو مخطط تعليمي مكتوب يوضح الأهداف التي يسعى البرنامج الدراسي إلى تحقيقها، والموضوعات التعليمية التي يقدمها، والأساليب التي تتم بوساطتها عملية التعليم والتعلم واساليب التقويم المستخدمة للتحقق من بلوغ الطالب الأهداف التعليمية. (الراجحي، ٢٠١٥: ٣٧)

وتمثل طرائق التدريس عنصراً مهمًا جداً من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطاً وثيقاً ويمكن القول وبدون مبالغة ان طرائق التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية والأساليب والأنشطة الواجب اتباعها وقد كانت طرائق التدريس في الماضي تركز على الجانب المعرفي فقط , أما اليوم فنجد أن طرائق التدريس الحديثة تركز على جهد المتعلم ونشاطه في عملية التعلم بحيث يكون محور العملية التعليمية .

ولهذا فان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استعمالها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، حتى تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وحاجاتهم ، وميولهم ، ورغباتهم ، وتطلعاتهم المستقبلية. (طعان ،٢٠١٤ :٨-١٠)

وتحتل المواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية و في المراحل الدراسية المختلفة من الابتدائية إلى المتوسطة فالإعدادية ، لما لها من أثر مهم في إعداد الجيل علميا وثقافيا ومهنيا وجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم .

أن تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام وتدريس التاريخ بشكل خاص ذو أهمية،فالتاريخ يهتم في دراسة العلاقات بين الإنسان وبيئته الاجتماعية وله اهمية كبيرة في حياة الأمم فهو السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها وهو القاعدة للحاضر وأساس المستقبل ،وهو هوية الأمة التي تميزها عن غيرها من الأمم. (البيضاني،٢٠١٠: ٥)

وحتى يحقق المدرس الغاية من العملية التدريسية عليه استعمال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في التدريس،وظهرت مجموعة استراتيجيات ونماذج تعليمية أسهمت ايجابياً في عملية التعلم، وتستند هذه الاستراتيجيات والنماذج إلى النظرية البنائية اساساً لها .

وقد زاد الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في السنوات الأخيرة, اذ تؤكد على تنمية أنماط التفكير المختلفة لدى الطلبة, وتعليمهم طريقة الحصول على المعرفة أكثر من التركيز على تحصيل المعرفة نفسها, مع التأكيد على التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس التي تستخدم مع الطلبة من اجل أن يكسر النمط الممل الذي تفرضه طرائق التدريس التقليدية في نظر الكثير من الطلبة . (**غانم, ٢٠٠٩ : ٢٣٩-٢٤٠**)

ولهذا كله سعى الخبراء والمختصون الى البحث عن أستراتيجيات جديدة تسهل عملية التعلم وتسهم في تحقيق الاهداف المرسومة ومن هذه الاستراتيجيات أستراتيجية (كاروسل) ،تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة وتقوم فكرة هذه

الاستراتيجية على اقامة معرض سريع للأسئلة حيث يعرض المعلم مجموعة من الأسئلة في ارجاء الصف ، ويتجول الطلبة بينهما ويجيب كل طالب عن السؤال المعين ثم ينتقل الى السؤال الثاني .

والهدف من الاستراتيجية هو أختيار أهم المفاهيم والادوات التي تعلمها في الحصة الدراسية وتكوين ملخص لهم ،بالأضافة الى تقويم ماتعلمه الطلبة في نهاية الحصة او الوحدة ، وتبرز اهمية هذه الاستراتيجية كونها تساعد المدرسين على التعرف على جوانب الصعوبة التي واجهت الطلبة ومحاولة التغلب عليها .(أمبو سعيدي والحوسنة،٢٠١٦ : ٢٧٥)

ويعد موضوع التفكير من الموضوعات التربوية المهمة وتتبع أهميته في كونه من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية الى تحقيقها لدى المتعلمين , على الرغم من ان التفكير يشير الى نشاط داخلي إلا إن طبيعة الأنشطة التفكيرية تختلف في نوعيتها وطبيعتها فمنها ما هو سهل ومباشر لاسيما تلك التي ترتبط بالأشياء المألوفة , ومنها ما هو صعب كما هو الحال في حل مشكلات ما أو ابتكار حلول جديدة. (الزغول, ٢٠٠٤: ٢٨٩)

أن التفكير هو السبيل الوحيد لتقدم الإنسان وتقدم الأمم، ومن بين انواع التفكير التي يؤصي التربيون بتنميتها هو التفكير التركيبي ،اذ يمكن تنميته وتطويره عند جميع الطلبة ،شرط ان تكون الظروف مناسبة وان يكون الطلبة قد اكتسبوا مهارات ومعارف اساسية في الميادين كافة ،فالتفكير التركيبي يساعد الطلبة على وضع العناصر والاجزاء في موقف تعليمي لتشكل كلا متكاملا ويتضمن ذلك التعامل مع الاجزاء والعناصر وتجميعها وترتيبها بحيث تكون نمطا أو هيكلا لم يكن موجودا من قبل ويتضمن العناصر الأتية : انتاج موضوع جديد بتقديم أفكار وخبرات جديدة للأخرين

،انتاج خطة أو أقتراح مجموعة من العلاقات المجردة بصياغة فروض مناسبة قائمة على تحليل العوامل الاساسية للمادة المتعلمة ومن ثم تعديل هذه الفروض في ضوء عوامل جديدة .(ابوعلام ،٢٠٠٤: ٧٩)

ثالثاً:هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية كاروسل في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .

رابعاً: فرضية البحث

لأجل تحقيق هدف البحث يضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية كاروسل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التركيبي البعدي.

خامساً: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على :

١. طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية(النهارية) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة.
٢. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.
٣. الباب الثاني الفصل الثالث والرابع والخامس من كتاب الاجتماعيات ،الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٨.

سادسا": تحديد المصطلحات

١)ألاثر :

عرفه (الحثني ,١٩٩١) أنه :"تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ومقدار التغيير الذي يطرأ عليه". (الحثني ,١٩٩١: ٢٥٣)

التعريف الإجرائي :هو قدرة المتغير المستقل على إحداث تغيير في المتغير التابع، وهو تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم الطلاب في المجموعة الضابطة لدى طلاب الصف الخامس الادبي بعد تطبيق التجربة.

٢) استراتيجية كاروسل :

عرفها (أمبو سعيدي والحوسنة ،٢٠١٦) : هي الاستراتيجية التي تقوم على مجموعة من الاسئلة في الصف ،وتساعد على تقويم ماتعلمه الطلبة في نهاية الحصة . (أمبو سعيدي والحوسنة ،٢٠١٦ :٢٧٥)

التعريف الإجرائي:

هي استراتيجية تدريسية تضم مجموعة من الاجراءات الذهنية التفاعلية والتعاونية تعتمد على اسلوب الحوار ، يمارسها الطلبة في غرفة الصف بعد ان يتم تقسيمهم على شكل مجموعات صغيرة باشراف وتوجيه من المدرس بهدف فهم مادة الدرس ،طبقا لخطوات الاستراتيجية .

٣) التفكير التركيبي :

عرفه (ريان ،٢٠١٢) أنه : العملية العقلية التي يتم بها اعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل وتمكننا هذه العملية من الحصول على مفهوم كلي عن الظاهرة من حيث انها تتألف من أجزاء مترابطة . (ريان ،٢٠١٢: ١١٨)

التعريف الاجرائي : مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المستعمل في هذه الدراسة .

٤) الصف الثاني المتوسط :

هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة, ويلي الصف الأول المتوسط, ويسبق الصف الثالث المتوسط, أي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الأساسية. (وزارة التربية,٢٠١٠ :١٨)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا: خلفية نظرية

١) استراتيجية كاروسل

تعد استراتيجية كاروسل احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تسمح لكل متعلم في القاعة الدراسية ان يقوم بدور فعال ونشط .(امبو سعيدي والحوسنة ، ٢٠١٦ : ٢٧٥) وتعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية , والبنائية في ابسط توصيفاتها , كما يشير اليها (عبيد ,٢٠٠٢: ٣) هي ان يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفهومات سابقة واحداث تغييرات بها على اساس المعاني الجديدة بما يتحول الى عملية توليد لمعرفة متجددة , على ان يدعم المتعلم ما بناه بحوارات مع المعلمين والزملاء.

أهداف التعلم النشط

هناك مجموعة من الاهداف التي يسعى التعلم النشط الى تحقيقها ومن ضمنها:

١) التعرف على احدث الاساليب التعليمية.

٢) اكساب المعلم مهارات التعلم النشط.

٣)اكساب المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم المرغوب فيها .

٤) تطوير اساليب التعلم الحديثة لتمكن المتعلم من الاستقلالية .

٥) تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العديدة .

٦) التنويع في الانشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

٧) دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة (سعادة وآخرون, ٢٠٠٦: ٣٣)

خطوات استراتيجية كاروسل :

يعلق المعلم ورق تخطيط عدده ستة على اركان الصف بحيث يكتب على كل ورقة سؤال من الاسئلة .

١- يطلب من كل طالب في المجموعة التوجه الى لوحة معينة ،واختيار سؤال (أ) ثم الرجوع الى المقعد الذي يشكل فيه مع زملائه مجموعة .

٢- بعد ثلاث دقائق يدعو المعلم الطلبة التحرك الى العبارة أو السؤال التالي ويكررون نفس الخطوات مع تبديل دور المسجل .

٣- يستمر الطلبة في التحرك بين اركان الصف ، حتى يطب منهم المعلم الرجوع الى مقاعدهم .

٤- يطلب المعلم من كل مجموعة كتابة تقرير حول الاسئلة التي اجابوا عليها ،ومناقشها مع المجموعة الاخرى .(امبو سعيدي والحوسنة ،٢٠١٦:٢٧٦)

دور المعلم في استراتيجية كاروسل :

١- يقوم بتقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة .

٢- يوضح للطلبة مفهوم الاستراتيجية وخطواتها .

٣- يراقب عمل المجموعات ويكون مرشد وموجه لهم .

٤- تقويم الافكار والحلول مع الطلبة .

٥- تعزيز الاجابات الصحيحة وتعديل الاجابات الخاطئة .

دور المتعلم في استراتيجية كاروسل :

تقع على المتعلم مجموعة من الواجبات ضمن تطبيق هذه الاستراتيجية ،وهي كالأتي :-

١- فهم خطوات الاستراتيجية .

٢- يتحمل مسؤولية تحقيق هدف المجموعة .

٣- يعمل بدافع ذاتي ،ويتحمل مسؤولية اتخاذ القرار ، اذ يستنتج ويلخص ويكتب الملخصات ويعمل على حل المشكلات التي تواجهه .

٤- يساعد زملاءه في الوصول الى الحل .

٥- يساهم في وضع حل واحد أو فكرة واحدة لكل سؤال .

٦- يستمع لاجابات وافكار الأخرين .

٧- يحترم الوقت المخصص للأجابة . (الجبوري،٢٠٢٠: ١٤١٨)

ثانيا": التفكير التركيبي

مفهوم التفكير التركيبي

يرى علماء النفس ان مفهوم التركيب هو :كل اشكال التناسب والمقارنة ، وكل الروابط القائمة بين العناصر المختلفة هي تركيب ،والتركيب يعني وضع العناصر او

الاجزاء معا" في صورة جديدة لأنتاج شيء مبتكر ،أي تركيب العناصر المختلفة ،لأنتاج جديد منها ،سواء كان ماديا" أم معنويا" أم فكريا" .

ويمكن تطبيق هذا النوع من التفكير على المادة التعليمية ،اذ يقوم على وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض في مضمون واحد ،ولايهتم هذا النوع من التفكير بعمليات المقارنة او الاتفاق الجماعي في الرأي او الموافقة على افضل الحلول لمشكلة ما وبستعمل الفرد ذو التفكير التركيبي عملية التأمل ،وكثرت التبريرات الأتية (ضروري ،أولا"، نسبيا") .(العزاوي وعماد ،٢٠٢٠: ٢٨١)

مهارات التفكير التركيبي :

١)مهارات التركيب : تعرف هذه المهارة بانها: تكوين بنية جديدة عن طريق جمع العناصر والأشياء في قالب جديد لم يكن موجودا" من قبل ، وتقسم مهارات التركيب (انتاج محتوى فريد، انتاج العلاقات المجردة) .

٢) مهارة التحليل : تعرف هذه المهارة بأنها فحص ودراسة كل رأي أو قول صدر عن المتعلمين ، تعنى بتحديد الاختلافات بين الاشياء (فحتى نميز بين أنواع المشكلات يجب ان نحلل كل نوع لنعرف مايجعله مختلفا" عن النوع الاخر(تحليل) .

خصائص التفكير التركيبي :

للتفكير التركيبي خصائص يمكن ايجازها على النحو الآتي:

١. لا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلة.
٢. يشتمل على حلول مركبة أو متعددة .
٣. يتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي .
٤. يستعمل معايير أو محكات متعددة .

٥. يحتاج إلى مجهود .

٦. يؤسس معنى للموقف . **(الخليلي ، ٢٠٠٥: ٢١٨)**

ثانيا": الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت استراتيجية كاروسل

١) دراسة الجبوري (٢٠٢٠)

هدف البحث الى التعرف على اثر التدريس باستراتيجية كاروسل في التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال .

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذواتا الضبط الجزي في بعض المتغيرات وباختيار بعدي ,واختارت الباحثة العينة بصورة قصدية تمثلت بطلبة المرحلة الثانية من قسم التربية الفنية / الجامعة المستنصرية ، وبالسحب العشوائي اختيرت قاعة (٢) المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية كاروسل (٣٠) وطالبة ، وقاعة رقم (١) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٣٠) طالبا" وطالبة ، وتحددت اداة البحث بالاختبار التحصيلي في مادة فنون الاطفال وتم التأكد من صدقه وثباته.

وراعت الباحثة توفر السلامة الداخلية والخارجية للتجربة ، كما اعدت الباحثة خططا" تدريسية (١٤) خطة بواقع (٧) لطبة المجموعة التجريبية و (٧) خطط لطلبة المجموعة الضابطة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم اجراء الاختبار التحصيلي وتم الحصول على البيانات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المتمثلة باختبار (t.Test) لعينتين مستقلتين متساوية العدد وتم استخراج النتائج وفي ضوئها استنتجت الباحثة مايأتي :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية كاروسل على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل المعرفي لمادة فنون الاطفال .
- كماخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

(دراسة الجبوري ، ٢٠٢٠

:١٤١٣)

ب-دراسات تناولت التفكير التركيبي

١) دراسة علي (٢٠١٥)

أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية) وهدفت الى معرفة (فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية).

تألفت عينة الدراسة من(٥٨) طالبة من طالبات مدرسة (اعدادية المسيب للبنات) وتكونت العينة من مجموعتين ، التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية المكعب بواقع (٢٩) طالبة ، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٢٩) طالبة ايضاً وكانت مدة التجربة تسعة اسابيع ، اما اداة الدراسة فكانت اختبار التفكير التركيبي مكوناً من(٣٩) فقرة ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، ومربع (كا٢) ، وكانت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التركيبي . **(علي ،٢٠١٥ : ل- م)**

رابعاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الباحث في أمور عدة اهمها ما يأتي :-

١. تحديد مشكلة البحث .
٢. اختيار التصميم التجريبي الملائم للدراسة الحالية .
٣. الاطلاع على المراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه الحالي والافادة منها .
٤. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي .

الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث من حيث التصميم التجريبي ، مجتمع البحث والعينة ، تكافؤ المجموعتين ، ضبط المتغيرات الدخيلة ، تحديد المادة العلمية ، صياغة الاهداف السلوكية ، اعداد الخطط التدريسية ، اداة البحث، اجراءات تطبيق التجربة ، الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث وسوف يتناولها الباحث بالتفصيل وكما يأتي:-

١-التصميم التجريبي :

المقصود بالتصميم التجريبي هو وضع هيكل اساسي للتجربة . (رؤوف ، ٢٠٠١ : ١٥٢) وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وفيه تتعرض المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قبلي ، وبعدها تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وفي نهاية التجربة يطبق اختبار بعدي لكلا المجموعتين ، وكما موضح في الشكل (١)

الشكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية كاروسل	التفكير التركيبي	اختبار التفكير التركيبي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

أ.مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث " جميع الإفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ".(عباس وآخرون ،٢٠١١: ٢١٧)

تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة الى مديرية تربية مدينة بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

ب. عينة البحث

يقصد بالعينة المجموعة الجزئية من الوحدات أو العناصر التي أخذت بطريقة معينة من مجتمع ما بهدف دراسة خصائصها وذلك ليصار إلى تقدير خصائص المجتمع الكلي عن طريقها وبعبارة أخرى أنها جزء من الكل. (الزغلول،٢٠٠٥: ٢١)

اختار الباحث متوسطة (التآلف) قصديا ، لتمثل عينة البحث للأسباب الآتية:

١- ابدا ادارة المدرسة الرغبة الحقيقية في التعاون مع الباحث لإنجاز التجربة.

٢- يضم الصف الثاني المتوسط ثلاث شعب، توزيع فيها الطلاب عشوائيا.

٣- تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب.

بعد أن حدد الباحث هذه المدرسة، اختار عشوائياً شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٦	٣	٣٣
الضابطة	ب	٣٥	٢	٣٣
المجموع		٧١	٥	٦٦

رابعا": تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، قبل الشروع بالتدريس الفعلي في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي :

١) العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٢) درجات العام السابق في مادة التاريخ .

٣) درجات اختبار الذكاء .

٤) اختبار التفكير التركيبي القبلي .

١) العمر الزمني :

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من خلال البطاقة المدرسية لأفراد العينة, وحسبت الأعمار بالأشهر ، واستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري ، وباستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني قبل اجراء التجربة لان الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً .كما موضح في جدول(٢).

جدول (٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢١٠.٨٥	٥.١٠	٦٤	٠.٥٨٠	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	٢١٠.٠٧	٥.٧٩				

والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

٢) درجات العام السابق في مادة التاريخ:

حصل الباحث على درجات أفراد عينة البحث من البطاقة والسجلات المدرسية ، وعند إجراء المقارنة بين متوسطي المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين ، لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٤) في درجات العام السابق في مادة التاريخ ، لطلاب عينة البحث ، وكما هو موضح في الجدول(٣) أدناه ، إن قيمة (t) المحسوبة اقل من قيمة (t) الجدولية، وبذلك تعد مجموعتا البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة التاريخ لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٦٢.٣٥	١٠.٤٧	٦٤	٠.١٤٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٦٢.٠٥	٧.٩٠				

٣) تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

استخدم الباحث اختبار الذكاء رافن للمصفوفات المتتابعة إذ يعد هذا الاختبار من أكثر مقاييس الذكاء شيوعا واستخداما وقد صمم لتقييم ذكاء الأفراد دون أن تتأثر درجاتهم بالعوامل المتعلقة بالتعليم ويتألف هذا الاختبار من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجاميع متسلسلة الصعوبة (أ – ب – ج – د – هـ) على التوالي تضم كل مجموعة (١٢) فقرة ويمكن تطبيقه جماعيا بتعليمات شفوية بسيطة جدا.(علام ،٢٠٠٠ : ٣٩٦ – ٣٩٧)

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث, وعند معالجة تلك البيانات إحصائيا ب استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢١٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠ , ٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء . كما مبين في جدول (٤)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٨.٤٠	٤.٦٣	٦٤	٠.٢١٧	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٣٨.٦٧	٦.٦٠				

٤- اختبار التفكير التركيبي القبلي :

قبل البدء بالتجربة طبق الباحث اختبار التفكير التركيبي القبلي على مجموعتي البحث ، لتحقيق التكافؤ في هذا المتغير ،وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (٠.٤٩٠) وهي اقل من القيمة التائية

ألجدولية (٢) بدرجة حرية (٦٤) مما يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير التركيبي القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٤١.٧٦	١١.٧٢	٦٤	٠.٤٩٠	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٤٠.٥٢	٩.٣٥				

-ضبط المتغيرات الدخيلة : عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع . (رؤوف ، ٢٠٠١ :١٩٧) . لذا حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات غير التجريبية والتي قد تؤثر على سلامة التجربة ، زيادة على ما تقدم من اجراء التكافؤ في المتغيرات السابقة ، وكما يأتي :

أ-اختيار افراد العينة: يعد اختيار افراد العينة من الخطوات المهمة للبحث وقد استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي .

ب-الاندثار التجريبي : ويقصد به الترك الذي يتعرض له بعض الطلبة الخاضعين للتجربة او الانقطاع عن المدرسة اثناء مدة التجربة ، ولم يتعرض الطلبة لمثل هذا العامل ، سوى حالة الغياب لبعض الطلبة وبنسب ضئيلة جداً .

جـ-النضج: لم يكن لهذه العمليات اثر في البحث الحالي ، لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث بالاضافة الى تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالاشهر.

د-اداة القياس : استعمل الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات وهذا الاجراء قد حد من اثر هذا العامل.

هـ-اثر الاجراءات التجريبية: عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

١- **المدرس :** قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من اختلاف اساليب التدريس ومعاملة الطلبة.

٢ - **المادة الدراسية:** قام الباحث بتدريس مجموعات البحث بنفس المادة الدراسية لطلبة الصف الثاني المتوسط وشملت موضوعات الباب الثاني (الفصل الثالث والرابع والخامس) من كتاب الاجتماعيات ،الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٨.

٣-مكان التجربة : طبقت التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة في مدرسة واحدة في صفوف متجاورة متشابهة من حيث المساحة والإنارة وعدد المقاعد ولونها مما يدل على عدم وجود إي تأثير لهذا العامل .

٤-**توزيع الدروس** : سيطر الباحث على هذا المتغير عن طريق التوزيع المتساوي للدروس لمجموعتي البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة .

٥- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث حيث بدأت من يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٣/٢/٢٢) وأنتهت يوم الخميس (٢٧/ ٤/ ٢٠٢٣) .

سادسا": مستلزمات البحث

لغرض تحقيق هداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي :

١-تحديد المادة العلمية

تم تحديد المادة العلمية بالباب الثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٨ ، والذي شمل الفصول الآتية :-

الفصل الثالث : احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام .

الفصل الرابع :تاريخ مكة قبل الاسلام.

الفصل الخامس : من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة .

٢-صياغة الأهداف السلوكية

قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية المقررة لطلبة الصف الثاني المتوسط معتمداً في ذلك على تصنيف بلوم المعرفي مقتصراً على المستويات الثلاثة الاولى منه وهي (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية في ضوء المستويات الثلاثة (١١١) هدفاً سلوكياً غطت المادة المقررة ، ولبيان صلاحية هذه الاهداف وتحديدها او عدم صلاحيتها عرضت

على مجموعة من الخبراء ، المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم ، ملحق (١) وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الاهداف التي نالت نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) وقد بلغ عددها (١٠٠) هدفاً سلوكياً بشكلها النهائي .

٣-اعداد الخطط التدريسية

تعد خطة التدريس من العناصر الرئيسة المهمة في عملية التدريس اذ ان خطة التدريس الجيدة ضمانه اكيدة لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية للدرس (سعد ، ١٩٩٠ : ٢٤٩) وفي ضوء محتوى المادة المقررة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والاغراض السلوكية ، فقد تم اعداد(١٢) خطة تدريسية للمجموع التجريبية وفق استراتيجية كاروسل، ومثلها للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية ، عرضت نماذج منها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وكذلك مدرسي المادة ،وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات عليها .

اختبار التفكير التركيبي :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر إستراتيجية كاروسل في تنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ, ومن متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار للتفكير التركيبي وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالبحث الحالي ، لجأ الباحث الى تَبنّي اختبار جاهز من قبل (علي ، ٢٠١٥) لأنه يلائم طلبة المرحلة المتوسطة ، فضلاً عن كونه اختبار حديث ويخدم أغراض البحث الحالي ،مع اجراء بعض التغييرات الطفيفة عليه . ملحق (٢)

وصف الاداة :

إنّ اختبار التفكير التركيبي الذي اعده (علي ، ٢٠١٥) والذي يتكون من اسئلة ذات مقدمات تبين قدرة الطالب على الربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة وتركيب أفكار جديدة ، وما مر به الطالب من خبرات سابقة و يتكون من (٣٦) فقرة ذات ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ احياناً ، لا تنطبق عليّ) وقد اعتمد الباحث تعليمات الاختبار ذاتها التي اعتمدها (علي ، ٢٠١٥) وعلى النحو الاتي :

تعليمات الإجابة :

تعد تعليمات الاختبار بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات ، وقد روعي أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وأن الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحث وطلب من الطلاب عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج وقد تمت الإشارة إلى أن الاختبار مُعد لأغراض البحث العلمي ، كما تضمنت تعليمات الاختبار كيفية استعمال ورقة الإجابة، كما في ملحق (٢) .

تعليمات التصحيح :

وضع الباحث مفتاح الإجابة لجميع فقرات اختبار التفكير التركيبي إذ كانت درجات تصحيحها تصاعدياً (١ ، ٢ ، ٣) على التوالي وبواقع (٣) درجة للبديل تنطبق عليّ دائماً و(٢) درجة للبديل تنطبق عليّ احياناً و(١) درجة للبديل لاتنطبق عليّ .

صدق الاختبار

يعني صدق الاختبار تلك الدرجة التي تحقق فيها أداة القياس الأهداف التي وضعت من اجل قياسها ويكون الاختبار صادقا عندما يقيس ما يجب قياسه فعلا. (علي، ٢٠١١: ٢٩٥)

لذا تم التأكد من صدق الاختبار من خلال مايأتي :

- **الصدق الظاهري**

والصدق الظاهري هو إجراء فحص مبدئي ظاهري للأختبار ، للتأكد من أن الإختبار صادق فيما يقيسهُ ، ويبدو هذا الصدق بمجرد قراءة بنود الإختبار من قبل المتخصصين . (الكبيسي و ربيع ، ٢٠٠٨ : ٨٩) ومن أجل التأكد من الصدق الظاهري للإختبار قام بعرضهِ على عدد من الخبراء والمتخصصين بمادة التاريخ وطرائق التدريس ، لإبداء آرائهم والأخذ بملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من حيث صياغتها ولغتها ومدى ملائمتها ، وبذلك قبلت فقرات الاختبار كما هي واصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (٣٦) فقرة .

التطبيق الاستطلاعي الاول لاختبار التفكير التركيبي :

لغرض معرفة الزمن الذي تستغرقه الاجابة على فقرات اختبار التفكير التركيبي، ووضوح فقراتهِ وتعليماته طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب مجتمع البحث في متوسطة (الفرات) للبنين والبالغ عددهم (٤٠) طالباً، وقد اتضح ان فقرات اختبار التفكير التركيبي وتعليماته كانت واضحة ، وان متوسط الزمن المستغرق في الاجابة هو (٣٥) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

لغرض معرفة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس ،طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (طارق بن زياد) للبنين.

أ- وبعد ان قام الباحث بتصحيح اجابات العينة الاستطلاعية ، رتبت الدرجات تنازليا" من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيرت ال(٢٧%) العليا،وال(٢٧%) الدنيا لتمثلا اللمجموعتين في حساب قوة تمييزها، فكانت اعلى درجة من بين مجموع الدرجات العليا (٣٢) درجة، في حين كانت اقل درجة من بين مجموع الدرجات الدنيا (١٠) درجات ، ثم قام الباحث بحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وفي مايأتي عرض لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

١-صدق البناء :

يعد صدق البناء من أهم أنواع الصدق المستعمل مع السمات الافتراضية ، كالذكاء والتفكير، والاستدلال لانه يشكل الاطار النظري لاختباراتهما .(عودة,٢٠٠٢: ١٦٤)

وقد استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لايجاد مايأتي :-

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لغرض ايجاد الارتباط بين درجة اختبار التفكير التركيبي الكلية و درجة كل فقرة من فقراته بعد تطبيقة على العينة الاستطلاعية , وقد تراوحت (٣٠، ٠- ٠,٦٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨), ويشير

المختصون بأنه اذا كان معامل الارتباط المحسوب يزيد عن (٠,٢٢) فانه معامل ارتباط جيد . وبذلك تكون جميع الفقرات دالة احصائية . والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التركيبي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة
١	٠.٤٢	١٩	٠.٦٨
٢	٠.٥٩	٢٠	٠.٣٠
٣	٠.٦٢	٢١	٠.٤٩
٤	٠.٦١	٢٢	٠.٦٧
٥	٠.٦٤	٢٣	٠.٦٠
٦	٠.٦١	٢٤	٠.٦٦
٧	٠.٦٢	٢٥	٠.٦٨
٨	٠.٦٠	٢٦	٠.٦٤
٩	٠.٦٠	٢٧	٠.٤٢
١٠	٠.٦٢	٢٨	٠.٦٨
١١	٠.٥٥	٢٩	٠.٦٢
١٢	٠.٦٨	٣٠	٠.٦٠
١٣	٠.٥٩	٣١	٠.٦١
١٤	٠.٧٨	٣٢	٠.٤٤
١٥	٠.٦١	٣٣	٠.٦١
١٦	٠.٦٤	٣٤	٠.٤٩
١٧	٠.٦٠	٣٥	٠.٣٧
١٨	٠.٦٥	٣٦	٠.٦٠

٢- القوة التمييزية للفقرات :

تعد من أهم الخصائص السيكومترية لفقرات المقاييس المرجعية المعيار ،والهدف من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين او تعديلها وتجربتها من جديد والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم (الكبيسي ،٢٠٠٧: ١٧١)،وبعد ان قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) .

٣- ثبات الاختبار

تم حساب معامل الثبات لاختبار التفكير التركيبي بأستعمال معادلة ألفا كرونباخ وهي معادلة تصلح للاستعمال مع اختبارات التقدير الذاتي والتي تسمح للمفحوص اختيار اجابة واحدة من بين عدة احتمالات توضح مدى حدوث سلوك معين له مثل : عادةً ، احياناً ، قليلاً ، نادراً ، موافق بشدة ، موافق ، لا اوافق ، وهكذا فأن هذه المعادلة تستعمل في حالة الاختبارات التي لا تصلح اسئلتها من (صفر / ١ ، أو نعم / لا) . **(عمر واخرون ، ٢٠١٠ : ٢٢٧ -٢٢٨)**

وبعد فحص الاجابات استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات و الذي بلغت قيمتهُ (٠,٧٨) درجة وهو معامل ثبات جيد , إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ(٠،٦٧) فأكثر. (النبهان،٢٠٠٤: ٢٣٧)

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة :

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداءً من يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٣/٢/٢٢) حتى يوم الخميس (٢٧/ ٤/ ٢٠٢٣) .

التطبيق الفعلي للتجربة

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق هدف البحث وصولاً إلى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أ- درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .

ب- أعطى نفس كمية المادة العلمية إلى مجموعتي البحث وبالتساوي .

جـ- لم يسمح للطلاب بالانتقال بين المجموعتين أثناء تطبيق التجربة .

د- طبق الباحث اختبار التفكير التركيبي الذي أعدهُ على طلاب مجموعتي البحث يوم الاحد ٣٠/ ٤ / ٢٠٢٣م في وقت واحد .

الوسائل الاحصائية :

١- الاختبار التائي لعيينتين مستقلتين .

٢- معادلة تمييز الفقرات .

٣- معادلة ألفا كرونباخ لأستخراج ثبات الاختبار.

٤- معامل ارتباط بيرسون.

٥- البرنامج الاحصائي SPSS .

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجة التي توصل اليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث،ومحاولة تفسيرها،ووضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

أولاً- عرض النتيجة :

بعد أن اختبر الباحث طلاب المجموعتين في الاختبار التركيبي ألبعدي استخرج المتوسطات الحسابية لدرجات كل مجموعة، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٤.٧٧)،درجة بانحراف معياري(١١.٣٩)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة(٥٣.٨٠) درجة وبانحراف معياري(١١.٦٦) وعند استعمال الاختبار التائي(t–test) ظهرأن قيمة التائية المحسوبة(٧.٦٩١) اكبرمن الجدولية البالغة(٢) ، ممايعني وجود فرق ذي دلالةإحصائيةعند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٦٤)وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية كاروسل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التركيبي ألبعدي ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية كاروسل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية في أختبار التفكير التركيبي البعدي . وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير التركيبي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٤.٧٧	١١.٣٩	٦٤	٧.٦٩١	٢.٠٠٠	دالة احصائيا"
الضابطة	٣٣	٥٣.٨٠	١١.٦٦				

ثانياً- تفسير النتيجة:

من النتيجة المعروضة في جدول(٧) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين و لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٥ ٠،٠) وتتفق النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة(علي ،٢٠١٥) التي أظهرت أن استراتيجية كاروسل أكثر فاعلية بالمقارنة مع التدريس بالطريقة التقليدية .

ويمكن أن يعزى ذلك التفوق لعدة اسباب نجملها بالآتي :

١.ان التدريس باستعمال استراتيجية كاروسل يهدف الى اكساب المتعلمين المعلومة عن طريق المرور بالخبرات المختلفة وبطرق متنوعة ،تذهب الملل عنهم وتحفزهم للتعلم .

٢.ان التدريس باستعمال استراتيجية كاروسل ينقل المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز مما ولَد لدى طلاب المجموعة التجريبية شعوراً بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم .

٣. تجاوب المتعلمين بسرعة فائقة مع استراتيجية كاروسل باعتبارها استراتيجية جديدة ،نشطت لديهم مجموعة من الاساليب العلمية ،كلتعلم التعاوني وطرح الاسئلة بالاضافة الى ممارسة عمليات التفكير بشكل مباشر مثل ادراك العلاقات واجراء المقارنات ، ساعد الطلبة على التعبير عن افكارهم المختلفة .

٣. ساهمت هذه الاستراتيجية بجعل الطالب محوراً رئيسا في العملية التعليمية .

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن أستنتاج الآتي:

١. أفضلية أستراتيجية كاروسل في زيادة تفاعل الطلاب مع المادة العلمية و رفع مستوى التفكير لديهم مقارنة مع الطريقة التقليدية.

٢. إن استعمال استراتيجية كاروسل ينسجم مع دعوات التربية الحديثة في جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وتأكيد دورهم الفاعل في عملية التعلم .

٣. ساهم التدريس بأستراتيجية كاروسل في تنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١. دعوة مدرسي التأريخ لضرورة استخدام استراتيجية كاروسل في التدريس كونها تساهم في رفع مستوى التفكير لدى المتعلمين.

٢. ضرورة تعريف وزارة التربية لمدرسي التأريخ بألاستراتيجيات و النماذج التدريسية الحديثة.

٣. ضرورة تضمين برامج اعداد المدرسين و المعلمين في كليات التربية و التربية الاساسية بتنمية اساليب ومهارات التفكير لدى طلبتهم.

خامساً: المقترحات

١. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية آخرى .

٢. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لغرض التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية كاروسل مع متغيرات تابعة آخرى مثل التحصيل والتفكير التحليلي والتاريخي.

٣. أجراء دراسة ترمي إلى بناء برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير التركيبي لطلبة المرحلة المتوسطة.

٤. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية آخرى كالمرحلة الاعدادية.

المصادر

أولا": المصادر العربية

١. أبو سرحان , عطية عودة (٢٠٠٠) **دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**, ط٢ , دار الخليج للنشر والتوزيع , عمان الأردن.

٢. أبو علام ،رجاع محمود (٢٠٠٤) : **مناهج البحث في العلوم النفس والتربوية**،ط٥،مصر .

٣. أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ،وآخرون (٢٠١٦) : **استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠،استراتيجية مع الامثلة التطبيقية** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن .

٤. البيضاني،مهند حسن عبد الله (٢٠١٠): **اثر انموذج المنحنى المنظومي لديك وكاري في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي**، (رسالة ماجستير منشورة) ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.

٥. جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط١ ، دار الفكر ،عمان .

٦. الجبوري، افراح مكي (٢٠٢٠) : **أثر التدريس باستراتيجية كاروسل في التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال** ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،العدد ٤٨ الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول .

٧. الحثتي، عبد المنعم (١٩٩١)، **موسوعة التحليل النفسي**، ط١، دار مدبولي، القاهرة.

٨. الخليلي ،أمل (٢٠٠٥) : الطفل ومهارت التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع .

٩. الدباغ , فخري . وآخرون (**١٩٨٣) :اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين** , العراق جامعة الموصل .

١٠. رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) : **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية** ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .

١١. ريان ،محمد هاشم (٢٠١٢) : **استراتيجات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية** ،ط٢،دار حنين للنشر والتوزيع ،عمان

١٢. الراجحي، نور شرف (٢٠١٥) :**دليل المفاهيم التربوية في المناهج وطرق تدريس العلوم**، مطبعة اليمامة، الرياض

١٣. الزغول , عماد عبد الرحيم , (٢٠٠٤): **مبادئ علم النفس** ,ط٣ ,دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة .

١٤. الزغلول، رافع النصير(٢٠٠٥) :**علم النفس المعرفي**، دار المعارف، الاردن.

١٥. سعادة , جودت احمد,وآخرون (٢٠٠٦): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**, ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان.

١٦. سعد ، نهاد صبيح ، (١٩٩٠) :**الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية** ، جامعة البصرة ، مطابع التعليم العالي .

١٧.طعان،شجاع محمد (٢٠١٤): **أثر إستراتيجية باير في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول المتوسط** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد –جامعة بغداد .

١٨.عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠١١) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثالثة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

١٩.عطية ، محسن علي (٢٠٠٨م) : **الجودة الشاملة والمنهج** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٠. **عمر** ، محمود احمد ، واخرون (٢٠١٠) : **القياس النفسي والتربوي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢١.علام, صلاح الدين (٢٠٠٠) : " **القياس والتقويم التربوي والنفسي** " , دار الفكر العربي, القاهرة .

٢٢.علي , محمد السيد (٢٠١١) : " **موسوعة المصطلحات التربوية** ", ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .

٢٣.علي ، صفاء محمد (٢٠٠٨) **رؤى معاصرة في الدراسات الاجتماعية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

٢٤.علي، زينب حسن (٢٠١٥) : **فاعلية إستعمال إستراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة بابل ، العراق

٢٥.عودة, احمد سليمان(٢٠٠٢): **القياس والتقويم في العملية التربوية** , دار الأمل, ط٥ , عمان , الأردن.

٢٦. العزاوي ، محمد جواد وكاطع ،عماد عبد الواحد (٢٠٢٠) : **فاعلية طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ** ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،العدد(٥٧) .

٢٧.غانم ،محمود محمد (٢٠٠٩):**مقدمة في تدريس التفكير** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن .

٢٨. الكبيسي ، عبد الوهاب (٢٠٠٧): **القياس والتقويم تحديات ومناقشات** ، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٢٩. الكبيسي ، عبد الواحد حميد و هادي مشعان ربيع (٢٠٠٨) : **الإختبارات التحصيلية المدرسية (أسس بناء وتحليل أسئلتها)** ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

٣٠. مهدي ،عباس واخرون ،(٢٠٠٢م): **اسس التربية** ، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد.

٣١. وزارة التربية.(١٩٩٠م): **منهج الدراسة المتوسطة**, مطبعة وزارة التربية ,ط١.

ثانيا": المصادر الاجنبية

32. Bloom , B.S , Hastings , J . tal , and madaus b.F , (1971) , Hand book on , formative and summative Evaluation Student Learning , New York – ML brawtin .

33. Ebel , R.L , (1972) : Essentials of Educational Measurement. ed , New Jersey : Prentice .

34. Kaya,H& Bodur,G & Yalnız,N (2014) , " The Relationship between High School Students' Attitudes toward Future and Subjective Well-being " , Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 116, 21 February .

35. Thorndike, R. Elizabeth. H, (measurement and ment ad eraluation in psvchologe and education), it wikey, 1967.

تقويم الاسئلة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان

م. م. عقيل عبد مسلم عطية

وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء

edu-sycho.post93@qu.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث الى تقويم الاسئلة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق البحث على عينة تتكون من ثلاث كتب وهي كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وقد بنى الباحث معيار انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية وتكون المعيار من (١٨٠) فقرة وبحسب المعيار المحدد في هذا البحث توصل الباحث الى عدم مراعاة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة بتوزيع مضامين انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية بالمقارنة مع النسب المحكية في حين تضمنت بعض اسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة نسب جيدة لبعض انماط انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية كالنمط التنفيذي والنمط الموضوعي بينما كانت نسب النمطان الابداعي والمشاعري منخفضة النسب.

الكلمة المفتاحية : السيطرة الدماغية

Evaluating questions in Biology Textbooks for middle Stage according to Herman's Brain Dominance model

Aqeel Abd Muslim Attia

Methods of teaching biology

Ministry of Education\ Karbala Education Directorate

Abstract

This study aimed to evaluate the questions in biology books for the middle stage according to Herman's brain Dominance model. To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach and applied the study to a sample consisting of three textbooks, which are biology textbooks for the middle stage. (180) Paragraphs, and according to the criteria specified in this study, the researcher concluded that the biology textbooks did not take into account the stage middle stage combined by distributing the contents of the Herman's brain Dominance model compared to the spoken ratios, but some questions in the biology textbooks of the middle stage included good ratios for some types of the Herman's brain Dominance model. such as the objective and the executive type, while the proportions of the emotional and creative patterns were low.

Keywords : Brain Dominanc

الفصل الاول

التعريف بالبحث :

أولاً : مشكلة البحث Problem of the Research :

أن التقويمَ التربوي يعد أحد الفعاليات الرئيسية في أنشطة المؤسسات التعليمية (الدوسري ، ٢٠٠١) لغرض الحصول على الاتجاه الذي يُحقق فعاليات العملية التعليمية (الدوسري ٢٠٠١ ، ٣٤) ، كما ان التقويم المبني على أسس علمية صحيحة

هو وسيلة يتم بواسطتها التأكد من نجاح المنهج في تحقيق أغلب أهدافه .لذلك فهو عنصر مهم من عناصر المنهج لان لهُ القدرة على التأثير في بقية عناصر المنهج , حيث لا تعني عملية التقويم وصفَ حالة المنهج الرّاهنة لكنها تهدُف الى الوصول الى إصدار أحكام لابد منها في ضوء معايير معينة والحكم على صلاحية المنهج من عدمها . (جبر والعرنوسي , ٢٠١٥, ١٧٥)

لا بد للاسئلة أن تغطي كل الاهداف التي وضعت للمادة وحيثما غطت تلك الأهداف كانت الأسئلة جيدة , وهنا تكمن الحاجة الى معرفة مدى ما تقيسه أسئلة كلُ فصلٍ من كُتُبِ الأحياء للمرحلة المتوسطة من أهداف في مجال ما ، لنتمكن من الحكم على تلك الأسئلة فيما اذا حقّقت تلك الأهداف التي حددها نموذج التفكير لهيرمان ، ولأجل الوصول الى مثل هذا الحكم وجد الباحث من الضروري القيام بدراسة تحليلية لتلك الأسئلة.

وبناءاً على ذلك فإن مشكلة البحث تكمُن في الاجابة عن السؤال التالي :-

ما مدى مراعاة أسئلة كتُب علم الأحياء للمرحلةِ المتوسطة لأنماط نموذج السيطرة الدماغية لـ(هيرمان) ؟

ثانياً : أهمية البحثImportance of the Research

يعتبر الكتاب المدرسي جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الشامل بل ويعتبر اداة المنهج وله دور فعال في العملية التربوية كونه لبنة اساسية في عملية التعليم والتعلم . (خطابية , ٢٠٠٥ , ١٨) , و بيّن (عبد الخالق والعملة ٢٠٠٠) ان الكتاب المدرسي يعتبر مرجعا اساسيا للمتعلم والمعلم على حد سواء وهو اداة تعليمية بالغة

الاهمية اذ يضمن الحد الادنى للمادة التعليمية بين يدي المتعلم واستاذه تمكنهم من الاستفادة منه والاستهداء به في اعداد وتنظيم الدروس , فهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه متى شاء , بالإضافة الى انه يشرك الطلبة جميعهم في الانشطة ويوفر لهم فرص متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة .(عبد الخالق والعملة ٢٠٠٠) المشار اليه في (شروانة , ٢٠١٨ , ١). ويُبيّن (سند و كاثرين ، ١٩٨٥) أن أهمية أسئلة الكتاب المدرسي تعد ركيزة أساسية لعملية تقويم ما لدى الطلبة من معلومات وخبرات وتوسيعاً وتنشيطاً لعقليته , وتساهم كذلك في تثبيت المعلومات التي تعلمها في المحتوى الدراسي ، و فاعلية السؤال تتوقف على ما يثيره من استجابات عند الطبلة . (سند وكاثرين ، ١٩٨٥ ، ٣) . وأكّد (قطامي ، ١٩٨٩) إن لأسئلة فصول الكتاب المدرسي أهمية في العملية التعليمية كونها توضح مقدار أستيعاب الطلبة لمحتوى الكتاب أو المادة التعليمية ، وإنَّ هذه الأسئلة تستثير دافعية الطلبة للتعلم وتكشف عن المواضيع التي لم يتم استيعابها فيرجعوا اليها ويبحثوا عن تفاصيل اجابتها لكي تتم عملية استيعابها ، بالإضافة الى ذلك أن حل أسئلة الفصل تتطلب تفكيراً دقيقاً يُثيرُ التعليم النشط لديهم . (قطامي، ١٩٨٩ ، ١٠١) . وبَيّنَ (حبيب، ٢٠٠٠).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي في:-

١- يقدم البحث تقييماً علمياً للأسئلة المُتضمنة، في كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة قد يستفاد منها القائمين على المناهج العراقية على إعادة النظر في المنهج وتطويره بما يعمل على تنمية القدرات العقلية لطلبة المرحلة المتوسطة.

٢- قد يستفيد من نتائجها مدرسو الاحياء, في تعاملهم مع الاسئلة حسب تصنيف نموذج السيطرة الدماغية لهيرمان .

٣- يعد هذا البحث الاول على حد علم الباحث , التي تقوم بعملية تقويم أسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف نموذج السيطرة الدماغية لهيرمان .

ثالثاً : هدف البحث The Aim of the Research :

يهدُف البحث الحالي إلى:

١- تقويمُ الأسئلة في كُتُبِ عِلمِ الأحياءِ للمرحلةِ المتوسطة , وفق أنموذَج السّيطرة الدَّماغية لـ(هيرمان) .

رابعاً : حدودُ البحث The Limitation of Research:

الاسئلة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة.

خامساً : تحديد المصطلحات The Terms of Definition:

١- التقويم: عَرَّفَه:

(السويدي والخليلي ١٩٩٧) : " هوَ تقدير مدى ملاءمة أو صلاحية شيء ما في ضوء غرض ذي صلة " (السويدي والخليلي , ١٩٩٧, ٩) ٢.

٢- السّيطرة الدّماغية: عَرَّفَها :-

(Torrance ,1982) بِأنّها : ميل الفرد الى استخدام احد اجزاء الدماغ بقدر اكبر من الاخر في العليات العقلية والسلوك مما يعكس الاسلوب المعرفي للفرد واتجاهاته في التعلم وحل المشكلات . (Torrance ,1982) المشار اليه في (مراد واحمد ٢٠٠١ , ١٨٣) .

٣- إنموذج هيرمان: عَرَّفهُ :

(محمود , ٢٠٠٦) : هو انموذج السيادة المخية حيث ينقسم الدماغ رمزيا الى اربعة اقسام وكل قسم يختص بوظائف عقلية معينة والاقسام هي (المُوضوعي (A), التنفيذي(B),المشاعري (C), الإبداعي (D)) وهي توضح انماط التفكير لدى الافراد .(محمود , ٢٠٠٦ , ٢٠٧) .

الفصل الثاني :

اولا : الاطار النظري :

١-التقويم : لقد اختلف المختصون حول تعريف التقويم وفي نظرتهم اليه ويعود السبب في ذلك الى التطورات العلمية المتلاحقة من ناحية وكثرة الدراسات والبحوث التربوية من ناحية اخرى ومن هذه التعريفات :

- التقويم هو اعطاء قيمة لشيء ما وفقا لمستويات وضعت سلفا
- التقويم هو عملية يتم فيها التخطيط والحصول على المعلومات واستخدامها للتوصل الى احكام توظف بدورها لاتخاذ القرارات . ويسير التقويم في عدة خطوات ومنها :

- تحديد الهدف من التقويم
- تقرير المواقف التي نجمع من خلالها المعلومات المتصلة بالهدف
- تحديد كمية المعلومات التي نحتاج اليها
- تصميم واعداد ادوات التقويم (الكسباني , ٢٠١٠ , ١٤٢) .

٢- نظرية التعلم المستند الى الدماغ Brain –Based Learning :

يعتبر الدماغ جزء معقد التنظيم في الانسان وهو جزء يتميز به الانسان عن سائر المخلوقات الحية الاخرى وهو القوة المرشدة ونظام التحكم وراء كل حركات الانسان ،

ويعتبر الدماغ بمثابة شبكة اتصالات ممتدة امتداد واسع ان الدماغ يتألف من نصفي كرة لمعالجة المعلومات بطريقتين مختلفتين ، فالنصف الايمن من الدماغ يختص في اعادة تركيب الاجزاء لتكوين كل متكامل كما يقوم بالتعرف على العلاقات بين الاجزاء المنفصلة وهو يعمل بشكل كلي متوافق ومتواز ، بينما يُظهر النصف الايسر للدماغ فاعلية في عمليات المعالجة البصرية والمكانية ويمكن القول ان قدرته في محال اللغة محدودة للغاية . فنحن نستعمل كلا النصفين في العمليات العقلية العليا .
(عبيد وعفانة ، ٢٠٠٣ ، ١١٧).

يتكون الدماغ من نصفين ايمن وايسر ويتبادلان العمل اي ان النصف الايمن يسيطر على الجانب الايسر وبالعكس , ويرتبط النصفان معا بواسطة حزمة من الالياف تصل بين نصفي الدماغ ولكل نصف خصائص تختلف عن النصف الاخر وتتكامل معه , وتعتمد هذه النظرية على تركيب ووظيفة الدماغ وطالما ان الدماغ مستمر بعملياته بشكل تلقائي وطبيعي فان عملية التعليم من المؤكد انها ستحدث , الا اذا ارتبط التعلم ببعض الظواهر التي قد نراها في الطرق التقليدية مثل التجاهل وعدم التشجيع والخوف مما يؤدي الى اعاقة عمليات التعلم الطبيعية لدى الدماغ , وهذه النظرية مستمدة من فهم وظائف الدماغ ليقدم المعلم تعليما يتوافق مع تلك الوظائف فيكون المتعلم قادرا على الاستفادة بشكل فعال من استراتيجيات التعلم التي تتماشى مع ظروف تعلمه . (Laxman & chin, 2010) المشار اليه في (عبد الله , ٢٠١٧ , ٤٤٥).

٣ – السيطرة الدماغية Brain Dominance :

هناك العديد من التعاريف للسيطرة الدماغية , حيث تدور كلها حول نصفي المخ ولذلك تقاربت هذه التعاريف في تحديدها لهذا المصطلح وكما يلي : بين (صلاح

واخرون ١٩٨٢ , ١١٧) ان السيطرة الدماغية هي استخدام احد نصفي المخ او كليها معا في العمليات العقلية او السلوك , فالنصف الايسر يهتم بتحليل الافكار وخاصة ذات العلاقة باللغة والمنطق والرياضيات اما الايمن فيرتبط بالفن والحدس والخيال والصور , وان المخ هو الجزء الاكثر تعقيد في جسم الانسان من ناحية البنية والوظيفة حيث ان كل مكون من مكوناته يؤدي وظيفة مكملة لمكون اخر حتى تظهر الاستجابة كاملة ومتناسقة ,اوضحت التجارب ان تلف خلايا في الجانب الايمن من الدماغ يؤدي الى شلل في الجهة المعاكسة من الجسم (Dennis,2007,53) وذكر (عبد الفتاح , ١٩٩٥ , ٤١) ان النصف الايسر يهتم بالتفكير المنطقي والرياضي والسببي , اما الايمن فهو مركز الوظائف العقلية العليا الخاصة بالحدس والابداع .

٤ -انموذج هيرمان Herrmann's Model :

يرى (نوفل وابو عواد ٢٠٠٧) ان انموذج هيرمان قدم مفهوم اخر لفهم وظائف الدماغ من خلال النموذج الرباعي للدماغ ويعرض النموذج الكلي للدماغ اربعة انماط للتفكير وهي:

- نمط التفكير المرتبط بالجزء الايسر العلوي من الدماغ (A)
- نمط التفكير المرتبط بالجزء الايسر السفلي من الدماغ (B)
- نمط التفكير المرتبط بالجزء الايمن السفلي من الدماغ (C)
- نمط التفكير المرتبط بالجزء الايمن العلوي من الدماغ (D)

تشير انماط التفكير الى الطرق المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم وتنظيم افكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام التي تعترض الفرد فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن اسلوب التفكير عند حل المسائل

العلمية مما يعني ان الفرد قد يستخدم عدة اساليب في التفكير وقد تتغير هذه الاساليب مع الزمن

(Sternberg,1992,68) .وفيما يلي بيان خصائص كل قسم من اقسام الدماغ الاربعة وهي :

١- النمط الموضوعي (A) : ويسمى النمط المعتمد على الحقائق او العقلاني او التحليلي او النظري او الخارجي ومن خصائصه :

منطقي : قادر على الاستدلال الاستنتاجي من معلومات سابقة

حقائقي : يحب العمل مع الحقائق ويتعامل معها بدقة

عقلاني – تبريري : يحدد الخيارات على اساس العقل وليس العاطفة

واقعي : يهتم بالأمور الواقعية ولا يهتم بالأمور التي قد تحدث في المستقبل

نظري : يهتم بتكوين النظريات وكيفية فحصها وتقييمها (نوفل وابو عواد , ٢٠٠٧ , ١٤٤)

٢- النمط التنفيذي (B) :ويسمى بالنمط المحكوم والموجه او المخطط والمنظم او التسلسلي او الاجرائي ومن خصائصه :

منظم : يرتب العناصر والمفاهيم في علاقات مترابطة منطقيا

تسلسلي : يتعامل مع الافكار بالترتيب او الواحدة بعد الاخرى

مخطط : قبل بدء التنفيذ يشكل الاساليب التي تعطي نتائج مرغوبة

تفصيلي : يهتم بأجزاء الفكرة او المشروع الذي يرغب في تنفيذه (نوافلة , ٢٠٠٨ , ١٤) .

٣- النمط المشاعري (C) : ويسمى ايضا النمط العاطفي او الاجتماعي او البين شخصي او التفاعلي ومن خصائصه :

عاطفي : لديه مشاعر يمكن اثارتها بسهولة وظهورها لديه

بين شخصي : يستطيع تطوير علاقاته مع الاخرين والتعاون معهم والتعلم منهم

رمزي : يستخدم الاشارات كممثلة للأفكار وفهمها

حسي حركي : يتعلم باستخدام حواسه الخمسة بالسمع والشم واللمس والتذوق والنظر

فني : ماهر في التلوين والرسم والنحت والموسيقى وله القدرة على تنسيق اللون والتصميم لأحداث اثارة سارة

روحي : يتعامل مع الروح بانفصال عن الجسد او عن الأشياء المادية

شعوري : يعرف مشاعر الاخرين وآرائهم ويحترمها ويعبر عن مشاعره (نوفل وابو عواد , ٢٠٠٧ , ١٤٥) .

٤- النمط الابداعي (D) :ويسمى بالنمط المتفتح للدماغ او الابتكاري والتكاملي او التخيلي ومن خصائصه :

شمولي – كلي : يدرك ويفهم الصورة الكلية دون الرجوع الى العناصر الجزئية للفكرة

بصري : يتعلم بمشاهدة الصور والمخططات والرسوم والعروض العملية

تخيلي : يكون صور عقلية لأشياء غير محسوسة او غير مدركة في الواقع وله القدرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بطرق جديدة

ابتكاري : يبتكر افكارا وطرقا وادوات جديدة (نوافلة , ٢٠٠٨ , ١٥) .

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

١- دراسة محمد نوفل وفريال ابو عواد الاردن ٢٠٠٥

٢- ابراهيم رواشدة , وليد نوافله , علي العمري الاردن ٢٠١٠

الفصل الثالث :منهج البحث واجراءاته :

اولا: منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المحتوى لنحليل اسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وهو منهج ينسجم مع مشكلة البحث وطبيعة العينة , ولابد ان يتوفر لدى الباحث رؤية عن البيانات التي يحاول تحليلها لكي يتم بناء اداة التحليل المناسبة للبيانات الخاضعة للتحليل (Mayring,2014,39) وهو منهج يهدف الى معرفة مقدار الظاهرة للوصول الى استنتاجات تساعد في تطوير المحتوى . (عبيدات واخرون , ٢٠٠٥, ٢١٩) .

ثانياً : مصادر البيانات Data sources

يشمل مجتمع البحث كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق لو نظرنا الى هذه الاسئلة الرئيسة ومعها فروعها فإن مجموعها يبلغ (٥٧٢) سؤالاً تتوزع على كتب علم الاحياء على الوجه الاتي : الاول متوسط (١٤٠) وبنسبة (٢٤,٤٧ %) ، والثاني متوسط (١٤٥) وبنسبة(٢٥,٣٤%) والثالث متوسط (٢٨٧) وبنسبة (٥٠,١٧ %) .

ثالثاً : عينة البحث : The research sample

ان عينة البحث هي نفسها مجتمع البحث

رابعاً : أداة البحث : Research tool

أ – اداة البحث :

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد اداة تحليل الاسئلة لكتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة والمتمثلة بمعايير هيرمان للسيطرة الدماغية , و أداة البحث هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والتي يتم من خلالها اختبار صحة الفروض و الإجابة على جميع تساؤلات البحث ويعتبر إعداد أداة البحث الخطوة

الرئيسة التي يشرع الباحث بإعدادها لإجراء دراسات تحليل_المحتوى لأي من الكتب الدراسية (العساف ١٩٨٩, ١٨٠) .

صدق الاداة : Tool Validity

ويعني صدق الاداة مدى صلاحية تلك الاداة في تحليل محتوى معين والذي يرغب الباحث في تحليله والتأكد من ان اداة التحليل قد حققت الغرض الذي اعدت من اجله (Krippendorff,2018,30) ومن أجل التأكد من صدق اداة التحليل قام الباحث بترتيب انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان وما يتضمنه من معايير التي تبناها الباحث ومؤشرات الانماط الاربعة ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق تدريس علوم الحياة وعلم النفس واختصاص علوم حياة لبيان رايهم في مدى صلاحية الاداة (معيار انموذج هيرمان في تقويم أسئلة وانشطة علم الأحياء للمرحلة المتوسطة) لحذف القضايا غير المناسبة وتعديل ما يرونه مناسباً ومهماً من قضايا أخرى من خلال عبارات تصلح أو لا تصلح واستنادا الى الملاحظات التي ابدوها المحكمين حول فقرات المعيار فقد تم شطر بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات مع اجراء بعض التعديلات اللغوية للبعض منها .

اعتمد الباحث بنسبة ٨٠% بالاتفاق بين الخبراء للإبقاء على القضايا القائمة بصيغتها النهائية.

ثبات التحليل: Analysis Reliability

يعرف الثبات بانه استقرار نتائج القياس عند اعادة تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها (الضبع , ٢٠٠٦, ١٢٠) ، فتحديد الثبات يشير الى صحة التحليل والى إمكانية الاطمئنان الى نتائجه بمعنى اخر الحصول على نفس النتائج اذا ما تمت اعادة عملية التحليل مرة اخرى (Drost,2011,106) وللتحقق من ثبات التحليل قام الباحثان بحساب الثبات بطريقتين هما :

١. الثبات عبر الزمن : وذلك بان يقوم الباحثان نفسيهما بإعادة التحليل بعد مدة من الزمن (ثلاثين يوم) والمقارنة بين نتائج التحليل الأول والثاني والتأكد من مدى التوافق بين تحليل الموضوع نفسه في مدتين زمنيتين .

٢ . الثبات بين مُحَلِّلَين خارجيين ويعني التوصل الى نفس نتائج تحليل المحتوى عند قيام باحثين اخرين بعملية التحليل عند استخدام نفس المعيار(Potter&eta,1999,271).

خامسا : الوسائل الاحصائية: Statistical means

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : معادلة كوبر والنسبة المئوية .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها:

اولا : عرض النتائج : View results

بينت نتائج تحليل اسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وفق المعيار المعد لهذا البحث وكانت النتائج كما يلي:

حيث حصل النمط الموضوعي على ٦٣ تكرار بنسبة ٤٥% للصف الاول المتوسط في حين حصل النمط الموضوعي للصف الثاني المتوسط على ٥٠ تكرار بنسبة ٣٥% ، اما بالنسبة للصف الثالث المتوسط فقد حصل النمط الموضوعي على ١١٠ تكرار بنسبة ٣٨% ، وكان مجموع التكرارات لهذا النمط الموضوعي ٢٢٣ بنسبة ٣٨,٩%.

وقد حصل النمط التنفيذي للصف الاول المتوسط على ٥٥ تكرار بنسبة ٣٩% ، اما بالنسبة للصف الثاني المتوسط فقد حصل النمط التنفيذي على ٨٧ تكرار بنسبة ٦٠% ، وحصل النمط التنفيذي للصف الثالث المتوسط على ٧٩ تكرار بنسبة ٢٨% ، وبذلك اصبح مجموع التكرارات لهذا النمط التنفيذي ٢٢١ بنسبة ٣٨,٦%.

اما النمط المشاعري للصف الاول المتوسط حصل على ٦ تكرارات فقط بنسبة ٤% , اما بالنسبة للصف الثاني المتوسط فقد حصل النمط المشاعري على ٥ تكرارات فقط بنسبة ٣% , وحصل النمط المشاعري للصف الثالث المتوسط على ٢١تكرار بنسبة ٧% , حيث كان مجموع التكرارات لهذا النمط المشاعري هو ٣٢ تكرار بنسبة ٥,٥% .

وحصل النمط الابداعي للصف الاول المتوسط على ١٦ تكرار بنسبة ١٢% , وحصل هذا النمط الابداعي للصف الثاني المتوسط على ٣ تكرارات بنسبة ٢% , في حين حصل النمط الابداعي للصف الثالث المتوسط على ٧٧ تكرار بنسبة ٢٧% , وبذلك كان مجموع التكرارات للنمط الابداعي ٩٦ تكرار بنسبة ١٦,٧% .

وكان مجموع التكرارات للانماط الاربعة مجتمعة لانموذج السيطرة الدماغية لهيرمان للصف الاول المتوسط هي ١٤٠ تكرار بنسبة ٢٤,٤% , اما بالنسبة للصف الثاني المتوسط فقد كان مجموع تكرارات الانماط الاربعة هو ١٤٥ تكرار بنسبة ٢٥,٣% , في حين كان مجموع تكرارات الانماط الاربعة للصف الثالث المتوسط ٢٨٧ تكرار بنسبة ٥٠,١% , وبالتالي كان مجموع التكرارات لجميع الانماط الاربعة السابقة الذكر ولجميع الصفوف للمرحلة المتوسطة هو ٥٧٢ بنسبة ١٠٠%.

ومن خلال هذه النتائج فقد تبين ان النمط الموضوعي قد حقق اعلى نسبة من التكرارات بواقع (٢٢٣) تكرار وبنسبة (٣٨,٩%) , في حين حقق النمط التنفيذي (٢٢١) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣٨,٦%) بينما حقق النمط الابداعي (٩٦) تكرار بنسبة (١٦,٧%) واخيرا حقق النمط المشاعري (٣٢) تكرار وبنسبة (٥,٥%) والشكل

البياني التالي يوضح النسب المئوية التي تحققت في معيار السيطرة الدماغية لهيرمان في اسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة .

ومن ذلك يتضح لنا ان كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة قد جمعت (٥٧٢) تكرار موزعة على اربعة انماط وتباينت نسب التكرارات فيها , اذ كانت اسئلة كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط الاكثر اهتماما بالأسئلة ذات النمط الموضوعي اذ حصل على اعلى النسب في التكرارات بواقع (١١٠) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣٨%) يليه كتاب الاول متوسط فقد حقق (٦٣) تكرار وبنسبة (٤٥%) , في حين حصل كتاب الثاني متوسط على (٥٠) تكرار وبنسبة (٣٥%) , اما بالنسبة لأسئلة النمط التنفيذي فقد كانت اسئلة كتاب علم الاحياء للصف الثاني متوسط الاكثر اهتماما بالأسئلة ذات النمط التنفيذي اذ حصل على اعلى النسب في التكرارات بواقع (٨٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٦٠%) ,يليه كتاب الثالث متوسط فقد حقق (٧٩) تكرار وبنسبة (٢٨%) , في حين حصل كتاب الاول المتوسط على (٥٥) تكرار وبنسبة (٣٩%) , اما بالنسبة لأسئلة النمط المشاعري فقد كانت اسئلة كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط الاكثر اهتماما بالأسئلة ذات النمط المشاعري اذ حصل على اعلى النسب في التكرارات بواقع (٢١) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٧%) ,يليه كتاب الاول متوسط فقد حقق (٦) تكرار وبنسبة (٤%) , في حين حصل كتاب الثاني متوسط على (٥) تكرار وبنسبة (٣%) , اما بالنسبة لأسئلة النمط الابداعي فقد كانت اسئلة كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط الاكثر اهتماما بالأسئلة ذات النمط الابداعي اذ حصل على اعلى النسب في التكرارات بواقع (٧٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٢٧%) ,يليه كتاب الاول متوسط فقد حقق (١٦) تكرار وبنسبة (١٢%) , في حين حصل كتاب الثاني متوسط على (٣) تكرار وبنسبة (٢%) .

ان اسئلة كتب علم الاحياء مجتمعة لم تصل الى النسبة المحكية المحددة في ثلاث انماط حيث كانت النسبة المئوية للنمط التنفيذي (٣٨,٦%) وهي اقل من النسبة المحكية البالغة (٤٠%) و كانت النسبة المئوية للنمط المشاعري (٥,٥%) وهي اقل من النسبة المحكية البالغة (١٠%) , و كانت النسبة المئوية للنمط الابداعي (١٦,٧%) وهي اقل من النسبة المحكية البالغة (٢٠%) , ومن هنا يتبين ضعف اهتمام اسئلة الكتب مجتمعة بالأسئلة ذات النمط التنفيذي و المشاعري والنمط الابداعي بينما كانت النسبة المئوية هي (٣٨,٩%) للنمط الموضوعي وهي اكثر من النسبة المحكية البالغة (٣٠%) .

ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

١- تركيز اسئلة كتاب علم الأحياء للصف الاول متوسط على النمط الموضوعي وهي الاسئلة التي تتطلب القدرة على القياس والاستقراء والاستدلال وتجزئة الافكار وتحليل المعلومات ويرى الباحث ان طبيعة الكتاب هي التي فرضت هذا النمط من الاسئلة حيث ركز كتاب الاول متوسط في فصوله على موضوعات مثل علم الاحياء والتكنلوجيا وبناء جسم الكائن الحي والوراثة والتطور والاسعافات الاولية والدفاع المدني, كل ذلك ادى الى اختلاف نسب التكرارات التي تحققت في فصول الكتاب .

٢- تركيز اسئلة كتاب علم الأحياء للصف الثاني متوسط على النمط الموضوعي والنمط التنفيذي وهي الاسئلة التي تتطلب القدرة على تجزئة الافكار وتحليل المعلومات وترتيب الاساليب التي تعطي نتائج مرغوبة ويرى الباحث ان السبب في تفاوت النسب المتحققة للكتاب لأنماط السيطرة الدماغية لهيرمان يعود الى ان كتاب علم الاحياء للصف الثاني متوسط قد تناول في فصوله موضوعات مثل تصنيف الكائنات الحية والتنوع وخصائص الكائنات الحية التي تضم مملكة الحيوانات ومملكة النباتات كما

ضم الكتاب في محتواه البيئة ومواردها والتوازن في النظام البيئي, كل ذلك ادى الى اختلاف نسب التكرارات التي تحققت في فصول الكتاب .

٣- تركيز اسئلة كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط على النمط الموضوعي والابداعي وهي الاسئلة التي تتطلب القدرة على الاستدلال وتجزئة الافكار وصياغة المعارف بأشكال جديدة ويرى الباحث ان طبيعة الكتاب هي التي فرضت هذا النمط من الاسئلة حيث ركز كتاب الثالث متوسط في فصوله على موضوعات مثل الخلية والانسجة واجهزة جسم الانسان كالجهاز الهيكلي والجهاز العضلي والجهاز الهضمي وجهاز الدوران والجهاز التنفسي والاخراج الجلدي والجهاز التناسلي والجهاز العصبي واعضاء الحس والافراز والمناعة وبعض الامراض التي تصيب الانسان والغذاء , ووجود هكذا موضوعات ادى الى اختلاف نسب التكرارات التي تحققت في فصول الكتاب وكان لوجود اجهزة جسم الانسان الاثر في ارتفاع نسبة النمط الابداعي.

٤-نسبة النمط (التنفيذي و المشاعري والابداعي) نسبة قليلة مقارنة بالمستوى (الموضوعي) ، حيث إنّ كثرة الأسئلة التي تقيس النمط الموضوعي على حساب النمط التنفيذي والمشاعري والابداعي تجعل المتعلم يبتعد عن الاسئلة التي تتطلب التعاون مع الاخرين وكذلك التي تتطلب القدرة على صياغة المعارف بأشكال جديدة , ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة الموضوعات التي تم التطرق اليها في المرحلة المتوسطة فرض هكذا نمط من الاسئلة حيث ان اسئلة النمط الموضوعي تتطلب قدرة الطالب على التذكر والاستدعاء والتعرف ومعرفة التفاصيل والحقائق والعموميات .

٥-أسئلة النمط المشاعري تكاد أن تكون معدومة في اسئلة كتب علم الأحياء للصف الاول والثاني متوسط إلا ست اسئلة في كتاب الاول متوسط وخمس اسئلة في

كتاب الثاني متوسط وهذا يدل على عدم وجود الأسئلة التي تشجع على استخدام التلوين في الرسم والقدرة على تنسيق اللون والتصميم والتعبير عن الافكار والتعلم باستخدام الحواس الخمس , ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى عدم المعرفة بأنموذج السيطرة الدماغية لهيرمان , وكذلك اسئلة النمط الابداعي تكاد تكون معدومة في اسئلة كتاب الثاني متوسط حيث بلغ عددها ثلاث اسئلة فقط وهذا يدل على عدم وجود الأسئلة التي تشجع على ادراك العلاقة الواردة في المعلومات وتفسير مكوناتها وتقديم تنبؤات بسيطة وانتاج كليات جديدة وفريدة من جزئيات متفرقة , ويرى الباحث ان السبب في ذلك هو طبيعة الكتاب التي فرضت نمط معين من الاسئلة .

٦-أكثر اسئلة الكتب مراعاة لأنموذج هيرمان للسيطرة الدماغية هي اسئلة كتاب الصف الثالث متوسط بسبب تنوع الموضوعات التي تناولها الكتاب.

ثانيا: الاستنتاجات: Conclusions

١- عدم مراعاة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة بتوزيع مضامين انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية بالمقارنة مع النسب المحكية.

٢- اسئلة كتاب علم الاحياء للصف الثالث متوسط افضل اسئلة الكتب مجتمعة توزيعا بالنسبة لمعيار انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان ويليه اسئلة كتاب الثاني متوسط في حين كان اسئلة كتاب الاول متوسط اقل الكتب توزيعا.

٣- تضمنت بعض اسئلة كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة مجتمعة نسب جيدة لبعض انماط انموذج هيرمان للسيطرة الدماغية كالنمط الموضوعي والنمط التنفيذي، فيما كانت نسب النمطان المشاعري والابداعي نسب منخفضة .

ثالثاً : التوصيات : Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يلي :

١. ضرورة مراعاة انماط انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان عند إعداد أسئلة الكتب المدرسية لمادة الأحياء وخاصة المرحلة المتوسطة لغرض تحسينها وتطويرها .
٢. ضرورة تنوع الاسئلة في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة لكي تنمي قدرات عقلية مختلفة ، وبذلك تتحقق مراعاة الفروق الفردية للطلبة .
٣. -إدخال المدرسين في دورات تدريبية وورش يشرف عليها متخصصين في طرائق تدريس علوم الحياة كي يتعلموا كيفية صياغة الأسئلة التي تراعي النماذج الفعالة وخاصة انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان.

رابعاً : المقترحات : Propositions

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي :

١. اجراء دراسة وصفية تحليلية لأسئلة كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وفق انموذج السيطرة الدماغية لهيرمان
٢. اجراء دراسة تحليلية لأسئلة المقررات الدراسية لأقسام علوم الحياة في كليات التربية في الجامعات العراقية
٣. إجراء دراسات مماثلة لأسئلة نهايات فصول كتب علمي الكيمياء والفيزياء في المرحلة المتوسطة.

المصادر

١ خطابية , عبد الله محمد , (٢٠٠٥) : **تعليم العلوم للجميع** , ط١ , دار المسيرة عمان .

٢ الدوسري ، ابراهيم مبارك (٢٠٠١) : **اطار مرجعي للتقويم التربوي** ، ط٣ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٣ سند ، روبرت وكاثرين (١٩٨٥) : **الاستجواب الابداعي واساليب الاصغاء المتحمس مدخل لمفهوم الذات** ، ترجمة رؤوف عبد الرزاق ، ط٢ ، مطبعة جامعة الموصل .

٤ السويدي , خليفة ,وخليل الخليلي (١٩٩٧) : **المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته** , دار القلم , دبي .

٥ شراونة , خلود يوسف (٢٠١٨) :**تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية في محافظة الخليل** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القدس , فلسطين .

٦ صلاح احمد مراد واخرون (١٩٨٢) : **انماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسي** , مجلة كلية التربية , المنصورة , العدد (٥) .

٧ الضبع , محمود (٢٠٠٦) : **المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها** , مكتبة الانجلو , القاهرة .

٨ عبد الخالق , عصام والعملة , محمود (٢٠٠٠) : **تقويم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في**

محافظات فلسطين الشمالية , مجلة الجامعة الاسلامية بغزة , مجلد ٨ . العدد ٢ , ٢٠٣ .

٩ عبد الله , ايمان احمد (٢٠١٧) : **فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند الى الدماغ في تنمية بعض عادات العقل والكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طالبات الدبلوم العام في التربية** , مجلة كلية التربية , جامعة الازهر العدد (١٧٤) ج٢ , القاهرة

١٠ عبيدات , ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق , (٢٠٠٥) : **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه** , دار اسامة للنشر والتوزيع , الرياض .

١١ العساف , صالح بن حمد (١٩٨٩) : **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية , سلسلة البحث في العلوم السلوكية** ,ط٤ , شركة العبيكان للطباعة والنشر , الرياض .

١٢ عفانة ، عزو ، عبيد ، وليم (٢٠٠٣) : **التفكير والمنهاج المدرسي** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

١٣ قطامي ، يوسف (١٩٨٩) : **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، الشركة العربية للطباعة** ، عمان .

١٤ الكسباني , محمد السيد علي (٢٠١٠) : **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر** , ط١ , مؤسسة حورس الدولية للنشر , الاسكندرية .

١٥ محمد نوفل وفريال ابو عواد (٢٠٠٧) : **الخصائص السيكو مترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة**

الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعات الاردنية , مجلة الاردنية في العلوم التربوية , المجلد ٣ العدد ٢

١٦ محمود , صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦) : **تفكير بلا حدود** , عالم الكتب , مصر

١٧ نوافلة , وليد حسن احمد (٢٠٠٨) : **اثر انماط التعلم ومناحي التدريس المقابلة لها على مستوى التحصيل الاني والمؤجل في الكيمياء على طلبة الصف التاسع** , رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة اليرموك .

١٨ يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٥) : **انماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين** , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين .

19 Dennis.H.,Wilson(2007): comparasion of the Hermann Brian Dominance instrument and the extended didc.

20 Drost,E.A.(2011) .Validity and reliability in social science research. Education and perspectives,38 (1),105.

21 Krippendorff,K.(2018).Content analysis : An introduction to its methodology :TH EDITION,Sage publications.

22 Mayring ,P.(2014).Qualitative contant analysis :theoretical foundation ,basic solution procedures and software , Klagenffurt ,Austria.

23 Potter,W.J.& Levine- Donnerstein ,D.(1999).Rethinking validity and reliability in content analysis .Journal of Applied communication Research.27(1999),258.

.

24 Sternberg,R.(1992) : Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality ,New york : combridge university press.

مستوى تمكن المهارات العملية في مادة فسلجة حيوان العملي لدى طلبة قسم علوم الحياة

رضا رافع عزيز
جامعة القادسية / كلية التربية
redha raf3@gmail.com

وجدان نادر عودة
جامعة القادسية / كلية التربية
Wijdan.oudah@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التمكن من المهارات العملية في مادة فسلجة الحيوان العملي لدى طلبة قسم علوم حياة .

حيث من خلال البحث الحالي يمكن التعرف على المهارات العملية لطلبة قسم علوم الحياة المرحلة الرابعة من خلال قياس المهارة وايجاد العلاقة الارتباطية بين المهارات السبع و معرفة العلاقة الارتباطية بين كل مهارة مع الاخرى .

حيث تحدد البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية كلية التربية قسم علوم الحياة للسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ , وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي , حيث بلغة عينة البحث (١٠٠) من طلبة قسم علوم الحياة لجامعة القادسية وتم اختيارهم بصورة عشوائية .

اما الأداة كان مقياس مهارات العملية لطلبة قسم علوم الحياة من خلال بطاقة الملاحظة وتضمنت سبع مهارات اساسية وتقسم الى مجموعة من المهارات الفرعية وتم استخراج درجة المهارة لكل طالب ومعرفة مستوى تمكنهم من تلك المهارات بعد تصنيفهم الى (ثلاثة مستويات) .

وقد طبقت اداة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ وأجري التحليل الاحصائي للبيانات ومعالجتها بالاستعانة ببرنامج الـ Microsoft Excel وبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم استخدام (معادلة t-test لعينة واحدة , ومعادلة ارتباط بيرسون , ومعادلة تحليل الانحدار , ومعادلة تحليل التباين الثنائي) حيث تم الى التوصل الى النتيجة التالية:

امتلاك طلبة قسم علوم الحياة مستويات متفاوتة في تمكنهم من المهارات العملية مما ادى الى تقسيمهم الى ثلاثة مستويات .

وفي ضوء النتائج خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية :- مستوى التمكن , المهارات العملية , مادة فسلجة حيوان

Level of Mastery in Practical Skills in The Practical Animal Physiology

Wijdan Nadir Awda Al-Rikaby (PhD) Redha Rafi Azez AL-Hsnawe

A l-Qadisiyah University Al-Qadisiyah University

College of Education College of Education

Abstract :-

This study aims to identify Analogical Reasoning skills and their relationship to the level of mastery of practical skills in the practical animal physiology course among biology department students, Moreover, fourth-stage students' practical skills can be measured by measuring the skill using an observation card. The students were classified to determine their mastery levels based on the final scores of the observation card.

The current study is limited to the students of the University of Al-Qadisiyah, College of Education, department of Biology for the academic year 2021-2022.

The descriptive correlational approach was adopted. The study sample consisted of (100) students, selected randomly, from the Department of biology at Al-Qadisiyah University

The second tool was a scale of the practical skills of biology students through an observation card, which contained seven basic skills divided into a group of sub-skills. The skill score was extracted for each student and their mastery levels determined after classifying them into (three levels).

The two study tools were applied in the second semester of the academic year 2021-2022. Data statistical analysis and processing were performed using Microsoft Excel and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software package, t-test equation of one sample, Pearson's correlation equation, regression analysis equation, and two-way ANOVA.

Keywords :- Level of Mastery , Practical Skills , Practical Animal Physiology

مشكلة البحث Problem of the Research :-

يشهد العالم تطوراً هائلاً في مختلف العلوم وبشكل مستمر ومتزايد ، وبلدنا كباقي بلدان العالم يجب أن يواكب ويوظف هذا التطور لخدمة ابنائه وبناءهم بناء سليم واعدادهم بما يتناسب مع هذا التقدم العلمي، ويصاحب هذا التطور والتغير ظهور مشكلات وتحديات كبيرة وجديدة تواجه المتعلم ، لذلك يجب تمكين المتعلم من فهم لغة العلوم ومنها علم الاحياء التي تعد احد اهم انواع العلوم التطبيقية التي اسهمت بصورة فاعلة في التطور الانساني على كافة الأصعدة والتي يعتمد عليها رقي الأمم وتقدمها ، فهي من العلوم الطبيعية التي تهتم بدراسة الكائنات الحية وتحاول فهم الية عمل الخلايا ، وواحدة من العلوم التجريبية التي تعتمد على التجربة على الحيوانات والفكر العلمي اسلوباً ومنهجاً ، ويتطلب ذلك تزويد المتعلم بخبرات علمية متنوعة وان ترتبط تلك المعلومات ارتباطاً وظيفياً بحاجات ومشكلات المتعلم ، وفي ضوء هذه المشكلات

والتحديات المستقبلية التي تواجه عملية التدريس التي بدورها تسبب صعوبة في فهم واتقان الطلبة لمعظم المواد الدراسية في جانبيها النظري و العملي والجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تسهم في تنمية القوى البشرية و تسعى لتحقيق رسالتها في قيادة الحركة العلمية للمجتمع وتطويره والنهوض به في المجالات كافة ، فيفترض بالتدريس الجامعي ان يصقل المهارات العلمية والمعرفية للطالب ليكون أكثر وعياً وفعالية للمعلومات الدراسية وأن يصل به إلى أعلى مراتب المهارة بتلك المعلومات الدراسية التي يتلقاها في الجامعة . (العوادي , ٢٠٢٠,٣)

أن فضول الطلبة ورغبتهم نحو البحث العلمي والابتكار والاكتشاف ، واتخاذ القرارات في الموقف التعليمي وحل المشكلات ، تحتاج الى لتفكير المتدرج من الخاص إلى العام الذي تأتى من فهم وإدراك العلاقات فيما بينهما، والقدرة على تطبيق المؤشرات الخاصة على الحالة الخاصة، وهو ما يطلق عليه بالاستدلال التمثيلي. (الجنابي , ٢٠٢٢, ٦)

ان تعليم مهارات العملية قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به معلم أو مدرسة أو أي مؤسسة تعليمية لأسباب عدة أهمها أن تعليم مهارات العملية المتنوعة يساعد في رفع مستوى الكفاءة التفكيرية والعملية للمتعلم ويعليه إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره وعمله كما وتشير الدراسات إلى أن تعليم المحتوى الدراسي مقروناً بتعليم مهارات التفكير العملية في المواد المختبرية يترتب عليه تحصيل أعلى مقارنة مع تعليم المحتوى فقط . (جروان, ٢٠١٠ : ١٥)

وبناء على ما تم التوصل الية ولتحقيق دور فعال ومميز لمدرس المستقبل ، يجب إعداده إعداداً جيداً ومميزاً من حيث رفع المهارات العملية لديهم قبل الخدمة لمواجهة الواقع من جهة ، والتحديات المستقبلية في القرن الحادي والعشرين من جهة أخرى.

أهمية البحث Importance of the Research:-

ان التطور الذي يحدث في مجال التربية والتعليم بصوره عامة لها تأثير مباشر في عناصر التعليم وخاصة المدرس وذلك لأعداد مدرس قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية ومواكبة التطور الذي يحصل في مجالات العلم والمعرفة في جميع المشكلات الحياتية , ومما يؤدي ذلك الى انعكاس بالصورة الايجابية على المتعلم نتيجة زيادة البنية المعرفية له مما يؤدي الى تطور ذات الفرد .(حسني ٢٠١٦: ١٣)

ويرى الكثير من الباحثون في مجال التربية وخاصة مادة العلوم ان الهدف والغاية من تدريس تلك المادة تتغير بتغير التقدم العلمي نتيجة احتياج المجتمع من الناحية العلمية والاجتماعية والثقافية , وان تدريس اي مادة ناتج عن مجموعة من الاهداف والغايات وتعتبر هذه الاهداف والغايات هي من اولويات التدريس بما ينسجم مع الواقع الحالي وتطور العلم والمعرفة , وتكون الاهداف في ثلاث مجالات وهي :

- المجال العرفي :- ويكون هذا المجال اكتساب المعرفة الى الفرد واضافة مجموعة من المعلومات الى البنية المعرفية الى الفرد اضافة الى ذلك تعلم التفكير في جميع جوانب الحياة .
- المجال الوجداني :- ويمثل بالاهداف التي تتمحور على تنمية الميول والاتجاهات والمشاعر .
- المجال المهاري (النفسحركي) :- ويتضمن اكساب معلومات قيمة تتمحور حول الاداء العملي والمهاري للفرد مما يؤدي الى زيادة في السرعة والدقة في المهارة.

(الرياحي ٢٠١٨ :٢٢٢)

حيث ان العلم يشهد في الوقت الحالي الكثير من التحديات والتغيرات التي بينت ان التفكير يعتبر القدرة الاساسية لاكتساب والمساعدة على بقية القدرات اللازمة للحياة حيث الدول والاشخاص تتطور وتتقدم بالتفكير الذي اصبح سمة مميزة للعصر الحالي , وفضلا عن ان التفكير حاجة الملحة للعصر الحالي فهوا ايضا حاجة العقل نفسة . (دريب، ٢٠١٤: ٣٠٨)

ان الطلبة الذين يمارسون مهارات التفكير العليا يكونون قادرين على اجتياز المستويات الاساسية للفهم ويتميزون بالقدرة على تحليل وتوليف المعلومات وتفسيرها ومعالجتها بمستوى اعمق واظهار مستويات عالية من النشاطات الفكرية اضافة الى قدراتهم على توظيف المعارف في مواقف مختلفة وربط الافكار مع بعضها البعض عند وجود تشابه في ما بينها والتوصل الى استنتاجات نتيجة ربط المواقف .(١٤٨-١٤٧: Tankersley, 2005)

وقد أشار سليمان (٢٠٠٩) إلى " أن النشاطات والتجارب العلمية تسهم بشكل كبير في إكساب الطلبة للمهارات العقلية والمهارات العملية، والتي تمكن الطلبة من خلالهما من البحث وحل مشكلاتهم، والاستجابة للعالم المتغير الذي يعيشون فيه، والتفسير منطقياً والبحث عن البرهان وتقصى الدليل والاثبات، وتوظيف ذلك ليس في ميدان العلوم فقط بل في مختلف مناحي الحياة .وهناك العديد من الدراسات التي تحدثت عن أهمية مختبرات العلوم في إكساب الطلبة المهارات العماية مثل دراسة أحمد (٢٠١٩) التي درست اثر استخدام المعمل الحقيقي والمعمل الافتراضي على تنمية المهارات العملية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة " كاليمكوش وبايراقتار وكفيتشي " . (أبو فنونة , ٢٠٢٢, ٢)

حيث ان علم الفسلجة فرع من فروع علوم الحياة الكثيرة مثل علم التشريح Anatomy وعلم الانسجة Histolology وعلم الخلية cytology وبقية العلوم الحياتية الخرى وتتميز الفسلجة بكونها معنية بدراسة العمليات الحيوية التي تمكن الكائن الحي من الفعاليات والنشطة الضرورية للحياة, فهي علم دراسة وظائف الكائن الحي بأكمله او وظائف الاعضاء والنسيج... (رطروط : ٢٠٠٦ , ٧٣)

يعد علم الفسيولوجيا أحد الفروع الهامة لعلم البيولوجي الذي يهتم بدراسة ظاهرة الحياة في الكائنات الحية بصورة عامة , فالكائن الحي عبارة عن وحدة بيولوجية أي((وحدة بنائية متكاملة مترابطة تتفاعل مكوناتها لتعطي ظاهرة الحياة للكائن الحي)) وعلم الفسيولوجي((هو العلم الذي يهتم بدراسة كيفية حدوث وظائف الكائن الحي المختلفة مثل عمل جهاز الدوران, جهاز التنفس , الجهاز العضلي , الغدد الصم ...الخ.)) (غالب :١٩٨٨, ١٧)

علم الفسلجة علم قديم منذ نشوء البشرية وقد رافق تطور الحضارة الانسانية وخصوصا في مجال الطب والتشريح و ابرز العلماء العرب المسلمين ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى , كما اهتم الرازي بدور البيئة وتأثيرها في فسلجة وصحة الانسان , وكان للحضارة اليونانية والرومانية دور في المنهج التجريبي والذي اضاف له العرب الشيء الكثير وانتقل الى الاندلس ليصبح نظرية معروفة في الاوساط العلمية تحت اسم الطريقة العلمية. (رطروط : ٢٠٠٦ , ٨٨)

وعلم الفسلجة من العلوم التي تعتمد بصورة مباشرة على المهارات العملية في المختبر من خلال اجراء التجارب العملية على الحيوانات وربطها بجسم الانسان , وبعد ضهور النتائج يتم ربطها بتجارب سابقة من خلال التفكير الاستدلالي واعطاء نتيجة نهائية

حول التجربة التي قام بها الطالب ومن خلال ذلك يمكن ملاحظة العلاقة الوطيدة بين المختبر وعلم الفسلجة والتفكير الاستدلالي . (غالب :١٩٨٨, ٥٩)

وتتلخص اهمية البحث الحالي في النقاط التالية :-

(يساعد البحث الحالي طلاب المرحلة الرابعة لقسم علوم الحياة تقويم مهاراتهم العملية في المختبر)

هدف البحث Search Objectives : -

(معرفة مدى تمكن طلاب المرحلة الرابعة من المهارات العملية في مادة فسلجة حيوان عملي)

حدود البحث The Limitation of Research :-

أن حدود البحث الحالي تضمنت ما يلي

١- **الحد المكاني** :- جامعة القادسية كلية التربية , قسم علوم الحياة.

٢- **الحد البشري** :- طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة كلية التربية - جامعة القادسية .

٣- **الحد الزماني** :- العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م.

٤- **الحد الموضوعي** :- مادة فسلجة حيوان (العملي) للطلبة المرحلة الرابعة قسم علوم حياة .

تعريف المصطلحات The Terms of Definition :-

١-مستوى التمكن :-

- يعرفه الباحث نظريا بأنه :- عبارة عن مستوى معين محدد سلفا لمعرفة قدرة الفرد على عمل معين ومدى اتقان العمل وفق المستوى المعد لهذا الغرض .
- يعرفه الباحث اجرائيا بانه :- قدرة الفرد على انجاز عمل معين ضمن المهارات المكتسبة لدية واستغلال اكبر قدر ممكن من الزمن في اعلى درجات من الدقة .

٢-المهارات العملية وعرفة كل من :-

- يعرفه زيتون (٢٠٠٥) :- بأنها القدرة المكتسبة التي تمكن الفرد أو المتعلم من إنجاز ما توكل إليه من أعمال بكفاءة وإتقان بأقصر وقت ممكن وأقل جهد وعائد أوفر.
- يعرفه الحسيني (٢٠١٤) :- هي القدرة على تطبيق المعرفة في مجال ما، وتنفيذ الأعمال بطريقة أفضل، وهي تنمو من خلال عمليات التدريب والتأهيل والعمل وتطبيق المعارف المكتسبة في ميادين مختلفة , وهي لا تعد نهائية وتحتاج دائما إلى صقل وتطوير وتنوع باختلاف مجالات العمل. (الحسيني ٢٠١٤: ١٩)
- (سليمان ،٢٠١٦) :- بأنها القدرة على تطبيق المعرفة في مجال ما ، وتنفيذ الأعمال بطريقة أفضل ، وهي تحتاج دائمً إلى صقل وتطوير حيث تنمو وتتنوع باختلاَف مجالَات العمل.

وتبنى الباحث تعريف (الحسيني ٢٠١٤) تعريفا نظريا الى المهارات العملية .

المهارات العملية :-

المهارة خاصية تشير الى درجة الاتقان لما يقوم به الفرد او الجماعة , وهي كذلك تشير الى نوع السلوك الانساني الذي يمكن ملاحظته في ضوء مستويات مناسبة لمواقف محددة , وهي القدرة على اداء فعل حركي نفسي معقد ,وتتضمن حركات جسمية تظهر بواسطة وصلات عصبية عضلية يمكن تعلمها من اجل اتقان عمل معين وتحقيق هدف واضح.(الخيري 1987 : 58)

ان العديد من الفعاليات التي يمارسها الفرد تحتاج الى تناسق عضلي , بعضها يكتسبها في مراحل حياته المبكرة , وتظهر بشكل استجابات حركية , وهذه ترتبط مع بعضها لتكون مهارات حركية ضرورية لإدامة الحياة , وترتبط مع اعضاء الحس ويؤديها الفرد تلقائياً دون جهد عقلي , وعندما يتقدم الفرد بالعمر تصبح الانماط الحركية التي تعلمها الفرد هادفة ومقصودة يمكن ان يستخدمها في مواقف الحياة المستقبلية , Gange (1996, P.206).

ويوضح (Denny,1986) ان المها رات تتباين في مستوى الحركة والادراك الحسي المتضمن فيها, فهناك مهارات يكون فيها مستوى الحركة اعلى من مستوى الادراك الحسي مثل : القفز والمشي , وهناك مهارات يتقارب فيها مستوى الحركة والادراك الحسي كما في استخدام ادوات المختبر . وهناك مها رات يكون فيها مستوى الادراك الحسي اعلى من الحركة كما في القراءة الصامتة.(Denny,1986,p.325)

وعندما يمارس الطالب التجارب المختبرية بنفسه فأن المهارات المطلوب إتقانها عديدة , ولابد من إعداد الطالب وتدريبه عليها ,منها كيفية التقاط الأدوات ,واستعمال الأجهزة المناسبة لإجراء التجربة ما ,أو تحضير عينة للموضوع المطلوب دراسته ,أي يجب

أن يشمل التدريب جميع المهارات العملية التي تطلبها الدروس العملية المقررة.(الهويدي2008 : 41)

ويشترط (اللقاني ,1984) عند تعلم المهارات أن :-

١. تكون ذات أهمية وظيفية في حياة المتعلمين ,بحيث يشعرون بفائدتها فيقبلون على تعلمها واتقانها.
٢. تكون مناسبة لمستوى النضج العقلي والعضلي والاجتماعي لكي يسهل تعلمها.
٣. يجري تعلمها في المجال الطبيعي لها بحيث لا تعتمد كثي ا ر على التعلم اللفظي كليا.
٤. تمارس بوصفها وحدة كلية ,وتجنب العناية بجانب منها دون الجوانب الأخرى.
٥. يتم تعلمها واحدة بعد الأخرى ,لأن ذلك يساعد على فهمها واتقانها بشكل أفضل من تعلم عدد المهارات في وقت واحد.

(اللقاني 46:1984)

تصنيف المهارات العملية :-

لقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع المهارات العملية اذ وضعوا لها عدة تصانيف نذكر منها ما يأتي :-

١. **تصنيف (Bloom) صنف بلوم المهارات حسب درجة تعقيدها الى:**
- مهارات بسيطة :- تتضمن حركة واحدة فقط كرفع الإصبع
- مهارات معقدة :- تتضمن اكثر من حركة واحدة كالمشي والجري.
- مهارات تناول :- يتعامل الفرد الذي يؤدي المهارة مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع الادوات والاجهزة في المختبر .

(عبد السلام 2001 : 58)

٢. **تصنيف (النجدي واخرون , 2002) صنفوها الى ثلاثة أصناف هي:**

- **المهارات اليدوية** :- من خلال دراسة الطالب لمادة العلوم يمكن اكتساب بعض المهارات اليدوية والتي تتمثل في استخدام الأدوات والأجهزة بالإضافة الى صيانتها والمحافظة عليها بطريقة صحيحة والقدرة على اجراء التجارب والأنشطة بشكل علمي , إضافة الى ذلك اكتساب الطالب لمهارات التشريح والرسم وعمل الوسائل التعليمية .
- **المهارات الاكاديمية** :- يتضمن هذا النوع من المهارات عدد من المها رات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها ومنها اختيار المصادر العلمية , وتحديد المادة العلمية , واستخدام الدوريات والمجلات العملية بشكل فعال, واستخلاص الأفكار العلمية من خلال القراءة الفاعلة المبنية على الفهم والاستيعاب , ونقد الأفكار وتحليلها ,واستخدام الوسائل العلمية المناسبة , بالإضافة الى مهارات التنظيم وتصميم الجداول والرسوم البيانية وعمل الخرائط وفهمها والقدرة على تفسيرها.
- **المهارات الاجتماعية** :- وتتضمن اكتساب مهارة الاتصال والتواصل بالإضافة الى القدرة على العمل مع الاخرين من خلال مجموعات صغيرة والتعامل مع الجمعيات والنوادي العلمية بشكل إيجابي وفعال .

(النجدي واخرون2002 : 89 -88)

أهمية المهارة العملية :-

يرى (احمد,2002) ان أهمية المهارة العملية تكمن فيما يأتي :-

- يجعل أداء المهارة العملية المتعلم نشطاً في عملية التعلم , فهو يجمع بيانات ويبحث ويكشف علاقات , ويكون مفاهيم , ويحل مشكلات , ويستنتج او يستدل , ويفسر ويعلل وكل هذه مهارات مطلوبة للتعلم.
- يعتبر أداء المهارة العملية مناسباً لجميع المتعلمين على اختلاف قدراتهم حيث يسير كل فرد في العمل بسرعته الخاصة بما يؤدي الى زيادة تقديره لذاته.
- تجعل المهارة العملية الموقف التعليمي مشوقاً للمتعلم وتبعد عنه الملل الذي يشعر به خلال تعلم الجانب النظري البحت.
- تنمي المهارات العملية لدى المتعلم بعض المهارات المرغوب فيها كمهارة العمل الجماعي ومهارة التنظيم وتناول الأدوات واعادتها , والتعاون مع الاخرين بالإضافة الى انها تكسبه بعض القدرات على الاستنتاج والتفسير والصبر.

(احمد2002 : 618)

خصائص المهارة العملية :-

تتميز المهارة العملية مهما كان نوعها عقلية او حركية او اجتماعية بمجموعة من الخصائص وهي

١- تعبر المهارة عن القدرة على أداء عمل او عملية معينة , وهذا العمل في الغالب مجموعة من الاداءات او العمليات الصغرى التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق.

٢- تتكون المهارة عادة من خليط من الاستجابات او السلوكيات العقلية والاجتماعية والحركية.

٣- يتأسس الأداء المهاري على المعرفة او المعلومات , اذ تكون المعرفة جزءاً لا غنى عنه من هذا الأداء , غير انه يجدر التنويه الى ان المعرفة وحدها لا تضمن اتقان الفرد لإداء المهارة.

(زيتون 2001 : ٧)

العوامل المؤثرة في تعلم المهارة : -

هناك مجموعة من العوامل تساعد على تعلم المهارات أو تحد منها، يشير (الحدابي والمخلَافي)

إليها ومنها :-

١. دافعية المتعلم ويزيد منها حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.
٢. مستوى النضج والنمو الجسمي المناسب لدى المتعلم.
٣. خبرات سابقة لَزمة لتعلم المهارات .
٤. طبيعة المهارة من حيث بساطتها أو تعقيدها.
٥. التدريب والتمرين على أداء المهارات لإتقانها وتملكها.

(الحدابي والمخلَافي 2009:٩٤)

الدراسات السابقة :-

لا توجد دراسة محلية ولا دراسة عالمية تضمنت قياس المهارات العملية لطلبة الجامعة في قسم علوم الحياة في مادة فسلجة حيوان عملي .

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث Research Methodology :-

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه المنهج المناسب لأهداف البحث وطبيعته. فهدفة هو استقصاء ينصب على ظاهرة محط اهتمام البحث كما هي قائمة في الحاضر. (العزاوي ,٢٠٠٨ : ٩٧)

أن يعد هذا المنهج ركناً اساسياً من أركان البحث العلمي ويحتل مساحة واسعة نسبياً بين المستخدمة في مجالات العلوم الإنسانية المناهج . (الجادري وأبو حلو ،٢٠٠٩ : ١٩٧)

وللوصول إلى فهم ووصف دقيق يجب دراسة الظاهرة الحالية دراسة علمية دقيقة.

مجتمع البحث وعينته Research Population and sample:-

١ -مجتمع البحث Research Population :-

يشير مصطلح المجتمع إلى المجموعة الكبيرة التي يريد الباحث تعميم نتائج العينات لخاصة بها، أي إنها المجموعة الكلية التي نهتم بمعرفة المزيد عنها (٢٥٤ (Johnson & Christensen, 2015, p

وبعد تحديد مجتمع البحث من أهم خطوات منهجية البحوث التربوية، ويتوقف على خطوة تحديد المجتمع إجراء البحث، واختيار الأدوات المناسبة ودقة النتائج. (Gay & Mills 2016, p ١٥٦)

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي درسها الباحث، أي جميع الأفراد موضوع مشكلة البحث .(عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠ : ٩٩)

عينة البحث Research Sample :-

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي لتحقيق أهداف البحث، يجري اختبارها على وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي. (محمود ، ٢٠٠٧ : ٢٥٧)

أذ تم اختيار جامعة القادسية كلية التربية قسم علوم حياة المرحلة الرابعة الأجراء التطبيق النهائي من خلال قياس المهارة بواسطة بطاقة الملاحظة لطلبة وكان عددهم (١٠٠) وتم التوصل الى النتائج الاحصائية من خلال اجراء المقياس على الطلبة .

الحوادث المصاحبة :- لا توجد حوادث مصاحبة ذات تأثير كبير على دقة المقياس .

١- **اختيار العينة :-** تم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية بسبب اعدادهم الكبير تم اخذ عينة ممثلين عينة البحث الحالي .

٢- **أداة القياس :-** تم اجراء التجارب (المهارات العملية) امام الباحث وعلى اساس المشاهدة تم كتابة النتائج .

٣- **أداة البحث** :- تم تفصيل المهارات الاساسية السبعة الى مهارات فرعية تتضمن خطوات اجراء التجربة حيث تم اعطاء درجات مختلفة لكل تجربة اساسية وتم ذلك على اساس خطوات التجربة .

١- عينة التطبيق النهائي :-

تم تحديد طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم حياة كلية لتربية جامعة القادسية متمثلين ب (١٠٠) طالب وطالبة ومن خلال عددهم اصبحوا عينة البحث النهائية .

عرض النتائج وتفسيرها :-

تم حساب النتائج التي تم التوصل اليها من خلال التجارب السبعة المتمثلة بـ (حساب وفصل مكونات الدم , معدل ترسيب كريات الدم , حساب حجم خلايا المرصوص , حساب هيموكلوبين الدم , فصائل الدم, قياس نسبة السكر في الدم , قياس ضغط الدم) حيث كل مهارة من المهارات الاساسية تضمنت مجموعة من المهارات الفرعية وتم تقسيم الدرجات كالتالي (٠ , ١ , ٢ , ٣) حسب دقة المهارة ومن خلال النتائج التي ظهرت تم تقسيم الطلبة الى ثلاثة مستويات بحسب تمكنهم وبينت النتائج ان الدرجات متفاوتة بين الطلبة حيث بينت مجموعة من الطلبة حصلت على مستوى عالي من التمكن لكن مجموعة الاخرى توزعت على متوسط ومتدني من مستوى التمكن .

وتم قياس مستوى الارتباط بين كل من المهارات السبع مع بعضها البعض وبينت النتائج ان معامل الارتباط كان قويا بين المهارات وتمكنت تلك المهارات من تقسيم أمكانية الطلبة الى ثلاث مستويات .

تفسير النتائج :-

١- ان قياس المهارات العملية الى طلبة قسم علوم الحياة تمكنت من معرفة مستويات الطلبة وبينت النتائج عدم امتلاك الطلبة المهارات العملية المتمثلة بأجراء التجارب .

٢- قسمت الطلبة الى ثلاث مجاميع فالمجموعة الاقل كانت تمتلك المستوى الاعلى من مستويات التمكن مما يدل هذا على ان طلبة قسم علوم الحياة لا يمتلكون مهارات عملية ضمن المستوى الاعلى .

الاستنتاج :-

عدم امتلاك طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة الى المهارات العملية في مادة فسلجة الحيوان العملي وذلك مما يؤثر في دقة النتائج التي يحصل عليها الطالب خلال اجراء التجربة مما يؤدي ذلك الى قلة التمكن من المهارات الاساسية لأجراء التجارب العملية .

المصادر العربية :-

١. أحمد , شكري (٢٠٠٢) : تقويم المهارات العملية , **المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** , مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء , دار الضيافة , جامعة عين الشمس , المجلد ٢ – يوليو ص(٦١٥-٦٣٥) .

٢. أدورد غالب (١٩٨٨) : **الموسوعة في علم الطبيعة** , ط٢ , دار المشرق , بيروت لبنان .

٣. الجادري , عدنان حسين , يعقوب ابو حلو (٢٠٠٩) : **الاسس المنهجية واستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية** , دار الاثراء , عمان الاردن .

٤. جروان فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** , ط ٥ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

٥. الخيري , هالة نوري (١٩٨٧) : قياس قدرة الطالبات في الصف المنتهي قسم الاقتصاد المنزلي على التطبيق في مادة المنسوجات والخياطة في كلية التربية , **رسالة ماجستير غير منشورة** ,جامعة بغداد ,العراق .

٦. دريب , محمد جبر (٢٠١٤) : التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين , **مجلة مركز ودراسات الكوفة** , العدد (٣٤) ص (٣٠٨-٣٨١) .

٧. الرياحي , سناء مصطفى (٢٠١٨) : اثر منهج دمج مفاهيم العلم وعملياته المستندة الى معايير العالمية للتربية العلمية في اكتساب مهارات التفكير المعرفية وفق الاتجاه نحو العلم لدى طلبة المرحلة الاساسية , **مجلة دراسات العلوم التربوية** , عدد (٤٥) , ص (٢٢٠-٢٣٥) .

٨. زيتون , عايش محمود (٢٠٠١) : **تصميم التدريس رؤية منظوميه** , ط٢ , عالم الكتب , القاهرة , مصر .

٩. طلال خريسات , اسامة الرطروط (٢٠٠٦) : الوجيز في علم وظائف الاعضاء Physiology , ط١ , مكتبة المجتمع العربي , عمان , الاردن .

١٠. عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠١) : **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم** , ط١ , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .

١١. عبيدات , ذوقان , عبد الرحمن عدس , عايد عبد الحق (٢٠٠٠) : **البحث العلمي مفهومة واساليبه وأدواته** , ط ٦ , دار الفكر العربي , عمان , الاردن.

١٢. العزاوي , رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** , ط١ , دار دجلة للطباعة , بغداد , العراق .

١٣. علي حاكم عناد العوادي (٢٠٢٠) : مهارات الاستدلال التمثيلي وعلاقتها بالتفكير التوليدي لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الثانوية , **رسالة ماجستير غير منشورة** , جامعة القادسية , كلية التربية , العراق .

١٤. اللقاني , احمد حسين (١٩٨٤) : **الوسائل التعليمية والمنهج** , ط ١ , مؤسسة الخليج العربي , القاهرة , مصر .

١٥. محمود , جود شاكر (٢٠٠٧) : **البحث العلمي في العلوم السلوكية , مكتبة الانجلو المصرية** , قاهرة , مصر .

١٦. محمود حمزة فرحان الجنابي (٢٠٢٢) : مهارات الجدل العلمي والاستدلال التمثيلي وعلاقتها بالفضول العلمي عند الطالب – المدرس في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم , **أطروحة دكتوراه غير منشورة** , جامعة بغداد , العراق .

١٧. النجدي , أحمد عبد الرحمن واخرون (٢٠٠٢) : **المدخل في تدريس العلوم** , ط ٢ , دار الفكر العربي للطبع والنشر , القاهرة , مصر .

١٨. الهويدي (٢٠٠٨) : **الاساليب الحديثة في تدريس العلوم** , ط ٢ , دار الكتاب الجامعي , العين , الامارات العربية المتحدة .

المصادر الاجنبية :-

1. David, A. Z.(2020): proposal of a Classification of Analogies, Informal logic, Vol.40, No.1.
2. Gentner, D & F. Maravilla (2018): Analogical Reasoning International Hand book of thinking Reasoning, psychology press.
3. Gay, L. R., & Mills, G. E. (2016). Educational research: Competencies for analysis and applications (11th ed.). Pearson Education
4. Tankersley, K. (2005). Literacy strategies for grades 4-12: Reinforcing the threads of reading. ASCD.

حل الغموض لدى طلبة الجامعة

إشراق طالب خلف م. د. أحمد عمار جواد

كلية التربية جامعة القادسية

edu-sycho.post74@qu.edu.iq ahmed.ammar@qu.edu.iq

الملخص

يكتسب البحث أهميته من خلال تناوله لموضوع مهم يتمثل بـ (حل الغموض) الذي يتعلق بشريحة مهمة من أفراد المجتمع ألا وهي طلبة الجامعة , لذا هدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- التعرف إلى حل الغموض لدى طلبة الجامعة.

٢-التعرف إلى الفروق في حل الغموض تبعاً لمتغيري(الجنس، التخصص)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالآتي:

بناء اختبار حل الغموض لدى طلبة الجامعة واستكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز ولاستكمال ذلك طبقت الباحثة الاختبار على عينة قوامها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة في جامعة القادسية للدراسة الصباحية لعام ٢٠٢١_٢٠٢٢ اختيرت بالطريقة العشوائية المتناسبة ثم حللت البيانات إحصائياً بالاستعانة ببرنامج للعلوم التربوية والنفسية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتي (spss)

١- إن طلبة الجامعة لديهم القدرة على حل الغموض ،وهذا يمثل علامة إيجابية مما يعني أنهم يتميزون بقدرة عالية على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية

الكلمات المفتاحية: حل الغموض طلبة الجامعة

Emotional awareness among graduate students

Dr. Ahmed Ammar Jawad
College of Education,
University of Al-Qadisiyah
ahmed.ammar@qu.edu.iq

Eshraq taleb khalaf
college of education
University of Al-Qadisiyah
edu-sycho.post74@qu.edu.iq

Abstract

The research gains its importance by addressing an important topic represented by (solving ambiguity) which is related to an important segment of society, namely university students. Therefore, the current research objective is to identify:

. 1- Identifying the solution of ambiguity among university students

2- Identify the differences in solving the ambiguity according to the variables (sex, specialization)

To achieve the objectives of the current research, the researcher did the following:

Constructing a mystery-solving test for university students and completing the conditions of honesty, stability and the ability to distinguish

To complete this, the researcher applied the test to a sample of (400) male and female students at the University of Al-Qadisiyah for the morning study for the year 2021-2022, which was chosen in a proportional random manner, then the data was analyzed statistically with the help of (spss) a program for educational and psychological sciences, and the study reached the following results

1- University students have the ability to solve ambiguities, and this represents a positive sign, which means that they are characterized by a high ability to solve problems that they face in their daily lives.

Keywords: solving mystery university students

مشكلة البحث

يواجه الإنسان في العصر الحالي كثيراً من التحديات المستجدة، لذا وجب عليه أن يتعامل معها بشكل يضمن له الوصول إلى أفضل الحلول، مع ذلك فقد توافرت للإنسان جميع الطرق التي من خلالها يكون قادراً للتغلب على العقبات والغموض من حوله إذ يحاول السيطرة عليها من خلال المعرفة (أبوسيف٢٠٠٠:ص ١٦٢- ١٦٥)ومن بين تلك التحديات والصعوبات التي يواجها الأفراد هي التعرض لمواقف وخبرات ومشكلات غامضة وكل ما هو ليس مألوف وبالنتيجة يكون هنالك ردود أفعال إما أن يتعامل مع الغموض فيشعر بالراحة والسيطرة أو عدم التعامل معه فيؤدى إلى الشعور بالفشل وعدم الارتياح إن عدم حل الغموض هو ظاهرة إنسانية بصورة أعراض سلوكية تتميز بالإحباط والإنسحاب والقلق (البحيري ،٢٠٠٢:٦١) فحل الغموض أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية ، وبما أن حل الغموض صار قضية ملحة ، فكل ما على الطلبة أن يتعلموه هو تأدية أدوارهم المحددة لهم لتمكنهم من إتخاذ القرارات السليمة في مشوار حياتهم، وما نستطيع أن نتنبأ به هو أنها لن تكون مسيرتهم في الحياة على ما هي عليه ،لأننا في عالم مستمر التغيير لتصبح مقدرة الطالب على التكيف وحل الغموض أمراً بالغ الأهمية (يوسف:٢٠١١: ٢٥) فإن إخفاق الفرد في حل المواقف الغامضة التي تواجهه يجعله أقل ثقة بقدراته التي لها تأثير قوي في صحته النفسية إذ إن من المبادئ الأساسية للصحة النفسية وجوب النظر إلى الصعوبات على أنها مواقف غامضة يتوجب حلها و ليست مفاجئات أو أموراً طارئة يجب تجنبها (جابر:١٢٤-١٩٨٢) فضعف حل الغموض لدى الأفراد يخفض من قدراتهم على النقد و التحليل والمرونة في التفكير و محاولة الوصول للحل بأقصر الطرائق (بيكرنج وآخرون،١٩٨٨:١٩١) إن حل الغموض عملية معرفية سلوكية ،التي يجدد الفرد فيها

استراتيجيات وجدانية لمواجهة المشكلات التي تقابله في الحياة(حسين،٢٠٠٨:٣٥٧) ومن خلال معايشة الباحثة والملاحظة الشخصية فقد لاحظت أن هناك بعض طلبة الجامعة لديهم تعامل مرن وقدرة على إيجاد حلول لمواقف تتسم بالجدة والغموض أو التعامل مع أفراد جدد غير مألوفين وغير معروفين لديهم، لذلك عندما تواجههم مواقف تحتاج منهم إلى معلومات وحلول استراتيجية ناجحة للمواقف الغامضة فينتابهم القلق والتوتر، وعلى العكس من ذلك فإنه يوجد طلبة يمتلكون رغبة قوية للتعامل مع تلك المواقف والخبرات الجديدة التي تتميز بالغموض وتثير الشك والحيرة، والاجتهاد في إيجاد الحلول لها

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المتغير المتناول فيه، والتي تتضمن حل الغموض وأيضاً أهمية هذه المتغير لدى العينة المستهدفة بالدراسة والتي تتمثل بطلبة الجامعة لكونهم يمثلون الشريحة الواعية لبناء وتغيير المجتمع والتقدم به نحو الأفضل (العبد الله, ٢٠١٩ :٨) ان التوجهات الحديثة تؤكد على إعداد الإنسان للمستقبل ومواجهة التغيرات وإكسابه القدرة على التعامل مع المجهول بعقلية نافذة ومبدعة وزيادة ثقته بنفسه وبقدرته على مواجهة المواقف والتحديات والتكيف معها (كمال،٢٠٠٢: ٢٥)

وأن الأفراد هم بحاجة دائمة لإيجاد تفسيرات للأحداث والمواقف التي تدور من حولهم وقد لا يكون ذلك متيسراً في الكثير من المواقف التي تكون الدوافع فيها غامضة ومبهمة، الأمر الذي يؤدي إلى إن يكّون الفرد طرائق متنوعة في التعامل مع تلك الأحداث والمواقف الغامضة فالفرد الذي يجد صعوبة في التعامل مع ما هو غير مألوف يسعى لإيجاد تفسيرات فورية لتلك الأحداث إذ يعد التعامل مع الغموض من

ضمن المتغيرات الشخصية التي تعوق توافق الفرد وقد يكون له تأثير عكسي في إنجازاتهم (حسان,٢٠٠٦: ٩٨)

إذ يعد الأسلوب المعرفي (حل الغموض) أسلوباً في شخصية الفرد يشير إلى طريقة تعامله وتكيفه مع البيئة وأن لأسلوب حل الغموض دوراً مهماً في العملية التعليمية لا يمكن تجاهله حيث يعبر عن الطريقة التي يستخدمها المتعلم في إدراك الموقف وحل المشكلات التي تواجهه مما يساعده على مواجهة المواقف الغامضة والمعقدة لإدراكها بشكل صحيح وأبعاده عن التشتت يعطيه القدرة الاستيعابية في تقبل كل ما هو جديد (نوري,٢٠٠٧: ٣٢)

اشار Lokfuk تبرز اهمية الاسلوب المعرفي حل الغموض مما يعانيه المجتمع من غموض وتعقيد في حياتنا اليومية وظهور الحاجة المتزايدة الى مواجهة المواقف المتعددة ومدى تقبل الفرد للتعامل مع عناصر جديدة واختياره للفرضيات والتوقعات المختلفة لذا فحل الغموض يجعل منه شخصا قادرا على تجاوز قدر كبير من الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية (نوري ,٢٠٠٧ :٢٥)

يرتبط حل الغموض بقدرات الفرد في الأدراك والتذكر والتخيل ويعد مصدرا مهم للفروق الفردية فهو يمكن الفرد من تنظيم وتصنيف ادراكه للبيئة ويشير الى الطريقة التي يستجيب فيها الفرد للمثيرات ويعد طريقة استراتيجية للفرد في استقبال المعرفة والتعامل معها ومن ثم الاستجابة على نحو معين وكذلك يمثل طريقة التفكير التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد (عجوة , ١٩٨٩ :١٦)

فحل الغموض هو أسلوب معرفي إيجابي يجب أن يتحلى به طلبة الجامعة لما له من تأثير في الدراسة الجامعية أو بعد انتقال الطلبة للحياة العملية (الوظيفية) وفي مجالات

الحياة المختلفة لأنه يساعدهم في مواجهة المواقف الغامضة والمعقدة التي يفترض أن تواجههم في حياتهم المستقبلية (غنيم,١٩٧٣: ١٧٢)

يميز الأسلوب المعرفي حل الغموض بين فئتين من الأفراد حسب درجة حل الغموض في المواقف والمثيرات البيئية , الأولى لديها الاستعداد لحل المواقف الغامضة والمواقف الغريبة والغير مألوفة , والثانية تفضل التعامل مع المواقف المألوفة والتقليدية ولا تتحمل التعامل مع اي موقف او مثير يخرج عن المألوف (العبيدي,١٩٩٨: ٥٧)

فالأفراد يختلفون في سماتهم الشخصية المختلفة واستجاباتهم في مواقف شتى تبعاً للكثير من العوامل وكذلك يختلفون في مدى حلهم للغموض ,فهناك من يستطيع حل الغموض ومستمتع مع المواقف الغامضة وهناك ايضا الذي لا يمكنه حل الغموض بسهولة ويكون نافرا من كل موقف يعتريه الغموض , ومن هنا جاء اهتمام علماء النفس بهذا المفهوم وأجريت العديد من الدراسات التي ارتبطت بهذا المفهوم (boodd& white,1980 :298)

وقد ألتفت علماء النفس لهذه الظاهرة فأولوها اهتماماً خاصاً وعدوها من متغيرات الشخصية التي تعوق توافق الفرد والتي لها تأثير عكسي في إنجازه وأطلقوا عليها عدم القدرة على حل الغموض(Norton, 1975:220)

كما أن له أهمية كبيرة وذلك من خلال جعل المتعلمين قادرين على تحمل المسؤوليات وتحقيق التعاون فيما بينهم لتحقيق الأهداف المشتركة ومواجهة الصعوبات ويغرس فيهم الثقة بالنفس والجرأة والاعتماد على قدراتهم (عبد الهادي, ٢٠٠١ :١٤٧) أن أسلوب حل الغموض هو أسلوب منظم يسعى إلى تحقيق هدف معين من خلال التفكير واستخدام استراتيجيات وطرائق تساعد الناس على التخلص من مشكلاتهم (العتوم, ٢٠٠٤: ٢٣٨)(

ويذكر بودنر ١٩٦٢ أن حل الغموض هو الميل لإدراك أماكن الغموض على أنها مرغوب فيها وهناك عنصران في هذا الإدراك يتطلبان توضيحاً إضافياً وهما :طبيعة الغموض ومعنى إدراكها كمصادر للتهديد إذ يمكن تفسير مواضع الغموض على أنها تلك التي لا يستطيع الفرد بناءها أو تصنيفها بشكل وافٍ بسبب نقص في طبيعة المواضيع وهي حالات جديدة لا توجد فيها أدوار مألوفة وحالات معقدة يوجد فيها الكثير من الأدوار التي يجب أن تؤخذ في الحسبان وحالات التناقض فتكون هناك مجموعة من الأدوار المختلفة , وبإختصار جميعها تمتاز بالجدة والتعقيد وعدم قابليتها لتفسير (bonder,1962:100)

ويعد عدم حل الغموض مؤشراً هاماً في تحديد الصحة النفسية فهو مجموعة أعراض سلوكية تتسم بالضيق وعدم الارتياح عند مواجهة مواقف غير حاسمة أو معقدة ليس من السهل فهمها مع الميل للهروب أو التراجع عن محاولة فهم الموقف أو التعرف عليه وقد يكون الهروب على شكل لجوء إلى أحد مصادر السلطة لحل الغموض أو توضيحه كما يجد الشخص الذي يواجه صعوبة في حل الغموض مشقة في التعامل مع المفاجأت , أما حل الغموض فهو يشير إلى القدرة على مقاومة العواطف المتصارعة والعلاقات الغامضة بين الناس (البهادلي,١٩٩٤: ١٣)

فالأفراد الذين يحلون الغموض يجدون متعة وتسلية في البحث عن المواقف الغامضة وهناك اربعة أنواع من المواقف الغامضة

١-المواقف الجديدة التي تفتقر إلى الأسباب المعتادة

٢-المواقف المعقدة التي تتداخل فيها عوامل متعددة

٣-المواقف التي لا يمكن حلها والتي تتطلب إيجاد تركيبات جديدة

٤-المواقف غير المرتبة والتي لا يمكن تفسيرها

(roberts chapelle,1986)

يشير فورنهام (١٩٩٣) إلى إن حل الغموض متغير شخصي يعود إلى طريقة فهم الفرد وتعامله مع المعرفة أو المواقف الغامضة على إنه شيء مرغوب فيه ويحب التحدي وتثير اهتمامه المواقف الغامضة(furnham,1993:403)

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج أن الطلبة في جميع المراحل الدراسية بحاجة إلى تنمية قدرات التفكير بشكل عام وتوسع مداركهم ليكونوا قادرين على التحليل والنقد والإستنتاج وإستشراق أبعاد المشكلة ومواجهة المواقف الغامضة والتفاعل معها بذهن منفتح والقدرة على التفاعل مع جميع المواقف البسيطة والمعقدة (جروان،٢٠٠٢: ١٩١)

تتجلى أهمية هذه الدراسة كونها تعالج موضوعاً مهماً وحديث ألا وهو حل الغموض

يهدف البحث الحالي إلى :

١-التعرف إلى حل الغموض لدى طلبة الجامعة

٢- التعرف إلى الفروق في حل الغموض وفقاً إلى متغيري (التخصص والجنس)

تحديد المصطلحات

١- تعريف (budner,1962

الميل الى ادراك المواقف الغامضة على انها مصدر للتهديد

(budner,1962:22)

اطار نظري ودراسات سابقة

حل الغموض على مستوى التعلم الإنساني عملية أكثر تعقيداً لانها تتضمن استخدام المفاهيم واللغة والتفكير /*المنطقي الذي يستخدم المعلومات السابقة بطريقة منطقية منظمة للوصول إلى الحل (نجاتي,١٩٨٨: ٢٦٠)

ويتعرض الفرد يومياً إلى مواقف عديدة تتطلب منه حلاً مناسباً لها , فحل الغموض يعني العمليات العقلية التي ينفذها الفرد أثناء سعيه من أجل الوصول إلى هدف ما مثل هذا الأمر يتطلب من الفرد أن يستخدم أستراتيجيات معينة لأكتشاف هذا المسار وتنفيذه وفق خطوات محددة (الزغول, ٢٠٠٣: ٢٢)

(solso 2000) يرى فسلوك حل الغموض هو إداء ألفرد الذي يمكنه من الخروج من الموقف الغامض وحله للوصول إلى هدفه (علوان ,٢٠٠٣: ٢٠٢)

أما الحل فيقصد به أستجابة تتناسب ومقتضيات الموقف المشكل وتسمى حلاً وعندما يحدث هذا الحل يختفي الغموض أو يتم تغيير البيئة بحيث لا يستمر هذا الغموض (الحميري,٢٠٠٥: ١٣)

خصائص الاشخاص الذين يمتازون بحل الغموض

١-التعاون وتقبل العمل في بيئات ثقافية مختلفة

٢-لديه القدرة على العفو عند الأخفاق وتحمل المخاطر والتحكم الذاتي

٣-التعامل مع الوضع المناسب

٤-يميل إلى عدم البحث عن ما يترتب من الأعمال التي يقوم بها ألا اذا تعلق الأمر بمجال تقدم العمل (الكلابي, ٢٠٠٧: ٢٢(

مراحل حل الغموض

الأول: المنفذ:- يحاول الفرد السعي في هذه المرحلة لتقبل المعلومات الجديدة التي يستلمها

الثاني: المتحمل /وغير المتحمل:-نجد أن الفرد في هذه المرحلة يتعامل مع عناصر متناقضة أو ناقصة

الثالث: التوافق:- في هذه المرحلة تتم عملية التمييز بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة الموجودة لدى الفرد (القرني,٢٠٠٣: ٨٩)

نظرية الجشطلت

تعد هذه النظرية من أكثر المدارس المعرفية تحديداً وأكثرها أعتمادا على البيانات التجريبية وينصب أهتمامها الرئيسي على سيكولوجية التفكير المتمثلة بعملية الإدراك والتنظيم المعرفي ,وحل الغموض ولقد كان لكل ما قدمته من مساهمات حول طبيعة الإدراك وأسلوب حل الغموض أثر فاعل في فهم عملية التعلم الإنساني (الزغول , ٢٠٠٢:

وقد تناولت هذه النظرية أسلوب حل الغموض بأهتمام كبير وأكدت أهمية الأستبصار للوصول إلى الحل (الشناوي,١٩٩٦: ١٤٢)

ويرى كوهلر الذي يعد من أشهر رواد هذه النظرية , أن الأستبصار يحصل من خلال إعادة تنظيم العلاقات المحيطة بالغموض وربط العلاقة مع بعضها (عبد الهادي, ٢٠٠٤: ٧٤)

وهذا ما يطلق عليه علماء النفس الجشطلتيون بإعادة تشكيل مجال الغموض ,إذ يمثل الغموض في وجهة نظرهم حالة من عدم التوازن في المجال الإدراكي وهي بذلك تتطلب إعادة التركيب من أجل الوصول إلى الحل (بكداش ,٢٠٠٠: ١٦٤)

وبالتالي فأن حل الغموض عن طريق الإستبصار يتطلب من ألفرد إدراك الموقف الغامض كله , والأستبصار الجيد أو الحل الصحيح هو إدراك جديد ومبدع للعلاقات بين الأشياء(Sternberg, 2003: 374)

لم يحدد علماء نفس الجشطلت الأوائل بدقة معنى الأستبصار وبذلك وبتأثير أبحاث افترضوا أن هناك ثلاثة أنواع من الاستبصار المعني Davidson& Sternberg

بحل الغموض والذي يتضمن ثلاث معالجات مختلفة

١-الاستبصار في إختيار المعلومة المرمزة / أي أن الفرد عندما يواجه غموض يجب عليه أن يختار المعلومات التي لها علاقة بالمشكلة من الكم الهائل من المعلومات المتوافرة

٢-الاستبصار في إختيار المقارنة / يتضمن إدراكاً جديداً وأستبصاراً متميزاً في كيفية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة

٣-الاستبصار في الأرتباطات المختارة/ ونعني بها ربط المعلومات التي لها العلاقة بشكل مبدع يساعد في الوصول إلى الحل المناسب

(Sternberg , 2003: 378)

خطوات حل الغموض بالأستبصار

١-عملية الإدراك : وتعني إدراك العناصر الموجودة في المجال المؤثر للفرد وإدراك العلاقة التي تربط بين هذه العناصر , مما يجعل ألفرد يغير من نظرته للموقف الغامض نتيجة إدراكه ووعيه لها في شكل جديد (محمود, ١٩٩٨: ٧٨(

٢-التنظيم وإعادة التنظيم : ويعني فهم وتنظيم عناصر الموقف الغامض حيث أن عامل إدراك العلاقة وعامل تكوين فكرة عامة عن الحل الصحيح يعيد تنظيم المجال بشكل معين ويحقق الوصول إلى الحل (أبو جادو , ٢٠٠٠: ٢١٥) (

٣-الاستبصار والنقل إلى المواقف الجديدة : وهي المرحلة التي يظهر فيها الحل من خلال الفهم الكامل للبنية الكلية , وقد يظهر الحل بالتدريج أو بصورة مفاجئة حسب نوع الغموض وشدته , ويجب التركيز على الطريقة الصحيحة في الوصول إلى الحل (راجح, ب.ت : ٢٥٣) (

وأستنتج كوهلر من تجاربه التي أجراها أن حل الغموض بالاستبصار يشتمل ثلاث خطوات مهمة وهي...

١-التعرف على المشكلة

٢-التفكير بمجموعة من الحلول الممكنة

٣-الوصول إلى الحل عن طريق الاستبصار (الشناوي, ١٩٩٦: ٢٢٤

ويعد الاستبصار عند الجشطلت الأداة الفعالة في حل الغموض إذ يلاحظ ما يأتي

١-إدراك العلاقات بين عناصر الموقف يسبق الاستبصار

٢-عندما يحصل الاستبصار فأن حل الغموض يكون قد تحقق

٣-أن من يحل غموض معين حلاً قائماً على الاستبصار لا يتراجع إلى أسلوب المحاولة والخطأ في المرات اللاحقة

٤-أن الحل الذي يتم التوصل إليه بالاستبصار يستخدم في كل المواقف المشابهة ويتطور سريعاً لحل الغموض الأكثر تعقيداً (عريفج, ٢٠٠٠: ١٨٣-١٨٤)

ويؤكد علما نفس الجشطلت ضرورة التفكير المنتج وربط الخبرات السابقة بطرق جديدة وأن حل الغموض عن طريق الاستبصار يميز سلوك الأفراد البالغين

(lylee, brucea & roger ,1971: 66)

منهجية البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ويُعرف منهج البحث على إنه الاسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول الى حل مشكلته (محجوب , ٢٠٠٢ : ٨١ . (

ولقد وجدت الباحثة إن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي.

إذ يعد البحث الوصفي من أكثر أنواع البحوث انتشاراً لأنه يركز على ما هو كائن الآن في هذه الحياة وفي مجال التربية وعلم النفس , فهو استقصاء يتناول ظاهرة من الظواهر النفسية أو التعليمية أو الاجتماعية بقصد تشخيصها وكشف جوانب القوى والضعف فيها وتحديد العلاقات بين عناصرها ولا يكتفي بالوصف وإنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويُقيم بغية التوصل الى تعميمات ذات معنى ليزيد بها معارفنا عن تلك الظواهر (الزوبعي وآخرون , ١٩٨١ : ٥١).

مجتمع البحث

ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم (ملحم , ٢٠٠٠ : ٨٢) . ويُعرف المجتمع بأنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات دقيقة تخص ذلك المجتمع (العزاوي , ٢٠٠٨ : ١٠١) . يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كليات جامعة القادسية للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ , البالغ عددهم (٨٢٩٣) طالباً وطالبة موزعين حسب التخصص الى إنساني وعلمي بواقع (٢٦٧٦) من التخصص الإنساني و (٥٦١٧) من التخصص العلمي , كذلك توزع مجتمع البحث بحسب الجنس الى ذكور وإناث بواقع (٣٥٩٣) ذكور وبنسبة (٤٣%) وبلغ عدد الإناث(٤٧٠٠) وبنسبة (٥٦%) ,وحسب المراحل الدراسية الى (٣٨٢٩) في المرحلة الثانية و (٤٤٦٤) في المرحلة الرابعة , ينتظمون في (٢٠) كلية بواقع (٦) كليات إنسانية و (١٤) كليات علمية

أداة البحث

اختبار حل الغموض

بعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع حل الغموض , وجدت الباحثة أنه من الأفضل بناء أداتها لأنها لم تجد إختبار يقيس حل الغموض " على حد علم الباحثة . "

الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية هي (Allen & Yen 1979 : ويشير)

-تحديد مفهوم متغير البحث (حل الغموض)

والتخطيط للإختبار لتحديد المجالات التي تغطيها فقرات -

- تُجمع الفقرات وتصاغ وتوزع على كل مجال من مجالات المقياس

- عرضها على المحكمين المختصين

- أجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

(Allen & Yen 1979 : 119-118) .

التحليل الإحصائي للفقرات

إن التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها, والذي يكشف عن مدى إرتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها , في حين إن التحليل الإحصائي يكون أكثر صدقاً وثباتاً (عودة , ١٩٩٨ : ٨٨) مهما بلغت دقة الإحكام المنطقية وآراء المحكمين لاتغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل درجة فقراته بإستعمال الأساليب الإحصائية (علام , ٢٠٠٠ : ٣٦٧) إذ تعد عملية التحليل الإحصائي من الإعتبارات الأساسية في بناء الأساس الجيد وتتضمن عملية تحليل فقرات المقياس للتميز بين الفروق الفردية للصفة المقاسة (العجيلي وآخرون , ٢٠٠١ : ٦٧) طبق

الإختبار على عينة تكونت من (٤٠٠) طالباً من الذكور والإناث , أختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وهي غير العينة النهائية موزعين حسب النوع الإجتماعي والتخصص والمرحلة . (

١-القوة التمييزية للفقرة

وقد إستخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية لحساب القوى التمييزية لكل فقرة من فقرات حل الغموض , وحساب الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا , المجموعة الدنيا) لمعرفة القوى التمييزية لكل فقرة (الصمادي والدرابيع , ٢٠٠٤ : ١٦٢) , وبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية لكل فقرة وذلك بطرح عدد الأفراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من عدد الأفراد في المجموعة العليا الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة , ثم تقسيم الناتج على نصف مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا , حيث تعتبر القيمة الناتجة هي معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الإختبار عودة , ٢٠١٠ : ٢٧٨ – ٢٧٩.

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

يعد هذا الإسلوب من أكثر الأساليب إستعمالاً في تحليل فقرات المقياس النفسية حيث قامت الباحثة بإستعمال معامل أرتباط بوينت بايسيريال لكي يتم إستخراج العلاقة الإرتباطية علاقة ويقصد بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة (Nunally , 1978 : 208) درجة الفقرة والدرجة علاقة الفقرة الكلية معرفة كون كل فقرات الإختبار تسير في الإتجاه الذي يسير فيه الإختبار أم لا وهو بذلك يقدم إختباراً متجانساً (عبد الرحمن , ١٩٨٣ : ٢٠٧). ويشير المحكمين في مجال القياس التربوي والنفسي الى إن توافر الصدق في المقياس ضروري جداً لان صدق المقياس يعتمد على حد كبير على صدق فقراته وبالأخص الصدق الذي يحسب بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للإختبار ,

وما يميز هذا الإسلوب عن الأساليب الاخرى أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته التي يقيسها (الكناني , ١٩٩٨ : ١٤٥). كما تشير (أنستازي) الى أن من مؤشرات هذا النوع من الصدق ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي وعندما لا يتوافر محك خارجي مناسب ففي هذه الحالة تكون درجة المقياس الكلية هي أفضل محك داخلي في حساب علاقة (Anastasi , 1976 : 260) الفقرة بالدرجة الكلية

٣-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

ويقصد بها حساب درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال لكل فرد من افراد العينة , مما يعطي مؤشراً على اتساق المقياس الداخلي لأنها تشير إلى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة , إذ أن كل فقرة من فقرات المجال تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار ككل (الكبيسي,٢٠٠١: ٢٧٢) وقد تحققت الباحثة من ذلك لفقرات المجالات الثلاثة لاختبار حل الغموض وذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ,حيث تم استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال بشكل مستقل

ومن خلال ما ذكر اعلاه تبين أن جميع الفقرات كانت دالة احصائياً لان قيم معامل ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٢١٦)

٤-علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار

تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات الافراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث اشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاختبار الثلاث دالة احصائياً لان قيم معامل ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٠.٠٩٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

الخصائص السايكومترية لاختبار حل الغموض

الصدق الظاهري

يعد الاختبار صادقاً ظاهرياً, اذا كان يختبر القدرة الموضوع لإختبارها (عوض , ١٩٩٨ :٩٦)

وان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيتها في اختبار السمة او المتغير المراد اختباره (بلوم , ١٩٨٣ : ١٢٥), وتحقق هذا النوع من الصدق لاختبار حل الغموض من خلال عرضه بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وتعليماته وبدائله .

- صدق البناء

يوصف صدق البناء بانه اكثر انواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى احياناً بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي, ويقصد به مدى قدرة الاختبار على تكوين فرض أو مفهوم نفسي معين (ربيع, ١٩٩٤: ٩٨) وصدق البناء هو تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية, كما انه اكثر انواع الصدق قبولاً من وجهة نظر عدد كبير من المتخصصين في القياس النفسي (الامام واخرون، ١٩٩٠ :١٣١), وان صدق البناء يعني الى اي درجة تؤكد نتائج تطبيق الاداة صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لاختبارها. (محمد, ٢٠١٢: ٧٩), وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاختيار حل الغموض من خلال المؤشرات التالية-:

١-القوة التمييزية للفقرات: التي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا اذ افترض ان فقرات الاختبار قادرة على التمييز بين الطلبة في استعمالهم لأي مجال من مجالات حل الغموض وقد تحقق ذلك من خلال ما اظهرته الفقرات من قدرة على التمييز

للتأكد من الإتساق الداخلي لفقرات الاختبار قامت الباحثة بحساب

_معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للإختبار

ثبات المقياس

أن مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في الاختبارات النفسية حيث يعني الدقة والإتساق في إداء الأفراد والأستقرار في النتائج

)(Maloney,1980: 9

ومن شروط الاختبار الجيد هو أن يتصف بالثبات العالي حيث يعد حساب الثبات أمر ضروري , لأنه يمثل دقة وإتساق درجات الاختبار التي من المفترض أن تقيس ما وضعت لقياسه أي يعطي الاختبار نفس النتيجة إلى حد ما إذا تم إعادة تطبيقه على المجموعة نفسها من المفحوصين (الربيعي,٢٠٠٠: ٤٤) ويرى (علام ,٢٠٠٠) أنه كلما كانت أداة القياس لا تحتوي على أخطاء عشوائية ,ولها القدرة على قياس المقدار الحقيقي للخاصية المراد قياسها قياساً متجانساً وفي ظروف مختلفة يكون القياس حينها يمتاز بالثبات (الجلبي,٢٠٠٥: ١٣) وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

-طريقة معادلة كيودر ريتشاردسون_٢٠

تعتمد هذه الطريقة على توفر بيانات عن تباين كل مفردة من مفردات الاختبار ,وفي حالة عدم توفر بيانات يمكن استخدام الصيغة رقم (٢١) بنفس المعادلة, حيث تتميز

بالسرعة والسهولة في حسابها, حيث لا تحتاج إلى معرفة تباين البنود , حيث وضع كيودر ريتشاردسون عدة شروط لأستخدام هذه المعادلة وهي كالتالي...

_أن تكون درجة اسئلة الاختبار (صفراً او واحد(

_أن لا يكون عدد الاسئلة المتروكة كبير

_تقارب مستوى صعوبة الاسئلة

_تساوي معاملات الارتباط بين درجات الاسئلة

ولحساب ثبات اختبار حل الغموض استخدمت الباحثة معادلة (كيودر ريتشاردسون_٢٠) على عينة قوامها (٤٠٠) استمارة حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (٠.٨٢١) وهو معامل ثبات مقبول .

ب–طريقة التجزئة النصفية

ان الفكرة من هذه الطريقة هي قسمة فقرات الاختبار إلى نصفين متجانسين , ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة بعد تطبيق اختبار حل الغموض على عينة الثبات البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ,وتم تقسيم فقرات الاختبار البالغ عددها (٣٠) فقرة إلى نصفين يضم الأول الفقرات الزوجية ويضم الثاني الفقرات الفردية ,ومن ثم تم أستخراج معامل الارتباط , حيث بلغت قيمته (٠.٨٧) بين جزئي الاختبار وباستخدام معادلة سبيرمان براون التنبؤية بلغ معامل الثبات (٠.٩٣) وهو معامل ثبات عالية

الصيغة النهائية لاختبار حل الغموض

بعد استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات, بلغ عدد فقرات اختبار حل الغموض بصيغته النهائية (٣٠) فقرة موزعة على مجالاته الثلاث, وان اعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الاجابة على الاختبار هي (١) وادنى درجة هي (٠) والمتوسط الفرضي للاختبار هو (١٥)

المصادر

الامام، مصطفى محمود وعبد الرحمن، أنور حسين والعجيلي، حسين (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، العراق

.ربيع, محمد شحاته (١٩٩٤): قياس الشخصية, دار المعرفة, القاهرة

العجيلي, صباح حسين واخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي, المكتبة الوطنية, بغداد

عودة, احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية, دار الامل, عمان

عوض, عباس محمود (١٩٩٨): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق, دار المعرفة الجامعية.

الكبيسي, كامل ثامر (٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية, مجلة الاستاذ, العدد (٢٥), كلية التربية–ابن رشد, جامعة بغداد.

محمد, علي عودة (٢٠١٢): منهاج البحث في التربية وعلم النفس, دار افكار والنشر, دمشق.

الصمادي ، عبدالله و اليرابيع ،ماهر ،(٢٠٠٤): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ،ط١ ، دار وائل، عمان ،الاردن .

علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط ١، دار الفكر العربي ، القاهرة

عوده ، احمد سليمان ، (١٩٩٩) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٥ ، الاردن ، دار الامل للطباعة

محجوب, وجيه . (٢٠٠٢) البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي . ط ١ . دار الكتب للطباعة والنشر . بغداد . العراق .

ابو جادو , صالح محمد علي . (٢٠٠٠). علم النفس التربوي . ط٢ . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان . الاردن

الجلبي , سوسن شاكر .(٢٠٠٥).اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية .ط ١ . مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر . دمشق . سوريا .

–الربيعي , فاضل جبار عودة .(٢٠٠٠).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا . كلية التربية – ابن الهيثم . بغداد .

ملحم , سامي محمد (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . دار المسيرة للنشر والتوزيع . الاردن . عمان

عبد الرحمن , سعد (١٩٨٣) . القياس النفسي . دار الفلاح . الكويت.

الكناني , ماجد نافع (١٩٩٨). بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور . اطروحة دكتوراه . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد .

الزوبعي, عبد الجليل , ومحمد الياس بكر ، وإبراهيم عبد الحسن الكناني , (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية , الموصل ، جامعة الموصل

عبد الرحمن , سعد (١٩٨٣) . القياس النفسي . دار الفلاح . الكويت.

العبد الله , سارة ثامر كاظم . (٢٠١٩) . حل الغموض اللغوي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة والإندفاعية الإنفعالية لدى طلبة الجامعة .اطروحة دكتوراه . كلية التربية – إبن رشد للعلوم الإنسانية .جامعة بغداد

كمال , عماد عبد الرحيم . (٢٠٠٢) مبادئ علم النفس التربوي . الامارات العربية . دار الكتاب الجامعي . ط٢

حسان , عبده علي محمد . (٢٠٠٦) رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة البحرين . المجلد ٢ . العدد ٤

نوري , احمد . (٢٠٠٧) تحمل الغموض المعرفي لدى طلبة المتميزين والطالبات المتميزات في مركز محافظة نينوى . مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية

الشريف , نادية محمود . (١٩٨٢)الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي دراسات في الشخصية . المجلد ١٣. عدد ٢ . عالم الفكر . الكويت .

عجوة , عبد العال حامد . (١٩٨٩) . الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية . دراسة عاملية . دراسة دكتواره . كلية التربية . جامعة المنوفية .

غنيم , سيد محمد . (١٩٧٣) .سيكولوجية الشخصية . دار النهضة العربية . القاهرة

الزغول , عماد عبد الرحيم . (٢٠٠٢).مبادئ علم النفس التربوي . الامارات العربية . دار الكتاب الجامعي . ط٢

العتوم , عدنان . (٢٠٠٤) . مقدمة في علم النفس المعرفي . الاردن . عمان . دار المسيرة

البهادلي , عبد الخالق نجم . (١٩٩٤) . تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة بغداد.

العبيدي , بيكرنج ، مارزانو ، وبلاك ورن ، واريدوندو (١٩٩٨): "أبعاد التعليم –دليل المتعلم" ،ترجمة : جابر عبد الحميد ، وصفاء الأعسر وناديه شريف ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة

جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٨٢).سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم "، القاهرة ، دار النهضة العربية

حسين ، نصر الله نوال خالد (٢٠٠٨)أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب مرحلة الثانوية بمحافظة جنين،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين .

عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس، ط٢، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

يوسف ميخائيل أسعد (٢٠١١) الشخصية القوية ، القاهرة ، مكتبة غريب

بيكرنج ، مارزانو ، وبلاك ورن ، واريدوندو (١٩٩٨): "أبعاد التعليم –دليل المتعلم" ،ترجمة : جابر عبد الحميد ، وصفاء الأعسر وناديه شريف ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة.

جروان, فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير وتطبيقاته. ط١ .دار الكتاب الجامعي. العين. الامارات العربية المتحدة .

ابو سيف , حسام (٢٠٠٠) . بعض الاساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الشخصية مجلة علم النفس . العدد (٥٥)

الزغول , عماد .(٢٠٠٣) . مبادئ علم النفس التربوي . دار الكتاب الجامعي . ط٢. الامارات العربية المتحدة

ويتنج , ارنون .(١٩٧٧) . مقدمة في علم النفس . ترجمة عادل الآشول وآخرون القاهرة.

–الحميري , ساهرة قحطان.(٢٠٠٥) . أثر الإرشاد المعرفي في تخفيف صراع الدور لدى معلمة المرحلة الابتدائية. اطروحة دكتوراه. الجامعة المستنصرية . كلية التربية

الكلابي , سعد بن عبد الله . (٢٠٠٧).تعارض وغموض الادوار الوظيفية . مجلة العلوم الاجتماعية . مجلد (١٩) . العدد (٣) . جامعة ام القرى . الرياض .

القرني , محمد بن معز .(٢٠٠٣). تأثير غموض الدور وتعارض الدور في الممارسة المهنية لدى الإختصاص الإجتماعي في المؤسسات الطبية . مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد (٣) . العدد (١) . جامعة الكويت

الشناوي , محمد محروس . (١٩٩٦) . العملية الارشادية والعلاجية . دار غريب للطباعة والنشر . القاهرة

بكداش , كمال . (٢٠٠٠). مدخل الى علم النفس التجريبي . ط ١ . دار الطليعة للنشر . بيروت. لبنان .

محمود , حمدي شاكر . (١٩٩٨). التوجه والارشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين ط١ . دار الاندلس للنشر والتوزيع

الدباغ , فخري . (١٩٨١) . مقدمة في علم النفس . ط١ . دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل.

راجح , احمد عزت (ب.ت) . اصول علم النفس . المكتب المصري الحديث . القاهرة .

عريفج , سامي سلطي . (٢٠٠٠). مقدمة في علم النفس . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عمان . الاردن

نجاتي , محمد عثمان .(١٩٨٨). علم النفس – حياتنا اليومية . ط ١٢ . دار العلم للنشر والتوزيع . الكويت

–بلوم, بنيامين, مادرس هاستنجسن, ج, توماس (١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني, ترجمة محمد امين المفتي, دار ماكيدوهيل, القاهرة.

علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة) ، ط ١، دار الفكر العربي ، القاهرة

الربيعي , فاضل جبار عودة .(٢٠٠٠).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا . كلية التربية – ابن الهيثم . بغداد

–ابو جادو , صالح محمد علي . (٢٠٠٠). علم النفس التربوي . ط٢ . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان . الاردن

- Allen, M. J. & yen , W . M.(1979):Introduction To Measurement Theory , Bin house, California.

- Anstasi, A.(1976) :Psychological Testing, Macmillon publishing, New Work.

- Zeller, R. A. & Coummunes, E. G(1980): Measurement in the social sciences , The link between theory and data , Cambridge, London.

- Ebel . R. L. 1972 .Essentials of Education Measurment Englewood chiffs prentice – Hall . new jersey .

- Nunnally , J.(1978).Psychometric thero .new york ..MCG raw-hill .

-Lylee , B.J.R. Bruce , R.E and Roger , L.D. (1971) : The psychology of Thinking . prentice – Hall , Englewood Clifts , New Jersey ..

- Maloney P.M & ward ,P.M (1980) . psychological assessment ..A Conceptual Approach .New york .harcourt Broce and world .Lnc

- Budner, S. (1962): Intolerance of ambiguity as a personality ravibale, journal of personality,

- Norton, R, w (1975) measurement of - Ambig uity Tolerance. Journ 2102 enson assessment, v, 3,

Sternberg, Roberty (2003) Cognaitiv psychology. USA : World public serves

-shaw , M.E. & Wright , J.M (1967) . Scales for measurement of Attatudes , McGraw – hill book company . new york

A stylistic study of point of view in James Joyce's *The dead*

Basra General Directorate of Education

Al-Zubiar Secondary School of Superiors For Boys

Assist Teacher Abdul-Hassan Sherif Jebur

ah618200@gmail.com

Abstract

The aim of this paper is to examine how point of view is signaled in Joyce's " *The Dead* " and how it is used to exercise control over the attitudes of characters and events in the story. It aims to illustrate who sees and who speaks in the story , whose views or ideas are being expressed as well as how characters and events are represented via the text. It characterizes the predominant stylistic and linguistic capabilities. A unique focus is positioned upon the issue of modality as related to the point of view. Modality expresses the mode within which the propositional content of a sentence is presented as a sure, reliable, or compulsory and it function to order interpersonal relations. Point of view shows a particular manner of conceptualizing and refers to the world view. The present paper used the modal framework of Simpson in doing a stylistic analysis of the story " *The Dead* " by James Joyce. Since stylistics has always been concerned with how readers interpret the texts by focusing on linguistic choices, the model used based totally on Simpson's modal framework would permit the readers to identify the attitude of the narrator.

Key Words: Modality, point of view and stylistics .

دراسة أسلوبية لوجهة النظر في رواية جيمس جويس الموتى

الباحث / م.م عبدالحسن شريف جبر

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

ثانوية الزبير للمتفوقين

ah618200@gmail.com

الملخص

الهدف من هذه البحث هو دراسة كيفية الإشارة إلى وجهة النظر في "الموتى" لجويس وكيف يتم استخدامها في التحكم على مواقف الشخصيات والأحداث في القصة. يهدف إلى توضيح من يرى ومن يتحدث في القصة ، يتم التعبير عن وجهات نظره أو أفكاره وكذلك كيفية تمثيل الشخصيات والأحداث عبر النص. اذ يميز القدرات الأسلوبية واللغوية السائدة. وينصب تركيز مميز على مسألة الكيفية من حيث صلتها بوجهة النظر. تعبر الكيفية عن الطريقة التي يتم من خلالها تقديم المحتوى المقترح للجملة على أنه مؤكد أو موثوق أو إلزامي ويعمل على ترتيب العلاقات الشخصية. تظهر وجهة النظر طريقة معينة من التصور وتشير إلى وجهة نظر العالم. لقد استخدم في البحث الحالي اداة التحليل المشروط لسيمبسون في إجراء تحليل أسلوبي لقصة "الموتى" لجيمس جويس ولأن الأسلوبية كانت دائما مهتمة بكيفية تفسير القراء للنصوص من خلال التركيز على الخيارات اللغوية ، فإن النموذج المستخدم القائم كليا على نموذج سيمبسون المشروط سيسمح للقراء بتحديد موقف الراوي.

الكلمات المفتاحية: الطريقة ووجهة النظر والأسلوبية .

Introduction

In literary criticism, the examining of point of view tends to revolve round the usage of authorial omniscience, multiple of and shifting viewpoints, the move of consciousness strategies, reliable and unreliable narrators, and so on. There is little interest within the linguistic indicators of view and how viewpoint can controlled in a story through supplying a confined way of perceiving fictional fact (Short, 1994: 172). This problem, however, has interested scholars working within the disciplines of narratology and stylistics. For instance, in the discipline of narratology, a comprehensive model of point of view was first proposed by Boris Uspensky in 1973 which was later revised and refined by Roger Fowler in 1968 and then Simpson in 1993. In the field of stylistics, Fowler's approach has influenced a lot of scholarly work on point of view. (Simpson, 2004 : 77). It has been used to investigate how characters and events are represented, as well as their speech and mental processes, to regulate view point. When depicting characters, events, and situations in a fictional work, point of view has a manipulative potential that writers may take use of. (Verdonk , 2002 : 30). In essence, point of view must be understood metaphorically as well

as literally, as it is related to attitudes, feelings, and sentiments. (ibid).

Stylistics, on the other hand, refers to the application of linguistics to the analysis of literary works. (Simpson 1993,3). Modern day stylistics, On the other side, it became an instrument for enhancing discourse, culture, and social theories. In fact, feminist stylistics, cognitive stylistics, and discourse stylistics are just a few of the sub-fields of stylistics., (Simpson, 2004 : 2).

The present paper consists of a theoretical section and an application one. In the theoretical section, first the term “modality” is defined ; this is followed by a discussion of the relationship between modality and point of view, using the model proposed by Simpson (1993) . Several patterns of points of view adopted in the narrative will be introduced. In the application section of the paper, a theoretical model will be applied, originally developed as a tool for analyzing fictional stories to the analysis of James Joyce's "The Dead " to demonstrate that the distinctive patterns of modality and point of view are adopted in Joyce's work. Before addressing point of view in detail, it is useful to introduce certain linguistic grounds upon which this paper is anchored.

Section One

Literature review

In general, stylistics is recognized as a well-accepted style of literary interpretation in which language takes precedence over place. (Simpson 2004, p. 2). The main reason for this is that language is extremely complicated due to its many different forms, patterns, and levels. Indeed, there are equivalent terms in several languages that may or may not have the same meaning in another language. (Hazidi 2002). Another technique to do a stylistics study is to determine the meaning or interpretation of the text utilizing Halliday's (1994) functional principles, namely ideational function, interpersonal function and textual function.

To put it another way, the first function, the ideational or representational metafunction, represents the speaker's experience in the actual world and the inner world, which is consciousness. The interpersonal metafunction is concerned with the speaker's use of the language's communicative function, while the textual function is concerned with the speaker's ability to organize messages in logical patterns or the speaker's capability to produce a text. (Halliday 1994). These metafunctions might be utilized to analyze literary works in terms

of stylistics, because viewing actual texts as the instantiation of language through the metafunctions can help readers comprehend how meaning is created through language. (Halliday 1994). The interpersonal function was utilized in this work out of the three metafunctions stated in the preceding paragraph since it focuses on analyzing the use of modality, which the story has employed extensively. As a result, one of the following reasons for its widespread might : to determine the character's or persona's attitude in a story (Simpson 1993); to recognize "the area of meaning that lies between yes and no the intermediate ground" (Halliday 1994, p. 74), such as maybe and perhaps; or to identify the different degrees of certainty, obligation and probability. Furthermore, an emphasis on modality helps readers to determine the speaker's viewpoint or attitude toward the reality of a statement or a specific scenario presented and stated in a sentence. (Simpson 1993). Thus, modality may be considered as the "grammar of explicit comment" (Simpson 2004, p. 124), which, according to Halliday (as cited in Haratyan 2011), is a lexico-grammatical choice that would permit a systematic analysis of a language.

1- Modality

A speaker's attitude toward the circumstance or event represented by a sentence, or toward the proposition conveyed by the phrase, is referred to as modality. It is a key language technique for communicating social roles between the speaker/writer and the hearer/reader. (Halliday, 1994 ; Halliday and Hasan 1989) . Modality can be both epistemic and deontic (Palmer, 1979 : 7) The degree of confidence or loss of confidence a speaker has in the truth of a claim is referred to as epistemic modality. It is the modal system that is engaged in transmitting knowledge, belief, and cognitive ideas. According to Simpson, the deontic modality is employed to denote a 'continuum of commitment' from permission to duty to necessity. Deontic modality communicates a speaker's sense of the degree of responsibility associated to a given statement, and it's a common occurrence in persuasive language and social interaction. (Gibbons and Whiteley, 2018 : 131-132). Palmer sees modality as a way of determining the narrator's or persona's attitude. Palmer's categories, epistemic, deontic, and dynamic, can help us understand this. Epistemic modality is " concerned with the speaker‘s attitude to status of the proposition" while

"deontic and dynamic modalities are seen as directives concerned with enabling the subject of the sentence to act" (Palmer 2003, p.7). Yet, deontic is concerned with the "circumstances external to the subject of the sentence", while with dynamic, the "control is internal to the subject and the ability comes from the subject's own ability" (Palmer 2003, p. 7). Instances of these modalities are:

1. They **may** be on their way. *(epistemic)*
2. You **can** report now. *(deontic)*
3. You **can** eat a lot. *(dynamic)*

In example 1, the modal may indicate that the speaker is unsure whether they, the sentence's subject, will leave or not. In the following two instances, the modal can be stated in two distinct ways. In the second example, The speaker's permission controls the can in the second instance (external) , while in the third example, the can is measured by the subject (internal). Like Palmer (2003), Simpson (2004) emphasizes that to better grasp literary text, we studied modality according to points of view. According to Simpson, modality is concerned with the outlook and ability of the persona/narrator. It also refers "broadly to a

speaker‘s attitude towards, or opinion about, the truth of a proposition expressed by a sentence. It also extends to the speaker‘s attitude towards the situation or event described by a sentence" (Simpson 1993, p. 43). As a result, the use of modality in a story captures the perceptions, thoughts, and feelings. Simpson (2004) also categorised modality (as early as 1993) into different shades, namely positive, negative and neutral. Plentiful use of denotic and boulomaic modalities falls under the positive shading. Greater use of epistemic and perception modalities, however, give off negative shading that denotes alienation and uncertainty. Neutral shading is characterised by the absence of modality. Since the aim of this paper is to analyse modality with regard to point of view of the short story, The Dead , Simpson‘s categories are employed. The following sections explicate what is really meant by the modality, point of view and the relationship between them.

In modal operators, there are degrees of certainty, probability, and obligation. They are called values, and they're divided into three categories: high, median, and low, as indicated in the table of modal operators below.

Table 1. Values in modality

High value	Must, should, ought to, need to, has to, is to
Median value	Will, would, shall
Low value	May, might, can, could

(taken from Halliday , 1994 : 392)

Modality can be expressed in a variety of ways, or conveying diverse degrees of the speaker or writer's commitment to the intention, than through auxiliary verbs ; adverbs (e. g., supposedly, possibly), adjectives (e. g., probable, Likely), nouns (e. g., likelihood, possibility), and verbs (e. g., wish, reckon, regret) can also be used. Table 2 schematizes the relationships between modal systems and the non-linguistic concepts that each of the modal systems realizes.

The terms boulomaic modality and perception modality in Table 2 , are used as follows. Boulomaic modality, as a subcategory of deontic modality, expresses the desire or wish of the speaker, as in *I wish..., I hope..., I regret*.... Perception modality is a supplement to epistemic modality, and expresses the degree of commitment to the validity of a proposition, based on some reference to human perception (Perkins 1983, cited in Simpson 1993 : 50) . An example of perception modality is, *It is*

obvious that they don't like each other, Apparently she's planning to marry him.

Table 2. The relationship between the modal system and non-linguistic concepts

Modal system		Non-linguistic concepts represented
Deontic		Obligation, duty, and commitment
Boulomaic		Desire
Epistemic		Knowledge, belief, and cognition
Perception		Perception

(Taken from Simpson 1993:51)

A variation in the degree or value of certainty, likelihood, or perceptual duty causes the speaker or writer to adopt a different attitude. Let us next turn to the problem of point of view in relation to modality.

2- Point of view

The concept "point of view" is a complicated one since it may be defined in a variety of ways. According to Wales (2001), this term, which is also known as "perspective" or "orientation" might refer to the viewpoint from which something is noticed or

examined, in other words, an angle of vision, storytelling approach, or one's way of looking at things. Point of view also refers to the writer's or narrator's attitude toward a character or an event that is being discussed. (Wales 2001, 362–364). Fowler (1986, 127–146) There are three different types of point of view: (1) spatio–temporal point of view; (2) psychological point of view; and (3) ideological point of view. The temporal perspective refers to the use of flashbacks (analepsis) and flashforwards (prolepsis) which function to disrupt the natural flow of time. Linguistically, The application of time deixis in texts, such as the adverbs "now" and "then," indicates the temporal perspective. The former indicates that an event occurred before the time of speaking, whereas the latter indicates that an event occurred after the time of speaking. (Simpson 1993, 14). The viewing position of a character/focaliser or narrator who sees objects and people up close or from a distance is determined by the spatial point of view. Quantitative adjectives such as "long," "steep," and "steeper" help to indicate size and length; prepositional phrases indicating relationships and directions such as "under the ridge," "from the wall," and "down to the open gate"; and locative phrases such as "where," "westward," "here," and so

on help to construct this viewpoint. (Fowler 1986,129). The ideological and psychological points of view, unlike the spatio-temporal point of view, are more difficult since they tend to intersect. Ideology does not relate to erroneous awareness or illusions, but rather to a set of beliefs. “the system of beliefs, values and ideas by reference to which a person or society comprehends the world” (Fowler 1986, 130). The ideological viewpoint is expressed in text through the use of modal auxiliaries ("may", "might", "must"), modal adverbs or sentence adverbs ("certainly", "probably", "surely"), evaluative adjectives and adverbs ("lucky", "luckily", "regrettably"), knowledge, prediction, and evaluation verbs ("seem", "disapprove", "dislike"), generic sentences (generalised propositions) (participants, process verbs and circumstances) (Ibid: 131-132). According to Fowler, a text's language can be structured to reflect a character's or narrator's conception of reality or worldview. For example, in Faulkner’s *The Sound and the Fury*, the use of circumlocution to denote objects, a limitation of transitive verbs with objects, and a proliferation of intransitives. This is due to the fact that the narrative is recounted from the perspective of a 33-year-old adult who has the mind of a young child. This character/narrator

has a limited understanding of action and its consequences on things, and has yet to comprehend a society's classification system. (Ibid : 132–133). The psychological point of view refers to the manner in which a story is mediated through the focaliser's or storyteller's cognitive processes or awareness (Simpson 1993, 12). It is about who is shown as the observer or focaliser of events: the narrator or a character who takes part in the action. Fowler (1986, 134– 138) divides the psychological point of view into two broad groups: internal (narration within a character's consciousness) and external perspective (narration which is outside a character's consciousness). Internal narration by a first person narrator is indicated through the use of the first person singular pronoun, present tense, foregrounded modality that helps to stress the judgments and opinions of a participating narrator, verba sentiendi (Words that refer to interior cognitive processes, thoughts, and emotions) as well as specific transitivity structures . Internal narration also involves the internal monologue or stream of consciousness approach of narrative. Nevertheless, Deixis, demonstratives such as "here" (proximal deictics) and "there" (distal deictics), modality, and verba sentiendi are used in texts to imply internal narration by an

omniscient narrator (who claims knowledge of a character's mental process). The patterns of transitivity that are discovered are framed by authorial ideology. Because it is neutral, impersonal, and avoids the use of evaluative modalities, external narration is the most impersonal form of third person narration. In external narration, the characters ideologies become inaccessible as the narrator's persona is highlighted. Linguistically, words of estrangement verbs and adverbs of speculation, interpretation or tentativeness such as "seem", "apparently" and "as if" (Wales 1989, 156), verba sentiendi, generic sentences, metaphors and comparisons can be located.

3- Modality and point of view

The relationship between modality and point of view is discussed in this section. A study of internal and external points of view follows the introduction of the basic idea of point of view. The argument is then expanded upon to show a variety of alternative points of view. In its most basic form, point of view refers to a speaker's or writer's unique way of understanding a worldview. There is no such thing as a completely impartial or value-free text or fiction (Fowler ,311 : 10). The essence of a

story's style is determined by the writer's point of view, "angle of vision," "angle of telling," viewpoint, or authorial interest, which gives the story its distinct "feel" and "color." (Simpson, 1993 : 5). Point of view research was first developed as a tool for analyzing narratives and fictional stories (cf. Uspensky 1973; Genette 1983:213). Internal point of view and external point of view are two fundamental notions that are very important.

4- Internal and external points of view

Internal focalization denotes that the story is mediated by the first-person narrator's point of view, and it frequently denotes a subjective, fixed point of view, because the source of the narration is the narrator's or a character's center of consciousness. The usage of first-person pronouns (I, we) and verba sentiendi characterize this viewing position. Feel, suffer, or think are examples of verba sentiendi, which are words that describe feelings, ideas, and perceptions. External focalization refers to an objective, unbiased, and panchronic viewpoint outside the consciousness of the story's participants, from which

the events and characters are recounted (Simpson , 1993 : 39) .

Frame work

The relationship between modality and point of view is fundamental. Simpson used Fowler's original approach of point of view to organize the relationship between these two subjects. Conferring to Simpson (1993:46) “much of the ‘feel’ of a text is attributable to the type of point of view or authorial interests it exhibits. Various research have been conducted on modality and its function. Different frameworks or models were used in these research. Simpson's modal framework was chosen in this article because it focuses on many forms of modality and how they influence each other " the essence of the story's style and that provides the story with its particular feel and colour ” . Figure 1 in the following page is a slightly simplified and revised model of point of view realized by modality, as developed by Simpson which is used in the analysis of the story " The Dead " .

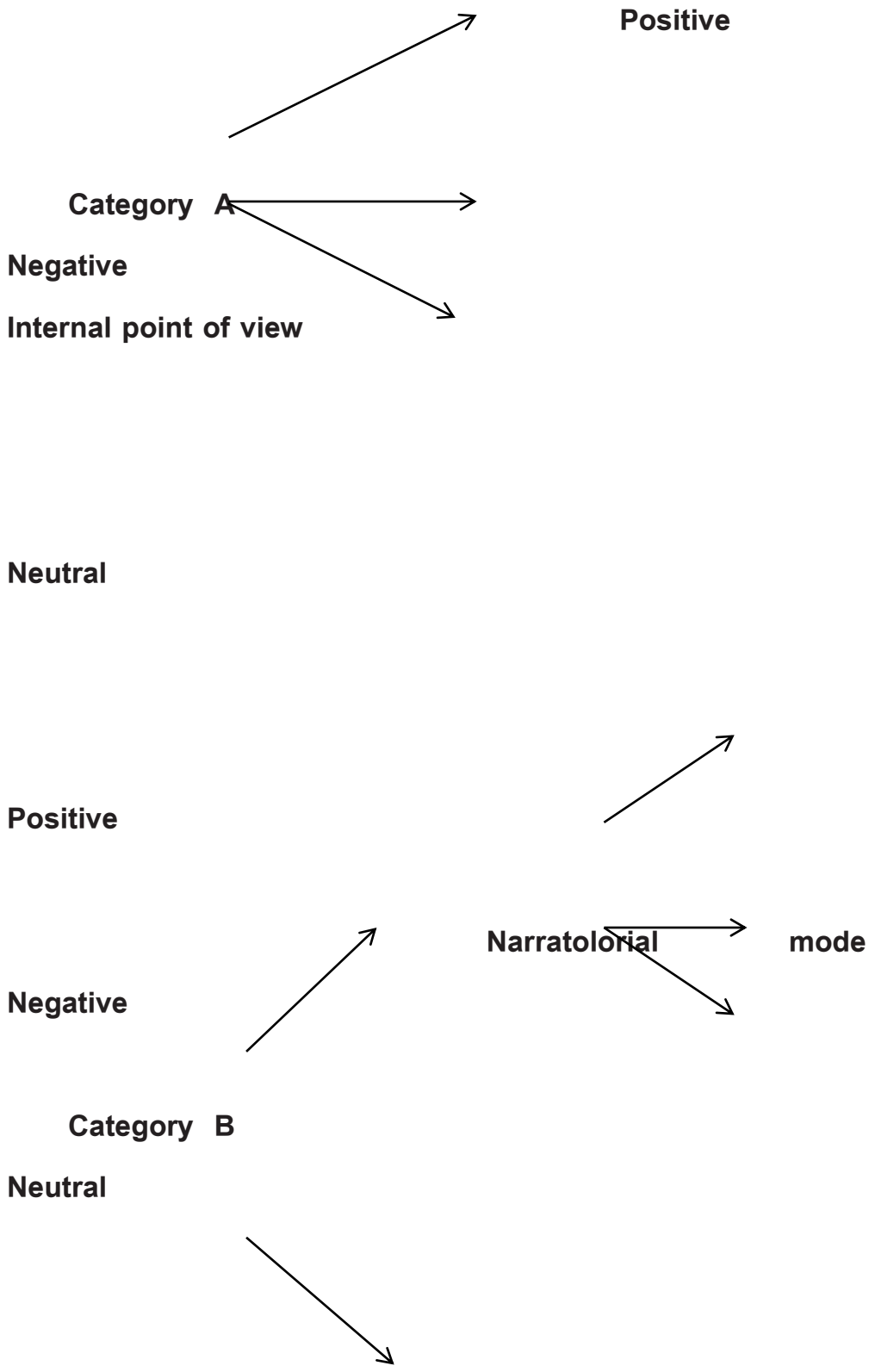
Positive
Category A
Negative
Internal point of view
Neutral
Positive
Narratolorial
mode
Negative
Category B
Neutral

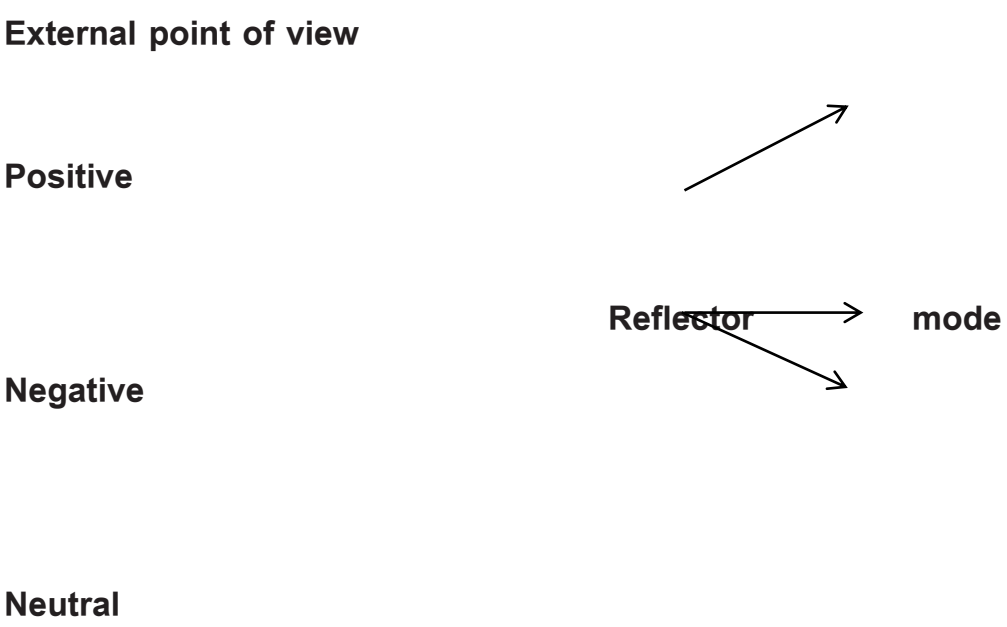

Figure 1. A model of point of view (Simpson, 1993:56)

Stories in category A are written from an internal point of view, whereas stories in category B are written from an external point of view. Simpson (1993) uses the terms “homodiegetic” and “heterodiegetic” as an alternative, with marginally dissimilar meanings from “internal point of view” and “external point of view,” correspondingly. Category A stories, Category B narratorial mode stories, and Category B reflector mode stories (explained below) are subdivided further on the basis of three patterns of modality : “positive, negative, and neutral shadings.” These

produce a total of 9 types of stories. The technical words are taken from Simpson (1993), and each category is explained below. The term "shading" is used here to refer to a style that is similar to Positive "mode."

Positive shading stories are those in which high-value deontic and boulomaic modalities are extensively utilized, with verba sentiendi mixed. As a result, the overall tone of this type of discourse is binding, obligatory, aggressive, and powerful. The employment of weaker epistemic and sensory modalities of low values characterizes negative shading stories, In contrast to positive shading stories, this produces weaker implications in language by using phrases that denote estrangement and doubt. Finally, Stories having no modality or modal judgment are known as neutral shade stories ; The usage of verba sentiendi, as well as evaluative adverbs and adjectives, has been discouraged; The story is delivered mostly using "categorical affirmations," or statements that "something is or is not." (Lyons 1977 : 763, 809) . Categorical statements are assertions or propositions that are "epistemically non-modal." (Simpson , 1993: 49) expresses the strongest degree of a speaker's belief in the proposition's veracity. For example, “it is snowing” is epistemically stronger

than the modalized “it must be snowing” (Lyons, 1977 : 808-808) . As a result, the neutral shading story style has a distant and uncommitted attitude. Table 3 outlines the distinguishing characteristics of each of the three shadings: positive, negative, and neutral, and then goes on to explain each of the shading patterns.

Shading type	Prominent features
Positive type	Denoteic, boulomaic system forefronted; verb sentiendi
Negative type	Epistemic and perception system foregrounded; generalized "words of estrangement" (words expressing uncertainty and alienation, e.g., maybe , perhaps, etc.) supplemented
Neutral type	Unmodalized categorical assertions dominant ; few verba sentiendi and evaluative adjectives and adverbs .

(**Simpson 1993:75**)

Section Two

This section provides the analysis of Joyce's story " The Dead " in terms of Simpson's model in which modality is scrutinized in more detail to realize the role it plays in construction of the point of view. Before elaborating the analysis of the text, it is necessary to have a rapid review of the plot summary of the story. Finally, results of the analysis will be examined so as to correlate the linguistic use of modals with the general tone of the story.

Plot Summary

Gabriel Conroy, a teacher, is the protagonist of the novel. Gabriel and his wife, Gretta, arrive late to his aunts Kate and Julia Morkan's annual Christmas celebration, where they are warmly welcomed. Gabriel walks upstairs and joins the rest of the party guests after an uneasy meeting with Lily, the caretaker's daughter. Gabriel is concerned about the speech he must deliver, particularly because it contains scholarly allusions that he feels his audience will not comprehend. The music and festivities go on, but Gabriel withdraws, thinking about the snow outside and his upcoming speech. Gabriel is placed at the head

of the table as dinner begins. The visitors talk about music and specific monks' customs. Gabriel makes his speech after the feasting has died down, thanking the hospitality and commenting that "we are living in a sceptical...thought-tormented era," alluding to Aunt Kate, Aunt Julia, and Mary Jane. The celebration was winding down, and as the guests left and Gabriel prepared to depart, he noticed his wife standing at the top of the stairs, seemingly lost in contemplation. Bartell D'Arcy may be heard singing "The Lass of Aughrim" from another room. The Conroys go, and Gabriel is ecstatic since he and Gretta haven't had a night at a hotel to themselves in a long time. When he asks what's hurting her, she says she's "thinking about that song, The Lass of Aughrim." She says that it reminds her of a young guy called Michael Furey who courted her in Galway when she was younger. For her, he used to sing The Lass of Aughrim. Furey died when she was seventeen, quite early in their relationship, and she was in love with him. She believes he died because he insisted on meeting her in the winter, when he was already unwell, and in the rain. Gretta falls asleep after telling Gabriel these things. Gabriel is first astonished by the fact that he was unaware of something so important in his wife's life. He notes

that everyone he knows, including himself, will one day be nothing more than a memory. This information provides him with a great sense of life affirmation. Gabriel watches the snow fall from the window. "His spirit swooned slowly as he heard the snow falling faintly through the universe and faintly falling, like the descent of their last end, upon all the living and the dead," we are told at the end of the story.

Methodology of Analysis

Firstly, the story should be thoroughly reviewed to find any sentences that already include the model's modal system. Modality can be conveyed in a variety of ways in language: lexical verbs of knowledge, prediction, or evaluation, evaluative adjectives and adverbs, and generic sentences are examples of modal auxiliary verbs, modal or sentence verbs, modal or sentence verbs, modal or sentence (Fowler, 1986 : 131-132). The modals will be tabulated into four main appendences ; (1) Deontic modality, (2) Boulomaic modality , (3) Epistemic modality , and (4) perception modality. Secondly, the modality should be further categorized into its modal systems such as denotic , buolomaic, epistemic and perception. Finally, the modal shading that denotes the story's point of view should be

determined in order to recognize the persona's psychological point of view. Simpson's categories of modality, shading, represented concepts, and important aspects are summarized in Figure 2. (1993, as cited Iwamoto 2007).

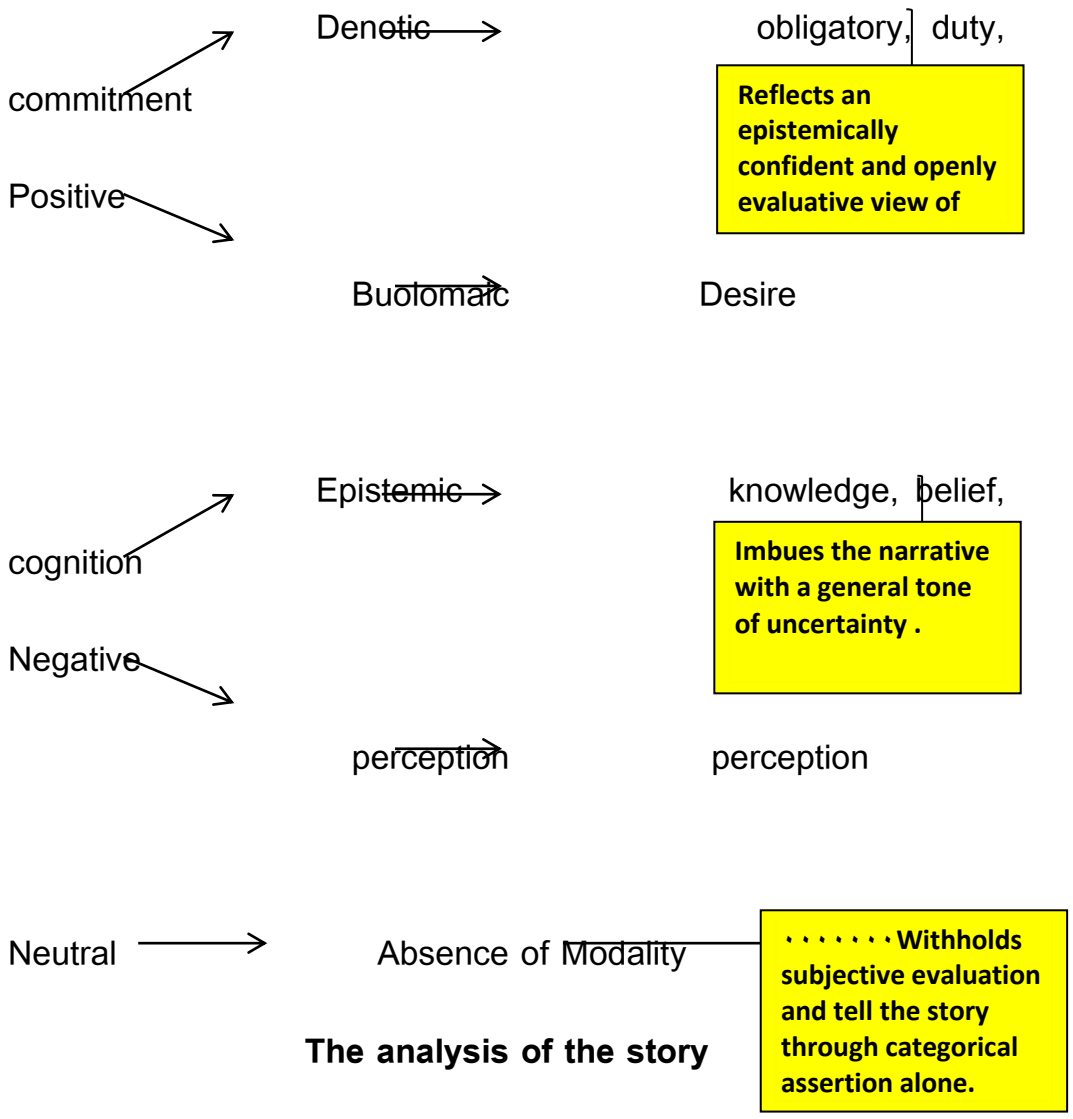

In Joyce's "The Dead " , In four appendices, the four types of modalities are recognized and categorized. In the table below, the frequencies of various modalities and their components are also listed.

Modal Elements	Deontic	Buolomaic	Epistemic	Perception
Modal adverbs	0	87	24	1
Modal Auxiliaries	28	0	53	0
Modal Lexical Verbs	0	32	57	70
Be ……to Be……that	1	4	6	0
Total	**29**	**123**	**140**	**70**

(**Table 4 Frequency of modals and modality elements**)

As can be seen in Table 4 , The epistemic modality has the most occurrences, with 123, followed by buolomaic with 123. "Epistemic modal markers are employed to communicate judgements of conviction, certainty, or truth, as well as to emphasize the narrator's efforts to understand and make sense of what he sees and hears,". (Simpson 2004, p. 125). In the following section, a closer examination to some modal lexical

verbs are highlighted as samples to emphasize the orientation of Joyce's work.

The preponderant uses of the modal *suppose* clearly shows that the speaker lacks confidence in his knowledge of the situation. Gabriel here feel disappointed when he heard Lilly. She didn't attend the school this year. He changed his tone. He believes (49) that one day may come to attend the wedding party. In line (No 50 / appendix 3), the speaker blamed the silence of the church towards their sufferings. What remain of clauses that include the modal in question in (51/ 52 / 53) show clearly the speakers' lack of confidence. Noticeable enough, the abundance of using the epistemic modal (know) emphasized the idea that the speaker's lack of confidence fades. In other words, the speakers slowly become certain of knowledge of the events. This style of "using epistemic modals with both positive and negative polarity confuses parts of the narrative" (Simpson 1993, p. 48).

Again, the narrator is trying to understand the situation by "trying to make sense of the world," Simpson (2004, p. 126), However, as evidenced by the epistemic modal wonder and

seems, he is clearly failing in this endeavor. "Epistemic modality principally foregrounds the narrator's efforts to interpret and make sense of what he sees and hears" (Simpson 2004, p. 126), as seen in the lines (54 , 55 appendix 3) and the modal "seem" in (14-31 appendix 4) . The modal lexical verb seem expresses the narrator's confusion regarding events and the motivations of the other characters, which is highlighted by a negative shade. (Simpson 2004). The interpretation, therefore, turns into closely dependent on how the narrator translates the external appearance of the surroundings. The large number of these modals suggests that the speaker's "epistemic modality" reflects his or her judgement of probability and predictability. This means that the readers can/might separate themselves from the story and rely on what the narrator says.

Perception modals are also indicators of negative shading. For example, the modal lexical verb " appear " (No 69 / 70 appendix 4) is perception modal. This demonstrates that the use of perception modals may be quite successful when a negative shade is accentuated. "Language that is rich in epistemic and sensory modalities underlines ambiguity about people and events," states Simpson (1993:53)

Conclusion

This study focused on James Joyce's short story The Dead, utilizing Simpson's framework to uncover the text's overall tone. With 140 cases, it has been discovered that epistemic modality is commonly employed. As a result, a great number of occurrences using this modality makes readers sense the narrator's confusion about the characters' attitudes and the scenario or happenings by depending just on the external appearance or surroundings. (Simpson 1993). *Indeed, the narrator, who is also the main character, was in a condition of ambiguity, as evidenced by the story's final line: His spirit swooned gently as he heard the snow falling softly through the universe and faintly falling, like the descent of their last end, upon all the living and dead.*

This research also demonstrates how perspective and specific modals may bring 'color' and 'feel' to text (Simpson 1993). Using the functions of these modalities, the writer can influence the narrator's point of view through modality. As a result of the frequent usage of epistemic modality, the shade marker discovered is negative. As stated in the preceding paragraph,

epistemic modals elicit a negative sensation of uncertainty, which is backed up by Simpson (2004, p. 127)

References

- Genette, G (1983). Narrative Discourse : An Essay in Method. New York : Cornell University Press.

- Gibbons , A and Whiteley, S . 2018 . Contemporary Stylistics Language, Cognition, Interpretation. EDINBURGH University Press.

- Halliday (1994) https://www.ipl.org/essay/Language-The-Three-Functions-Of-Language-By-P33Q75H4ACPR

- Haratyan, F. (2011). Halliday's SFL and social meaning. *2nd International Conference on Humanities, Historical and Social Sciences IPEDR vol.17,* 260-264. Retrieved December 19, 2013 from http://www.ipedr.com/vol17/49-CHHSS%202011-H10074.pdf

- Hazadi Abdul Hamid . (2002). Similar words, different meanings: A natural semantic metalanguage exploration of cultural differencse.

https://www.academia.edu/1091047/Similar_words_different_meanings_A_natural_semantic_metalanguage_exploration_of_cultural_differences .

- Iwamoto, N. (2007). Modality and point of view in media discourse. Retrieved December 17, 2013 from http://human.kanagwau.ac.jp/../16308.pdf

- Palmer, F. R. (2003). Modality in English: Theoretical, descriptive and typological issues. In: R. Facchinetti, M. Krug, F. Palmer (Eds.). *Modality in contemporary English (pp. 1-17)*. Berlin, Germany: Mouton de Gruyter.

- Short, M. 1994. Understanding texts: Point of view. In *Language and understanding*, eds.

- Simpson, P. 1993. *Language, ideology and point of view*. London: Routledge.

- Simpson, P. 2004. *Stylistics: A resource book for students*. London: Routledge.

- Fowler, R. 1986. *Linguistic criticism*. Oxford: Oxford University Press.

- Uspensky, B. (1973). A Poetics of Composition, translated by Valentina Zavarin and Susan Wittig. Berkeley : University of California Press.

- Verdonk, P. 2002. *Stylistics*. Oxford: Oxford University Press.

- Wales, K. 2001. *A dictionary of stylistics*. London: Longman.

Appendix 1 (deontic modality)

1. **Modal auxiliary verbs**
2. **(be ..... to) and (be ..... that) constructions :**

1. 1.Both of them kissed Gabriel's wife, said she **must** be perished alive, and asked was Gabriel with her.
2. 2.Whenever it's wet underfoot I **must** put on my galoshes
3. He knew that Mary Jane **must** be near the end of her piece for she was playing again the opening melody with

runs of scales after every bar and while he waited for the end the resentment died down in his heart.

4. How cool it **must** be outside! How pleasant it would be to walk out alone, first along by the river and then through the park!
5. “Ever so much, I assure you,” said Miss Ivors, “but you really **must** let me run off now.
6. . As long as this one roof shelters the good ladies aforesaid—and I wish from my heart it may do so for many and many a long year to come—the tradition of genuine warm-hearted courteous Irish hospitality, which our forefathers have handed down to us and which we in turn **must** hand down to our descendants, is still alive among us.”
7. Listening tonight to the names of all those great singers of the past it seemed to me, I **must** confess, that we were living in a less spacious age.
8. For when I view them in turn, whether it be our chief hostess herself, whose good heart, whose too good heart, has become a byword with all who know her, or her sister, who seems to be gifted with perennial youth and whose

singing **must** have been a surprise and a revelation to us all tonight, or, last but not least, when I consider our youngest hostess, talented, cheerful, hard-working and the best of nieces, I confess, Ladies and Gentlemen, that I do not know to which of them I should award the prize."

9. No, he **must** see some ardour in her eyes first. He longed to be master of her strange mood.

10. His curious eyes rested long upon her face and on her hair: and, as he thought of what she **must** have been then, in that time of her first girlish beauty, a strange, friendly pity for her entered his soul.

11. . He had never felt like that himself towards any woman, but he knew that such a feeling **must** be love.

12. Generous tears filled Gabriel's eyes. He had never felt like that himself towards any woman, but he knew that such a feeling **must** be love.

13. "Mr. Kerrigan, **will** you take Miss Power? Miss Furlong, **may** I get you a partner, Mr. Bergin. O, that'll just do now."

14. He would say, alluding to Aunt Kate and Aunt Julia: "Ladies and Gentlemen, the generation which is now on

the wane among us **may** have had its faults but for my part I think it had certain qualities of hospitality, of humour, of humanity, which the new and very serious and hypereducated generation that is growing up around us seems to me to lack."

15. "Maybe so," said Mr. Browne. "But I **may** tell you I doubt it strongly."

16. "But, however that **may** be, I can only ask you tonight to take the will for the deed and to lend me your attention for a few moments while I endeavour to express to you in words what my feelings are on this occasion.

17. Of one thing, at least, I am sure. As long as this one roof shelters the good ladies aforesaid—and I wish from my heart it **may** do so for many and many a long year to come—the tradition of genuine warm-hearted courteous Irish hospitality, which our forefathers have handed down to us and which we in turn must hand down to our descendants, is still alive among us."

18. . But we are living in a sceptical and, if I **may** use the phrase, a thought-tormented age: and sometimes I fear that this new generation, educated or hypereducated

as it is, will lack those qualities of humanity, of hospitality, of kindly humour

19. Let us drink to their health, wealth, long life, happiness and prosperity and **may** they long continue to hold the proud and self-won position which they hold in their profession and the position of honour and affection which they hold in our hearts."

20. . We are met here as friends, in the spirit of good-fellowship, as colleagues, also to a certain extent, in the true spirit of camaraderie, and as the guests of—what **shall** I call them?

21. "Mr. Kerrigan, **will** you take Miss Power? Miss Furlong, **may** I get you a partner, Mr. Bergin. O, that'll just do now.

22. "O, Mr. Conroy, **will** you come for an excursion to the Aran Isles this summer?

23. It **will** be splendid out in the Atlantic.

24. Miss Daly **will** carve the ham and **I'll** do the pudding."

25. "If you **will** allow me, Miss Ivors, **I'll** see you home if you are really obliged to go."

26. “But, however that **may** be, I can only ask you tonight to take the will for the deed and to lend me your attention for a few moments while I endeavour to express to you in words what my feelings are on this occasion.

27. But granted even that, it is, to my mind, a princely failing, and one that I trust **will** long be cultivated among us.

28. You **ought to** come.

(be ..... to) and (be ..... that) constructions :

1. “If you will allow me, Miss Ivors, I'll see you home if you **are** really **obliged to** go.”

_____

_____

Appendix 2 (Boulomaic modality)

1. **Modal lexical verbs**
2. **(be ..... to) and (be ..... that) constructions**
3. **Modal adverbs**

Hope

1. Well, I **hope**, Miss Morkan," said Mr. Browne, "that I'm brown enough for you because, you know, I'm all brown."
2. Those days might, without exaggeration, be called spacious days: and if they are gone beyond recall let us **hope**, at least, that in gatherings such as this we shall still speak of them with pride and affection, still cherish in our hearts the memory of those dead and gone great ones whose fame the world will not willingly let die.".
3. "But tell him to come in, Mary Jane, and close the door. I **hope** to goodness he didn't hear me.".
4. A vague terror seized Gabriel at this answer, as if, at that hour when he had **hoped** to triumph, some impalpable and vindictive being was coming against him, gathering forces against him in its vague world.

Wish

5. But, he told his hearers, the text had seemed to him specially adapted for the guidance of those whose lot it was to lead the life of the world and who yet **wished** to lead that life not in the manner of worldlings. It was a text

for business men and professional men. If he might use the metaphor, he said, he was their spiritual accountant; and he **wished** each and every one of his hearers to open his books, the books of his spiritual life, and see if they tallied accurately with conscience.

6. They would not **wish** for worlds that any of Mary Jane's pupils should see him under the influence; and when he was like that it was sometimes very hard to manage him.

7. "I **wish** we had an institution like that in our Church," said Mr. Browne candidly. As long as this one roof shelters the good ladies aforesaid--and I **wish** from my heart it may do so for many and many a long year to come--the tradition of ... .

8. Just when he was **wishing** for it she had come to him of her own accord.

9. He did not **wish** her to think that he was interested in this delicate boy.

10. He thought of how she who lay beside him had locked in her heart for so many years that image of her lover's eyes when he had told her that he did not **wish** to live.

Regret

no single word. (zero)

love

11..and whether he fell in **love** with the horse King Billy sits on or whether he thought he was…

12. "I l**ove** the look of snow," said Aunt Julia sadly.

13. "Someone you were in **love** with?" "O, then, you are in **love** with him?" said Gabriel. suppose you were in **love** with this Michael Furey, Gretta," he said.

14. but he knew that such a feeling must be **love**.

Hate

15. The poor child! And she simply **hates** the sight of it!…

Like

16. What a comfort it is to have a girl **like** that,… .

17. "Slip down, Gabriel, **like** a good fellow and see if he's all right..

18. He **liked** music but the piece she was playing had no melody… .

19. to Let me **like** a Soldier fall, introducing…

20. "I **like** that idea very much but wouldn't a comfortable spring bed do them as well as a coffin?".

21. . I wouldn't **like** to face your journey home at this hour."

22. "I'd **like** nothing better this minute," said Mr. Browne stoutly, "than a rattling fine walk in the country or a fast drive with a good spanking goer between the shafts.

23. One fine day the old gentleman thought he'd **like** to drive out with the quality to a military review in the park."

24. "But poor Mr. D'Arcy doesn't **like** the snow," said Aunt Kate, smiling. .

25. We used to go out together, walking, you know, Gabriel, **like** the way they do in the country.

26. He did not **like** to say even to himself that her face was no longer beautiful, but he knew that

27. … **like** the descent of their last end, upon all the living and the dead.

Dislike

No single word. (zero)

Want

28. Tonight even, he **wanted** me to put them on, but I wouldn't. The next thing he'll buy me will be a diving suit."
29. Now, Mary Grimes, if I don't take it, make me take it, for I feel I **want** it.'"
30. "We don't **want** any light.
31. Perhaps that was why you **wanted** to go to Galway with that Ivors girl?" he said coldly.
32. But he said he did not **want** to live.

(be ..... to) and (be ..... that) constructions :

1. That was a **good** thirty years ago if it was a day.

2. Of course, they had **good** reason to be fussy on such a night.
3. ""O, Miss Daly, you're really awfully **good**, after playing for the last two dances, but really we're so short of ladies tonight.".
4. A vague terror seized Gabriel at this answer, as if, at that hour when he ***had hoped to*** triumph, some impalpable and vindictive being was coming against him, gathering forces against him in its vague world.

Modal adverbs :

1. "O, then," said Gabriel **gaily**, "I suppose we'll be going to your wedding one of these fine days with your young man, eh? "
2. . Then he took a coin **rapidly** from his pocket.
3. He walked **rapidly** towards the door.
4. They both kissed Gabriel **frankly**.
5. Aunt Kate frowned **severely** and nodded her head at every word.
6. The two aunts laughed **heartily**.

7. Gabriel laughed **nervously** and patted his tie **reassuringly**.
8. doubled herself, so **heartily** did she enjoy the joke.
9. "O, on the Continent," murmured Aunt Julia, nodding her head **slowly**.
10. Gabriel knitted his brows and said, as if he were **slightly** angered.
11. Gabriel was about to ask his aunt some questions on this point, but she broke off **suddenly** to gaze after her sister.
12. "Now, I ask you," she said almost **testily**, "where is Julia going?
13. Julia, who had gone half way down one flight, came back and announced **blandly** …
14. Aunt Kate drew Gabriel aside **hurriedly** and whispered into his ear.
15. He went down the stairs **noisily**. It made lovely time. "Julia," said Aunt Kate **summarily**.
16. taking hold of the decanter, filled out for himself a goodly measure of whisky. The young men eyed him **respectfully** while he took a trial sip.

17. His hot face had leaned forward a little too **confidentially** and he had assumed a very low Dublin accent …

18. Mr.Browne, seeing that he was ignored, turned **promptly** to the two young men who were more appreciative.

19. came into the room, **excitedly** clapping her hands and crying.

20. "**Lovely** voice, **lovely** voice!" said Aunt Kate.

21. As the piano had twice begun the prelude to the first figure Mary Jane led her recruits **quickly** from the room. They had **hardly** gone when Aunt Julia wandered **slowly** into the room, looking behind her at something.

22. He was laughing heartily in a high key at a story which he had been telling Gabriel.

23. Gabriel's brows were dark but he raised them **quickly** and answered. "O, no, **hardly** noticeable."

24. Freddy Malins, who was nearing the climax of his story, waved the offer

aside **impatiently** but Mr. Browne, having first called Freddy Malins' attention to a disarray in his dress..

25. Freddy Malins' left hand accepted the glass **mechanically**.

26. … had gone away **quietly** in couples after a few minutes. Probably in the school they had gone to as girls that kind of work had been taught for one year.
27. … blushing and rolling up her music **nervously**, she escaped from the room.
28. When they had taken their places she said **abruptly**..
29. She nodded her head **gravely**.
30. when she said **bluntly**.
31. "Where are they?" asked Mr. Browne **defiantly**.
32. "In London, Paris, Milan," said Mr. Bartell D'Arcy **warmly**.
33. "Maybe so," said Mr. Browne. "But I may tell you I doubt it **strongly**."
34. "Who was he, Miss Morkan?" asked Mr. Bartell D'Arcy **politely**.
35. "And do you mean to say," asked Mr. Browne **incredulously**… "I wish we had an institution like that in our Church," said Mr. Browne **candidly**.
36. "That's the rule of the order," said Aunt Kate **firmly**..
37. Someone coughed once or twice and then a few gentlemen patted the table **gently** as a signal for silence.

38. Gabriel leaned his ten trembling fingers on the tablecloth and smiled **nervously** at the company.
39. Gabriel went on more **boldly**.
40. "I feel more **strongly** with every recurring year that our country has no tradition which does it so much honour and which it should guard so **jealously** as that of its hospitality. But granted even that, it is, to my mind, a princely failing, and one that I trust will long be cultivated among us.
41. It shot through Gabriel's mind that Miss Ivors was not there and that she had gone away **discourteously**: and he said with confidence in himself.
42. …. whose fame the world will not **willingly** let die.".
43. "Hear, hear!" said Mr. Browne **loudly**.
44. … the heart to go on **bravely** with our work among the living.
45. We have all of us living duties and living affections which claim, and **rightly** claim, our strenuous endeavours.
46. Aunt Julia vainly asked each of her neighbours in turn to tell her what Gabriel had said.

47. He raised his glass of port gallantly, while every member of the company fingered a glass **expectantly**, and said **loudly**.
48. Really," she said **archly**, "he is very attentive."
49. She laughed herself this time good-humoredly and then added **quickly**.
50. "I'd like nothing better this minute," said Mr. Browne **stoutly**.
51. "The Lord have mercy on his soul," said Aunt Kate **compassionately**.
52. And everything went on **beautifully** until Johnny….
53. … who was a very pompous old gentleman, was **highly** indignant.
54. At last she was settled **comfortably** and Freddy Malins invited Mr. Browne into the cab.
55. The confusion grew greater and the cabman was directed **differently** by Freddy Malins and Mr. Browne.
56. The voice, made plaintive by distance and by the singer's hoarseness, **faintly** illuminated the cadence of the air with words expressing grief.

57. Mary Jane brushed past the others and ran to the staircase, but before she reached it the singing stopped and the piano was closed **abruptly**.

58. "Can't you see that I'm as hoarse as a crow?" said Mr. D'Arcy **roughly**.

59. He went into the pantry **hastily** and put on his overcoat. Mr. D'Arcy stood swathing his neck **carefully** and frowning.

60. "Yes, everybody has colds," said Aunt Kate **readily**, "everybody.".

61. "I love the look of snow," said Aunt Julia **sadly**.

62. The lamps were still burning **redly** in the murky air and, across the river, the palace of the Four Courts stood out **menacingly** against the heavy sky.

63. She was walking on before him so **lightly** and so erect that he longed to run after her **noiselessly**...

64. **suddenly** he called out to the man at the furnace…

65. He might have answered **rudely**.

66. He would call her **softly**.

67. Then he nodded **familiarly** to it and waved his hand."Good-night, Dan," he said **gaily**.

68. The same to you," said Gabriel **cordially**.

69. She leaned **lightly** on his arm, as lightly as …

70. Under cover of her silence he pressed her arm **closely** to his side..

71. he said abruptly…

72. You know that poor fellow Malins?" he said **quickly**.

73. She stood before him for an instant, looking at him **strangely**. Then, **suddenly** raising herself on tiptoe and resting her hands **lightly** on his shoulders, she kissed him. P. 198, lines 24 & 25.

74. his hands on her hair and began smoothing it back, **scarcely**..

75. Now that she had fallen to him so **easily**.

76. He stood, holding her head between his hands. Then, slipping one arm **swiftly** about her body and drawing her towards him, he said **softly**.

77. She did not answer nor yield wholly to his arm. He said again, **softly**.

78. "Someone you were in love with?" he asked **ironically**.

79. "Perhaps that was why you wanted to go to Galway with that Ivors girl?" he said **coldly**.

80. "What was he?" asked Gabriel, still **ironically**.

81. **Instinctively** he turned his back more to the light lest she might see the shame that burned upon his forehead.

82. Gabriel, feeling now how vain it would be to try to lead her whither he had purposed, caressed one of her hands and said, also **sadly**.

83. Gabriel held her hand for a moment longer, **irresolutely**, and then, shy of intruding on her grief, let it fall **gently** and walked **quietly** to the window.

84. .. looked for a few moments **unresentfully** on her tangled hair and half-open mouthIt **hardly** pained him now to think how poor a part he, her husband

85. …. that time of her first girlish beauty, a strange, **friendly** pity for her entered his soul …

86. He stretched himself **cautiously** along under the sheets and lay down beside his wife. One by one, they were all becoming shades. Better pass **boldly** into that other world, in the full glory of some passion, than fade and wither **dismally** with age The tears gathered more **thickly** in his eyes and in the partial darkness …

87. . His soul swooned **slowly** as he heard the snow falling **faintly** through the universe and **faintly** falling, like the descent of their last end, upon all the living and the dead.

Appendix 3 (Epistemic modality)

1. **Modal auxiliary verbs**
2. **Modal adverbs**
3. **(be ..... to) and (be ..... that) constructions**
4. **Modal lexical verbs**

1. Both of them kissed Gabriel's wife, said she **must** be perished alive, and asked was Gabriel with her.
2. He knew that Mary Jane **must** be near the end of her piece for she was playing again the opening melody with runs of scales after every bar and while he waited for the end the resentment died down in his heart.

3. Listening tonight to the names of all those great singers of the past it seemed to me, I **must** confess, that we were living in a less spacious age.
4. For when I view them in turn, whether it be our chief hostess herself, whose good heart, whose too good heart, has become a byword with all who know her, or her sister, who seems to be gifted with perennial youth and whose singing **must** have been a surprise and a revelation to us all tonight, or, last but not least, when I consider our youngest hostess, talented, cheerful, hard-working and the best of nieces, I confess, Ladies and Gentlemen, that I do not know to which of them I should award the prize."
5. . He had never felt like that himself towards any woman, but he knew that such a feeling **must** be love.
6. Besides they were dreadfully afraid that Freddy Malins **might** turn up screwed.
7. The two young gentlemen asked the ladies if they **might** have the pleasure, and Mary Jane turned to Miss Daly.
8. "Well, Browne, if you're serious you **might** make a worse discovery.

9. This was Mary Jane's idea and she had also suggested apple sauce for the goose but Aunt Kate had said that plain roast goose without any apple sauce had always been good enough for her and she hoped she **might** never eat worse.
10. He **might** have answered rudely.
11. And I say," he added, pointing to the candle, "you **might** remove that handsome article, like a good man."
12. He looked down into the street in order that his emotion **might** calm a little.
13. Instinctively he turned his back more to the light lest she **might** see the shame that burned upon his forehead.
14. He would cast about in his mind for some words that **might** console her, and would find only lame and useless ones.
15. "And **may** we have some refreshment, too, Miss Morkan?"
16. "Mr. Kerrigan, **will** you take Miss Power? Miss Furlong, **may** I get you a partner, Mr. Bergin. O, that'll just do now."

17. He would say, alluding to Aunt Kate and Aunt Julia: "Ladies and Gentlemen, the generation which is now on the wane among us **may** have had its faults but for my part I think it had certain qualities of hospitality, of humour, of humanity, which the new and very serious and hypereducated generation that is growing up around us seems to me to lack."

18. "Maybe so," said Mr. Browne. "But I **may** tell you I doubt it strongly."

19. "But, however that **may** be, I can only ask you tonight to take the will for the deed and to lend me your attention for a few moments while I endeavour to express to you in words what my feelings are on this occasion.

20. "Ladies and Gentlemen, it is not the first time that we have gathered together under this hospitable roof, around this hospitable board.

21. Of one thing, at least, I am sure. As long as this one roof shelters the good ladies aforesaid—and I wish from my heart it **may** do so for many and many a long year to come—the tradition of genuine warm-hearted courteous Irish hospitality, which our forefathers have handed down

to us and which we in turn must hand down to our descendants, is still alive among us."

22. . But we are living in a sceptical and, if I **may** use the phrase, a thought-tormented age: and sometimes I fear that this new generation, educated or hypereducated as it is, **will** lack those qualities of humanity, of hospitality, of kindly humour

23. Let us drink to their health, wealth, long life, happiness and prosperity and **may** they long continue to hold the proud and self-won position which they hold in their profession and the position of honour and affection which they hold in our hearts."

24. "Miss Furlong, what **shall** I send you?" he asked.

25. Those days **might**, without exaggeration, be called spacious days: and if they are gone beyond recall let us hope, at least, that in gatherings such as this we **shall** still speak of them with pride and affection, still cherish in our hearts the memory of those dead and gone great ones whose fame the world will not willingly let die."

26. . We are met here as friends, in the spirit of good-fellowship, as colleagues, also to a certain extent, in the

true spirit of camaraderie, and as the guests of—what **shall** I call them?

27. They **would** not wish for worlds that any of Mary Jane's pupils **should** see him under the influence; and when he was like that it was sometimes very hard to manage him.

28. He waited outside the drawing-room door until the waltz **should** finish, listening to the skirts that swept against it and to the shuffling of feet.

29. “Why **should** I be ashamed of myself?”

30. “I feel more strongly with every recurring year that our country has no tradition which does it so much honour and which it **should** guard so jealously as that of its hospitality.

31. For when I view them in turn, whether it be our chief hostess herself, whose good heart, whose too good heart, has become a byword with all who know her, or her sister, who seems to be gifted with perennial youth and whose singing **must** have been a surprise and a revelation to us all tonight, or, last but not least, when I consider our youngest hostess, talented, cheerful, hard-working and the

best of nieces, I confess, Ladies and Gentlemen, that I do not know to which of them I **should** award the prize."

32. The next thing he'll buy me **will** be a diving suit."

33. "Besides, Bessie **will** look after them."

34. I always feel easier in my mind when he's here. . . . Julia, there's Miss Daly and Miss Power **will** take some refreshment.

35. "Mr. Kerrigan, **will** you take Miss Power? Miss Furlong, **may** I get you a partner, Mr. Bergin. O, that'll just do now.

36. "O, Mr. Conroy, **will** you come for an excursion to the Aran Isles this summer?

37. It **will** be splendid out in the Atlantic.

38. "But you **will** come, won't you?"

39. Miss Daly will carve the ham and **I'll** do the pudding."

40. "If you **will** allow me, Miss Ivors, **I'll** see you home if you are really obliged to go."

41. "But, however that **may** be, I can only ask you tonight to take the will for the deed and to lend me your

attention for a few moments while I endeavour to express to you in words what my feelings are on this occasion.

42. But granted even that, it is, to my mind, a princely failing, and one that I trust **will** long be cultivated among us.

43. But we are living in a sceptical and, if I may use the phrase, a thought-tormented age: and sometimes I fear that this new generation, educated or hypereducated as it is, **will** lack those qualities of humanity, of hospitality, of kindly humour.

44. Those days might, without exaggeration, be called spacious days: and if they are gone beyond recall let us hope, at least, that in gatherings such as this we **shall** still speak of them with pride and affection, still cherish in our hearts the memory of those dead and gone great ones whose fame the world **will** not willingly let die."

45. "But yet," continued Gabriel, his voice falling into a softer inflection, "there are always in gatherings such as this sadder thoughts that **will** recur to our minds: thoughts of the past, of youth, of changes, of absent faces that we miss here tonight.

46. “Therefore, I **will not** linger on the past. I will not let any gloomy moralising intrude upon us here tonight.
47. “I **will** not attempt to play tonight the part that Paris played on another occasion.
48. I **will** not attempt to choose between them.
49. “Close the door, somebody. Mrs. Malins **will** get her death of cold.”
50. “Teddy **will** have all the cabs in Dublin out,” he said.
51. You **ought to** come.
52. Perhaps he **ought not to** have answered her like that.
53. Now that the hall-door was closed the voice and the piano **could** be heard more clearly.

Modal adverbs

1. **Hardly** had she brought one gentleman into the little..
2. Besides they were **dreadfully** afraid that Freddy Malins might turn up screwed.
3. **nearly** doubled herself, so **heartily** did she enjoy the joke. His hot face had leaned forward a little too **confidentially** and he had assumed a very low Dublin accent …

4. Mr.Browne, seeing that he was ignored, turned **promptly** to the two young men who were more appreciative.
5. came into the room, **excitedly** clapping her hands and crying. P. 177, line 5.
6. As the piano had twice begun the prelude to the first figure Mary Jane led her recruits **quickly** from the room. They had **hardly** gone when Aunt Julia wandered **slowly** into the room, looking behind her at something. P. 177
7. "What is the matter, Julia?" asked Aunt Kate **anxiously**.
8. **Probably** in the school they had gone to as girls that kind of work had been taught for one year.
9. "It's called The Lass of Aughrim," said Mr. D'Arcy, "but I couldn't remember it **properly**. Why? Do you know it?".
10. "**Maybe** so," said Mr. Browne. "But I may tell you I doubt it strongly."
11. "Well, we usually go to France or Belgium or **perhaps** Germany," said Gabriel awkwardly.
12. **Perhaps** he ought not to have answered her like that.
13. **Perhaps** she would not be sorry to see him fail in his speech.

14. People, **perhaps**, were standing in the snow on the quay outside, gazing up at the lighted windows and listening to the waltz music.
15. **perhaps**, I had better say, the victims—of the hospitality of certain good ladies."
16. Some would say, **perhaps**, that with us it is rather a failing than anything to be boasted of.
17. **Perhaps** she would not hear at once: she would be undressing.
18. **Perhaps** her thoughts had been.
19. **Perhaps** she had felt the impetuous desire that was in him, and then the yielding mood had come upon her.
20. "**Perhaps** that was why you wanted to go to Galway with that Ivors girl?" he said coldly.
21. "How do I know? To see him, **perhaps**."
22. **Perhaps** she had not told him all the story.
23. Soon, **perhaps**, he would be sitting in that same drawing-room, dressed in black, his silk hat on his knees.
24. But that did not make him a West Briton **surely**.

(be ..... to) and (be ..... that) constructions

1. "To be **sure**," said Aunt Kate, "by far the best thing to do. And the children, Gretta, you're not anxious about them?" p. 174, line 28.
2. "To be **sure**," said Aunt Kate again. P. 175, line 2.
3. There's that Lily, I'm **sure** I don't know what has come over her lately. She's not the girl she was at all." P. 175, line 3.
4. I'm **sure** he's screwed. I'm **sure** he is." P. 175, line 18.
5. "O, now, Mr. Browne, I'm **sure** the doctor never ordered anything of the kind." P. 176, line 24.
6. Of one thing, at least, I am **sure**. P. 184, line 28.

Modal lexical verbs

1. Gabriel had **known** her when she was a child and used to sit on the lowest step nursing a rag doll.
2. Though she was stout in build and stood erect, her slow eyes and parted lips gave her the appearance of a woman who did not **know** where she was or where she was going.
3. “Goodness me, don't you **know** what goloshes are?

4. There's that Lily, I'm sure I don't **know** what has come over her lately.
5. “You **know**, Miss Morkan, the reason they are so fond of me is—”
6. He did not **know** how to meet her charge.
7. “Well, you **know**, every year I go for a cycling tour with some fellows and so—”
8. “Well,” said Gabriel, “if it comes to that, you **know**, Irish is not my language.”
9. “And haven't you your own land to visit,” continued Miss Ivors, “that you **know** nothing of, your own people, and your own country?”
10. “Gabriel. Aunt Kate wants to **know** won't you carve the goose as usual. Miss Daly will carve the ham and I'll do the pudding.”
11. “I **know** all about the honour of God, Mary Jane, but I think it's not at all honourable for the pope to turn the women out of the choirs that have slaved there all their lives and put little whipper-snappers of boys over their heads.

12. “Well, I hope, Miss Morkan,” said Mr. Browne, “that I'm brown enough for you because, you **know**, I'm all brown.”
13. For when I view them in turn, whether it be our chief hostess herself, whose good heart, whose too good heart, has become a byword with all who **know** her, or her sister, who seems to be gifted with perennial youth and whose singing must have been a surprise and a revelation to us all tonight, or, last but not least, when I consider our youngest hostess, talented, cheerful, hard-working and the best of nieces, I confess, Ladies and Gentlemen, that I do not **know** to which of them I should award the prize.”
14. The difficulty was to **know** where to drop Mr. Browne along the route, and Aunt Kate, Aunt Julia and Mary Jane helped the discussion from the doorstep with cross-directions and contradictions and abundance of laughter.
15. “Do you **know** Trinity College?”
16. Why? Do you **know** it?”
17. A wave of yet more tender joy escaped from his heart and went coursing in warm flood along his arteries. Like the tender fire of stars moments of their life together, that no

one **knew** of or would ever **know** of, broke upon and illumined his memory.

18. “You **know** that poor fellow Malins?” he said quickly.
19. He did not ***know*** how he could begin.
20. “Tell me what it is, Gretta. I think I **know** what is the matter. Do I know?”
21. “It was a person I used to **know** in Galway when I was living with my grandmother,” she said.
22. Yes, Lily,” he answered, “and I **think** we're in for a night of it.”
23. They would **think** that he was airing his superior education.
24. “It's nothing very wonderful, but Gretta **thinks** it very funny because she says the word reminds her of Christy Minstrels.”
25. . I didn't **think** you were a West Briton.”
26. He's full of conceit, I **think**.”
27. Now that supper was coming near he began to **think** again about his speech and about the quotation.

28. It unnerved him to **think** that she would be at the supper-table, looking up at him while he spoke with her critical quizzing eyes.

29. . He would say, alluding to Aunt Kate and Aunt Julia: “Ladies and Gentlemen, the generation which is now on the wane among us may have had its faults but for my part I **think** it had certain qualities of hospitality, of humour, of humanity, which the new and very serious and hypereducated generation that is growing up around us seems to me to lack.” Very good: that was one for Miss Ivors.

30. It unnerved him to **think** that she would be at the supper-table, looking up at him while he spoke with her critical quizzing eyes.

31. “Neither did I,” said Mr. Browne. “I **think** her voice has greatly improved.”

32. “I know all about the honour of God, Mary Jane, but I **think** it's not at all honourable for the pope to turn the women out of the choirs that have slaved there all their lives and put little whipper-snappers of boys over their heads.

33. I **think** he has a grand voice."
34. Of course it was very fine, she said, but it made her **think** of poor Georgina Burns.
35. . I heard him when he was in his prime and I **think** he had then the purest tenor voice that was ever put into a man's throat."
36. "Amen," said Gabriel. "So the old gentleman, as I said, harnessed Johnny and put on his very best tall hat and his very best stock collar and drove out in grand style from his ancestral mansion somewhere near Back Lane, I **think**."
37. "I **think** Christmas is never really Christmas unless we have the snow on the ground."
38. "I couldn't **think** of the name."
39. "Gretta, dear, what are you **thinking** about?"
40. I **think** I know what is the matter.
41. "O, I am **thinking** about that song, *The Lass of Aughrim*."
42. "I am **thinking** about a person long ago who used to sing that song."
43. Gabriel was silent. He did not wish her to **think** that he was interested in this delicate boy.
44. "I **think** he died for me," she answered.

45. It hardly pained him now to **think** how poor a part he, her husband, had played in her life.

46. Though their life was modest, they **believed** in eating well; the best of everything: diamond-bone sirloins, three-shilling tea and the best bottled stout.

47. Would you **believe** that now?

48. It is serious and enthusiastic for these new ideas and its enthusiasm, even when it is misdirected, is, I **believe**, in the main sincere.

49. "O, then," said Gabriel gaily, "I **suppose** we'll be going to your wedding one of these fine days with your young man, eh? "

50. I **suppose** it is for the good of the Church if the pope does it.

51. "In London, Paris, Milan," said Mr. Bartell D'Arcy warmly. "I **suppose** Caruso, for example, is quite as good, if not better than any of the men you have mentioned."

52. . But I **suppose** none of you ever heard of him."

53. "I **suppose** you were in love with this Michael Furey, Gretta," he said.

54. Freddy Malins always came late, but they **wondered** what could be keeping Gabriel: and that was what brought them every two minutes to the banisters to ask Lily had Gabriel or Freddy come.

55. Now that she had fallen to him so easily, he **wondered** why he had been so diffident.

56. He wondered at his riot of emotions of an hour before.

57. It **sounded** so genuine that a little colour struggled into Aunt Julia's face as she bent to replace in the music-stand the old leather-bound songbook that had her initials on the cover.

Appendix 4 (Perception modality)

1. **Modal adverbs**
2. **(be ..... that) construction**
3. **Modal lexical verbs (seem / see / hear / appear)**

Modal adverbs

1. Now that the hall-door was closed the voice and the piano could be heard more **clearly**.

3. Modal lexical verbs (seem / see / hear / appear)

1. They would not wish for worlds that any of Mary Jane's pupils should **see** him under the influence; and when he was like that it was sometimes very hard to manage him.
2. "Slip down, Gabriel, like a good fellow and **see** if he's all right, and don't let
3. him up if he's screwed.
4. "Well, you **see**, I'm like the famous Mrs. Cassidy, who is reported…
5. He could not **see** her face but he could **see** the terracotta and salmon-pink panels of her skirt which the shadow made appear black and white.
6. "Can't you **see** that I'm as hoarse as a crow?" said Mr. D'Arcy roughly.
7. "O, good-night, Gretta, I didn't **see** you.".
8. "I **see** a white man this time," said Gabriel.
9. No, he must **see** some ardour in her eyes first.
10. "I can **see** him so plainly," she said, after a moment. "How do I know? To see him, perhaps."

11. Instinctively he turned his back more to the light lest she might **see** the shame that burned upon his forehead.
12. … I wouldn't be let **see** him so I wrote him a letter saying I was going up to DublinThe window was so wet I couldn't **see**, so I ran downstairs..
13. I can **see** his eyes as well as well!.
14. "Why is it that words like these **seem** to me so dull and cold?
15. who **seems** to be gifted with perennial youth and whose…
16. She was in the same attitude and **seemed** unaware of the talk about her.
17. A dull, yellow light brooded over the houses and the river; and the sky **seemed** to be descending.
18. She **seemed** to him so frail that he longed to defend her against something and then to be alone with her.
19. She was looking out of the window and **seemed** tired.
20. Why did she **seem** so abstracted?
21. Freddy Malins bade the Misses Morkan good-evening in what **seemed** an offhand fashion by reason of the habitual catch in his voice and then, seeing that Mr. Browne was grinning at him from the sideboard, crossed the room on

rather shaky legs and began to repeat in an undertone the story he had just told to Gabriel.

22. The only persons who **seemed** to follow the music were Mary Jane herself, her hands racing along the key-board or lifted from it at the pauses like those of a priestess in momentary imprecation, and Aunt Kate standing at her elbow to turn the page.

23. Both she and Julia had always **seemed** a little proud of their serious and matronly sister.

24. Those who still remained in the drawing room **seemed** tired of dancing and were conversing quietly in little groups.

25. He would say, alluding to Aunt Kate and Aunt Julia: "Ladies and Gentlemen, the generation which is now on the wane among us may have had its faults but for my part I think it had certain qualities of hospitality, of humour, of humanity, which the new and very serious and hypereducated generation that is growing up around us **seems** to me to lack." Very good: that was one for Miss Ivors.

26. But she did not **seem** to be in ill humour: she had gone away laughing.
27. Mr. Browne still **seemed** not to understand.
28. Listening tonight to the names of all those great singers of the past it **seemed** to me I must confess, that we were living in a less spacious age.
29. For when I view them in turn, whether it be our chief hostess herself, whose good heart, whose too good heart, has become a byword with all who know her, or her sister, who **seems** to be gifted with perennial youth and whose singing must have been a surprise and a revelation to us all tonight, or, last but not least, when I consider our youngest hostess, talented, cheerful, hard-working and the best of nieces, I confess, Ladies and Gentlemen, that I do not know to which of them I should award the prize."
30. Aunt Kate was making frank use of her handkerchief and even Aunt Julia **seemed** moved.
31. The song **seemed** to be in the old Irish tonality and the singer **seemed** uncertain both of his words and of his voice.

32. "Of course, you've **seen** about the room. Gretta was saying…".
33. In fact right behind her Gabriel could be seen piloting Freddy Malins across the landing.
34. which he had **seen** her drying at the fire a few days before.
35. The girl, **seeing** that he had gained the stairs, called out after him: "Well, thank you, sir."
36. He did not finish his sentence, but, **seeing** that Aunt Kate was out of earshot, at once led the three young ladies into the back room.
37. Miss Furlong, who was one of Mary Jane's pupils, asked Miss Daly what was the name of the pretty waltz she had played; and Mr. Browne, **seeing** that he was ignored, turned promptly to the two young men who were more appreciative.
38. … by reason of the habitual catch in his voice and then, **seeing** that Mr. Browne was grinning at him from the sideboard…

39. Gabriel glanced down at his aunts and, **seeing** the large smile on Aunt Julia's face and the tears which had risen to Aunt Kate's eyes, hastened to his close.
40. He could **hear** two persons talking in the pantry.
41. Gabriel hardly **heard** what she said.
42. Freddy Malins, who had listened with his head perched sideways to **hear** her better, was still applauding when everyone else had ceased and talking animatedly to his mother who nodded her head gravely and.
43. “I was just telling my mother,” he said, “I never **heard** you sing so well, never. No, I never **heard** your voice so good as it is tonight. Now! Would you believe that now? That's the truth. Upon my word and honour that's the truth. I never **heard** your voice sound so fresh and so . . . so clear and fresh, never.”
44. . All I can say is I never **heard** her sing half so well as long as I am coming here. And that's the honest truth.”
45. “I won't hear of it,” she cried.
46. Freddy Malins said there was a Negro chieftain singing in the second part of the Gaiety pantomime who had one of the finest tenor voices he had ever **heard**.

47. “Have you **heard** him?”
48. “Because,” Freddy Malins explained, “now I'd be curious to **hear** your opinion of him.
49. Those were the days, he said, when there was something like singing to be **heard** in Dublin.
50. “O, I'd give anything to **hear** Caruso sing,” said Mary Jane.
51. To please me, I mean. But I suppose none of you ever **heard** of him.”
52. I **heard** him when he was in his prime and I think he had then the purest tenor voice that was ever put into a man's throat.”
53. “Strange,” said Mr. Bartell D'Arcy. “I never even **heard** of him.”
54. . “I remember **hearing** of old Parkinson but he's too far back for me.”
55. He was astonished to **hear** that the monks never spoke, got up at two in the morning and slept in their coffins.
56. Malins could be **heard** saying to her neighbour in an indistinct undertone:
57. The piano was playing a waltz tune and he could **hear** the skirts sweeping against the drawing-room door.

58. “**Hear**, **hear**!” said Mr. Browne loudly.

59. I hope to goodness he didn't **hear** me.”

60. . But he could **hear** little save the noise of laughter and dispute on the front steps, a few chords struck on the piano and a few notes of a man's voice singing.

61. . Now that the hall-door was closed the voice and the piano could be **heard** more clearly.

62. Gabriel **heard** his wife answer yes and saw her come down towards them.

63. But the man could not **hear** with the noise of the furnace.

64. Perhaps she would not **hear** at once: she would be undressing.

65. He was in such a fever of rage and desire that he did not **hear** her come from the window.

66. “Then the night before I left, I was in my grandmother's house in Nuns' Island, packing up, and I **heard** gravel thrown up against the window.

67. O, the day I **heard** that, that he was dead!”

68. .His soul swooned slowly as he **heard** the snow falling faintly through the universe and faintly falling, like the descent of their last end, upon all the living and the dead.

69. A look of perplexity **appeared** on Gabriel's face.

70. He could not see her face but he could see the terra-cotta and salmon-pink panels of her skirt which the shadow made **appear** black and white.

Ishraqat Tanmawya

Quarterly Reffered Journal

Issued by: Al-Araqa Foundation for culture and Development

The Development Center for Studies and Training

Address: Iraq. Baghdad. Karrada / Ferduse Square Fakhruddin Building

email.tanmeia2016@yahoo.com

Editor

(Prof. Hadi Ghatfan Shon)

(Prof. Wafa' Turki Atea')

managing editor

Editorial Board:

1. Prof. Dhiaa Abdullah Ahmed Al-Tamimi / University of Baghdad / Iraq

2. Prof. Dr. Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh / University of Salahaddin / Iraq / Kurdistan Region

3. Prof. Dr. Mazen Jasim Al-Hassani / Wasit University / Iraq

4. Prof. Dr. Muwafaq Abdulaziz Al-Hasnawi / Southern Technical University / Iraq

5. Prof. Dr. Said Jasim Ali Al-Asadi / University of Basra / Iraq

6. Prof. Dr. Abdul Azim Ahmed Abdel Azim / University of Damanhour / Egypt

7. Prof. Dr. Kamal Abdullah Hassan / Anbar University / Iraq

8. Prof. Dr. Omar Mohamed Ali Mohamed / Helwan University / Egypt

9. Prof Dr. Amina Abdullah Salem / Helwan University / Egypt

10. Prof. Dr. Suaad Hadi Hassan Altai.

11. Prof. Dr. Salma Majid Hamid, University of Diyala, Iraq

12.Assit. Prof.Dr. Adnan Kazem Al-Shaibani / University of Muthanna / Iraq

13.Assit. Prof.Dr. Hassan Hussein Siddiq / University of Rania Sulaymaniyah / Iraq / Kurdistan Region

14. Assit. Prof.Dr. Najat Ali Al-Hnshere / Taribes / Labia

15. Assit. Prof. Dr. Athera Ismail Zeidan, University of Tikrit, Iraq

16.Assit. Prof. Dr. Fathi Taha Mesh'Al Jebouri / University of Mosul / Iraq

Arabic Language Expert / Dr. Omar Zuher Ali

English Language Specialist Huda Abdul Hattab University of Baghdad

Publishing Policy in The Magazine

The Journal of the Development Center for Studies and Research invites all researchers and acadimians Iraq and abroad in various fields to make research of scientific value to enrich the journal with sound research.

Ishraqat Tanmaya Journal is reoffered Journal The of Development Studies is a journal that receives research and studies in all humanities (Arabic Language and Literature, English Language, History, Geography, Sociology, Education, Educational and Psychological Sciences, Political Science, Media, Philosophy, Quranic Sciences, . The researches submitted to the journal are subjected to scientific evaluation by the editorial board and a large collection of expert professors in all specialties from Iraq and abroad. The journal is committed to preserve the intellectual property rights of the authors and to apply them to the ethics of scientific research and the articles of the publication committee.

General Notes

- The research should not be published in a journal in Iraq and abroad, extracted or autoed from a book, a dissertation, a university thesis, or a copy of the Internet. The researcher shall submit a written undertaking to be attached to the research.
- The research arrangement in the journal is subjected to technical considerations related to the identity of the journal.
- Notify the researcher of accepting his research within a maximum period of one month from the date of summiting the research.
- The researcher has no right to refuse publish his research after introduce it to editorial board unless for reasons accepted by the

editorial board and this this is performed before notification of acceptance of his research for publication.

- The researcher is obliged to make amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the magazine with a modified version in a period not exceeding (15) fifteen days.
- Research are not to its authors, whether published or not published.
- The journal does not commit to publis research that violates any of these conditions.
- The researcher should attach with his research a brief description of his scientific career.

All opinions expressed in the journal reflect the views of the authors and do not necessarily reflect the views of the magazine

Regulation of Publishing Journal

Ishraqat Tanmayia Journal is pleased to announce to the honored researchers that it publishes research's in humanitarian fields according to the following conditions:

1- The research should be original, novelty, scientific value, great knowledge, language correctness and accuracy of documentation.

2. The research shall not be part of a previous published research or of a university thesis. The researcher shall submit a affidavit declaration not to publish the research or to submit it for publication in another journal.

3- A brief scientific biography shall be attached to the research, including the full name third name, his academic rank, his university, his college or a ministry.

4. The first page of the research should include:

A research title in Arabic.

B- Name of researcher in Arabic. His degree and his analification.

C - The researcher e-mail.

Two abstract, one in Arabic and the other in English, will be at the beginning of the research with font size (12), including the researcher's name and place of work.

5. It should be printed on the computer in Office Word 2007 or 2010 on a CD-ROM in one file (folder) (i.e. the research should not exceed more than one file on the disk). The editorial board shall be provided with three hard copies and the figures, if any, in its place of research, to be technically valid for printing.

6- The number of research pages should not exceed 25 pages (A4) ..

7- The researcher must pay the publishing fees amounting to (50000) fifty thousand Iraqi Dinars and (100) from aboard.

8- The research should be free of linguistic, grammatical and spelling mistakes.

9 - The researcher should adhere fonts and types of printing letters follows:

A Arabic language: font type (Arabic Simplified) and font size (14).

B English: Font Type (Times New Roman) Search Titles (16). And summaries (12). The other paragraphs of the paper are 14 cm.

10. The search margins should be automatic (endnotes) at the end of the search. Size 12.

11. The distance of the side notes (2.53 cm) and the distance between the lines (1).

12 The researcher shall be informed of the decision for the validity of publication or not in a period not exceeding one month from the date of receiving by editorial board.

13 The researcher is obliged to make the amendments of the arbitrators on his research according to the reports sent to him and to provide the journal with a modified copy in a period not exceeding (20) twenty days.

14 - The researcher has no right claim all research requirements after one year from date of publication it is.

15 - Research is not returned to the author whether accepted or not accepted.

16 - Integrating the sources of research and margins foot notes into a single title at the end of the research, with the writing of the source information when it is first introduced.

17. The research is subject to the secret evaluation by three experts to determine its validity for publication.

18- The researcher obtains one extraction for his research. If he wishes to buy the journal issue version, the price of one volume is 20 thousand dinars from Iraq and 30 dollars from aborad.

19. The journal does not commit to publishing research that violates any of these conditions.

editor